

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا  
نَصِيرًا {الإسراء/80} وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا {الإسراء/81}

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ  
مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ {المائدة/67}.

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ  
{المائدة/55} وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ  
{المائدة/56}.

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ  
وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ {آل عمران/144}.

قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ  
{الأنعام/104}

قال رسول الله صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه و انصر من نصره واخذل من خذله.

و قال صلى الله عليه و آله علي مع الحق و القرآن و الحق مع القرآن مع علي.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله لأهل بيته أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم.

عميت عين ترى الحق باطلا و الباطل حقا

المؤلف أحمد أبركان

سنة 2024

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين على الله توكلت و به أستعين و هو حسبي و نعم الوكيل و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا واختار واجتنبى و اصطفى من خلقه خلفاء في أرضه و جعلهم رسلا إلى عباده ليكونوا للعالمين مبلغين و معلمين شرائعه حتى يعرف و يعبد حق عبادة لا حاجة منه إلى عبادتنا و لكن لنرق بإذنه إلى الكمال الممكن بلوغه أما الكمال المطلق فله وحده سبحانه و تعالى و ختمهم بحبيبه و حبيبا و خيرة خلقه و صفوته و سيد خلق الله أجمعين أبي القاسم محمد بن عبد الله صلوات الله عليه و آله الأطهار الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و جعلهم رحمة للعالمين و حجبا على خلقه و أمنا على وحيه و تراجمة لكتابه بعد أن أخذ الميثاق على النبيين في عالم الذر بقوله سبحانه و تعالى وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ {آل عمران/81} فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {آل عمران/82} أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ {آل عمران/83}. كما أخذ الميثاق علينا كلنا في ذلك العالم بقوله سبحانه و تعالى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ {الأعراف/172} أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ {الأعراف/173}.

فالنبوّة و الإمامة كلاهما جعل من الله سبحانه و تعالى فيقول بشأن النبوّة وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ

رِسَالَتُهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ  
 {الأنعام/124} و يقول بشأن الإمامة وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي  
 جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ {البقرة/124}  
 وَجَعَلْنَا لَهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ  
 وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ {الأنبياء/73}.

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ {السجدة/24}.

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ  
 {يس/12}. و حصر الولاية في ثلاث في الله و رسوله و المؤمنين الذين  
 يقيمون...بقوله سبحانه و تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ  
 الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ {المائدة/55} وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْعَالِيُونَ {المائدة/56}. و بإجماع العلماء من تصدق بخاتم و هو  
 راعع هو علي بن أبي طالب عليه السلام إنما جاءت بصيغة الجمع لأنها تشمل  
 الأئمة من ذريته عليهم السلام معه. و كذلك قوله سبحانه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا  
 اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ  
 إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا {النساء/59}. و الآيتان  
 تفسران بعضهما بعضا. فأولو الأمر هم الإئمة الإثنا عشر الذين ذكرهم رسول الله  
 صلى الله عليه و آله و الذين لا خلاف عليهم بين المسلمين جميعا و أنهم الخلفاء  
 الإثني عشر وكلهم من قريش كما هو مذكور في كل الصحاح (لا يزال هذا الدين  
 قائما حتى يحكم إثنا عشر خليفة و كلهم من قريش) مع أنه في صحيح أبي داود  
 وتفسير الترمذي، قال :لما كرهت سارة مكان هاجر أمر الله إبراهيم - عليه السلام - فقال:  
 انطلق بإسماعيل وأمه حتى تنزله البيت التهامي - يعني مكة - فإني ناشر ذريته

وجاعلهم ثقلا على من كفر بي، وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهره على الأديان وجاعل من ذريته اثني عشر إماما عظيما.

والذي يستفاد من هذه الروايات: أنّ عدد الأُمراء أو الخلفاء لا يتجاوز الاثني عشر، وكلّهم من قريش. وأنّ هؤلاء الأُمراء معيّنون بالنصّ، كما هو مقتضى تشبيههم بنقباء بني إسرائيل، لقوله تعالى: وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا . إنّ هذه الروايات افترضت لهم البقاء ما بقي الدين الاسلامي، أو حتى تقوم الساعة، كما هو مقتضى رواية مسلم السابقة، وأصرح من ذلك روايته الأخرى في نفس الباب: "لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان". هذا حديث واحد فقط يبين هذه القضية العظيمة فما بالك و كل الآيات الشريفة في القرآن الكريم و الأحاديث الكثيرة و الكثيرة جدا التي وردت في حقهم عليهم السلام و على رأسهم الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام. و الآية الواحدة كافية لتبيين شرفهم و قدر منزلتهم و كذلك الحديث الواحد يعطيهم هذا الشرف. ضف إلى ذلك الأحاديث الصحيحة و المتواترة عند الفريقين و التي من بينها حديث الغدير الذي ملأ الخافقين في كتب أهل السنة و المتفرقة في كتبهم و المجتمعة في هذه الخطبة المباركة و الشريفة و الشاملة في حقهم عليهم السلام و التي قالها رسول الله صلى الله عليه و آله أمام ما يقرب عن مائة و عشرين ألف صحابي.

جاء في المستدرك على الصحيحين بإسناده إلى مسروق أنّه قال :كنا جلوساً عند عبد الله يقرؤنا القرآن، فسأله رجل.

فقال :يا أبا عبد الرحمن، هل سألتُم رسولَ الله كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله :ما سألتني عن هذا أحد منذ قدمت العراق قبلك.

قال: سأله.

فقال : "اثنا عشر، عدد نقباء بني إسرائيل المستدرك على الصحيحين ( للحاكم

النيسابوري ( ج: 4 ، كتاب : الفتن و الملاحم : 501 .  
 و انظر أيضاً : ينابيع المودّة ( للقدوزي الحنفي ) ج: 3، الباب السابع و السبعون،  
 الصفحة : 445، عن الشعبي عن مسروق قال : بينا نحن عند ابن مسعود نعرض  
 مصاحفنا عليه إذ قال له فتى: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟  
 قال: إنك لحديث السنّ، و إنّ هذا شيء ما سألتني عنه أحد قبلك، نعم، عهد إلينا  
 نبينا ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) أنّه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نساء بني إسرائيل.  
 ومن خطبة لعلي عليه السلام:

بعث رسله بما خصهم به من وحيه، وجعلهم حجة له على خلقه. لئلا تجب الحجة  
 لهم بترك الإعذار إليهم، فدعاهم بلسان الصدق إلى سبيل الحق.  
 ألا إن الله تعالى قد كشف الخلق كشفة، لا أنه جهل ما أخفوه من مصون أسرارهم  
 ومكنون ضمائرهم، ولكن ليبلوهم: أيهم أحسن عملا، فيكون الثواب جزاء والعقاب  
 بواء.

أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا، كذبا وبغيا علينا، أن رفعنا الله  
 ووضعهم، وأعطانا وحرّمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطي الهدى، ويستجلى العمى.  
 إن الأئمة من قريش، غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا  
 تصلح الولاية من غيرهم.

وقد وردت روايات عن النبي صلى الله عليه و آله و أئمة أهل البيت (عليهم السلام)  
 كقولهم: إن للقرآن ظهرا و بطنا و لبطنه بطنا إلى سبعة أبطن أو إلى سبعين بطنا  
 الحديث.

لكنهم (عليهم السلام) ليسوا كغيرهم فقد اعتبروا الظهر كما اعتبروا البطن، و اعتنوا  
 بأمر التنزيل كما اعتنوا بشأن التأويل، و أن التأويل الذي يراد به المعنى المقصود  
 الذي يخالف ظاهر الكلام من اللغات المستحدثة في لسان المسلمين بعد نزول القرآن

و انتشار الإسلام، و أن الذي يريدہ القرآن من لفظ التأويل فيما ورد فيه من الآيات ليس من قبيل المعنى و المفهوم. أما الآخرون فأكثرهم لا يؤمنون بالتأويل أصلا و يقولون بأن القرآن يجب أن يفسر بظاهرة فكيف يفهمون مقاصد القرآن الكريم لينقلوها لنا فكيف بإمكان الأمة إن أرادت أن تهتدي إلى الحق أن تقتدي بهم؟ و إن اقتدت بهم فلا شك وأن تهتدي بهديهم و هذا هو حال الأغلبية من الأمة اليوم و هذا هو الضلال بعينه و الله لا يستحيي من الحق.

و ليس بين آيات القرآن و هي بضع آلاف آية واحدة ذات إغلاق و تعقيد في مفهومها بحيث يتحير الذهن في فهم معناها، و كيف! و هو أفصح الكلام و من شرط الفصاحة خلو الكلام عن الإغلاق و التعقيد، حتى أن الآيات المعدودة من متشابه القرآن كالأيات المنسوخة و غيرها، في غاية الوضوح من جهة المفهوم، و إنما التشابه في المراد منها و هو ظاهر أن نفس القرآن بالقرآن و نستوضح معنى الآية من نظيرتها بالتدبر المندوب إليه في نفس القرآن، و نشخص المصاديق و نتعرفها بالخواص التي تعطىها الآيات، كما قال تعالى: " و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء " الآية.

و حاشى أن يكون القرآن تبيانا لكل شيء و لا يكون تبيانا لنفسه، و قال تعالى: "هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان". الآية و قال تعالى: " و أنزلنا إليكم نورا مبينا" الآية.

و كيف يكون القرآن هدى و بينة و فرقانا و نورا مبينا للناس في جميع ما يحتاجون و لا يكفيهم في احتياجهم إليه و هو أشد الاحتياج! و قال تعالى: "و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا" الآية و أي جهاد أعظم من بذل الجهد في فهم كتابه! و أي سبيل أهدى إليه من القرآن!.

ثم إن النبي صلى الله عليه و آله الذي علمه القرآن و جعله معلما لكتابه كما يقول تعالى: "نزل به الروح الأمين على قلبك" الآية.

و يقول: "و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم" الآية.

و يقول: "يتلوا عليهم آياته و يزكيهم و يعلمهم الكتاب و الحكمة" الآية.

و عترته و أهل بيته الذين أقامهم النبي صلى الله عليه و آله هذا المقام في الحديث المتفق عليه بين الفريقين و المتواتر: "إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض" الذي أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة و ابن أبي شيبة في مصنفه وهو في مسند أحمد و في سنن الترمذي و في السنة لابن أبي عاصم و في مسند البزار و في السنن الكبرى للنسائي و في مسند أبي يعلى و في شرح مشكل الآثار و في الشريعة للأجري و في المعجم الأوسط و المعجم الصغير و المعجم الكبير للطبراني و في شرح مذاهب السنة لأبن شاهين و في سنن الدارقطني و في المستدرک على الصحيحين و في شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة وفي حلية الأولياء و في السنن الكبرى للبيهقي و في مناقب علي لأبن المغازلي و في ترتيب الأمالي الخميسية للشجري و في شرح السنة للبغوي و في معجم ابن عساكر و في غيرهم و ذكره مسلم في صحيحه بلفظ أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي. إن تمسكتم لن تضلوا هذا المنطوق أما المفهوم إن لم تتمسكوا تضلوا .

و صدقه الله تعالى في علمهم بالقرآن، حيث قال عز من قائل: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا و قال إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا



يمسه إلا المطهرون" الآية و قد كانت طريقتهم في التعليم و التفسير هذه الطريقة بعينها على ما وصل إلينا من أخبارهم في التفسير .

و قد قال النبي صلى الله عليه و آله " فإذا التبت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع و ماحل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، و من جعله خلفه ساقه إلى النار، و هو الدليل يدل على خير سبيل، و هو كتاب تفصيل و بيان و تحصيل و هو الفصل ليس بالهزل، و له ظهر و بطن، فظاهره حكمة و باطنه علم، ظاهره أنيق و باطنه عميق، له نجوم و على نجومه نجوم، لا تحصى عجائبه و لا تبلى غرائب فيه مصابيح الهدى و منار الحكمة، و دليل على المعروف لمن عرف النصفة، فليرع رجل بصره، و ليبلغ الصفة نظره ينجو من عطب و يخلص من نشب، فإن التفكير حياة قلب البصير، كما يمشي المستتير في الظلمات بالنور، يحسن التخلص و يقل التربص " .

و قال علي (عليه السلام): يصف القرآن على ما في النهج " ينطق بعضه ببعض و يشهد بعضه على بعض الخطبة " .

هذا هو الطريق المستقيم و الصراط السوي الذي سلكه معلموا القرآن و هدايته صلوات الله عليهم أجمعين و هم المعروفون عند الجميع علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم المهدي المنتظر عليهم السلام و عجل الله فرجهم و بعد فإن الأمة الإسلامية اليوم ' و يا للأسف ' تعيش واقعا صعبا و مرا إذ نحن اليوم في زمان طغى عليه الكفر الذي يتمثل في غرب كافر غاشم غاصب و الذي استطاع أن يسيطر على هذا العالم بإمكانياته العلمية و التكنولوجية و العسكرية و الإقتصادية... الذي لم نعد نعرف فيه للإسلام وجودا فعليا إذ لم يبق منه إلا الاسم و من القرآن

إلا الرسم كما أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه و آله بقوله سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ومن الإيمان إلا رسمه، ومن القرآن إلا حرفه، همهم بطونهم، دينهم دراهمهم، قبلتهم نساؤهم، لا بالقليل يقنعون، ولا بالكثير يشبعون.

جاء معنى بعضه عن علي عليه السلام أنه قال: «يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود»

يقول البعض هذا مروى عن علي رضي الله عنه وأرضاه، وفي صحته نظر، وهذا معناه صحيح فإن الأمور في آخر الزمان تتغير ولا يبقى من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه؛ لأنهم لا يعملون به، ثم يرفع إذا لم يبق إلا رسمه يرفع في آخر الزمان وهو من أشراط الساعة، و يأتي على الناس زمان لا يقال فيه: الله الله ولا يقال فيه: لا إله إلا الله كما صحت به الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله فهذا المعنى صحيح عند الكثير من العلماء الذين يقولون هذا المعنى وإن كان الأثر فيه نظر لكن معناه صحيح؛ لأنه تتغير الأحوال في آخر الزمان ويقل العلم والفضل كما قال صلى الله عليه و آله يتقارب الزمان ويظهر الجهل ويقل العلم ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويكثر الهرج. قيل: يا رسول الله! ما الهرج؟ قال: القتل القتل كل هذا واقع كما أخبر به النبي صلى الله عليه و آله، وكذلك في آخر الزمان تعمر المساجد باللبن بالحجر بالأسمنت بأنواع العمارة ولكن يقل قاصدوها والمصلون فيها لقلة الرغبة في الخير وقلة الإيمان وضعف الوازع الإيماني.

ويوجد كذلك علماء لكن منحرفون عن الهدى في آخر الزمان، وقد وجدوا في هذا الزمان وفي غير هذا الزمان ولكن يزداد الأمر شدة يكونون علماء زور علماء ضلالة، يدعون إلى الفساد والشر، وإلى الشرك بالله عز وجل وإلى البدع والخرافات،

فهم علماء في الاسم ولكن الحقيقة ليسوا بعلماء لضلالهم وبعدهم عن الهدى، نسأل الله العفو والعافية والسلامة في الدين و الدنيا.

فهذا الحديث أورده البيهقي دون قوله : ومن القرآن إلا حرفه. وفيه زيادة، وذلك في شعب الإيمان بسنده عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ، مَسَاجِدُهُمْ عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى، عُلَمَاؤُهُمْ شَرٌّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مَنْ عِنْدَهُمْ تَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَفِيهِمْ تَعُودُ. كما أورده ابن عدي في الكامل وغيرهما.

ثواب الأعمال: أبي، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم، وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا، لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون أمرهم رياء لا يخالطه خوف، يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم.

ثواب الأعمال: بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة، وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود.

إكمال الدين: ابن المغيرة بإسناده عن السكونيين الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: [إن] الإسلام بدا غريبا وسيعود غريبا كما بدا، فطوبى للغرباء .

الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمد بن المفضل بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن سعد بن عمر الجلاب، عن جعفر بن محمد عليهما السلام مثله إكمال

الدين: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، عن العمركي، عن ابن فضال، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء . بيان: قال الجزري فيه إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء أي إنه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريباً كما كان أي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام، ويكونون في آخره، وإنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً وآخرًا ولزومهم دين الإسلام. فهل ترى يا أخي الكريم أن بقي من الإسلام اليوم إلا ما أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فأمة محمد صلى الله عليه وآله اليوم لا أمر بالمعروف و لا نهى عن المنكر بل في بعض الأحيان أمر بالمنكر و نهى عن المعروف و الربا متفش في أمة محمد صلى الله عليه وآله و آله بل والله إن أغلب المساجد تبنى بالمال الحرام من قبل المقاولين و من لم يعرف بأن هذا مال حرام فالكل يعلم هذا و الكل يعلم أن الله طيب لا يقبل إلا طيباً فهذا حال الأمة اليوم و علي عليه السلام يقول لمثل هؤلاء سمعتك تبني مسجداً من خيانة و أنت بحمد الله غير موفق كمنطمة الزهاد من كد فرجها لك الويل لا تزني و لا تتصدي

و لا إمامة و لا حدود الله تطبق و في حالة القتل الغير عمدي يجعلون الدية شيئاً رمزياً خمس أو عشرة ملايين يدفعها القاتل مع أن العلماء منهم و المتعلمين يعلمون جيداً أنها مائة إبل أو ألف دينار إسلامي أي 4.250 كيلوغرام ذهب تدفعها العاقلة و ليس القاتل لوحدة أي القبيلة أو العشيرة. بل و يجعلونها حتى في القتل العمدي الذي لا كفارة عليه في الشريعة الإسلامية المحمدية. و هنا أقول لو أن الأمة توحدت

في العملة و اتخذت الدينار الإسلامي عملتها يسهل كل شيء بين الدول الإسلامية. بل وجب عليها والله و هي بهذا التهميش من قبل الكفار أن تتوحد فيما بينها و تخرج من تحت لواء الأمم المتحدة التي ظاهرها كل القيم التي يتشبث بها هذا الغرب الظالم و باطنها الظلم و الجور و الفساد... و لا فتاوى اليوم بما شرع الله و رسوله و إنما على قياس الحكام و هنا أنكر لك أخي القارئ الكريم نكتة كان هارون الرشيد يملك خمسة آلاف جارية و رأى جارية عند إنسان فأعجبته فقال للرجل إما تبيعنيها أو تهدنيها فقال الرجل إني حلفت يمينا لا أبيعها و لا أهديها و كان حاضر معهما عالم من علماء السلطان فقال حلت يا أمير المؤمنين يهديك نصفها و يبيعك نصفها. فهل هذا أخي القارئ الكريم هو الإسلام المحمدي الأصيل و الخالص و الصحيح و الواضح و الجلي و السليم؟ و ربنا سبحانه و تعالى يحذرنا بقوله... وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ {المائدة/44} وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ {المائدة/45} وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {المائدة/47}. بل أخي الكريم أغلب دولنا الإسلامية فهي تسمى كذلك فقط لأن في دساتيرها مادة تقول بأن دين الدولة الإسلام و والله هذا غير كافي إن لم تكن قوانينها مرتبطة بصلب الشريعة و الله لا يستحيي من الحق.

ففكرت في أن أكتب كتابا في هذا و سميته بعون الله و توفيقه عميت عين ترى الحق باطلا و الباطل حقا. و كعادتي لا أكتب على الهامش و أذكر المراجع مباشرة بعد المتن و لا أذكر الجزء و الصفحة لأن النسخ كثيرة اليوم و تختلف فيما بينها. و ما عليك اليوم إلا كتابة كلمة و تأتيك كل المراجع مما سهل البحث اليوم.

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه و نتوب إليه و نتوكل عليه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضل فلن تجد له و ليا مرشدا و أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن

محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم و الله الموفق للسداد و الهادي إلى سبيل الرشاد و إليه المعاد و بعد: فإننا أخي الكريم ما نحن عليه اليوم ما هو إلا نتيجة للإنقلاب الذي حصل في أمتنا الإسلامية مباشرة بعد رحيل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى و الذي أخبرنا به الله سبحانه و تعالى به في كتابه العزيز بقوله وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ {آل عمران/144}.

و من ينكر هذا الإنقلاب فقد أنكر آية من كتاب الله و من أنكر كلمة لا آية من كتاب الله فقد كفر. و المتتبع لهذه الحقيقة التي لا يردّها عاقل يرى أنها أخطر الإنقلابات التي جرت على الأرض لأن هذه الإنقلابات العصرية أو حتى القديمة منها كانت دائماً ما تحصل لنظام بشر ضد نظام بشر أما تلك التي حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فهي انقلاب على نظام سماوي إلهي. و أتوا بقاعدة الصحابة كلهم عدول ليردوا على الله آية الإنقلاب هذه و الكثير من الآيات التي لا تروق لقريش فإنها لوحدتها تنسف هذه القاعدة التي فضحتهم بدل أن تلغي آية من كتاب الله أو سنة لرسول الله صلى الله عليه وآله. و كذلك فإن الله سبحانه أنزل سورة كاملة المنافقون التي تنسف أيضاً هذه القاعدة و سورة التوبة التي يسمونها الفاضحة إذ فضحت الكثير منهم. و آية وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ {الجمعة/11}.

يقول المؤرخون كانوا حوالي ألف من الصحابة في المسجد مع رسول الله فلما رأوا تجارة أو لهوا تركوه قائماً مع ثمانية أو اثنا عشر حسب المؤرخين و على رأسهم علي بن أبي طالب عليه السلام و ذهبوا للهو و التجارة. و هذا ما لا يريدون ذكره على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لا تعلمه العامة من الناس فيميلوا إلى أهل

بيت رسول الله صلى الله عليه وآله. و كان هذا في السنة السابعة للهجرة أي لم يكونوا حديثي عهد بالإسلام.

و استدلوا على قاعدتهم كل الصحابة عدول بقوله سبحانه و تعالى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا {الفتح/18} مع أن الآية صريحة إذ يقول الله سبحانه لقد رضي الله عن المؤمنين لا كل الصحابة الذين يقولون و أنهم 120 ألف ثم قال إذ يبايعونك أي في وقت المبايعة لأنه لو ارتد البعض منهم بعد ذلك لم يبق رضوان الله عليه و هذا مبين في قوله سبحانه و تعالى إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْكُتْ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا {الفتح/10}

و هل كان الانقلاب خفياً؟ لا والله كان ظاهراً في تصرفات بعضهم و أفعالهم حتى في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله و لا بد أن أذكر بعض الأحداث الخطيرة و المخالفات و المعاصي لله و رسوله من بعض أصحابه و يا للأسف في أواخر حياته صلى الله عليه وآله و بدأ بمحاولة اغتياله صلى الله عليه وآله في العقبة في طريق رجوعه من تبوك و التي أخبرنا بها الله سبحانه و تعالى في كتابه العزيز بقوله يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَعْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ {التوبة/74}

وقد كانت محاولة متقنة، نفذتها مجموعة منافقة بلغت أربع و عشرين شخصاً، وقد عرفوا أن النبي صلى الله عليه وآله سيمر ليلاً من طريق الجبل بينما يمر الجيش من طريق حول الجبل، وكانت خطتهم أن يكمنوا فوق الطريق الذي سيمر فيه الرسول صلى الله عليه وآله، حتى إذا وصل إلى المضيق ألقوا عليه ما استطاعوا من

صخورٍ لتتحدّر بقوةٍ وتقتله، ثم يفرون ويضيعون أنفسهم في جيش المسلمين، ويكون على الرسول، ويأخذون خلافته و نفذوا هذه الخطة الشيطانية حتى إذا بدؤوا بدرجة الصخور، جاء جبرئيل وأضاء الجبل عليهم، فرآهم الرسول صلى الله عليه وآله وناداهم بأسمائهم، وأراهم لمرافقيه المؤمنين: حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر، وأشهدهما عليهم، فسارع المنافقون ونزلوا من الجهة الثانية من الجبل، وضيعوا أنفسهم في المسلمين. ففي كتاب دلائل النبوة للشيخ أبي أحمد البيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. وذكر الإسناد مرفوعاً إلى أبي الأسود. عن عروة قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قافلاً من تبوك إلى المدينة حتّى إذا كان ببعض الطريق مكر به ناس من أصحابه فتأمروا أن يطرحوه من عقبة في الطريق أرادوا أن يسلكوها معه، فأخبر رسول الله خبرهم، فقال: «من شاء منكم أن يأخذ بطن الوادي فإنه أوسع لكم». فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم العقبة وأخذ الناس بطن الوادي إلاّ النفر الذين أرادوا المكر به استعدّوا وتلثموا، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فمشيا معه مشياً، وأمر عماراً أن يأخذ بزمام الناقة، وأمر حذيفة بسوقها، فبينما هم يسيرون إذ سمعوا ركزة القوم من ورائهم قد غشوه، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وأمر حذيفة أن يردّهم فرجع ومعه محجن، فاسقبل وجوه رواحلهم وضربها ضرباً بالمحجن، وأبصر القوم وهم متلثمون، فرعبهم الله حين أبصروا حذيفة وظنّوا أنّ مكرهم قد ظهر عليه، فأسرعوا حتّى خالطوا الناس، وأقبل حذيفة حتّى أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فلمّا أدركه قال: «اضرب الراحلة يا حذيفة، وامش أنت يا عمار». فأسرعوا وخرجوا من العقبة ينتظرون الناس، فقال النبي: «يا حذيفة هل عرفت من هؤلاء الرهط. أو الركب. أحداً؟». فقال حذيفة: عرفت راحلة فلان وفلان وكانت ظلمة الليل غشيتهم وهم متلثمون. فقال صلى الله عليه وآله وسلّم: «هل علمتم ما شأن الركب وما أرادوا؟» قالوا: لا يارسول الله. قال: «فإنهم مكروا ليسيروا معي حتّى إذا أظلمت في



العقبة طرحوني منها» قالوا أفلا تأمر بهم يا رسول الله إذا جاءك الناس فتضرب أعناقهم؟ قال: «أكره أن يتحدث الناس ويقولون إنَّ محمداً قد وضع يده في أصحابه» فسمّاهم لهما وقال: «أكتماهم» (دلائل النبوة للبيهقي ونقله المجلسي في بحار الأنوار) ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالرحيل في أول نصف الليل الأخير، وأمر مناديه فنادى: ألا لا يسبقن رسول الله صلى الله عليه وآله أحد إلى العقبة، ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم أمر حذيفة أن يقعد في أصل العقبة، فينظر من يمر به، ويخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أمره أن يستتر بحجر. فقال حذيفة: يا رسول الله إني أتبين الشر في وجوه رؤساء عسكريك، وإني أخاف إن قعدت في أصل الجبل، وجاء منهم من أخاف أن يتقدمك إلى هناك للتدبير عليك يحس بي، فيكشف عني، فيعرفني وموضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنك إذا بلغت أصل العقبة، فاقصد أكبر صخرة هناك إلى جانب أصل العقبة وقل لها: "إن رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك أن تنفرجي لي حتى أدخل في جوفك، ثم يأمرك أن ينتقب فيك ثقبه أبصر منها المارين، ويدخل علي منها الروح لئلا أكون من الهالكين" فانها تصير إلى ما تقول لها باذن الله رب العالمين. فادى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة، وجاء الأربعة والعشرون على جمالهم وبين أيديهم رجالتهم، يقول بعضهم لبعض: من رأيتموه ههنا كائنا من كان فاقتلوه، لئلا يخبروا محمداً أنهم قد رأونا ههنا فينكص محمد، ولا يصعد هذه العقبة إلا نهاراً، فيبطل تدبيرنا عليه. ومكر المنافقين به في الطريق، وعصمة الله تعالى إياه وإطلاعه عليه، وما ظهر في ذلك من أثار النبوة " وفيه: قال حذيفة: عرفت راحلة فلان وفلان. وغشيتهم وهم مثلثون. وسمعتها حذيفة، واستقصوا فلم يجدوا أحداً، وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا، فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك، وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال، وهم يقولون، ألا ترون

حين محمد كيف أغراه بأن يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به ههنا فمضي فيه تدبيرنا وأصحابه عنه بمعزل؟ وكل ذلك يوصله الله من قريب أو بعيد إلى ابن حذيفة ويعيه. فلما تمكن القوم على الجبل حيث أرادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت: إنطلق الآن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بما رأيت وما سمعت. قال حذيفة: كيف أخرج عنك وإن رأيت القوم قتلوني مخافة على أنفسهم من نيمتي عليهم؟ قالت الصخرة: إن الذي مكنك من جوفي، وأوصل إليك الروح من الثقة التي أحدثها في هو الذي يوصلك إلى نبي الله وينقذك من أعداء الله. فنهض حذيفة ليخرج، وانفجرت الصخرة، فحوله الله طائرا فطار في الهواء ملقا حتى انقض بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أعيد على صورته، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رأى وسمع. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوعرفتهم بوجوههم؟ قال: يا رسول الله كانوا مثلثمين وكنت أعرف أكثرهم بجمالهم، فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا أحدا، أحدروا اللثام فرأيت وجوههم وعرفتهم بأعيانهم وأسمائهم فلان وفلان حتى عد أربعة وعشرين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حذيفة إذا كان الله تعالى يثبت محمدا لم يقدر هؤلاء ولا الخلق أجمعون أن يزيلوه، إن الله تعالى بالغ في محمد أمره ولو كره الكافرون. ثم قال: يا حذيفة فانهض بنا أنت وسلمان وعمار، وتوكلوا على الله، فاذا جزنا الثنية الصعبة فأذنوا للناس أو يتبعونا. فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان أحدهما آخذ بخطام ناقته يقودها، والآخر خلفها يسوقها، وعمار إلى جانبها، والقوم على جمالهم ورجالتهم منبثون حوالي الثنية على تلك العقبات، وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله صلى الله عليه وآله، وتقع به في المهوى الذي يهول الناظر النظر إليه من بعده. فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله أذن الله تعالى لها، فارتفعت ارتقا عظيمًا فجاوزت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سقطت في جانب المهوى، ولم يبق منها شيء إلا

صار كذلك، وناقاة رسول الله صلى الله عليه وآله كأنها لا تحس بشئ من تلك القعقعات التي كانت للدباب. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار: اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بها. ففعل ذلك عمار، فنفرت بهم، سقط بعضهم فانكسر عضده، ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتدت لذلك أوجاعهم، فلما جبرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر إلى أن ماتوا. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله - في حذيفة وأمير المؤمنين عليه السلام - : إنهما أعلم الناس بالمنافقين، لعوده في أصل العقبة ومشاهدته من مر سابقا لرسول الله صلى الله عليه وآله، وكفى الله رسوله أمر من قصد له، وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، فكسى الله الذل والعار من كان قعد عنه، وألبس الخزي من كان دبر على علي عليه السلام ما دفع الله عنه. عنه في الوسائل والبحار وعن الاحتجاج بأسناده عن الحسن العسكري عليه السلام. تفسير الإمام العسكري. بين قوسين محاولة الإغتيال هذه حصلت لسيد الخلق صلى الله عليه وآله فالفروض على أمة محمد صلى الله عليه وآله لو كانت ألفت فيها كتب كثيرة و لحقق فيها الحكام لكشف الحقائق للأمة و للعالم. و أجزم أن لو حدثت لغير رسول الله كأبي سفيان مثلا أو أي أحد لوجدتها اليوم في كل كتاب. ولكن هذا لا يروق لحكام أخذوا هذا الحكم باسم الإسلام لضرب الإسلام و ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله و أهل بيته الطيبين. فإن حذيفة رضي الله عنه كان يعلم أسماء المنافقين أي أن منهم المنافقين. والشاهد أيضا ما رواه البخاري عن أبي هريرة قال: علمني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم جرابين من علم جراب أفنيتيه في الناس و جراب لو قلته لقطع مني هذا البلعوم كما أن حذيفة أمين سر رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو كنت على شاطئ نهر و قد مددت يدي لأغترف فحدثتكم بكل ما أعلم ما وصلت يدي إلى فمي حتى أقتل كما جاء في كنز العمال نقلا عن ابن عساكر و هل رسول الله صلى الله عليه وآله لما أمره أن يكتم سر

المنافقين الذين أرادوا قتله إلا لأنه يعلم أنه إن أفشى السر قتل لا محالة و يحدث ثلم كبير في الإسلام؟ و في عهد عمر لقد صمم أبي ابن كعب أن يتكلم في الذي لم يتكلم به بعد وفاة رسول الله فقال لأقولن قولاً لا أبالي أستحييتموني عليه أو قتلتموني رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى و الحاكم باختصار. فترقب الناس اليوم الذي حدده أبي بن كعب لكشف الحقائق و فجأة قال قيس بن عبادة رأيت الناس يموجون فقلت ما الخبر؟ فقالوا مات سيد المسلمين أبي ابن كعب فقلت ستر الله على المسلمين حيث لم يقم الشيخ ذلك المقام رواه ابن جرير الطبري في المسترشد و سعيد أيوب في معالم الفتن. كما أن الدليل على عدم عدالتهم جميعاً آية الانقلاب هذه و الآية في سورة الجمعة التي إنما نزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله في السنة السابعة أو الثامنة و إذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها و تركوك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة و الله خير الرازقين. يقول المؤرخون كانوا حوالي ألف مع رسول الله صلى الله عليه و آله في الصلاة فأروا تجارة و لهوا فخرجوا من الصلاة و تركوه قائماً و ما بقي معه إلا اثنا عشر حسب بعض المؤرخين. و قال القرطبي روي أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لو خرجوا جميعاً لأضرم الله عليهم الوادي نارا أي استحقوا بفعلتهم هاته النار إذ لم يحترموا لا الله و لا رسوله و لا الصلاة و بعد كل هذه المدة من إسلامهم. فهل نثق بمثل هؤلاء و نقندي بهم؟ و كذلك الآيات في تولية الدبر لهؤلاء الصحابة و غيرها كثير في القرآن الكريم دليل على عدم عدالتهم أجمعين و تنسف كثيراً من الأحاديث الموضوعة و المنسوبة لرسول الله صلى الله عليه و آله في فضائل بعض الصحابة كحديث أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم و هذا الحديث قال عنه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة هذا الحديث باطل مكذوب من توليد أهل الفسق.

و من بين هذه المخالفات و المعاصي لله و لرسوله صلى الله عليه و آله يوم صلح الحديبية كما هو مروى في الصحيحين و في مسند أحمد و في مصنف بن أبي شيبة و مصنف عبد الرزاق الصنعاني و غيرهم من الكتب و اللفظ هنا لان أبي شيبة في مصنفه عمر نا ابن أبي شيبة نا عبد الله بن نمير نا عبد العزيز بن سياه نا حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل قال قدم سهل بن حنيف يوم صفين فقال يا أيها الناس اتهموا أنفسكم فقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الحديبية و لو نرى قتالا لقاتلنا و ذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه و آله و بين المشركين ف جاء عمر بن الخطاب فأتى رسول الله صلى الله عليه و آله فقال يا رسول الله ألسنا على حق و هم على باطل؟ قال بلى قال أليس قتلنا في الجنة و قتلهم في النار؟ قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا و نرجع و لما يحكم الله بيننا و بينهم؟ فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله و لن يضيعني الله أبدا قال فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا فأتى أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على حق و هم على باطل؟ قال بلى قال أليس قتلنا في الجنة و قتلهم في النار؟ قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا و نرجع حتى يحكم الله بيننا و بينهم؟ فقال يا ابن الخطاب إنه رسول الله و لن يضيعه الله أبدا قال فنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه و آله بالفتح فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه فقال يا رسول الله أوفتح هو؟ قال نعم فطابت نفسه و رجع. و روى مالك في موطأه مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يسير في بعض أسفاره و عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر في شيء فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك يا عمر نذرت رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى إذا كنت أمام الناس و خشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت خشيت أن يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه و آله فسلمت عليه قال لقد أنزلت علي هذه الليلة سورة لهي أحب

إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا. و قال الله سبحانه و تعالى في كتابه العزيز يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبؤهم بما في قلوبهم قل استهزؤوا إن الله مخرج ما تحذرون {التوبة/64}. و ذكره البخاري في صحيحه في - كتاب الجزية - أثم من عاهد ، ثم غدر. وفي كتاب المغازي - باب غزو الحديبية. و ذكره السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة الفتح 25 / 24 :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وأخرج عبد الرزاق ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ، قالوا : خرج رسول الله صلى الله عليه و آله زمن الحديبية .... فقال النبي صلى الله عليه و آله :أشيروا علي أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبيهم فإن قعدوا قعدوا موتورين محزونين وإن لحوا تكن عنقا قطعها الله أم ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه .... فقال عمر بن الخطاب : والله ما شككت منذ أسلمت الا يومئذ فأتيت النبي صلى الله عليه و آله، فقلت : الست نبي الله ، قال : بلى ، فقلت : السنا على الحق وعدونا على الباطل ، قال : بلى ، قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذن ، قال : إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري ، قلت : أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ، قال : بلى فأخبرتك أنك تأتية العام ، قلت : لا ، قال : فإنك آتية ومطوف به فأتيت أبا بكر ، فقلت : يا أبا بكر اليس هذا نبي الله حقا ، قال : بلى ، قلت : السنا على الحق وعدونا على الباطل ، قال : بلى ، قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذن ، قال : أيها الرجل إنه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغيره تفر حتى تموت فوالله إنه لعلى الحق ، قلت أو ليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ، قال : بلى فأخبرك أنك

تأتيه العام ، قلت : لا ، قال : فإنك آتية ومطوف به ، قال عمر : فعملت لذلك أعمالاً...و في هذه الرواية اعتراف من عمر بن الخطاب أنه شك في نبوة رسول الله صلى الله عليه و آله.

لا بأس أن نذكر هنا ما روي و أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعث وهو بمكة، خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر، وهم بالغميصاء، وقد كانوا في الجاهلية أصابوا من بني المغيرة وقتلوا عوفاً أبا عبد الرحمن بن عوف، فخرج عبد الرحمن بن عوف مع خالد بن الوليد ورجال من بني سليم وقد كانوا قتلوا ربيعة بن مكرم في الجاهلية، فخرج جذل الطعان فقتل من بني سليم بدم ربيعة مالك بن الشريد، وبلغ جذيمة أن خالد قد جاء ومعه بنو سليم، فقال لهم خالد: ضعوا السلاح. فقالوا: إنا لا نأخذ السلاح على الله ولا على رسوله ونحن مسلمون فانظر ما بعثك رسول الله صلى الله عليه و آله فإن كان بعثك مصدقاً فهذه إبلنا وغنمنا فأعد عليها. قال: ضعوا السلاح. قالوا: إنا نخاف أن تأخذنا بأحنة الجاهلية. فانصرف عنهم وإذا القوم وصلوا، فلما كان في السحر شن عليهم الخيل فقتل المقاتلة وسبى الذرية، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد! وبعث علياً بن أبي طالب فأدى إليهم ما أخذ منهم حتى العقال وميلغة الكلب، وبعث معه بمال ورد من اليمن فودى القتلى وبقيت معه منه بقية، فدفعها علي إليهم على أن يحلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما علم ومما لا يعلم. فقال رسول الله: لما فعلت أحب إلي من حمر النعم، ويومئذ قال لعلي: فداك أبواي. وقال عبد الرحمن بن عوف: والله لقد قتل خالد القوم مسلمين، فقال خالد: إنما قتلتهم بأبيك عوف بن عبد عوف. فقال له عبد الرحمن: ما قتلت بأبي ولكنك قتلت بعمك الفاكه بن المغيرة.

ثم جاءت قضية إنفاذ جيش أسامة بن زيد بأمر من رسول الله صلى الله عليه و آله بعد تأميره لأسامة على جيش فيه كبار الصحابة فامتنعوا بحجة أنه حدث السن وابن

سبعة عشر سنة و اعترضوا حتى على إنفاذ جيش أسامة معرفة منهم بأن الأمر سيحسم في غيابهم و ينصب علي بن أبي طالب رغم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن كل من لم يلتحق بجيش أسامة كما في الملل و النحل للشهرستاني بهامش الفصل لابن حزم. فمع أنه صلى الله عليه وآله على فراش الموت إلا أنه قد نهض معصب الرأس ، ملفوفاً بقطيفة محموماً فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال ( : أيها الناس ما مقالة بلغتني في تأميري أسامة ، ولئن طعنتم في تأميري أسامة فقد طعنتم في تأميري أباه من قبل ، وأيم الله إنه كان لخليق بالإمارة قال: لئن طعنتم عليه، فقبله طعنتم على أبيه، وإن كانا لخليقين للإمارة كما في المغازي للواقدي و شرح النهج لابن أبي الحديد و السيرة الحلبية و السيرة الدحلانية و كنز العمال و منتخب الكنز بهامش مسند الإمام أحمد بن حنبل. واشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن ينفذ الجيش، وكان أسامة مقيماً بالجرف، فلما اشتدت عليه قال: أنفذوا جيش أسامة! فقالها مراراً، واعتل أربعة عشر يوماً، وتوفي يوم الإثنين ليلتين خلتا من شهر ربيع الأول، ومن شهور العجم آذار، وكان قران العقرب. يعني توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لم ينفذ جيش أسامة مع أنه أمر صلى الله عليه وآله وسلم بذلك و لعن من يتخلف عنه كما في الملل و النحل للشهرستاني بهامش الفصل لابن حزم. إنهم لما اعترضوا على رسول الله صلى الله عليه وآله في توليه أسامة عليهم و كأنهم يقولون له ليس من حقه أن تؤمر علينا من تحب لكن عمر و هو على فراش الموت كان يردد لو أدركت خالد ابن الوليد أو معاذ بن جبل أو سالم مولى أبي حذيفة لوليت الخليفة من بعدي كما ذكره البلاذري في أنساب الأشراف. و منعوا إنفاذ جيش أسامة رغم لعن رسول الله صلى الله عليه وآله في محالة من لم يلتحق بجيش أسامة لعلمهم بأن رسول الله صلى الله عليه وآله لا محالة سينصب في غيابهم عن المدينة علياً عليه السلام خليفة له. بين قوسين يقول بعض الجهال ممن يدعون العلم فهل يشمل اللعن علياً لأنه كان معهم؟ لا والله لم يكن



معهم علي عليه السلام و ما أمر عليه رسول الله صلى الله عليه و آله أحدا أبدا. المخالفون لحملة أسامة لقد حاول عمر وأبو بكر وجماعة آخرون، عدم الانخراط في حملة أسامة بن زيد وتأخيرها، وقد كان أبو بكر وعمر وأبو عبيدة فعلا من أفراد الحملة، كما جاء ذلك في تاريخ أحمد زيني دحلان: " فلما أصبح يوم الخميس عقد (صلى الله عليه وآله) لأسامة لواء بيده (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: اغز باسم الله، وفي سبيل الله، فقاتل من كفر بالله، فخرج بلوائه معقودا، فدفعه إلى بريدة، وعسكر بالجرف، فلم يبق من المهاجرين الأولين والأنصار إلا اشتد لذلك، وتهيأ للخروج، منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية أحمد زيني دحلان 339/2.

وذكر في شرح نهج البلاغة أن جلة المهاجرين والأنصار كانوا في الحملة ومنهم أبو بكر، عمر، أبو عبيدة بن الجراح، عبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير شرح نهج البلاغة 52.6 /

وجاء في كتاب كنز العمال " وفي ذلك البعث أبو بكر وعمر منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل للمتقي الهندي 180 / 4 ، الطبقات لابن سعد 66 / 4

وجاء في طبقات ابن سعد: أخبرنا العمري عن نافع عن ابن عمر أن النبي (صلى الله عليه وآله) (بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر فاستعمل عليهم أسامة بن زيد " طبقات ابن سعد ٤ / ٦٦.

وقال ابن الأثير :وأوعب مع أسامة المهاجرون الأولون، منهم: أبو بكر وعمر، فبينما الناس على ذلك ابتدئ رسول الله (صلى الله عليه وآله مرضه الكامل في التاريخ ٢ / ٣١٧، ذكر أحداث سنة إحدى عشرة.

ولو أردنا معرفة تاريخ أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) (بحملة أسامة بن زيد،

نراجع مغازي الواقدي: ذلك في يوم الثلاثاء، لثلاث بقين من صفر، وعقد له اللواء في يوم الخميس، لليلة بقيت من صفر، ثم مرض الرسول (صلى الله عليه وآله)، أي حدثت هذه الأحداث، بعد حوالي شهرين على حجة الوداع وبيعة غدير خم الشهيرة ونزول آية: {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا المائدة: ٣}.

وعن عصيان البعض لهذه الحملة بحجج شتى، فقد ألقوا (الرواة الأمويون) بتبعة الأمر على المنافقين وأخفوا أسماء كبار الصحابة. ذكر الطبري: وقد أكثر المنافقون في تأمير أسامة، حتى بلغه، فخرج النبي (صلى الله عليه وآله) (على الناس، عاصبا رأسه من الصداع، فقال...: قد بلغني إن أقواما يقولون في إمارة أسامة، ولعمري لئن قالوا في إمارته، لقد قالوا في إمارة أبيه من قبله، وإن كان أبوه خليقا للإمارة، وإنه لخليق لها، فأنفذوا بعث أسامة تاريخ الطبري / 431.٢

وعلى رواية الواقدي التي تقول: إن الرسول (صلى الله عليه وآله) (أمر بالحملة في تاريخ ثلاث بقين من صفر، وتوفي في يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، يكون عصيان حملة أسامة قد استمر أسبوعين من الزمن؟! وقد غضب الرسول (صلى الله عليه وآله) (لذلك العصيان، والقييل والقال في زعامة أسامة، فخرج وقد عصب على رأسه عصابة، وعليه قطيفة، ثم صعد المنبر، وقال (صلى الله عليه وآله): يا أيها الناس، فما مقالة بلغتني عن بعضكم، في تأميري أسامة بن زيد؟ والله لئن طعنتم في إمارتي أسامة، لقد طعنتم في إمارتي أباه من قبله، وأيم الله، إن كان للإمارة لخليقا وإن ابنه من بعده لخليق للإمارة. وقد قالوا في أسامة: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين والأنصار، وكان عمره ثمان عشرة سنة، وقيل تسع عشرة سنة تاريخ الطبري ٣ / ١٨٨، السيرة الحلبية ٣ /

207.

وذكر الواقدي شيئاً غامضاً عن المخالفين لحملة أسامة فقال: وكان أشدهم قولاً عياش بن أبي ربيعة القائل: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الأولين مغازي الواقدي 2 / 1118.

وقال الشهرستاني: الخلف الثاني في مرضه إنه قال: جهزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عنه. فقال قوم: يجب علينا امتثال أمره، وأسامة قد برز من المدينة. وقال قوم: قد اشتد مرض النبي عليه الصلاة والسلام، فلا تسع قلوبنا مفارقتة والحالة هذه، فنصبر حتى نبصر أي شيء يكون من أمره الملل والنحل، الشهرستاني 1 / 23.

إذا التخلف عن حملة أسامة كان يعتمد على عذرين: الأول: الشك في قيادة أسامة. والثاني: اشتداد مرض النبي (صلى الله عليه وآله)، وعدم قدرة العاصين على مفارقة الرسول (صلى الله عليه وآله)؟!.

أما الشق الأول، فقد أجاب عنه الرسول (صلى الله عليه وآله)، بتركيزه على قوة وقابلية أسامة، وفعلاً أثبت ذلك في حربه هناك.

وأما الشق الثاني، فقد انتفى وانحلت أركانه بلعن النبي (صلى الله عليه وآله)

وآله (المتخلفين عن حملة أسامة، ولا يمكن أن يكون العاصي والملعون على

لسان النبي (صلى الله عليه وآله) محباً له (صلى الله عليه وآله).

وقد ثبتت النصوص على الأوامر النبوية لأبي بكر وعمر بالانضمام إلى حملة أسامة الطبقات الكبرى، ابن سعد، المواهب اللدنية، القسطلاني 1 / 359 ط. طار الكتب العلمية، بيروت، السيرة النبوية، ابن دحلان 2 / 145.

وذكر ابن سعد: إن سرية أسامة بن زيد بن حارثة إلى أهل أبيي، وهي أرض

السرّات، ناحية البلقاء، وقال: فلما كان يوم الأربعاء بدأ برسول الله (صلى الله عليه وآله) (المرض فحم وصدع، فلما أصبح يوم الخميس عقد لأسامة لواءاً بيده، ثم قال:

اغز بسم الله، في سبيل الله، فقاتل من كفر بالله، فخرج وعسكر بالجرف، فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين الأولين والأنصار إلا انتدب في تلك الغزوة، فيهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وغيره، فتكلم قوم وقالوا: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الأولين. فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) غضبا شديدا، فخرج وقد عصب على رأسه عصابة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد أيها الناس، فما مقالة بلغتني عن بعضكم، في إمارة أسامة، ولئن طعنتم في إمارة أسامة، لقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله، وأيم الله إنه كان للإمارة لخليق، وإن ابنه من بعده لخليقا للإمارة الطبقات الكبرى، ابن سعد.

وهناك أدلة تثبت وتبين، أن عمر وأبا بكر من جملة هؤلاء المعارضين لقيادة أسامة، إن لم يكونوا زعامتهم.

إن أبا بكر والآخرين، الذين عصوا النبي (صلى الله عليه وآله) (في أمره بحملة أسامة، هم ذاتهم الذين عصوا النبي (صلى الله عليه وآله) (في رزية يوم الخميس . ففي يوم الخميس، لما طلب النبي (صلى الله عليه وآله) (كتفا ودواة ليكتب كتابا لن تضل أمته من بعده، قال عمر وأبو بكر وأتباعهم: لقد اشتد مرض النبي (صلى الله عليه وآله) (أو قالوا: إنه يهجر (والعياذ بالله) وعندكم كتاب الله، حسبنا كتاب الله صحيح البخاري 490/4 صحيح مسلم 89/11.

إذا تلك المجموعة، قد جاءت بحجة وعذر لرد أوامر النبي (صلى الله عليه وآله) (في الذهاب للحرب والغزو، وفي جلب قرطاس ودواة لكتابة وصيته. إذ قالت أولا: قد اشتد مرض النبي (صلى الله عليه وآله) وسلم (فلا تسع قلوبنا مفارقتة. وقالوا ثانيا: قد اشتد مرض النبي (صلى الله عليه وآله) وسلم (حسبنا كتاب الله. أو إن النبي (صلى الله عليه وآله) (يهجر حسبنا كتاب الله.

ولا يمكن تقديم الأعذار الواهية لرد كلام الرسول (صلى الله عليه وآله)، وتبرير عصيانه، لأن النبي (صلى الله عليه وآله) (في حملة أسامة لعن المتخلفين عنها، وغضب لذلك غضبا شديدا، حتى أنه خرج مخاطبا المسلمين في مرضه، معصوب الرأس، دلالة على وجوب الأمر، لاعنا المتخلفين عن الحملة شرح نهج البلاغة ٦ / ٥٢.

وفي يوم الخميس غضب عليهم النبي (صلى الله عليه وآله) (ثانية، وطردهم من بيته، فاجتمع في حقهم اللعن والطردهم النبوي من بيته (صلى الله عليه وآله).  
والدليل الثاني على أن أبا بكر وعمر من العاصين لحملة أسامة: هو ذهاب أبي بكر إلى زوجته في السنح تاريخ الطبري ٢ / ٤٤١ ط. مؤسسة الأعلمي، كنز العمال ٧ / ٢٣٢ ط. مؤسسة الرسالة، أسد الغابة، ابن الأثير. 310 / 2

بعد خطبة النبي (صلى الله عليه وآله) (وغضبه وإلحاحه عليهم للخروج، ولعنه المتخلفين عن الحملة.

وفعلا لما مات النبي (صلى الله عليه وآله)، كان أبو بكر موجودا في السنح، عند زوجته، عاصيا أمر النبي (صلى الله عليه وآله) (في الغزو. وقد التقت رجالات الأمويين إلى هذا فجعلوا لأبي بكر إذنا نبويا بالذهاب إلى السنح، بعد خطبة النبي (صلى الله عليه وآله) (وإلحاحه، في خروج المقاتلين، ولعن المتخلفين! الملل والنحل، الشهرستاني 1 / 23.

ولا أدري كيف يعطيه النبي (صلى الله عليه وآله) (إذنا بالذهاب إلى السنح بعد غضبه ولعنه المتخلفين عن الحملة. وأبو بكر جندي من جنود أسامة، وعدالة النبي (صلى الله عليه وآله) (تأبى أن يسمح لواحد منهم بالذهاب إلى إحدى زوجاته، لأنه يومها وحصتها..

وأوجد بعض الأعراب عذرا آخر لأبي بكر لتبرير عصيانه لحملة أسامة يتمثل في

طلب النبي (صلى الله عليه وآله) (إليه البقاء في المدينة للصلاة بالناس وظاهر الأمر أن هذا التبرير من اختلاق الكتاب المتأخرين، وهو معارض للتبرير الأول، بالذهاب إلى السنح.

فقد قال ابن دحلان: " فلا منافاة بين ما روي أن أبا بكر (رضي الله عنه) كان من ذلك الجيش، ومن روى أنه تخلف، لأنه كان من الجيش أولاً، ثم تخلف لما استنثاه (صلى الله عليه وآله) وأمره بالصلاة بالناس السيرة النبوية، ابن دحلان 2 / 145 ط. دار إحياء التراث.

ولم يكتف ابن دحلان بتبرير قضية عصيان أبي بكر لحملة أسامة، فقال: إن تخلفه (أبا بكر) كان بأمر منه (صلى الله عليه وآله)، لأجل صلاته بالناس، وفيه إشارة إلى أنه خليفة بعده المصدر السابق.

إن أبا بكر لم يذهب إلى معسكر أسامة في الجرف، ولم يبق في المدينة عند النبي (المريض) صلى الله عليه وآله، بل ذهب إلى زوجته في السنح (خارج المدينة)!

ووجوده في السنح ينفي قضية صلاته بالناس، ويؤكد عصيانه لحملة أسامة. ولولا قول عمر لأبي بكر بموت الرسول (صلى الله عليه وآله)، ل بقي هناك مدة أطول. والدليل الثالث: إن عمر بن الخطاب استمر في معارضته لقيادة أسامة بن زيد تلك الحملة بعد تولي أبي بكر السلطة، بالرغم من الغضب النبوي الشديد، وتأكيده (صلى الله عليه وآله) على صلاحية أسامة للقيادة!؟

إذ قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: " إن الأنصار أمروني أن أبلغك، وأنهم يطلبون إليك أن تولي رجلاً أقدم سناً من أسامة. فوثب أبو بكر، وكان جالساً فأخذ بلحية عمر، فقال له: ثكلتك أمك وهدمتك يا ابن الخطاب، استعمله رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتأمرني أن أنزعه " تاريخ الطبري ٢ / ٤٦٢، تاريخ أبي الفداء ١ /

.٢٢٠

وهكذا توضح أن مخالفة الجماعة لقيادة أسامة، لم تكن إلا عذرا، الهدف منه البقاء في المدينة إلى ما بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) للسيطرة على الحكم... وهؤلاء قد أدركوا قصد النبي (صلى الله عليه وآله)، وأهدافه في بيعة الغدير، وفي طلبه كتابة الوصية لعلي (عليه السلام) وأمره بإخلاء المدينة من وجوه المهاجرين والأنصار في حملة أسامة.

ولما تم لأبي بكر السيطرة على الحكم لم يبق موجب لمعارضة تلك الحملة وقيادتها؟! وفعلا سيرها أبو بكر إلى الشام بقيادة أسامة بن زيد.

الدليل الرابع: لم يرغب أبو بكر وعمر بالسير في تلك الحملة، فطلبا إذنا من أسامة بن زيد فأعطاهما، ولكن استمرا في مناداته بالأمير في مدة خلافتها. أي استمرا في رغبتهما السابقة في عصيان الانخراط في تلك الغزوة للتمكن من إدارة الحكومة.

وبذلك فقد ذهب أسامة بن زيد في حملته، دون فردين وهما أبو بكر وعمر. إذ قال أبو بكر لأسامة: إن رأيت أن تعينني بعمر فافعل، فأذن له الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢ / ٣٣٤، تاريخ أبي الفداء ١ / ٢٢٠، تاريخ اليعقوبي ٢ / 127. حادثة يوم الخميس وكتابة الوصية لقد استمر عصيان البعض لحملة أسامة مدة أسبوعين كما ذكر الواقدي، وفي هذه الفترة طلب النبي (صلى الله عليه وآله) من المسلمين بإلحاح الالتحاق بغزوة أسامة، فلم ينفع معهم؟ فخطب بهم ثانية ولعن العاصين منهم فلم ينفع ذلك؟ فطلب منهم في الثالثة المجيء بلوح ودواة ليكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده أبدا، فقالوا: النبي (صلى الله عليه وآله) يهجر، حسبنا كتاب الله؟! إن تلك المجموعة العاصية لحملة أسامة، والملعوننة من قبل النبي (صلى الله عليه وآله) وآله الملل والنحل للشهرستاني 1 / 23.

هي التي منعت دفن النبي (صلى الله عليه وآله) (ثلاثة أيام، وأسست السقيفة، وهاجمت بيت علي وفاطمة (عليهما السلام)، ونجحت في فرض خلافة دورية لقبائل

قريش، دون بني هاشم والأنصار. وذكر الشهرستاني في كتابه الملل والنحل: فأول تنازع وقع في مرضه عليه الصلاة والسلام، فيما رواه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، بأسناده عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه)، قال: لما اشتد بالنبي (صلى الله عليه وآله) مرضه الذي مات فيه، قال: إئتوني بدواة وقرطاس أكتب لكم كتابا، لا تضلوا بعده.

فقال عمر (رضي الله عنه): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد غلبه الوجع، حسبنا كتاب الله. وكثر اللغط، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): (قوموا عني، لا ينبغي عندي التنازع. قال ابن عباس:

الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الملل والنحل للشهرستاني 1 / 22.

وأخرج البخاري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (رضي الله عنه) أنه قال: " يوم الخميس، وما يوم الخميس، ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء، فقال: اشتد برسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعه يوم الخميس، فقال: ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا. فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي تنازع.

فقالوا: هجر رسول الله (صلى الله عليه وآله). (قال (صلى الله عليه وآله): دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه " صحيح البخاري 4 / 490 / باب جوائز الوفد، ح 1229، صحيح مسلم 89 / 11 ، طبقات ابن سعد 2 / 36، مصباح المنير 634.

وفي رواية قال عمر: إن النبي (صلى الله عليه وآله) (غلبه الوجع، وعندكم القرآن، فحسبنا كتاب الله، واختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا، لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قاله عمر.

فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي، قال (صلى الله عليه وآله): قوموا



عني صحيح البخاري باب قول المريض قوموا عني 7 / 9 ، صحيح مسلم، آخر كتاب الوصية 75 / 5 ، مسند الإمام أحمد 4 / 356 ح 2992.

أي أخرجهم (صلى الله عليه وآله) من بيته غاضبا عليهم.

وفي طبقات ابن سعد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: اشتكى النبي (صلى الله عليه وآله) (يوم الخميس، فجعل يعني ابن عباس يبكي، ويقول: يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد بالنبي (صلى الله عليه وآله) (وجعه، فقال: إئتوني بدواة وصحيفة أكتب لكم كتابا، لا تضلوا بعده أبدا. قال: فقال بعض من كان عنده: إن نبي الله ليهجر.

قال فقيل له: ألا نأتيك بما طلبت؟ قال (صلى الله عليه وآله): أو بعد ماذا؟ قال: فلم يدع به طبقات ابن سعد 2 / 242.

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: يوم الخميس، وما يوم الخميس ثم نظرت إلى دموعه على خديه تحدر، كأنها نظام اللؤلؤ. قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ائتوني باللوح والدواة أو الكتف أكتب لكم كتابا، لا تضلون بعده أبدا فقالوا: رسول الله يهجر مسند أحمد بن حنبل 1 / 355/.

بينما قال الله تعالى: {وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون} آل عمران: 132.

و {من يطع الرسول فقد أطاع الله..} النساء: 80.

وذكر سبط بن الجوزي: ولما مات رسول الله (صلى الله عليه وآله) (قال قبل وفاته ببسير:

إئتوني بدواة وبياض، لأكتب لكم كتابا، لا تختلفون فيه بعدي، فقال عمر: دعوا الرجل فإنه ليهجر تذكرة الخواص لسبط بن الجوزي 62، وسر العالمين وكشف ما في الدارين لأبي حامد الغزالي 21، تاريخ ابن الوردي 1 / 129.

واعترف عمر بمعارضته للرسول في يوم الخميس، قائلاً: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أراد أن يذكره للأمر في مرضه، فصدته عنه الخ شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد. 114 / 3

أي أراد الرسول (صلى الله عليه وآله) (أن يذكر الإمام علياً (عليه السلام) للأمر. وكان اعتراف عمر واضحاً في أيام خلافته بأن النبي أراد أن يصرح باسمه (علي عليه السلام) ((فمنعته؟! إذ سألو عمر: ماذا أراد أن يكتب (صلى الله عليه وآله) في يوم الخميس؟

قال عمر: تعيين الخليفة علي فتح الباري على صحيح البخاري، ابن حجر 8 / 132. فعمر فهم هدف النبي (صلى الله عليه وآله) (بطلبه دواة وصحيفة، أنه يريد كتابة الوصية، وفهم من قوله: لأكتب كتاباً لن تضلوا بعده أبداً، ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)).

لأن النبي (صلى الله عليه وآله) (في غدير خم وعندما بايع علياً (عليه السلام) ذكر ذلك النص: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والي من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً، وقال (صلى الله عليه وآله) أيضاً:

"وإني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما، لن تضلوا أبداً" مسند أحمد 4 / 281، تفسير الفخر الرازي 3 / 636، الصواعق المحرقة، ابن حجر 26، التنبيه والأشراف، المسعودي 221، صحيح الترمذي 5 / 621.

فأصبح معروفاً تلازم أهل البيت (عليهم السلام) (مع عدم الضلال، وتلازم علي (عليه السلام) (مع عدم الضلال).

لذلك اعترف الخليفة عمر لابن عباس لاحقاً قائلاً: أراد الرسول (صلى الله عليه وآله) (أن يصرح باسمه في يوم الخميس، فمنعته شرح نهج البلاغة، ابن أبي

## الحديد. 114 / 3

وعمر الذي قال كلمة يهجر لرسول الله (صلى الله عليه وآله) (في يوم الخميس كررها ثانية عند مخاصمة طلحة لعثمان: كان بين عثمان وطلحة تلاح في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فبلغ عمر (رضي الله عنه) فأتاهم وقد ذهب عثمان، فقال: أفي مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، تقولان الهجر وما لا يصلح من القول؟ تاريخ المدينة المنورة، ابن شبة 1 / 33.

فجثا طلحة على ركبتيه وقال: إني والله لأنا المظلوم المشتوم! فقال: أفي مسجد رسول الله تقولان الهجر، وما لا يصلح من القول؟ ما أنت مني بناج. فقال:

الله الله يا أمير المؤمنين، فوالله إني لأنا المظلوم المشتوم، فقالت أم سلمة من حجرتها: والله إن طلحة لهو المظلوم المشتوم تاريخ المدينة المنورة، ابن شبة 1 / 33.

الملاحظ من هذا النص أن عمر قد أراد ضرب طلحة بدرته لأنه هجر في المسجد وقال ما لا يليق به. فهل يليق بعمر الصحابي أن يقول للنبي محمد (صلى الله عليه وآله) (يهجر وهو يريد كتابة الوصية الإلهية للبشرية جمعاء؟! صحة إمامة أبي بكر للصلاة في صبيحة يوم الاثنين؟

قال معمر عن الزهري قال النبي (صلى الله عليه وآله) (لعبد الله بن زمعة: مر الناس فليصلوا، فخرج عبد الله بن زمعة فلقي عمر بن الخطاب،

فقال: صل بالناس، فصلى عمر بالناس، فجهر بصوته فسمع رسول الله، فقال: أليس هذا صوت عمر؟ قالوا: بلى يا رسول الله فقال: يا أباي الله ذلك والمؤمنون، ليصل بالناس أبو بكر، فقال عمر لعبد الله بن زمعة بنيس ما صنعت، كنت أرى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أمرك أن تأمرني، قال:

لا والله ما أمرني أن أمر أحدا طبقات ابن سعد ٢ / ٢١٥ - ٢٢٤، المغازي النبوية، الزهري ص ١٣٢.

وعن عائشة: لما ثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس.

قالت: قلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ القرآن لا يملك دمه فلو أمرت غير أبي بكر، قالت: والله ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم مقام رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قالت: فراجعت مرتين أو ثلاثاً، فقال: ليصل بالناس أبو بكر، فإنكن صواحب يوسف صحيح البخاري، فتح الباري ٨ / ١٤٠، مغازي الزهري ص ١٣٢.

وعن أنس بن مالك: لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ستر الحجر)، فرأى أبا بكر وهو يصلي بالناس، قال: فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، وهو يتبسم، قال: وكدنا أن نفتن في صلاتنا فرحاً برؤية رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فاذا أبو بكر دار ينكص، فأشار إليه النبي (صلى الله عليه وآله) (أن كما أنت، ثم أرخى الستر فقبض من يومه ذلك أخرج البخاري، فتح الباري 143٨ / ، مغازي الزهري ص 132.

و " قالت عائشة خرج أبو بكر فوجد النبي (صلى الله عليه وآله) (في نفسه خفة، فخرج يهادي بين رجلين كأنني أنظر إلى رجله تخطان من الوجع، فأراد أبو بكر أن يتأخر فأوماً إليه النبي (صلى الله عليه وآله) (أن مكانك، ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه، فكان النبي (صلى الله عليه وآله) (يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر " البداية والنهاية، ابن كثير 5 / 253.

وهذه الرواية تثبت بأن النبي (صلى الله عليه وآله) (لم يوص بالصلاة لأبي بكر، لأن النبي (صلى الله عليه وآله) (خرج إلى الصلاة بالرغم من مرضه الشديد منعا

لصلاة أبي بكر بالناس.

أما ما قالته عائشة من أن النبي (صلى الله عليه وآله) يصلي بالناس وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر فهذا يدل على إمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله) للصلاة.

لقد جاء حديث صلاة أبي بكر بدل النبي (صلى الله عليه وآله) (في صبيحة يوم الاثنين عن طريق عائشة وأنس بن مالك). واختلفت الروايات مرة أن أبا بكر صلى بالناس ثلاثة أيام، ومرة أنه صلى بهم صلاة صبح يوم الاثنين (يوم وفاته). واختلف الروايات دليل بطلانها.

ويرد الحديث أيضا بأدلة أخرى منها: أن عائشة وفي سبيل السيطرة على ملك المسلمين لابن عمها طلحة أو لابن أختها عبد الله بن الزبير افتعلت حرب الجمل التي راح ضحيتها قريب من عشرين ألف مسلم فما كانت ستفعل في سبيل ملك أبيها! فهل يصح مع هذا قبول حديثها في موضوع خلافة أبيها؟ لقد ردت عائشة نفسها ذلك الحديث إذ قالت بأن النبي (صلى الله عليه وآله) قد قال لها إنكن صواحب يوسف.

ومن الطبيعي أن يقول لها النبي (صلى الله عليه وآله) (ذلك لأنها احتالت والحت في قضية إمامة أبيها صبيحة يوم الاثنين).

فالنبي (صلى الله عليه وآله) لم يكن ليتكلم بهذا الكلام الجارح إن لم تكن القضية خطيرة، والاحتيال في عملية الخلافة من الأمور العظمى عند المسلمين.

وصواحب يوسف كما جاء في القرآن الكريم كن يلحن على يوسف في نفسه ويمتتع يوسف منهن ويفر من حيلهن، حتى رغب في السجن هربا من طلباتهن. وعائشة نفسها تروي حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) (لها ولحفصة " إنكن صواحب يوسف " تاريخ الطبري ٢ / ٤٣٩، البداية والنهاية، ابن كثير ٥ / ٢٥٣).

ورغم هذه الإهانة النبوية لعائشة وفشل مسعاها في الحصول على أمر نبوي أو إجازة

نبوية بإمامة أبيها لصلاة صبيحة يوم الاثنين، فقد روت أمرا نبويا بإمامة أبيها  
 لصلاة صبيحة يوم الاثنين! أي أنها ألحت في هذا الموضوع كثيرا في حياة الرسول  
 (صلى الله عليه وآله) وبعد مماته. ثم نطقت عائشة بكثير من الأحاديث الصحيحة  
 في أواخر أيام حياتها بعدما ساءت علاقتها بالحكم الأموي أثر قتلهم لأخيها عبد  
 الرحمن، مبثلة بذلك ما قالت من أحاديث بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه  
 وآله) (في سبيل إيصال أبيها إلى السلطة. منها: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد  
 العرب حلية الأولياء ١ / ٦٣، المستدرك الحاكم ٣ / ١٢٤، كنز العمال ٦ /  
 ٤٠٠.

وأحب الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة ومن الرجال بعلمها  
 الرياض النضرة ٢ / ٢١٣، كنز العمال 84٦ / ، صحيح الترمذي. 2 / 319  
 ولقد صدر الأمر النبوي لأبي بكر بالذهاب في حملة أسامة فكيف يكون حاضرا في  
 المدينة في صبيحة يوم الاثنين. وحضوره دلالة عصيانه أمر النبي (صلى الله عليه  
 وآله).

وقد عصى أبو بكر وعمر الأمر النبوي بالانخراط في حملة أسامة في زمن حياة  
 النبي (صلى الله عليه وآله) (وبعد مماته. فيكون حال أبي بكر بين أمرين إما أن  
 يكون موجودا في المدينة في صبيحة يوم الاثنين، وإما أن يكون قد ذهب  
 إلى زوجته في السنح (خارج المدينة). وفي الحالتين يكون عاصيا للأمر النبوي  
 بالذهاب في حملة أسامة. إذ كان أسامة في الجرف، وإذا كان عاصيا للأمر النبوي  
 فكيف يعينه النبي (صلى الله عليه وآله) (إماما للصلاة بدلا عنه؟

وإذا كان إماما للصلاة بأمر نبوي فلماذا لم يبق في المدينة ليصلي بالناس بقية  
 الأوقات؟ فلقد كان أبو بكر في السنح عند موت النبي (صلى الله عليه وآله)؟ تاريخ  
الطبري 441٢ / ، الكامل في التاريخ، ابن الأثير. 2 / 323

وبعد مماته.

والمؤكد أن أبا بكر كان موجودا في المدينة في صبيحة يوم الاثنين ثم ذهب إلى السنح معرضا عن الأمر النبوي بالذهاب في حملة أسامة إلى الشام. فعندما مات النبي (صلى الله عليه وآله) (أجمعت الأخبار على وجود أبي بكر هناك، علما بأن النبي (صلى الله عليه وآله) قد مات قبل صلاة ظهر يوم الاثنين. وإذا كانت أمانة الصلاة دلالة على الخلافة العظمى فلماذا لا تكون إمارة علي بن أبي طالب (عليه السلام) (للحج في السنة التاسعة دليلا عليها؟ وهي تتضمن إمارة الصلاة وإمارة الحج وتبليغ سورة براءة، وإرجاع أبي بكر إلى المدينة، ووجهه من نزول قرآن فيه وبكائه).

أما أنس بن مالك الراوي الثاني للحديث فلقد كان منحرفا عن إمام المتقين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكان انحرافه إلى درجة أن امتنع من الشهادة مع باقي الصحابة في مسجد الكوفة بسماعه حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من كنت مولاه فهذا علي مولاه. فدعا عليه الإمام علي (عليه السلام)). وكان أنس بن مالك مع أبي بكر وعمر في أحداث السقيفة وما بعدها لذلك عينه أبو بكر واليا على البحرين تاريخ الإسلام، الذهبي، عهد الخلفاء الراشدين ص 121، تاريخ خليفة ص 123.

وطرده عمر.

ومن الطبيعي أن يكون هذا الرجل الذي اعترف ولي المسلمين والمسلمون بكذبه غير صالح الحديث وخصوصا في قضية سياسية تخص إمارة المسلمين.

من هن صواحب يوسف؟

في يوم الخميس، وقبل أيام قليلة من وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، اختلف الرجال والنساء الحاضرون في استجابة طلب الرسول (صلى الله عليه وآله) (كتفا

ودواة لكتابة الوصية الإلهية.

وقد وقف بنو هاشم ومعظم نساء النبي (صلى الله عليه وآله) (ونصف الحاضرين مع الطلب النبوي الشريف، ووقف أبو بكر وعمر وعائشة وحفصة وأتباعهم معارضين له).

وقد طلبت مجموعة النساء الأولى من الحاضرين إحضار كتف ودواة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) (فغضب عمر عليهن ووصفهن بصويحات يوسف قائلاً: أسكتن فإنكن صواحبه، إذا مرض) صلى الله عليه وآله) عصرتن أعينكن، فإذا صح أخذتن بعنقه.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (هن خير منكم منتخب كنز العمال، المتقي الهندي. 114 / 3

إذن لم يوافق النبي (صلى الله عليه وآله) (على وصف عمر لنسائه الطاهرات بصويحات يوسف وهن المطيعات للأمر النبوي) (ومن المؤكد وجود فاطمة (عليها السلام) (وأم سلمة وسودة وأم أيمن فيهن). وتمثل الرد النبوي في منحيين: الأول تفضيل نسائه على أبي بكر وعمر وعصبتهم الراضين لوصية النبي (صلى الله عليه وآله).

والثاني رفض مقولة عمر بأن نساء النبي (صلى الله عليه وآله) (صويحات يوسف. لأن صويحات يوسف في نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) (هن عائشة وحفصة ومن لف لفهن).

وبعد أربعة أيام على تلك الحادثة أي في يوم الاثنين بين النبي (صلى الله عليه وآله) (المستحق لتلك الجملة في قوله (صلى الله عليه وآله) لعائشة وحفصة: إنكن لأنتن صواحب يوسف.

الملاحظ لمجموع الروايات في صلاة النبي (صلى الله عليه وآله) (في صبيحة يوم



الاثنين أنها كانت كالاتي:

بعد أربعة أيام على حادثة يوم الخميس المرة، وبالذات في صبيحة وفاة النبي (صلى الله عليه وآله (في يوم الاثنين، أمرت عائشة بلالا، بأخبار أبي بكر على لسان النبي (صلى الله عليه وآله)، بإمامة المسلمين في صلاة الصبح! وعندما علم النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك، غضب غضبا شديدا، وخرج إلى الصلاة متكئا على علي (عليه السلام) والفضل بن العباس، فنحى أبا بكر، وصلى جماعة بالناس.

وبعد عودته إلى غرفته في المسجد النبوي وقال (صلى الله عليه وآله) لعائشة غاضبا: إنكن لأنتن صواحب يوسف.

الواضح من الروايات أن النبي (صلى الله عليه وآله) لم يأمر أحدا بإمامة الصلاة في يوم الاثنين وعندما علم بإمامة أبي بكر للصلاة تحرك بسرعة إلى المسجد معتمدا على علي (عليه السلام) والفضل بن العباس ف جذب أبا بكر من ثوبه وأقامه مقامه. وصلى هو (صلى الله عليه وآله) بالمسلمين ولم يسمح لأبي بكر بالصلاة بهم أي فعل به مثلما فعل به سابقا في إمارة الحج يوم أرجعه وأرسل علي بن أبي طالب (عليه السلام) مكانه.

والظاهر أن الأمر بإمامة الصلاة صدر زورا من عائشة وحفصة اللاتي انضممن إلى عمر في قوله لرسول الله (صلى الله عليه وآله) (يهجر، يهجر). فانتم النبي (صلى الله عليه وآله) (من عائشة وحفصة قائلان: " إنكن لأنتن صواحب يوسف " تاريخ الطبري ٢ / ٤٣٩، سيرة ابن هشام ٤ / ٣٠١.

ولكن عائشة ادعت بأن النبي (صلى الله عليه وآله) (هو الذي أمر أبا بكر بإمامة الصلاة تاريخ الطبري ٢ / ٤٣٩، سيرة ابن هشام ٢ / ٣٠١، الكامل في

التاريخ ٢.322 /

إن الذي يقرأ روايتي عائشة وأنس بن مالك يجد تضادا ومعارضة بين أمرين:  
الأول: الأمر النبوي لأبي بكر بإمامة الصلاة.

والأمر الثاني: قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) (لهن: إنكن لأنتن صواحب يوسف، ويجد تعارضا بين صلاة النبي (صلى الله عليه وآله) (بالناس مرة وصلاة أبي بكر بهم مرة أخرى؟

فيفهم بأن السياسة هي التي دعت عائشة لاختلاق أمر نبوي لأبي بكر بإمامة الصلاة، مثلما فعلت في زمن عثمان عندما أفتت بقتل عثمان: اقتلوا نعثلا فقد كفر. ثم أفتت بقتل قاتليه! متسببة في مذبحة مروعة راح ضحيتها حوالي عشرين ألف مسلم! وتظهر الأحاديث المذكورة مهزلة في عالم الحديث إذ جاء فيها بأن أبا بكر صلى بصلاة النبي (صلى الله عليه وآله) (والناس صلت بصلاة أبي بكر. وأن النبي (صلى الله عليه وآله) (أكمل صلاة أبي بكر! وجاء في رواية بأن النبي (صلى الله عليه وآله) (شاهد أبا بكر يصلي مكانه فأشار إليه أن كن مكانك ثم جاء النبي (صلى الله عليه وآله) (وصلى بالناس.

ولا أدري كيف شاهد النبي (صلى الله عليه وآله) (أبا بكر في ذلك الظلام في صلاة الصبح وكيف شاهده أبو بكر وهو في غرفته المظلمة! وعلى سرير المرض!

ثم بعد انتقال رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى' و كان قد طردهم يوم رزية الخميس لما جرى منهم لرفض أوامره صلى الله عليه وآله صراحة و إنكار نبوته و أنه لا يوحى إليه من قبل الله سبحانه و تعالى بقوله إن الرجل ليهجر لما أمرهم أن يعطوه دواة و قرطاس ليكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده أبدا مع أنهم يعلمون أن الله قال عنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى. ثم أخي الكريمهل رسول الله صلى الله عليه وآله بطردهم من بيته يكون لا سمح الله قد خالف أمر ربه إذ

يقول له وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ {الأنعام/52}. بل أخبرنا بطرده لهم أنهم لم يكونوا من الذين يدعون ربهم بالغداة و العشي يريدون وجهه فطردهم من بيته ليبين لنا أنهم لا يستحقون أن تقتدي بهم أمته صلى الله عليه و آله و الله لا يستحيي من الحق.

كما ثبت و أن أبا بكر و عمر لم يشهدا دفن الرسول صلى الله عليه و آله في كنز العمال وفي العقد الفريد و في تاريخ الذهبي، و خاصة و أنه كان صهر أبي بكر و صهر عمر و الغريب أن زوجته عائشة لم تحضر فقد قالت : ( ما علمنا بدفن النبي حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل ليلة الأربعاء ) كما هو مذكور في سيرة ابن هشام ، تاريخ الطبري ، تاريخ ابن كثير ، ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة الرسول ، وطبقات ابن سعد ، وتاريخ الخميس ، تاريخ الذهبي ، مسند أحمد بن حنبل. فالمفروض أن يقيما و عائشة مع أهل بيته العزاء لا أن يتخلفوا عن دفنه و الله لا يستحيي من الحق. و كأن رسول الله صلى الله عليه و آله بطردهم من بيته يقول لكافة المسلمين بما فيهم نحن احذروا هؤلاء أن تتبعوهم فيضلونكم. و قد قال الله تعالى (ما كان لمؤمن و لا مؤمنة إذا قضى الله و رسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم و من يعص الله و رسوله فقد ضللا مبينا) الأحزاب 36.و قال في آية أخرى ( فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما) النساء 65. فالآية الأولى تحذر من معصية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أما الثانية تحذر من أن نقبل بما قضى و نسكت و في أنفسنا شيء. فهل نحن في هذه القضية أمام أناس كانت لهم الخيرة من أمرهم أم لم تكن لهم الخيرة من أمرهم؟ و إن كانت لهم الخيرة من أمرهم فهل كانوا مؤمنين؟ و هل عصوا الله و رسوله أم لا؟ و هل ضلوا ضلالا بعيدا أم

لا؟ هل سلموا لأمر رسول الله فيما قضى تسليماً؟ فهل لا أطاعوا الله ورسوله ليدخلوا تحت من قال الله فيهم و من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً؟ و هل لما أمرهم أن يعطوه دواة و قرطاس ليكتب لهم كتاباً لن يضلوا بعده أبداً ليست هذه ليبين لهم؟ و مع هذا فحال الأمة و يا للأسف و عبر التاريخ لا تلتزم بالنصوص إلا من رحم ربك و فوق هذا يتهمون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأنه لم يوص مع أنه أوصى صراحة يوم غدير خم وأراد أن يؤكد هذه الوصية يوم خميس الرزية بل أكدها لعلي و أشهد عليها المقداد و سلمان و أبا ذر رضي الله عنهم كما ثبت عن علي عليه السلام. و إلا فكيف بالله عليك أخي القارئ الكريم لم يمتثل رسول الله صلى الله عليه و آله إلى أمر ربه؟ إذ يقول سبحانه و تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين وفي البخاري يقول :

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله ما من حق امرئ مسلم أن يبيت إلا وصيته تحت رأسه. أفصدقون أن نبيكم يأمر بما لا يفعل مع أن في كتاب الله تقريراً للذي يأمر بما لا يفعل من قوله: أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون. و كذلك كبير مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون. فوالله إن كان رسول الله صلى الله عليه و آله قد مات بغير وصية فقد خالف أمر ربه، وناقض قول نفسه، ولم يقتد بالأنبياء الماضية من إيصائهم إلى من يقوم بالأمر من بعدهم، على أن الله تعالى يقول فبهدهم اقتده لكنه حاشاه من ذلك. ثم هل بربك، أخي القارئ الكريم، ابن عمر و عائشة زوج النبي أحرص على الأمة من رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فهاهو مسلم يروي في صحيحه أن ابن عمر قال دخلت على حفصة فقالت أعلمت أن أباك غير مستخلف؟ قال قلت ما كان ليفعل فقالت إنه فاعل قال ابن عمر فحلفت أن أكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت و لم أكلمه قال فكنت كأنما أحمل بيمينني جبلاً حتى رجعت فدخلت عليه فقلت له إني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت أن أقولها لك زعموا أنك غير مستخلف و أنه لو كان لك راعي إبل أو

راعي غنم ثم جاءك و تركها رأيت أن قد ضيع فرعاية الناس أشد. و يروي أيضا مسلم عن عائشة على أنها أرسلت إلى عمر حين طعن لا تدع أمة محمد بلا راع أستخلف عليهم و لا تدعهم بعدك هملا فإني أخشى عليهم الفتنة. فابن عمر و عائشة أحرص إذا على الأمة من رسول الله صلى الله عليه و آله فلقد ترك رسول الله صلى الله عليه و آله, حسب زعمهم. أمته هملا و هذا مناقض تماما لقول الله سبحانه و تعالى في حق حبيبه و حبيبنا صلى الله عليه و آله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ألا ترى أخي الكريم أن هؤلاء الكبراء العظماء لم يحضروا تجهيزه صلى الله عليه و آله و لا تغسيله و لا تكفينه و لا حتى دفنه و استبقوا إلى السقيفة استجابة منهم للدنيا الفانية بدل خير خلق الله سبحانه و تعالى بالله عليك كيف يبشر مثل هؤلاء بالجنة؟ ثم اعتلوا منصة الحكم و أقصوا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله بل لم تكتف السقيفة بذلك لا بل راحت تهدد بحرق بيت علي و فاطمة بمن فيه. و هذه لوحدها والله كبيرة لا يحمد عقباها و إن استهونها البعض من ضعاف الإيمان لتعصبهم لبعض الصحابة و الله لا يستحيي من الحق و للأسف البعض يعتقد أن هذا اجتهاد من قبل الصحابة بل قال ابن الجوزي هذا من فقه عمر بالله عليك عمر أفقه من رسول الله صلى الله عليه و آله؟ وهل يجتهد بالله عليك في مقابل نص صريح لله سبحانه و تعالى؟ و يعترف أبو بكر ببعض ما فعل في الحديث الذي رواه عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر المروي في الأموال لابن زنجويه و في المعجم الكبير للطبراني و في تاريخ الطبري و في الأحاديث المختارة و في تاريخ الإسلام تدمري و في تاريخ الإسلام ط التوفيقية و في سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل و في حياة الصحابة, قال دخلت على أبي بكر أعوده في المرض الذي توفي فيه فسلمت عليه و سألته كيف أصبحت فاستوى جالسا فقلت أصبحت بحمد الله بارئاً فقال أما إني على ما ترى وجع و جعلتم لي شغلا مع وجعي جعلت لكم عهدا من بعدي و

اخترت لكم خيركم في نفسي فجلكم ورم لذلك كلاهما رجاء أن يكون الأمر له و  
 رأيت الدنيا قد أقبلت و لما تقبل و هي جائية و ستجدون بيوتكم ستور الحرير و  
 نضائد الديباج و ضجائع الصوف و شيه كأن أحدكم على حسك السعدان ووالله لأن  
 يقدم أحدكم فتضرب عنقه حدا خير من أن يسبح في غمرة الدنيا ثم قال أما إني لا  
 آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وودت أني لم أفعلن و ثلاث لم أفعلن  
 وودت أني لو فعلتهن و ثلاث وددت لو أني سألت رسول الله عنهن. فأما الثلاث  
 التي وددت أني لم أفعلن فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة و تركته و أن أعلق  
 على الحرب وودت أن يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين  
 أبو عبيدة أو عمر فكان أمير المؤمنين و كنت وزيرا وودت أني حيث كنت وجهت  
 خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذئ القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا و إلا  
 كنت ردئا و مددا و أما التي وددت أني فعلتها أني يوم أتيت بالأشعث أسيرا كنت  
 ضربت عنقه فإنه خيل لي أنه لا يكون شرا إلا طار إليه ووددت أني يوم أتيت  
 بالفجاءة السلمي لم أكن أحرقتة و قتلته سريحا أو أطلقته نجيجا ووددت أني يوم  
 وجهت خالد بن الوليد إلى الشام كنت وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت  
 يدي يميني و شمالي في سبيل الله عز و جل و أما الثلاث التي وددت أني لو سألت  
 رسول الله عنهن فوددت أني لو سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت أني  
 لو سألته هل للأنصار في هذا الأمر سبب ووددت أني لو سألته عن العمة و بنت  
 الأخ فإن في نفسي فيهما حاجة. إذا هاهو أبو بكر و يعترف صراحة و يعلن و أنه  
 كشف بيت فاطمة عليها السلام بضعة رسول الله صلى الله عليه و آله و أخبر أن  
 عمر و خالد بن الوليد بمثابة ذراعيه الأيمن و الأيسر و أخبر أنه أحرق فجأة  
 السلمي وندم على توليه الخلافة بعد رسول الله و تمنى لو أنه كان قد سأل رسول الله  
 صلى الله عليه و آله و سلم فيمن تكون الخلافة فلا ينازعه أهله و لكن لو لم يكثر  
 اللغط و التنازع بعد اعتراض عمر و من معه على رسول الله صلى الله عليه و آله

يوم الخميس لأخبرهم رسول الله صلى الله عليه و آله فيمن الأمر بعده مع أنه نصبه صراحة بأمر من ربه يوم غدير خم و بايعوه بأجمعهم ثم نكثوا بيعتهم إلا القليل منهم لقول الله سبحانه و سنجزى الشاكرين أي الذين لم ينقلبوا و يقول في آية أخرى و قليل من عبادي الشكور. و أي جرأة أن يعارض رسول الله صلى الله عليه و آله علانية و في وجهه، و هو مريض و كان الأجدر بهم أن يرفقوا برسول الله صلى الله عليه و آله.

أبو بكر يحرق الفجاءة

[ النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد]

قصة الفجاءة : وإسمه إياس بن عبد الله بن عبد ياليل بن عميرة بن خفاف من بني سليم ، قاله ابن إسحاق ، وقد كان الصديق حرق الفجاءة بالبقيع في المدينة ، وكان سببه أنه قدم عليه فزعم أنه أسلم ، وسأل منه أن يجهز معه جيشاً يقاتل به أهل الردة ، فجهز معه جيشاً ، فلما سار جعل لا يمر بمسلم ولا مرتد إلا قتله وأخذ ماله فلما سمع الصديق بعث وراءه جيشاً فرده ، فلما أمكنه بعث به إلى البقيع ، فجمعت يده إلى قفاه وألقي في النار فحرقه وهو مقموط.

إبن عبد ربه - العقد الفريد -

[ النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد]

تحب ولا نعلمك أردت إلا الخير ولم تنزل صالحاً مصلحاً مع إنك لا تأسى على شيء من الدنيا. فقال : أجل أني لا آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وودت إنني تركتهن ، وثلاث تركتهن ووددت أني فعلتهن ، وثلاث ووددت أني فعلتهن وودت إنني تركتهن. فأما الثلاث التي فعلتهن ووددت إنني تركتهن: فوددت أني لم إكشف بيت فاطمة ، عن شيء وأن كانوا أغلقوه عليّ الحرب

، ووددت أني لم اكن حرقت الفجاءة السلمي وأنني قتلته سريحا أو خليته نجيا ،  
 ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة قد رميت الأمر في عنق أحد الرجلين فكان  
 أحدهما أميراً وكنت له وزيراً.

إبن الأثير - الكامل -

وأما خبر الفجاءة السلمي وإسمه إياس بن عبد ياليل فإنه جاء إلى أبي بكر ، فقال  
 له : أعني بالسلاح أقاتل به أهل الردة ، فأعطاه سلاحاً وأمره أمره فخالف إلى  
 المسلمين ، وخرج حتى نزل بالجواء وبعث نخبة بن أبي الميثاء ، من بني الشريد  
 وأمره بالمسلمين ، فشن الغارة على كل مسلم في سليم وعامر وهوازن ، فبلغ ذلك  
 أبابكر ، فأرسل إلى طريفة بن حاجز يأمره أن يجمع له ويسير إليه ، وبعث إليه عبد  
 الله بن قيس الحاشي عوناً ، فنهضا إليه وطلباه فلاذ منهما ثم لقياه على الجواء  
 فأقتلوا ، وقتل نخبة ، وهرب الفجاءة فلحقه طريفة فأسره ثم بعث به إلى أبي بكر ،  
 فلما قدم أمر أبوبكر أن توقد له نار في مصلى المدينة ثم رمي به فيها مقموطاً.

الطبري - تاريخ الطبري -

قال السري قال : شعيب ، عن سيف ، عن سهل وأبي يعقوب قالوا : كان من  
 حديث الجواء وناعر أن الفجاءة إياس بن عبد يا ليل ، قدم على أبي بكر فقال :  
 أعني بسلاح ومرني بمن شئت من أهل الردة فأعطاه سلاحاً وأمره أمره فخالف أمره  
 إلى المسلمين ، فخرج حتى ينزل بالجواء وبعث نجبة بن أبي الميثاء من بني الشريد  
 ، وأمره بالمسلمين فشنها غارة على كل مسلم في سليم وعامر وهوازن وبلغ ذلك  
 أبابكر فأرسل إلى طريفة بن حاجز يأمره أن يجمع له ، وأن يسير إليه وبعث إليه  
 عبد الله بن قيس الجاسي عوناً ففعل ، ثم نهضا إليه وطلباه فجعل يلوذ منهما حتى  
 لقياه على الجواء فأقتلوا فقتل نجبة ، وهرب الفجاءة فلحقه طريفة فأسره ثم بعث به



إلى فقدم به على أبي بكر فأمر فأوقد له ناراً في مصلى المدينة على حطب كثير  
ثم رمى به فيها مقموطاً.

الطبري - تاريخ الطبري -

قال أبو جعفر : وأما ابن حميد فإنه ، حدثنا : في شأن الفجاءة ، عن سلمة ، عن  
محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر قال : قدم على أبي بكر رجل من بني  
سليم يقال له : الفجاءة وهو إياس بن عبد الله بن عبد يا ليل ابن عميرة بن خفاف  
فقال لأبي بكر إني مسلم وقد أردت جهاد من إرتد من الكفار فاحملي وأعني فحملة  
أبوبكر على ظهر وأعطاه سلاحاً ، فخرج يستعرض الناس المسلم والمرتد يأخذ  
أموالهم ويصيب من إمتنع منهم ومعه رجل من بني الشريد يقال له : نجبة بن أبي  
الميثاء ، فلما بلغ أبابكر خبره كتب إلى طريفة بن حاجز أن عدو الله الفجاءة آتاني  
يزعم أنه مسلم ويسألني أن أقويه على من إرتد عن الإسلام فحملته وسلحته ، ثم  
إنتهى إلى من يقين الخبر أن عدو الله : قد إستعرض الناس المسلم والمرتد يأخذ  
أموالهم ، ويقتل من خالفه منهم فسر إليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله أو  
تأخذه فتأتيني به فسار إليه طريفة بن حاجز ، فلما التقى الناس كانت بينهم الرمية  
بالنبل فقتل نجبة بن أبي الميثاء بسهم رمى به ، فلما رأى الفجاءة من المسلمين الجد  
قال : لطريفة والله ما أنت بأولى بالأمر مني أنت أمير لأبي بكر وأنا أميره ، فقال  
له طريفة إن كنت صادقاً فضع السلاح ، وإنطلق معي إلى أبي بكر فخرج معه فلما  
قدما عليه أمر أبوبكر طريفة بن حاجز فقال : أخرج به إلى هذا البقيع فحرقه فيه  
بالنار فخرج به طريفة إلى المصلى فأوقد له ناراً فقذفه فيها.

الطبري - تاريخ الطبري -

[ النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد ]

قال أبوبكر أجل إني لا آسي على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت إني تركتهن ، وثلاث تركتهن وددت إني فعلتهن ، وثلاث وددت إني سألت عنهن رسول الله صلى الله عليه و آلهفأما الثلاث اللاتي وددت إني تركتهن فوددت إني لم أكشف بيت فاطمة ، عن شيء وإن كانوا قد غلقوه عليّ الحرب ، ووددت إني لم أكن حرقت الفجاءة السلمى وأنى كنت قتلته سريحاً أو خليته نجيحاً ، ووددت إني يوم سقيفة بنى ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين عمر وأبا عبيدة فكان أحدهما أميراً وكنت وزيراً.

إبن عساكر - تاريخ مدينة دمشق -

[النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد]

فأما الثلاث التي فعلتهن فوددت إني تركتهن أني يوم سقيفة بنى ساعدة القيت هذا الأمر في عنق هذين الرجلين يعني عمر وأبا عبيدة فكان أحدهما أميراً وكنت وزيراً ، وودت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة ، عن شيء مع أنهم أغلقوه عليّ الحرب ، ووددت أني لم أكن حرقت الفجاءة السلمى وأنى كنت قتلته سريحاً أو خليته نجيحاً ، وأما الثلاث التي تركتهن ووددت أني كنت فعلتهن وددت أني يوم وجهت خالد بن الوليد....

إبن خلدون - تاريخ إبن خلدون -

وأما بنو سليم فكان الفجاءة بن عبد يا ليل قدم على أبي بكر يستعينه مدعياً إسلامه ويضمن له قتال أهل الردة فأعطاه وأمره وخرج إلى الجون وإرتد ، وبعث نجبة بن أبي المثنى من بنى الشريد وأمره بشن الغارة على المسلمين في سليم وهوازن فبعث أبوبكر إلى طريفة بن حاجز قائده على جرهم وأعانه بعبد الله بن قيس الحاسبي

فنهضا إليه ولقياه فقتل نجبة ، وهرب الفجاءة فلحقه طريفة فأسره وجاء به إلى أبي بكر فأوقد له في مصلى المدينة حطباً ثم رمى به في النار مقموطاً.

ويحضرني هنا أن عالمان تناقشا في هذا الحديث (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) سأل الأول الثاني ما قولك في هذا الحديث فأجابه الثاني حديث صحيح فقال له الأول من إذا أولى بالخلافة علي أم أبو بكر فقال الثاني أبوبكر فقال الأول تقول أن الحديث صحيح ثم تقول أبو بكر قال أبو بكر كان خليفة بعد رسول الله، هذه دراية، أما الحديث فهذه رواية و لا نقطع الدراية بالرواية فقال الأول و ما قولك في الحديث (أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم) قال حديث صحيح فقال الأول فما قولك إذا في معاوية و عمرو بن العاص و من معهم و غيرهم أكونوا قد حاربوا رسول الله بمحاربتهم لعلني؟ قال نعم لكن تابوا فقال الأول نعم هذه دراية فقد حاربوا فعلا رسول الله أما تابوا هذه فرواية و لا نقطع الدراية بالرواية. نعم لقد حاربوه فعلا و لو كان حيا والله لحمل سلاحه و لأفناهم كما فعل بأسلافهم المشركين فذاك أبي و أمي يا رسول الله صلى الله عليه و آله.

و هذه أخرى لخالد بن الوليد في عهد أبي بكر وجه أبو بكر لقتال من منع الزكاة، وقال: لو منعوني عقالا لقاتلتهم. وكتب إلى خالد بن الوليد أن ينكفي إلى مالك بن نويرة اليربوعي، فسار إليهم، وقيل إنه كان نداهم، فأتاه مالك بن نويرة يناظره، واتبعت امرأته، فلما رآها خالد أعجبه فقال: والله لا نلت ما في مثابتك حتى أقتلك، فنظر مالكا، فضرب عنقه، وتزوج امرأته، فلحق أبو قتادة بأبي بكر، فأخبره الخبر، وحلف ألا يسير تحت لواء خالد لأنه قتل مالكا مسلماً. فقال عمر بن الخطاب لأبي بكر: يا خليفة رسول الله! إن خالدا قتل رجلاً مسلماً، وتزوج امرأته من يومها. فكتب أبو بكر إلى خالد، فأشخصه، فقال: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني تأولت، وأصبت، وأخطأت. و رغم أنه قتل المسلمين و من بينهم مالك بن نويرة و تزوج

امراته دون أن تعتد و جعل رأسه فوق النار تحت القدر أبقاه أبو بكر على رأس الجيش و قال له حسب الروايات المنقولة لقد عصيت فيك من لم أعصه في شيء قط. إن المستخلص من هذه القصة أن أبا بكر لم يقيم الحد على خالد بن الوليد لا حد القتل المدي أي القصاص لا حد الزنا بل أبقاه على رأس الجيش أي كافأه بل إقامة الحدود عليه. و كذا عمر لما أخذ الحكم لم يقيم عليه الحدود و عمر لم يقيم أيضا الحد حد الزنا على المغيرة بن شعبه بل رقاها درجة من ولاية البصرة إلى ولاية الكوفة أي رقاها حتى صار العلماء يمزحون بينهم فيقول الواحد للآخر غضب الله عليك كغضب أمير المؤمنين عمر على المغيرة. أما قتل فيما بعد في عهد معاوية محمد بن أبي بكر و قد جعلوه في بطن حمار و أحرقوه به فأترك لك التعليق.

ثم ما جرى بعد ذلك لعلي عليه السلام و محاربتة في وقعة الجمل من قبل الناكثين والتي راح ضحيتها حوالي عشرين ألف خمسة آلاف منهم من جيش علي عليهم السلام و صفين من قبل القاسطين و النهروان أي الخوارج ثم قتل الإمام علي عليه السلام من قبل الملعون عبد الرحمن بن ملجم الخارجي ثم قتل الحسن عليه السلام على يد جعدة بنت الأشعث بن قيس بتحريض من معاوية بن أبي سفيان ثم قتل معاوية لحجر بن عدي و أصحابه و شيعة علي و لعن علي عليه السلام على المنابر لمدة تسعين سنة على حسب بعض الأقوال و تمادوا في طغيانهم إلى أن وصل بهم الحال إلى الفاجعة الكبرى التي تتمثل فيما حدث لسبط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الحسين عليه السلام فإننا نجد أن الله تعالى و رسوله لا شك غاضبين على هذه الأمة و قد قال ربنا سبحانه و تعالى (و من يحلل عليه غضبي فقد هوى و إني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدى) طه 82. و كيف لا و قد قتلوه قتلة لم يقتل بمثلها أحد قتلة نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يقتل بها الكلاب قتلوه بالسيوف بالرماح بالسهام بالأعمدة بالخشب بالحجارة. و قتل

معهم الكثير من أهل بيته فحتى الرضيع لم يسلم من القتل. و قتل معه أصحابه و نعم الأصحاب فكلهم تمنى أن يقتل ثم يحيى ثم يقتل آلاف المرات فأثبتوا مودتهم و محبتهم واتباعهم محمداً و آل بيته ففدوهم بكل ما لديهم و استحقوا بذلك محبوبة رب العالمين لهم. فقتلوا كلهم عطشى و هو من سقى جيشاً بأكمله من الأعداء لما كانت المشرعة تحت سيطرته. و قد سبى بنات رسول الله و ضربوا بالسياط واقتادوهن مع الصبيان و أهالي أصحاب الحسين مقيدين بالحبال. لقد فعل بخير أهل بيت وجد على الأرض ما لم يفعل بأحد. أليس هذا من باب الحسد أولاً و قبل كل شيء؟ و قد خطب خطبة لما دنا منه القوم دعا براحلته فركبها ثم نادى بأعلى صوته أيها الناس اسمعوا قولي و لا تعجلوني حتى أعظكم بما لحق لكم علي و حتى أعتذر إليكم من مقدمي عليكم فإن قبلتم عذري و صدقتم قولي و أعطيتموني النصف كنتم بذلك أسعد و لم يكن لكم علي سبيل و إن لم تقبلوا مني العذر و لم تعطوا النصف من أنفسكم فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي و لا تنتظروا إن وليي الله الذي نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين فلما سمع أخواته كلامه هذا صحن وبكين و بكى بناته فارتفعت أصواتهن فأرسل إليهن أخاه العباس بن علي و عليا ابنه وقال لهما اسكتاهن فلعمري ليكثرن بكأوهن فلما سكتن حمد الله و أثنى عليه و ذكر الله بما هو أهله و صلى على محمد و علي ملائكته و أنبيائه ثم قال: أما بعد فانسبوني فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلي أنفسكم و عاتبوها فانظروا هل يحل لكم قتلي و انتهاك حرمتي أأنت ابن بنت نبيكم و ابن وصيه و ابن عمه و أول المؤمنين بالله و المصدق لرسوله بما جاء به من عند الله أوليس حمزة سيد الشهداء عم أبي أو ليس جعفر الشهيد ذو الجناحين عمي أو لم يبلغكم قول مستفيض فيكم أن رسول الله قال لي و لأخي هذان سيدا شباب أهل الجنة فإن صدقتموني بما أقول و هو الحق والله ما تعمدت كذباً مذ علمت أن الله يمقت عليه أهله و يضر به من اختلقه و إن كذبتموني فإن فيكم من إذا سألتموه عن ذلك

أخبركم سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري أو أبا سعيد الخدري أو سهل بن سعد الساعدي أو زيد بن أرقم أو أنس بن مالك يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله لي و لأخي أهما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي ثم قال فإن كنتم في شك من هذا القول أفتشكون أثرا ما أنى ابن بنت نبيكم خاصة أخبروني أطلبوني بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص من جراحة. فأخذوا لا يكلمونه فنادى يا شبت بن ربي و يا حجار بن أبحر و يا قيس بن الأشعث و يا يزيد بن الحارث ألم تكتبوا لي أن قد أينعت الثمار و اخضر الجناب و طمت الجمام و إنما تقدم على جند لك مجند فأقبل قالوا لم نفعل فقال سبحان الله بلى والله لقد فعلتم ثم قال أيها الناس إذ كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم إلى مأمني من الأرض فقال له قيس بن الأشعث أولا تنزل على حكم بني عمك فإنهم لن يروك إلا ما تحب و لن يصل إليك منهم مكروه فقال له الحسين أنت أخو أخيك أتريد أن يطلبك بنو هاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل و لا أقر إقرار العبيد عباد الله إني عذت بربي و ربكم أن ترجمون أعوذ بربي و ربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. ثم أناخ راحلته فعقلها عقبة بن سمعان وزحف القوم إليه وجالت خيولهم، فدعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز و عمامته ودرعه وسيفه، فركب الفرس ولبس الآثار ووقف قبالة القوم، فاستنصتهم فأبوا عليه، ثم تلاوموا فنصتوا، فخطبهم: حمد الله وأثنى عليه، واستنشدهم عن نفسه الكريمة وما قال فيها جده رسول الله صلى الله عليه وآله وعن فرس رسول الله ودرعه ومامته وسيفه، فأجابوه بالتصديق، فسألهم لم يقتلونه؟ فأجابوه لطاعة أميرهم. فخطبهم ثانيا وقال " :تبا لكم أيتها الجماعة وترحأ، أحيئنا استصرختمونا والهين فأصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في أيانكم، وحششتم علينا نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم؟ فأصبحتم البأ لأعدائكم على أوليائكم بغير عدل أفشوه فيكم، ولا أمل أصبح لكم فيهم، فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأي لم

يستحصف، ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدباء وتداعيتم إليها كتهافت الفراش، فسحقا لكم يا عبيد الأمة، وشذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، ومحرفي الكلم، وعصبة الإثم ونفثة الشيطان، ومطفئ السنن، ويحكم أهؤلاء تعضدون، وعنا تتخاذلون؟ أجل والله، غدر فيكم قديم وشجت عليه أصولكم، وتآزرت عليه فروعكم، فكنتم أخبث ثمر، شجى للناظر وأكلة للغاصب، ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت وطهرت، وأنوف حمية، ونفوس أبية، من أن تؤثر طاعة اللئام، على مصارع الكرام، ألا وإني زاحف بهذه الأسرة على قلة العدد وخذلان الناصر! ثم أنشد أبيات فروة بن مسيك المرادي:

فإن نهزم فهزامون قدما \* وإن نهزم فغير مهزمينا

وما إن طبنا حبن ولكن \* منايانا ودولة آخرينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا \* سيلقى الشامتون كما لقينا

ثم قال " :أما والله لا تلبثون بعدها إلا كريث ما يركب الفرص حتى تدور بكم دور الرحى، وتقلق بكم قلق المحور، عهد عهده إلي أبي عن جدي صلى الله عليه وآله فأجمعوا أمركم وشركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة في الأرض إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء، وابعث عليهم سنين كسني يوسف، وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأسا مصبرة فإنهم كذبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك توكلنا وإليك المصير. لما قال عذري(أي حجتى) لا الاعتذار فإنه لم يرتكب أي خطيئة في حقهم حتى يعتذر. قلت هذا لأبين بأن أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم كانت يومها في أسوأ حال فكيف لم تنصر ابن رسول الله و سيد شباب أهل الجنة وسبط الأمة و ريحانة رسول الله و ابن سيدة نساء أهل الجنة وابن بنت أم

أبيها وابن أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين و سيد العرب والمسلمين و أخ الحسن المجتبي . فيا ليتهم تدبروا أحاديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم . لكن أختاروا إمامهم المال و الجاه و السلطان و حطام الدنيا و كسادها فأضلوا الطريق و سفكوا أقول دم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سبي بناته و أبنائه كالعبيد و صفدوا في الحديد و جعل رأس ابنه الحسين على رمح و رأس أبي الفضل العباس قمر العشيرة و رأس علي الأكبر شبيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو الذي كان يقول عليه أبوه الحسين كنا إذا اشتقنا إلى رسول الله نظرنا إلى علي . أهذه الرؤوس بالله, على كل إنسان يعقل لا أقول كل مسلم, أن تقطع و تحمل على الرماح؟ فوالله إنها لأعظم الجرائم التي وقعت على هذه الأرض. و لا زالت إلى اليوم أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم لم تتكر صراحة هذه الجرائم الشنيعة في حق خير أهل بيت وجد على الأرض على الإطلاق و لعل قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما أودى نبي مثل ما أوديت أي أودى في أهل بيته. و طافوا بهذه الرؤوس النيرة في البلدان وقاموا بأشياء يندى لها الجبين و لا من ناصر رغم أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بذلك ونداء الحسين عليه السلام لأهل من ناصر ينصرني. فلقد نصره الله و والله إنه لرمز الفداء و التضحية للإنسانية جمعاء. فهاهو غاندي محرر الهند يقول لقد تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوما فانتصر. بينما أمم أخرى تصدر قوانين في حق شعوب مارسوا جرائم ضد الإنسانية. أما الأغلبية من المسلمين فلا تذكر الحسين و لا نهضة الحسين و كأنها تريد أن تطمسها هي الأخرى و قد خلدها الله . أيعقل أن أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم في أغليبتها لم تسمع بنهضة الحسين إلا بحدوث هذه الفضائيات؟ أليس هو من خرج في طلب الإصلاح في أمة جده و قد طغى عليها الفساد؟ أليس الأمة قد بايعت يومها يزيد بن معاوية بالجبر؟ ألم يكف أمة محمد وأنها لم تتصره و لا ابنه الحسين رغم أمره بذلك فراحت تريد التعقيم على نهضة الحسين هذه النهضة الخالدة في



أذهان الأحرار حتى من غير المسلمين و حتى نهضة حفيده زيد بن علي؟ أليس هذا ما كانت تتمناه بنو أمية؟ و والله إنها لمطاعة حتى اليوم مع أن أحد أئمة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال خلقنا و بنو أمية أعداء قلنا صدق الله و قالوا كذب الله حارب أبو سفيان رسول الله و حارب معاوية عليا و قتل يزيد حسينا و يحارب السفيناني المهدي. ولكن إنما سميت الشبهة بالشبهة لأنها تشبه الحق كما قال علي عليه السلام فصدوا الناس عن الحق وأوقعوهم في الشبهات. ثم إن الأمة الإسلامية تفتخر بما لها من تراث هائل في العلوم و المعرفة و خاصة الجانب الديني منها فالمكتبة الإسلامية تدل على حضارة عريقة و أصيلة و تدل على أمة تعتر بدينها و تسبق الأمم إلى العدل و العدالة. لكن ما الفائدة من إرث كهذا و كلما أخذ منه شيء و أعلن للناس يقال عنه كذب؟ فهل كل هذا الخير الكثير و الوفير الذي تحتوي عليه المكتبة الإسلامية كذب؟ ثم من قال و أنه لا يجوز البكاء ولا النذب بمفهومه العرفي يوم إصدار النص؟ فالبكاء على الحسين من السنة و قد بكى عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و أما النذب فروي أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مر ببني عبد الأشهل وهم يندبون قتلاهم يوم أحد فقال: ( لكن حمزة لا بواكي له ) كما جاء في مصنف عبد الرزاق و في سنن سعيد بن منصور و مصنف ابن أبي شيبة و مسند إسحاق بن راهويه و في مسند أحمد و في سنن ابن ماجة و مسند البزار و مسند أبي يعلى و شرح معاني الآثار و معجم بن الأعرابي و في المعجم الكبير للطبراني و في المستدرک على الصحيحين و السنن الكبرى للبيهقي و غيرهم. قالت المرأة التي روت: فخرجنا حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنذبنا حمزة و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في البيت حتى سمعنا نشيجه في البيت. فأرسل إلينا ( أن قد أصبتم أو قد أحسنتم ) يقول بعض العلماء إنما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هذا لأن حمزة كان سيد الشهداء يومئذ لكنه كان غريبا بالمدينة فنذبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

بما قال. و ذكر في المغازي أن سعد بن معاذ لما سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جمع نساء قومه و كذلك سعد بن عبادة و كذلك معاذ بن جبل ف جاء كل فريق إلى باب بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يندبون حمزة رضي الله عنه فاستأنس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ببكائهم حتى نام. و من ذلك الوقت جرى الرسم بالمدينة أنه إذا مات منهم ميت يبديون بالبكاء لحمزة رضي الله عنه. و قد عرف الندب وقتها حسب أقوال بعض العلماء بالبكاء مع ذكر المحاسن. و هل الحسين عليه السلام لم يقتل غريبا كما هو الحال بالنسبة لحمزه عليه السلام؟ أليس هما من طينة واحدة؟ فهل لا يجوز البكاء على الحسين؟ بل ورد فيما أخرجه أحمد عن الربيع بن المنذر عن أبيه قال كان حسين بن علي رضي الله عنهما يقول من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت قطرة أتاه الله عز و جل الجنة. و يفخر الملعون الذي قتله مع القتلة و حز رأسه و هو رجل مدحجي يطلب المال الوفير من يزيد بن مرجانة الملعون الآخر يقول:

أوقرركابي ذهباً فإني قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أما و أبا

فقال له يزيد و لم قتلته و أنت تعلم أنه خير الناس أما و أبا؟ قال له من أجل المال فأمر يزيد أن يضرب عنقه و قال لو أعطي مال من أجل قتلي لقتلني. والحسين هو من كان بكاؤه يؤذي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وكان يغضب إذا عارضه أحد في حبه له ولأخيه الحسن فعن أنس بن مالك قال: كتب النبي صلى الله عليه و سلم لرجل عهدا فدخل الرجل يسلم على النبي و النبي يصلي فرأى الحسن و الحسين يركبان مرة على عنقه ويركبان على ظهره مرة و يمران بين يديه و من خلفه فلما فرغ صلى الله عليه و سلم من الصلاة قال له الرجل ما يقطعان الصلاة؟ فغضب النبي صلى الله عليه و سلم فقال: ناولني عهدك فأخذه فمزقه ثم قال: من لم يرحم صغيرنا

و لم يوقر كبيرنا فليس منا و لا أنا منه. أما الشواهد و الخوارق للعادة و الكرامات في حق الحسين عليه السلام فكانت كثيرة و كثيرة جدا و من بينها نوح الجن عليه حدث عطاء بن مسلم عن أبي جانب الكلبي قال أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشرف العرب بلغني أنكم تسمعون نوح الجن على الحسين قال: ما تلقى حرا و لا عبدا إلا أخبرك أنه سمع ذلك قلت فما سمعت أنت؟ قال: سمعتهم يقولون :

مسح الرسول جبينه      فله بريق في الخدود  
أبواه من عليا قري      ش و جده خير الجدود

قال هشام بن الكلبي لما أجري الماء على قبر الحسين انمحي أثر القبر فجاء أعرابي فنتبعه حتى وقع على أثر القبر فبكى و قال:

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه      فطيب تراب القبر دل على القبر

و عن ابن سيرين لم تبك السماء على أحد بعد يحيى عليه السلام إلا على الحسين. قال عثمان بن أبي شيبة عن عيسى بن الحارث الكندي قال: لما قتل الحسين مكثنا أياما سبعة إذا صلينا العصر فنظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة و نظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا. و عن المدائني عن علي بن مدرك عن جده الأسود بن قيس قال: احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر ترى كالدّم. وقال هشام بن حسان عن محمد قال: تعلم هذه الحمرة في الأفق مم؟ هو من يوم قتل الحسين. و عن الفسوي قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثتنا أم سوق العبدية قالت حدثتني نضرة الأزديّة قالت: لما أن قتل الحسين مطرت السماء ماء فأصبحت و كل شيء لنا ملآن دما. و عن جعفر بن سليمان الضبعي قال حدثتني خالتي قالت: مطرنا مطرا كالدّم. و عن يحيى بن معين عن يزيد بن أبي زياد قال قتل الحسين و لي أربع عشرة سنة و صار الورس الذي كان في عسكرهم

رمادا و احمرت رفاق السماء و نحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران. و عن بن عيينة قال حدثتني جدتي فقالت لقد رأيت الورس عاد رمادا و لقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين. و عن حماد بن زيد قال حدثني جميل بن مرة قال أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم قتل فطبخوا منها فصارت كالعقم. قال عطاء بن مسلم الحلبي قال السدي أتيت كربلاء تاجرا فعمل لنا شيخ من طي طعاما فتعشنا عنده فذكرنا قتل الحسين فقلت ما شارك أحد في قتله إلا مات ميتة سوء فقال ما أكذبكم أنا ممن شارك في ذلك فلم نبرح حتى دنا من السراج و هو يتقد بنفط فذهب يخرج الفتيلة بأصبعه فأخذت النار فيها فذهب يطفئها بريقه فلعلقت النار في لحيته فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة. حماد بن زيد عن معمر قال أول ما عرف الزهري أنه تكلم في مجلس الوليد فقال الوليد أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين؟ فقال الزهري بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط. عن سويد بن سعيد أن أم سلمة سمعت نوح الجن على الحسين. عن أبي الأحوص قال قال عبد الملك بن عمير كان لنا جليس يتعطر و كانت رائحة القطران تغلب عليه فقال له بعض القوم يا أبا فلان إنك تتعطر و إن رائحة القطران تغلب عليك قال أوقد وجدتم شيئا قالوا نعم قال أما إنني سأحدثكم كنت فيمن سلب الحسين بن علي و أصحابه قال فرأيت في المنام كأن الناس و قد حشروا و خرجوا عطاشا قال و إذا رجل قاعد و حوض يسقى الناس منه و إذا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت يا رسول الله اسقني قال اسقه قال الرجل يا رسول الله إنه من سلب الحسين فقال إذهب فاسأل الحسين فأسقوه قطرانا فأصبحت و رائحة القطران لتغلب علي. و قد روي عن كعب الأحبار آثار في كربلاء و قد حكى أبو الجبابر الكلبي و غيره أن أهل كربلاء لا يزالون يسمعون نوح الجن على الحسين وهن يقلن:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قري ش و جده خير الجدود

وقد أجابهم بعض الناس فقال:

خرجوا به وفدا إليه فهم له شر الوفود  
قتلوا ابن بنت نبيهم سكنوا به نار الخلود

و روى بن عساكر أن طائفة من الناس ذهبوا في غزوة إلى بلاد الروم فوجدوا في  
كنيسة مكتوبا:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

فسألوهم من كتب هذا؟ فقالوا إن هذا مكتوب ههنا من قبل مبعث نبيكم يثلاثمائة  
سنة. و روي أن الذين قتلوه رجعوا فباتوا و هم يشربون الخمر و الرأس معهم فبرز  
لهم قلم من حديد فرسم لهم في الحائط بدم هذا البيت. و قد بكى عليه رسول الله  
صلى الله عليه و آله و سلم و هو لا يزال رضيعا روى البيهقي عن الحكم و غيره  
عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله فقالت يا رسول الله إني رأيت  
حلما منكرا الليلة قال ما هو؟ قالت رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في  
حجري قال (رأيت خيرا تلك فاطمة إن شاء الله تلد غلاما فيكون في حرك) فولدت  
فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله فدخلت يوما على رسول الله  
فوضعت في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا رسول الله تهريقان الدموع قالت  
قلت يا نبي الله بأبي أنت و أمي مالك؟ قال (أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن  
أمي ستقتل ابني هذا) فقلت هذا؟ قال (نعم و أتاني بترية من تربته حمراء). ووالله يا  
رسول الله إن المؤمن الحق ليبكي على مظلوميتكم أهل البيت و أن في قلبه لحرارة  
لقتل الحسين خاصة لا تبرد أبدا. أما وأن هناك من أمتك ,و يا للأسف, من لم يرد  
سماع إسم من أسماء أهل البيت فهذا أيضا موجود. لما أمر يزيد بن معاوية بتجهيز  
آل الحسين إلى المدينة المنورة و لما دخلوها تلقتهم امرأة من بنات عبد المطلب ناشرة  
شعرها واضعة كفها على رأسها تبكي و هي تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم و أنتم آخر الأمم  
بعترتي و بأهلي بعد مفقدي منهم أسارى و قتلى ضرجوا بدم  
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بشر في ذوي رحم

أيقق لنا أن ننسب قتلته إلى أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم بعد هذا القول  
لرسول الله؟ اللهم ربنا إننا نعود إليك بالإستغفار و إلى حبيبك المصطفى صلى الله  
عليه و آله و سلم بمودتنا لآل بيته الطيبين الطاهرين و اتباع سنته. و لكن تبقى  
المسؤوليات منكبة على أصحابها وهم الذين يدعون أنهم شيعة، وهم والله غير ذلك،  
الذين راسلوه و أعلنوا له بيعتهم المسؤولون على قتله و خداعه و خذلانه و الغدر به  
عليه السلام والدليل قول علي زين العابدين وأم كلثوم بعد مقتله عليه السلام لما قتل  
الحسين بن علي عليهما السلام وأدخل النسوة من كربلاء إلى الكوفة جعلت نساؤها  
يلتدمن ويهتكن الجيوب عليه فرجع على بن الحسين عليهما السلام رأسه وقال بصوت  
ضئيل وقد نحل من المرض يا أهل الكوفة إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم وأومات  
أم كلثوم بنت علي عليهما السلام إلى الناس أن اسكتوا فلما سكنت الأنفاس وهدأت  
الأجراس قالت أبدأ بحمد الله والصلاة والسلام على أبيه أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل  
الخرن والخذل لا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها  
من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم ألا وهل فيكم إلا الصلف والشنف  
وملق الإمام وغمز الأعداء وهل أنتم إلا كمرعى على دمنة وكفضة على ملحوضة ألا  
ساء ما قدمت أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أتبكون أي والله  
فابكوا وإنكم والله أحرىء بالبكاء فابكوا كثيرا وضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها  
ولن ترخصوها بغسل بعدها أبدا وأنى ترخصون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة  
وسيد شبان أهل الجنة ومنار محبتكم ومدرة حجتكم ومفرخ نازلتكم فتعسا ونكسا لقد  
خاب السعي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة

لقد جئتم شيئاً إذا تكاد السموات يتفطرن منه وتتشق الأرض وتخر الجبال هذا أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم وأي كريمة له أبرزتم وأي دم له سفكتم لقد جئتم بها شوهاء خرقاء شرها طلاع الأرض والسماء أفعجبتم أن قطرت السماء دما ولعذاب الآخرة أجزى وهم لا ينصرون فلا يستخفكم المهل فإنه لا تحفزه المبادرة ولا يخاف عليه فوت الثار كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد ثم ولت عنهم فضل الناس حيارى وقد ردوا أيديهم إلى أفواههم وقال شيخ كبير من بني جعفي وقد اخضلت لحيته من دموع عينيه كهولهم خير الكهول ونسلهم إذا عد نسل لا يبور ولا يخزى. و بنو أمية الذين عاصروه المسؤولون على قتله و جميع الأمة الإسلامية في عصره المسؤولون على عدم نصرته رغم ما علم و أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال ( إن ابني هذا يقتل بأرض بالعراق يقال لها كربلاء فمن أدركه فلينصره) فهذا أمر صريح من رسول الله بنصرة الحسين و مع هذا فلم تنصره الأمة في ذلك الوقت و لم تنصره حتى اليوم كما كان الحال في الكثير من أوامره التي لم تنفذ من قبل أمته صلى الله عليه و آله و سلم. و هل هذه إلا معصية لله و رسوله؟ و ها هي خطبة السيدة زينب بنت علي عليهما السلام بين يدي يزيد ولما وجه عبيد الله بن زياد آل الحسين عليه السلام إلى يزيد بدمشق ومثلوا بين يديه أمر برأس الحسين فأبرز في طست فجعل ينكت ثناياه بقضيب في يده وهو يقول من أبيات :

ليت أشياخي ببدر شهدوا      جزع الخرج من وقع الأسل  
 لأهلوا واستهلوا فرحا      ثم قالوا يا يزيد لا تشل  
 فجزيناهم ببدر مثلها      وأقمنا ميل بدر فاعتدل  
 لعبت هاشم بالملك فلا خبر      جاء ولا وحي نزل

فقالت زينب بنت علي عليهما السلام صدق الله ورسوله يا يزيد ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون أظننت يا يزيد أنه حين أخذ

علينا بأطراف الأرض وأكناف السماء فأصبحنا نساق كما يساق الأسارى أن بنا هوانا  
 على الله وبك عليه كرامة وأن هذا لعظيم خطرِك فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك  
 جذلان فرحا حين رأيت الدنيا مستوسقة لك والأمور متسقة عليك وقد أمهلت ونفست  
 وهو قول الله تبارك وتعالى ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما  
 نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين. أمن العدل يا بن الطلقاء تخديرك نساءك  
 وإماءك وسوقك بنات رسول الله قد هتكت ستورهن وأصحلت صوتهن مكتنبات تخدي  
 بهن الأباعر ويحدو بهن الأعادي من بلد إلى بلد لا يراقبن ولا يؤوين يتشوفهن  
 القريب والبعيد ليس معهن ولي من رجالهن وكيف يستبأ في بغضتنا من نظر إلينا  
 بالشفن والشنآن والإحن والأضغان أتقول ليت أشياخي ببدر شهدوا غير متأثم ولا  
 مستعظم وأنت تتكت ثنايا أبي عبد الله بمخصرتك ولم لا تكون كذلك وقد نكأت  
 القرحة واستأصلت الشأفة بإهراقك دماء ذرية رسول الله ونجوم الأرض من آل عبد  
 المطلب ولتردن على الله وشيكا موردهم ولتودن أنك عميت وبكمت وأنك لم تقل  
 فاستهلوا وأهلوا فرحا اللهم خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا والله ما فريت إلا في جلدك  
 ولا حزرت إلا في لحمك وسترد على رسول الله برغمك وعترته ولحمته في حظيرة  
 القدس يوم يجمع الله شملهم ملمومين من الشعث وهو قول الله تبارك وتعالى ولا  
 تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وسيعلم من بوأك  
 ومكنك من رقاب المؤمنين إذا كان الحكم الله والخصم محمد وجوارحك شاهدة عليك  
 فبئس للظالمين بدلا أيكم شر مكانا وأضعف جندا مع أني والله يا عدو الله وابن عدوه  
 أستصغر قدرك وأستعظم تقريعك غير أن العيون عبرى والصدور حرى وما يجزي  
 ذلك أو يغني عنا وقد قتل الحسين عليه السلام وحزب الشيطان يقربنا إلى حزب  
 السفهاء ليعطوهم أموال الله على انتهاك محارم الله فهذه الأيدي تتطف من دمائنا  
 وهذه الأفواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الزواكى يعتامها عسلان الغلوات فلئن  
 اتخذتنا مغنما لتتخذن مغرما حين لا تجد إلا ما قدمت يداك تستصرخ يا بن مرجانة



ويستصرخ بك وتتعاوى وأتباعك عند الميزان وقد وجدت أفضل زاد زدك معاوية فتلك ذرية محمد فوالله ما اتقيت غير الله و لا شكواي إلا إلى الله فكذ كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا يرحض عنك عار ما أتبت إلينا أبدا والحمد لله الذي ختم بالسعادة والمغفرة لسادات شبان الجنان فأوجب لهم الجنة أسأل الله أن يرفع لهم الدرجات وأن يوجب لهم المزيد من فضله فإنه ولي قدير. للتذكير فمعظم بني أمية كانوا يرون في قتل آل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إنتقام لقتلى بدر منهم فكما قال يزيد لبيت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخرج من وقع الأسل إلى آخره قال يوما ما عبد الرحمن بن أم الحكم و كان قد اجتمع معاوية و أصحابه و كلهم يقول لابن عباس مقالته: لله درك ابن ملجم فقد بلغ الأمل وأمن الوجل و أحد الشفرة و ألان المهرة و أدرك الثأر و نفى العار و فاز بالمنزلة العليا و رقى الدرجة القصوى. فأجابه ابن عباس أما والله لقد كرع كأس حتفه بيده و عجل الله إلى النار بروحه و لو أبدي لأمير المؤمنين صفحته لخالطه الفحل القظم و السيف الخدم و لألعه صابا و سقاه سماما و ألحقه بالوليد و عتبه و حنظلة فكلهم كان أشد منه شكيمة. فلقد قال علي عليه السلام أن بني أمية لم يسلموا لما أسلموا و إنما استسلموا فهذا والله هو واقعهم. و علماء الأمة عامة المسؤولون على عدم إنصافه و يأتهم والله و أي إثم كل من سمع بقضية الحسين و رضي بها من الأمة الإسلامية كلها إلى يوم الدين. بل أقول كل من سمع بقضية الحسين و لم ينصح بنصرته من الأمة يتحمل مسؤولية عدم النصح هاته. فكلنا مسؤول أمام قضية الحسين. اللهم وفقنا للقول بالحق و العمل بالحق واجعلنا مع الحق واجعل الحق معنا. آمين يا رب العالمين.

وروي أنّ يزيد دعا الخاطب وأمره أن يصعد المنبر ويذم الحسين وأباه . عليهما السلام فصعد وبالغ في سبّ أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام والمدح لمعاوية ويزيد فصاح به الإمام السجاد . عليه السلام . : «ويلك أيها الخاطب، اشتريت

مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فتبوءاً مقعدك من النار». ثم قال: «أتأذن لي يا يزيد أن أصعد المنبر فأتكلم بكلمات فيهن الله رضا ولهؤلاء الجلساء أجر» فأبى يزيد، فقال الناس، يا أمير المؤمنين إنذن فليصعد فلعلنا نسمع منه شيئاً، فقال: إنه إن صعد لم ينزل إلاّ بفضيحتي وبفضيحة آل أبي سفيان. فقيل له: وما قد يحسن هذا؟ فقال: إنه من أهل بيت زقوا العلم زقاً، فلم يزلوا به حتى اذن له، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم خطب خطبة أبكى بها العيون وأوجل منها القلوب. ثم قال: «أيها الناس أعطينا ستا وفضلنا بسبع، أعطينا: العلم والحلم والسماحة والفضاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين. وفضلنا بأنّ منّا النبي المختار محمداً . صلى الله عليه وآله وسلّم . ، ومنّا الصديق، ومنّا الطيّار ومنّا أسد الله وأسد رسول الله، ومنّا خيرة نساء العالمين، ومنّا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين.

أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن زمزم والصفاء، أنا ابن من حمل الركن بأطراف الرداء أنا ابن خير من أتزر وارثي، أنا ابن خير من انتعل واحتقى، أنا ابن خير من طاف وسعى، أنا ابن من حجّ ولبى، أنا ابن من حمل على البراق في الهواء أنا ابن من أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به جبرئيل سدرة المنتهى، أنا ابن من دنا فتدلى فكان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلى بملائكة السماء، أنا ابن من أوحى الله الجليل إليه ما أوحى، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا إله إلاّ الله. أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين وطعن برمحين، وهاجر الهجرتين وباع البيعتين، وقاتل ببدر وحنين، ولم يكفر بالله طرفة عين. أنا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين العابدين وتاج البكائين وأمير الصابرين وأفضل العالمين وأفضل القائمين من آل طه وياسين. أنا ابن المؤيد

بجبرئيل، المنصور بميكائيل. أنا ابن المحامي عن حرم المسلمين، وقاتل الناكثين  
والقاسطين والمارقين والمجاهد أعداءه الناصبين، وأفضل من مشى من قریش  
أجمعين، وأول من استجاب لله ولرسوله من المؤمنين، وأول السابقين وقاصم  
المعتدين ومبيد المشركين، وسهم مرامي الله على المنافقين، ولسان حكمة العابدين،  
وناصر دين الله وولي أمر الله وبستان حكمة الله وعيبة علمه. ثم قال: أنا ابن فاطمة  
الزهراء ، أنا ابن سيدة النساء...». فلم يزل الإمام يعرف نفسه ويقدمها، ويعرف في  
الواقع أصل الإمامة والرسالة حتى ضجّ الناس بالبكاء والنحيب والأثين وخاف يزيد  
أن تكون فتنة، فأمر المؤذن ، فقال: الله أكبر الله أكبر. فقال الإمام: «الله أكبر من كل  
شيء، فلما قال: أشهد أنّ محمداً رسول الله التفت الإمام إلى يزيد وقال: محمد هذا  
جدي أم جدك يا يزيد؟ فإن زعمت أنّه جدك فقد كذبت وكفرت، وإن زعمت أنّه جدي  
فلم قتلت عترته؟».

وكتب عماد الدين الطبري من علماء القرن السابع الهجري في كتاب كامل بهائي  
عند نهاية خطبة السجاد: ..قال الإمام السجاد: «يا يزيد هذا الرسول العزيز الكريم  
جدي أم جدك؟ فإن زعمت أنّه جدك فقد كذبت ويعلم الناس ذلك، وإن زعمت أنّه  
جدي فلم قتلت أبي بلا ذنب ونهبت ماله وأسرت نساءه».

معاوية يأمر بحرق محمد بن أبي بكر

عدد الروايات ( 13 ) :

إبن أبي شيبه - المصنف - كتاب الأمراء

حدثنا : أسود بن عامر قال : ، حدثنا : جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن  
سيرين قال : بعث علي بن أبي طالب قيس بن سعد أميراً على مصر ، قال : فكتب  
إليه معاوية وعمرو بن العاص بكتاب فأغظا له فيه وشتماه وأوعدها ، فكتب إليهما

بكتاب لأن يغار بهما ويطمعهما في نفسه ، قال : قال : فلما آتاها الكتاب كتبا إليه بكتاب يذكران فضله ويطمعانه فيما قبلهما ، فكتب إليهما بجواب كتابهما الأول يغلظ فلم يدع شيئاً إلاّ قاله ، فقال أحدهما للآخر : لا والله ما نطيق نحن قيس بن سعد ، ولكن تعال نمكر به عند علي ، قال : فبعثا بكتابه الأولى إلى علي ، قال : فقال له أهل الكوفة : عدو الله قيس بن سعد فأعزله ، فقال علي : ويحكم أنا والله أعلم هي إحدى فعلاته ، فأبوا إلاّ عزله فعزله ، وبعث محمد بن أبي بكر ، فلما قدم على قيس بن سعد قال له قيس : أنظر ما أمرك به ، إذا كتب إليك معاوية بكذا وكذا فإكتب إليه بكذا وكذا ، وإذا صنع بكذا فأصنع كذا ، وإياك أن تخالف ما أمرك به ، والله لكأنني أنظر إليك إن فعلت قد قتلت ثم أدخلت جوف حمار فأحرقت بالنار قال : ففعل ذلك به.

إبن الأثير - أسد الغابة -

محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن عثمان وهو محمد بن أبي بكر الصديق وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية ، تقدم نسبه عند ذكر أبيه ، ولد في حجة الوداع بذي الحليفة ، لخمس بقين من ذي القعدة ، خرجت أمه حاجة فوضعت ، فإستقتى أبوبكر رسول الله ص ، فأمرها بالإغتسال والإهلال ، وأن لا تطوف بالبيت حتى تطهر ، أخبرنا : أبو الحرم مكي بن ربان بن شبة النحوي بإسناده ، عن يحيى بن يحيى ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن أسماء بنت عميس : أنها ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء ، فذكر ذلك أبوبكر لرسول الله ص ، فقال : مرها فلتغتسل ولتهلل ، وكانت عائشة تكني محمداً أبا القاسم ، وسمى ولده القاسم ، فكان يكنى به ، وعائشة تكنيه به في زمان الصحابة فلا يرون بذلك بأساً ، وتزوج علي بأمه أسماء بنت عميس ، بعد وفاة أبي بكر ، وكان أبوبكر تزوجها بعد قتل جعفر بن أبي طالب ، وكان ربيبه في حجره ، وشهد مع علي الجمل ، وكان

على الرجالة ، وشهد معه صفين ، ثم ولاه مصر فقتل بها ، وكان ممن حصر عثمان بن عفان ودخل عليه ليقتله ، فقال له عثمان : لو رأيك أبوك لساءه ففعلك ! فتركه وخرج ولما ولي مصر ، سار إليه عمرو بن العاص فاقتتلوا ، فانهزم محمد ودخل خربة ، فأخرج منها وقتل ، وأحرق في جوف حمار ميت ، قيل : قتله معاوية بن حديج السكوني ، وقيل : قتله عمرو بن العاص صبراً ، ولما بلغ عائشة قتله إشتد عليها ، وقالت : كنت أعده ولداً وأخا ، ومذ أحرق لم تأكل عائشة لحماً مشوياً ، وكان له فضل وعبادة ، وكان علي يثني عليه ، وهو أخو عبد الله بن جعفر لأمه ، وأخو يحيى بن علي لأمه ، أخرجه الثلاثة.

#### الهيثمي - مجمع الزوائد

وعن الحسن قال : أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شعب من شعاب مصر ، فأدخل في جوف حمار فاحرق ، رواه الطبراني ورجاله ثقات.

#### الطبراني - المعجم الكبير - سن عثمان ووفاته

حدثنا : زكريا بن يحيى الساجي ، ثنا : محمد بن أبي صفوان الثقفي ، ثنا : أمية بن خالد ، ثنا : قرّة بن خالد ، قال : سمعت الحسن ، يقول : أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شعب من شعاب مصر فأدخل في جوف حمار فأحرق.

#### إبن سعد - الطبقات الكبرى - طبقات البدرين من المهاجرين

قال : ، أخبرنا : عمرو بن عاصم الكلابي قال : ، أخبرنا : أبو الأشهب قال : ، أخبرنا : الحسن قال : لما أدركوا بالعقوبة ، يعني قتلة عثمان بن عفان ، قال : أخذ الفاسق إبن أبي بكر ، قال أبو الأشهب : وكان الحسن لا يسميه بإسمه إنما كان يسميه الفاسق ، قال : فأخذ فجعل في جوف حمار ثم أحرق عليه.

إبن شبة النميري - تاريخ المدينة - ما روي ، عن علي ع

حدثنا : إبراهيم بن المنذر قال : ، حدثنا : عبد الله بن وهب قال : أخبرني : يونس بن يزيد ، عن أبي شهاب قال : بلغني أن وضوء ، قلت : نعم . قال : وأصابني جراحة فكنت أنزف منها الدم ، وأفيق مرة فأخذ الوضوء فتوضأ ، وأخذ المصحف فقرأ ليتجرأ به من الفسقة ، فجاء فتى كأنه ذئب فإطلع إطلاعة ثم رجع ، فقلنا : عسى أن يكون قد نهتهم شيء ، عسى أن يكون قد ردهم شيء ، فإذا هم مضطرون إلي جر الباب هل سكن بعد أم لا ؟ ، قال : فجاءوا فدفعوا الباب ، وجاء محمد بن أبي بكر ، وسبه الحسن حتى جثم على ركبتي عثمان ، ثم أخذ بلحيته ، وكان طويل اللحية حسن اللمة ، فهزها حتى سمعت صوت أضراسه ، وقال : ما أغنى عنك معاوية ؟ وما أغنى عنك إبن أبي سرح ؟ وما أغنى عنك إبن عامر ؟ ، قال : يا إبن أخي مهلاً والله لو كان أبوك ما جلس هذا المجلس مني ، قال : فغمز بعضهم فأشعروه بسهم وتعاوروا عليه فقتلوه قال : فما أفلت منهم مجتر فأتى مصر فأخذ عامل مصر قدمه ليقته ، فقالوا : إبن أبي بكر وأخو عائشة ، فقال : والله لا أناظر فيه أحداً بعد قتل عثمان فقتله ، قال الحسن أو قتادة أو كلاهما فأدخلوه في جوف حمار فأحرقوه .

أبي نعيم الإصبهاني - معرفة الصحابة - معرفة سنه وولايته...

حدثنا : سليمان بن أحمد ، ثنا : زكريا الساجي ، ثنا : محمد بن صفوان الثقفي ، ثنا أمية بن خالد ، ثنا : قرة بن خالد ، قال : سمعت الحسن ، يقول : أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شعب من شعاب مصر فأدخل في جوف حمار وأحرق .

النووي - شرح مسلم

[ النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد ]

...قولها : أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي أن أخبرك فيه أنه ينبغي أن يذكر فضل أهل الفضل ، ولا يتمتع منه لسبب عداوة ونحوها وإختلفوا في صفة قتل محمد هذا ، قيل في المعركة وقيل بل قتل أسيراً بعدها وقيل وجد بعدها في خربة في جوف حمار ميت فأحرقوه.

إبن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة -

قال : إبراهيم : ، حدثنا : محمد بن عبد الله ، عن المدائني ، عن محمد بن يوسف ، أن عمرو بن العاص لما قتل كنانة أقبل نحو محمد بن أبي بكر ، وقد تفرق عنه أصحابه فخرج محمد متمهلاً ، فمضى في طريقه حتى إنتهى إلى خربة ، فأوى إليها ، وجاء عمرو بن العاص حتى دخل الفسطاط ، وخرج معاوية بن حديج في طلب محمد ، حتى إنتهى إلى علوج على قارعة الطريق ، فسألهم. هل مريهم أحد ينكرونه ؟ ، قالوا لا ، قال : أحدهم : إني دخلت تلك الخربة ، فإذا أنا برجل جالس قال إبن حديج : هوهو ورب الكعبة ، فإنطلقوا يركضون ، حتى دخلوا على محمد ، فإستخرجوه وقد كاد يموت عطشاً ، فأقبلوا به نحو الفسطاط. قال : ووثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر إلى عمرو بن العاص ، وكان في جنده ، فقال : لا والله لا يقتل أخي صبراً ، إبعث إلى معاوية بن حديج فانهه ، فأرسل عمرو بن العاص : أن إئتني بمحمد ، فقال معاوية : أقتلتم كنانة بن بشر ، إبن عمى وأخلى ، عن محمد ! هيهات ! ( أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر ) ، فقال محمد : إسقوني قطرة من الماء ، فقال له معاوية بن حديج : لا سقاني الله إن سقيتك قطرة إبدأً ، إنكم منعتم عثمان أن يشرب الماء حتى قتلتموه صائماً محرماً ، فسقاه الله من الرحيق المختوم ، والله لإقتلنك يابن أبي بكر وأنت ظمآن ، ويسقيك الله من الحميم والغسلين ، فقال له محمد يابن اليهودية النساجة ، ليس ذلك اليوم إليك ولا إلى عثمان ، إنما ذلك إلى الله يسقى أوليائه ويظمئ أعداءه ، وهم أنت وقرناؤك ومن

تولاك وتوليته ، والله لو كان سيفى في يدي ما بلغت منى ما بلغت. فقال له معاوية بن حديج : أتدرى ما إصنع بك ؟ أدخلك جوف هذا الحمار الميت ثم أحرقه عليك بالنار ، قال : إن فعلتم ذلك بى فطالما فعلتم ذلك بأولياء الله ، وأيم الله إنى لأرجو أن يجعل الله هذه النار التى تخوفنى بها برداً وسلاماً ، كما جعلها الله على إبراهيم خليله ، وأن يجعلها عليك وعلى أوليائك ، كما جعلها على نمرود وأوليائه ، وإنى لأرجو أن يحرقك الله وإمامك معاوية ، وهذا - وأشار إلى عمرو بن العاص بنار - تلظى ، كلما خبت زادها الله عليكم سعيراً ، فقال له معاوية بن حديج : إنى لا أقتلك ظلماً ، إنما أقتلك بعثمان بن عفان ، قال محمد : وما أنت وعثمان ! رجل عمل بالجور ، وبدل حكم الله والقرآن وقد قال الله عز وجل : ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، فأولئك هم الظالمون ، فأولئك هم الفاسقون ، فنقمنا عليه أشياء عملها فأردنا أن يخلع من الخلافة علنا ، فلم يفعل ، فقتله من قتله من الناس ، فغضب معاوية بن حديج ، فقدمه فضرب عنقه ، ثم ألقاه في جوف حمار وأحرقه بالنار ، فلما بلغ ذلك عائشة جزعت عليه جزعاً شديداً ، وقننت في دبر كل صلاة تدعو على معاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص ومعاوية بن حديج ، وقبضت عيال محمد أخيها وولده إليها فكان القاسم بن محمد من عيالها ، قال : وكان ابن حديج ملعوناً خبيثاً يسب علي بن أبى طالب ع.

إبن حبان - الثقات -

[ النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد ]

فلما دخلت السنة الثامنة والثلاثون إجتمعوا لميعادهم مع الحكمين بأذرح وحضر فيهم من أهل المدينة سعد بن أبى وقاص وعبد الله بن الزبير وأبن عمر ولم يخرج علي بنفسه ووافى معاوية في أهل الشام ، وكان بينه وبين أبى موسى الأشعري ما كان وإفترق الناس ورجعوا إلى أوطانهم وندم عبد الله بن عمر على حضوره أذرح فأحرم



من بيت المقدس تلك السنة ورجع إلى مكة ، وإستشار معاوية أصحابه في محمد بن أبي بكر وكان والياً علي مصر فأجمعوا على المسير إليه فخرج عمرو بن العاص في أربعة آلاف فيهم أبو الأعور السلمي ومعاوية بن حديج ، فالتقوا بالمسناة وقاتلوا قتالاً شديداً وقاتل كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي وإنهزم محمد بن أبي بكر ، وقاتل حتى قتل وقد قيل إنه أدخل في جوف حمار ميت ثم أحرق بالنار فلما بلغ علياً سرور معاوية بقتله ، قال : لقد حزناً عليه بقدر سرورهم.

البلاذري - فتوح البلدان -

وقال الواقدي : ولم يزل عبد الله بن سعد والياً حتى غلب محمد بن أبي حذيفة على مصر ، وهو كان أنغلها على عثمان ، ثم إن علياً (ر) ولى قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري مصر ، ثم عزله وإستعمل عليها محمد بن أبي بكر الصديق ، ثم عزله وولى مالكا الأشر ، فإعتل بالقلزم ، ثم ولى محمد بن أبي بكر ثانية ورده عليها ، فقتله معاوية بن حديج وأحرقه في جوف حمار ، وكان الوالي عمرو بن العاصي من قبل معاوية بن أبي سفيان.

الطبري - تاريخ الطبري -

[ النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد ]

فقال : أحدهم لا والله إلا إني دخلت تلك الخربة فإذا أنا برجل فيها جالس ، فقال إبن خديج هو هو ورب الكعبة فإنطلقوا يركضون حتى دخلوا عليه فإستخرجوه ، وقد كاد يموت عطشاً فأقبلوا به نحو فسطاط مصر قال : ووثب أخوه عبد الرحمن بن أبي بكر إلى عمرو بن العاص وكان في جنده فقال : أنتقتل أخي صبراً إبعث إلى معاوية بن خديج فانه فبعث إليه عمرو بن العاص يأمره أن يأتيه بمحمد بن أبي بكر فقال معاوية : أكذاك قتلتم كنانة بن بشر وأخلى أنا عن محمد بن أبي بكر هيهات

أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر ، فقال لهم محمد : إسقوني من الماء ، قال له معاوية بن حديج : لا سقاه الله إن سفاك قطرة إبدأ ، إنكم منعمتم عثمان أن يشرب الماء حتى قتلتموه صائماً محرماً فتلناه الله بالرحيق المختوم ، والله لإقتلنك يا ابن أبي بكر فيسقيك الله الحميم والغساق ، قال له محمد يا ابن اليهودية النساجة ليس ذلك اليك والى من ذكرت إنما ذلك إلى الله عز وجل يسقى أوليائه ويظمئ أعداءه أنت وضرباؤك ومن تولاه ، أما والله لو كان سيفى في يدى ما بلغت منى هذا ، قال له معاوية : أتدرى ما إصنع بك أدخلك في جوف حمار ثم أحرقه عليك بالنار ، فقال له محمد : إن فعلتم بى ذلك فطال ما فعل ذلك بأولياء الله وإنى لاجو هذه النار التى تحرقني بها أن يجعلها الله على برداً وسلاماً كما جعلها على خليله إبراهيم ، وأن يجعلها عليك وعلى أوليائك كما جعلها على نمرود وأوليائه ، إن الله يحرقك ومن ذكرته قبل وإمامك يعنى معاوية ، وهذا وأشار إلى عمرو بن العاص بنار تلظى عليكم كلما خبت زادها الله سعيراً ، قال له معاوية : إنى أقتلك بعثمان ، قال له محمد : وما أنت وعثمان إن عثمان عمل بالجور ونبذ حكم القرآن وقد قال الله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك.....

إبن خلدون - تاريخ إبن خلدون -

[النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد]

فأمر عمرو بن العاصى أن يتجهز إلى مصر في ستة آلاف رجل ووصاه بالتؤدة وترك العجلة فنزل أدنى أرض مصر واجتمعت إليه العثمانية ، وبعث كتابه وكتاب معاوية إلى محمد بن أبى بكر بالتهديد ، وأن الناس إجتمعوا عليك وهم مسلموك فأخرج فبعث بالكتابين إلى على فوعده بإنفاذ الجيوش وأمره بقتال العدو والصبر فقدم محمد بن أبى بكر كنانة بن بشر في ألفين فبعث معاوية عمرو بن حديج وسرحه في أهل الشام فأحاطوا بكنانة فترجل ، عن فرسه وقاتل حتى إستشهد وجاء الخبر إلى

محمد بن أبي بكر فإفترق عنه أصحابه وآوى في مفره إلى خربة وإستتر في تلك الخربة فقبض عليه فأخذه ابن حديج وجاء به إلى الفسطاط وطلب أخوه عبد الرحمن من عمرو أن يبعث إلى ابن حديج في البقاء عليه فأبى وطلب محمد الماء فمنعه ابن حديج جزاء بما فعل بعثمان ثم أحرقه في جوف حمار بعد أن لعنه ودعا عليه وعلى معاوية وعمرو وكانت عائشة تقنت في الصلاة بالدعاء على قتلته ، ويقال : إنه لما إنهزم إختفى عند جيلة بن مسروق حتى أحاط به معاوية بن حديج وأصحابه فخرج إليهم فقاتل حتى قتل ولما بلغ الخبر علياً خطب الناس وندبهم إلى اعدائهم ، وقال : أخرجوا بنا إلى الجرعة بين الحيرة والكوفة وخرج من الغد إلى منتصف النهار يمشى إليها حتى نزلها فلم يلحق به أحد فرجع من العشى وجمع اشراف الناس.

إبن كثير - البداية والنهاية - سنة إحدى عشرة من الهجرة-

الحوادث الواقعة في الزمان ووفيات المشاهير والأعيان سنة إحدى عشرة من الهجرة أرجع و أقول ثم تمادى بهم الأمر إلى أن منعت السقيفة حديث رسول الله صلى الله عليه و آله صراحة و أحرقوا ما كان عندهم و عند الناس و كل ما وقع بأيديهم من الصحف الموثقة لسنة النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" حتى أحرقوا صحف عدد كبير من الصحابة. والشواهد كثيرة على منع عمر الصحابة من نقل الأحاديث النبوية، وذلك من عهد أبي بكر، وبالأخص في أيام خلافته التي امتدت أكثر من عشر سنوات، أحرق خلالها كل ما جُمع من الأحاديث النبوية، فلقد ناشد الناس أن يأتوه بسنة الرسول المكتوبة عندهم لأنه يريد أن يجمعها في كتاب ، كما ناشدهم أن يأتوه بالكتب المحفوظة لديهم حتى ينظر فيها ويقومها ، فلما أتوه بها أمر بحرقها ، وحرقت فعلا و منع الصحابة من نقلها، وحبس بعضهم من أجلها كما هو مذكور في الطبقات لابن سعد و في كنز العمال و قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : إن عمر حبس ثلاثة : ابن مسعود وأبا الدرداء وأبا مسعود الأنصاري فقال " : لقد أكثرتم

الحديث عن رسول الله. و قال ابن عساكر : " ما خرج ابن مسعود إلى الكوفة بببيعة عثمان إلا من حبس عمر في هذا السبب " مختصر تاريخ دمشق وتدوين السنة الشريفة. و ثبت أيضا أن عمر قال لابن مسعود و لأبي الدرداء و لأبي ذر ما هذا الحديث عن رسول الله و أحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب ذكره الحاكم في المستدرک و قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و وافقه الذهبي في ذيل المستدرک و مجمع الزوائد. وقد فعل ذلك من قبله أبو بكر كما ثبت عنه أنه أحرق صحيفة كانت عنده فيها خمسمائة حديث رواه الذهبي في تذكرة الحفاظ كما روي في كنز العمال و الاعتصام بحبل الله المتين. قالت عائشة كما ثبت عنها: جمع أبي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت خمسمائة حديث فبات ليلته يتقلب كثيرا ، فلما أصبح قال : أي بنية ، هلمي الأحاديث التي عندك ، فجننت بها ، فدعا بنار فحرقها فقلت : لم أحرقتها ؟ قال : خشيت أن أموت وهي عندي فيكون فيها أحاديث عن رجل قد ائتمنته ووثقت به ، ولم يكن كما حدثني فأكون قد نقلت ذلك. لكن أخي الكريم يفترض من أبي بكر و هو من هو بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون قد كتب هذه الأحاديث بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله لا بواسطة أو على الأقل أكثرها. إذا إن كان قد أخذها كلها بواسطة فهذا والله يثير العجب و كيف به يروي حديث إنا معاشر الأنبياء لا نورث؟ أما و إن أخذ البعض فقط منها بواسطة فلم أحرقتها كلها؟ ثم أيشك في الصحابي؟ فإنكم تقولون كلهم عدول. ثم لم الحرق و أنتم تروون حديث مختلق فمن كتب عني غير القرآن فليمحه. كما فعل ذلك عثمان من بعدهما. فالسنة النبوية لم تلق إلا التعظيم و الحرق و المنع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و هذا ما جعل الكثير من الصحابة يكتمون الحق خوفا منهم. و كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخبرنا بأنه سيلي الأمر بعده رجال يطفئون السنة و يحدثون البدعة رواه أحمد بن حنبل في الفتح الرباني و قال حديث صحيح. ألا ترى معي أخي القارئ الكريم أن

رسول الله صلى الله عليه و آله خطب فيهم في كم من جمعة في حياته و كم عيد فطر وكم عيد أضحى فأين هي كل هذه الخطب المباركة؟ و أين هي الخطبة الشاملة و الكاملة و الحجة على كل المسلمين ابتداء من الصحابة و إلى يوم الدين خطبة الغدير و أكاد أجزم أن الانقلاب كان بسببها؟ وبعكسهم تماما كان علي عليه السلام يجيب على كل ما سئل عنه من الكتاب و السنة النبوية الشريفة و كان عمر يسأله عن الكثير من المسائل و يخرج من حيرته بالجواب السديد في كل مرة حتى اضطر عمر للقول لولا علي لهلك عمر و قد أحصى المؤرخون أنه قالها سبعين مرة. ويرى امرأة تقوم في آخر المسجد فتعترض عليه وهو فوق المنبر، وت حاجه بكتاب الله في قضية مهور النساء على مشهد ومسمع من كل المصلين، فيقول عند ذلك: "كل الناس أفتقه منك يا عمر حتى ربّات الحجال. و أقواله هاته ليست إلا ليقول عنه الناس أنه متواضع كما نسمع اليوم الكثير من الناس يرددون ذلك بل إن منهم من يمدحه لإحراقه بيت سيدة نساء أهل الجنة فيقول إبراهيم حافظ بيك المصري المتوفى سنة 1932م و قوله لعلي قالها عمر

أكرم سامعها و أعظم بملقيها  
 حرقت دارك لا أبقى عليك بها  
 إن لم تباع و بنت المصطفى فيها  
 ما كان غير أبي حفص يفوه بها  
 أمام فارس عدنان و حاميتها

فأقول لهذا المادح ظلما لعمر بن الخطاب مبتهجا كأنه يقول يا ليتني كنت مع عمر فأفعل ما فعل فإنه لا يدري أنه فضح عمر من حيث أراد مدحه, أكان لفارس عدنان و حاميتها كما وصفته أنت و هو والله أكثر بكثير مما يخطر ببالك يسكت عن عمر و غير عمر لولا وصية رسول الله صلى الله عليه و آله له؟ كما أخرج كذلك الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب تحير في حكم الشك في الصلاة، فقال له: يا غلام هل سمعت من رسول الله أو من أحد أصحابه: إذا

شكَّ الرجل في صلاته ماذا يصنع. ألا ترى أن بعض العلماء جعلوا قوله لو أن الله يقول كل الناس تدخل الجنة إلا واحد أخاف أن أكون ذلك الواحد، تواضعا منه، و لا أظنه قال هذا إلا لعلمه بأن ما فعلوا بآل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله كان عظيما جدا و قصة تهديد القوم بإحراق بيت فاطمة (عليها السلام) أخرجها ابن أبي شيبة في مصنّفه بسند صحيح. بالله عليك البيت الذي إذا الله أن يرفع و يذكر فيه اسم الله الذي ذكره السيوطي في الدر المثور و الثعلبي في تفسيره يحرق؟ أليس هذا إلا عناد و اعتراض على الله؟ أليس هذا هو الحسد بعينه؟ و لكن يأبى الله إلا أن يتم نوره و لو كره الكافرون. كما أنه لما طعن عمر قال له طبيبه لا أرى أن تمسي فافعل ما كنت فاعله واشتد به المرض ، وأخذ يتذكر ويتوجع فيقول : ( لو أن لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلاع ، الويل لعمر ولأم عمر إن لم يغفر الله لعمر) وقال لابنه عبد الله : ضع خدي على الأرض لا أم لك الإمامة و السياسة لابن قتيبة الدينوري والطبقات الكبرى لابن سعد .

ثم ما وقع في الحرة من قبل يزيد بن معاوية فقد أباحوا حرمة مدينة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كما ذكر صاحب المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم وأباح مسلم المدينة ثلاثا يقتلون الناس ويأخذون الأموال، فأرسلت سعدى بنت عوف المريّة إلى مسلم، تقول بنت عمك مر أصحابك لا يعترضوا الإبل لنا بمكان كذا، فقال: لا تبدءوا إلا بها. وجاءت امرأة إلى مسلم وقالت: أنا مولاتك وابني في الأسرى، فقال: عجلوه لمكانها، فضربت عنقه وقال: اعطوها رأسه، أما ترضين أن لا تقتلي حتى تكلمي في ابنك، ووقعوا على النساء، وقاتل عبد الله بن مطيع حتى قتل هو وبنون له سبعة، وبعث برأسه إلى يزيد. فأفزع ما جرى من كان بالمدينة من الصحابة، فخرج أبو سعيد الخدري حتى دخل الجبل، فدخل عليه رجل بسيف، فقال: من أنت؟ فقال: أبو سعيد، فتركه. أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شاذان، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن شيبعة البزاز، قال: أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاز، قال: حدثنا أبو الحسن المدائني، عن أبي عبد الرحمن القرشي، عن خالد الكندي، عن عمته أم الهيثم بنت يزيد، قالت: رأيت امرأة من قريش تطوف، فعرض لها أسود، فعانقته وقبلته، فقلت: يا أمة الله، أتفعلين هذا بهذا الأسود، قالت: هو ابني وقع علي أبوه يوم الحرة، فولدت هذا. وعن المدائني، عن أبي قره، قال: قال هشام بن حسان: ولدت ألف امرأة بعد الحرة من غير زوج، ثم دعى مسلم بالناس إلى البيعة ليزيد، وقال: بايعوا على أنكم خول له، وأموالكم له، فقال يزيد بن عبد الله بن ربيعة: نبايع على كتاب الله، فأمر به فضربت عنقه، وبدأ بعمرو بن عثمان، فقال: هذا الخبيث ابن الطيب، فأمر به فنتفت لحيته. كما ذكره ابن كثير في البداية و النهاية ثم أباح مسلم بن عقبة الذي يقول فيه السلف مسرف بن عقبة قبحه الله من شيخ سوء ما أجهله المدينة ثلاثة أيام كما أمره يزيد لا جزاه الله خيرا و قتل خلقا من أشرفها و قرائها و انتهب أموالا كثيرة منها و وقع شر عظيم و فساد عريض على ما ذكره غير واحد. فكان ممن قتل بين يديه صبورا معقل بن سنان و قد كان صديقه قبل ذلك و لكن أسمعته في يزيد كلاما غليظا فنقم عليه بسببه ثم استدعى بعمرو بن عثمان بن عفان و لم يكن خرج مع بني أمية فقال له إنك إن ظهر أهل المدينة قلت أنا معكم و إن ظهر أهل الشام قلت أنا ابن أمير المؤمنين ثم أمر به فنتفت لحيته بين يديه و كان ذا لحية كبيرة قال المدائني و أباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة أيام يقتلون من وجدوا من الناس و يأخذون الأموال. فأرسلت سعدى بنت عوف المريية إلى مسلم بن عقبة تقول له أنا بنت عمك فمر أصحابك ألا يتعرضوا لإبلنا بمكان كذا و كذا فقال لأصحابه لا تبدؤوا إلا بأخذ إبلها أولا. و جاءت امرأة فقالت أنا مولاتك في الأسارى ابني فقال عجلوه لها فضربت عنقه و قال اعطوها رأسه أما ترضين ألا تقتلي حتى تتكلمي في ابنك؟ و وقعوا على النساء حتى قيل إنه حبلت

ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوج. قال المدائني عن أبي قرّة قال قال هشام بن حسان ولدت ألف امرأة من أهل المدينة بعد وقعة الحرة من غير زوج. و قد اختفى جماعة من سادات الصحابة منهم جابر بن عبد الله و خرج أبو سعيد الخدري فلجأ إلى غار في جبل فلحقه رجل من أهل الشام قال فلما رأيته انتضبت سيفي فقصدني فلما رأني صمم على قتلي فشمت سيفي ثم قلت إنني أريد أن تبوء بإثمي و إثمك فتكون من أصحاب النار و ذلك جزاء الظالمين فلما رأى ذلك قال من أنت قلت أنا أبو سعيد الخدري قال صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله قلت نعم فمضى و تركني. قال المدائني و و جيء إلى مسلم بسعيد بن المسيب فقال له بايع فقال أبايع على سيرة أبي بكر و عمر فأمر بضرب عنقه. فشهد رجل أنه مجنون فخلى سبيله و قال المدائني عن عبد الله القرشي و أبي إسحاق التميمي قالوا لما انهزم أهل المدينة يوم الحرة صاح النساء و الصبيان فقال ابن عمر بعثمان و رب الكعبة قال المدائني عن شيخ من أهل المدينة قال سألت الزهري كم كان القتلى يوم الحرة؟ قال سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين و الأنصار و وجوه الموالي و ممن لا أعرف من حر و عبد و غيرهم عشرة آلاف. ما فعل هذا الخبيث مسلم بن عقبة كان بأمر من يزيد الملعون و من قبله كان أبوه معاوية بن أبي سفيان قد أمر بسر بن أرطاة الذي قام هو الآخر بجرائم و إليك من بينها ما ذكر في تثبيت دلائل النبوة وأخرى أن بني العباس قصدوا، المسلمين من أهل خراسان، الذين قد اعتقدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، فتدينوا بإقامة شريعته وحد حدوده، بإنكار من أنكره وإكرام من أكرمه، وإجلال من أجله، وإهانة من ارتكب الكبائر فشكوا اليهم ما نزل ببني هاشم خاصة ثم بالمسلمين عامة من بني أمية. وبنو هاشم إذ ذاك كلمة واحدة، ما اختلفوا ولا تباينوا. فكان ولد العباس وولد علي وولد جعفر وولد عقيل وسائر بني هاشم متفقين، وإنما اختلفوا بعد مصير الدولة والملك إلى بني العباس أيام أبي جعفر المنصور، فجرى بينه وبين بني عمه من ولد الحسن ما هو معروف، فحينئذ اختلفوا، فذكر بنو



هاشم لأهل خراسان ما صنعه بسر بن أرطاة بعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، وأنه قصده وهو عامل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه، فهرب من يده، ووجد له ابنين طفلين فقتلتهما وقتل جماعة من أصحابه. وأذكروهم بقتل حجر بن عدي. و فوق كل هذا انتهكوا حرمة بيت الله الحرام فقفوا بالمنجنيق الكعبة المشرفة حتى انتهوا إلى تشريد و تطريد آل البيت في البلاد مع حرمانهم أدنى حقوقهم المشروعة الخمس الذي فرضه لهم رب العزة فكان الفقر و الجهل و العوز مصيرهم و لنذكر بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم العلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المساجد وساد القبيلة فاسدهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمر ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسحا وقذفا وآيات تتابع كنظام لآلئ قطع سلكه فتتابع رواه الترمذي في سننه و الطبراني في المعجم الأوسط و الكبير و الشجري في ترتيب الأمالي الخمسية. فهل لا اتعظنا بكلام خير واعظ ؟

و نرى و يا للأسف أنه حتى اليوم لا تزال خطط بني أمية تطبق في أغلب بلاد الإسلام لقد بذلوا ما بذلوا في سبيل تحقيق ذلك فيا ليت ما بذلوا كان في سبيل الله ولكن هيهات رغم أنهم حققوا الكثير إلا أنهم لن يستطيعوا أبدا محو أثر البيت و لا من تبعهم و لقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال (قريش ولاة الناس فبرهم تبع لبرهم و فاجرهم تبع لفاجرهم) و ربنا سبحانه و تعالى يقول (إن الأبرار لفي نعيم و إن الفجار لفي جحيم) و هذا القول من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دل على أنه يكون من أمته أئمة الهدى و أتباعهم من المتقين و أئمة الضلالة و أتباعهم من الفجار ألم يقل الله سبحانه و تعالى و جعلناهم أئمة يدعون

إلى النار يوم القيامة لا ينصرون {القصص/41} و أتبعناهم في هذه الدنيا لعنة و يوم القيامة هم من المقبوحين {القصص/42} .إذا فليختر كلنا من يتبع و الله وحده الموفق و الإنسان يجلب لنفسه هذا التوفيق بسعيه لقول الله سبحانه و تعالى و أن ليس للإنسان إلا ما سعى و أن سعيه سوف يرى .

ثم ما جرى من قتل للمسلمين على يد الحجاج بن يوسف و ما فعل العباسيون بعدهم و المماليك و العثمانيون و إلى اليوم... بالله عليك لقد بدت الأمور واضحة بل والله إننا اليوم مع أناس لو كان بوسعهم إلغاء الكثير من الآيات من القرآن لفعلوا و سأذكر لاحقا إن شاء الله من بينها هذه الآيات التي لا يختلف عليها اثنان أنها في حق علي عليه السلام و أهل البيت مع أن من العلماء من ذهب إلا أنها سبعمائة آية نازلة في حقهم عليهم السلام عند سرد بعض فضائلهم و مناقبهم عليهم السلام و أذكر هنا الآيات الخاصة بزم بعض الصحابة أو التي تكشف أفعالهم و تدممهم فهي تبطل قاعدة الصحابة كلهم عدول و تنسف أحاديث موضوعة و منسوبة إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و قد أمرنا 'بعد أن أخبرنا أن كثرت الكذابة عليه و هذا و هو بينهم فكيف بمن بعد مماته' أن نعرض أحاديثه على كتاب الله فما وافقه و إلا ضربنا بها عرض الحائط. للتذكير فإن رسول الله صلى الله عليه و آله لم يكلف بالتبليغ عنه إلا عليا عليه السلام فلقد كان قد كلف أبا بكر بتبليغ براءة إلا ان الله سبحانه عزله عنها و أمر رسوله صلى الله عليه و آله ألا يبلغها عنه إلا علي عليه السلام فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله عليا أن يلحق أبا بكر و يأخذها منه و يبلغها هو ففعل علي عليه السلام و بلغها. في حين حذر الآخرين من الكذب عليه أي لا تبلغوا عني إلا ما كنتم واثقين منه. و هذا ما يدل على أن التبليغ عن رسول الله صلى الله عليه و آله خاص بعلي عليه السلام و الأئمة من بعده عليهم السلام.

و أسرد لك أخي الكريم البعض من هذه الآيات التي نزلت في حق علي عليه السلام و أهل البيت عليهم السلام و التي لا يختلف عليها إثنان.

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ  
{المائدة/55} وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ

{المائدة/56} أجمع علماء اهل البيت و الكثير من علماء السنة على أنها في علي عليه السلام خاصة إذ هو الوحيد الذي تصدق بخاتم و هو راع و جاءت بصيغة الجمع لأنها تشمل ذريته الأئمة من بعده.

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ  
مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ {المائدة/67}

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ  
فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ {المائدة/3}

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي  
شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ  
تَأْوِيلًا {النساء/59} أولي الأمر هم لا شك الإثنا عشر إمام الذين أوصى بهم رسول  
الله صلى الله عليه و آله أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام و آخرهم المهدي  
عليه السلام و عجل الله فرجه الشريف.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ  
الْكِتَابِ {الرعد/43} الكثير من العلماء يقولون من عنده علم الكتاب هو علي عليه  
السلام.

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً  
أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرِيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ {هود/17} فرسول الله صلى الله عليه و  
آله هو من كان على بينة من ربه و يتلوه أي يأتي من بعده مباشرة شاهد منه الذي  
هو علي عليه السلام.

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا {الأحزاب/33} هم  
اصحاب الكساء رسول الله صلى الله عليه و آله و علي و فاطمة و الحسن و  
الحسين عليهم السلام.

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ  
اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ {الشورى/23}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ {الأنفال/1}

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ  
وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانَ  
وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {الأنفال/41}

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا  
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ {آل عمران/61}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا {الإنسان/1} إِنَّا خَلَقْنَا  
الْإِنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا {الإنسان/2} إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ

إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا {الإنسان/3} إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا  
 {الإنسان/4} إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا {الإنسان/5}  
 عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا {الإنسان/6} يَوْمُونَ بِاللَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا  
 كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا {الإنسان/7} وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا  
 {الإنسان/8} إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا {الإنسان/9} إِنَّا  
 نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا {الإنسان/10} فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ  
 نَضْرَةً وَسُرُورًا {الإنسان/11} وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا {الإنسان/12} مُكْتَبِينَ  
 فِيهَا عَلَى الْأُرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا {الإنسان/13} وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا  
 وَذُلَّتْ أَطْوْفُهَا تَذْلِيلًا {الإنسان/14} وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ  
 قَوَارِيرًا {الإنسان/15} قَوَارِيرٍ مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا {الإنسان/16} وَيَسْقُونَ فِيهَا  
 كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا {الإنسان/17} عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا {الإنسان/18}  
 وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا {الإنسان/19} وَإِذَا رَأَيْتَ  
 تَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا {الإنسان/20} عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُورًا  
 أَسَاوِرَ مِّن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا {الإنسان/21} إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً  
 وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُورًا {الإنسان/22} إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا {الإنسان/23}  
 فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا {الإنسان/24} وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً  
 وَأَصِيلًا {الإنسان/25} وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا {الإنسان/26} إِنَّ  
 هَؤُلَاءَ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا {الإنسان/27} نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ وَشَدَدْنَا  
 أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا {الإنسان/28} إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ  
 رَبِّهِ سَبِيلًا {الإنسان/29} وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا  
 {الإنسان/30} يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا  
 {الإنسان/31}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ {العصر/1} إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ {العصر/2} إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ {العصر/3}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوثِرَ {الكوثر/1} فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ {الكوثر/2} إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ {الكوثر/3}

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ {البينة/7}

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ {الرعد/7}

وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ {المائدة/5}

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الفَضْلُ الكَبِيرُ {فاطر/32} جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ {فاطر/33} وَقَالُوا الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ {فاطر/34} الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ المَقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ {فاطر/35}

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ {النور/55}

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرُّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ

{الأنبياء/105} إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ {الأنبياء/106}

وَأَسْمَعُ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ {ق/41} يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ  
يَوْمَ الْخُرُوجِ {ق/42}

فَاتِذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ {الروم/38}

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا  
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا {الأحزاب/25} أي بعلي. و هكذا كان  
ابن مسعود يقرأ و كفى الله المؤمنين القتال بعلي.

يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ

وَكَلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ {يس/12}

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ  
{الزمر/56}

بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبجا - 1. فالموريات قدحا - 2. فالمغيرات  
صبجا - 3. فأثرن به نقعا - 4. فوسطن به جمعا - 5. إن الانسان لربه لكنود -  
6. وإنه على ذلك لشهيد - 7. وإنه لحب الخير لشديد - 8. أفلا يعلم إذا بعثر ما  
في القبور. 9 - وحصل ما في الصدور - 10. إن ربهم بهم يومئذ لخبير - 11.  
بيان تذكر السورة كفران الانسان لنعم ربه وحبه الشديد للخير عن علم منه به وهو  
حجة عليه وسيحاسب على ذلك.

والسورة مدنية بشهادة ما في صدرها من الأقسام بمثل قوله: " والعاديات ضبجا " الخ  
الظاهر في خيل الغزاة المجاهدين على ما سيجي، وإنما شرع الجهاد بعد الهجرة  
ويؤيد ذلك ما ورد من طرق الشيعة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أن السورة

نزلت في علي عليه السلام وسريته في غزوة ذات السلاسل، ويؤيده أيضا بعض الروايات من طرق أهل السنة على ما نشير إليه في البحث الروائي التالي إن شاء الله.

قوله تعالى: " والعاديات ضبحا " والعاديات من العدو وهو الجري بسرعة والضح صوت أنفاس الخيل عند عدوها وهو المعهود المعروف من الخيل وإن ادعى أنه يعرض لكثير من الحيوان غيرها، والمعنى أقسم بالخيل اللاتي يعدون يضبحن ضبحا.

وقيل: المراد بها إبل الحاج في ارتفاعها بركبانها من الجمع إلى منى يوم النحر، وقيل:

إبل الغزاة، وما في الآيات التالية من الصفات لا يلائم كون الإبل هو المراد بالعاديات.

قوله تعالى: " فالموريات قدحا " الايراء إخراج النار والقدح الضرب والصك المعروف يقال: قدح فأورى إذا أخرج النار بالقدح، والمراد بها الخيل تخرج النار بحوافرها إذا عدت على الحجارة والأرض المحصبة.

وقيل: المراد بالايراء مكر الرجال في الحرب، وقيل: إيقادهم النار، وقيل: الموريات أسنة الرجال توري النار من عظيم ما تتكلم به، وهي وجوه ظاهرة الضعف.

قوله تعالى: " فالمغيرات صبحا الإغارة والغارة الهجوم على العدو بغتة بالخيل وهي صفة أصحاب الخيل ونسبتها إلى الخيل مجاز، والمعنى فاقسم بالخيل الهاجمات على العدو بغتة في وقت الصبح.

وقيل: المراد بها الآبال ترتفع بركبانها يوم النحر من جمع إلى منى والسنة أن لا ترتفع حتى تصبح، والإغارة سرعة السير وهو خلاف ظاهر الإغارة.

قوله تعالى: " فأثرن به نقعا " أثرن من الإثارة بمعنى تهيج الغبار ونحوه، والنقع



الغبار، والمعنى فهيجن بالعدو والإغارة غبارا.

قيل: لا بأس بعطف " أثرن " وهو فعل على ما قبله وهو صفة لأنه اسم فاعل وهو في معنى الفعل كأنه قيل: أقسم بالللاتي عدون فأورين فأغرر فأثرن.

قوله تعالى: " فوسطن به جمعا " وسط وتوسط بمعنى، وضمير " به " للصبح والباء بمعنى في أو الضمير للنقع والباء للملابسة.

والمعنى فصرن في وقت الصبح في وسط جمع والمراد به كتيبة العدو أو المعنى فتوسطن جمعا ملابسين للنقع.

وقيل: المراد توسط الأبال جمع منى وأنت خبير بأن حمل الآيات الخمس بما لمفرداتها من ظواهر المعاني على إبل الحاج الذين يفيضون من جمع إلى منى خلاف ظاهرها جدا.

فالمتمعن حملها على خيل الغزاة وسياق الآيات وخاصة قوله: " فالمغيرات صبحا " فوسطن به جمعا " يعطي أنها غزاة بعينها أقسم الله فيها بخيل المجاهدين العاديات والفاء في الآيات الأربع تدل على ترتب كل منها على ما قبلها.

قوله تعالى: " إن الانسان لربه لكنود " الكنود الكفور، والآية كقوله: " إن الانسان لكفور " الحج 66:، وهو إخبار عما في طبع الانسان من اتباع الهوى والانكباب على عرض الدنيا والانقطاع به عن شكر ربه على ما أنعم عليه.

وفيه تعريض للقوم المغار عليهم، وكأن المراد بكفرانهم كفرانهم بنعمة الاسلام التي أنعم الله بها عليهم وهي أعظم نعمة أوتوها فيها طيب حياتهم الدنيا وسعادة حياتهم الأبدية الأخرى.

قوله تعالى: " وإنه على ذلك لشهيد " ظاهر اتساق الضمائر أن يكون ضمير " وإنه " للانسان فيكون المراد بكونه شهيدا على كفران نفسه بكفران نفسه علمه المذموم وتحمله له.

فالمعنى وإن الانسان على كفرانه بربه شاهد متحمل فالآية في معنى قوله: " بل

الانسان على نفسه بصيرة " القيامة: 14.

وقيل: الضمير لله واتساق الضمائر لا يلائمه.

قوله تعالى: " وإنه لحب الخير لشديد " قيل: اللام في " لحب الخير " للتعليل والخير المال، والمعنى وإن الانسان لأجل حب المال لشديد أي بخيل شحيح، وقيل: المراد أن الانسان لشديد الحب للمال ويدعوه ذلك إلى الامتناع من إعطاء حق الله، والانفاق في الله. كذا فسروا.

ولا يبعد أن يكون المراد بالخير مطلقه ويكون المراد أن حب الخير فطري للانسان ثم إنه يرى عرض الدنيا وزينتها خيرا فتنجذب إليه نفسه وينسيه ذلك ربه أن يشكره.

قوله تعالى: " أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور - إلى قوله - لخبير " البعثة كالبحثة البعث والنشر، وتحصيل ما في الصدور تمييز ما في باطن النفوس من

صفة الايمان والكفر ورسم الحسنه والسيئة قال تعالى: " يوم تبلى السرائر " الطارق: 9، وقيل: هو إظهار ما أخفته الصدور لتجازى على السر كما تجازى على العلانية. وقوله: " أفلا يعلم " الاستفهام فيه للانكار، ومفعول يعلم جملة قائمة مقام المفعولين يدل عليه المقام. ثم استؤنف فقيل: إذا بعثر ما في القبور الخ تأكيدا للانكار، والمراد بما في القبور الأبدان.

والمعنى - والله أعلم - أفلا يعلم الانسان أن لكونه وكفرانه بربه تبعه ستلحقه ويجازى بها، إذا اخرج ما في القبور من الأبدان وحصل وميز ما في سرائر النفوس من الايمان والكفر والطاعة والمعصية إن ربهم بهم يومئذ لخبير فيجازيهم بما فيها. (بحث روائي) في المجمع، قيل: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية إلى حي من كنانة فاستعمل عليهم المنذر بن عمرو الأنصاري أحد النقباء فتأخر رجوعهم فقال المنافقون: قتلوا جميعا فأخبر الله تعالى عنها بقوله: " والعاديات ضبحا " عن مقاتل.

وقيل: نزلت السورة لما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام إلى

ذات السلاسل فأوقع بهم وذلك بعد أن بعث عليهم مرارا غيره من الصحابة فرجع كل منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل. قال: وسميت هذه الغزوة ذات السلاسل لأنه أسر منهم وقتل وسبى وشد أسراؤهم في الحبال مكتفين كأنهم في السلاسل.

ولما نزلت السورة خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس فصلى بهم الغداة وقرء فيها " والعاديات " فلما فرغ من صلاته قال أصحابه: هذه سورة لم نعرفها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم إن عليا ظفر بأعداء الله وبشروني بذلك جبريل في هذه الليلة فقدم علي عليه السلام بعد أيام بالغنائم والأسارى. تفسير الميزان للسيد الطباطبائي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ {النبأ/1} عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ {النبأ/2} الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ {النبأ/3} كَلَّا سَيَعْلَمُونَ {النبأ/4} ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ {النبأ/5} عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت: جعلت فداك إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية " عم يتساءلون عن النبأ العظيم " قال: فقال: ذلك إلي إن شئت أخبرهم، قال: فقال:

لكني أخبرك بتفسيرها، قال: فقلت: " عم يتساءلون " قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما لله آية أكبر مني، ولا لله من نبأ عظيم أعظم مني، ولقد عرضت ولايتي على الأمم الماضية فأببت أن تقبلها، قال: قلت له: " قل هو نبأ عظيم \* أنتم عنه معرضون.

" قال: هو والله أمير المؤمنين عليه السلام بصائر الدرجات .

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد مثله أصول الكافي .

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن أحمد بن هوزة،

عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية، فقال: هو علي عليه السلام لان رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف وذكر صاحب كتاب النخب حديثا مسندا عن محمد بن مؤمن الشيرازي بإسناده إلى السدي في تفسير هذه الآية، قال: أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله وقال: يا محمد هذا الامر بعدك لنا أم لمن؟ فقال: يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى، فأنزل الله تعالى " عم يتساءلون \* عن النبأ العظيم \* الذي هم فيه مختلفون ": منهم المصدق بولايته وخلافته، ومنهم المكذب بهما، ثم قال:

"كلا" وهو رد عليهم " سيعلمون " خلافته بعدك أنها حق " ثم كلا سيعلمون " يقول يعرفون ولايته وخلافته إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا بحر ولا بر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بعد الموت، يقولان للميت: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟ وروى أيضا: حدثنا أحمد بإسناده إلى علقمة أنه قال: خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرء: " عم يتساءلون عن النبأ العظيم " فأردت البراز إليه أي القتال معه.

فقال علي عليه السلام: مكانك، وخرج بنفسه فقال له: أتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون؟ قال: لا، فقال عليه السلام: أنا والله النبأ العظيم الذي فيه اختلفتم، وعلى ولايتي تنازعتم، وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم، وببغيتكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم، ويوم الغدير قد علمتم، ويوم القيامة تعلمون ما عملتم، ثم علا بسيفه فرمى برأسه ويده كنز جامع الفوائد مخطوط. بحار الأنوار للمجلسي.

أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاحِرِينَ  
 {الزمر/56} رسول الله صلى الله عليه و آله يقول في خطبة الغدير أن عليا عليه  
 السلام هو جنب الله.

فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ  
 تَبَيَّنَتِ الْجُنُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ {سبأ/14} علي  
 بن إبراهيم : قال : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي  
 عبد الله - عليه السلام - قال : انتهى رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى أمير  
 المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد وقد جمع رملا ووضع رأسه عليه ،  
 فحركه برجله ثم قال: قم يا دابة الارض ، فقال رجل من أصحابه : يارسول الله -  
 صلى الله عليه وآله - أفيسمي بعضنا بهذا الاسم ؟ فقال : لا والله ما هو إلا  
 له خاصة وهي الدابة التي نكرها الله في كتابه : ( وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم  
 دابة من الارض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ). ثم قال : يا علي ، إذا  
 كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعدائك. فقال  
 رجل لابي عبد الله - عليه السلام - : ( إن العامة يقولون هذه الدابة لا تكلمهم ).  
 فقال أبو عبد الله - عليه السلام - : كلمهم الله في نار جهنم وإنما هوتكلمهم من  
 الكلام ، والدليل على أن هذا في الرجعة [ قوله ] : ( ويوم نحش من كل امة فوجا  
 ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى إذا جاؤا قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما  
 أماذا كنتم تعملون ). ذكر في غيبة النعماني و البحار و تفسير البرهان.

قوله تعالى: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى... [النجم: ١]، روى أهل السنة والشيعه انّ النبي صلّى  
 الله عليه وآله وسلّم قال: «من سقط ذلك الكوكب في داره فهو خليفتي من بعدي».  
 وقد سقط النجم في دار عليّ عليه السلام، فقال المنافقون: انّ النبي صلّى الله عليه  
 وآله وسلّم غوى بحبّ ابن عمّه وليس قوله هذا الا عن الهوى، فنزل قوله تعالى:

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ [النجم: ١ - ٤].

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ [المائدة: ٦٧]، والآية نزلت قبل غدير خم فامتثل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أمر الله تعالى بالتبليغ وأعلن ولاية عليّ عليه السلام على رؤوس الأشهاد بقوله: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه». وقد روى السيوطي عن بعض الصحابة أنّ الآية نزلت هكذا: «يا ايها الرسول بلغ ما انزل عليك من ربك أنّ عليّاً مولى المؤمنين الخ». الدر المنثور، السيوطي

قوله تعالى: وَتَعِيَهَا إِذَا وَاَعِيَّةً [الحاقة: ١٢]. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «هي إذاك يا عليّ».

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ [الواقعة: ١٠ - ١١]. وقد ورد ان السابقون ثلاثة، ففي رواية عن ابن عباس قال: «سبق يوشع بن نون إلى موسى وسبق صاحب ياسين إلى عيسى وسبق عليّ إلى محمّد» إحقاق الحق و إزهاق الباطل، التستري

وفي حديث آخر، السابقون السابقون أربعة ابن آدم المقتول وسابق أمة موسى عليه السلام وهو مؤمن آل فرعون وسابق أمة عيسى وهو حبيب النجار والسابق في أمة محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام بحار الأنوار، العلامة المجلسي.

قوله تعالى: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [التوبة: ١٩]، نزلت في عليّ عليه السلام والعبّاس وشيبة، فقال العبّاس: أنا أفضل لأنّ سقاية الحاجّ بيدي وقال شيبة: أنا أفضل لأنّ حجابة

البيت بيدي، وقال عليّ عليه السلام: «أنا أفضل فإني آمنت قبلكما وهاجرت وجاهدت»، فرضوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية. بحار الأنوار، العلامة المجلسي.

قوله تعالى: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ [السجدة: ١٨]، نزلت في عليّ عليه السلام والوليد بن عقبة، فعن ابن عباس: وقع بين عليّ بن أبي طالب وبين الوليد بن عقبة كلام، فقال له عليّ: «يا فاسق»، فردّ عليه، فأنزل الله أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ. إحقاق الحق و إزهاق الباطل، التستري.

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ [المجادلة: ١٢]، ولم يعمل بهذه الآية غير عليّ عليه السلام كما قال عليه السلام: «آية في كتاب الله ما عمل بها أحد من الناس غيري: النجوى كان لي دينار بعته بعشرة دراهم فكلمّا أردت ان أناجي النبي صلى الله عليه وآله وسلم تصدّقت بدرهم ما عمل بها أحد قبلي ولا بعدي». إحقاق الحق و إزهاق الباطل، التستري.

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا [مريم: ٩٦]، نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام كما في تفسير الثعلبي وتذكرة الخواص سبط ابن الجوزي والدر المنثور للسيوطي.

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ [البينة: ٧]، نزلت في عليّ عليه السلام كما في تفسير الدر المنثور وغيره.

قوله تعالى: وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ [محمد: ٣٠]، عن أبي سعيد الخدري قال ببغضهم عليّ بن أبي طالب [كفاية الطالب].

قوله تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب: ٣٣]، وحديث الكساء معروف والمشهور والآية نزلت حينما جلس

النبى مع عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام تحت الكساء. وعن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا في رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين. قوله تعالى: وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ [التحریم: ٤]، وعن ابن عبّاس قال: صالح المؤمنین عليّ بن أبي طالب، كما في الدر المنثور وعن أسماء بنت عميس قالت: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «وصالح المؤمنین عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

قوله تعالى: وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ [ الزمر: ٣٣ ]، عن مجاهد قال: جاء به محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وصدق به عليّ بن أبي طالب عليه السلام، كما في تاريخ ابن عساکر وكفاية الطالب للکنجي وتفسير القرطبي وروى ذلك عن أبي هريرة. كما في الدر المنثور.

قوله تعالى: أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ [ هود: ١٧ ]، عن عليّ عليه السلام في حديث: « رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على بينة من ربه وأنا الشاهد منه أتله وأتبعه... » كما في ينابيع المودّة الدرّ المنثور.

قوله تعالى: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة: ١٢٤]، فعن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أنا دعوة أبي إبراهيم. ثمّ قال: . فانتهدت الدعوة إليّ وإلى عليّ لم يسجد أحد منّا لصنم قطّ فاتخذني الله نبياً واتخذ علياً وصياً». الأمالي، الشيخ الطوسي.

قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا {الأحزاب/56} هذه الآية أوجبت الصلاة على أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله معه دون غيرهم . و نستشهد هنا بالحديث المروي عن كعب بن عجرة



قال لما نزلت (إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما ) سألنا النبي صلى الله عليه و سلم عن الصلاة عليه فقال ( اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد) قال: و نحن نقول ونحن معهم. قال الشافعي رحمه الله في رواية حرمله و الذي أذهب إليه من هذا حديث أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم و إنما ذهبت إليه لأنني رأيت الله عز وجل ذكر ابتداء صلاته على نبيه صلى الله عليه و سلم و أمر المؤمنين بها فقال (إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما) و ذكر صفوته من خلقه فأعلم أنهم أنبياءه ثم ذكر صفوته من آلهم فقال (إن الله اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض) و كان حديث أبي مسعود أن ذكر الصلاة على محمد و آل محمد يشبه عندنا لمعنى الكتاب و الله أعلم أي آل محمد مصطفىون أقول كما في الآية بل أقول جازوا هم كذلك بفضل الله و رسوله آل الأنبياء و الرسل من قبلهم و لعل السر في عدم ذكر الله لهم بالإسم لأنهم و إن لم يسموا بآل محمد في هذه الآية فهم داخلون في قوله تعالى و آل إبراهيم فمحمد و آله من آل إبراهيم. أما ذكر الله سبحانه و تعالى آل عمران في هذه الآية، والله أعلم، إنما هو ليدخل به مريم و عيسى على نبينا و آله و عليهما السلام مع آل إبراهيم لأن عمران عليه السلام من بني إسرائيل أي من آل إبراهيم أما عيسى فهو من ابنة عمران و ليس له أب. و السر يكمن أيضا في أنهم لم يسبق و أن الله طهر أي آل الرسل تطهيرا مثلهم و هم لوحدهم من باهل بهم رسول الله و لم يسبق هذا لغيرهم و هم لوحدهم من ذكروا في الإنجيل أي بشر بهم و هم لوحدهم من حرمت عليهم الصدقة إذ هي أوساخ الناس و هم لوحدهم من أعطوا الخمس و فوق كل هذا هم آل خاتم الأنبياء و المرسلين الرحمة المهداة صلى الله عليه و آله و سلم تسليما كثيرا و

هم لوحدهم من خصهم الله بالسلام ما عدا الأنبياء و قال (سلام على آل يس) فليس محمد صلى الله عليه و آله و سلم و سلام على آل يس يعني سلام على محمد و آله بينما قال في الأنبياء سلام على إبراهيم سلام على موسى و هارون سلام على نوح في العالمين إلخ دون آلهم. و هل يشك أحد أن قول الله تعالى (سلام على آل يس) هي في حق محمد و آله؟ فلما قال الله تعالى هذا اقتضى أن يكون من اسمه يس أفضل الأنبياء إذ لم يدخل الله معهم آلهم في السلام عليهم فمن أفضل الأنبياء و الرسل و كل خلق الله غير محمد؟ و قد خاطبه ربه سبحانه بهذا الإسم في القرآن فقال (يس و القرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم). و آله أفضل الآل و شملهم سلام الله مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و الأعجب أنني سمعت من بعض من يدعي العلم من قال و أن يس و طه ليسا إسمين لرسول الله و لكن حروف كطس و حم و الم إلخ إذا فما يقول مثل هذا في قوله تعالى سلام على آل يس؟ أيقول معناه سلام على آل أحرف؟ و هم لوحدهم من جعل الله مودتهم أجرة رسوله فمن لم يودهم لم يؤدي أجرته صلى الله عليه و آله و سلم و لم تعط هذه لأي نبي أو رسول من قبله بل كلهم قال الله على لسانهم (و ما أسألكم عليه من أجر إن أجرينى إلا على الله). و هم لوحدهم من جعل الله في محبتهم نيل محبوبية رب العالمين. فلم أقرأ أبدا - و قراءتي متواضعة جدا- و أن أحدا من الأنبياء أو الرسل أعطي هذه الخصال التي أعطيت لمحمد و آل محمد و لله الحمد و المنة. و إنى والله لأرى أنه لما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (البخيل من أنكر أمامه و لم يصل علي) ليريد هذا حتى لمن لا يصلي على أهل بيته معه لأنه أخبرنا بكيفية الصلاة عليه فلم نحاول تغييرها؟ و توعدهم الله بالبخل بالمال ألا يدخله جنته فكيف بمن يبخل على حبيبه بكلمات أمر هو بهن؟ فإن مثل هذا والله لبالمال أبخل منه بالصلاة على رسول الله و آله. قال علي عليه السلام: عجبت للبخل تعجل الفقر الذي منه هرب و لم يدرك الغنى الذي إياه طلب عاش معيشة الفقير و

يحاسب محاسبة الغني. و هذا والله مطابق تماما لقول الله تعالى ( و من يبخل فإنما يبخل عن نفسه). هذا فيمن يصعب عليه إخراج الفلاس من جيبه فكيف بمن لم ينطق بكلمة و يمكنه النطق بها إلا أنه لا يقولها حتى يرضي غيره. أما عن قول كعب بن عجرة فأقول كما قال جدي عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي رحمه الله في تفسيره عندما ذكر أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال أجمع العلماء على أنها ليست من القرآن و قال إن بعض السلف يقولون أعوذ بالله المجيد من الشيطان المرید قال فلا أقول لا تجوز و لا أقول نعم البدعة. و أضيف إنه من المؤكد أن الواجبة في حقهم الصلاة مع رسول الله هم أهل البيت. و تبقى الصلاة على صحابته المنتجبين معه جائزة على أكثر تقدير. إذا فحتى الصلاة لا تقبل بغير الصلاة على أهل البيت عليهم السلام.

فقد ذكرت لك أخي الكريم الشيء اليسير مما جرى عبر تاريخنا الأسود والله أقولها بدون تحفظ. و لا تظن أن الانقلاب خلص لا والله حتى يظهر الإمام المهدي المنتظر فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً بعدما ملئت ظلماً و جوراً كما أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه و آله كما سأبينه لاحقاً إن شاء الله.

وفي الكافي في خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام حتى إذا دعا الله نبيه ورفعته إليه لم يك ذلك بعده إلا كلمحة من خفته أو وميض من برق إلى أن رجعوا على الأعقاب وانتكصوا على الأدبار وطلبوا بالأوتار واطهروا الكتائب ورددوا الباب وقلوا الديار وغيروا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجعوا عن أحكامه وبعثوا من أنواره واستبدلوا بمستخلفه بديلاً اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا أن من اختاروا من آل أبي قحافة أولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممن اختاره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لمقامه وإن مهاجر آل أبي قحافة خير من مهاجري الأنصار.

والعياشي عن الباقر عليه الصلاة والسلام قال كان الناس أهل ردة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ثلاثة قيل ومن الثلاثة قال المقداد وأبو ذر وسلمان الفارسي رحمهم الله ثم عرف أناس بعد يسير فقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وأبو أن يبايعوا حتى جاؤوا بأمر المؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع ذلك قول الله وما محمد الآية.

وعن الصادق عليه السلام أتدرون مات النبي أو قتل ان الله يقول أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ثم قال انهما سقتاه قبل الموت يعني الامرأتين.

و إذا تتبعت أخي الكريم السنة النبوية الشريفة الأصيلة الخالصة الصحيحة الواضحة الجليلة السليمة التي لن تنافي القرآن أبدا تجد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخبرنا بها في كثير من الأحيان و خاصة في خطبة الغدير التي كانت أمام ما يقرب من 120 ألف صاحب باعتراف من يدعون أنهم أهل السنة. و أن كل مضامينها جاءت في كتب القوم متفرقة في أحاديث متواترة و صحيحة لا تقبل الشك أبدا.

حدثنا أحمد بن محمد الطبري قال أخبرني محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن قال حدثني الحسن بن علي أبو محمد الدينوري قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا سيف بن عميرة عن عقبة عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال حج رسول الله ص من المدينة و قد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج و الولاية فأتاه جبرئيل فقال يا محمد إن الله يقرؤك السلام و يقول لك إنني لم أقبض نبيا من أنبيائي و رسولا من رسلي إلا من بعد كمال ديني و تمام حجتني و قد بقي عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج أن تبلغ قومك فريضة الحج و فريضة الولاية و الخليفة من بعدك فإني لم أخل أرضي من حجة و لن أخلها أبدا و إن الله عز و جل يأمرك أن تبلغ قومك الحج و ليحج معك من استطاع السبيل من أهل الحضرة و الأطراف و

الأعراب فتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم و زكاتهم و صيامهم و توقفهم من ذلك على مثل الذي أوقفتم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع فنادى منادي رسول الله ص أن رسول الله يريد الحج و أن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم و يوقفكم من ذلك على مثل ما أوقفكم قال فخرج رسول الله ص و خرج معه ناس و أصغوا له لينظروا ما يصنع و كان جميع من حج مع رسول الله ص من أهل المدينة و الأعراب سبعين ألفا أو يزيدون على نحو عدد أصحاب موسى السبعين ألفا الذين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا أو اتبعوا السامري و العجل و كذلك أخذ رسول الله ص البيعة لعلي ع بالخلافة على نحو عدد أصحاب موسى ع سبعين ألفا فنكثوا البيعة و اتبعوا العجل سنة بسنة و مثلا بمثل لم يخرم منه شيء و اتصلت التلبية ما بين مكة و المدينة فلما وقف رسول الله ص بالموقف أتاه جبرئيل ع عن أمر الله عز و جل فقال يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام و يقول لك إنه قد دنا أجلك و مدتك و إني أستقدمك على ما لا بد منه و لا عنه محيص اعهد عهدك و تقدم في وصيتك و اعهد إلى ما عندك من العلم و ميراث علوم الأنبياء من قبلك و السلاح و التابوت و جميع ما عندك من آيات الأنبياء فسلمه إلى وصيك و خليفتك من بعدك حجتى البالغة على خلقي علي بن أبي طالب فأقمه للناس و جدد عهدك و ميثاقك و بيعته و ذكرهم ما في الذر من بيعتي و ميثاقي الذي أوثقتهم به و عهدي الذي عهدت إليهم من الولاية لمولاهم و مولى كل مؤمن و مؤمنة علي بن أبي طالب فإني لم أقبض نبيا إلا بعد إكمال ديني و تمام نعمتي بولاية أوليائي و معاداة أعدائي و ذلك كمال توحيدني و تمام نعمتي على خلقي باتباع وليي و طاعته طاعتي و ذلك أني لا أترك أرضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي ف اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً بوليي و مولى كل مؤمن و مؤمنة علي عبيدي و وصي نبيي و الخليفة من بعده و حجتى البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي و مقرون

طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من أطاعه أطاعني و من عصاه عصاني جعلته  
علماء بيني و بين خلقي من عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا و من أشرك معه  
كان مشركا من لقيني بولايته دخل الجنة و من لقيني بعداوته دخل النار فأقم يا  
محمد عليا و خذ عليه البيعة و جدد عهدي و ميثاقي لهم الذي أوثقتهم عليه فإني  
قابضك إلي و مستقدمك قال فخشي رسول الله ص قومه و أهل النفاق و الشقاق بأن  
يتفرقوا أو يرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم و ما تنطوي على ذلك أنفسهم لعل  
ع من البغضاء و سأل جبرئيل ع أن يسأل ربه العصمة إلى أن بلغ مسجد الخيف  
فأمره أن يعهد عهده و يقيم عليا ع للناس وليا و أوعدته بالعصمة من الناس بالذي  
أراد حتى إذا أتى كراع الغميم بين مكة و المدينة فاتاه جبرئيل فأمره بالذي أتاه به من  
قبل و لم يأتته بالعصمة فقال يا جبرئيل إني أخشى قومي يكذبوني و لا يقبلون قولي  
في علي فدفع حتى بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل على خمس  
ساعات مضت من النهار بالزجر و الانتهاز و العصمة من الناس فكان أولهم قرب  
الجحفة فأمر أن يرد من تقدم منهم و حبس من تأخر عنهم في ذلك المكان و أن  
يقيمهم للناس و يبلغهم ما أنزل إليه في علي ع و أخبره أن قد عصمه الله من الناس  
فأمر رسول الله ص مناديه ينادي في الناس الصلاة جامعة و تنحى إلى ذلك  
الموضع و فيه سلمات فأمر رسول الله ص أن يقيم ما تحتهن و أن ينصب له أحجار  
كهيفة منبر يشرف على الناس فرجع أوائل الناس و احتبس أواخرهم فقام رسول الله  
ص فوق تلك الأحجار فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علا بتوحيده و  
دنا بتقريده و جل في سلطانه و عظم في برهانه مجيدا لم يزل و محمودا لا يزال  
بارئ المسموكات و داحي المدحوات و جبار السماوات سبوح قدوس رب الملائكة و  
الروح متفضل على جميع من برأه و متناول على من أدناه يلحظ كل عين و العيون  
لا تراه كريم حلیم ذو أناة قد وسع كل شيء رحمة و من عليهم بنعمته لا يعجل  
عليهم بانتقام و لا يبادر إليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر و علم الضمائر

و لم يخف عليه المكنونات و لا اشتبهت عليه الخفيات له الإحاطة بكل شيء و الغلبة لكل شيء و القوة بكل شيء و القدرة على كل شيء و ليس كمثلته شيء و هو منشئ الشيء حين لا شيء و دائم غني و قائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم جل أن تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير لا يلحق أحد وصفه من معانيه و لا يجد أحد كيف هو من سر و علانية إلا بما دل عز و جل على نفسه و أشهد أنه الله الذي ملأ الدهر قدسه و الذي يغشى الأبد نوره و الذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير و لا معه شريك في تقديره و لا تفاوت في تدبيره صور ما ابتدع على غير مثال و خلق ما خلق بلا معونة من أحد و لا تكلف و لا احتيال أنشأها فكانت و برأها فبانت فهو الله الذي لا إله إلا هو المتقن الصنعة و الحسن المنعة العدل الذي لا يجور و الأكرم الذي ترجع إليه الأمور أشهد أنه الذي تواضع كل شيء لعظمته و ذل كل شيء لعزته و استسلم كل شيء لقدرته و خضع كل شيء لهيبته مالك الأملاك و مفلك الأفلاك و مسخر الشمس و القمر كل يجري لأجل مسمى يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد و مهلك كل شيطان مرید لم يكن له ضد و لا ند أحد صمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد إله واحد و رب ماجد يشاء فيمضي و يريد فيقضي و يعلم و يحصي و يميت و يحيي و يفقر و يغني و يضحك و يبكي و يدني و يقصي و يمنح و يثري له الملك و له الحمد بيده الخير و هو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل لا إله إلا الله العزيز الغفار مستجيب الدعاء و مجزل العطاء و محصي الأنفاس و رب الجنة و الناس الذي لا يشكل عليه شيء و لا يضجره صراخ المستصرخين و لا يبرمه إله الحاح الملحنيين العاصم للصالحين الموفق للمفلحين و مولى المؤمنين و رب العالمين الذي استحق من كل خلق أن يشكره و يحمده على السراء و الضراء و الشدة و الرخاء فأومن به و ملائكته و كتبه و رسله أسمع لأمره و أطيع و أبادر إلى كل ما يرضاه و أستسلم

لما قضاه رغبة في طاعته و خوفا من عقوبته لأنه الله الذي لا يؤمن مكره و لا يخاف جوره أقر له على نفسي بالعبودية و أشهد له بالربوبية و أؤدي ما أوحى إلي به حذرا أن لا أفعل فتحل بي قارعة لا يدفعها عني أحد و إن عظمت حيلته و صفت حيلته لا إله إلا هو لأنه أعلمني عز و جل أني إن لم أبلغ ما أنزل إلي في حق علي فما بلغت رسالته و قد ضمن لي العصمة من الناس و هو الله الكافي الكريم و أوحى إلي بسم الله الرحمن الرحيم يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ في علي و إن لم تَفْعَلْ فما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ و الله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ما قصرت في تبليغ ما أنزل الله إلي و أنا أبين لكم سبب هذه الآية إن جبرئيل هبط علي مرارا ثلاثا يأمرني عن السلام رب السلام أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل أبيض و أسود أن عليا بن أبي طالب أخي و وصيي و خليفتي على أمتي و الإمام من بعدي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و هو وليكم بعد الله و رسوله و قد أنزل الله علي بذلك آية هي في كتابه إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ فعلي بن أبي طالب الذي أقام الصلاة و آتى الزكاة و هو راعع يريد وجه الله في كل حال فسألت جبرئيل أن يستعفي لي السلام عن تبليغ ذلك إليكم أيها الناس لعلمي بقلة المتقين و كثرة المنافقين و ادعاء اللائمين و حيل المستهزيين بالإسلام الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم و يحسبونه هينا و هو عند الله عظيم و كثرة أذاهم لي غير مرة حتى سموني أذنا و زعموا أني كذلك لكثرة ملازمته إياي و إقبالي عليه حتى أنزل الله في ذلك قرآنا فقال عز من قائل وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ لو شئت أن أسمى القائلين بذلك بأسمائهم لسميت و أن أومي إلي أعيانهم لأومات و أن أدل عليهم لدلت و لكني و الله في أمورهم قد تكرمت و كل ذلك لا يرضى الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل الله إلي في حق علي ثم تلا ص يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ



في حق علي و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس فاعلموا  
 معاشر الناس ذلك فيه فإن الله قد نصبه لكم وليا و إماما مفروضا طاعته على  
 المهاجرين و الأنصار و على التابعين بإحسان و على البادي و الحاضر و على  
 الأعجمي و العربي و الحر و العبد و الصغير و الكبير و على الأبيض و الأسود و  
 على كل موحد ماض حكمه جاز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه مأجور من تبعه و  
 من صدقه و أطاعه فقد غفر الله له و لمن سمع و أطاع له معاشر الناس إنه آخر  
 مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا و أطيعوا و انقادوا لأمر الله ربكم فإن الله هو  
 مولاكم ثم رسوله المخاطب لكم ثم علي بعدي وليكم و إمامكم بأمر ربكم و الإمامة  
 في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله و رسوله لا حلال إلا ما أحله الله و رسوله و  
 هم و لا حرام إلا ما حرمه الله و رسوله و هم و الله عز و جل عرفني الحلال و  
 الحرام و أنا عرفت عليا معاشر الناس ما من علم إلا و قد أحصاه الله في و كل علم  
 علمنيه قد علمته عليا و المتقين من ولده و هو الإمام المبين الذي ذكره الله في سورة  
 يس و كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ معاشر الناس فلا تضلوا عنه و لا تنفروا  
 منه و لا تستكفوا من ولايته فإنه يهدي إلى الحق و يعمل به و يزهق الباطل و  
 ينهى عنه و لا تأخذه في الله لومة لائم إنه أول من آمن بالله و رسوله لم يسبقه إلى  
 الإيمان بي أحد و الذي فدا رسول الله بنفسه و الذي كان مع رسول الله و لا أحد  
 يعبد الله مع رسول الله من الرجال غيره معاشر الناس إنه أول الناس صلاة و أول  
 من عبد الله معي أمرته عن الله أن ينام في مضجعي ففعل فاديا لي بنفسه ففضلوه  
 فقد فضله الله و اقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس إنه إمامكم بأمر الله لا يتوب الله  
 على أحد أنكر ولايته و لا يغفر له حتما على الله تبارك اسمه أن يعذب من يجده  
 و يعانده معي عذابا نكرا أبد الأبد و دهر الدهرين و احذروا أن تخالفوه فتصلوا  
 بنار و قودها الناس و الحجارة أعدت للكافرين معاشر الناس بي و الله بشر الأولون  
 من النبيين و المرسلين و أنا خاتم النبيين و المرسلين و الحجة على جميع المخلوقين

من أهل السماوات و الأرضين فمن شك في ذلك فقد كفر كفر الجاهلية الأولى و من شك في شيء من قولي هذا فقد شك في كل ما أنزل علي و من شك في واحد من الأئمة فقد شك في الكل منهم و الشاك فينا في النار معاشر الناس إن الله عز و جل حبانى بهذه الفضيلة منه علي و إحسانا منه إلي فلا إله إلا هو أبد الأبدين و دهر الدهرين و علي كل حال معاشر الناس إن الله قد فضل عليا بن أبي طالب على الناس كلهم و هو أفضل الناس بعدي من ذكر أو أنثى ما أنزل الرزق و بقي واحد من الخلق ملعون ملعون من خالف قولي هذا و لم يوافقه إلا إن جبرئيل يخبرني عن الله بذلك و يقول من عادى عليا و لم يتوالاه فعليه لعنتي و غضبي فلتنظر كل نفس ما قدمت لغد و اتقوا الله أن تنزل قدم بعد ثبوتها إن الله خبير بما تعملون. معاشر الناس إنه جنب الله الذي ذكره في كتابه العزيز فقال تعالى مخبرا عنم يخالفه يا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ الْآيَةَ مَعَاشِرَ النَّاسِ تَدْبِرُوا الْقُرْآنَ وَ أَفْهَمُوا آيَاتِهِ وَ انظروا في محكماته و لا تتبعوا متشابهه فو الله لن يبين لكم زواجه و لا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده و شائل بعضده و رافعه بيدي و معلمكم أن من كنت مولاه فعلي مولاه و هو أخي و وصيي و موالاته من الله أنزلها علي معاشر الناس إن عليا و الطاهرين من ذريتي و ولدي و ولده هم الثقل الأصغر و القرآن الثقل الأكبر و كل واحد منهما منبئ عن صاحبه و موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ألا إنهم أمناء الله في خلقه و حكامه في أرضه ألا و قد أدبت ألا و قد أسمعت ألا و قد بلغت ألا و قد أوضحت ألا و إن الله تعالى قال و إني أقول عن الله إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي و لا تحل إمرة المؤمنين لأحد بعدي غيره ثم ضرب بيده على عضد علي ع فرفعها و كان أمير المؤمنين مذ أول ما صعد رسول الله ص على درجة دون مقامه فبسط يده نحو وجه رسول الله ص بيده حتى استكمل بسطهما إلى السماء و شال عليا ع حتى صارت رجلاه مع ركبتي رسول الله ص ثم قال معاشر الناس هذا علي أخي و وصيي و واعي علمي و خليفتي في أمتي علي

من آمن بي ألا إن تنزيل القرآن علي و تأويله و تفسيره بعدي عليه و العمل بما  
يرضى الله و محاربة أعدائه و الدال على طاعته و الناهي عن معصيته إنه خليفة  
رسول الله و أمير المؤمنين و الإمام الهادي و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين  
بأمر الله أقول ما يبذل القول لدي بأمرك يا ربي أقول اللهم وال من والاه و عاد من  
عاداه و العن من أنكره و اغضب على من جحد حقه اللهم إنك أنزلت علي أن  
الإمامة لعلي و إنك عند بياني ذلك و نصبي إياه لما أكملت لهم دينهم و أتممت  
عليهم نعمتك و رضيت لهم الإسلام دينا و قلت إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ و قلت وَ  
مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ اللهم إني  
أشهدك أنني قد بلغت معاشر الناس إنه قد أكمل الله دينكم بإمامته فمن لم يأت به و  
بمن يقوم بولدي من صلبه إلى يوم العرض على الله فأولئك الذين حبطت أعمالهم  
في الدنيا و الآخرة و في النار هم خالدون فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ  
معاشر الناس هذا علي أنصركم لي و أحقكم و أقربكم و أعزكم علي و الله و أنا عنه  
راضيان و ما نزلت آية رضى في القرآن إلا فيه و لا خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ  
به و لا شهد الله بالجنة في هل أتى عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا لَهُ وَ لَا أَنْزَلَهَا فِي سِوَاهُ وَ لَا  
مدح بها غيره معاشر الناس هو قاضي ديني و المجادل عني و التقي النقي الهادي  
المهدي نبيه خير الأنبياء و هو خير الأوصياء ذرية كل نبي من صلبه و ذريتي من  
صلب علي معاشر الناس إن إبليس لعنه الله أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه  
فتحبط أعمالكم و تنزل أقدامكم فإن آدم أهبط إلى الأرض بذنبه و خطيئته و إن  
الملعون حسده على الشجرة و هو صفوة الله فكيف بكم و أنتم أنتم و قد كثر أعداء  
الله ألا و إنه لا يبغض عليا إلا شقي و لا يتولاه إلا تقي و لا يؤمن به إلا مؤمن  
مخلص فيه نزلت سورة العصر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي  
خُسْرٍ السورة معاشر الناس قد أشهدت الله و بلغتكم رسالتي و ما علي إلا البلاغ  
معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون معاشر الناس آمنوا

بالله و رسوله و النور الذي أنزل معه مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا  
 أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ بالله ما عنى بهذه الآية إلا قوما من أصحابي  
 أعرفهم بأسمائهم و أنسابهم قد أمرت بالصفح عنهم فليعمل كل امرئ على ما يجد  
 لعلي في قلبه من الحب و البغض معاشر الناس النور من الله مسبوك في ثم في  
 علي بن أبي طالب ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله و بكل  
 حق هو لنا ألا و إن الله قد جعلنا حجة على المعاندين و على المقصرين و  
 المخالفين و الخائنين و الآثمين و الظالمين و الغاصبين من جميع العالمين معاشر  
 الناس أنذركم أني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أ فإن مت أو قتلت انقلبتم على  
 أعقابكم و مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ أَلَا و إن  
 عليا الموصوف بالصبر و الشكر ثم من بعده في ولدي من صلبه معاشر الناس لا  
 تمنوا علي بإسلامكم بل لا تمنوا على الله فيحبط عملكم و يسخط عليكم و يبتليكم  
 بشواظ من نار و نحاس إن ربكم لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي أئمة  
 يدعون إلى النار و يوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس إن الله و أنا بريئان منهم و  
 من أشياعهم و أنصارهم و جميعهم في الدرك الأسفل من النار و بسئ مثنوى  
 المتكبرين ألا إنهم أصحاب الصحيفة معاشر الناس فلينظر أحدكم في صحيفته قال  
 فذهب على الناس إلا شزيمة منهم أمر الصحيفة معاشر الناس إنني أدعها إمامة و  
 وراثته في عقبى إلى يوم القيامة و قد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر و  
 غائب و على من شهد و من لم يشهد و ولد أم لم يولد فليبلغ حاضرکم غائبکم إلى  
 يوم القيامة و سيجعلون الإمامة بعدي ملكا و اغتصابا ألا لعن الله الغاصبين و  
 المغتصبين و عندها يفرغ لكم أيها الثقلان من يفرغ ف يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ  
 وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ معاشر الناس إن الله عز و جل لم يكن ليذركم على ما أنتم  
 عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ معاشر الناس  
 إنه ما من قرية إلا و الله مهلكها بتكذيبها و كذلك يهلك قريتم و هو المواعد كما

ذكر الله في كتابه و هو مني و من صلي و الله منجز وعده معاشر الناس قد ضل  
قبلكم أكثر الأولين فأهلكهم الله و هو مهلك الآخرين ثم تلا الآية إلى آخرها ثم قال  
إن الله أمرني و نهاني و قد أمرت عليا و نهيته بأمره فعلم الأمر و النهي لديه  
فاسمعوا الأمر منه تسلموا و أطيعوه تهتدوا و انتهوا عما ينهاكم عنه ترشدوا و لا  
تتفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس أنا الصراط المستقيم الذي أمركم أن تسألوا  
الهدى إليه ثم علي بعدي و قرأ سورة الحمد و قال فيهم نزلت فيهم ذكرت لهم شملت  
إياهم خصت و عمت أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون ألا إن  
حزب الله هم المفلحون ألا إن أعداءهم هم السفهاء الغاوون إخوان الشياطين يوحى  
بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ألا إن أولياءهم الذين ذكر الله في كتابه لا  
تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ الْآيَةَ أَلَا إِنَّ  
أَوْلِيَاءَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ  
هُمْ مُهْتَدُونَ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَرْتَابُوا أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ  
الْجَنَّةَ آمِنِينَ وَ تَلْقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْلِيمِ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ وَ  
هُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَصِلُونَ سَعِيرًا أَلَا إِنَّ  
أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِحَنَمِ شَهِيْقَا وَ هِيَ تَفُورُ وَ يَرُونَ لَهَا زَفِيرًا كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ  
لَعَنَتْ أُخْتَهَا أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كُلَّمَا أَلْقَيْتُ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُهُمْ  
خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ إِلَى قَوْلِهِ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ أَلَا  
إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ معاشر الناس قد بينا  
ما بين السعير و الأجر الكبير عدونا من ذمه الله و لعنه و ولينا من أحبه الله و  
مدحه معاشر الناس ألا إني النذير و علي البشير ألا إني المنذر و علي الهادي ألا  
إني النبي و علي الوصي ألا إني الرسول و علي الإمام و الوصي من بعدي ألا إن  
الإمام المهدي منا ألا إنه الظاهر على الأديان ألا إنه المنتقم من الظالمين ألا إنه  
فاتح الحصون و هادمها و قاتل كل قبيلة من الشرك المدرك لكل ثار لأولياء الله ألا

إنه ناصر دين الله ألا إنه المجتاز من بحر عميق ألا إنه المجازي كل ذي فضل  
 وفضله و كل ذي جهل بجهله ألا إنه خيرة الله و مختاره ألا إنه وارث كل علم و  
 المحيط به ألا إنه المخبر عن ربه السيد ألا إنه المفوض إليه ألا إنه قد بشر به من  
 سلف من القرون بين يديه ألا إنه باقي حجج الحجاج و لا حق إلا معه ألا و إنه  
 ولي الله في أرضه و حكمه في خلقه و أمينه في علانيته و سره معاشر الناس إنني  
 قد بينت لكم و فهمتكم و هذا علي يفهمكم بعدي ألا إنني أدعوكم عند انقضاء  
 خطبتي إلى مصافقتي إلى بيعته و الإقرار به ثم مصافقتي بعدي ألا إنني قد بايعت  
 الله و علي قد بايعني و أنا أخذكم بالبيعة له عن الله عز و جل إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ  
 إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا  
 عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا معاشر الناس إن الحج و العمرة من شعائر الله  
 فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فما ورده أهل بيت إلا  
 استغنوا و أبشروا و لا تخلفوا عنه إلا بتروا و افتقروا و ما وقف بالموقف مؤمن إلا  
 غفر له ما سلف من ذنبه فإذا قضى حجه استأنف به معاشر الناس الحجاج معانين  
 و نفقاتهم مخلفة و الله لا يضيع أجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال في  
 الدين و التفقه و لا تتصرفوا من المشاهد إلا بتوبة و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة كما  
 أمركم الله فإذا طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعلي وليكم الذي قد نصبه الله لكم  
 بعدي أمين خلقه إنه مني و أنا منه و هو و من تخلف من ذريتي يخبرونكم بما  
 تسألون منه و يبينون لكم إليهم فيه ترجعون مما لا تعلمون ألا و إن الحلال و الحرام  
 أكثر من أن أحصيها و أعدهما فأمر بالحلال و أنهى عن الحرام في مقام واحد و  
 قد أمرت فيه أن آخذ عليكم بالبيعة و الصفقة بقبول ما جئت به من الله في علي  
 أمير المؤمنين و الأوصياء الذين هم مني و منه الإمامة فيهم قائمة خاتمها المهدي  
 إلى يوم يلقي الله الذي يقدر و يقضي كل حلال دللتكم عليه و حرام نهيتكم عنه فإني  
 لم أرجع عن ذلك و لم أبدله ألا فاذكروا و احفظوا و تراضوا و لا تبدلوه و لا تغيروه

و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة و أمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر ألا و إن رأس أعمالكم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فعرفوا من لم يحضر مقامي و يسمع مقالتي هذا فإنه بأمر الله ربي و ربكم و لا أمر بمعروف و لا نهى عن منكر إلا مع إمام معصوم معاشر الناس إني أخلف فيكم القرآن ووصيي علي و الأئمة من ولده بعدي قد عرفتم أنهم مني فإن تمسكتم بهم لن تضلوا ألا إن خير زادكم التقوى و احذروا الساعة إن زلزلة الساعة شيء عظيم و انكروا الموت و المعاد و الحساب بين يدي الله عز و جل و الميزان و الثواب و العقاب فمن جاء بالحسنة أثيب عليها و من جاء بالسيئة فليس له في الجنة من نصيب معاشر الناس إنكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحد في وقت واحد و قد أمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلي من إمرة المؤمنين و لمن جاء بعده من ولده الأئمة من ذريتي فقولوا بأجمعكم بأنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا و ربك في إمامنا و أئمتنا من ولده نبايعك على ذلك بقلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و أيدينا على ذلك نحيا و عليه نموت و عليه نبعث لا نغير و لا نبذل و لا نشك و لا نجحد و لا نرتاب عن العهد و لا ننقض الميثاق و عظمتنا بوعظ الله في علي أمير المؤمنين و الأئمة التي ذكرت من ذريتك من ولده بعده الحسن و الحسين و من نصبه الله بعدهما فالعهد و الميثاق لهم مأخوذ منا من قلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و ضمائرنا و أيدينا من أدركها بيده و إلا فقد أقر بها بلسانه و لا نبتغ بذلك بدلا و لا يرى الله من أنفسنا حولا نحن نؤدي ذلك عنك الداني و القاصي من أولادنا و أهالينا و نشهد الله بذلك و كفى بالله شهيدا و أنت علينا به شهيد معاشر الناس ما تقولون فإن الله يعلم كل صوت و خائنة الأعين و ما تخفي الصدور فمن اهتدى فلنفسه و من ضل فإنما يضل عليها و من بايع فإنما يبايع الله يد الله فوق أيديكم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه فبايعوا الله و بايعوني و بايعوا عليا و الحسن و الحسين و الأئمة منهم في الدنيا و الآخرة بكلمة باقية معاشر الناس لقنوا ما لقنتكم و قولوا ما قلته و سلموا على

أميركم و قولوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا  
لهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنْ فَضَّلْنَا عَلِيَّ وَ مَا خَصَّهُ  
اللَّهُ بِهِ فِي الْقُرْآنِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ أُنْكَرَهَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ فَمَنْ أَنْبَأَكُمْ بِهَا فَصَدَّقُوهُ بِهَا  
مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أُولِي الْأَمْرِ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا السَّابِقُونَ  
السَّابِقُونَ إِلَى بَيْعَتِهِ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ  
فَقُولُوا مَا يَرْضَى اللَّهُ عَنْكُمْ وَ إِنْ تَكْفَرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ  
شَيْئًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَا أُدْبِتَ وَ أَمْرَتَ وَ اغْضَبْ عَلَى الْجَاهِدِينَ وَ الْكَافِرِينَ وَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَتَبَادَرَ النَّاسُ إِلَى بَيْعَتِهِ وَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا لَمَّا أَمَرْنَا  
اللَّهُ وَ رَسُولَهُ بِقُلُوبِنَا وَ أَنْفُسِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ جَمِيعِ جَوَارِحِنَا ثُمَّ انْكَبُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ  
عَلَى عَلِيٍّ صَ بِأَيْدِيهِمْ وَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ صَافَقَ رَسُولَ اللَّهِ صَ أَبُو بَكْرٌ وَ عُمَرُ وَ  
عُثْمَانُ وَ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ بَاقِيَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ وَ النَّاسَ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَ  
مِقْدَارِ مَنَازِلِهِمْ إِلَى أَنْ صَلَّى الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ  
الْآخِرَةَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَ لَمْ يَزَالُوا يَتَوَاصَلُونَ الْبَيْعَةَ وَ الْمَصَافَقَةَ ثَلَاثًا وَ رَسُولُ اللَّهِ صَ  
كَلَّمَ بَايِعَهُ فَوْجَ بَعْدَ فَوْجٍ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَ صَارَتْ  
الْمَصَافَقَةُ سَنَةً وَ رَسْمًا وَ اسْتَعْمَلَهَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَقٌّ فِيهَا.

وردت شهادات كثيرة جداً من أعلام السنّة في حق أهل البيت (عليهم السلام) تبين  
أفضليتهم وأعلميتهم بين الأمة ، وأنّ لهم دوراً كبيراً في هداية وتوعية الأمة. و أنكر  
أخي الكريم بما قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في وصف الإمام فقال إن  
الإمامة منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء. إن الإمامة خلافة الله عز وجل و خلافة  
الرسول و مقام أمير المؤمنين و ميراث الحسن والحسين. إن الإمامة زمام الدين و  
نظام المسلمين و صلاح الدنيا و عز المؤمنين. إن الإمامة رأس الإسلام النامي و  
فرعه السامي. بالإمام تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء



والصدقات وإمضاء الحدود و الأحكام ومنع الثغور والأطراف. الإمام يحل حلال الله  
و يحرم حرام الله و يقيم حدود الله و يذب عن دين الله و يدعو إلى سبيل ربه  
بالحكمة و الموعظة الحسنة و الحجة البالغة. الإمام كالشمس الطالعة للعالم و هي  
في الأفق بحيث لا تتاله الأيدي و الأبصار. الإمام البدر المنير والسراج الزاهر  
والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبيداء القفار ولجج البحار. الإمام  
الماء العذب على الظلماء و الدال على الهدى والمنجي من الردى. الإمام النار على  
البقاع الحارة لمن اصطفى و الدليل على المسالك من فارقه فهالك. الإمام السحاب  
الماطر والغيث الهاطل و الشمس المضيئة والأرض البسيطة والعين الغزيرة والغدير  
والروضة. الإمام الأمين الرفيق و الوالد الشفيق و الأخ الشقيق و مفرع العباد في  
الداهية. الإمام أمين الله في أرضه و حجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي إلى  
الله و الذاب عن حريم الله. الإمام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص  
بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين و عز المسلمين وغيظ المارقين و بوار الكافرين.  
الإمام واحد دهره لا يدانيه أحد ولا يعادله عدل ولا يوجد له بديل ولا له مثل ولا  
نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه و لا اكتساب بل اختصاص من  
المتفضل الوهاب فمن ذا يبلغ معرفة الإمام و يمكنه اختياره؟ هيهات هيهات ضلت  
العقول و تاهت الحلوم و حارت الألباب و حسرت العيون و تصاغرت العظماء و  
تحيرت الحكماء و تقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء و جهات الألباب وكلت  
الشعراء وعجزت الأدباء و عيت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من  
فضائله فأقرت بالعجز والتقصير و كيف يوصف أو ينعت بكنهه أو يفهم شيء من  
أمره أو يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا و كيف وأنى وهو بحيث النجم من أيدي  
المتتاولين و وصف الواصفين فأين الإختيار من هذا و أين العقول عن هذا و أين  
يوجد مثل هذا ظنوا أن دخل يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه و آله؟ كذبتهم  
والله أنفسهم و منتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه إلى الحضيض

أقدامهم راموا إقامة الإمام بعقول حائرة بائرة ناقصة و آراء مضلة فلم يزدادوا منه إلا بعدا. قاتلهم الله أنى يوفكون لقد راموا صعبا و قالوا إفكا و ضلوا ضلالا بعيدا و وقعوا في الحيرة إذ تركوا الإمام من غير بصيرة و زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل و كانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسوله إلى اختيارهم والقرآن يناديهم و ربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله و تعالى عما يشركون. وقال عز و جل: " وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم " وقال عز و جل: " ما لكم كيف تحكمون أم لكم كتاب فيه تدرسون إن لكم فيه لما تخيرون أولكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون سلهم أيهم بذلك زعيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين ". وقال عز و جل: " أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها " أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون: أم قالوا: سمعنا وهم لا يسمعون " إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فكيف لهم باختيار الامام ؟ والامام عالم لا يجهل، داعي لا ينكل، معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول عليه السلام وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب، في البيت منقريش والذروة من هاشم، والعترة من آل الرسول، والرضا من الله، شرف الاشراف، والفرع من عبد مناف. نامي العلم، كامل اللحم، مضطلع بالامامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة قائم بأمر الله، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.

إن الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيتهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتية غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم في قوله تبارك وتعالى: " أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون " وقوله عز

وجل: " ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا " وقوله عز و جل في طالوت: " إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم " وقال عز و جل لنبيه صلى الله عليه وآله: " وكان فضل الله عليك عظيما " وقال عز و جل في الائمة من أهل بيته وعترته وذريته: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ". وإن العبد إذا اختاره الله عز و جل لأمور عباده شرح صدره لذلك، وأودع قلبه ينابيع الحكمة، وألهمه العلم إلهاما، فلم يعي بعده بجواب، ولا يحير فيه عن الصواب، وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن الخطايا والزلل والعتار، يخصه الله عز و جل بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه، وذلك فضل الله يؤتيه. والله ذو الفضل العظيم، فهل يقدر على مثل هذا فيختارونه ؟ أو يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه ؟ تعدوا وبيت الله الحق، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتبعوا أهواءهم فذمهم الله ومقتهم وأتعتهم فقال عز و جل: " ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين " وقال عز و جل: " فتعسا لهم وأضل أعمالهم " وقال عز و جل: " كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار " قال: وحدثني بهذا الحديث ابن عمام والدقاق والوراق والمكتب والحسن بن أحمد المؤدب جميعا عن الكليني عن أبي محمد القاسم بن العلاء عن القاسم بن مسلم عن أخيه عنه عليه السلام. لى: ابن المتوكل عن الكليني مثله ج: القاسم بن مسلم عن أخيه عنه عليه السلام مثله. ف: عبد العزيز مثله نى: الكليني عن القاسم بن العلاء عن عبد العزيز بن مسلم عنه عليه السلام مثله. كا: أبو محمد عن القاسم بن العلاء عن عبد العزيز بن مسلم مثله. بيان: قوله عليه السلام: وخذعوا عن أديانهم، أي خدعهم الشيطان صارفا لهم عن أديانهم، وفي الكافي: عن آرائهم، فعن تعليية. قوله تعالى: " ما

فرطنا " الاستشهاد بالآية على وجهين: الأول أن الامامة أعظم الاشياء فيجب أن يكون مبينا فيه. الثاني أنه تعالى أخبر ببيان كل شئ في القرآن، ولا خلاف في أن غير الامام لا يعرف كل شئ من القرآن، فلا بد من وجود الامام المنصوص، وعلى التقديرين مبنى الاستدلال على كون المراد بالكتاب القرآن كما هو الظاهر: وقيل: هو اللوح. قوله عليه السلام: من تمام الدين، أي لا شك أنه من أمور الدين بل أعظمها كيف لا وقد قدموه على تجهيز الرسول صلى الله عليه وآله الذي كان من أوجب الامور، فلا بد أن يكون داخلا فيما بلغه صلى الله عليه وآله وسلم. والقصد: الطريق الوسط. والاضافة بيانية. إلا بينه، لعلي عليه السلام أو للناس بالنص عليه. قوله عليه السلام: هل يعرفون، الغرض أن نصب الامام موقوف على العلم بصفاته وشرايط الامامة، وهم جاهلون بها، فكيف يتيسر لهم نصبه وتعيينه. قوله: وأمنع جانبا، أي جانبه أشد منعا من أن يصل إليه يد أحد. والاشادة رفع الصوت بالشئ، يقال: أشاده وأشاد به: إذا أشاعه ورفع ذكره. وصارت في الصفوة مثلثة، أي أهل الطهارة والعصمة، أو أهل الاصطفاء والاختيار والنافلة: العطية الزائدة، أو ولد الولد. يهدون بأمرنا، إي لا بتعيين الخلق. قرنا فقرنا منصوبان على الظرفية. قوله تعالى: " إن أولى الناس بابراهيم " أي أخصهم وأقربهم، من الولي بمعنى القرب، أو أحقهم بمقامه، والاستدلال بالآية مبني على أن المراد بالمؤمنين فيها الائمة عليهم السلام، أو على أن تلك الامامة انتهت إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو لم يستخلف غير علي عليه السلام بالاتفاق. وهو قوله (عليه السلام):

محمد النبي أخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي

وجعفر الذي يضحى ويمسي يطير مع الملائكة ابن أُمي

وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي

وسبطا أحمد ولدائي منها فأيكم له سهم كسهمي

سبقتكم إلى الاسلام طراً على ما كان من فهمي وعلمي

فأوجبت لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدیر خم

فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويل لمن يلقي الاله غداً بظلمي

فهل توجد هذه الأوصاف بالله عليك أخي الكريم في غير عترة رسول الله صلى الله عليه و آله؟

و قد يقول القائل فلم لم يبلغ رسول الله صلى الله عليه و آله خطبته هذه في الحج فأقول إن النبي صلى الله عليه و آله تلقى الامر من الوحي بعرفة ، وخطب بهم وذكر حديث الأئمة الأثني عشر، فتصايح القوم بالتكبير حتى أخفوا صوت رسول الله (صلى) والقرائن الكثيرة تدل على أن التصايح والتكبير كان مفتعل وعلى وجه العمد ، لأنّ الموضوع لم يكن موضع تكبير ....انظر اللغظ الذي حدث , روى البخاري في صحيحه عن ( جابر بن سمرة قال : سمعت النبي صلى يقول : يكون اثنا عشر أميراً ، فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي : إنه قال : كلهم من قريش ) وفي صحيح مسلم ( جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله صلى يقول : لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ، ثم قال كلمة لم أفهمها ، فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : كلهم من قريش ) ثم روى مسلم رواية ثانية نحوها ، قال فيها ( ثم تكلم بشئ لم أفهمه ) ثم روى ثالثة جاء فيها : ( لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة ، فقال كلمة صَمَّنِيهَا الناس ! فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : كلهم من قريش ) وبسبب اللغظ ليس لمرة واحدة بل لثلاث مرات ولتعلم أنه صلى الله عليه و آله كرر التبليغ المهم في عرفات ، وفي منى يوم العيد ، وفي اليوم الثاني ، ثم في اليوم الثالث في مسجد الخيف ، وكان كل مرة يبدى له اللغظ والتشويش, لذا أعلنها

صريحاً قاطعاً إلزامياً في غدير خم ! لانه مفترق طرق يتفرق منه الناس الى أوطانهم , نعم أجل النبي ( صلى ) التبليغ إلى أن يصل إلى المدينة ويضع الترتيبات , فالنبي كان يخشى أن تعارض ذلك قريش ، لحسدها القديم لبني هاشم ، وأن يطعنوا في نبوته ، ويتهموه بأنه يريد تأسيس ملك لأسرته كملك كسرى وقيصر , فيؤدي ذلك الى حدوث حركة ردة في الأمة.

تخوّف رسول الله ( صلى ) أن يقولوا حابي ابن عمه وأن يطعنوا في ذلك عليه , اضافة الى ذلك أنّ المانع الذي منع النبي الأكرم ( صلى الله عليه و آله ) من تأجيل تبليغ هذا الأمر ، هو الخشية من الناس ، وعدم تقبلهم وهذا حصل فعلا الى ان جاءه النداء عبر جبريل عليه السلام بان الله سيتكفل بأمر الناس وردّات فعلهم اتجاه الأمر بقوله تعالى { والله يعصمك من الناس } فقام بامر التبليغ , بعد ان وصل الحجاج الى المكان المقصود وكان عددهم بين 90 الف او 100 الف من اصل الحجيج البالغ 120 الف لان النبي صلى اعلن النفير العام للمسلمين جميعا لتلبية اداء فريضة الحج في ذلك العام لاسباب منها انه سيفارق امته بعد هذا ويتطلب الامر تبليغها باستمرارية دعوته... فب غدير خم جبريل عليه السلام نزل باية التبليغ [ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ] فكان التبليغ ان النبي اخذ بيد علي ، وقال ( صلى الله عليه و آله ) : [ من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ] "روح المعاني طبعة : دار الفكر / بيروت] اذن هذه الاية نزلت بحق الامام علي عليه السلام نظر المصادر [شواهد التنزيل طبعة : منشورات الأعلمي / بيروت و الدر المنثور للسيوطي طبعة محمد أمين / بيروت و التفسير الكبير طبعة : دار الكتب العلمية / بيروت] وابلغهم بحديث الثقلين بقوله صلى [إنى أوشك أن أدعى فأجيب ، وإنى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا

بعدي ، الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا و إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ] أخرجه أحمد و ابن أبي عاصم و الطبراني و الديلمي و الحاكم و الخطيب في الفقيه و المتفقه ولكن هذا الحديث فيما بعد اوجدوا له مدلول اخر وحرفوه عن مقصده وهم اهل البيت عليه السلام فاليوم تجد في اغلب المصادر يكتبون حديث الثقلين وسنتي بدلا من عترتي ، اليس هذا تفريط بحديث الغدير؟! وهناك تفريط حصل لخطبة الغدير بساعات وهي لما بَلَغ رسول الله (صلى) غدير خم ما بَلَغ ، وشاع ذلك في البلاد ، أتى الحارث بن النعمان الفهري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد؟ أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وإنك رسول الله فقبلناه، وأمرتنا نصلي خمسا فقبلناه منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم شهرا فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك فضلتنا علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه. فهذا شئ منك أم من الله عز وجل؟ فقال: والذي لا إله إلا هو أن هذا من الله. فولى الفهري يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتى رماه الله تعالى بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله وأنزل الله عز وجل: سأل سائل بعذاب واقع. الآيات [النيسابوري في تفسيره الكشف والبيان].

خلاصة... حادثة الغدير وحديثه متواتر عند أهل السنة والشيعة والسلفين ، مدعوم قراءنيا ونصونا نبوية ، ومن أنكره او ينكره فلا بد أن ينكره بعلم ، أما أن ينكره بجهل أو مذهبية فهذه هي الكارثة التي كانت سببا لانحراف الامة كما يصفها الشيخ حسن بن فرحان المالكي ، لان ما جرى بعد الغدير لا يكاد يصدق وما جرى قبله لا يكاد يصدق! والتشويش كبير والكتمان عام ، ومن بحث وجد ولا يمكن شرح كل شيء... الشيء الاخر المهم ألا نظلم رسول الله (صلى) بأن بيانه ليس من (البلاغ

المبين) المكلف به شرعاً ولا نعلمه بأنه خطب خطب غير مفهومة، اليس هو أفصح من نطق بالضاد؟ ولا نعلمه بأنه لم ينصح للأمة أو أنه كان مرتبكاً خائفاً ، لم يصرح بالمعنى الواضح ، فخطبته لا تحتاج لفهم عبقرى وبلاغه كان مبيناً واضحاً ليس أعجيباً ولا عيباً فيه ، وليس كما يقولون خرج الناس وهم يقولون : ماذا قال ؟ كلا كلا كلا إياكم وظلم محمد (صلى الله عليه و آله)!! نحن نشهد أنه قد بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح للأمة ، وهذا أول واجب ومتقدم علينا ومتقدم على كل الواجبات مع اقرارنا ان هناك حصل انحرافا عن وصية الغدير ليس في حق الإمام علي فقط بل بالقرآن الكريم ، فراس العترة (علي) تم قتاله وقتله ولعنه على المنابر وتتبع محبيه بالقتل والتشريد ، والقران تم هجره ، وتبقى ظليمة القران اكثر من ظليمة علي لان علي له شيعة والقران لا شيعة له .

فالإنقلاب إنما كان على كتاب الله أولاً فإنهم و لأنهم لن يقدروا على إلغائه أو تحريفه لفضيا عملوا على تحريفه بالمعنى إذ تركوا المجال لكل متقرب للسلطة من أجل المال و الجاه و السلطان أن يفسر كيف ما شاء هم و كان كذلك و الأدلة على هذا واضحة وضوح الشمس و سأذكر البعض منها إن شاء الله. فانقلبوا على الآية نفسها بذكر فقط سبب نزولها كما الآتي وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين 144

اللغة: محمد: أخذ من الحمد. والتحميد: فوق الحمد، فمعناه: المستغرق لجميع المحامد، لأن التحميد لا يستوجبه إلا المستولي على الأمر في الكمال. فأكرم الله عز اسمه نبيه وحببيه " صلى الله عليه وآله وسلم " باسمين مشتقين من اسمه تعالى :محمد " صلى الله عليه وآله وسلم " وأحمد. وإليه أشار حسان بن ثابت في



قوله:

نبي أتانا بعد بأس، وفترة، \* من الدين، والأوثان في الأرض تعبد

ألم تر أن الله أرسل عبده \* ببرهانه، والله أعلى وأمجد

وشق له من اسمه ليجله، \* فذو العرش محمود، وهذا محمد

الاعراب: إنما دخل حرف الاستفهام على حرف الشرط، وتقديره: أتقبلون

إن مات أو قتل، لأن الشرط لما انعقد به صار جملة واحدة، وخبراً واحداً، فكان

بمنزلة تقديم الاسم على الفعل في الذكر، إذا قيل: أزيد قام، فكذلك تقديمه في القسم،

والاكتفاء بجواب الشرط عن جواب القسم، كما قال الشاعر:

حلفت له إن أدلج القوم: ساروا ليلاً. تدلج الليل لا يزل \* أمامك بيت من بيوتي

سائر النزول: قال أهل التفسير: سبب نزول هذه الآية أنه لما أرجف بأن النبي "

صلى الله عليه وآله وسلم " قد قتل يوم أحد، وأشيع ذلك، قال أناس: لو كان نبياً

لما قتل. وقال آخرون: نقاتل على ما قاتل عليه، حتى نلحق به، وارتد بعضهم

وانهزم بعضهم.

وكان سبب انهزامهم وتضععهم، إخلال الرماة لمكانهم من الشعب. وكان رسول

الله " صلى الله عليه وآله وسلم " نهاهم عن الإخلال به، وأمر عبد الله بن جبير وهو

أخو خوات بن جبير،

على الرماة، وهم خمسون رجلاً، وقال: لا تبرحوا مكانكم، فإننا لا نزال غاليين ما ثبتتم

بمكانكم. وجاءت تريش على ميمنتهم خالد بن الوليد، وعلى ميسرتهم عكرمة بن

أبي جهل، ومعهم النساء يضرين بالدفوف، وينشدن الأشعار، فقالت هند:

نحن بنات طارق \* نمشي على النمارق النمركة: البساط. الوامق: المحب.

إن تقبلوا نعانق \* أو تدبروا نفارق فراق غير وامق وكان أبو عامر، عبد عمرو بن

الصيفي، أول من لقيهم بالأحابيش موضع بينه و بين مكة ستة أميال ، وعبيد أهل مكة، فقاتلهم قتالا شديدا، وحميت الحروب. فقال رسول الله: (من يأخذ هذا السيف بحقه، ويضرب به العدو، أو العبيد، حتى ينحني " فأخذه أبو دجانة سماك بن خرشة الأنصاري. فلما أخذ السيف اعتم بعمامة حمراء، وجعل يفتخر تبخترا، ويقول:

أنا الذي عاهدني خيلي \* أن لا أقيم الدهر في الكيول آخر صفوف الجيش في الحرب أضرب بسيف الله، والرسول فقال رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " : " إنها لمشية يبغضها الله ورسوله إلا في هذا الموضع ". ثم حمل النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " وأصحابه على المشركين فهزموهم .وقتل علي بن أبي طالب " عليه السلام " أصحاب اللواء كما تقدم بيانه، وأنزل الله نصرته على المسلمين. قال الزبير: فرأيت هنذا وصواحبها هاربات مصعدات في الجبال، نادية خدامهن ما دون أخذهن شئ. فلما نظرت الرماة إلى القوم قد انكشفوا، ورأوا النبي وأصحابه ينتهبون الغنيمة، أقبلوا يريدون النهب، واختلفوا. فقال بعضهم: لا تتركوا أمر الرسول. وقال بعضهم: ما بقي من الأمر شئ. ثم انطلق عامتهم، ولحقوا بالعسكر. فلما رأى خالد بن الوليد قلة الرماة، واشتغال المسلمين بالغنيمة، ورأى ظهورهم خالية، صاح في خيله من المشركين، وحمل على أصحاب النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " من خلفهم، فهزموهم وقتلوهم، ورمى عبد الله بن قمية الحارثي رسول الله بحجر، وكسر أنفه ورباعيته، وشجه في وجهه فأثقله، وتفرق عنه أصحابه. وأقبل يريد قتله.

فذب مصعب بن عمير، وهو صاحب راية رسول الله، يوم بدر، ويوم أحد. وكان اسم رايته العقاب، عن رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " ، حتى قتل مصعب بن عمير، قتله ابن قمية. فرجع وهو يرى أنه قتل رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " ، وقال: إني قتلت محمدا وصاح صائح: ألا إن محمدا قد قتل .ويقال: إن

ذلك الصائح كان إبليس لعنه الله، فانكف الناس، وجعل رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " يدعو الناس، ويقول: إلي عباد الله.

فاجتمع إليه ثلاثون رجلا، فحموه حتى كشفوا عنه المشركين. ورمى سعد بن أبي وقاص حتى اندقت سية قوسه، وأصيبت يد طلحة بن عبيد الله فيبست، وأصيبت عين قتادة بن النعمان يومئذ، حتى وقعت على وجنته. فردها رسول الله مكانها، فعادت كأحسن ما كانت.

فلما انصرف رسول الله " صلى الله عليه وآله وسلم " أدركه أبي بن خلف الجمحي، وهو يقول: لا نجوت إن نجوت. فقال القوم: يا رسول الله! ألا يعطف عليه أحد منا؟ فقال: دعوه حتى إذا دنا منه، وكان أبي قبل ذلك يلقي رسول الله، فيقول: عندي رمكة أعلفها كل يوم فرق ذرة أقتلك عليها. فقال رسول الله: بل أنا أقتلك إن شاء الله. فلما كان يوم أحد، ودنا منه، تناول رسول الله الحربة من الحرث بن الصمة، ثم استقبله فطعنه في عنقه، وخدشه خدشة، فتدهده عن فرسه، وهو يخور كما يخور الثور، وهو يقول: قتلني محمد!

فاحتلمه أصحابه وقالوا: ليس عليك بأس. قال: بلى، لو كانت هذه بريعة ومضر لقتلتهم. أليس قال لي: أقتلك. فلو بزق علي بعد تلك المقالة لقتلني. فلم يلبث إلا يوما حتى مات.

قال: وفشا في الناس أن رسول الله قد قتل، فقال بعض المسلمين: ليت لنا رسولا إلى عبد الله بن أبي فيأخذ لنا أمانا من أبي سفيان. وبعضهم جلسوا وألقوا بأيديهم. وقال أناس من أهل النفاق: إن كان محمد قد قتل فالحقوا بدينكم الأول.

فقال أنس بن نضر، عم أنس بن مالك: يا قوم! إن كان قد قتل محمد، فرب محمد لم يقتل، وما تصنعون بالحياة بعد رسول الله، فقاتلوا على ما قاتل عليه رسول الله، وموتوا على ما مات عليه. ثم قال: اللهم إني أعتذر إليك مما يقول هؤلاء - يعني

المسلمين - وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني المنافقين .- ثم شد  
بسيفه فقاتل حتى قتل.

ثم إن رسول الله انطلق إلى الصخرة، وهو يدعو الناس، فأول من عرف رسول  
الله كعب بن مالك، قال :عرفت عينيه تحت المغفر، تزهران، فناديت بأعلى صوتي:  
يا معشر المسلمين! أبشروا فهذا رسول الله. فأشار إلي أن أسكت.  
فانحازت إليه طائفة من أصحابه، فلامهم النبي على الفرار، فقالوا: يا رسول الله!  
فديناك بآبائنا وأمهاتنا. أتانا الخبر بأنك قتلت فرعبت قلوبنا، فولينا مدبرين. فأنزل الله  
تعالى: (وما محمد إلا رسول) الآية.

المعنى: ثم بين سبحانه أنه لا ينبغي أن يترك أمر الله تعالى، كان الرسول بين  
أظهرهم، أو لم يكن، فقال: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) يعني أنه  
بشر اختاره الله لرسالته إلى خلقه، قد مضت قبله رسل، بعثوا فأدوا الرسالة ومضوا  
وماتوا، وقتل بعضهم، وأنه يموت كما ماتت الرسل قبله، فليس الموت بمستحيل  
عليه، ولا القتل .وقيل: أراد أن أصحاب الأنبياء لم يرتدوا عند موتهم، أو قتلهم،  
فاقتدوا بهم. ثم أكد ذلك فقال (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) معناه: أفإن  
أماته الله، أو قتله الكفار، ارتددتم كفارا بعد إيمانكم. فسمي الإرتداد انقلابا على  
العقب: وهو الرجوع القهقري، لأن الردة خروج إلى أقبح الأديان، كما أن الانقلاب  
خروج إلى أقبح ما يكون من المشي. والألف في قوله أفإن مات  
ألف إنكار صورته صورة الاستفهام، ومثله: أتختار الفساد على الصلاح، والخطأ  
على الصواب.

وفي قوله مات أو قتل :دلالة على أن الموت غير القتل، لأن الشيء لا يعطف على  
نفسه. فالقتل هو نقض بنية الحياة. والموت: فساد البنية التي تحتاج إليها الحياة قيل  
فيه معان تضاد المعاني التي تحتاج إليها الحياة.

وقيل: الموت معنى يضاد الحياة، والصحيح الأول (ومن ينقلب على عقبيه) يعني من يرتد عن دينه (فلن يضر الله شيئاً) لأنه لا يجوز عليه المضار، بل مضرته عائدة عليه، لأنه مستحق للعقاب الدائم (وسيجزي الله الشاكرين) أي: يثيب الله الشاكرين على شكرهم، لنعم الله واعترافهم بها. وقيل: المراد بالشاكرين المطيعين، لأن الطاعات هي شكر الله على نعمه، وهذا يتصل بما قبله اتصال الوعد بالوعد، لأن قوله (فلن يضر الله شيئاً): دليل على معنى الوعد، فكأنه قال: من يرتد عاد ضرره عليه، ومن شكر وآمن فنفعه يعود إليه.

و كأنهم يوهمون الناس على أن ما جرى في السقيفة أقل ضرراً مما جرى من بعد استشهاد رسول الله صلى الله عليه و آله. بل والله حتى لو كان كذلك إنما الإسنفهام من الله لهم هو توبيخ لهم لا سؤال و قد سبق في علمه أنه يقتا فقال أو قتل أي بل قتل. و انقلبوا على آية إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ {المائدة/55}. كما انقلبوا على آية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا {النساء/59}. و الآيتان تفسر بعضهما البعض و أجمع العلماء على أن من تصدق بخاتم و هو راعع علي عليه السلام و قد أخبر بهذا رسول الله صلى الله عليه و آله في أكثر من موضع و خاصة في الخطبة المباركة التي من أجلها منعت كل السنة النبوية الشريفة. و جاءت الآية بصيغة الجمع لأنها تشمل الأئمة من ذريته من بعده عليه السلام. فهم إذا إذا جمعنا بين الآيتين أولوا الأمر للمؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه و آله. فأبدلوهم بكل من حكم المسلمين إلى يوم الدين. و إليك أخي الكريم نكتة حول هذا الأمر فلقد سأل إنسان مسلم عبر الهاتف مفتي من هذه الشذمة التكفيرية التي ما فتئت تكفر و تقتل المسلمين من يكون ولي أمري فقال له رئيسك أي رئيس

البلاد الذي تعيش فيه هو ولي أمرك فقال له السائل إذا ولي أمري جاك شيراك و كان يعيش في فرنسا. مع أنهم يعلمون جيدا أن الله سبحانه و تعالى نهانا عن أن نركن أي نميل للظالمين لا أن ندعن إليهم بقوله سبحانه وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ {هود/113}. كما انقلبوا أيضا على ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ {الشورى/23}. وانقلبوا أيضا على قوله سبحانه... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا {الأحزاب/33} إذ البعض قال أنها في نساءه و البعض أدخل معهم علي و فاطمة و الحسن و الحسين لأن الله سبحانه أدخله ضمن سياق كان في نساء النبي صلى الله عليه و آله لأنه يفسرون برأيهم الحائر البائر وتركوا من أمرهم رسول الله صلى الله عليه و آله أن يأخذوا التفسير و التأويل عنه بل أخبرهم أنه يقاتل على التأويل كما قاتل رسول الله صلى الله عليه و آله على التنزيل كما سيأتي بيانه لاحقا إن شاء الله. ثم أخي الكريم كيف تكون من قتل بسببها على أقل تقدير 20 ألف من المسلمين مطهرة تطهيرا أي معصومة و والله لهذا هو تفسير قوله سبحانه و يطهركم تطهيرا. كما لا ينكر أحد أنهم انقلبوا على سنة رسول الله صلى الله عليه و آله فمنعوها من التدوين و أحرقوا ما كان قد كتب على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و حسبوا من حدث بها و بقي هذا المنع لمدة قرن من الزمن و هل هذا إلا انقلاب؟ و إليك أخي الكريم بعض الآيات التي تدم بعض الصحابة و لم تسمعها أبدا على المنابر فمن بينها

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ {الجمعة/11}.

يقول المؤرخون كانوا حوالي ألف من الصحابة في المسجد مع رسول الله فلما رأوا تجارة أو لهوا تركوه قائما مع ثمانية أو اثنا عشر حسب المؤرخين و على رأسهم علي بن أبي طالب عليه السلام و ذهبوا للهو و التجارة. و هذا ما لا يريدون ذكره على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله حتى لا تعلمه العامة من الناس فيميلوا إلى أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله.

إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ {التحریم/4} عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِمَّنْ مَسَلَمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا {التحریم/5}.

قصة عائشة و حفصة معروفة و مذكورة في كل الكتب المعتمدة من بينها صحيح البخاري و صحيح مسلم و تفسير الثعالبي و الدر المنثور و تفسير القاسمي و تفسير ابن كثير و تفسير البغوي و التحرير و التنوير و الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور و التفسير المنير للزحيلي و الوسيط للزحيلي و قد تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه و آله و كان قد أكل عسلا عند زينب بنت جحش فقالت عائشة لحفصة عندما يجيء عندك قولي له فيك رائحة مغاير و أقولها له بدوري لما يجيء عندي أرادا أن يمنعانه من الذهاب عند زينب و الأكل عندها فحرم رسول الله صلى الله عليه و آله العسل على نفسه فأنزل الله عليه يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك و أنزل آية إن تتوبا إلى الله الآية. فطلقهما رسول الله صلى الله عليه و آله لمدة تسع و عشرين يوما ثم راجعهما. يقول الله سبحانه إن تتوبا إلى الله أي عائشة و حفصة فقد صغت قلوبكما أي زاغت قلوبكما من الزيف و إن تظاهرا عليه فالله يتولى أمره و ينصره وجبريل و صالح المؤمنين الذي هو علي عليه السلام و الملائكة كلهم معه أيضا أي هذا وعيد من الله لهما و كذلك الوعيد

من الله لهما إن طلقهما أن يبدله ربه بأزواج خيرا منهن في كل الصفات التي ذكر  
الله سبحانه في هذه الآية أي أن هناك من النساء من هن خير منكن في كل  
الصفات. كما جاء في بحار الأنوار و غيره من الكتب. قالت أسماء بنت عميس:  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في هذه الآية: علي بن أبي طالب صالح  
المؤمنين: وقال سلام: سمعت خيثمة يقول: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:  
نزلت هذه الآية في علي عليه السلام، قال سلام: فحجبت فلقيت أبا جعفر عليه  
السلام وذكرت له قول خيثمة فقال: صدق خيثمة أنا حدثته بذلك: قال: قلت له:  
رحمك الله ادع الله لي، فدعا كما مر وقال عرف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا  
وأصحابه مرتين: الأولى قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، والآخرى: أخذ بيد  
أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا أيها الناس هذا صالح المؤمنين.

روى ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم، بإسناده عن عبد الله بن جعفر عن  
أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ هذه الآية " فإن  
تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين " قال صالح المؤمنين علي  
بن أبي طالب عليه السلام.

الثعلبي وابن المغازلي بإسنادهما مثله. عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله صالح المؤمنين: هو علي  
بن أبي طالب عليه السلام. [وروى أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي  
بإسناده، عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صالح  
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وبإجماع الشيعة على ذلك كما ادعاه  
السيد المرتضى رحمه الله]. بيان: قال العلامة في كشف الحق: أجمع المفسرون  
وروى الجمهور أن صالح المؤمنين علي عليه السلام. وقال الطبرسي: ووردت  
الرواية من طريق الخاص والعام أن المراد بصالح المؤمنين أمير المؤمنين عليه



السلام وهو قول مجاهد، وفي كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لقد عرف رسول الله علياً أصحابه مرتين: أما مرة فحيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وأما الثانية فحيث نزلت هذه الآية أخذ بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس هذا صالح المؤمنين. وقالت أسماء بنت عميس: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. انتهى. فإذا علمت بنقل الخاص والعام بالطرق المتعددة أن صالح المؤمنين في الآية هو أمير المؤمنين عليه السلام وبإجماع الشيعة على ذلك كما ادعاه السيد المرتضى - رحمه الله - فقد ثبت فضله لأنه ليس يجوز أن يخبر الله أن ناصر رسوله صلى الله عليه وآله إذا وقع التظاهر عليه بعد ذكر نفسه وذكر جبرئيل عليه السلام إلا من كان أقوى الخلق نصرة لنبيه وأمنعهم جانباً في الدفاع عنه. فكيف بالله عليك تريد أن يذكر هؤلاء مثل هذه الآية على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فتعلم العامة به؟

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْاَدْبَارَ {الأنفال/15} وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَفَدَّ بَاءَ بَغْضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ {الأنفال/16}

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا {الأحزاب/9} إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا {الأحزاب/10} هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا {الأحزاب/11} وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا {الأحزاب/12} وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا {الأحزاب/13} وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُنِّبُوا

الْفِتْنَةَ لِأَتْوَاهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا {الأحزاب/14} وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا  
يُؤْلُونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا {الأحزاب/15}

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا  
وَصَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ {التوبة/25} ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ  
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ  
الْكَافِرِينَ {التوبة/26}.

و هذه الآيات المباركة تبين فرارهم في الحروب و قد اعترفوا بذلك و قصة الفرار  
التي ذكرها القرآن فإن فرارهم لم يكن مرة واحدة بل تعدد ففي يوم أحد و قد ذكره أبو  
طاهر المخلص في المخلصيات حدثنا يحيى قال: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي  
قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي، عن  
أبيه قال: خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر فقرأ آل  
عمران، وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها، فلما انتهى إلى قوله {إن الذين تولوا منكم  
يوم التقى الجمعان} [آل عمران: 155] الآية قال: لما كان يوم أحد هزمنا ففررت  
حتى صعدت الجبل فلقد رأيتني أنزو كأني أروى و الناس يقولون قتل محمد فقلت لا  
أجد أحدا يقول قتل محمد إلا قتلته حتى اجتمعوا على الجبل فنزلت إن الذين تولوا  
منكم يوم التقى الجمعان الآية كلها. تقول الكتب لم يبق معه يوم حنين إلا تسعة أو  
ثمانية كلهم من بني هاشم معهم أيمن ابن أم أيمن و قد كانوا إثنا عشر ألف حسب  
بعض الروايات أي لم يبق معه إلا أقل من واحد من الألف. للتذكير يقول الله  
سبحانه في هذه الآية ثم أنزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين فمن هم إذا  
المؤمنون؟ بالطبع هم هؤلاء الذين لم يفروا و بقوا مع رسول الله صلى الله عليه و آله  
يضحون بأنفسهم من أجله و على رأسهم علي ابن أبي طالب عليه السلام فلننتعظ و  
نأخذ الدروس و نعتبر لنكون على السراط السوي بإذن الله.

أما الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام فهو صوت العدالة وضمير الإنسانية الخالد، وأفضل شخصية نموذجية جسدت العدالة والحق على أرض الواقع، وما العجب وهو ذو الشخصية الفريدة والتميزة في الوجود بعد شخصية سيد الخلق النبي محمد صلى الله عليه و آله فهو قد ولد بأطهر موقع في جوف الكعبة المشرفة، وصاحب مسيرة جهادية ونضالية فريدة كأول مؤمن وأول فدائي في التاريخ الإسلامي، وهو البطل والشجاع في كل المعارك والحروب، كما سيأتي بيانه وصاحب المكانة العالية فهو بن عم رسول الله صلى الله عليه و آله و أخوه ووصيه و وزيره و صهره و عيبة علمه و باب مدينة علمه و الأذن الواعية لعلمه و حامل لوائه و مفديه بنفسه و محب لله و له و محبوب لدى الله و لديه و وليه في الدنيا و الآخرة و عيبة علمه و باب مدينة علمه و باب دار حكمته و وارث علمه و مستودع مواريث الأنبياء و أمين الله على أرضه و حجته على بريته و ركن الإيمان و عمود الإسلام و مصباح الدجى و منار الهدى و العلم المرفوع لأهل الدنيا و الطريق الواضح و الصراط المستقيم و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين و أمينه في القيامة و حامل رايته يوم القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربه و زوج أبنته و أبو ريحانتيه و أبو سبطيه و جد الأئمة من أهل بيته و قسيم الجنة و النار و الفاروق و الصديق الأكبر و يعسوب الدين و صالح المؤمنين و المبلغ عنه و المسمع الناس صوته و المبين للناس ما اختلفوا فيه من بعده و أعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و أفقهم و أشجعهم و أحلمهم و أروعهم و أتقاهم و أصدقهم و أفهمهم و أزهدهم و أعدلهم و أقضاهم و أرحمهم و أعظمهم منزلة عند الله و رسوله و سيدهم و مولاهم و أميرهم و أنصحهم للأمة و نفس رسول الله و أمير للمؤمنين، وإمام المتقين و الفصاحة و البلاغة،... و ختم حياته بالشهادة في محراب الصلاة في حالة السجود في أفضل الشهور شهر رمضان وفي أفضل الليالي ليلة القدر و نطق بأفضل كلمة فزت و رب الكعبة بينما الآخرون كانوا يقولون يا ليتني كنت بعرا أو

كنت كبشا كما هو مبين فيروية مصنف ابن أبي شيبة أبو معاوية عن جوير عن الضحاك قال رأى أبو بكر الصديق طيرا واقعا على شجرة فقال طوبى لك يا طير والله لو ددت أني كنت مثلك تقع على الشجرة و تأكل من الثمر ثم تطير و ليس عليك حساب و لا عذاب والله لو ددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق مر علي جمل فأخذني فأدخلني فاه فلاكني ثم ازدرني ثم أخرجني بعرا و لم أكن بشرا و ما روي في شعب الإيمان قال و حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية عن جوير عن الضحاك قال مر أبو بكر رضي الله عنه على طير قد وقع على شجرة فقال طوبى لك يا طير تطير فتقع على الشجر ثم تأكل من الثمر ثم تطير ليس عليك حساب و لا عذاب يا ليتني كنت مثلك والله لو ددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق فمر علي بعير فأخذني فأدخلني فاه فلاكني ثم ازدرني ثم أخرجني بعرا و لم أكن بشرا فقال عمر رضي الله عنه يا ليني كنت كبش أهلي سموني ما بدا لهم حتى إذا كنت كأسمن ما يكون زارهم بعض من يحبون فذبوني لهم فجعلوا بعضي شواء و بعضه قديدا ثم أكلوني و لم أكن بشرا. فكيف يتمنى هذا إثنان من المبشرين بالجنة فلو صح الحديث هذا و حديث أصحابي كالنجوم و أمثالهما لما قالوا أبدا مثل هذه الأقوال و لاحتجا بها على أحقيتهما بالخلافة. و هذا والله دليل على أن مثل هذه الأحاديث إنما وضعت بعد ما أشبع هؤلاء موتا بكثير. و هذا القول منهما يشبه تماما ما أخبرنا به الله و أن هناك يوم القيامة من يقول يا ليتني كنت ترابا. أما من هو متيقن بأنه قسيم الجنة و النار فلقد قال حين ضربه ابن ملجم الملعون " فزت و رب الكعبة". و أضيف ردا على من قال بأن هذا الحديث (أصحابي كالنجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم) ورد في حق كل الصحابة بدون تمييز فأقول إذا يكون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد أمرنا باتباع معاوية و قد أحل الربا و هذا محال و حاشاه, صلى الله عليه و آله, أن يأمرنا به و هل بفعله هذا, و أين هو فعله هذا من الأفعال الأخرى؟ يرضى ربنا حتى نقول بعد ذكر اسمه رضي الله عنه؟ بل إن هذا

الحديث قال عنه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة هذا الحديث باطل مكذوب من توليد أهل الفسق.

و علي عليه السلام هو ولي الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان الصحابة يرجعون إليه في كل شيء. و نذكر كذلك عن أبي هريرة قال قال عمر : لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من حمر النعم. قيل و ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله و سكناه المسجد يحل له فيه ما يحل له و الراية يوم خيبر. و لكن أقول للمعاندین لم لا تحكمون العقل؟ فمن يرى أن أحدا أفضل من آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أقول له إن كنت متيقنا من هذا فلا عليك إذا أن تقول في التحية بعد الشهادتين في الصلاة اللهم صل على محمد و صحبه بدل و آل محمد و إن كنت شاكا فاعلم أن آل بيت رسول الله أفضل من غيرهم عند الله و رسوله و ينبغي أن يكونوا كذلك عند المؤمنين لقول الله تعالى(قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) و لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الكثير من الأحاديث. فإن الله سبحانه و تعالى اصطفاهم على غيرهم وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فهل من معترض؟ و هل تجوز الصلاة بغير الصلاة عليهم؟ إذا فالعاقل لا يتجرأ على قول غير الحقيقة. بل أقول لاتجوز الصلاة بالصلاة على رسول الله وحده أي الصلاة البتراء لقوله صلى الله عليه وآله لا تصلوا علي الصلاة البتراء كما جاء في الصواعق المحرقة لابن حجر, ولا أحبذها في غير الصلاة بل أرى أنها مما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ربنا يقول( وما نهاكم عنه فانتهوا) ليس فيها رخصة كما هو الحال في أمر رسول الله (ما أمرتكم به فاتوا منه ما استطعتم) ويكمل الحديث هذا ب(وما نهيتكم عنه فانتهوا) كما قال الله تعالى سواء. وهل حديث الصلاة الإبراهيمية كما يسمونه لا يقوي الحديث (لا تصلوا علي الصلاة البتراء)؟ بل

أرى أنه يتطلب الإمتثال و التسليم الذي أمر به الله تعالى بقوله (إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما ) أي امتثلو و سلموا لما يأمركم به و ينهاكم عنه في كيفية الصلاة عليه. و هذا الرأي لبعض المفسرين و هو الذي أرجحه. و هذا الذي يجرنى إلى أن أجزم بأنه لو سئل أي أحد من آل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الصلاة عليهم لأجاب أنه لا ينبغي أبدا أن يصلى عليهم دون الصلاة على رسول الله قبلهم كما أنه عند ذكر أي نبي ينبغي على المسلم الحق أن يصلي على الرسول الأعظم و النبي الأكرم وآله معه قبله ثم عليه والله أعلم. أما السلام فتجوز في حق كل نبي أو ملك أو أحد من آل محمد لوحده و هذا ما لمسناه عند كثير من أهل العلم. إن الله سبحانه و تعالى أمرنا أن نصلي عليه و ترك له الكيفية فأخبرنا بها و هي قولنا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. و آل إبراهيم أنبياء فيآلها من بركة و آل محمد ليسوا أنبياء و هم أيضا من آل إبراهيم ولكن بفضل الله و دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نالوا هذا الشرف الذي ليس بعده شرف إذ هم أئمة و يضاهون الأنبياء. و لهذا وجبت الصلاة عليهم مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دعاؤنا لهم بالصلاة و بالبركة إنما وجب علينا لنزداد لهم حبا و شوقا و نتمسك بهم و نقندي بهم فننال نحن بدورنا الشرف ببركتهم و إلا فقد فعل الله بهم ما ندعوه به لهم تماما كدعائنا لرسول الله اللهم رب هذه الدعوة التامة و الصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة و الفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته و قد أعطاه الله ذلك إنما نحن ندعو به كعربون محبة و لننال شفاعته إن شاء الله. و يؤسفنا أننا نرى و أن البعض من أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم لم يسلموا على أهل البيت إلا في مناسبات قليلة جدا كأن يكون أحد مثلا في حوار مع أحد من الفريق الآخر. و إنني أرى أنه لم يفعل هذا إلا ليبين أنه لم

يكتم حقا أي و كأنه يقول يجوز هذا في حقهم. ولكن إنما يقول بهذا أحيانا إلا لأنه يعلم وأن هذا واجب في حقهم و إلا لما قال هذا أبدا و لاتهم من قاله بالبدعة. وإلا و إن كانت فيه محبة أهل البيت و يجوز في حقهم إما السلام و إما الترضي لم لم يقل فيهم بأفضل الكلمتين و هي السلام و كلتاها جائزتان في نظره. ألا يختار المحب الكلمات المعبرة لمحبيه؟ و من المؤسف جدا أن حتى هذه الصلاة البتراء تخطف خطفا عند الكثير من الناس حتى تسمع عند السامع صلعمسلم. للتذكير فإن الله سبحانه و تعالى لما قال لنا إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما فأبي شرف هذا الذي أراد لنا الله و أنه يشركنا في عمل يقوم هو به مع الملائكة و بسورة مستمرة لأنه يقول يصلون في المضارع و لم يقول و أنهم صلوا عليه و هو الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله. و أقول لمن يقول صلعمسلم فهل الله سبحانه و ملائكته يقولها هكذا؟ ألا يتق مثل هؤلاء الله و يصلون عليه كما أمر الله و رسوله؟ لذا أرى وأن هذه الكلمة تخرج من أفواه هؤلاء كخروج الفلوس من جيب البخيل تخرج و كأنها مذبذبة لا روح لها لا صدق فيها لا معبرة عن ود و لا حب و لا حتى عن نصف بل أقول و أن العاص لما قال عن نبينا صلى الله عليه و آله محمد الأبتري و أنزل الله بعد مقالته هذه إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتري فالكوثر هي فاطمة الزهراء و ذريتها عليهم السلام و شانئك أي مبغضك هو الأبتري و بعد ما نهانا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن نصلي عليه الصلاة البتراء أي من صلى عليه هذه الصلاة و كأنه يؤيد قول من قال الأبتري و يكون هو الأبتري حينها لأنه أبغض, بقوله هذا, رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و يؤسفنا أننا لم نجد للبعض من آل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذكر من بين ما يذكر بعض العلماء من السنة في كتبهم مع أنهم يذكرون تلامذتهم. و لكن مع هذا لم نجد أن التاريخ ذكر بأن أحدا من الأئمة تتلمذ على يد آخرين أبدا. ألا يبين هذا أنهم فعلا ورثة علم جدهم

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا شك أيضا في أن لهم علم من لدني؟ وكيف لا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عن علي بن أبي طالب عليه السلام (من زهد في الدنيا علمه الله بلا تعلم وهداه بلا هداية وجعله بصيرا وكشف عنه العمى وكان بذات الله عليما و عرفان الله في صدره عظيما ) و هل الزهد إلا فيهم عليهم السلام؟ فبعض النظر عن كل ما قيل في علي من قبل رسول الله فمن أزهده من علي؟ فعن الحسن بن صالح قال تذاكروا الزهاد عند عمر بن عبد العزيز فقال قائلون فلان وقال قائلون فلان فقال عمر بن عبد العزيز أزهده الناس في الدنيا علي بن أبي طالب. و الزهد هو الزينة التي زين الله بها عليا كما عبر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فهل يشك أحد في أن له علم من لدني و كذلك العترة الطيبة؟ و قد أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن عليا أخذ عنه تسعة أعشار العلم ألم يكن هذا إرث رسول الله؟ وهذا قول علي زين العابدين لعتمته زينب عليهما السلام أنت عالمة بلا تعلم و فاهمة بلا تفهم. و هذا لا يعني أبدا أننا ننتقص من قدر الصحابة و لا غيرهم و لكن حتى ننصف الجميع لابد أن نذكر بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (إنا أهل بيت لا يقاس بنا أحد) أي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يترك لأي المجال حتى يحاول مقارنة أي كان من الصحابة أو غيرهم بآل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام لا أن يفضل عليهم. و قد قلنا إن شاء الله بالعدل إذ أمرنا الله بالعدل في القول فقال (و إذا قلتهم فاعدلوا و لو كان ذا قربي) و قال أيضا (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط و لا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) المائدة 8.

و الأحاديث في حقهم عليهم السلام و خاصة في علي عليه السلام فقد ملأت الكتب عند الفريقين سنة و شيعة ما لا يترك أي شك في إمامتهم و ولايتهم و سأذكر من بينها ما وفقني الله إليه و أبدأ بخير البرية.



قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) البينة:6-7  
تواترت الروايات الصحيحة عن المصطفى صلى الله عليه وآله وبطرق متعددة  
للصحابا وفي اوثق مصادر السنة بان الإمام علي عليه السلام وشيعته هم الفائزون  
اقتصرت على البعض منها ومن اراد المزيد فليرجع الى مصادر السلف التفسيرية  
والحدیثية والرجالية والتاريخية...علما بان الشمس لاتحجب بغربال والحقيقة واضحة  
لمن شرح الله صدره للايمان.

و الشواهد التاريخية كثيرة فكل الحوادث التي شارك فيها علي أو الحسن و الحسين  
عليهم السلام تصف أصحابهم بأنهم من شيعتهم. و ألفت انتباه الإخوة القراء أن ابن  
حجر لما وجد و أن سند هذا الحديث صحيح و كذلك المتن لم يجد كيف يرده فقال  
أتعرف من هم شيعته؟ هم أهل السنة فبالله عليك أخي القارئ الكريم على حسب قوله  
فمعاوية و عمرو بن العاص و المغيرة و مروان و غيرهم من أتباعهم هم إذا من  
يحب عليا عليه السلام و أبو ذر و المقداد و سلمان و عمار و محمد ابن أبي بكر  
... هم من يبغض عليا عليه السلام فلم يتجرأ ابن حجر على هذا القول؟ بل أقول له  
يا عالم يا جليل إن كان الماضين قد استغفوا بأقوالكم فلا والله لن يستغفل أصحاب  
هذا الجيل و قد وفرت لديهم كل الإمكانيات ليلا يتبعوا إلا المعقول من المنقول و  
الذي لا ينافي القرآن أبدا. و بالطبع الشيعة هم الذين يوالون أهل البيت عليهم السلام  
و يأخذون منهم معالم دينهم كما وصى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله و آله بإعتبار  
أنهم حملة السنة و الإمتداد الطبيعي لرسول الله صلى الله عليه وآله و هم أهل  
السنة الحقيقيون. إلا أننا نجد بعض المأجورين من قبل أعداء الأمة يحاولون ربط  
التشيع بالفرس و فات هؤلاء أن التشيع ولد مع بزوغ فجر الرسالة المحمدية و لما  
دخل الإسلام إلى بلاد فارس وجد فيها رجالا حملوا الأمانة كما كان سلمان الفارسي  
رضي الله عنه و فاتهم أيضا أن أغلب علماء أهل السنة هم من فارس ومنهم

البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو حنيفة والرازي والقاضي البيضاوي وغيرهم من فطاحل أهل السنة. ثم ألم يبعث محمد صلى الله عليه وآله للناس كافة؟ فكيف يريدون من الفرس ألا يكونوا مسلمين وقد من الله علينا وعليهم بذلك؟ فإذا كان الفرس مجوسا قبل الإسلام فكذلك العرب كانوا مشركين يعبدون الأصنام فإذا تسمون اليوم الإيرانيين مجوسا فالعرب إذا مشركين على رأيكم فكيف تحكمون؟ أم هل يحسدونهم أن من الله عليهم بالإسلام؟ أم يريدون ألا يدخل كل الناس في الإسلام؟

اخرج الإمام الطبري في تفسيره عن أبي الجارود عن محمد بن علي (أولئك هم خير البرية) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت يا علي وشيعتك.

اخرج الإمام السيوطي في الدر المنثور والشوكاني في الفتح القدير وابن مردويه في المناقب (عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية (إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين).

اخرج الإمام احمد في فضائل الصحابة عن أم سلمة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم عندي في ليلتي فغدت عليه فاطمة وعلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أبشر فإنك وأصحابك وشيعتك في الجنة.

اخرج الإمام الطبراني في المعجم الكبير وبإسناده أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وإنّ عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين.

اخرج الإمام ابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي سعيد قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي فقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. وجاء المصدر

السابق (عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ عن يمين العرش كراسي من نور عليها أقوام تلاً لأوجوههم نورا. فقال أبو بكر: أنا منهم يا نبي الله؟ قال: أنت على خير. قال: فقال عمر: يا نبي الله أنا منهم؟ فقال: مثل ذلك، ولكنهم قوم تحابوا من أجلي وهم هذا وشيعته. وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب.

أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي (ص) فأقبل علي فقال النبي (ص): والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت (إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات- أولئك هم خير البرية) فكان أصحاب النبي (ص) إذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية.

أخرج الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول الله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم) قال: النبي ومن معه وعلي بن أبي طالب وشيعته.

وفيه أيضا عن يزيد بن شراحيل الانصاري عن علي: سمعت عليا يقول: قبض رسول الله (ص) وأنا مسنده إلى صدري فقال: يا علي ألم تسمع قول الله: (إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات- أولئك هم خير البرية) هم شيعتك و موعدي و موعدكم الحوض إذا اجتمع الأمم للحساب يدعون غرا محجلين.

وأخرج ابن مردويه عن علي (ع) قال: قال لي رسول الله (ص): ألم تسمع قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) إلخ هم أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين الدر المنثور للسيوطي. أخرج ذلك ابن مردويه عن أبي رضي الله تعالى عنه وهو مخالف لما صح عنه فلا يعول عليه كما لا يخفى على العارف بعلم الحديث.

أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله من أكرم الخلق على الله؟ قال: يا عائشة أما تقرئين (إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات - أولئك هم خير البرية)؟ وأيضا عن ابن مردويه عن علي.

قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا علي بن حكيم الأودي قال أخبرنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن سالم بن أبي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الأنصاري و قد سقط حاجباه على عينيه فقيل له أخبرنا عن علي بن أبي طالب ع قال فرغ حاجبيه بيديه ثم قال ذاك خير البرية لا يبغضه إلا منافق و لا يشك فيه إلا كافر. قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) [البينة: ٧]، نزلت في علي (عليه السلام) كما في تفسير الدر المنثور وغيره.

أقول: وروي هذا المعنى أيضا اخرج ابن عدي عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) قال النبي (ص) لعلي (ع) هم أنت وشيعتك.

ورواه أيضا في البرهان، عن الموفق بن أحمد في كتاب المناقب عن يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عنه و في المجمع، عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: (هم خير البرية) قال: نزلت في علي و أهل بيته.

قال النبي (ص) يا علي أنت وشيعتك تردون على الحوض مرويين مبيضة وجوهكم، وإن أعداءك يردون على الحوض ظماء مقمحين ". الهيثمي في مجمع الزائد.

قال رسول الله (ص): علي و شيعته هم الفائزون يوم القيامة. انظر كنوز الحقائق للمناوي.

مصادر السنة تؤكد ان الفرقة الناجية ظهرت زمن النبي صلى الله عليه و آله

ومن هنا ذهب الإمام أبو حاتم الرازي إلى أن أول أسس لمذهب ظهر في الإسلام هو الشيعة وكان هذا لقب أربعة من الصحابة أبو ذر وعمار ومقداد وسلمان الفارسي وبعد صفيين اشتهر موالي علي بهذا اللقب روضان الجنات للخونساري.

قال الإمام الشافعي:

أَعْلَمْتُمْ أَنَّ التَّشِيعَ مَذْهَبِي.....إِنِّي أَقُولُ بِهِ وَلَسْتُ بِنَاقِضٍ

إِنْ كَانَ رَفْضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ.....فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَانُ أَنِّي رَافِضِي

هنيئاً لكم يا شيعة سيد الموحدين وامام المتقين امير المؤمنين سيد العرب والعجم الإمام علي والتمسكين بولايته فإنها الفلاح وبها تقبل الاعمال وتوزن الحسان فعضوا عليها بالنواجز وكونوا لإمامكم خير شيعة تلتزموا بالفرائض وتؤدوا الحقوق تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتتحلون بالأخلاق الكريمة والسجايا الحميدة لتظفروا برضا امامكم المهدي المنتظر وتكونوا له دعاة حق بسيرتكم الاخلاقية الكريمة وسلوكمم الانساني الرفيع.

وقال العلامة - رفع الله في الآخرة مقامه - : من طرق الجمهور عن ابن

عباس قال: لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هم أنت يا علي وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي أعداؤك غضابا مقمحين، انتهى كشف الحق. الغضاب جمع الغضوب. أقمح بأنفه: شمش به، هذا إذا قرئ مبنيًا للفاعل، وأما إذا قرئ مبنيًا للمفعول فمعناه أنهم يرفعون رؤوسهم لشدة الغل وضيقه.

ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة.

أقول: كونه وشيعته خير البرية يدل على فضل عظيم وشرف جسيم على جميع

الصحابة وغيرهم، والعقل يأبى عن أن يكون تابعا ورعية لمن هو دونه بمراتب شتى. تفسير فرات بن إبراهيم: أبو القاسم العلوي معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام [قال]: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من الخير لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ما لم يقل لاحد قال: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) فعلي والله خير البرية تفسير فرات. وفيه: فعلى والله خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال معاذ بن جبل: هو أمير المؤمنين ما يختلف فيها أحد تفسير فرات. يظهر من المصنف انه جعلهما رواية واحدة وليس كذلك، راجع المصدر.

تفسير فرات بن إبراهيم: إسماعيل بن إبراهيم العطار معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام [قال]: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك يا علي تفسير فرات.

تفسير فرات بن إبراهيم: أحمد بن عيسى بن هارون معنعنا، عن جابر الأنصاري - رضي الله عنه - قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نظر إليه النبي صلى الله عليه وآله قال: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فقال: ورب هذا البيت إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: أما والله إنه أولكم إيماننا بالله، وأقومكم لأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقساكم بحكم الله، وأقسمكم بالسوية، وأعدلكم في الرعية، وأعظمكم عند الله مزية. قال جابر: فأنزل الله تعالى هذه الآية: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال جابر: فكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إذا أقبل قال أصحابه: قد أتاكم خير البرية بعد النبي صلى الله عليه وآله تفسير فرات وفيه: بعد رسول الله.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: خير البرية أنت وشيعتك راضين مرضيين. تفسير

فراة وقد روى هذه الرواية فيه مستقلا بهذه الصورة :الحسين بن الحكم معننا  
 عن أبي جعفر عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي (إن الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك، ترد على أنت وشيعتك  
 راضون مرضيون انتهى والظاهر: راضين مرضيين.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة :محمد بن العباس، عن جعفر بن  
 محمد الحسني، ومحمد بن أحمد الكاتب معا، عن محمد بن علي بن خلف،  
 عن أحمد بن عبد الله، عن معاوية، عن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده  
 أبي رافع، أن عليا عليه السلام قال لأهل الشورى: أنشدكم بالله هل تعلمون يوم  
 أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت إلى الكعبة  
 وقال: ورب الكعبة المبنية إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم  
 وقال: أما إنه أولم إيماننا، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعبد الله، وأقضاكم بحكم الله،  
 وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، هذه الرواية لا توجد في (ت). وفي النسخ  
 المخطوطة: وأقومكم وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية، فأنزل الله سبحانه: (إن  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) فكبر النبي وكبرتم، وهنأتموني  
 بأجمعكم؟ فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟ قالوا: اللهم نعم.]

وأقول: وروى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه  
 السلام بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، وعن تميم بن حذيم عن ابن  
 عباس قال: لما نزلت هذه الآية (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير  
 البرية) قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: هو أنت وشيعتك، تأتي أنت  
 وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي أعداؤك غضابا في (ك) يأتي عدوك  
 غضابا مقمحين وهو مصحف .

مقمحين، قال: يا رسول الله ومن عدوي؟ قال: من تبرأ منك ولعنك.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: رحم الله عليا يرحمه الله.

وبإسناده عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث قال: قال علي عليه السلام:

نحن أهل بيت لا يقاس بنا ناس، فقام رجل فأتى عبد الله بن عباس فأخبره بذلك،

فقال ابن عباس: علي أو ليس كالنبي صلى الله عليه وآله للقياس بالناس؟ أي

قال ابن عباس مؤيدا لقول أمير المؤمنين عليه السلام أو ليس على كالرسول صلى

الله عليه وآله ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وآله لا يقاس بالناس فكذلك علي

عليه السلام. فقال ابن عباس: نزلت هذه الآية في علي عليه السلام) إن الذين آمنوا

وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية). الروايتان توجدان في هامش (ك) و (د)

فقط.

تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن

حنان بن علي العنزلي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس) وبشر الذين

آمنوا وعملوا الصالحات البقرة: ٢٥.

الآية نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.

وقوله: اركعوا مع الراكعين البقرة: ٤٣.

نزلت في رسول الله وعلي بن أبي طالب خاصة، وهما أول من صلى وركع. تفسير

فرات. وفيه فهما أول من صليا وركعا.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن جعفر الفزاري، عن أحمد بن الحسين والحسن بن

سعيد وجعفر بن محمد جميعا عن ابن مروان، عن عامر، عن رياح بن أبي رياح،

عن شريك في قوله تعالى:

يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال: في ولاية علي بن أبي طالب عليه

السلام تفسير فرات.



تفسير فرات بن إبراهيم: القاسم بن حماد، عن يحيى، عن محمد بن عمر، وعيسى بن راشد، عن علي بن نديمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما نزلت (يا أيها الذين آمنوا) إلا كان علي بن أبي طالب عليه السلام رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فما ذكر عليا إلا بخير. تفسير فرات.

تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن الحكم، عن الحسن بن الحسين، عن حنان بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: استعينوا بالصبر والصلاة و إنها لكبيرة إلا على الخاشعين البقرة: ٤٥.

الخاشع الذليل في صلاته المقبل عليها: رسول الله وعلي بن أبي طالب عليهما الصلاة والسلام والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون هود: ٢٣. والآية هكذا إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون.

نزلت في علي بن أبي طالب خاصة، وهو أول مؤمن وأول مصل مع النبي صلى الله عليه وآله. تفسير فرات.

تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر الفزاري معننا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (ومن يكفر بالايمن فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قال: الايمان في بطن القرآن علي بن أبي طالب عليه السلام فمن كفر بولايته فقد حبط عمله. تفسير فرات، والآية في سورة المائدة. 5 :

تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن أحمد في المصدر: جعفر بن محمد. معننا عن ابن عباس قال إن لعلي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس، قلنا: وما هي؟ قال سماه الايمان فقال: ومن يكفر بالايمن فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين تفسير فرات.

تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن سعيد معننا عن أبي مريم قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم

أولئك لهم الامن وهم مهتدون) الانعام: 82.

قال: يا أبا مريم هذه والله في علي بن أبي طالب خاصة في المصدر: هذه والله نزلت في علي بن أبي طالب خاصة.

ما لبس إيمانه بشرك ولا ظلم ولا كذب ولا سرقة ولا خيانة. تفسير فرات: وذكر في ذيله: هذه والله نزلت فينا خاصة.

تفسير فرات بن إبراهيم: الفزاري بإسناده عن ابن عباس قوله تعالى: (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستتون) قال: (أفمن كان مؤمنا) يعني علي بن أبي طالب عليه السلام) كمن كان فاسقا) يعني منافقا: الوليد بن عقبة) لا يستتون) عند الله في الطاعة والثواب يوم القيامة تفسير فرات.

(فر الحسن بن سعيد وعلي بن محمد الزهري بإسنادهما عن ابن عباس مثله. تفسير فرات.

تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر الفزاري، بإسناده عن جابر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام في قوله تعالى: (ورجلا سلما لرجل) أمير المؤمنين سلم للنبى صلى الله عليه وآله تفسير فرات.

(أقول: روى ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم بإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى: (أولئك هم خير البرية) قال: نزلت في علي عليه السلام.

تفسير علي بن إبراهيم: قال علي بن إبراهيم في قوله: ﴿ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون﴾ الزمر: ٢٩، وما بعدها ذيلها.

فإنه مثل ضربه الله لأمر المؤمنين عليه السلام وشركائه الذين ظلموه وغصبوه حقه. قوله: (متشاكسون) أي متباغضون. قوله: (ورجلا سلما لرجل) (أمير المؤمنين عليه السلام سلم لرسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: (هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) تفسير القمي.

بيان: قال البيضاوي: مثل المشرك - على ما يقتضيه مذهبه من أن يدعي كل واحد من معبوديه عبوديته ويتنازعا فيه - بعبد يتشارك فيه جمع، يتجاذبونه ويتعاورونه التجاذب: التنازع. التعاور: التعاطي والتداول من واحد إلى غيره. في المهام المختلفة المهام جمع المهم وهو الامر الشديد المهم به وفي المصدر: في مهماتهم المختلفة.

في تحيره وتوزع التوزع: التفرق.

قلبه، والموحد عطف على (المشرك) في قوله: مثل المشرك.

بمن خلص لواحد ليس لغيره عليه سبيل، والتشاكس: الاختلاف. تفسير البيضاوي وقال الطبرسي - رحمه الله -: قرأ ابن كثير وأهل البصرة غير سهل (سالما) بالألف، والباقون (سلما) بغير ألف، واللام مفتوحة، وفي الشواذ قراءة سعيد بن جبير سلما بكسر السين وسكون اللام. ثم قال: روى أبو القاسم الحسكاني بالاسناد عن علي عليه السلام أنه قال: أنا ذلك الرجل السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله. وروى العياشي بإسناده عن أبي خالد.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: الرجل السلم للرجل علي حقا وشيعته. مجمع البيان أقول: الظاهر أن ما في الخبر بيان للمشبه به، ويحتمل المشبه، وسلم أمير المؤمنين صلوات الله عليه للرسول صلى الله عليه وآله وانقياده له في جميع الأمور لا يحتاج إلى بيان، وكذا ثبوت نقيض ذلك لشركائه، فإنهم كانوا منافقين يظهرون السلم له ظاهرا، ويعبدون أصناما من دون الله، ويطيعون طواغيت من أمثالهم باطنا. كشف الغمة: مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى: (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم التحريم: ٨).

نزلت في علي و أصحابه. كشف الغمة بيان: روى العلامة - رفع الله مقامه - في

كشف الحق في هذه الآية: قال ابن عباس:

علي وأصحابه. كشف الحق ويدل على قوة إيمانه ورفعة درجته في الآخرة، وأن المؤمن ليس إلا من تبعه عليه السلام ويكون من أصحابه، وهذه فضيلة إذا لوحظت مع غيره تمنع تقديم غيره عليه، بل إذا لوحظت منفردة أيضا كما لا يخفى على المنصف.

كشف الغمة: من المناقب عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنزل الله آية وفيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي رأسها وأميرها. كشف الغمة تفسير فرات بن إبراهيم: معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (فما يكذبك بعد بالدين التين: ٧).

قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام تفسير فرات. تفسير علي بن إبراهيم في (ك): (فر) وهو سهو. جعفر بن أحمد، عن عبد الرحيم بن عبد الكريم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله: (إنما توعدون لصادق الذاريات: ٥ و ٦).

يعني في علي عليه السلام) وإن الدين لواقع الذاريات: ٥ و ٦. يعني عليا، وعلي هو الدين تفسير القمي. بيان: الدين: الجزاء، ولعل المعنى أنه عليه السلام يلي. أي يباشر. الجزاء والحساب بأمره تعالى يوم القيامة، ففيه تقدير مضاف أي صاحب الدين، أو المعنى أن الدين والجزاء إنما هو على ولايته وتركها، فالمعنى: ولاية علي هو الدين، وعلى الأخير يحتمل أن يكون المراد بالدين مرادف الاسلام والايمان.

تفسير علي بن إبراهيم: إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات التين: ٦ وما بعدها ذيلها. قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام) فلهم أجر غير ممنون) أي لا يمتن في المصدر: لا يمن.

عليهم به، ثم قال لنبيه: (فما يكذبك بعد بالدين) قال: أمير المؤمنين عليه السلام) أليس الله بأحكم الحاكمين تفسير القمي.

بيان: قيل غير ممنون أي غير منقطع.

أقول: وروى الحافظ أبو نعيم، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن الحسين الحضرمي، عن القاسم بن ضحاك، عن عيسى بن راشد، عن علي بن حزيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما أنزل الله سورة في القرآن إلا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد وما قال لعلي إلا خيرا. وروى أيضا عن محمد بن المظفر، عن علي بن محمد بن أحمد بن أبي القوام، عن أبيه، عن نوح بن محمد القرشي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة أن ناسا تذاكروا فقالوا: ما نزلت آية في القرآن) يا أيها الذين آمنوا) إلا في أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فقال حذيفة: ما نزلت آية في القرآن) يا أيها الذين آمنوا) إلا كان لعلي بن أبي طالب عليه السلام لبها ولبابها اللب واللباب - بضم اللام في كليهما - : الخالص المختار من كل شيء.

وعن محمد بن عمرو بن غالب، عن محمد بن أحمد بن خيثمة، عن عباد بن يعقوب، عن موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنزل الله آية فيها) يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي رأسها وأميرها.

وعن محمد بن عمر بن أسلم، عن علي بن العباس، عن عباد بن يعقوب مثله. محمد بن عمر، عن عبد الله بن محمد البزاز، عن أحمد بن الحسين النسائي، عن حفص بن عصر العمري، عن عصام بن طليق، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: ما أنزل الله من آية) يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي سيدها وأميرها وشريفها.

وعن محمد بن أحمد بن علي، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس، قال: ما في القرآن) يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي رأسها وقائدها. وعن محمد بن عمر، عن خلف بن أحمد الشمري، عن سليمان بن أبي شيح، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: ما نزل من آية (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي رأسها وسيدها وشريفها.

وعن ابن حبان، عن عمر بن عبد الله بن الحسن، عن أبي سعيد الأشج، عن عبد الله بن خراش الشيباني عن العوام بن حوشب، عن مجاهد قال: ما كان في القرآن) يا أيها الذين آمنوا) فإن لعلي سابقة ذلك، لأنه سبقهم إلى الإسلام. وبإسناده عن ابن جبير، عن ابن عباس قال: ما نزلت (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي سيدها وشريفها.

وعن محمد بن عمر، عن عبد الله بن محمد البزاز، عن أحمد بن الحسين النسائي عن حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدي، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ما من آية (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي بن أبي طالب أميرها وشريفها.

وبإسناده عن عطاء، عن ابن عباس قال: ما أنزل الله من آية (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي أميرها وشريفها. [وسياتي الأخبار الكثيرة في تأويل تلك الآيات في أكثر الأبواب لا سيما باب سبق إسلامه. وباب أنه خير الخلق بعد الرسول صلى الله عليه وآله.

قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. مريم: ٩٦.

الكافي: بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) قال: ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى .

تفسير العياشي: عن عمار بن سويد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام في آخر صلاته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول: اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين، والهيبة والعظمة في صدور المنافقين، فأنزل الله (إن الذين آمنوا) إلى قوله (ودا) قال: ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله، (وتتذر به قوما لدا (بني أمية فقال رمع المراد مقلوبه.

والله لصاع من تمر في شن بال الشن: القرية الخلقة: بلى الثوب: رث فهو بال .  
والمراد هنا. المبالغة في الاقتصاد و القناعة والفقير.

أحب إلي مما سأل محمد ربه أفلا سأل ملكا يعضده؟ أو كنزا يستظهر به على فاقته؟ فأنزل الله فيه عشر آيات من هود أولها (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك تفسير العياشي مخطوط. والآية في سورة هود: ١٢.

تفسير علي بن إبراهيم: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة في المصدر عن الحسن بن علي، عن أبي حمزة. عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (سيجعل لهم الرحمن ودا) هي الود الذي ذكره الله قلت: قوله: (فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتتذر به قوما لدا مريم: ١٩.

قال إنما يسر الله في المصدر: يسره الله.

على لسان نبيه حين أقام في المصدر: حتى أقام.

أمير المؤمنين عليه السلام علما، فبشر به المؤمنين وأنذر به الكافرين، وهم القوم

الذين ذكرهم الله (قوما لدا): كفارا تفسير القمي وفيه: أي كفارا. وهذه الروايات الثلاث من مختصات ك.

تفسير علي بن إبراهيم: قال الصادق عليه السلام: كان سبب نزول هذه الآية أن أمير المؤمنين عليه السلام كان جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: قل يا علي: اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا، فأنزل الله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا تفسير القمي).

مناقب ابن شهرآشوب: أبو روق عن الضحاك، وشعبة، عن الحكم، عن عكرمة، والأعمش عن سعيد بن جبير، والغريزي السجستاني في غريب القرآن عن أبي عمرو كلهم عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: (سيجعل لهم الرحمن ودا) فقال نزل في علي عليه السلام لأنه ما من مسلم إلا ولعلي في قلبه محبة.

أبو نعيم الأصفهاني، وأبو المفضل الشيباني، وابن بطة العكبري - والاسناد عن محمد بن الحنفية وعن الباقر عليه السلام - في خبر قالوا: لا يلقي مؤمن إلا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب ولأهل بيته عليهم السلام.

زيد بن علي: إن عليا عليه السلام أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال له رجل: إني أحبك في الله تعالى، فقال: لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفا؟ قال: لا والله ما اصطنعت إليه معروفا، فقال: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق تاق إليه: اشتاق.

إليك بالمودة، فنزلت هذه الآيات.

وروى الشعبي في المصدر: وروى الثعلبي. وهو سهو لما يأتي.

وزيد بن علي، والأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وأبو حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام، وعبد الكريم الخزاز، وحمزة الزيات، عن البراء بن عازب، كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: قل: اللهم



اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين ودا، فقالهما علي عليه السلام وأمن رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت هذه الآية.

رواه الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب، ورواه النطنزي في الخصائص عن البراء، وابن عباس ومحمد بن علي عليهما السلام وفي رواية: قال عليه السلام: (إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا \* فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين) وهو علي في المصدر: قال هو علي.  
(وتتذر به قوما لدا) قال بنو أمية قوما ظلمة مناقب آل أبي طالب - وفيه: بنو أمية قوم ظلمة.

الروضة: بالأسانيد إلى ابن عباس أنه قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام في المصدر: اخذ علي عليه السلام يده بيده رسول الله صلى الله عليه وآله. والظاهر أنه سهو والصحيح ما في المتن وتفسير فرات. وصلى أربع ركعات فلما أسلم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده في المصدر: فلما سلم رفع يده اه.

إلى السماء وقال: اللهم سألك موسى بن عمران أن تشرح له صدره وتيسر أمره وتحلني المصدر: وتحلل. وكذا فيما يأتي.

عقدة من لسانه يفقهوا قوله، وتجعل له وزيرا من أهله تشد في المصدر: من أهله هارون تشدد اه.

به أزره، وأنا محمد سألك أن تشرح لي صدري، وتيسر لي أمري، وتحل عقدة من لساني يفقهوا قلبي، وتجعل لي وزيرا من أهلي تشد به أزرني في المصدر: من أهلي عليا أخي تشدد به أزرني. والازر: الظهر.

قال ابن عباس: سمعت مناديا ينادي من السماء:

يا محمد قد أوتيت سؤالك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ادع يا أبا الحسن، ارفع

يدك إلى السماء و قل في المصدر: فرفعهما وقال.

اللهم اجعل لي عندك عهدا، واجعل لي عندك ودا في المصدر: عهدا معهودا،  
واجعل عندك عهدا واردا. ولا يخلو عن سهو.

فلما دعا نزل جبرئيل وقال: اقرأ يا محمد (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
سيجعل لهم الرحمان ودا) فتلاها النبي صلى الله عليه وآله فتعجب الناس في  
المصدر: فتعجب الصحابة.

من سرعة الإجابة فقال: اعلموا أن القرآن في المصدر: فقال: أتعجبون؟  
ان القرآن اه.

أربعة أرباع: ربع فينا أهل البيت، وربع قصص وأمثال، وربع فضائل وإنذار في  
المصدر: وربع فرائض.

وربع أحكام، والله أنزل في علي كرائم القرآن الروضة. والظاهر أن المراد بالكرائم  
هنا: الفضائل.

تفسير فرات بن إبراهيم: أحمد بن موسى معنعنا عن ابن عباس مثله تفسير فرات  
كشف الغمة: مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى: (سيجعل لهم الرحمان  
ودا) قال ابن عباس نزلت: في علي بن أبي طالب، جعل الله له ودا في قلوب  
المؤمنين وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه عن البراء قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله لعلي بن أبي طالب: يا علي قل: اللهم اجعل لي عندك عهدا، واجعل لي عندك  
ودا، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة، فنزلت. وقد أورده بذلك من عدة  
طرق كشف الغمة.

تفسير فرات بن إبراهيم: محمد بن أحمد معنعنا عن أبي جعفر عليهما السلام مثله  
تفسير فرات.

وروى ابن بطريق في المستدرک عن الحافظ أبي نعيم بإسناده عن البراء بن عازب و  
 بإسناده عن ابن عباس مثله.

العمدة في (ك): (كنز) وهو سهو.

بإسناده عن الثعلبي، عن عبد الخالق بن علي، عن أبي علي محمد بن  
 أحمد الطواف، عن الحسن بن علي الفارسي، عن إسحاق بن بشير الكوفي،  
 عن خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن  
 عازب مثله العمدة وفيه: عن إسحاق بن بشر الكوفي.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن محمد بن عثمان،  
 عن أبي شيبة، عن عون بن سلام، عن بشر بن عمارة الخثعمي في (م) و (د):  
 بشير بن عمارة الخثعمي.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في علي بن  
 أبي طالب عليه السلام) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)  
 قال محبة في قلوب المؤمنين كنز جامع الفوائد مخطوط.

تفسير فرات بن إبراهيم: محمد بن أحمد، معنعنا عن ابن عباس مثله تفسير فرات  
 كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن عبد العزيز بن  
 يحيى، عن محمد بن زكريا، عن يعقوب بن جعفر بن سليمان، عن علي بن عبد الله  
 بن العباس، عن أبيه، في قوله عز وجل:

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) قال: نزلت في علي بن  
 أبي طالب عليه السلام، فما من مؤمن إلا وفي قلبه حب لعلي عليه السلام كنز  
 جامع الفوائد مخطوط.

تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن أحمد الأزدي معنعنا عن جعفر بن محمد، عن  
 أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخلت

على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أصبحت والله يا علي عنك راضيا، وأصبح والله ربك عنك راضيا، وأصبح كل مؤمن ومؤمنة عنك راضين إلى أن تقوم الساعة. قال: قلت: يا رسول الله قد نعت إلي نفسك أي قد أخبرت بوفاتك.

فياليت نفسي المتوفاة قبل نفسك، قال: أباي الله في علمه إلا ما يريد. قال: فادع الله كذا في النسخ والمصدر، والظاهر: قال: قلت: فادع الله اه.

لي بدعوات يصينني بعد وفاتك، قال: يا علي ادع لنفسك بما تحب [وترضى] حتى أومن، فإن تأمني لك لا يرد، قال: فدعا أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة، فقال في المصدر: قال: فقال اه.

رسول الله صلى الله عليه وآله: آمين، فقال: يا أمير المؤمنين ادع، فدعا بتثبيت مودته في قلوب المؤمنين والمؤمنات إلى يوم القيامة، حتى دعا ثلاث مرات، كلما دعا دعوة قال النبي صلى الله عليه وآله: آمين، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) إلى آخر السورة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: المتقون علي بن أبي طالب وشيعته. تفسير فرات. وقد ذكرت في غير (ك) من النسخ بعد هذه الرواية رواية عن التهذيب وفي ذيلها بيان لها لكنها لا تناسب هذا الباب لأنها ناظرة إلى معنى الصراط والسبيل، فلذا أعرضنا عن ذكرها هنا.

تتميم: قال الطبرسي - رحمه الله - : قيل فيه أقوال: أحدها أنها خاصة في أمير المؤمنين عليه السلام، فما من مؤمن إلا وفي قلبه محبة لعلي عليه السلام، عن ابن عباس، وفي تفسير أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام نحو من رواية ابن مردويه، قد ذكر الرواية في التفسير ولأجل أن المصنف أورد نحوها قبلا لم يتعرض لذكرها ثانيا.

وروي نحوه عن جابر بن عبد الله.

والثاني: أنها عامة في جميع المؤمنين يجعل الله لهم المحبة والألفة في المصدر:  
والمقمة. ومعناه الود والحب.

في قلوب الصالحين.

والثالث: أنا معناه: يجعل الله لهم محبة في قلوب أعدائهم ومخالفهم ليدخلوا في  
دينهم و يتعز زوابهم. في المصدر: ويعتزوا بهم.

والرابع: يجعل بعضهم يحب بعضا. والخامس: أن معناه: سيجعل لهم ودا في

الآخرة فيحب بعضهم بعضا كمحبة الوالد ولده، انتهى. مجمع البيان أقول: ذكر  
النيسابوري في تفسيره وابن حجر في صواعقه أنها نزلت فيه، وقال العلامة في كشف  
الحق: روى الجمهور عن ابن عباس أنها نزلت فيه. كشف الحق

وروى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام عن محمد  
بن المظفر، عن زيد بن محمد بن المبارك الكوفي، عن أحمد بن موسى بن إسحاق،  
عن الحسين بن ثابت بن عمر وخادم موسى بن جعفر عليهما السلام، عن أبيه، عن  
شعبة عن الحكم، عن عكرمة عن ابن عباس قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله -  
ونحن بمكة - بيدي علي عليه السلام فصلى أربع ركعات على ثبير، ثبير - بالفتح  
ثم الكسر وياء ساكنة - اسم أربعة مواضع منها ثبير منى. قال الأصمعي: ثبير  
الأعرج هو المشرف بمكة). مراد الاطلاع.

ثم رفع رأسه إلى السماء وقال لعلي: يا أبا الحسن ارفع يديك إلى السماء وادع ربك  
وسله يعطك، فرفع علي يديه إلى السماء وهو يقول: اللهم اجعل لي عندك عهدا،  
واجعل لي عندك ودا، فأنزل الله تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل  
لهم الرحمان ودا) فتلا النبي صلى الله عليه وآله على أصحابه فعجبوا من ذلك عجا  
شديدا، فقال النبي صلى الله عليه وآله: مم تعجبون؟ إن القرآن أربعة أرباع: فربع فينا  
أهل البيت، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام، وإن الله عز

وجل أنزل في علي كرائم القرآن [وسياتي في باب حبه عليه السلام أخبار في ذلك، وإذا ثبت بنقل المخالف والمؤلف أنها نزلت فيه دلت على فضيلة عظيمة له عليه السلام. ويمكن الاستدلال بها على إمامته بوجوه. بحار الأنوار للعلامة المجلسي.

أفضلية الإمام علي (عليه السلام) على غيره من كتب العامة

وردت روايات كثيرة في أفضلية الإمام علي (عليه السلام) على غيره في كتب العامة، نذكر منها ما يلي :

(عن عبد الله بن نجي أنّ علياً أتى يوم البصرة بذهب أو فضة فنكته وقال: ابيضي واصفري وغزّي غزّي اهل الشام غداً إذا ظهروا عليك. فشقّ قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له، فأذن في الناس فدخلوا عليه فقال: إنّ خليلي صلّى الله عليه وسلم قال: يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليه عدوك غضاب مقمحين) المعجم الأوسط كنز العمال .

(عن الشعبي عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت وشيعتك في الجنة) تاريخ دمشق بغداد ميزان الاعتدال.

(عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إذا كان يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم لباسهم النور على بخائب من نور أزمته يواقيت حمر تزفهم الملائكة إلى المحشر .

فقال علي: تبارك الله ما أكرم هؤلاء على الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي هم أهل ولايتك وشيعتك ومحبوك يحبونك بحبي ويحبوني بحب الله هم الفائزون يوم القيامة) تاريخ دمشق .

(عن علي قال: قال لي سلمان قلّما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه إلاّ ضرب بين كتفي فقال: يا سلمان هذا وحزبه المفلحون) المصدر السابق .

(عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعية ورقها فهل يخرج من الطيب إلاّ الطيب، وأنا مدينة وعلي بابها فمن أرادها فليأت الباب) المصدر السابق .

لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز.

روى ابن حجر في (الصواعق المحرقة) له قال: روى ابن السمان أن أبا بكر قال له - أي لعلي عليه السلام - سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز). الصواعق المحرقة.

(عن كثير بن زيد قال: دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم، فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدر! فقال: أنا صدر حيث جلست، ثم قال: حدّثني الصادق قال: حدّثني الباقر قال: حدّثني السجّاد قال: حدّثني الشهيد قال: حدّثني النبي - وهو الوصي - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتاني جبريل عليه السلام فقال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولعليّ بالوصية، ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنة) مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي .

( عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي إنّ شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب، وجوههم كالقمر في ليلة البدر، وقد فُرّجت عنهم الشدائد، وسهّلت لهم الموارد، وأعطوا الأمن والأمان، وارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالمهم تتلألاً نوراً على نوق بيض لها أجنحة قد ذلّلت من غير مهانة

ونجبت من غير رياضة، أعناقها من ذهب أحمر أئين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل) المصدر السابق .

(عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إنَّ الله عزَّ وجل قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ولمحبِّي شيعتك، فأبشر فإنَّك الأنزع البطين، المنزوع من الشرك، البطين من العلم) المصدر السابق.

(عن عاصم بن ضمرة، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه: شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرتها . والحسنان ثمرها . والشيعه ورقها، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب؟!...) كفاية الطالب .

(عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت علياً يقول: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي ثم قال: يا أخي قول الله تعالى: (ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ) أنت الثواب وشيعتك الأبرار) شواهد التنزيل .

(عن الاصبغ بن نباتة عن علي في قول الله تعالى: (ثوابا من عند الله) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت الثواب وأصحابك الأبرار) المصدر السابق  
 وبه قال: [قال] رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي فيكم نزلت (لا يحزنهم الفرع الاكبر) أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعمون) المصدر السابق  
 (عن أبي أيوب النصاري -واسمه خالد بن زيد- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: إنَّ الله جعلك تحبَّ المساكين وترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن تبعك، وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك) مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي .



(عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: إنّ أول أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا) المعجم الكبير .

(وبإسناده أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وإنّ عدوك يردون علي الحوض ظماء مقمحين) المصدر السابق .

(عن أبي سعيد قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي فقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة) تاريخ دمشق .

(عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ عن يمين العرش كراسي من نور عليها أقوام تلاً لأوجوههم نورا. فقال أبو بكر: أنا منهم يا نبي الله؟ قال: أنت على خير. قال: فقال عمر: يا نبي الله أنا منهم؟ فقال: مثل ذلك، ولكنهم قوم تحابوا من أجلي وهم هذا وشيعته. وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب) المصدر السابق .

(عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية {إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين) فتح القدير ، الدر المنثور مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه .

(عن أبي هريرة قال: قال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، أيما أحبّ إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إليّ منك وأنت أعزّ عليّ منها، وكأني بك وأنت علي حوضي تذود عنه الناس، وإنّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، وإنّي وأنت

والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة إخواناً على سرر متقابلين، أنت معي وشيعتك في الجنة. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إخواناً على سرر متقابلين لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه) المعجم الأوسط .

(عن أم سلمة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم عندي في ليلتي فغدت عليه فاطمة وعلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أبشر فإنك وأصحابك وشيعتك في الجنة) فضائل الصحابة لابن حنبل .

(عن محمد بن علي قال: سألت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن علي فقالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة) تاريخ دمشق .

(عن فاطمة بنت علي عن أم سلمة قالت: كانت ليلتي . وقال السامي كان ليلتي . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي قعدت عليه . وقال السامي إليه . فاطمة ومعها . وقال السامي معها علي . فرفع إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه . وفي حديث السامي فرفع إليه رأسه . وقال: أبشر يا علي أنت وأصحابك في الجنة، أبشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة...) المصدر السابق .

(عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يدخلون من أمّتي الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم. ثم التفت إلى علي فقال: هم شيعتك وأنت إمامهم) مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي .

(عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل علي بن أبي طالب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قد أتاكم أخي. ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده، ثم قال: والذي نفسي بيده، إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: إنه أولكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية،

وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية. قال: ونزلت "إنّ الذين امنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية" قال: فكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا أقبل علي قالوا قد جاء خير البرية) تاريخ دمشق .

(عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم علي بن أبي طالب بفتح خيبر، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي، لولا أن تقول طائفة من أمّتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم؛ لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بملاً من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت رجلك، وفضل ظهورك يستشفون بهما، ولكن حسبك أن تكون منّي وأنا منك ترتني وأرتك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبي بعدي، وأنت تبرئ ذمّتي وتستر عورتي، وتقاتل على سنّتي، وأنت غداً في الآخرة أقرب الخلق منّي، وأنت على الحوض خليفتي، وإنّ شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم ويكونون في الجنّة جيرانني، وإنّ حربك حربي، وسلمك سلمي، وسريرتك سريرتي، وعلائيتك علائيتي، وإنّ ولدك ولدي، وأنت تقضي ديني وأنت تنجز وعدي، وإنّ الحقّ على لسانك، وفي قلبك، ومعك، وبين يديك، ونصب عينيك، الإيمان مخالط لحمك ودمك، كما خالط لحمي ودمي، لا يرد عليّ الحوض مبعوض لك، ولا يغيب عنه محبّ لك .

فخرّ علي عليه السلام ساجداً وقال: الحمد لله الذي منّ عليّ بالإسلام، وعلمّني القرآن، وحبّني إلى خير البرية، وأعزّ الخليقة، وأكرم أهل السماوات والأرض على ربّه، وخاتم النبيين، وسيد المرسلين، وصفوة الله في جميع العالمين إحساناً من الله العليّ إليّ، وتفضلاً منه عليّ .

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لولا أنت يا علي ما عرف المؤمنون بعدي، لقد جعل الله عزّ وجلّ نسل كلّ نبيّ من صلبه، وجعل نسلي من صلبك، يا علي فأنت

أعزّ الخلق، وأكرمهم عليّ، وأعزّهم عندي، ومحبّك أكرم من يرد عليّ من أمّتي) مناقب أمير المؤمنين لأبن المغازلي .

(عن علي قال: قال لي سلمان قلّما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه إلاّ ضرب بين كتفي فقال: يا سلمان هذا وحزبه المفلحون .

قال السيّد أبو الحسن: قدوهم فيه وعيسى بن محمّد بن عبد الله بن عمر بن محمّد بن علي هو ابن الحنفية فيما أظن والله أعلم) تاريخ دمشق .

(عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول الله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم) قال: النبي ومن معه وعلي بن أبي طالب وشيعته) شواهد التنزيل

(عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد الرحمن: يا مينا ألاّ أحدثك حديثاً قبل أن تشاب الأحاديث بالباطيل؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها، وحسن وحسين ثمرها، ومحبّوهم من أمّتي ورقها. ثمّ قال: هم في جنّة عدن والذي بعثني بالحق) المصدر السابق

(عن ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله: (والسابقون السابقون أولئك المقربون)، قال صلى الله عليه وآله: حدّثني جبرئيل بتفسيرها قال: ذاك علي وشيعته إلى الجنّة) المصدر السابق .

(عن عبد الله بن عباس في قول الله عزّ وجل: (ذلك الكتاب لا ريب فيه) يعني لا شكّ فيه أنّه من عند الله نزل "هدى" يعني بياناً ونوراً "للمتّقين" علي بن أبي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين، اتقى الشرك وعبادة الأوثان وأخلص لله العبادة، يبعث إلى الجنّة بغير حساب هو وشيعته) المصدر السابق .

عن ابن عباس قال: (ومن يتولّى الله) يعني يحبّ الله (ورسوله) يعني محمّداً (والذين آمنوا) يعني ويحبّ علي بن أبي طالب (فإنّ حزب الله هم الغالبون) يعني شيعة الله وشيعة محمّد وشيعة علي هم الغالبون يعني العالون على جميع العباد الظاهرون على المخالفين لهم .

قال ابن عباس: فبدأ الله في هذه الآية بنفسه ثمّ ثنى بمحمّد، ثمّ ثلث بعلي. ثمّ قال: فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رحم الله علياً، اللهم أدر الحقّ معه حيث دار .

قال ابن مؤمن: لا خلاف بين المفسّرين أنّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين علي عليه السلام) المصدر السابق .

(عن أبي الجارود عن محمّد بن علي {أولئك هم خير البرية} فقال النبي صلى الله عليه وآله أنت يا علي وشيعتك. تفسير الطبري.

ثمة روايات كثيرة بطرق أهل السنة في مصادرهم الحديثية المعروفة، وهكذا في المصادر الشيعية، فسرت الآية : { أولئك هم خير البرية } بأنهم علي وشيعته.

«الحاكم الحسكاني النيسابوري» عالم أهل السنة المعروف في القرن الخامس الهجري نقل هذه الروايات في كتابه المشهور «شواهد التنزيل» بطرق مختلفة، ويزيد عدد هذه الروايات على العشرين نذكر منها على سبيل المثال ما يلي :

عن ابن عباس قال : عندما نزلت آية : {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ} قال رسول الله لعلي : «هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتي عدوك غضباناً مقحمين» شواهد التنزيل.

وعن أبي برزة قال : حينما تلا رسول الله هذه الآية قال : «هم أنت وشيعتك يا علي، وميعاد ما بيني وبينك الحوض» المصدر السابق.

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنا جالسين عند النبيّ جوار الكعبة، فاقدم علينا علي، وحين رآه النبيّ قال : «قد أتاكم أخي»، ثمّ التفت إلى الكعبة، وقال : «وربّ هذه البيّنة ! إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة».

ثمّ التفت إلينا وقال : «أما والله إنّه أولكم إيماناً بالله، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأقسمكم بالسوية، وأعدلكم في الرعية وأعظمكم عند الله مزية»

قال جابر : فأنزل الله : {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ} فكان علي إذا أقبل قال أصحاب محمّد قد أتاكم خير البرية بعد رسول الله.المصدر السابق.

نزول هذه الآية جوار الكعبة لا يتنافى مع مدنية السّورة. إذ من الممكن أن تكون من قبيل النزول المجدد، أو التطبيق، أضف إلى ذلك أنّ نزول هذه الآيات لا يستبعد أن يكون خلال أسفار النبيّ إلى مكّة من المدينة، خاصّة أنّ الراوي (جابر بن عبد الله الأنصاري) قد التحق بالنبيّ في المدينة.

بعض هذه الأحاديث رواها ابن حجر في الصواعق، ومحمّد الشبلنجي في نور الابصار الصواعق المحرقة ونور الابصار.

وجلال الدين السيوطي نقل القسم الأعظم من الرّواية الأخيرة عن ابن عساكر عن جابر بن عبد الله الأنصار تفسير الدر المنثور.

في «الدر المنثور» عن ابن عباس قال : «حين نزلت آية : {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ} . قال رسول الله لعلي : «هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين»المصدر السابق.

وفي الدر المنثور أيضاً عن ابن مردويه عن علي(عليه السلام) قال : «قال لي النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) : ألم تسمع قول الله {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ} ؟ أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض، إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غزاً محجلين» المصدر السابق ، وبحار الانوار.

كثير من علماء السنة، سوى من ذكرنا، نقلوا مثل هذه الروايات في كتبهم منهم : الخطيب الخوارزمي في المناقب، وأبو نعيم الأصفهاني في كفاية الخصام، والعلامة الطبري في تفسيره، وابن صباغ المالكي في الفصول المهمة، والعلامة الشوكاني في فتح الغدير، والشيخ سليمان القندوزي في ينابيع المودة، والآلوسي في روح المعاني. باختصار هذا الحديث من الأحاديث المعروفة المشهورة المقبولة لدى أكثر علماء الإسلام، وفيه بيان لفضيلة كبرى من فضائل علي وأتباعه.

وهذه الروايات تدل ضمناً أنّ كلمة «الشيعية» باعتبارها اسماً لأتباع علي (عليه السلام) كانت قد شاعت منذ عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين المسلمين على لسان الرسول نفسه. وأولئك الذين يخالون أنّ الكلمة هذه ظهرت في عصور متأخرة في خطأ كبير.

و كذلك الكثير جدا من الأحاديث النبوية الشريفة المتواترة و الصحيحة و المذكورة في كل الكتب المعتمدة عند الفريقين. ولا بأس أن أذكر من بينها حديث الثقلين المتواتر و المروي في كل الصحاح تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و أنهما لن يفترقا حتى يردا الحوض و قد

ذكرته أعلاه و حديث من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه في خطبة الغدير مع أحاديث أخرى مجتمعة في نفس الخطبة الشريفة و المروية بالتواتر متفرقة في كتب القوم و صحاحهم و حديث السفينة مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و حديث قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء و الناس جزء و حديث لو أن أحدا صف بين الركن و المقام فصلى و صام ثم لقي الله و هو مبغض لآل محمد دخل النار و حديث من أراد أن يحيى حياتي و يميت مماتي فليتول عليا بن أبي طالب من بعدي و ليوالي وليه و ليقصد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما و علما و ويل للمكذبين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتي و حديث كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك يا علي و حديث الطير اللهم ائنتي بأحب خلقك إليك بعدي يأكل معي هذا الطير و حديث المنزلة أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و حديث الحسن و الحسين إمامان إن قاما أو قعدا و حديث يرضى الله لرضاها و يبغض لبغضها و أحاديث أخرى كثيرة و قد أوردتها في كتبي السابقة رسالة تحكيم العقول عند سماع كل قول و الفوز و النجاة لمن أحبهم و مات و الفحص الدقيق و التحري العميق حتى يكتمل التحقيق و و تبقى خطبة الغدير الدليل على نكت الناكثين و خلاصة ما كتبت و تكتب يدي السمع و الطاعة لمن بهم رشدي و آخرهم الإمام المهدي و تغيير دين الله بتعطيل الإمامة و حدود الله التفسير بالرأي للقرآن الكريم و الطرب به لا يجوزان و في الأمة هم السائدان و أين نحن من الحق و قد سلطنا غير مسلك سيد الخلق و هل ترك أهل السنة للسنة دفاع عن السنة أم تمسك غيرهم بالسنة بدعة و الجواب عن سؤال واحد بدل الألف يرشدك إلى الحق و يغنيك عن التكلف فليرجع إليها أخي القارئ الكريم و هم من سماهم الله في كتابه العزيز خير البرية. فالأخبار تنقل عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه بعدما أنزل الله عليه أولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى



الله عليه وآله "أنت يا علي و شيعتك". و أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وآله و الذي نفسي بيده إن هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيامة و نزلت إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي قالوا جاء خير البرية و أخرج ابن عدي و ابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعا علي خير البرية و أخرج ابن عدي عن ابن عباس قال لما أنزلت إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله لعلي هو أنت و شيعتك يوم القيامة راضين مرضيين و أخرج ابن مردويه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ألم تسمع قول الله إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية أنت و شيعتك و موعدي و موعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين الدر المنثور للسيوطي. و مع هذا فخير البرية عانى ما عاناه من أمة محمد صلى الله عليه وآله مباشرة من بعد رحيل رسول الله صلى الله عليه وآله و قد أخبره أن الأمة ستغدر به و إلى أن قتل عليه السلام و قتل أبناؤه من بعده و خاصة الأئمة منهم فلم يسلم منهم أحد إلا الحجة بن الحسن عليهما السلام فقد غيبه ربه لحكم يعلمها اللهم عجل فرجه الشريف لفرجنا يا رب و ما ذلك عليك بعزيز. و ما روى الطبراني في المعجم الكبير حدثنا علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني حدثنا إسماعيل بن موسى السدي ثنا عمر بن سعيد عن فضيل بن مرزوق عن أبي سخيلة عن أبي ذر و عن سلمان قالأ أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي رضي الله عنه فقال إن هذا أول من آمن بي و هو أول من يصافحني يوم القيامة و هذا الصديق الأكبر و هذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق و الباطل و هذا يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظالمين. و عن عائشة قالت رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي فقلت يا أبت رأيتك تكثر النظر إلى وجه علي فقال يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (النظر إلى

وجه علي عبادة) أخرجه ابن السمان في الموافقة. وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (النظر إلى وجه علي عبادة) أخرجه أبو الحسن الحربي. وعن عمرو بن العاص مثله. أخرجه الابهري. وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عد عمران بن حصين فانه مريض فأتاه وعنده معاذ وأبو هريرة فأقبل عمران يحد النظر إلى علي فقال له معاذ لم تحد النظر إليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (النظر إلى علي عبادة) فقال معاذ وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو هريرة وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه ابن أبي الفرات. و جاء في الصواعق المحرقة لابن حجر عن عائشة ذكر علي عبادة. و هذا نفس قوله صلى الله عليه و آله الذي سبق ذكره المخبر عن ربه سبحانه قوله في علي و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين أي يذكر كثيرا من قبل المتقين. فليكن إذا ذكر علي شغلنا الشاغل حتى نزداد حبا و ودا لرسول الله و آل بيته الطيبين الطاهرين و ننال بركتهم في الدنيا و شفاعتهم في الآخرة بإذن الله. عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر بن الخطاب للزبير بن العوام هل لك في أن تعود الحسن بن علي رضي الله عنهما فانه مريض ؟ فكأن الزبير تلقأ عليه فقال له عمر أما علمت أن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة؟ وعن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اللهم إني أقول كما قال أخي موسى واجعل لي وزيرا من أهلي أخي عليا أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا) أخرجه احمد في المناقب. عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة (ادعوا لي حبيبي فدعوا له أبا بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه فقال ادعوا لي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوا له عليا فلما رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض صلى الله عليه وسلم) أخرجه الرازي. وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما أسري

بي إلى السماء أخذ جبريل بيدي وأقعدي على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فكنت أقلبها إذ انفلقت وخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت وعليك السلام من أنت قالت أنا الراضية المرضية خلقتي الجبار من ثلاثة أصناف أعلاي من عنبر ووسطي من كافور وأسفلي من مسك وعجنني بماء الحيوان ثم قال كوني فكنت خلقتي لاختيك وابن عمك علي ابن أبي طالب.

أخرجه الإمام علي بن موسى الرضا. وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا فقصرى في الجنة وقصر إبراهيم في الجنة متقابلان وقصر علي بين قصري وقصر إبراهيم فياله من حبيب بين خليلين أخرجه أبو الخير الحاكمي. وعن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تزود بها المنافقين عن الحوض) أخرجه الطبراني. وعن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وعن أبي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه) أخرجه أبو الخير الحاكمي . و أخرجه الترمذي في صحيحه والبعثي عن ابي بكر وقال البيهقي بإسناده إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في تقواه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في هيبته، وإلى عيسى في عبادته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه وإلى نوح في حكمه وإلى يوسف في جماله فلينظر إلى علي بن أبي طالب) أخرجه الملا في سيرته. وفي الرياض النضرة قال : أخرج الملا عمر بن خضر في سيرته قيل يا رسول الله ! وكيف يستطيع علي عليه السلام أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطي خصالا شتى صبورا كصبري ،

وحسنا كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبريل عليه السلام . وروى السيد مير علي الهمداني في كتابه ( مودة القربى ) المودة الثامنة قال : عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ( من أراد أن ينظر إلى إسرائيل في هيبته وإلى ميكائيل في رتبته ، وإلى جبرائيل في جلالته ، وإلى آدم في علمه ، وإلى نوح في خشيته ، وإلى إبراهيم في خلته ، وإلى يعقوب في حزنه ، وإلى يوسف في جماله ، وإلى موسى في مناجاته ، وإلى أيوب في صبره وإلى يحيى في زهده ، وإلى عيسى في عبادته ، وإلى يونس في ورعه وإلى محمد في حسبه وخلقه ، فلينظر إلى علي ، فإن فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء جمعها الله فيه ولم يجمعها في أحد غيره ) . الله أكبر والحمد لله فسيد الخلق يخبرنا أن عليا عليه السلام فيه تسعون خصلة من خصال الأنبياء جمعها الله فيه و لم يجمعها في غيره . وروى أخطب خوارزم في كتاب المناقب أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال : " يا علي لو أن عبدا عبد الله عز وجل مثلما قام نوح في قومه ، وكان له مثل جبل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ، ومد في عمره حتى حج ألف حجة على قدميه ، ثم قتل ما بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها . و في الكتاب المذكور قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لم يخلق الله النار وفي كتاب الفردوس : حب علي حسنة لا تضر معها سيئة ، وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة . وعن علي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق والنبي صلى الله عليه وسلم نائم فلما دخلت عليه قال ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل تدري من الرجل قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل يحدثني حين خف عني وجعي فنمت ورأسي في حجره . وعن ابن عباس وقد ذكر عنده علي قال إنكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطئ جبريل فوق بيته . أخرجه أحمد في المناقب . وعن

أبى رافع قال لما قتل علي أصحاب الالوية يوم أحد قال جبريل عليه السلام يارسول الله إن هذه لهي المواساة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إنه مني وأنا منه فقال جبريل عليه السلام وأنا منكما يا رسول الله أخرجه احمد في المناقب. روى الحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي . قال : روى أبو موسى من طريق ابن مردويه باسناده الى عبّاد بن راشد اليماني قال : حدثني سنان بن شغلة الأوسي قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : «حدثني جبرئيل إنّ الله تعالى لما زوج فاطمة علياً أمر رضوان فأمر شجرة طوبى فحملت رقاقاً بعدد محبّي آل بيت محمد (صلى الله عليه وآله)» «حديث ابن عباس» روى الشيخ سليمان القندوزي قال : وفي المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي أنت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، وحبيب قلبي ، ووصيي ووارث علمي ، وأنت مستودع مواريث الأنبياء من قبلي ، وأنت أمين الله على أرضه وحُجة الله على بريّته ، وأنت ركن الايمان وعمود الاسلام ، وأنت مصباح الدجى ومنار الهدى ، والعلم المرفوع لأهل الدنيا ، يا علي من اتّبعتك نجا ومن تخلف عنك هلك ، وأنت الطريق الواضح والصراط المستقيم ، وأنت قائد الغرّ المحجلين ويعسوب المؤمنين ، وأنت مولى من أنا مولاه ، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ، لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة ، وما عرجني ربّي عزّوجلّ الى السماء وكلمني ربي الا قال : يا محمد اقرأ علياً مني السلام ، وعرفه أنه امام أوليائي ونور أهل طاعتي ، وهنيئاً لك هذه الكرامة روى العلامة أبو محمد عثمان بن عبد الله بن حسن العراقي الحنفي في «الفرق المفترقة بين أهل الزيغ والزندقة»: عن عبد الله بن حنبل ، عن أبيه ، عن الشافعي رحمة الله عليه انه قال : سمعت مالك بن أنس رضي الله عنه يقول : قال أنس بن مالك : «ما كنا نعرف الرجل لغير أبيه إلا ببغضه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه» . وروى العلامة الحموي في «فرائد السمطين» باسناده عن مالك بن أنس عن أبي الزناد قال :

قالت الأنصار : كنا نعرف الرجل لغير أبيه ببغضه علي بن أبي طالب ، روى الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» قال : باسناده عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) عند الصفا وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعنه . فقلت : ومن هذا الذي يلعنه رسول الله؟ قال : هذا الشيطان الرجيم . فقلت : والله يا عدو الله لأقتلنك ، ولأريحن الأمة منك ، قال : ما هذا جزائي منك قلت : وما جزاؤك مني يا عدو الله ؟ قال : والله ما أبغضك أحدٌ إلا شاركت أباه في رحم أمه . «مارواه ابن عباس» . وروى الحافظ الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» قال : باسناده عن ابن جريح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : بينما نحن بفناء الكعبة والنبي (صلى الله عليه وآله) يحدثنا إذ خرج علينا مما يلي الركن شيء عظيم كاتم ما يكون من الفيلة ، قال : فتقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في وجهه وقال : لعنت أو قال : خزيت . وشك اسحاق . قال : فقال : علي بن أبي طالب : ما هذا يارسول الله ؟ قال : أوما تعرفه يا علي ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : هذا ابليس ، فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه فزاله عن موضعه وقال : يا رسول الله أقتله ؟ قال : أو ما علمت أنه قد أُجِّل إلى الوقت المعلوم . قال : فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال : مالي ولك يا ابن أبي طالب ، والله ما أبغضك أحدٌ إلا وقد شاركت أباه فيه ، أقرأ ما قاله الله تعالى : (وشاركهم في الأموال والأولاد) . روى الذهبي في «ميزان الاعتدال» قال : وقال ابن حبان : روي عن أحمد بن عبدة ، عن ابن عيينة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أمرنا رسول الله أن نعرض أولادنا على حُبِّ علي بن أبي طالب روى العلامة ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» عن أبي مريم الأنصاري ، عن علي (عليه السلام) قال : «لا يُحِبُّني كافر ولا ولد زنا» .. شيرويه في الفردوس : قال ابن عباس : قال النبي (صلى الله عليه وآله) : إنما رفع الله القطر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم في أنبيائهم ، وأن الله يرفع القطر عن هذه ببغضهم علي بن أبي طالب .

وفي رواية : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، وهل يبغض علياً أحد؟ قال نعم القعود عن نصرته بغضٌ . و لكن قل لي بربك فهل من أخبرنا الله عنهم وأنهم يكرهون الحق لم يكرهوا عليا و هو دوما مع الحق لقوله سبحانه و تعالى و لقد جنناكم بالحق و لكن أكثركم للحق كارهون . روى الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي أخطب خوارزم باسناده عن زيد بن يثيع قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) خيمَ خيمة وهو متكئ على قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا معاشر المسلمين أنا سلمٌ لمن سالم أهل هذه الخيمة ، وحربٌ لمن حاربهم ، وولي لمن والاهم ، وعدوٌ لمن عاداهم ، لا يُحبهم الا سعيد الجد طيب المولد ، ولا يبغضهم الا شقي الجد ردي الولادة . فقال رجل لزيد : أنت سمعت أبا بكر يقول هذا؟ قال : أي ورب الكعبة. فإني والله لا أنكر أن يسيد كل السلف الصالح بل وأدعو لذلك و إنما أنكر أن تسلب السيادة ممن أعطها لهم الله و أن يسيد أعداؤهم و أعداء رسول الله و أعداء أمته عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم (ادعو لي سيد العرب فقالت عائشة ألسنت سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكنم به لن تضلوا بعده أبدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي أحبوه بحبي و أكرموه بكرامتي فإن جبريل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل) و رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه في السؤدد مختصرا. وروى العلامة الزمخشري بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :- فاطمة مهجة قلبي، وبنائها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي، حبل ممدود بينه وبين خلقه من اعتصم به نجا، ومن تخلف عنه هوى. فهاهو رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لما أراد أن يأمر الأنصار بحب علي قالها صراحة أحبوه بحبي و أكرموه بكرامتي و أكد على أن هذا بأمر من الله سبحانه و

تعالى. فهل استثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدا من العرب أو أحدا من صحابته لما قال في حق علي عليه السلام سيد العرب؟ فوالله لو لم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي إلا هذه لكفى بها أن يكون سيذا وإماما وأميرا لكل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. أليس سيد الناس كبيرهم وأميرهم وإمامهم وحاكمهم؟ وكذلك حديث الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة و حديث الحسن والحسين إمامان إن قاما أو قعدا و حديث حسين مني وأنا من حسين حسين سبط من الأسباط أحب الله من أحب حسينا و أحاديث أخرى كثيرة جدا لا يسع المجال أن أذكرها كلها. يجدر بي أن أذكر أخى القارئ الكريم أن حديث من كنت مولاه فهذا علي مولاه هو و معه أحاديث أخرى و آيات من القرآن ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة الغدير المروية عن الصادقين الذين أمرنا الله و رسوله أن نكون معهم لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين و قد أفردت لها كتابا و تبقى خطبة الغدير الدليل على نكت الناكثين فارجع إليه إن شئت و هذه الخطبة هي تبليغ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جميع أمته ما أمره به ربه سبحانه و تعالى لما أوحى إليه يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس و أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحاضرين بتبليغ الغائبين و قال فليبلغ الشاهد الغائب إلى يوم الدين أي كل من وصلته هذه الخطبة الكريمة هو ملزم بتبليغها غيره. و كل هذه الأحاديث المتواترة و الصحيحة عند أهل السنة المتفرقة في الكتب السنية جمعت في هذه الخطبة الشريفة. فكيف بالله على كل عاقل كل هذه الأحاديث السنية تعتبر صحيحة و متواترة و هي مجتمعة في خطبة الغدير المروية عن الصادقين و لا يقبلون بها؟ ثم بعد تمام الخطبة أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببناء خيمة لعلي يتلقى فيها التبريكات و بنيت له و بايعه كل الحاضرون و قال له عمر بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة. و في



تفسير الثعلبي عن بن عيينة أن النبي صلى الله عليه و سلم لما قال ذلك طار في الآفاق فبلغ الحارث بن النعمان فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا محمد أمرتنا عن الله بالشهادتين فقبلنا و بالصلاة و الزكاة و الصيام و الحج فقبلنا ثم لم ترض حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا فهذا شيء منك أو من الله؟ فقال والذي لا إله إلا هو إنه من الله فولى و هو يقول: اللهم إن كان ما يقوله محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم فما وصل راحلته حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته فخرج من دبره فقتله و نزلت سأل سائل بعذاب واقع {المعارج/1} للكافرين ليس له دافع {المعارج/2} من الله ذي المعارج {المعارج/3}. و والله إنني لأرى فيمن يكذب و يضعف كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم في حق علي و كل آل البيت إلا أنه يضممر في قلبه ما نطق به الحارث بن النعمان وكان هذا الأخير أشجع منهم. و كل الصحابة يشهدون لعلي بذلك. فهل كل هذه المعاناة إلا ليقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حبوا عليا على حسب بعض العلماء. ألا يتقون الله؟ لما كان هذا لعلي عليه السلام و هو أعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كلهم أدلى دلوه ليؤول و يشرح كيف ما شاء. أيتناول بالله عليك قزم على عملاق؟ فهل يناشد علي الناس ليشهدوا إلا ليبين أنه تجب محبته؟ لا والله إنما كان هذا لأمر بالغ الأهمية و هو تنصيب علي عليه السلام لولاية أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم من بعده. و يجدر بالذكر أنها لو كانت كما قالوا لما ناشد علي الناس حتى يشهدوا بأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال فعلا هذا , و لاكتفى بأية المودة و هي صريحة في هذا الشأن , و لكن أراد أن يبين لهم بأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أوصى فعلا بولاية علي , و قوله (من كنت مولاه فهذا علي مولاه) أي بنفس الكيفية أي مبايعة كما كانت عليه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو نفس النبي بنص القرآن الكريم. و قد بايعوه فعلا و بأجمعهم فلو لم يكتموا عن الأمة هذه الخطبة المباركة لما كان للناس

أن يتكفوا في تأويلها والعامل يعي جيدا أن ما كتموا لن يكون إلا أمرا واضحا وضوح الشمس. وقال بن السكيت الولاية بكسر السين السلطان. أقول هذا خاصة و أن بعض المفسرين السنيين و بإجماع علماء مذهب أهل البيت يقولون أن هذا كان بعد قول الله تعالى(يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس) المائدة 67. أي هذا الأمر من الله فوالله إن كنا منصفين لهذا تنصيب رسمي من قبل الله و رسوله لعلي بن أبي طالب لتوليه أمر المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و لقد كان ابن مسعود يقرأ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي و الكل يشهد أن ابن مسعود كان يقرأها هكذا.

و أخرج الترمذي بسنده إلى أبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم، قالوا: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما» سنن الترمذي. إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي))؛ رواه الترمذي في سننه في باب مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وذكر له شواهد كثيرة؛ فقد جاء هذا الحديث عن علي بن أبي طالب، وزيد بن أرقم، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعمرو بن عوف، وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين.

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فينا خطيباً، بماء يدعى حُمًا بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: ((أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا

به))، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: ((وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي)). رواه مسلم في صحيحه عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال: جمع علي رضي الله عنه الناس في الرحبة، ثم قال لهم: أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خُمَّ ما سمع، لما قام، فقام ناس كثير، فشهدوا حين أخذه بيده، فقال للناس: ((أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟))، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: ((من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه))؛ رواه الإمام أحمد في مسنده والنسائي في السنن الكبرى وابن حبان في صحيحه وهو حديث صحيح ورد عن عشرة من الصحابة، وهم: علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وأبي أيوب الأنصاري، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وبريدة بن الحصيب، وابن عباس، وأنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة رضي الله عنهم، وقد جمع هذه الروايات المحدث الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إليّ: ((أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يُبغضني إلا منافق))؛ رواه مسلم في أوائل صحيحه في كتاب الإيمان ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه في أوائل سننه ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ورواه أحمد أيضًا في كتابه فضائل الصحابة في موضعين ورواه ابن حبان في صحيحه في باب ذكر الخبر الدال على أن محبة المرء علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الإيمان، ورواه البزار وأبو يعلى وغيرهم

عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: ((لا يُبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق))؛ رواه الإمام أحمد في مسنده ورواه أيضًا في فضائل الصحابة ورواه الترمذي في باب مناقب علي بن

أبي طالب رضي الله عنه، وأبو يعلى في مسنده وصححه الأرنؤوط، وصححه  
الألباني في السلسلة الصحيحة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
(والذي نفسي بيده، لا يُبغضنا - أهل البيت - رجل إلا أدخله الله النار))؛ رواه ابن  
حبان في صحيحه في باب ذكر إيجاب الخلود في النار لمبغض أهل بيت  
المصطفى صلى الله عليه وسلم، وحسنه الأرنؤوط، وصححه الألباني في السلسلة  
الصحيحة

عن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، عن فاطمة رضي  
الله عنها: أن النبي صلى الله عليه سلم قال لها: ((يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني  
سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة))؛ رواه البخاري ومسلم، وأحمد بن  
حنبل وابن ماجه والنسائي في السنن الكبرى والطبراني في المعجم الكبير والحاكم  
في المستدرک وغيرهم.

عن ابن شهاب الزهري، عن عروة قال: قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها بنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أبشرك؟! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول: ((سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم، وخديجة بنت خويلد، وآسية))؛ رواه الحاكم في المستدرک  
على الصحيحين وصححه الذهبي على شرط البخاري ومسلم، وصححه الألباني في  
صحيح الجامع الصغير

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة))؛ رواه أحمد في مسنده والترمذي في  
سننه في باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب، والحسين بن علي  
بن أبي طالب رضي الله عنهما، وصححه الترمذي، وصححه الأرنؤوط والألباني،  
وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة "ورد من حديث أبي سعيد الخدري،

وحذيفة بن اليمان، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وعبدالله بن مسعود،  
وعبدالله بن عمر، والبراء بن عازب، وأبي هريرة، وجابر بن عبدالله، وقرّة بن إياس"،  
وقد أطال الألباني في تخريج هذا الحديث بجميع شواهدة، ثم قال "فالحديث صحيح  
بلا ريب، بل هو متواتر، كما نقله المناوي".

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه  
حسن وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرة، وهذا مرة، حتى  
انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله، إنك تحبهما، فقال: ((من أحبهما فقد أحبني،  
ومن أبغضهما فقد أبغضني))؛ رواه أحمد في مسنده والحاكم في المستدرک في باب  
مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصححه الحاكم  
ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة

وقد ذكر الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الأجرّي - رحمه الله - في كتابه الشريعة  
أبوابًا كثيرة في فضائل أهل البيت، وروى كثيرًا من الأحاديث في فضائلهم، ثم قال  
كتاب جامع فضائل أهل البيت رضي الله عنهم، قال محمد بن الحسين رحمه الله: قد  
ذكرت من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وفاطمة، والحسن والحسين  
رضي الله عنهم ما حضرني ذكره، وفضلهم كثير عظيم، وأنا أذكر فضل أهل البيت  
جملة، الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه في غير موضع، وأمر نبيه صلى الله  
عليه وسلم أن يباهل بهم، فقال جل ذكره: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا  
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾ [آل عمران: 61]، وهم: علي وفاطمة والحسن  
والحسين رضي الله عنهم، وممن قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ  
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: 33]، وهم الذين غشاهم النبي  
صلى الله عليه وسلم بمرط له مرحل، وقال لهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ  
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: 33]، وهم: علي، وفاطمة، والحسن  
والحسين رضي الله عنهم، وممن قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((كل سبب ونسب

وصهر منقطع يوم القيامة، إلا سببي ونسبي وصهري))، فهم علي، وفاطمة، والحسن والحسين، وجعفر الطيار، وجميع أولاد علي، وجميع أولاد فاطمة، وجميع أولاد الحسن والحسين، وأولاد أولادهم، وذريتهم الطيبة المباركة، وأولاد خديجة أبدأ، رضوان الله عليهم أجمعين؛ انتهى مختصراً. وكتاب الشريعة للأجري المتوفى سنة 360 هـ من أشهر كتب العقيدة عند أهل السنة والجماعة.

في مبدأ الدعوة الإسلامية قبل ظهور الإسلام بمكة ، حين أنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه و آله ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ فدعاهم إلى دار عمه . أبي طالب . و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه ، و فيهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب ، و الحديث في ذلك من صحاح السنن المأثورة و في آخر ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : " يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، جئتكم بخير الدنيا و الآخرة ، و قد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فأيكم يؤازرنى على أمري هذا على أن يكون أخي و وصيي و خليفتي فيكم ؟ فأحجم القوم عنها غير علي . و كان أصغرهم . إذ قام فقال : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ رسول الله برقبته و قال : إن هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم ، فاسمعوا له و أطيعوا ، فقام القوم يضحكون و يقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع .

قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " ، و هذا الحديث من الأحاديث المتواترة فقد رواه جماعة كثيرة من الصحابة منهم : سعد بن أبي وقاص ، معاوية ، حبشي بن جنادة ، جابر ، أبوسعيد الخدري ، سعد بن مالك ، أسماء بنت عميس ، عبد الله بن عمر ، ابن أبي ليلى ، مالك بن الحويرث ، علي بن أبي طالب ، عمر بن الخطاب عبد الله بن عباس ، أم سلمة ، عبد الله بن مسعود ، أنس بن مالك ، زيد بن أرقم ،

أبو أيوب ، أبو بردة ، جابر بن سمرة ، البراء ، أبو هريرة ، زيد بن أبي أوفى ، نبيط بن شريط ، فاطمة بنت حمزة.

أخرج أبو داود الطيالسي . كما في أحوال علي من الاستيعاب . بالإسناد إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب : " أنت ولي كل مؤمن بعدي . "

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و هو آخذ بضبع علي : " هذا إمام البررة ، قاتل الفجرة ، منصور من نصره مخذول من خذله ، ثم مدَّ بها صوته " ، أخرجه الحاكم من حديث جابر في صحيحه المستدرک ، ثم قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " أوحى إليّ في علي ثلاث : أنه سيد المسلمين وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين " ، أخرجه الحاكم ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " أول من يدخل من هذا الباب إمام المتقين ، و سيد المسلمين ، و يعسوب الدين ، و خاتم الوصيين ، و قائد الغر المحجلين ، فدخل علي ، فقام إليه مستبشرا ، فاعتنقه و جعل يمسح عرق جبينه ، و هو يقول له أنت تؤدي عني ، و تسمعهم صوتي ، و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي . "

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " إن الله عهد إلي في علي أنه راية الهدى ، و إمام أوليائي ، و نور من أطاعني و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين ... الحديث

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا ، هذا علي فأحبه بحبي ، و أكرموه بكرامتي ، فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزَّ و جلَّ . "

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " أنا مدينة العلم و علي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب. "

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي أخرجته الحاكم في المستدرک من حديث أنس ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

قال العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين قدس الله نفسه الزكية بعد ذكره هذا الحديث : إن من تدبر هذا الحديث و أمثاله علم أن عليا من رسول الله بمنزلة الرسول من الله تعالى ، فإن الله سبحانه يقول لنبيه : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ، و رسول الله يقول لعلي : " أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي. "

و لا غرابة أن يكون علي و الأئمة من بعده هم أولوا الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فالكثير و كثيرة جدا و نذكر من بينها حديث الإثني عشر إمام أو أمير أو خليفة هكذا جاءت في الكتب بهذه الكلمات الثلاث ففي رواية أحمد عن مسرور قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، هل سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبدالله: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم، ولقد سألتنا رسول الله: "اثني عشر كعدة نقيب بني إسرائيل".

وفي نظير هذه الأحاديث مع اختلاف في بعض المضامين، حدّث كل من: أبي داود والبخاري والطبراني وغيرهم، وطرقها في هذه الكتب كثيرة، وبخاصة في صحيح مسلم ومسنده أحمد.



وبالنظر لكثرة الآيات النازلة فيه (عليه السلام) فقد اهتم قدامى المحدثين والمفسرين بإفراد موضوع ما نزل من القرآن في عليّ (عليه السلام) بالتصنيف والتأليف، كالجلودي والطبراني وأبي نعيم ومحمد بن مؤمن الشيرازي والحسكاني وأبي الفرج الاصفهاني والحبري والمرزباني وأبي إسحاق الثقفى وأبي جعفر القمي والمجاشعي وأبي عبد الله الخراساني وغيرهم: أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية، عبد العزيز الطباطبائي: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . قم ط1. والذريعة إلى تصانيف الشيعة، اقا بزرك الطهراني منشورات اسماعيليان . قم. والنور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في الإمام عليّ عليه السلام، أبو نعيم الأصبهاني وزارة الارشاد الإسلامي . قم ط1.

حدثنا الرضا علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقتلهم وعلى المعترض عليهم والساب لهم، " أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم " سورة آل عمران3.

- 25 / 273 أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا علي بن محمد بن مسعدة، قال: حدثني جدي مسعدة بن صدقة، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: والله لا يهلك هالك على حب علي (عليه السلام) (إلا) رآه في أحب المواطن إليه، والله لا يهلك هالك على بغض علي (عليه السلام) (إلا) رآه في أبغض المواطن إليه.

- 26 / 274 أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين البصري البزاز، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي، عن أبيه، عن الرضا علي ابن موسى، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (حبنا أهل البيت يكفر الذنوب، ويضاعف الحسنات، وإن الله (تعالى) ليتحمل عن محبيننا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد، إلا ما كان منهم فيها على إصرار وظلم للمؤمنين، فيقول للسيئات: كوني حسنة).

- 27 / 275 أخبرني محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن المظفر بن محمد الخراساني، قال: حدثنا محمد بن جعفر العلوي الحسيني، قال: حدثنا الحسن ابن محمد بن جمهور العمي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) (قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران (عليه السلام): (أتدري يا موسى، لم انتجبتك من خلقي، واصطفيتك لكلامي؟ فقال: لا، يا رب، فأوحى الله إليه: أني اطلعت إلى الأرض فلم أجد عليها أشد تواضعا لي منك، فخر موسى ساجدا وعفر خديه في التراب تذلا منه لربه (عز وجل)، فأوحى الله إليه: ارفع رأسك يا موسى، وامر يدك موضع سجودك، وامسح بها وجهك وما نالته من بدنك، فإنه أمان من كل سقم وداء وآفة وعاهة).

- 28 / 276 أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بالجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا وهيب بن حفص، عن أبي حسان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك. قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين (عليه السلام): (يا رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أكون آخر ذلك إلى الجنة؟ قال: نعم يا رشيد، وأنت معي في الدنيا والآخرة).

قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له ابن زياد: فبأي مية قال لك صاحبك تموت؟ قال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ، فتقدمني فتقطع يدي ورجلي ولساني.

فقال: والله لأكذبن صاحبك، قدموه فاقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه، فقطعوه ثم حملوه إلى منزلنا فقلت له: يا أبة جعلت فداك، هل تجد لما أصابك ألما؟ قال: والله لا يا بنية إلا كالزحام بين الناس.

ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يترجعون له فقال: إئتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون مما أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجام حتى قطع لسانه، فمات من ليلته تلك (رحمه الله)، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) (يسميه رشيد المبلى، وكان قد ألقى (عليه السلام) إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقي الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت مية كذا، وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله رشيد (رحمه الله). (الأمالى للشيخ الطوسي).

أما و قد أفتت رابطة الدول الإسلامية بالإثني عشر وخاتمهم الإمام المهدي المنتظر، إن كنا منصفين، فهم والله العترة الطيبة لرسول الله صلى الله عليه وآله إذ ليس من المنطقي أن يكون الأخير منهم مع الرابع بالنص والباقي بغير نص و خليفتين منصوص عليهما غير معترف بهما كخليفتين و معترف بهما كإمامين مع أن أحدهما حكم. و قوله صلى الله عليه وآله و سلم لا يزال هذا الأمر قائماً في أمتي إلى اثني عشر خليفة فلما قال هذا الأمر اقتضى أن يكون الإثنا عشر خليفة هم أولوا الأمر و يشترط فيهم الإيمان و عدم الظلم لأن الله سبحانه و تعالى يقول وَلَا

تَرَكَتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءِ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ  
 {هود/113}. و حاشى لله أن يأمر بإطاعة الظالمين و يقرنها بطاعته و طاعة  
 رسوله صلى الله عليه و آله. و يقول وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي  
 جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ {البقرة/124}. فهذه  
 الآية قد أبطلت إمامة الظالمين إلى يوم الدين.

و الذين لا خلاف عليهم بين المسلمين جميعا و أنهم الخلفاء الإثنا عشر وكلهم من  
 قريش كما هو مذكور في كل الصحاح (لا يزال هذا الدين قائما حتى يحكم اثنا عشر  
 خليفة و كلهم من قريش) مع أنه في صحيح أبي داود و تفسير الترمذي، قال: لما  
 كرهت سارة مكان هاجر أمر الله إبراهيم - عليه السلام - فقال: انطلق بإسماعيل  
 وأمه حتى تنزله البيت التهامي - يعني مكة - فإني ناشر ذريته وجاعلهم ثقلا على  
 من كفر بي، وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهره على الأديان وجاعل من ذريته اثني  
 عشر إماما عظيما.

والذي يستفاد من هذه الروايات: أنّ عدد الأُمراء أو الخلفاء لا يتجاوز الاثني عشر،  
 وكلهم من قريش. وأنّ هؤلاء الأُمراء معيّنون بالنصّ، كما هو مقتضى تشبيههم بنقباء  
 بني إسرائيل، لقوله تعالى: وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ  
 نَقِيبًا . إنّ هذه الروايات افترضت لهم البقاء ما بقي الدين الاسلامي، أو حتى تقوم  
 الساعة، كما هو مقتضى رواية مسلم السابقة، وأصرح من ذلك روايته الأخرى في  
 نفس الباب: "لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان". هذا حديث واحد  
 فقط يبين هذه القضية العظيمة فما بالك و كل الآيات الشريفة في القرآن الكريم و  
 الأحاديث الكثيرة و الكثيرة جدا التي وردت في حقهم عليهم السلام و على رأسهم  
 الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام. و الآية الواحدة كافية لتبيين شرفهم و قدر  
 منزلتهم و كذلك الحديث الواحد يعطيهم هذا الشرف. ضف إلى ذلك الأحاديث

الصحيحة و المتواترة عند الفريقين و التي من بينها حديث الغدير الذي ملأ الخافقين في كتب أهل السنة و المتفرقة في كتبهم و المجتمعة في هذه الخطبة المباركة و الشريفة و الشاملة في حقهم عليهم السلام و التي قالها رسول الله صلى الله عليه و آله أمام ما يقرب عن مائة و عشرين ألف صحابي.

و قد شهد لعلي عليه السلام بالأعلمية الموافق و المخالف و المعادي و المحالف خرج الكلبي أن رجلا سأل معاوية عن مسألة فقال له سل عليا هو أعلم مني فقال أريد جوابك قال ويحك كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يعزه بالعلم عزا و قد كان أكابر الصحب يعترفون له بذلك و كان عمر يسأله عما أشكل عليه جاءه رجل فسأله فقال عمر ههنا علي فاسأله فقال أريد أن أسمع منك يا أمير المؤمنين قال قم لا أقام الله رجليك و محى إسمه من الديوان. للتذكير و ذكر غير واحد أن عمر بن الخطاب حين وَضَعَ الدِيَّانَ، قالوا له : يبدأ أمير المؤمنين بنفسه. فقال: لا، ولكن ضعوا عمر حيث وضعه الله تعالى فبدأ بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله ثم من يليهم حتى جاءت نوبته في بني عدي و هم متأخرون عن أكثر بطون قريش. و صح عنه من طرق أنه كان يتعوذ من قوم ليس هو فيهم حتى أمسكه عنده ولم يوله شيئا من البعوث لمشاورته في المشكل . وأخرج الحافظ عبد الملك بن سليمان قال ذكر لعطاء أكان أحد من الصحب أفقه من علي قال لا والله. و قال الحرالي: قد علم الأولون و الآخرون أن فهم كتاب الله منحصر إلى علم علي و من جهل ذلك فقد ضل عن الباب الذي من وراءه يرفع الله عن القلوب الحجاب حتى يتحقق اليقين الذي لا يتغير بكشف الغطاء. وهذا اليقين هو عند علي الذي قال: لو كشف لي الغطاء ما ازدت يقينا. للتذكير فإن اليقين ثلاث مراتب تفاوت فيها حتى الأنبياء عليهم السلام فهي على التوالي علم اليقين و عين اليقين و حق اليقين يقول الله تعالى (كلا لو تعلمون علم اليقين-التكاثر 5. لترون الجحيم-التكاثر

6. ثم لترونها عين اليقين - التكاثر 7. ) و يقول في موضع آخر (و إنه لحق اليقين) الحاقة 51. فعلي عليه السلام لما قال لو كشف لي الغطاء أي فقد عين هذا أي عنده عين اليقين و هي مرتبة أعلى من علم اليقين ويستكثر البعض على علي عليه السلام أن يكون عنده علم الكتاب الذي هو علم اليقين. و هو الذي يقول لا يخطئنا تأويله بل نتيقن حقائقه. و هو الذي قال في حقه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله). فهل من يقاتل على تأويل القرآن لا يعلمه؟ أما حق اليقين فهو عند رسول الله صلى الله عليه و آله وحده. و هذا ليس بغريب أن يكون إلا عليا من تربي في حجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان له رسول الله بمثابة الأب و خديجة الكبرى بمثابة الأم و تتشق الخلق المحمدي العظيم مع الهواء إذ كان ملازما له ملازمة الظل لصاحبه مع ما وهبه له الله من إمكانات عقلية وجسدية ونفسية غير عادية وأدرك بالمحسوس إرهاصات النبوة الأولى وتبشيرها زيادة على ما دعا له به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. و هل يستطيع صنع مثل علي عليه السلام غير رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فيا من تفضل غيره عليه فهل ترى فيمن تفضله تربية أبيه خير من تربية رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فهاهو ضرار بن ضمرة الكناني يروي عنه الطبراني عن أبي صالح قال أنه دخل على معاوية فأمره أن يوصف له عليا قال: أو تعفني يا أمير المؤمنين قال: لا أعفئك قال: إن كان ولا بد من وصفي له كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتتطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها و يستأنس بالليل وظلمته. كان والله غزير العبرة طويل الفكر يقلب كفه ويخاطب نفسه ويعجبه من اللباس ما قصر و من الطعام ما خشن. كان والله كأحدنا يديننا إذا أتيناها و يجيبنا إذا سألناه و كنا مع قربنا لا نكلمه هيبة له فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم أهل الدين و يحب المساكين لا يطيع القوي في باطله و لا ييأس الضعيف من عدله . فأشهد بالله لقد رأيتاه و قد

أرخی الليل سدوله و غارت نجومه يتمثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ  
تلمل السليم و يبكي بكاء الحزين فكأنى أسمعه الآن و هو يقول يا ربنا يا ربنا  
يتضرع إليه ثم يقول للدنيا: أباي تغررت؟ أو إلي تشوقت؟ هيهات هيهات غري غيري  
قد بتنتك ثلاثا فعمرك قصير ومهلك حقير وخطرك كبير. آه آه من قلة الزاد وبعد  
السفر ووحشة الطريق. قال: فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها و جعل  
ينشأ بكمه و قد اختنق القوم بالبكاء فقال: كذلك كان أبو حسن كيف وجدك عليه يا  
ضرار؟ قال: وجد من ذبح واحدها في حجرها لا ترقأ دمعتها و لا يسكن حزنها. و  
جاء الأحوط التميمي إلى معاوية بالشام و قال له يا أمير المؤمنين جئتك من عند  
بخيل جبان (يقصد عليا) فقال له معاوية ويلك و أنى يأتيه البخل و قد كنا نتحدث  
أن لو كان له بيتا من تبن و بيتا من تبر لأنفذ التبر قبل أن ينفذ التبن. و أنى يأتيه  
الجبن ووالله ما بارز أحدا إلا قتله. فوالله لولا الحرب خداع لضربت عنقك أخرج  
عني ولا تبق ببلدي. و ليس بغريب أيضا أن يقول: عبدت الله قبل أن يعبده أحد  
سبع سنين. و هو من ضحى بنفسه من أجل الحبيب الأعظم و النبي الأكرم يوم  
أمره صلى الله عليه وآله وسلم أن ينام على فراشه يوم خرج إلى الغار وقد أحاط  
المشركون بالدار فعن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي المفسر  
قال: رأيت في بعض الكتب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أراد الهجرة  
خلف عليا بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه و رد الودائع التي كانت عنده و أمره  
ليلة خرج إلى الغار و قد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه و قال له:  
إتشح ببردي الحضرمي الأخضر فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله تعالى.  
ففعل ذلك فأوحى الله إلى جبريل و مكائيل عليهما السلام أني آخيت بينكما و جعلت  
عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلاهما  
الحياة. فأوحى الله عز و جل إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه و  
بين نبيي محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة أهبطا إلى الأرض

فاحفظاه من عدوه. فنزلا فكان جبريل عند رأسه وميكائيل عند رجله و جبريل ينادي:  
 بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله عز و جل به الملائكة. فأنزل الله عز  
 و جل على رسوله و هو متوجه إلى المدينة في شأن علي(و من الناس من يشري  
 نفسه ابتغاء مرضاة الله) البقرة 207. إذا لا شك و أن ما يؤخذ عن علي ليس كما  
 يؤخذ عن غيره. و كذلك في حديث التبليغ ببراءة حيث كان قد أرسل بها أبا بكر  
 ليبلغها ثم أمر عليا أن يأخذها من أبي بكر و يبلغها هو و أخبر بعد أن سأله في  
 ذلك أن جبريل عليه السلام قال له ( لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل من بيتك) وأكدها  
 لهم لما سأله أبوبكر و قال يا رسول الله أحدث في شيء؟ قال ما حدث فيك إلا خير  
 إلا أنني أمرت بذلك ألا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني مسند أبي يعلى الموصلي، أي  
 فهذا أمر إلهي وما علينا إلا البلاغ . و هذا ما دل على أن التبليغ عن رسول الله  
 صلى الله عليه و آله و سلم جعله الله في أهل بيته خاصة و لقد قال علي عليه  
 السلام تالله لقد علمت تبليغ الرسالات و إتمام العداة و تمام الكلمات و عندنا أهل  
 البيت أبواب الحكم و ضياء الأمر ألا و إن شرائع الدين واحدة و سبله قاصدة من  
 أخذ بها لحق و غنم و من وقف عنها ضل و ندم اعملوا ليوم تذخر فيه الذخائر و  
 تبلى فيه السرائر و من لا ينفعه حاضر لبه فعازبه عنه أعجز و غائبه أعوز و اتقوا  
 نارا حرها شديد و قعرها بعيد و حليتها حديد و شرابها صديد ألا و إن اللسان  
 الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده. فأخذنا عن  
 كل الناس إلا عن أهل بيته صلى الله عليه و آله و سلم. و إذا قال القائل فكيف  
 بأقوال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الأخرى و من بينها (بلغوا عني و لو  
 آية) فأقول لم يمنع هذا أن نحدث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بما  
 أخذناه من المنبع و قد قال علي عليه السلام نحن شجرة النبوة و محط الرسالة و  
 مختلف الملائكة و معادن العلم و ينابيع الحكم ناصرنا و محبنا ينتظر الرحمة و  
 عدونا و مبغضنا ينتظر السطوة. و كذا في وقعة خيبر في مطلع العام السابع للهجرة



فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبابكر برايته إلى بعض حصون خيبر فقاتل فرجع ولم يك فتح و قد جهد. ثم بعث في الغد عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يك فتح و قد جهد و في بعض الروايات يجبن أصحابه و يجبنونه, فقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه)أخرجه البخاري و مسلم في صحيحيهما و سعيد بن منصور في سننه و ابن أبي شيبة في مصنفه و أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة و في مسنده و ابن ماجة و الترمذي في سننهما و ابن أبي عاصم في سننه و البزار في مسنده و النسائي في السنن الكبرى و أبو يعلى الموصلي في مسنده و في مسند الشاشي و معجم بن الأعرابي و غيرهم من الكتب المعتمدة. فتشرف لها أبو بكر و عمر فلما كان من الغد دعا عليا فجاءه و هو أرمد فتقل في عينيه و دفع الراية إليه فمضى لسبيله فخرج إليه مرحب و راح يرتجز:

قد علمت خيبر أني مرحب      شاكي السلاح بطل مجرب  
أطعن أحيانا و حيناً أضرب      إذا الليوث أقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة      أكليكم بالسيف كيل السندرة  
ليث بغابات شديد قسورة.

ثم ضرب علي عليه السلام بسيفه على هامته ضربة وصلت إلى أضراسه فقتله و فتح الله الحصن على يديه عليه السلام. و قال رافع مولى رسول الله خرجنا مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برايته فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول علي رضي الله عنه بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه فلم يزل يقاتل

حتى فتح الله عليه ثم ألقاه من يده حين فرغ. فلقد رأيتني في نفر سبعة أنا ثامنهم  
نجد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه كما في تاريخ الطبري. و في رواية فلم يقلبه  
إلا أربعون رجلا. للتذكير لما يقول الراوي فتشرف لها أبو بكر و عمر و في رواية  
أخرى فتطاولا لها، إن كنا منصفين، والله لم ينسجم تطاولهما لها مع قول رسول الله  
صلى الله عليه و آله لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله،  
كرار و ليس فرار، و قد فرا فالمفروض يعرفان جيدا أنهما لم يعنيا بقول رسول الله،  
ليس بفرار، فيتطاول لها من لم يفر فعل الراوي أراد بها تغطية الحقيقة وهذا معروف  
عند أصحاب الحديث كما في قوله فرجع و لم يك فتح أراد التغطية عن الفرار لكن  
رسول الله أكد أنهما قد فرا بقوله لأعطين الراية رجلا ليس بفرار مع أن الله سبحانه و  
تعالى يقول في كتابه و من يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد  
باء بغضب من الله و مأواه جهنم و بسئ المصير {الأنفال/16}. و قد جاء في  
الحديث المذكور في الصحاح و غيرها من الكتب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال  
حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدني عن أبي الغيث عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و آله قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا  
رسول الله و من هن؟ قال الشرك بالله و السحر و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق  
و أكل الربا و أكل مال اليتيم و التولي يوم الزحف و قذف المحصنات المؤمنات  
الغافلات. للتذكير فإن فرارهما لم يكن للمرة الأولى بل سبق يوم أحد و قد ذكره أبو  
طاهر المخلص في المخلصيات حدثنا يحيى قال: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي  
قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي، عن  
أبيه قال: خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر فقرأ آل  
عمران، وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها، فلما انتهى إلى قوله {إن الذين تولوا منكم  
يوم التقى الجمعان} [آل عمران: 155] الآية قال: لما كان يوم أحد هزمنا ففررت  
حتى صعدت الجبل فلقد رأيتني أنزو كأنني أروى و الناس يقولون قتل محمد فقلت لا

أجد أحدا يقول قتل محمد إلا قتلته حتى اجتمعوا على الجبل فنزلت إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية كلها. و يخبرنا ربنا سبحانه كذلك أنهم فروا أيضا يوم حنين فيقول سبحانه و يوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا و ضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين فأنزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين. و يقول الله سبحانه و تعالى في آية أخرى و لقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار و كان عهد الله مسؤولا الأحزاب/15. تقول الكتب لم يبق معه إلا تسعة أو ثمانية كلهم من بني هاشم معهم أيمن ابن أم أيمن و قد كانوا اثنا عشر ألف حسب بعض الروايات أي لم يبق معه إلا أقل من واحد من اللألف. للتذكير يقول الله سبحانه في هذه الآية ثم أنزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين فمن هم إذا المؤمنون؟ بالطبع هم هؤلاء الذين لم يفروا و بقوا مع رسول الله صلى الله عليه و آله يضحون بأنفسهم من أجله و على رأسهم علي ابن أبي طالب عليه السلام فلنتعظ و نأخذ الدروس و نعتبر لنكون على السراط السوي بإذن الله. و كذا ما روى البيهقي في دلائل النبوة يوم تحدى عمرو بن عبد ود المسلمين أن يخرجوا من يبارزه و نادى عمرو ألا رجل يبرز؟ فجعل يؤنبهم و يقول أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها ألا تبرزون إلي رجلا؟ و راح يرتحز و يقول

ولقد بححت من النداء ... لجمعهم هل من مبارز

ووقفت إذ جبن المشجع ... موقف القرن المناجز

و لذاك إني لم أزل... متسرعا قبل الهزاهز

إن الشجاعة في الفتى... و الجود من خير العزاز

و سأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثلاث مرات (من يخرج لمبارزته) و في كل مرة يقول علي أنا فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يعيد

عليهم السؤال فلما كانت المرة الثالثة و لم يجبه أحد إلا علي أمره بمبارزته و قال  
(برز الإيمان كله للشرك كله) فقال علي عندها لعمر و

لا تعجلن فقد أتاك ... مُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرَ عَاجِزٍ  
فِي نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ ... وَالصِّدْقُ مُنْجِي كُلِّ قَائِزٍ  
إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَقِيمَ ... عَلَيْكَ نَائِحَةَ الْجَنَائِزِ  
مِنْ ضَرْبَةِ نَجْلَاءٍ ... يَبْقَى ذِكْرُهَا عِنْدَ الْهَرَاهِرِ

فبارزه علي و قتله فكانت يومها كذلك نصره المسلمين بسببه وقال الله تعالى " و  
كفى الله المومنين القتال " أي بعلي و روي أن ابن مسعود كان يقرأ و كفى الله  
المؤمنين القتال بعلي. و قال أيضا " و من يكفر بالإيمان فقد حبط عمله و هو في  
الآخرة من الخاسرين " أي من يكفر بعلي و إلا كيف الكفر بالإيمان؟ فالإيمان عكس  
الكفر فإما أن يؤمن الإنسان أو يكفر لكن لما قال الله من يكفر بالإيمان أي من يكفر  
بمن يتجلى فيه الإيمان و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله بأمر من ربه برز  
الإيمان كله أي علي . و يروى أن عليا لم يجهز على خصمه إجهازا نهائيا إلا بعد  
أن هدأت موجدته الشخصية على عمرو الذي بصق في وجهه لكي لا يكون عمله  
إلا في سبيل الإسلام. و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (ضربة علي يوم  
الخدق خير من عبادة الثقلين). كما روى ابن كثير في البداية و النهاية قَالَ قَالَ ابْن  
هشام و حدثني مسلمة بن علقمة المازني قال لما اشتد القتال يوم أحد جلس رسول  
الله صلى الله عليه و آله تحت راية الأنصار و أرسل إلى علي أن قدم الراية فتقدم  
علي و هو يقول أنا أبو القصم فناداه أبو سعد بن أبي طلحة و هو صاحب لواء  
المشركين هل لك يا أبو القصم في البراز من حاجة؟ قال نعم فبرز بين الصفيين  
فاختلفا ضربتين فضربه علي فصرعه ثم انصرف و لم يجهز عليه فقال له بعض  
أصحابه أفلا أجهزت عليه؟ فقال إنه استقبلني بعورته فعطفتني عليه الرحم و عرفت

أن الله قد قتله. وروي في مغازي الواقدي و في سبل الهدى وفي السيرة الحلبية. و قد فعل ذلك علي رضي الله عنه يوم صفين مع بسر بن أرطأة لما حمل عليه ليقته أبدى له عن عورته فرجع عنه و كذلك فعل عمرو بن العاص حين حمل عليه في بعض أيام صفين أبدى عن عورته فرجع علي أيضا ففي ذلك يقول الحارث بن النضر

أفي كل يوم فارس غير منته... و عورته وسط العجاجة بادية  
يكف لها عنه علي سنانه... و يضحك منها في الخلاء معاوية

فإذا كان الإيمان كله يتجلى في علي و ضربته يوم الخندق خير من عبادة الثقلين و من يكفر بعلي يحبط عمله و هو في الآخرة من الخاسرين فهل بقي هناك أدنى شك في ولايته و إمامته عليه السلام؟ و كذا لما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لمشركي قريش لما كان يوم الحديبية و قالوا له اردد إلينا أبناءنا و إخواننا و أرقاءنا: (يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف قد امتحن الله قلوبهم على الإيمان) قالوا من هو يا رسول الله؟ فقال أبو بكر من هو يا رسول الله؟ و قال عمر من هو يا رسول الله؟ قال: (هو خاصف النعل) و كان قد أعطى عليا نعله يخصفها كما جاء في مصنف ابن أبي شيبة و فضائل الصحابة و مسند أحمد و سنن الترمذي و مسند البزار و السنن الكبرى للنسائي و مسند ابن أبي يعلى و شرح مشكل الآثار و صحيح بن حبان و معجم الأوسط و طرق حديث من كذب علي متعمدا للطبراني و الإبانة الكبرى و المستدرک على الصحيحين و مناقب علي للمغازلي و شرح السنة للبغوي و تاريخ أبي زرعة الدمشقي و البداية و النهاية و في سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل و في سمي المطالب في سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . للعلم في هذا الحديث جاء رسول الله صلى الله عليه و آله بصيغة الجمع فقال قد امتحن الله قلوبهم و لم يقل قلبه و لما سأله في ذلك

قال هو خاصف النعل و لكن لم قالها بصيغة الجمع ؟ لأنها تشمل ذريته من بعده كما هو الحال تماما في قول الله تعالى (إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يوتون الزكاة و هم راعون) فهذه حسب الكثير من المفسرين في حق علي و إنما جاءت بصيغة الجمع لأنها تشمل عليا و ذريته من بعده فهل من يقاتل على تأويل القرآن لا يعلم ما في القرآن؟ و هل من الممكن أن يعلم غيره ما يقاتل هو على تأويله؟ و كذا في رد الأمانات إلى أصحابها لما أراد صلى الله عليه و آله و سلم الهجرة إلى المدينة فكلف بها عليا عليه السلام. فكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يخصه أمام الملاء فالكل يشهد لعلي بذلك و كان يناجيه و إذا تأملت جيدا في حديث مسلم لعائشة كان يناجيه يوما بل غدوة و عشيا تقول عائشة كان لعلي بن أبي طالب مناجات مع رسول الله غدوة و عشيا فيأتي علي إلى باب رسول الله و يأتي رسول الله إلى باب علي فم رسول الله عند أذن علي و فم علي عند أذن رسول الله فتناجيا ليلة حتى انتصف الليل فقلت من خلف الستار ويل لعلي بن أبي طالب أخذ حظي و نصيبي فدخل رسول الله. و العاقل يعي أن هذه لم تكن نكت يتبادلانها حاشى و كلا و إنما علم فهذا علم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذي قال (علي عيبة علمي) أي موضع علمي و سري. كيف بالله عليك من يكن هذا حاله مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما سبق ذكره و ما سيأتي بيانه يروي عنه البخاري إثنين و ثلاثين حديثا وقال مسلم في مقدمة صحيحه الجراح بن مليح يقول سمعت جابرا يقول عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و سلم كلها فأين هذه الروايات عن محمد الباقر عليه السلام يا مسلم يا عالم يا جليل؟ أليس هذا من باب الحسد أولا لأهل البيت؟ ثم أليس هذا كتمان للعلم؟ والله لا يستحيي من الحق. و حتى ابن عباس الذي أخذ علمه من علي لم يرو عنه البخاري إلا إثنين و خمسين و مائتين حديثا و هذا لا شيء مقارنة بما روي عن غيره. و حتى مسلم لم يرو عنهما إلا

القليل القليل. ألم يلقيا رجالهما أم رجالهما لم يكونوا أهل ثقة؟ أم لم يعرفا كيف يتوصلان إليهم؟ و نحن نعلم جيدا أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول (لا يصحبك إلا مؤمن و لا يأكل طعامك إلا تقي) وقوله صلى الله عليه و آله و سلم (المؤمن مع من أحب يوم القيامة). و لا يشك أحد أبدا أن رجال علي عليه السلام و رجال بن عباس لم يكونوا إلا أتقياء. كما أنه بلغنا وأن السلف كانوا يقطعون المسافات البعيدة و يتحملون مشقة السفر بلا زاد و لا راحة من أجل الحديث الواحد لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكيف بما كان عند علي عليه السلام و ابن عباس و قد خص علي بالتبليغ عن رسول الله؟ بل حتى غير المسلمين يقولون: قل لي من تصحب أقول لك من أنت. فهذه قاعدة الفطرة تقتضي إلتقاء الطيب بالطيب. إذا فالعقل يعي أن هذا لم يكن إلا بأمر من الساسة فكفى تسترا على ما حدث و التاريخ يشهد و الكل يعلم هذا و لكن بإمكان علماءنا مراجعة ما يمكن مراجعته و تصحيح ما يمكن تصحيحه طبعاً لا أقصد العبث داخل الكتب و تحريفها بالزيادة و النقصان أو حتى تغيير حرف من حروفها كما لاحظت بعد مقارنتي بعض النسخ لبعض بدت لي واضحة التحريفات التي تقوم بها أيدي من يتربصون بهذه الأمة الدوائر عليهم دائرة السوء و غضب الله عليهم و لعنهم و أعد لهم جهنم و إنما أعني تبیین و توضیح السنة حسب ما ثبتت صحته ووافق الكتاب و قبله العقل المنصف و الراشد و السليم و العمل على إبعاد السنة من أيدي شیوخ أتباع بني أمية و خوارج العصر النواصب المعروفين عند الجميع و المدعومين بالبترو دولار و جعلها بين أيدي علماء ربانيين مخلصين لله و لرسوله و للمؤمنين ممن تتوفر لديهم شروط الإجتهد من كل المذاهب ليكونوا مراجع أحياء لا أموات لهذه الأمة لا علماء السلطة ولا الباحثين عن المال و الجاه والشهرة والنجومية و لا من الذين ذكرت أعلاه الذين يذكرون كل ناصبي فيقولون عنه سيدنا فلان. و على هؤلاء العلماء أن يعملوا مجددين على إيجاد سبل و تدابير لحماية السنة، مع أن الله لا شك حاميتها، و توحيد

الأمة و أرى أن تجمع في موسوعة جامعة شاملة لكل ما توافقت عليه المدرستان و أن يذكر الكل بالأدلة القاطعة و الحجج البالغة لكل فريق و أن يرجح الأصوب منها و أن يعمل العلماء مجدين على تبين كل التحريفات التي قامت بها هذه الشذمة التي تريد تمزيق هذه الأمة ليرض عليها أسيادها و أن يتصدى من قبل كل العلماء الحقيقيين لكل منع للكتب و خاصة المجموعة في هذه الموسوعة لتكون إن شاء الله المرجع لكل الأمة مع اختلاف مذاهبها و تخرج الأمة إن شاء الله من تحت سيطرة أعدائها من أتباع بني أمية و خوارج العصر ناصبي العدا و البغض لمحمد وآل محمد. فلقد ذهب و لله الحمد زمن تقديس أي عالم و إن أخطأ ألا ترى معي أخي الكريم أن البعض قدسوا العلماء حتى ألغوا بذلك عقولهم؟ فهل البخاري و مسلم معصومان؟ هل نص رسول الله صلى الله عليه و آله على أن لا يؤخذ دينه إلا من عندهما؟ و هل ابن حجر لما يقول في فتح الباري, عن حديث رسول الله صلى الله عليه و آله عن علي و أنه لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق, ظهر لي أن رسول الله يقصد من يبغضه من أجل أنه نصره أما إن أبغضه من أجل شيء آخر فلا يكن منافقا أي و كأنه أنزل عليه الوحي؟ كيف يظهر له؟ أم هل عنده هو من البيان و الفصاحة و البلاغة ما ليس عند رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فالعصمة إلا لمن عصم الله فلنتبع هؤلاء و نترك كل من اجتهد برأيه ليأتي بدين جديد إلى أمة محمد. و يكون المتفق عليه هو ما اتفقت عليه المدرستان لا ما اتفق عليه البخاري و مسلم. و هذا لا شك مؤيد لجمع شمل هذه الأمة على سنة رسول الله صلى الله عليه و آله الحقة و محبة عترته الطيبة الطاهرة إذ هم أمان لأهل الأرض كما النجوم أمان لأهل السماء.

أخي الكريم لعك تلاحظ أنني ذكرت بعض الآيات التي لا يختلف عليها اثنان أنها في أهل البيت و خاصة في علي عليه السلام و كذلك بعض الأحاديث التي هي



غيبض من فيض في حقه عليه السلام و كلها متفق عليها عند الفريقين و تنصبه إماما و خليفة و وصيا لرسول الله صلى الله عليه و آله. فليأتنا غيرنا بأية واحدة أو حديث واحد متفق عليه عند الفريقين ينصب أحد الصحابة كإمام أو خليفة. ألا يكفي الأمة هذا لتعترف بالحق؟ لكن الله سبحانه و تعالى يقول **أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ** {المؤمنون/70} **وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَنْتِنَاهُمْ بِبِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنِ نِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ** {المؤمنون/71}. أما بالنسبة لعلي عليه السلام و الأئمة من بعده وقال صلى الله عليه وآله: "علي مع القرآن، والقرآن معه، لا يفترقا حتى يردا عليّ الحوض." وقال صلى الله عليه وآله: "فضل الله عز وجل القرآن والعلم بتأويله ورحمته وتوفيقه لموالاته محمد وآله الطاهرين ومعاداة أعدائهم."

وعن أم سلمة قالت: "سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه يقول - وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا، فينطلق بي، وقد قدمت القول معذرة إليكم، ألا إني مخلف فيكم الثقلين كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي. ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) ورفعها، فقال: هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي، خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض."

وقال الإمام علي عليه السلام: "إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا، وجعلنا شهداء على خلقه وحبته في أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا لا يفارقه ولا يفارقنا."

وقال عليه السلام: "نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد، فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة."

وقال علي بن الحسين عليه السلام: "مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة، فنحن المشكاة والمشكاة الكوة، فيها مصباح والمصباح في زجاجة، والزجاجة محمد (صلى الله عليه وآله)، كأنه كوكب دري، يوقد من شجرة مباركة،" قال علي (عليه السلام): "زيتونة لا شرقية ولا غربية، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار، نور على نور القرآن، يهدي الله لنوره من يشاء، يهدي لولايتنا من أحب."

وعن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى: **فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** قال: "الذكر: القرآن، ونحن أهله."

وعنه عليه السلام: "نزل القرآن على أربعة أرباع، ربع فينا، وربع في عدونا، وربع في فرائض وأحكام، وربع سنن وأمثال، ولنا كرائم القرآن."

وعنه عليه السلام: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيته ثم أمتي، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وأهل بيته."

وعنه (عليه السلام) في قوله عز وجل: **سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ**، قال: "الثقلان نحن والقرآن."

وعنه عليه السلام: "إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن."

وعنه عليه السلام: "يا مفضل، لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا."

وعنه عليه السلام: "إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن، وبها يوهب الكتب، ويستبين الإيمان، وقد أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يقتدى بالقرآن وآل محمد (صلى الله عليه وآله)، حيث قال في آخر الخطبة خطبها: **إني تارك فيكم الثقلين، الثقل الأكبر والثقل الأصغر، فأما**

الأكبر فكتاب ربي، وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي، فاحفظوني فيهما، فلن تضلوا ما تمسكتم بهما.".

القرآن الكريم عند أهل البيت عليهم السلام

للقرآن الكريم مكانة كبرى عند المسلمين لم تكن لأي كتاب آخر سواه. فمنذ نزوله أحبوه، وتلوا ما تيسر لهم منه آناء الليل وأطراف النهار، وحفظوا آياته، وحفظوه أبنائهم، واعتنوا بتفسيره، واستجلاء مقاصده.

وقد كان هذا طبيعياً، فهو كتاب الله العظيم، المستجمع لجميع عناصر الروحانية والجمال، وهو الذي أوجد منهم أمة عظيمة الشأن، منيعة الجانب، سامية الحضارة، محترمة بين الشعوب والأمم، بما أعطاهم من شخصيّة وسمو في الذات والمعنى.

غير أن القرآن الكريم كان له عند أهل بيت النبوة . بدءاً بالإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ومروراً بفاطمة الزهراء عليها السلام ثم الحسنين والأئمة التسعة من وُلد الحسين . مكانة أكبر، ومنزلة أسمى فاقت ما لهذا الكتاب العظيم من المكانة والمنزلة عند غيرهم من المسلمين.

أهمية القرآن الكريم عند أهل البيت عليهم السلام

هذا أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) يقول في شأن القرآن موجّهاً أنظار المسلمين إلى أهمية هذا الكتاب الإلهي المقدس: «الله الله أيها الناس فيما استحفظكم من كتابه.»

وقال في هذا المجال أيضاً: «عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين، والنور المبين، والشفاء النافع، والرّي الناقع، والعصمة للمتمسك، والنجاة للمتعلق، لا يعوج فيقام، ولا يزيغ فيستعنب.»

وهذا الإمام سيّد السّاجدين عليّ بن الحسين (عليه السّلام) يقول عن القرآن الكريم :  
«لو ماتَ مَنْ بينَ المشرقِ والمغربِ لما أُستوحِشْتُ، بعد أن يكون القرآنَ معي.»

ولم يكن هذا بالأمر الغريب، فهم سلام الله عليهم قُرءاء الكتاب حسب حديث  
(الثَّقَلَيْنِ) المتواتر، وهما معاً يشكّلان المصدرين الأساسيين للمعرفة الإسلاميّة بعد  
ارتحال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلا غرابة أن تهتمّ العترة النّبويّة بالكتاب  
وتلفت النظر إليه، كما اهتمّ الكتاب بالعترة الطاهرة، ولفت الأنظار إليها بقوله: «إنّما  
يريدُ الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيتِ ويطهّركم تطهيراً»، وقوله: «قل لا أسألكم  
عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى.»

من هنا حتّى أهل البيت (عليهم السّلام) كثيراً على العناية بالقرآن الكريم بجميع  
الأشكال والصور:

قال الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: «تعلّموا القرآن فانه  
أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنّه ربيع القلوب.»

وقال حفيده الإمام جعفر الصادق عليه السّلام: «ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتّى  
يتعلّم القرآن، أو يكون في تعلّمه.»

وقال الإمام الصادق (عليه السّلام) أيضاً: «مَنْ شَدِدَ عليه في القرآن كان له أجران،  
ومن يُسِّرَ له كان مع الأوّلين.» وأكّدوا على تعليمه للشباب والأولاد خاصة.

قال الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السّلام: «إنّ القرآن يأتي يومَ القيامة  
بالرجل الشّاحِبِ يقولُ لربّه: يا ربّ، هذا أظمأتُ نهاره، وأسهرتُ ليلَه، وقويت في  
رحمتك طمعه، وفسحتُ في رحمتك أمله، فكن عند ظنّي فيك وظنّه. يقول الله تعالى:  
أعطوه المُلْكَ بيمينه والخُلْدَ بشماله، واقرنوه بأزواجه من الحور العين، واكسّوا والديه  
حلّة لا تقوم لها الدّنيا بما فيها، فينظر إليهما الخلائق فيعظّمونهما، وينظران إلى

أنفسهما فيعجبان منهما، فيقولان: يا ربنا، أتى لنا هذه ولم تَبْلُغْها أعمالنا؟! فيقول الله عزّ وجلّ: ومع هذا تاج الكرامة، لم يَرِ مثله الرّؤون ولم يسمع بمثله السّامعون، ولا يتفكّر في مثله المتفكّرون، فيقال: هذا بتعليمكما ولدكُمَا القرآن، وبتبصيركما إياه بدين الإسلام، وبرياضتكما إياه على حُبِّ محمّد رسول الله وعليّ وليّ الله صلوات الله عليهما، وتفقيهما إياه بفقهما.»

وقال الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) في هذا الصّدّد: «إنّ الله عزّ وجلّ ليهنّ بعذاب أهل الأرض جميعاً حتّى لا يحاشي منهم أحداً إذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيّئات، فإذا نظر إلى الشّيب ناقلٍ أقدامهم إلى الصّلوات، والولدان يتعلّمون القرآن، رحمهم فأخّر ذلك عنهم.» «ودعا الأئمّة الطّاهرون النّاس وشيعتهم خاصّة إلى الإكثار من قراءة القرآن الكريم وتلاوة آياته.

قال الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السّلام: «إنّما شيعة عليّ.. كثيرة صلاتهم كثيرة تلاوتهم للقرآن.»

وقال الإمام جعفر الصادق عليه السّلام: «عليكم بتلاوة القرآن؛ فإنّ درجات الجنّة على عدّد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة قيل لقارئ القرآن: اقرأ وارق. فكلّمنا قرأ آية يرقى درجة.»

وقال (عليه السّلام) أيضاً: «القرآن عهدُ الله إلى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده، وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية.»

وقال (عليه السّلام) كذلك وهو يؤكّد على التّلاوة في المصحف بالذّات: «من قرأ القرآن في المصحف متّع ببصره وخفّف عن والديه وإن كانا كافرين.»

وسئل الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السّلام ذات مرّة: أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: الحالّ المُرْتَجِل. فقيل: وما الحالّ المُرْتَجِل؟ فقال عليه السّلام: «فَتُحْ

القرآن وَخَنَّمه، كَلَّمَا جَاءَ بِأَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ. «أَيَّ حَنَمَ الْقُرْآنَ وَابْتَدَأَ بِأَوَّلِهِ وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُمَا بِزَمَانٍ. وَحَثَّ الْأُمَّةَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى حِفْظِ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَاسْتِظْهَارِهَا، وَقَرَأَتْهَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ لِيَخْتَلَطَ بَدَمُ الْمُسْلِمِ وَلَحْمُهُ، وَيَمْلَأَ عَقْلَهُ وَفَوَادَهُ:

قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «إِقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَاسْتِظْهِرُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ.»

وقال (عليه السلام) في هذا الصدد: «مَنْ اسْتِظْهَرَ الْقُرْآنَ، وَحَفِظَهُ وَأَحَلَّ حَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِهِ، وَشَفَّعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِهِ كُلِّهِمْ قَدْ وَجِبَ لَهُمُ النَّارُ.»

وعمّن يعالج حفظ القرآن وهو يعاني من ضعف الذاكرة وقلة الحفظ.. قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «إِنَّ الَّذِي يَعَالِجُ الْقُرْآنَ لِيَحْفَظَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ، وَقِلَّةٍ حِفْظِهِ، لَهُ أَجْرَانُ.»

وأكدوا (عليهم السلام) أن يؤكّدوا على قراءة القرآن الكريم بالصّوت الحَسَنَ، لأنّ ذلك يزيد من روعته وجماله، ويساعد على تأثيره في النفوس ونفوذته في القلوب. فالصّوت الحَسَنَ قيمة جماليّة وأحرى بها أن تتضمّن إلى أجمل جمالات الكون، ألا وهو القرآن الكريم، وبالتالي تتناسق نغمة الصوت الحسن ونسمة الوحي المقدّس لتحيي القلوب، وتنعش النفوس. ألم يُقَلِّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «إِنَّ مِنْ أَجْمَلِ الْجَمَالِ الشُّعْرَ الْحَسَنَ، وَنَعْمَةُ الصَّوْتِ الْحَسَنَ.» (فأيّ موضع أجدر بأن تستعمل فيه هذه الموهبة الإلهيّة من قراءة القرآن وتلاوته؟!)

وقال الإمام أبو جعفر الباقر (عليه السلام) لأبي بصير عندما قال للإمام (عليه السلام): «إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَرَفَعْتُ بِهِ صَوْتِي جَاءَنِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّمَا تُرَائِي بِهَذَا أَهْلَكَ وَالنَّاسَ.» يا أبا محمّد، إقرأ قراءة ما بين القراءتين تُسمعُ أهلك، ورجّع بالقرآن

صوتك، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يحبُّ الصَّوتَ الحَسَنَ يُرَجَّعُ فيه ترجيعاً. «أي اقرأ قراءةً متوسّطةً، لا هي بالخفيّة التي لا تُسمَع، ولا هي بالعالية التي تُصكُّ الأذان. ومن هنا قال الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السّلام: «يكره أن يُقرأ قل هو الله أحد، بنفَس واحد. لأن ذلك من شأنه التقليل من فرص الانتباه إلى جمال هذه السورة، والتقليل بالتالي من نفوذها في نفس القارئ والسّامع. وقد كانت تلاوة القرآن بالصّوت الحَسَن والقراءة الجميلة هو ما عُرف عن أهل البيت عليهم السّلام.

عن أبي عبد الله الإمام جعفر الصادق (عليه السّلام) أنه قال: «كان عليّ بن الحسين (السّجاد) صلوات الله عليه أحسنَ النَّاس صوتاً بالقرآن، وكان السّقاؤون يمرُّون فيقفون ببابه يسمعون قراءته. وكان أبو جعفر (الباقر) (عليه السّلام) أحسنَ النَّاس صوتاً أي بالقرآن.»

وممّا أكّد أهل البيت (عليهم السّلام) عليه في مجال القرآن هو قراءته في البيوت، ووجود مصحف شريف في البيت، لما يتركه ذلك (أي القراءة ووجود المصحف الكريم في البيت) من آثار معنوية في نفوس أهله وعقولهم وخلقهم وسلوكهم وحياتهم بصورة عامّة.

قال الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: «البيت الذي يُقرأ فيه القرآن ويذكرُ الله عزَّ وجلَّ فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتهجره الشّياطين، ويُضيء لأهل السّماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض. وإنّ البيت الذي لا يُقرأ فيه القرآن ولا يُذكر الله عزَّ وجلَّ فيه تقلّ بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشّياطين.»

وقال الإمام الباقر محمّد بن عليّ عليه السّلام في هذا الصّدد: «إني لُيعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عزَّ وجلَّ به الشّياطين.»

كما أكدوا (عليهم السّلام) على ختم القرآن الكريم في مكّة المكرمة، أي في أجواء نزول القرآن المكانية، وإن حُرِمنا من أجوائها الزّمانية، ومن المعلوم ما للأجواء الزّمانية والمكانية من تأثير وإيحاء نفسي.

قال الإمام محمّد الباقر (عليه السّلام): «مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَيَرَى مَنْزَلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ.»

وكان التأكيد أيضاً على كثرة تلاوة القرآن الكريم في شهر رمضان، شهر نزول القرآن الكريم الذي يمثّل الأجواء الزّمانية، أليس نزول القرآن كان في شهر رمضان؟!

في فقه الرضا عليه السّلام، في باب الصوم: «وأكثر في هذا الشهر المبارك من قراءة القرآن.» أما الإصغاء إلى القرآن الكريم عند تلاوته، احتراماً وتبجيلاً، بل واحترام القرآن الكريم مطلقاً، وفي كلّ زمان ومكان، فقد ورد عن أهل البيت (عليهم السّلام) في شأنه وحقّه ما يحمل المسلم على احترام الكتاب العزيز أشدّ الاحترام، وتكريمه أشدّ الإكرام.

قال الإمام جعفر الصادق عليه السّلام من استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتب الله له حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة.»

وقال (عليه السّلام) أيضاً: «يجبُ الإنصات للقرآن في الصّلاة وغيرها، وإذا قُرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع له.»

وقال عليّ (عليه السّلام) عن المواضع التي ينبغي أو يجب تجنّب قراءة القرآن فيها إكراماً له، وحفظاً لشأنه: «سبعة لا يقرأون القرآن: الزّاكعُ والسّاجدُ، وفي الكنيفِ وفي الحمّامِ، والجُنُبِ والنّفساءِ والحائضِ.»

موقف أهل البيت العملي من القرآن



وأما موقف أهل البيت العمليّ من القرآن الكريم فكان موقفاً يدعو إلى التأمل والتدبر، كما يدعو إلى الإعجاب والإكبار.

ونحن ننقل هنا نماذج جاءت على لسان أهل البيت أنفسهم أو على لسان من كتب عنهم من علماء الإسلام ومؤرخيه ومن المتعرضين لسيرتهم عليهم السلام.

روى الصدوق في الخصال بسنده إلى نوف البكالي قال: بثُّ عند أمير المؤمنين الإمام عليّ (عليه السلام) فكان يُصليّ الليل كله، ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء ويتلو القرآن.

وكتب ابن كثير في تاريخه: كان الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام لا يمرُّ بآية تشتمل على نداء المؤمنين إلا قال: اللهمّ لبيك، اللهمّ لبيك. وكان يقرأ في كلّ ليلة سورة الكهف.

وكتب محمد بن طلحة الشافعي في عبادات الإمام الحسن يقول: كان كأبيه في الجهاد بنفسه وبماله، وفي العبادة والصلاة والصيام وتلاوة القرآن.

وعنه يقول ابن نسوة التميمي:

فليت قُلُوصي عرّبت أو رحلتُها

إلى حسن في داره وابن جعفر

إلى ابن رسول الله يأمر بالتقى

ويقرأ آيات الكتاب المطهر

وروى الطَّبْرِيُّ فيمن روى أحداث واقعة كربلاء أنه لما أراد جيش ابن سعد بدء القتال ومهاجمة المعسكر الحسيني، قال الإمام الحسين عليه السلام لأخيه العباس بن علي عليه السلام: إذهب إليهم واستمهلهم هذه العشيّة إلى غد؛ لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره، فهو يعلم أنني أحب الصلاة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار.

وعن أبي الحسن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقرأ القرآن، فربما مرّ به المارُّ فصعق من حُسن صوته. وقال مالك بن أنس (مؤسس المذهب المالكي) في الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «جعفر بن محمد، اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على إحدى ثلاث خصال: إمّا مُصَلِّياً، وإمّا صائماً، وإمّا يقرأ القرآن.»

وجاء في الكافي عن حفص حول الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: ما رأيت أحداً أشدَّ خوفاً (أي من الله) على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام، ولا أرجى للناس منه، وكانت قراءته (أي للقرآن) حزناً، فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنساناً.»

وقال ابن شهر آشوب فيه عليه السلام أيضاً: كان أفقه أهل زمانه وأحفظهم لكتاب الله وأحسنهم صوتاً بالقرآن، فكان إذا قرأ تحزّن وبكى، وبكى السامعون لتلاوته. وأمّا الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام فقد جاء في كتاب «إعلام الوري بأعلام الهدى» عند ذكر طرف من خصائصه ومناقبه وأخلاقه: إنّ إبراهيم بن العباس (الصولي) قال: ما رأيت الرضا عليه السلام سئل عن شيء إلا علمه، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب عنه، وكان جوابه كلّه وتمثله انتزاعات من القرآن المجيد، وكان

يختمه في كلِّ ثلاث، وكان عليه السَّلام يقول: «لو أتني أردتُ أن أختمه في أقرب من ثلاث لختمتُ، ولكنني ما مررتُ بآية قطّ إلا فكَرْتُ فيها، وفي أيّ شيء أنزلت وفي أي وقت، فلذلك صرْتُ أختمه في كلِّ ثلاث.»

وقال المسعودي في مروج الذهب: سُعِيَ إلى المتوكل بعليّ (الهادي) بن محمد الجواد عليه السَّلام أنّ في منزله كتباً وسلاحاً من شيعته من أهل قم، وأنّه عازم على الوثوب بالدولة، فبعث إليه جماعة من الأتراك فهجموا على داره ليلاً فلم يجدوا فيها شيئاً ووجدوه في بيتٍ مغلقٍ عليه، وعليه مدرعةٌ من صوف وهو جالس على الرَّمْل والحِصَا ومتوجّهٌ إلى الله تعالى يتلو آياتٍ من القرآن.

هذا، وما ذكرناه هنا ليس سوى نماذج معدودة من موارد عديدة كثيرة، لو أحصاها أحد وتقصّاها وتتبعها لتهيأ منها مجلد ضخم كثير العبر والدروس.

ولم يكن هذا بالأمر العجيب، فأهل البيت بدءاً بالإمام عليّ عليه السَّلام وولديه الحسن والحسين عليهما السَّلام أعرف من غيرهم بقيمة القرآن الكريم وعظمته، وبفضله ومحتواه.

### أهل البيت وعلوم القرآن

كان أهل البيت عليهم السَّلام السباقين إلى التحدث في علوم القرآن الكريم من: تفسيره وتبيان مقاصده، وتعليم مفاهيمه للناس وبيان ما يرتبط به من شؤون، مثل أسباب النزول ومواقع النزول وما شابه ذلك.

وإليك ما كتبه ابن النديم في الفهرست حول الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السَّلام في مجال الاهتمام بالقرآن جمعاً وتدويناً، وإليك نص ما دبّجه بالنص:

ترتيب سور القرآن في مصحف أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه.

قال ابن المنادي: حدّثني الحسنُ بن العباس قال: أخبرْتُ عن عبد الرحمان بن أبي حماد عن الحكم بن ظهير السّدوسي، عن عبد خير عن عليّ عليه السّلام أنّه رأى من النَّاس طيرةً عند وفاة النَّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم، فأقسم أنه لا يضعُ على ظهره رداءه حتّى يجمع القرآن، فهو أوّل مصحف جمع فيه القرآن من قلبه.

وهكذا كان أوّل اهتمامات الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، عقب وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله والتحاقه بالرفيق الأعلى هو جمع القرآن المنزّل من أوله إلى آخره.

وقال السيوطي في «الإتقان»: وأمّا عليّ فروى عنه الكثير، وقد روى معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال: شهدتُ عليّاً يخطب وهو يقول:

سلوني، فوالله لا تسألونني عن شيء إلاّ أخبرتكم. وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلاّ وأنا أعلمُ أبليلاً نزلت أم بنهار، في سهلٍ أم في جبل.

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال: إن القرآن أنزلَ على سبعة أحرف، ما منها حرف إلاّ وله ظهر وبطن، وإنّ عليّ بن أبي طالب عنده من الظاهر والباطن.

وإليك أيضاً نصّ ما كتبه ابن النديم عن الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السّلام في فهرسته: «تسمية الكتب المصنّفة في تفسير القرآن. ثمّ قال: كتابُ الباقر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام.»

وقال الشيخ المفيد أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان: لم يظهر عن أحد من وُلد الحسن والحسين عليهم السّلام من علم الدين والسّنن وعلم القرآن والفنون والأدب ما ظهر من أبي جعفر الباقر عليه السّلام.

وكتب كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي عن نشاط الإمام جعفر الصادق عليه السلام القرآني يقول: «جعفر بن محمد من علماء أهل البيت وساداتهم، ذو علوم جمّة... وتلاوة كثيرة، يتتبع معاني القرآن ويستخرج من بحره جواهره، ويستنتج عجائبه.»

وأُشيد مالك الجهني في شأن الإمام محمد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول:

إذا طلبَ الناسُ علمَ القرآن

كانت قریشُ عليه عيالاً

وإن فاه فيه ابنُ بنتِ النبي

تلقتُ يداهُ فروعاً طوالاً

نجومٌ تهلُّ للمُدلجين

فَنَهدي بأنوانهن الرجالاً

وجاء في «إرشاد» الشيخ المفيد رحمه الله، أنّ المأمون العباسي لما أراد أن يزوج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر الإمام محمد بن عليّ ( الجواد ) عليهما السلام بلغ ذلك العباسيين فشقّ عليهم، واعترضوا على المأمون، وجرى بينهم وبينه جدال ونقاش. ومما قالوه هو: يا أمير المؤمنين، أتزوج ابنتك وقرّة عينك صبيّاً لم يتفقّه في دين الله، ولا يعرف حلاله من حرامه، ولا فرضه من سنته؟!... فأمهله ليتأدب ويقرأ القرآن ويتفقّه في الدين ويعرف الحلال من الحرام، ثمّ اصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم المأمون: وَيُحْكُمُ! إني أعرفُ بهذا الفتى منكم، وإنه لأفقهُ منكم وأعلم بالله ورسوله وسنته وأحكامه، وأقرأ لكتاب الله منكم وأعلم بمحكمه ومتشابهه، وناسخه ومنسوخه، وظاهره وباطنه، وخاصه وعامه، وتنزيله وتأويله منكم.. إلى آخر كلامه. وقال أبو نؤاس وهو يمدح الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام عاكساً نظرة الناس إليه وإلى من تقدّمه من أئمة أهل البيت عليهم السّلام:

مُطَهَّرُونَ نَقِيَّاتٍ ثِيَابُهُمْ

تجري الصلاة عليهم أينما ذُكِرُوا

من لم يكنْ عَلَوِيًّا حينم تَنَسَّبُهُ

فما له في قديم الدهر مفتخِرُ

فالله لما برى خَلْقاً فَاتَقَنَهُ

صَفَاكُمُ واصطفاكم أيها البشرُ

وأنتمُ المَلَأُ الأعلى وعندكمُ

عَلْمُ الكتاب وما جاءت به السُّورُ

وروى الحميري عن محمد بن سعيد مولى لؤل جعفر بن محمد قال: قدم عمر بن الفرج المرخجي المدينة حاجاً بعد مُضيّ أبي جعفر ( أي وفاة الإمام الجواد عليه السّلام ) فاحضر جماعة من أهل المدينة والمخالفين المعاندين لأهل بيت رسول الله فقال لهم: إبعثوا لي رجلاً من أهل الأدب والقرآن والعلم لا يوالي أهل هذا البيت،

لأضمة إلى هذا الغلام، وأوكله بتعليمه، وأتقدم إليه بأن يمنع منه الرافضة الذين يقصدونه، يمسونه. فأسموا له رجلاً من أهل الأدب يُكنى أبا عبدالله ويعرف بالجندي، متقدماً عند أهل المدينة في الأدب والفهم، ظاهر الغضب والعداوة.. فأحضره عمر بن الفرّج وأسنى له الجاري من مال السلطان وتقدّم إليه بما أراد، وعرفه أن السلطان أمره باختيار مثله، وتوكيله بهذا الغلام.

قال: فكان الجندي يلزم أبا الحسن في القصر بـ «صريا» فإذا كان الليل أغلق الباب وأقفله، وأخذ المفاتيح إليه. فمكث على هذا مدةً وانقطعت الشيعة عنه وعن الاستماع إليه منه والقراءة عليه.

ثم اني لقيته في يوم جمعة فسلمت عليه، وقلت له: ما قال هذا الغلام الهاشمي الذي تودبه؟ فقال منكراً عليّ: تقول هذا الغلام، ولا تقول الشيخ الهاشمي؟! أنشدك الله هل تعلم في المدينة أعلم مني؟! قلت: لا. قال: فاني والله أذكر له الحزب من الأدب أظن أني قد بالغت فيه فيملي عليّ بما فيه أستقيده منه، ويظنّ الناس أني أعلمه، وأنا والله أعلم منه.

قال: فتجاوزت عن كلامه هذا، كأنني ما سمعته منه، ثم لقيته بعد ذلك فسلمت عليه وسألته عن خبره وحاله، ثم قلت: ما حال الفتى الهاشمي؟ فقال لي: دَع هذا القول عنك، هذا والله خير أهل الأرض وأفضل من خلق، إنّه لربما همّ بالدخول ( أي الدخول إلى حجرته للاستراحة ) فأقول له: تنظر حتى تقرأ عُشرك، فيقول لي: أي السور تحب أن أقرأها؟ فأذكر له من السور الطوال لم يبلغ إليه، فيهبها بقراءة لم أسمع أصحّ منها من أحد قط، وحزمٍ أطيب من مزامير داود النبيّ الذي بقراءته يضرب المثل.

قال: ثم قال: هذا مات أبوه بالعراق وهو صغير بالمدينة، ونشأ بين هذه الجواري السود فمن اين عَلِمَ هذا !؟

قال: ثم ما مرّت به الأيّام والليالي حتّى لقيته فوجدته قد قال بإمامته وعرف الحق.

أهل البيت بالمرصاد لمن يسيء إلى القرآن

على أن عناية أهل البيت (عليهم السّلام) لم تقتصر على ما مرّ، بل كانوا بالمرصاد لكل من يكيّد للقرآن الكريم ويريد الاساءة إليه، أو حصلت له شبهة فراح يجري وراء شبهته، فكانوا يرثون عن القرآن كيّد الكائدين، وعادية المعادين، أو يدفعون عنه ما تُلقى حوله من شبهات. وهذه بعض النماذج من هذا الموقف العظيم:

قال هشام بن الحكم ( وهو من تلامذة الإمام الصادق عليه السّلام وأصحابه ):

اجتمع ابنُ أبي العوجاء وأبو شاعر الديصاني الزنديق، وعبدُ الملك البصري، وابنُ المقفّع عند بيت الله الحرام يستهزئون بالحاجّ ويطعنون بالقرآن.

فقال ابن أبي العوجاء: تعالوا نقض كل واحدٍ منّا رُبْعَ القرآن، وميعادنا من قابلٍ في هذا الموضوع نجتمع فيه، وقد نقضنا القرآن كلّهُ، فإنّ في نقض القرآن إبطال نبوّة محمّد، وفي إبطال نبوّته إبطال الإسلام، وإثبات ما نحن فيه.

فاتفقوا على ذلك وافترقوا، فلما كان من قابلٍ اجتمعوا عند بيت الله الحرام، فقال ابن أبي العوجاء:

أمّا أنا فمفكّر منذ افترقنا في هذه الآية: «فَلَمَّا اسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا» ، فما أقدر أن أضمّ إليها في فصاحتها وجميع معانيها شيئاً، فشغلّتي هذه الآية عن التّفكّر فيما سواها. فقال عبدالمك: وأنا منذُ فارقتكم مفكّر في هذه الآية: «يا أيّها الناسُ صُربِ ممثّلٍ فاستمعوا له إنّ الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن



يَسْلُبُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ» ، ولم أقدر على الإتيان بمثلاً.

فقال أبو شاعر: وأنا منذ فارقتكم مفكّر في هذه الآية: «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا» لم أقدر على الإتيان بمثلاً.

فقال ابن المقفع: يا قوم، إن هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر، وأنا منذ فارقتكم مفكّر في هذه الآية: «وقيل يا أرض أبلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء، وقضي الأمر، واستوتت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين» ، لم أبلغ غاية المعرفة بها، ولم أقدر على الإتيان بمثلاً.

قال هشام: فبينما هم في ذلك إذ مرّ بهم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال: «قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً.»

فنظر القوم بعضهم إلى بعض وقالوا: لئن كان للإسلام حقيقة لما انتهى أمر وصية محمد إلا إلى جعفر بن محمد، والله ما رأينا قط إلا هيناه، واقشعرت جلودنا لهيبته. ثم تفرقوا مقرّين بالعجز.

وقد تصدى الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لدحض شبّهات الزنادقة حول القرآن الكريم، في أحاديث متعددة ومفصلة ورائعة. نلفت إخواننا الأعزاء إليها بذكر العنوان. بحار الأنوار باب ردّ التناقض في القرآن.

ونكتفي هنا بذكر رواية عن موقف حفيده الإمام العسكري عليه السلام في قضية مماثلة، وإليك نص الرواية:

كتب أبو القاسم الكوفي في كتاب (التبديل) أنّ إسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه، أخذ في تأليف (تناقض القرآن)، وشغّل نفسه بذلك، وتفرّد به في منزله. وإنّ بعض تلامذته دخل يوماً على الإمام الحسن العسكري عليه السّلام فقال له أبو محمّد العسكري عليه السّلام: أما فيكم رجلٌ رشيدٌ يرَدُّعُ أستاذكم (الكنديّ) عمّا أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟

فقال التلميذ: نحنُ من تلامذته، كيف يجوز منّا الاعتراض عليه في هذا أو في غيره؟! غيرهِ!

فقال أبو محمّد عليه السّلام: أتودّي إليه ما ألقىه إليك؟ قال: نعم.

قال: فصِرْ إليه، وتلطّف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعتِ الأنسَةُ في ذلك فقل: قد حَضَرْتِي مسألةُ أسألكَ عنها. فإنّه يستدعي ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن، هل يجوز أن يكون مرادُه بما تكلم به منه غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت إليها؟ فإنه سيقول: إنّه من الجائز؛ لأنه رجلٌ يفهم إذا سمع، فإذا أوجب ذلك فقل له: فما يُدريك لعلّه قد أرادَ غير الذي ذهبت أنت إليه، فتكون واضعاً لغير معانيه!

فصار الرجلُ إلى (الكندي) وتلطّف إلى أن ألقى عليه هذه المسألة.

فقال له: أعدْ عليّ! فأعاد عليه، فتفكّر في نفسه، ورأى ذلك محتملاً في اللغة، وسائغاً في النظر.

وجاء في (المناقب) لابن شهر آشوب: أنّ الكنديّ لما سمع من تلميذه ما علّمه الإمام العسكري قال: أقسمتُ عليكِ إلاّ أخبرتني من أين لك هذا؟

فقال: إنّه شيء عَرَضَ بقلبي فأوردته عليك، فقال: كلاً، ما مثلك من أهدى إلى هذا ولا من بلغ هذه المنزلة، فعرفني من أين لك هذا؟

فقال: أمرني به أبو محمد وهو يعني الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

فقال: الآن جئت به (أي الآن جئت بالحق)، وما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت (يعني بيت الرسالة والنبوة وأهله، أهل البيت عليهم السلام). ثم إنه (أي الكندي) دعا بالنار، وأحرق جميع ما كان ألفه.

وفي قضية ما يسمّى بمحنة (خلق القرآن) التي استغلّتها السلطات العباسية لإشغال المسلمين، وصرفهم عن الجانب العملي للقرآن بطرح القضايا الجانبية التي لا ترتبط بما هو المهم من هدف القرآن الكريم.. وقف أهل البيت عليهم السلام من هذه القضية الاستهلاكية موقفاً رائعاً ومعقولاً، فقد كتب الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام الرسالة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم عَصَمْنَا اللهُ وَإِيَّاكَ مِنَ الْفِتْنَةِ، فَإِنْ يَفْعَلْ أَعْظَمُ بِهَا مِنْ نِعْمَةٍ، وَإِنْ لَا يَفْعَلْ فَهِيَ الْهَلَكَةُ. نحن نرى أن الجِدَالَ فِي الْقُرْآنِ بَدْعَةٌ اشْتَرَكُ فِيهَا السَّائِلُ وَالْمَجِيبُ، فَيَتَعَاطَى السَّائِلُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَيَتَكَلَّفُ الْمَجِيبُ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ الْخَالِقُ إِلَّا اللهُ، وَمَا سِوَاهُ مَخْلُوقٍ، وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ، لَا تَجْعَلْ لَهُ اسْمًا مِنْ عِنْدِكَ فَتَكُونَ مِنَ الضَّالِّينَ. جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مُشْفِقُونَ.

مواقف متميزة من القرآن الكريم

امتاز أهل البيت عليهم السلام في هذا المجال، بعد كل هذا وذاك، بمواقف متميزة من القرآن أشدّ تميّزاً مما سبق، نشير إلى أبرز هذه المواقف:

الحثّ على تقديم القرآن على الهوى، لا العكس

حثّ أهل البيت صلوات الله عليهم المسلمين في أكثر من موضع، على تقديم القرآن على الهوى، في عهدٍ ساد فيها الميل بالحق إلى الهوى، وحمل الكتاب على الرأي الشخصي، وجعل القرآن مقوداً وتابِعاً، بعد أن كان قائداً ومتبوعاً!

في الخطبة رقم (87) من نهج البلاغة يقول الإمام عليّ عليه السلام واصفاً المؤمن، كما يصف بعد ذلك الفسّاق، ويعدّد صفاتهم: «قد أمكّن الكتاب (أي القرآن) من زمامه، فهو قائده وإمامه، يحلُّ حيث حلَّ ثقله، وينزل حيث كان منزلُه. وآخرُ قد تسمى عالماً وليس به.. قد حملَ الكتاب (القرآن) على آرائه، وعطف الحق على أهوائه.»

وقال عليه السلام في الخطبة رقم (138) وهو يصف سياسة الإمام المهدي عليه السلام الذي تحدثت أحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وآله عن ظهوره وإصلاحه لما فسد من أحوال العالم البشري:

يعطفُ الهوى على الهدى إذا عطفوا الهدى على الهوى، ويعطفُ الرأي على القرآن إذا عطفوا القرآن على الرأي.

يقول الشيخ محمد عبده شارح نهج البلاغة في شرح هذا الكلام العلويّ: (يعطف) خبر عن قائم ينادي بالقرآن ويطالب الناس باتّباعه، وردّ كلّ رأيٍ إليه. ومعنى (يعطف الهوى) يقهره ويميل به عن جانب الإيثار، فيجعل الهدى ظاهراً على الهوى. وكذلك قوله (يعطف الرأي على القرآن) أي يقهرُ حكم الرأي والقياس، ويجعل الغلبة للقرآن عليه، ويحمل الناس على العمل به دونه.

التأكيد على دور العترة في القرآن

رسم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله الخَطَّ الذي ينبغي أن يسير عليه المسلمون من بعده عندما قال: «إني تاركٌ فيكمُ الثَّقَلَيْنِ: كتابَ اللهِ، وعترتي أهلَ بيتي. ما إن تمسَّكتمُ بهما لن تضلُّوا أبداً، وإنَّهما لن يفترقا حتَّى يردا عليَّ الحوضَ.»

وبذلك يتوجَّب على المسلمين إذا أرادوا أن يبقوا على هدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ان يرجعوا إلى هذين المصدرين: القرآن الكريم وأهل البيت، والاستغناء عن أيِّ واحدٍ منهما يعني مخالفة ما أتى به النبي صَلَّى الله عليه وآله وما أوصى به.

من هذا المنطلق بقي أهل البيت عليهم السَّلام يحنُّون المسلمين على فهم القرآن في ضوء تفسير أهل البيت وتوضيحاتهم، وعدم الاستقلال بالفهم الشخصي. فعِدْل القرآن (أي العترة) هو المرجع الشرعي النهائي الوحيد. بموجب حديث الثَّقَلَيْنِ . الذي يؤخذ منه تفسير الكتاب وبيان مقاصده ومراميه.

ونشير هنا إلى نموذج من الموضوع:

دخل قَتادة (الفقيه المشهور) على الإمام محمَّد بن عليِّ الباقر عليه السَّلام فقال له الإمام:

انت فقيه أهل البصرة ؟

فقال: نعم، هكذا يزعمون.

قال الإمام عليه السَّلام: بلغني أنك تفسر القرآن ؟

قال: نعم.

فانكر عليه الإمام ذلك قائلاً:

« يا قتادة إن كنت قد فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلك، وإن كنت قد فسرت من الرجال فقد هلكت وأهلك. يا قتادة، ويحك! إنما يعرف القرآن من خُوطب به.»

والمراد هو معرفة القرآن حقَّ المعرفة لا معرفة معاني كلماته ومعانيه المتعارفة، ذلك أن أهل البيت عليهم صلوات الله هم الذين يعرفون المحكم من المتشابه، والناسخ من المنسوخ، وليس عند غيرهم ما عندهم من هذا العلم، وقد أثير عن الأئمة عليهم السلام القول:

إنه ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، الآية يكون أولها في شيء وآخرها في شيء، وهو كلام متصل ينصرف إلى وجوه.»

وقد أعطى أهل البيت عليهم السلام نماذج من التفسير الصحيح للقرآن الذي خفي عن الآخرين، وكانوا بذلك خير معلّم للمسلمين لكيفية فهم القرآن. ونكتفي هنا بذكر نموذجين من هذا الأمر:

عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرّة المحدث أن أدخله على أبي الحسن الإمام الرضا عليه السلام، فاستأذنته في ذلك فأذن لي، فدخل عليه، فسأله عن الحلال والحرام حتى بلغ سؤاله إلى التوحيد، فقال أبو قرّة: إنا رويناه أن الله قسم الرؤية والكلام؛ الكلام لموسى، ولمحمد الرؤية. فقال أبو الحسن عليه السلام: فمن المبلّغ عن الله إلى الثقلين من الجن والإنس: لا تدركه الأبصار، ولا يُحيطون به علماء، وليس كمثله شيء؟! أليس محمد صلى الله عليه وآله؟! قال أبو قرّة: بلى.

فقال الإمام عليه السلام: كيف يجيء رجل إلى الخلق جميعاً فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله، فيقول: لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به

علماً، وليس كمثل شيء، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطتُ به علماً وهو على صورة البشر؟!

قال أبو قرّة: فانه يقول: «ولقد رآه نزلةً أخرى.»

فقال الإمام أبو الحسن: إنَّ بَعَدَ هذه الآية ما يدلُّ على ما رأى، حيث قال: «ما كَذَّبَ الفؤادُ ما رأى» يقول: ما كَذَّبَ فؤادُ محمَّد ما رأت عيناه، ثمَّ أخبر بما رأى فقال: «لقد رأى من آياتِ ربِّه الكبرى» فأياتُ الله غيرُ الله، وقد قال الله: «ولا يُحيطونَ به علماً» فإذا رآته الأبصار فقد أحاط به العلمُ ووقعت المعرفة.

فقال أبو قرّة: فتكذَّبُ بالروايات ؟

فقال أبو الحسن عليه السَّلام: إذا كانت الرواياتُ مخالفةً للقرآن كذَّبُها، وما أجمع المسلمون عليه [هو] أنه لا يُحاط به علماً ولا تُدرَّكه الأبصار وليس كمثل شيء.

وأما ما أعطاه الأئمَّة في مجال التشريع والفقهِ فنأتي بنموذج أو نموذجين فيه:

عن عبد الأعلى آل سام قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السَّلام: عَثَرْتُ فانقطع ظفري فجعلتُ على إصبعي مرارةً، فكيف أصنع بالوضوء ؟

قال عليه السَّلام: يُعرف هذا وأشباهه من كتاب الله عزَّ وجلَّ، قال الله تعالى: «ما جَعَلَ عليكم في الدينِ من حَرَجٍ» إمسح عليه.

وعن زُرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السَّلام: ألا تُخبرني من أين علمتَ وقلت: إنَّ المسح ببعض الرأس وبعض الرِّجلين ؟

فضحك ثمَّ قال: يا زُرارة، قاله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ونزلَ به الكتاب من الله عزَّ وجلَّ، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: «فاغسلوا وجوهكم» فَعَرَفْنَا أَنَّ الوجهَ كُلَّهُ ينبغي أن يُغسَلَ، ثمَّ قال: «وأيديكم إلى المرافق» فَوَصَلَ اليدين إلى المرفقين بالوجه، فَعَرَفْنَا أَنَّهُ

ينبغي لهما أن يُغسلا إلى المرفقين، ثم فصل بين الكلام فقال: «وامسحوا برؤوسكم»  
 فعرفنا حين قال: «برؤوسكم» أنّ المسح ببعض الرأس لمكان «الباء»، ثم وصل  
 الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه، فقال: «وأرجلكم إلى الكعبين» فعرفنا حين  
 وصلهما (وصلها) بالرأس أن المسح على بعضهما (بعضها)، ثم فسّر ذلك رسول الله  
 صلى الله عليه وآله فضيّعوه.

الردع عن المتاجرة بكتاب الله بكل أشكاله

وكان مما وقف منه أهل البيت عليهم السلام موقفاً حازماً ومتميزاً هو عملية المتاجرة  
 بالقرآن الكريم بجميع أشكالها، والدعوة إلى تعلم قراءة القرآن، وقراءته، وحفظه،  
 والتدبر فيه لأنه كتاب الله المنزّل لهداية البشرية، وصوناً للقرآن من أن يصير إلى ما  
 صارت إليه الكتب السماوية السالفة، فيقع المسلمون فيما وقع فيه أهل الكتاب من  
 ممالأة الجبابرة والطواغيت على حساب كتبهم. وكذا المتاجرة بتلك الكتب، من خلال  
 تحريفها وتبديلها لقاء امتيازات مادية أو ما شابه ذلك.

ونسوق هنا نموذجاً واحداً من عشرات النماذج في هذا المجال، قال الإمام جعفر  
 الصادق عليه السلام:

« مَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ يَرِيدُ بِذَلِكَ عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا لَعِنَ  
 الْقَارِئُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ لَعْنَاتٍ، وَلَعِنَ الْمُسْتَمِعُ بِكُلِّ حَرْفٍ لَعْنَةً. »

احاديث و آيات في حق الائمه عليهم السلام الذين افترض الله طاعتهم على عباده  
 المؤمنين المخلصين بعد وفاة رسوله صل الله عليه و اله و سلم.

عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: كل من دان الله عز  
 وجل بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول و هو ضال  
 متحير و الله شانى لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت



ذاهبه وجائيه يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنت اليها و  
اغترت بها فباتت معها في مريضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها  
وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها  
واغترت بها , فصاح بها الراعي : الحقي براعيك و قطيعك فانت تائهة متحيرة عن  
راعيك و قطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة , لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او  
يردها فيينا هي كذلك اذ اغتم الذئب ضيعتها , فاكلها , و كذلك و الله يا محمد من  
اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالا تائها ,  
وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر و نفاق.

واعلم يا محمد ان ائمه الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله , قد ضلوا و اضلوا  
فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرن مما  
كسبوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد.

عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ( ومن يؤت الحكمة فقد اوتي  
خيرا كثيرا ) فقال: طاعه الله و معرفة الإمام.

عن بريد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى : ( او من  
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الارض ) فقال ميت لا يعرف شيئا و  
( نورا يمشي به في الارض ) اماما يؤتم به,

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال : الذي لا يعرف الإمام.

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال ابو جعفر عليه السلام : دخل ابو عبد الله  
الجدلي على امير المؤمنين ( الإمام علي بن ابي طالب ) عليه السلام فقال ( الإمام  
علي ) : يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل : ( من جاء بالحسنة فله خير

منها وهم من فزع يومئذ امنون , ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل  
تجزون الا ما كنتم تعملون ) ؟ قال: بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك , فقال :  
الحسنه معرف, الولاي, وحبنا اهل البيت , و السيئ, انكار الولاي, وبغضنا اهل

البيت , ثم قرأ عليه هذه الآية.

عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : ( واتيناهم ملكا عظيما ) قال :  
الطاعة المفروضة.

وقد ورد في كتاب الكافي ان ابا جعفر عليه السلام قال : حبنا ايمان وبغضنا نفاق.  
عن ابي الحسن العطار قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اشرك بين  
الاوصياء و الرسل في الطاعة.

قال ابو عبد الله عليه السلام : نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا , لنا الانفال و  
لنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله : ام  
يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله.

عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله قولنا في الاوصياء ان طاعتهم  
مفروضة , قال : فقال نعم , هم الذين قال الله تعالى : ( اطيعوا الله و اطيعوا  
الرسول و اولي الامر منكم ) وهم الذين قال الله عز وجل : انما وليكم الله ورسوله و  
الذين امنوا.

عن عبد الاعلى قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : السمع و الطاعة  
ابواب الخير , السامع المطيع لا حجة عليه و السامع العاصي لا حجة له وامام  
المسلمين تمت حجته واحتجابه يوم يلقي الله عز وجل , ثم قال : يقول الله تبارك و  
تعالى : يوم ندعو كل اناس بامامهم.

عن سماعة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : ( فكيف اذا  
جننا من كل امة بشهيد و جننا بك على هولاء شهيدا ) قال نزلت في امة محمد صل  
الله عليه و اله وسلم خاصة , في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم و محمد صل  
الله عليه و اله و سلم شاهد علينا.

عن بريد العجلي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ( وكذلك  
جعلناكم امما وسطا لتكونوا شهداء على الناس ) قال : نحن الامة الوسطى ونحن

شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه قلت: قول الله عز وجل ( ملة ابيكم ابراهيم ) قال : ايانا عنا خاصة , ( هو سماكم المسلمين من قبل ) في الكتب التي مضت ( وفي هذا ) القران , ( ليكون الرسول شهيدا عليكم ) فرسول الله صل الله عليه و اله وسلم الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيامة , ومن كذب كذبنا يوم القيامة.

عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ( افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ) فقال ( ابا الحسن عليه السلام ) : امير المؤمنين صلوات الله عليه الشاهد على رسول الله صل الله عليه و اله وسلم ورسول الله على بينة من ربه.

عن سورة بن كليب قال : قال لي ابو جعفر عليه السلام : و الله انا لخزان الله في سمائه وارضه , لا على ذهب و لا على فضة الا على علمه.

قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا خزانة في سمائه و ارضه ولنا نطقت الشجرة وعبادتنا عبد الله عز وجل ولولانا ما عبد الله.

قال الإمام علي الرضا عليه السلام : الائمة خلفاء الله عز وجل في ارضه . و قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام : الاوصياء هم ابواب الله عز وجل التي يؤتى منها , ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله تبارك و تعالى على خلقه. عن عبد الله بن سنان قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل جلاله : ( وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ) قال : هم الائمة.

عن ابي خالد الكابلي قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : ( فامنوا بالله ورسوله و النور الذي انزلنا ) فقال : يا ابا خالد , النور و الله الائمة عليهم السلام , يا ابا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضئية

بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عنم يشاء فتظلم قلوبهم و يغشاهم بها.

عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال : سألته عن قول الله تبارك و تعالى : ( يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ) قال : يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بأفواههم , قلت قوله تعالى : ( و الله متم نوره ) قال : يقول : و الله متم الإمامة و الإمامة هي النور وذلك قوله عز وجل : ( امنوا بالله ورسوله و النور الذي انزلنا ) قال : النور هو الإمام.

عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ( اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ) قال : هم الائمة . قال الإمام علي الرضا عليه السلام : ان الاعمال تعرض على رسول الله صل الله عليه و اله وسلم ابرارها و فجارها .

عن الإمام محمد الباقر عليه السلام قال في قوله تعالى : ( وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا ) قال : يعني لو استقاموا على ولاية علي بن ابي طالب امير المؤمنين و الاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيمهم ( لاسقيناهم ماء غدقا ) يقول : لاشربنا قلوبهم الايمان , و الطريقة هي الايمان بولاية علي و الاوصياء .

عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ( الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ) فقال ابو عبد الله عليه السلام : استقاموا على الائمة واحد بعد واحد تنتزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون صدق الله العلي العظيم و صدق وسوله الكريم محمد صل الله عليه و اله وسلم و صدق ولي الله الاعظم علي بن ابي طالب عليه الصلاة و السلام . اصول الكافي .

ألا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فإنّ بين جوانحي علماً جمّاً، فسلوني قبل أن تشغر برجلها فتنة شرقية وتطأ في خطامها بعد موتها وحياتها، وتشبّ نار بالحطب الجزل من غربي الأرض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها لرحلة ومثلها، فإذا استدار الفلك قلت: مات أو هلك بأيّ واد سلك، فيومئذ تُأَوَّلُ الآية {ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا}.

ولذلك آيات وعلامات، أولهنّ إحصار الكوفة بالرصد والخذق، وتخريق الروايا في سلك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الأكبر تهتزّ، القاتل والمقتول في النار، وقتل سريع وموت ذريع، وقتل النفس الزكيّة بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الأصقع صبراً في بيعة الأصنام، وخروج السفيناني براية حمراء أميرها رجل من بني كلب واثنى عشر ألف عنان من خيل السفيناني، يتوجّه إلى مكة والمدينة،

أميرها رجل من بني أميّة يقال له خزيمة، أطمس العين الشمال، على عينه ظفرة غليظة، يتمثّل بالرجال، لا تردّ له راية حتّى ينزل المدينة في دار يقال لها دار أبي الحسن الأموي، ويبعث خيلاً في طلب رجل من آل محمّد، وقد اجتمع إليه ناس من الشيعة، يعود إلى مكة أميرها رجل من غطفان إذا توسّط القاع الأبيض خسف بهم، فلا ينجو إلّا رجل يحوّل الله وجهه إلى قفاه لينذرهم، ويكون آية لمن خلفهم، ويومئذ تأويل هذه الآية {إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ}.

ويبعث مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة، وينزلون الرّوحاء والفارق، فيسير منها ستون ألفاً حتّى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود (عليه السلام) بالنخيلة فيهجمون إليهم يوم الزينة، وأمير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر، فيخرج من مدينة الزوراء إليهم أمير في خمسة آلاف من الكهنة، ويقتل على جسرها سبعين ألفاً حتّى تحمي الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء وبتن الأجساد، ويسبى من الكوفة سبعون ألف بكر لا

يكشف عنها كَفَّ ولا قناع حتَّى يوضعن في المحامل ويذهب بهنَّ إلى الثوبِ وهي الغري.

ثمَّ يخرج من الكوفة مائة ألف ما بين مشرك ومنافق حتَّى يقدموا دمشق لا يصدِّهم عنها صادّ وهي إرم ذات العماد، وتقبل رايات من شرقي الأرض غير معلّمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير، مختوم في رأس القناة بخاتم السيد الأكبر، يسوقها رجل من آل محمّد، تظهر بالمشرق وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها بشهر حتَّى ينزلوا الكوفة طالبين بثار آبائهم.

فبينما هم على ذلك إذ أقبلت خيل اليماني والخراساني يستبقان كأتهما فرسي رهان، شعث عُبر جرد، أصلاب نواطي وأقداح، إذا نظرت أحدهم برجله باطنه، فيقول: لا خير في مجلسنا بعد هذا، اللهمَّ فإنَّا التائبون، وهم الأبدال الذي وصفهم الله في كتابه العزيز {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} ونظراؤهم من آل محمّد.

ويخرج رجل من أهل نجران يستجيب للإمام فيكون أول النصارى إجابةً، فيهدم بيعة ويدقّ صليبه، فيخرج بالموالي وضعفاء الناس، فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى، فيكون مجمع الناس جميعاً في الأرض كلها بالفاروق، فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف ألف، يقتل بعضهم بعضاً، فيومئذ تأويل هذه الآية {فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِئِينَ} بالسيف.

وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر: يا أهل الهدى اجتمعوا، وينادي مناد من قبل المغرب بعدما يغيب الشفق: يا أهل الباطل اجتمعوا، ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس، وتصفّر فتصير سوداء مظلمة، ويوم الثالث يفرق الله بين الحقّ والباطل، وتخرج دابة الأرض، وتقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتية،

فبيعت الله الفتية من كهفهم مع كلبهم، منهم رجل يقال له مليخا وآخر خملاها وهما الشاهدان المسلمان للقائم. مسند الإمام علي.

أخرج ابن عساكر عن علي [(عليه السلام)] قال: إذا قام قائم آل محمد (صلى الله عليه وسلم)، جمع الله أهل المشرق وأهل المغرب، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأما الأبدال فمن أهل الشام.

الصدوق: باسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في حديث مع ابنه الحسين، قال: لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه.

عن علي (عليه السلام): كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يُرى، يبهر بعضكم من بعض، (فإلى الله الشكوى من استيلاء أهل النفاق وتغلب أهل الشقاق، وغيبة الإمام واستتاره وغرخته وبعد نهاره حتى انقطع خبره وكاد أن ينسى ذكره، فننسى كنفسه الفداء ومهجتي لاقدامه الوقاء). مسند الإمام علي

عن علي [(عليه السلام)]: إن الأبدال بالشام يكونون، وهم أربعون رجلا، بهم تسقون الغيث وبهم تنصرون على أعداءكم، ويصرف عن أهل الأرض البلاء والغرق.

عن علي [(عليه السلام)]: الأبدال يكونون بالشام، وهم أربعون رجلا، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا، ويُسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب.

عن الحارث بن هرمل قال: قال علي بن أبي طالب [(عليه السلام)]: يا أهل العراق لا تسبوا أهل الشام فإنّ فيهم الأبدال.

قال تمام الرازي في كتاب (فضل مغارة الدم)، ثنا أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم الأزريقي، حدثني من أثق به، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، عن الوليد ابن مسلم، عن ابن جريج، عن عروة بن رويم، عن أبيه، قال: سمعت علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسأله رجل عن الأثرات بدمشق؟ فقال: بها جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم أخاه، وفي أسفله في الغرب ولد إبراهيم، وفيه آوى الله تعالى عيسى بن مريم وأمه من اليهود، وما من عبد أتى معقل روح الله فاغتسل وصلى ودعا لم يرده الله خائباً. فقال رجل: يارسول الله صفه لنا؟ قال: هو بالغوطة في مدينة يقال له دمشق، وأزيدكم أنه جبل كلمه الله فيه، وفيه ولد أبي إبراهيم، فمن أتى هذا الموضع فلا يعجز في الدعاء، فقال رجل: يارسول الله أكان ليحيى معقل؟ قال: نعم، احترس فيه يحيى من هذا ورجل من قوم عاد في الغار الذي تحت دم ابن آدم المقتول، وفيه احتراس إلياس من ملك قومه، وفيه صلى إبراهيم ولوط وموسى وعيسى وأيوب، فلا تعجزوا عن الدعاء فيه، فان الله أنزل عليّ {أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} فقال رجل: يارسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك؟ فأنزل الله {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ}. مسند الإمام علي.

أحمد بن حنبل: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني شريح . يعني ابن عبيد . قال: ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] وهو بالعراق، فقالوا: أنلعنهم ياأمير المؤمنين؟ قال: لا، اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: الأبدال يكونون بالشام، وهم أربعون رجلا، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا، يسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب.



أخرج الحاكم وصححه، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): ستكون فتنة، تحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم، فإن فيهم الأبدال، وسيرسل الله سبباً من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، ثم يبعث الله عند ذلك رجلاً من عترة الرسول (عليه الصلاة والسلام) في اثني عشر ألفاً إن قلوا أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، إمارتهم إن علامتهم أمّ أمّ على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات، ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع في الملك، فيقتلون ويهزمون، ثم يظهر الهاشمي فيرد الله على الناس إلفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال. مسند الإمام علي عن علي [(عليه السلام)]:

الأبدال ستون رجلاً ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين ولا بالمعجبين، لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكن بسخاء الأنفس وسلامة القلوب والنصيحة لأئمتهم، إنهم ياعلي في أمّتي أقل من الكبريت الأحمر. مسند الإمام علي.

و كذلك الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على إمامة علي عليه السّلام و خلافته بعد النبي صلى الله عليه و آله دون غيره واضحة و صريحة على أن خلافة رسول الله صلى الله عليه و آله الحَقَّة هي لعلي بن أبي طالب عليه السّلام حصراً ، و أن علياً هو الإمام و الولي بعد رسول الله صلى الله عليه و آله بأمر و تعيينٍ إلهي و نصب و تصريح نبوي في مواضع عديدة فهي كثيرة جداً لا مجال لذكرها تفصيلاً هنا ، فلذلك فإننا نُشير إلى نماذج منها.

و هذا بعض ما جلاء في كتاب الأمالي للمفيد في حق علي عليه السلام قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي إجازة قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا علي بن أسباط عن محمد بن يحيى أخي مغلس عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما ع قال قلت له إنا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة و اجتهاد و خشوع فهل ينفعه ذلك شيئاً فقال يا محمد إنما

مثلنا أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني الأمالي للمفيد إسرائيل و كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فأجيب و إن رجلا منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فأتى عيسى ابن مريم ع يشكو إليه ما هو فيه و يسأله الدعاء له فتطهر عيسى و صلى ثم دعا فأوحى الله إليه يا عيسى إن عبيد أتاني من غير الباب الذي أوتي منه إنه دعاني و في قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه و تنتثر أنامله ما استجبت له فالتفت عيسى ع فقال تدعو ربك و في قلبك شك من نبيه قال يا روح الله و كلمته قد كان و الله ما قلت فاسأل الله أن يذهب به عني فدعا له عيسى ع فتقبل الله منه و صار في حد أهل بيته كذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد و هو يشك فينا

قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير قال حدثنا محمد بن علي بن مهدي قال حدثنا محمد بن علي بن عمرو قال حدثنا أبي عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن الأصبع بن نباته قال دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في نفر من الشيعة و كنت فيهم فجعل الحارث يتأود في مشيته و يخبط الأرض بمحجنه و كان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين ع و كانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث فقال نال الدهر يا أمير المؤمنين مني و زادني أوارا و غليلا اختصام أصحابك ببابك قال و فيم خصومتهم قال فيك و في الثلاثة من قبلك فمن مفرط منهم غال و مقتصد تال و من متردد مرتاب لا يدري أ يقدم أم يحجم فقال حسبك يا أخا همدان ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي و بهم يلحق التالي فقال له الحارث لو كشفت فداك أبي و أمي الرين عن قلوبنا و جعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا قال ع قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بأية الحق فاعرف الحق تعرف أهله يا حارث إن الحق أحسن الحديث و الصادع به مجاهد و بالحق أخبرك فأرعني سمعك ثم

خبر به من كان له حصافة من أصحابك ألا إني عبد الله و أخو رسوله و صديقه  
الأول صدقته و آدم بين الروح و الجسد ثم إني صديقه الأول في أمتكم حقا فنحن  
الأولون و نحن الآخرون و نحن خاصته يا حارث و خالسته و أنا صنوه و وصيه  
و وليه و صاحب نجواه و سره أوتيت فهم الكتاب و فصل الخطاب و علم القرون و  
الأسباب و استودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضي كل باب إلى ألف  
ألف عهد و أيدت و اتخذت و أمددت بليلة القدر نفلا و إن ذلك يجري لي و لمن  
استحفظ من ذريتي ما جرى الليل و النهار حتى يرث الله الأرض و من عليها و  
أبشرك يا حارث لتعرفني عند الممات و عند الصراط و عند الحوض و عند  
المقاسمة قال الحارث و ما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمة النار أقاسمها قسمة  
صحيحة أقول هذا وليي فاتركيه و هذا عدوي فخذيه ثم أخذ أمير المؤمنين ع بيد  
الحارث فقال يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله ص بيدي فقال لي و قد  
شكوت إليه حسد قريش و المنافقين لي إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله و  
بحجزته يعني عصمته من ذي العرش تعالى و أخذت أنت يا علي بحجزتي و أخذ  
ذريتك بحجزتك و أخذ شيعتكم بحجزتكم فما ذا يصنع الله بنبيه و ما يصنع نبيه  
بوصيه خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة نعم أنت مع أحببت و لك ما اكتسبت  
يقولها ثلاثا فقام الحارث يجر رداءه و هو يقول ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أو  
لقيني قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن خالد الميثمي قال حدثنا أبو بكر  
محمد بن الحسين بن المستير قال حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب  
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء  
عن أبي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب ع أخذ رسول الله ص بيدي فقال من تابع هؤلاء الخمس ثم مات و هو يحبك  
فقد قضى نحبه و من مات و هو يبغضك فقد مات ميتة جاهلية يحاسب بما يعمل

في الإسلام و من عاش بعدك و هو يحبك ختم الله له بالأمن و الإيمان حتى يرد  
على الحوض

قال الشيخ الأجل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان أدام الله تأييده و  
توفيقه في هذا اليوم قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر الزيات قال حدثني علي بن  
إسماعيل قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا الحسين الأشقر قال حدثنا قيس عن  
ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي ع قال قال  
رسول الله ص أزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله و هو يحبنا دخل الجنة  
بشفاعتنا و الذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفةتنا.

قال حدثني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني إسحاق بن محمد قال حدثنا  
زيد بن المعدل عن سيف بن عمر عن محمد بن كريب عن أبيه عن عبد الله بن  
عباس قال قال رسول الله ص اسمعوا و أطيعوا لمن و لاه الله الأمر فإنه نظام الإسلام  
قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال حدثني أبو جعفر محمد بن عيسى  
العجلي قال حدثنا مسعود بن يحيى النهدي قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن  
أبيه قال بينما رسول الله ص جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي  
طالب ع نحوه فقال رسول الله ص من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه و إلى نوح في  
حكمته و إلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا الأمالي للمفيد ص :  
محمد بن الحسين الجوهري قال حدثنا علي بن سليمان قال أخبرنا الزبير بن بكار  
قال أخبرني علي بن صالح قال حدثني عبد الله بن مصعب عن أبيه قال حضر عبد  
الله بن عباس مجلس معاوية بن أبي سفيان فأقبل عليه معاوية فقال يا ابن عباس  
إنكم تريدون أن تحرزوا الإمامة كما اختصتم بالنبوة و الله لا يجتمعان أبدا إن

حجتكم في الخلافة مشتبهة على الناس إنكم تقولون نحن أهل بيت النبي ص فما بال خلافة النبوة في غيرنا و هذه شبهة لأنها تشبه الحق و بها مسحة من العدل و ليس الأمر كما تظنون إن الخلافة تتقلب في أحياء قريش برضى العامة و شورى الخاصة و لسنا نجد الناس يقولون ليت بني هاشم ولونا و لو ولونا كان خيرا لنا في دنيانا و أحرانا و لو كنتم زهدتم فيها أمس كما تقولون ما قاتلتم عليها اليوم و و الله لو ملكتموها يا بني هاشم لما كانت ريح عاد و لا صاعقة ثمود بأهلك للناس منكم فقال ابن عباس رحمه الله أما قولك يا معاوية إنا نحتج بالنبوة في استحقاق الخلافة فهو و الله كذلك فإن لم يستحق الخلافة بالنبوة فبم يستحق و أما قولك إن الخلافة و النبوة لا يجتمعان لأحد فأين قول الله عز و جل أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَالكتاب هو النبوة و الحكمة هي السنة و الملك هو الخلافة فنحن آل إبراهيم و الحكم بذلك جار فينا إلى يوم القيامة و أما دعواك على حجتنا أنها مشتبهة فليس كذلك و حجتنا أضوأ من الشمس و أنور من القمر كتاب الله معنا و سنة نبيه ص فينا و إنك لتعلم ذلك و لكن ثنى عطفك و صعرك قتلنا أخاك و جدك و خالك و عمك فلا تبك على أعظم حائلة و أرواح في النار هالكة و لا تغضبوا لدماء أراقها الشرك و أحلها الكفر و وضعها الدين و أما ترك تقديم الناس لنا فيما خلا و عدولهم عن الإجماع علينا فما حرموا منا أعظم مما حرمنا منهم و كل أمر إذا حصل حاصله ثبت حقه و زال باطله و أما افتخارك بالملك الزائل الذي توصلت إليه بالمحال الباطل فقد ملك فرعون من قبلك فأهلكه الله و ما تملكون يوما يا بني أمية إلا و نملك بعدكم يومين و لا شهرا إلا ملكنا شهرين و لا حولا إلا ملكنا حولين و أما قولك إنا لو ملكنا كان ملكنا أهلك للناس من ريح عاد و صاعقة ثمود فقول الله يكذبك في ذلك قال الله عز و جل وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ فنحن أهل بيته الأذنون و رحمة الله خلقه كرحمته بنبيه خلقه ظاهر و العذاب بتملكك رقاب المسلمين ظاهر للعيان و سيكون

من بعدك تملك ولدك و ولد أبيك أهلك للخلق من الريح العقيم ثم ينتقم الله بأوليائه و يكون العاقبة للمتقين.

قال حدثنا أبو الحسن محمد بن مظفر الوراق حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج قال أخبرني الحسين بن أيوب من كتابه عن محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي ع عن أبيه عن جده قال إن الله جل جلاله بعث جبرئيل ع إلى محمد ص أن يشهد لعلي بن أبي طالب ع بالولاية في حياته و يسميه بإمرة المؤمنين قبل وفاته فدعا نبي الله ص تسعة رهط فقال إنما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الأرض أقمتم أم كتمتم الأمالي للمفيد ص : 19 ثم قال يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال أ عن أمر الله و رسوله قال نعم فقام فسلم عليه بإمرة المؤمنين ثم قال قم يا عمر فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال أ عن أمر الله و رسوله نسميه أمير المؤمنين قال نعم فقام فسلم عليه ثم قال للمقداد بن الأسود الكندي قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقام فسلم و لم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله ثم قال لأبي ذر الغفاري قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة اليماني قم فسلم على أمير المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعمار بن ياسر قم فسلم على أمير المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لبريدة قم فسلم على أمير المؤمنين و كان بريدة أصغر القوم سنا فقام فسلم فقال رسول الله ص إنما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم

قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن أحمد بن علوية عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال أخبرنا توبة بن الخليل قال أخبرنا عثمان بن عيسى قال حدثنا أبو عبد الرحمن عن جعفر بن محمد

ع قال بينا رسول الله ص في سفر إذ نزل فسجد خمس سجديات فلما ركب قال له بعض أصحابه رأيناك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه قال نعم أتاني جبرئيل ع فبشرني أن عليا في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت رأسي قال و فاطمة في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت رأسي قال و الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت رأسي قال و من يحبهم في الجنة فسجدت لله تعالى شكرا فلما رفعت رأسي قال و من يحب من يحبهم في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى.

قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا و محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم في آخرين قالوا حدثنا عبد الله بن سالم قال حدثنا هشام بن مهران عن خاله محمد بن زيد العطار و كان من كبار أصحاب الأعمش و قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال حدثنا منذر بن جيفر قال حدثنا محمد بن يزيد الباني قال كنت عند جعفر بن محمد ع فدخل عليه عمر بن قيس الماصر و أبو حنيفة و عمر بن ذر في جماعة من أصحابهم فسألوه عن الإيمان فقال قال رسول الله ص لا يزني الزاني و هو مؤمن و لا يسرق و هو مؤمن و لا يشرب الخمر و هو مؤمن فجعل بعضهم ينظر إلى بعض فقال له عمر بن ذر بم نسميهم فقال ع بما سماهم الله و بأعمالهم قال الله عز و جل وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَ قال الزَّانِيَةُ وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَنْظُرُ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَ أَخْبَرَنِي بَشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ذَرٍّ وَ كَانَ مَعَهُمْ قَالَ لَمَّا خَرَجْنَا قَالَ عَمْرُو بْنُ ذَرٍّ لِأَبِي حَنِيْفَةَ أَلَا قُلْتَ مَنْ عَنِ رَسُوْلِ اللهِ قَالَ مَا أَقُوْلُ لِرَجُلٍ يَقُوْلُ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ص

قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال أخبرنا محمد بن إدريس قال حدثنا الحسن بن عطية قال حدثنا رجل يقال له إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قال لي النبي ص أ ما رأيت الشخص الذي اعترض لي قلت بلى يا رسول الله قال ذاك ملك لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة استأذن الله عز و جل في السلام على علي فأذن له فسلم عليه و بشرني أن الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة و أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة

قال أخبرني الحسين بن أحمد بن المغيرة قال أخبرني أبو محمد حيدر بن محمد السمرقندي قال أخبرني أبو عمرو محمد بن عمرو الكشي قال حدثنا حمدويه بن نصير قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة قال كنت أنا و يحيى بن عبد الله بن الحسن عند أبي الحسن ع فقال له يحيى جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب فقال سبحان الله ضع يدك على رأسي فو الله ما بقيت شعرة فيه و لا في جسدي إلا قامت ثم قال لا و الله ما هي إلا وراثته عن رسول الله ص قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إبراهيم و الفضل الأشعريين عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر أو أبي عبد الله ع قال أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته و زلاته ليعيبه بها يوما ما

قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن إسماعيل بن إبراهيم عن الحكم بن عتيبة قال قال أبو عبد الله ع إن العبد إذا كثرت ذنوبه و لم يكن عنده ما يكفرها ابتلاه الله تعالى بالحنن فيكفر عنه ذنوبه



قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد قال حدثنا محمد بن منير قال حدثني إسحاق بن وزير قال حدثنا محمد بن الفضيل بن عطاء مولى مزينة قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه ع عن محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه قال كان اللواء معي يوم الجمل و كان أكثر القتلى في بني ضبة فلما انهزم الناس أقبل أمير المؤمنين ع و معه عمار بن ياسر و محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما فأنتهى إلى الهودج و كأنه شوك القنفذ مما فيه من النبل فضربه بعصا ثم قال هيه يا حميراء أردت أن تقتليني كما قتلت ابن عفان أ بهذا أمرك الله أو عهد به إليك رسول الله ص قالت ملكت فأسجح فقال ع لمحمد بن أبي بكر انظر هل نالها شيء من السلاح الأمالي للمفيد ص : 25 فوجدها قد سلمت لم يصل إليها إلا سهم خرق في ثوبها خرقا و خدشها خدشا ليس بشيء فقال ابن أبي بكر يا أمير المؤمنين قد سلمت من السلاح إلا سهما قد خلص إلى ثوبها فخدش منه شيئا فقال علي ع احتملها فأنزلها دار ابني خلف الخزاعي ثم أمر مناديه فنادى لا يدفد على جريح و لا يتبع مدبر و من أغلق بابه فهو آمن.

قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي قال وجدت في كتاب أبي حدثنا محمد بن مسلم الأشجعي عن محمد بن نوفل بن عائذ الصيرفي قال كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت فذكرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و دار بيننا كلام في غدیر خم فقال أبو حنيفة قد قلت لأصحابنا لا تقروا لهم بحديث غدیر خم فيخصموكم فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي و قال له لم لا يقرون به أما هو عندك يا نعمان قال بلى هو عندي و قد رويته قال فلم لا يقرون به و قد حدثنا به حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أن

عليه ع نشد الله في الرحبة من سمعه فقال أبو حنيفة أ فلا ترون أنه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك فقال الهيثم فنحن نكذب علياً أو نرد قوله فقال أبو حنيفة ما نكذب علياً و لا نرد قولاً قاله و لكنك تعلم أن الناس قد غلا منهم قوم فقال الهيثم يقوله رسول الله ص و يخطب به و نشفق نحن منه و نتقيه بغلو غال أو قول قائل ثم جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها و دار الحديث بالكوفة و كان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حيان فجاء إلى الهيثم فقال له قد بلغني ما دار عنك في علي ع و قول من قال و كان حبيب مولى لبني هاشم فقال له الهيثم النظر يمر فيه أكثر من هذا فخفض الأمر فحججنا بعد ذلك و معنا حبيب فدخلنا على أبي عبد الله جعفر بن محمد ع فسلمنا عليه فقال له حبيب يا أبا عبد الله كان من الأمر كذا و كذا فتبين الكراهية في وجه أبي عبد الله ع فقال له حبيب هذا محمد بن نوفل حضر ذلك فقال له أبو عبد الله ع أي حبيب كف خالقوا الناس بأخلاقهم و خالفوهم بأعمالكم فإن لكل امرئ ما اكتسب و هو يوم القيامة مع من أحب لا تحملوا الناس عليكم و علينا و ادخلوا في دهماء الناس فإن لنا أياماً و دولة يأتي بها الله إذا شاء فسكت حبيب فقال ع أ فهمت يا حبيب لا تخالفوا أمري فتندموا فقال لن أخالف أمرك قال أبو العباس و سألت علي بن الحسن عن محمد بن نوفل فقال كوفي قلت ممن قال أحسبه مولى لبني هاشم و كان حبيب بن نزار بن حيان مولى لبني هاشم و كان الخبر فيما جرى بينه و بين أبي حنيفة حين ظهر أمر بني العباس فلم يمكنهم إظهار ما كان عليه آل محمد ع

قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي عن أبي العباس أحمد بن محمد عن محمد بن سالم الأزدي عن موسى بن القاسم عن محمد بن عمران البجلي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من لم يجعل لله له من نفسه واعظاً فإن مواعظ الناس لن تغني عنه شيئاً

أخبرنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان أدام الله تأييده و توفيقه قراءة عليه في هذا اليوم قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا أبو موسى هارون بن عمرو المجاشعي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ع عن جده قال قال رسول الله ص العالم بين الجهال كالحى بين الأموات و إن طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر و هوام الأرض و سباع البر و أنعامه فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم و بين الله عز و جل و إن طلب العلم فريضة على كل مسلم

قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي قال حدثنا أبي قال حدثنا عيسى بن أبي الورد عن أحمد بن عبد العزيز عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع لا يقل مع التقوى عمل و كيف يقل ما يتقبل

قال أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن الجواني قال أخبرني أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا نصر بن أحمد قال حدثنا علي بن حفص قال حدثنا خالد القطواني قال حدثنا يونس بن أرقم قال حدثنا عبد الحميد بن أبي الحسناء عن زياد بن يزيد عن أبيه عن جده فروة الظفاري قال سمعت سلمان رحمه الله يقول قال رسول الله ص تفرق أمتي ثلاث فرق فرقة على الحق لا ينقص الباطل منه شيئاً يحبوني و يحبون أهل بيتي مثلهم كمثل الذهب الجيد كلما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزد إلا جودة و فرقة على الباطل لا ينقص الحق منه شيئاً يبغضوني و يبغضون أهل بيتي مثلهم مثل الحديد كلما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزد إلا شراً و فرقة مدهدهة

على ملة السامري لا يقولون لا مساس لكنهم يقولون لا قتال إمامهم عبد الله بن قيس الأشعري

قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا عمر بن عيسى بن عثمان قال حدثنا أبي قال حدثنا خالد بن عامر بن عباس عن محمد بن سويد الأشعري قال دخلت أنا و فطر بن خليفة على جعفر بن محمد ع فقرب إلينا تمرا فأكلنا و جعل يناول فطرا منه ثم قال له كيف الحديث الذي حدثتني عن أبي الطفيل رحمه الله في الأبدال فقال فطر سمعت أبا الطفيل يقول سمعت عليا أمير المؤمنين ع يقول الأبدال من أهل الشام و النجباء من أهل الكوفة يجمعهم الله لشر يوم لعدونا فقال جعفر الصادق ع رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم و بنا يبدأ الرخاء ثم بكم رحم الله من حببنا إلى الناس و لم يكرهنا إليهم قال أخبرني علي بن محمد القرشي إجازة قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الملك قال حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن المسعودي عن عمرو بن حريث الأنصاري عن الحسين بن سلمة البناني عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال لما فرغ أمير المؤمنين ع من تغسيل رسول الله ص و تكفينه و تحنيطه أذن للناس و قال ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه فدخلوا و قام أمير المؤمنين ع بينه و بينهم و قال إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا و كان الناس يقولون كما يقول قال أبو جعفر ع و هكذا كانت الصلاة عليه ص.

قال أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطبري قال حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم القزويني قال حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر المخزومي قال حدثنا محمد بن شمون البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثني الحسين بن زيد عن

جعفر بن محمد عن أبيه ع قال من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز و جل.

قال أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة قال حدثنا أحمد بن عبد الله عن جده أحمد بن عبد الله قال حدثني أبي عن داود بن النعمان عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن الحسن بن علي ع أنه قال من أحبنا بقلبه و نصرنا بيده و لسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها و من أحبنا بقلبه و نصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة و من أحبنا بقلبه و كف بيده و لسانه فهو في الجنة.

قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري قال حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا أبي عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال خرجنا مع رسول الله ص ليلة وفد الجن قال فحط علي ثم ذهب فلما رجع تنفس و قال نعت إلى نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت أبا بكر قال فمشى ساعة ثم تنفس و قال نعت إلى نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عمر فسكت ثم مشى ساعة و تنفس و قال نعت إلى نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عثمان فسكت ثم مشى ساعة فقال نعت إلى نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت علي بن أبي طالب فتنفس ثم قال و الذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين.

الروايات المأثورة عن الإمامين السجاد و المجتبي بأنّ المراد من الشاهد على عليه السلام

الثامنة: رواية ماثورة عن الإمام السجّاد زين العابدين عليه السلام روي ابن المغازلي بسنده عن عبّاد بن عبدالله، قال: سمعت علياً [ عليه السلام ] يقول في خطبة: مَا نَزَلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ مَتَى أَنْزَلْتُمْ، وَ فِيمَنْ أَنْزَلْتُمْ، وَ مَا مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٍ إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلْتُمْ فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَسُوقُهُ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ. قَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا نَزَلَ فِيكَ؟ قَالَ: أَمَا تَقْرَأُ: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةِ مَنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ. الآية؟ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتَةِ مَنْ رَبِّهِ وَ أَنَا التَّالِي الشَّاهِدُ مِنْهُ؛ أَيْضاً عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَالباقِر، الصّادق عليهم السلام ذكروا هذا الحديث. نقل القندوزي الحنفي هذه الرواية عن ابن المغازلي.

التاسعة: الروايات الماثورة عن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام روي الشيخ الطوسي في أماليه بسنده عن علي بن الحسين، عن الحسن في خطبة طويلة ألقاها بحضور معاوية، قال فيها: أَقُولُ مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ وَ لَكُمْ أَفِيْدَةٌ وَ أَسْمَاعٌ: وَ هُوَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أَكْرَمْنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَ اخْتَارَنَا وَ اصْطَفَانَا وَ اجْتَبَانَا فَأَذْهَبَ عَنَّا الرَّجْسَ وَ طَهَّرَنَا تَطْهِيراً، وَ الرَّجْسُ هُوَ الشُّكُّ، فَلَا نَشْكُ فِي اللَّهِ الْحَقِّ وَ دِينِهِ أَبَدًا، وَ طَهَّرْنَا مِنْ كُلِّ أَفْنٍ وَ عَيْبَةٍ مُخْلِصِينَ إِلَى أَدَمَ نِعْمَةً مِنْهُ، لَمْ يَغْتَرِقِ النَّاسُ فِرْقَتَيْنِ إِلَّا جَعَلْنَا اللَّهُ فِي خَيْرِمَا فَاتِ الْأُمُورِ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلنُّبُوَّةِ وَ اخْتَارَهُ لِلرِّسَالَةِ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالذِّعَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ مَنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ تَعَالَى وَ لِرَسُولِهِ وَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ وَ صَدَّقَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ. وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُرْسَلِ: «أَفَمَنْ كَانَ عَلَيَّ بَيْتَةً مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» فَرَسُولُ اللَّهِ الَّذِي عَلَى بَيْتَةِ مَنْ رَبِّهِ وَ أَبِي الَّذِي يَتْلُوهُ وَ هُوَ شَاهِدٌ مِنْهُ. وَ سَأَقُ الْخُطْبَةَ وَ هِيَ طَوِيلَةٌ. و قد نقل الشيخ الطوسي بسنده عن الإمام الحسن هذه الخطبة الطويلة جداً حتّى آخرها. و نقل العلامة الطباطبائي في

تفسيره عن أمالي الشيخ شيئاً منها بمقدار الحاجة عند تفسيره الآية المذكورة. و نقل القندوزي الحنفي أيضاً خطبة الإمام الحسن، و الاستشهاد بهذه الآية الشريفة.

طوائف من روايات أميرالمؤمنين في أنه هو المراد بالشاهد

العاشرة: روايات جمّة أثرت عن أميرالمؤمنين عليه السلام نفسه. و تقسم هذه

الروايات إلى أقسام من حيث المضمون:

الأول: روايات جاء فيها استشهاد الإمام بالآية المذكورة فقط. فقد روي ابن

شهرآشوب عن الحافظ أبي نعيم الاصفهاني، عن ابن عباس بثلاثة طرق، أنه

قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «أَفَمَنْ كَانَ عَلِيًّا بَيِّنَةً مِّن رَّبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ

مِنْهُ» رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيِّنَةٍ وَ أَنَا الشَّاهِدُ.

و نقل الشيخ سليمان القندوزي مثل هذه الرواية عن الحموي في «فرائد السمطين»

عن ابن عباس، و عن زاذان، عن أميرالمؤمنين عليه السلام. وكذلك عن الحموي

بإسناده عن جابر بن عبدالله و بإسناده الآخر عن البُخترى، وكلاهما روي عن

أميرالمؤمنين عليه السلام. و روي أيضاً عن أبي نعيم الاصفهاني، و الثعلبي، والواقدي

بأسانيدهم عن ابن عباس، و زاذان، و جابر، و كلهم روي عن أميرالمؤمنين عليه

السلام. و نقل العلامة الطباطبائي مدّ ظله ذلك عن «تفسير البرهان» عن ابن

مردويه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام. و رواه السيوطي عن أبي حاتم، و ابن

مردويه، و أبي نعيم في كتاب «معرفة الصحابة»، و عن ابن مردويه، و ابن

عساكر، أيضاً، عن أميرالمؤمنين عليه السلام. و رواه الحاكم الحسكاني بسند واحد

عن عبّاد بن عبدالله، و بسند ثان عن عبّاد بن عبدالله أيضاً، و بسند ثالث عن

الحارث، عن أميرالمؤمنين عليه السلام.

الثانية: روايات يقول فيها الإمام: لو ثنيت لي وسادة، فأجلست عليها لحكمت بين جميع أهل الأديان السماوية بكتبهم، و في تضاعيف كلامه ذكر نزول الآية المشار إليها فيه. روي الحموي في «فرائد السمطين» بسلسلة سنده عن زاذان أنه قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسْمَةَ لَوْ كُسِرَتْ لِي وَسَادَةٌ (يَقُولُ تُنْبِتُ) فَأَجْلَسْتُ عَلَيْهَا لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ النَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ، وَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ، وَ بَيْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِرُبُورِهِمْ، وَ بَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ. وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسْمَةَ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ فُرَيْشٍ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا وَ أَنَا أَعْرِفُ آيَةَ تَسْوُفُهُ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ تَسْوُفُهُ إِلَى نَارٍ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: فَأَنْتَ أَيُّشَ نَزَلَ فِيكَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ . عَلَيْهِ السَّلَامُ .

«أَفَمَنْ كَانَ عَلِيٌّ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» فَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ [ وَآلِهِ ] وَسَلَّمَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ أَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ.

و روي مثل هذه الرواية: الثعلبي في تفسيره أيضاً عن زاذان، عن الإمام، و محمد بن الحسن الصفار في «بصائر الدرجات» عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين، و العلامة الطباطبائي عن «بصائر الدرجات»، و الحاكم الحسكاني بسندين، أحدهما عن فرات بن إبراهيم الكوفي بسنده عن حبيب بن يسار.

و رواه الطبري بإسناده عن جابر بن عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

خطبة أمير المؤمنين على منبر مسجد الكوفة في أن المراد من الشاهد نفسه و الرواية التي تتكفل ببيان مواصفات كلام الإمام بشكل خاص، و بنحو مفصل، هي التي رواها الحموي بسلسلة سنده عن أبي المؤيد موفق بن أحمد المكي بسلسلة سنده عن طريق العامة عن نوح بن قيس، عن الاعمش، عن عمر بن مرة، عن أبي البخري قال: رَأَيْتُ ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [ وَآلِهِ ] وَسَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ بِالْكَوْفَةِ عَلَيْهِ مِدْرَعَةٌ كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [ وَآلِهِ ] وَسَلَّمَ



مُتَقَلِّدًا بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ مُتَعَمِّمًا بِعِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَ فِي إِصْبَعِهِ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ فَقَعَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَ كَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ وَ قَالَ اسْأَلُونِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْعُدُونِي فَإِنَّ مَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنِّي عِلْمٌ جَمٌّ، هَذَا سَقَطَ الْعِلْمُ هَذَا لِعَابُ رَسُولِ اللَّهِ، هَذَا مَا رَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ رَقًّا مِنْ غَيْرِ وَحِيٍّ أَوْحِيَ إِلَيَّ فَوَاللَّهِ لَوْ تَثَبَّيْتُ لِي الْوِسَادَةُ فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لَأَفْتَيْتُ لَأَهْلَ النَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ لِأَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ حَتَّى يُنْطِقَ اللَّهُ النَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ فَنَقُولُ: صَدَقَ عَلَى، قَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ فِي؛ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ . أَفَلَا تَعْقِلُونَ .: وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ.

الثالثة: روايات أُثرت عن الإمام في شأن نزول الآية، ليس فيها عبارة لو تثبتت لي الوسادة، بل قال الإمام فقط: ما من رجل من قريش جرت عليه المواصي إلا و أنا أعرف آية تسوقه إلى جنة أو تسوقه إلى نار، فقام إليه ابن الكواء فقال: و ما أنزل فيك؟ و لا يذكر اسمه في أغلب هذه الروايات بل يقول: قام إليه رجل و سأله، و يقرأ الإمام قوله تعالى: أَفَمَنْ وَ كَانَ عَلَيَّ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ. و يفسره بأن المراد من صاحب البينة رسول الله، و الشاهد هو نفسه، و يقول في بعضها: والله لان تعلمون ما خصنا الله به أهل البيت أحب إلي مما على الارض من ذهبه حمراء أو فضة بيضاء.

و من هذه الروايات رواية رواها ابن المغازلي الشافعي بسنده عن ع بادبن عبد الله، قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: مَا نَزَلَتْ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ. إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ مَتَى نَزَلَتْ وَ فِيمَ أُنزِلَتْ؟ وَ مَا مِنْ قُرَيْشٍ وَ رَجُلٍ إِلَّا قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَسُوقُهُ إِلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا نَزَلَتْ فِيكَ؟ فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّكَ سَأَلْتَنِي عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَائِكَةِ مَا حَدَّثْتُكَ! أَمَا تَقْرَأُ: أَفَمَنْ كَانَ عَلَيَّ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ؟ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [ وَآلِهِ ] وَسَلَّمَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ

مِنْهُ، أَتْلُوهُ وَاتَّبِعْهُ وَاللَّهِ لَأَنْ تَعْلَمُونَ مَا خَصَّنَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ذَهَبَةٍ حَمْرَاءَ أَوْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ .

في أسانيد حديث أمير المؤمنين

و ذكر الشيخ سليمان القندوزي هذه الرواية بإيجاز عن ابن المغازلي، و رواها السيوطي، عن أبي حاتم و ابن مردويه، كما رواها أبو نعيم الاصفهاني في كتاب «معرفة الصحابة» و الحاكم الحسكاني تحت الحديث 375 عن عبدالله بن نجيب، والحديث 379 بسند آخر عن جابر، عن عبدالله بن نجيب، والحديث 386 عن زاذان، و ذكرها أيضاً أبو نعيم الاصفهاني في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب «معرفة الصحابة» في الورقة الثانية و العشرين، عن الطبراني بسنده عن عباد بن عبدالله الاسدي.

و كذلك ذكرها الطبري في تفسيره في ذيل الآية الكريمة بسلسلة سنده عن عبدالله بن يحيى. كما ذكرها أبو الفتوح الرازي نقلاً عن «تفسير الثعلبي» بإسناده عن حبيب بن يسار، عن زاذان. و رواها العلامة السيّد هاشم البحراني في «غاية المرام» عن طريق العامّة تحت عنوان: الحديث الخامس من الباب الحادي و الستين، عن الحمويّ بسلسلة سنده عن جابر بن عبدالله، و عن الواحدي بإسناده عن عباد بن عبدالله تحت عنوان: الحديث السابع، و عن كتاب «نضح الخطيب» مرفوعاً، عن ابن الكوّاء تحت عنوان: الحديث الرابع عشر، و عن القاضي عثمان بن أحمد، و أبي نصر الفُشيريّ في كتبهم تحت عنوان: الحديث الخامس عشر. و عن الثعلبيّ مرفوعاً، عن أمير المؤمنين عليه السلام تحت

عنوان: الحديث التاسع عشر، و عن ابن المغازلي الشافعيّ مرفوعاً عن عباد بن عبدالله الاسديّ تحت عنوان: الحديث (العشرون)، و عن الجبري تحت عنوان: الحديث الحادي (والعشرون)، و عن ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغة» عن

عبدالله بن الحارث تحت عنوان: الحديث الثاني (والعشرون) و عن ابن أبي الحديد أيضاً في «شرح النهج» عن صاحب كتاب «الغارات» عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث (غاية المرام، باب 60).

و رواه أيضاً عن طريق الخاصّة، فقد نقله عن الشيخ الطوسي في «الامالي» بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام تحت عنوان: الحديث الرابع من الباب الثاني و الستين، و عن الشيخ المفيد في «الامالي» بسنده عن عبّاد بن عبدالله تحت عنوان: الحديث السادس، و عن العياشي، عن جابر بن عبدالله بن يحيي عن أميرالمؤمنين عليه السلام تحت عنوان: الحديث التاسع، و تحت على بن عيسي الإربلي في «كشف الغمّة» عن عبّاد بن عبدالله الاسدي، عن أميرالمؤمنين عليه السلام.

و نقله العلامة الطباطبائي مدّ ظله عن تفسير «الدرّ المنثور» بتخريج أبي نعيم، و ابن أبي حاتم، و ابن مردويه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، و رواه العلامة المجلسي عن «أمالي» الشيخ بإسناد أخي دعلج، عن الإمام الرضا، عن أبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، و كذلك عن «تفسير على بن إبراهيم» عن أبيه بإسناده عن أبي بصير، والفضيل بن يسار عن الإمام محمّد الباقر عليه السلام و عن «الاحتجاج» للشيخ الطبرسي، عن سليم بن قيس الهلالي الكوفي، و عن «بصائر الدرجات» بإسناده عن الاصبغ بن نباته و عن «تفسير العياشي» أيضاً عن جابر بن عبدالله الانصاري، عن عبدالله بن يحيي، و عن «مناقب» ابن شهرآشوب، عن «تفسير الطبري» بإسناده عن جابر بن عبدالله، عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن الاصبغ بن نباته، و الإمام زين العابدين، والباقر، والصادق والرضا عليهم السلام، وأيضاً عن «مجالس» الشيخ المفيد بإسناده عن عبّاد بن عبدالله. و عن «تفسير فرات بن إبراهيم» بثمانية أسناد: الأوّل: عن الحسين بن سعيد بإسناده عن عبّاد بن عبدالله. الثاني: عن جعفر بن محمّد الفزاري بإسناده عن زاذان. الرابع: عن

جعفر بن محمد بن هشام بإسناده عن الحسن بن الحسين. الخامس: عن الحسين بن الحكم بإسناده عن عبدالله بن عطا عن الإمام الباقر عليه السلام. السادس: عن الحسين بن سعيد بإسناده عن زاذان بنص آخر غير النص المتقدم. السابع: عن محمد بن عيسى بن زكريا الفلاح بإسناده عن عباد بن عبدالله. الثامن: عن عبيد بن كثير بإسناده عن عبدالله بن يحيى. وكذلك رواه عن «كشف الغمة» عن أبي بكر بن مردويه، عن عباد بن عبدالله الاسدي، و أيضاً عن «الطرائف» للسيد ابن طاووس، عن ابن المغازلي.

إن جميع هذه الروايات . في الحقيقة . والروايات التي تقدمت عليها تنبئ عن قضية واحدة، و هي صعود أميرالمؤمنين عليه السلام على المنبر في مسجد الكوفة و انشغاله بالحديث عن علومه الكثيرة، و قيام شخص و سؤاله عن الآية النازلة بحقه، و جواب الإمام بتلاوة الآية المشار إليها و تفسيرها. وصفوة القول إن كل واحد من الرواة نقل القسم الذي يرتأيه من هذه الواقعة. مضافاً إلى ذلك أن النقل لما كان يتركز على المعنى، لذلك رويت العبارة المنقولة عنه بألفاظ متنوعة لاتخل بالمعنى.

قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا عيسى بن مهران قال أخبرنا أبو معاوية الضيرير قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن أم سلمة زوج النبي ص قال دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال يا أمه قد خفت أن تهلكني كثرة مالي أنا أكثر قريش مالا قالت يا بني فأنفق فإني سمعت رسول الله ص يقول من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه قال فخرج عبد الرحمن فلقي عمر بن الخطاب فأخبره بالذي قالت أم سلمة فجاء يشدد حتى دخل عليها فقال يا أمه أنا منهم فقالت لا أعلم و لن أبرئ بعدك أحدا

قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا عثمان بن عيسى عن أحمد بن

سليمان و عمران بن مروان عن سماعة بن مهران قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول إن الذي قال الله في كتابه وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا سَلط الله عليه قومه فكشطوا وجهه و فروة رأسه فبعث الله إليه ملكا فقال له إن رب العالمين يقرئك السلام و يقول إنه قد رأيت ما صنع بك قومك فسلني ما شئت فقال يا رب العالمين لي بالحسين بن علي بن أبي طالب ع أسوة قال أبو عبد الله ع و ليس هو إسماعيل بن إبراهيم على نبينا و عليهما السلام قال أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن طاهر عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن يوسف الجعفي عن الحسين بن محمد قال حدثنا أبي عن آدم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول كم من صبر ساعة قد أورثت فرحا طويلا و كم من لذة ساعة قد أورثت حزنا طويلا

قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثني هارون بن مسلم عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر ع إذا حدثتني بحديث فأسنده لي فقال حدثني أبي عن جدي عن رسول الله ص عن جبرئيل ع عن الله عز و جل و كل ما أحدثك بهذا الإسناد و قال يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا و ما فيها

قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر قال حدثني من سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على سراب بقيعة لا تزيده سرعة سيره إلا بعدا

و مما أملاه في يوم الأربعاء التاسع عشر منه و سمعه أبو الفوارس أبقاه الله تعالى  
أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده و توفيقه قراءة  
عليه قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني أبي قال حدثنا  
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن  
جميل بن دراج عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله عن علي بن الحسين زين العابدين ع  
أنه قال يوما لأصحابه إخواني أوصيكم بدار الآخرة و لا أوصيكم بدار الدنيا فإنكم  
عليها حريصون و بها متمسكون أ ما بلغكم ما قال عيسى ابن مريم ع للحواريين قال  
لهم الدنيا قنطرة فاعبروها و لا تعمروها و قال أيكم يبني على موج البحر دارا تلکم  
الدار الدنيا فلا تتخذوها قرارا

قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني علي بن إسماعيل قال  
حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا حسين الأشقر قال الأمالي للمفيد ص : 44 حدثنا  
قيس عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي بن  
أبي طالب ع قال قال رسول الله ص ألزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله و هو  
يحبنا دخل الجنة بشفاعتنا و الذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفته بحقنا

قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسن بن  
الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير  
عن غير واحد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال المروءة مروءة مروءة  
الحضر و مروءة السفر فأما مروءة الحضر فتلاوة القرآن و حضور المساجد و صحبة  
أهل الخير و النظر في الفقه و أما مروءة السفر فبذل الزاد و المزاح في غير ما  
يسخط الله و قلة الخلاف على من تصحبه و ترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم

قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال حدثني علي بن إسماعيل أبو  
الحسن الأطروش قال حدثنا محمد بن خلف المقرئ قال حدثنا حسين الأشقر قال

حدثنا قيس بن الربيع عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا أنس ادع لي سيد العرب فقال يا رسول الله أ لست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فدعا عليا فلما جاء علي ع قال يا أنس ادع لي الأنصار فجاؤوا فقال النبي ص يا معشر الأنصار هذا علي سيد العرب فأحبوه لحبي و أكرموه لكرامتي فإن جبرئيل ع أخبرني عن الله عز و جل ما أقول لكم

قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن بشير الكناسي عن أبي خالد الكابلي قال قال لي علي بن الحسين ع يا أبا خالد لتأتين فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه أولئك مصابيح الهدى و ينابيع العلم ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة كأني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن شماله و إسرافيل أمامه معه راية رسول الله ص قد نشرها لا يهوي بها إلى قوم إلا أهلکهم الله عز و جل

قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا عيسى بن مهران قال أخبرنا يونس بن محمد الأمالي للمفيد ص :  
46 قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال أخبرني عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قال إن علي بن أبي طالب و العباس بن عبد المطلب و الفضل بن العباس دخلوا على رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه فقالوا يا رسول الله هذه الأنصار في المسجد تبكي رجالها و نساؤها عليك فقال و ما يبكيهم قالوا يخافون أن تموت فقال أعطوني أيديكم فخرج في ملحفة و عصابة حتى جلس على المنبر فحمد الله و أتى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فما تتكرون من

موت نبيكم أ لم أنع إليكم و تنع إليكم أنفسكم لو خلد أحد قبلي ثم بعث إليه لخلدت فيكم ألا إني لاحق بريي و قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرأونه صباحا و مساء فلا تنافسوا و لا تحاسدوا و لا تباغضوا و كونوا إخوانا كما أمركم الله و قد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي و أنا أوصيكم بهم ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار فقد عرفتم بلاهم عند الله عز و جل و عند رسوله و عند المؤمنين أ لم يوسعوا في الديار و يشاطروا الثمار و يؤثروا و بهم الخصاصة فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار و ليتجاوز عن مسيئهم و كان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عز و جل

قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا عيسى بن مهران قال أخبرنا حفص بن عمر الفراء قال أخبرنا أبو معاذ الخزاز عن عبيد الله بن أحمد الربيعي قال بينا ابن عباس يخطب الناس بالبصرة إذ أقبل عليهم بوجهه فقال أيتها الأمة المتحيرة في دينها أما لو قدمتم من قدم الله و أخرتم من أخر الله و جعلتم الوراثة و الولاية حيث جعلها الله لما عال سهم من فرائض الله و لا عال ولي الله و لا اختلف اثنان في حكم الله و لا تنازعت الأمة في شيء من كتاب الله فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت أيديكم و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا مخول قال حدثنا الربيع الأمامي للمفيد ص :  
49 بن المنذر عن أبيه قال سمعت الحسن بن علي ع يقول إن أبا بكر و عمر عمدا إلى هذا الأمر و هو لنا كله فأخذه دوننا و جعلنا لنا فيه سهما كسهما الجدة أما و الله لتهمنها أنفسهما يوم يطلب الناس فيه شفاعتنا



قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة قال حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن مروان بن عثمان قال لما بايع الناس أبا بكر دخل علي ع و الزبير و المقداد بيت فاطمة ع و أبوا أن يخرجوا فقال عمر بن الخطاب أضرموا عليهم البيت نارا فخرج الزبير و معه سيفه فقال أبو بكر عليكم بالكلب فقصدوا نحوه فزلت قدمه و سقط إلى الأرض و وقع السيف من يده فقال أبو بكر اضربوا به الحجر فضرب بسيفه الحجر حتى انكسر و خرج علي بن أبي طالب ع نحو العالية فلقية ثابت بن قيس بن شماس فقال ما شأنك يا أبا الحسن فقال أرادوا أن يحرقوا علي بيتي و أبو بكر على المنبر يبائع له و لا يدفع عن ذلك و لا ينكره فقال له ثابت و لا تقارق كفي يدك حتى أقتل دونك فانطلقا جميعا حتى عادا إلى المدينة و إذا فاطمة ع واقفة على بابها و قد خلت دارها من أحد من القوم و هي تقول لا عهد لي بقوم أسوأ محضرا منكم تركتم رسول الله ص جنازة بين أيدينا و قطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا و صنعتم بنا ما صنعتم و لم تروا لنا حقا

قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة قال حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن عثمان بن عفان قال أنا آخر الناس عهدا بعمر بن الخطاب دخلت عليه و رأسه في حجر ابنه عبد الله و هو ملول فقال له ضع خدي بالأرض فأبى عبد الله فقال له ضع خدي بالأرض لا أم لك فوضع خده على الأرض فجعل يقول ويل أمي ويل أمي إن لم تغفر لي فلم يزل يقولها حتى خرجت نفسه

قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حماد بن عثمان عن زرارة بن أعين قال قال لي أبو جعفر محمد بن علي ع يا زرارة إياك و أصحاب القياس في الدين فإنهم تركوا علم ما وكلوا به و تكلفوا ما قد كفوه يتأولون الأخبار و يكذبون على الله عز و جل و كأنني بالرجل منهم ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه و ينادى من خلفه فيجيب من بين يديه قد تاهوا و تحيروا في الأرض و الدين قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله ع قال لعن الله أصحاب القياس فإنهم غيروا كلام الله و سنة رسوله ص و اتهموا الصادقين في دين الله عز و جل

قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن أحمد بن خاقان النهدي قال حدثني سليم الخادم في درب الحب عن إبراهيم بن عقبة بن جعفر عن محمد بن نضر بن قرواش النهدي الجمال الكوفي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال إن صاحب الدين فكر فعلته السكينة و استكان فتواضع و قنع فاستغنى و رضي بما أعطى و انفرد فكفي الإخوان و رفض الشهوات فصار حرا و خلع الدنيا فتحامى الشرور و اطرح الحسد فظهرت المحبة و لم يخف الناس فلم يخفهم و لم يذنب إليهم فسلم منهم و سخت نفسه عن كل شيء ففاز و استكمل الفضل و أبصر العافية فأمن الندامة

قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان عن زيد بن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر ع قال لما حضر النبي ص الوفاة نزل جبرئيل ع فقال له جبرئيل يا

رسول الله هل لك في الرجوع قال لا قد بلغت رسالات ربي ثم قال له يا رسول الله أ تريد الرجوع إلى الدنيا قال لا بل الرفيق الأعلى ثم قال رسول الله ص للمسلمين و هم مجتمعون حوله أيها الناس إنه لا نبي بعدي و لا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه و بدعته في النار و من ادعى ذلك فاقتلوه و من اتبعه فإنهم في النار أيها الناس أحيوا القصاص و أحيوا الحق و لا تفرقوا و أسلموا و سلموا تسلموا كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ

قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثني أخي محمد بن عبد الله قال حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد عن محمد بن هلال المذحجي قال قال لي أبوك جعفر بن محمد الصادق ع إذا كانت لك حاجة فاغد فيها فإن الأرزاق تقسم قبل طلوع الشمس و إن الله تعالى بارك لهذه الأمة في بكورها و تصدق بشيء عند البكور فإن البلاء لا يتخطى الصدقة

و مما أملاه في يوم السبت الثاني و العشرين منه و سمعه أبو الفوارس أبقاه الله تعالى أخبرنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان الحارثي أدام الله تأييده و توفيقه قراءة عليه قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن صالح بن يزيد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع قال سمعته يقول تبجروا قلوبكم فإن أنقاها الله من حركة الواجس لسخط شيء من صنعه فإذا وجدتموها كذلك فاسألوه ما شئتم

قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزال قال حدثنا أبي قال حدثنا عبيد بن خنيس العبدي قال حدثنا صباح بن يحيى المزني عن عبد الله بن شريك عن

الحارث بن ثعلبة قال قدم رجلان يريدان مكة و المدينة في الهلال أو قبل الهلال فوجد الناس ناهضين إلى الحج قال [قالا] فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنه أميرهم فانتبذ منهم فقال كونا عراقيين قلنا نحن عراقيان قال كونا كوفيين قلنا نحن كوفيان قال ممن أنتما قلنا من بني كنانة قال من أي بني كنانة قلنا من بني مالك بن كنانة قال رحب على رحب و قرب على قرب أنشدكما بكل كتاب منزل و نبي مرسل أ سمعتم علي بن أبي طالب يسبني أو يقول إنه معادي و مقاتلي قلنا من أنت قال أنا سعد بن أبي وقاص قلنا لا و لكن سمعناه يقول اتقوا فتنة الأخينس قال الخنيس كثير و لكن سمعتماه يضمني باسمي قالوا قلنا لا قال الله أكبر الله أكبر قد ضللت إذن و ما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهن من رسول الله ص فيه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا و ما فيها أعمر فيها عمر نوح قلنا سمهن لنا قال ما ذكرتهن إلا و أنا أريد أن أسميهن بعث رسول الله ص أبا بكر ببراءة لينبذ إلى المشركين فلما سار ليلة أو بعض ليلة بعث بعلي بن أبي طالب نحوه فقال اقبض ببراءة منه و اردده إلي فمضى إليه أمير المؤمنين ع فقبض براءة منه و رده إلى رسول الله ص فلما مثل بين يديه ع بكى و قال يا رسول الله أ حدث في شيء أم نزل في قرآن فقال رسول الله ص لم ينزل فيك قرآن و لكن جبرئيل ع جاءني عن الله عز و جل فقال لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك و علي مني و أنا من علي و لا يؤدي عني إلا علي قلنا له و ما الثانية قال كنا في مسجد رسول الله ص و آل علي و آل أبي بكر و آل عمر و أعمامه قال فنودي فينا ليلا

أخرجوا من المسجد إلا آل رسول الله و آل علي قال فخرجنا نجر قلاعنا فلما أصبحنا أتاه عمه حمزة فقال يا رسول الله أخرجتنا و أسكنت هذا الغلام و نحن عمومتك و مشيخة أهلك فقال رسول الله ص ما أنا أخرجتكم و لا أنا أسكنته و لكن الله عز و جل أمرني بذلك قلنا له فما الثالثة قال بعث رسول الله ص برأيته إلى خبير

مع أبي بكر فردها فبعث بها مع عمر فردها فغضب رسول الله ص و قال لأعطين  
الراية غدا رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله كرارا الأماي للمفيد ص :  
57غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه قال فلما أصبحنا جثونا على الركب  
فلم نره يدعو أحدا منا ثم نادى أين علي بن أبي طالب فجيء به و هو أرمد فتقل  
في عينه و أعطاه الراية ففتح الله على يديه قلنا فما الرابعة قال إن رسول الله ص  
خرج غازيا إلى تبوك و استخلف عليا على الناس فحسدته قريش و قالوا إنما خلفه  
لكراهية صحبته قال فانطلق في أثره حتى لحقه فأخذ بغرز ناقته ثم قال إني لتابعك  
قال ما شأنك فبكى و قال إن قريشا تزعم أنك إنما خلفتني لبغضك لي و كراهيتك  
صحبتني قال فأمر رسول الله ص مناديه فنادى في الناس ثم قال أيها الناس أ فيكم  
أحد إلا و له من أهله خاصة قالوا أجل قال فإن علي بن أبي طالب خاصة أهلي و  
حبيبي إلى قلبي ثم أقبل على أمير المؤمنين ع فقال له أ ما ترضى أن تكون مني  
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فقال علي ع رضيت عن الله و رسوله  
ثم قال سعد هذه أربعة و إن شئتما حدثتكما بخامسة قلنا قد شئنا ذلك قال كنا مع  
رسول الله ص في حجة الوداع فلما عاد نزل غدير خم و أمر مناديه فنادى في  
الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر  
من نصره و اخذل من خذله

قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي قال حدثنا أبو القاسم الحسن  
بن علي بن الحسن قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا أبي قال حدثنا  
إسحاق بن يزيد قال حدثنا خالد بن مختار قال حدثنا الأعمش عن حبة العرنى قال  
سمعت حذيفة بن اليمان قبل أن يقتل عثمان بن عفان بسنة و هو يقول كأني بأممكم  
الحميراء قد سارت يساق بها على جمل و أنتم آخذون بالشوى و الذنب معها الأزرد  
أدخلهم الله النار و أنصارها بنو ضبة جد الله أقدامهم قال فلما كان يوم الجمل و برز

الناس بعضهم لبعض نادى منادي أمير المؤمنين لا يبدأن أحد منكم بقتال حتى أمركم قال فرموا فينا فقلنا يا أمير المؤمنين قد رمينا فقال كفوا ثم رمونا فقتلوا منا قلنا يا أمير المؤمنين قد قتلونا فقال احملاوا على بركة الله قال فحملنا عليهم فأنشب بعضنا في بعض الرماح حتى لو مشى ماش لمشى عليها ثم نادى منادي علي ع عليكم بالسيوف فجعلنا نضرب بها البيض فنتبو لنا فنادى منادي أمير المؤمنين ع عليكم بالأقدام قال فما رأينا يوما كان أكثر قطع أقدام منه قال فنكرت حديث حذيفة أنصارها بنو ضبة جد الله أقدامهم فعلمت أنها دعوة مستجابة ثم نادى منادي أمير المؤمنين ع عليكم بالبعير فإنه شيطان قال فعقره رجل برمحه و قطع إحدى يديه رجل آخر فبرك و رغا و صاحت عائشة صيحة شديدة فولى الناس منهزمين فنادى منادي أمير المؤمنين ع لا تجيزوا على جريح و لا تتبعوا مدبرا و من أغلق بابه فهو آمن و من ألقى سلاحه فهو آمن

قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا محمد بن همام الإسكافي قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمد بن شريح قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول إن الله فرض ولايتنا و أوجب مودتنا و الله ما نقول بأهوائنا و لا نعمل بأرائنا و لا نقول إلا ما قال ربنا عز و جل

قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سميئة قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا مطر الإسكافي قال قال رسول الله ص إن أخي و وزيرني و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي يقضي ديني و ينجز بوعدي علي بن أبي طالب

قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا علي بن حكيم الأودي قال أخبرنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن سالم بن أبي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الأنصاري و قد سقط حاجباه على عينيه فقيل له أخبرنا عن علي بن أبي طالب ع قال فرغ حاجبيه بيديه ثم قال ذاك خير البرية لا يبغضه إلا منافق و لا يشك فيه إلا كافر

قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني قال حدثنا أبو موسى عيسى بن مهران قال حدثنا أبو يشكر البلخي قال حدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله ص ذات يوم يا ليتني قد لقيت إخواني فقال له أبو بكر و عمر أ و لسنا إخوانك أمنا بك و هاجرنا معك قال ص قد آمنتم و هاجرتم و يا ليتني قد لقيت إخواني فأعادا القول فقال رسول الله ص أنتم أصحابي و لكن إخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي و يحبوني و ينصروني و يصدقوني و ما رأوني فيا ليتني قد لقيت إخواني

قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى التميمي قال حدثنا الحسن بن بهرام قال حدثني الحسن بن يحيى قال حدثني الحسن بن حمدون عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال حدثني سدير الصيرفي قال كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد ع و عنده جماعة من أهل الكوفة فأقبل عليهم و قال لهم حجوا قبل أن لا تحجوا حجوا قبل أن يمنع البر جانبه حجوا قبل هدم مسجد بالعراقين بين نخل و أنهار حجوا قبل أن تقطع سدره بالزوراء نبتت على عسل عروق النخلة التي اجتننت منها مريم ع رطبا جنيا فعند ذلك تمنعون الحج و تنقص الثمار و تجذب البلاد و تبتلون بغلاء الأسعار و جور السلطان و يظهر فيكم الظلم

و العدوان مع البلاء و الوباء و الجوع و تظلمك الفتن من جميع الآفاق فويل لكم يا أهل العراق إذا جاءتكم الرايات من خراسان و ويل لأهل الري من الترك و ويل لأهل العراق من أهل الري و ويل لهم ثم ويل لهم من النط قال سدير فقلت يا مولاي من النط قال قوم آذانهم كأذان الفأر صغرا لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين صغار الحدق مرد جرد استعيزوا بالله من شرهم أولئك يفتح الله على أيديهم الدين و يكونون سببا لأمرنا.

حدثنا الشيخ الفقيه المفيد أبو علي الحسن ابن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بقراءتي عليه في جمادى الاولى سنة إحدى عشرة وخمسائة ، بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى ذريته ، قال : حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بابن المعلم ( رحمه الله ) ، قال : حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، قال : حدثني أبي ( رضي الله عنه ) ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ( عليهما السلام ) قال :

« إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود النبي ( عليه السلام ) ، فيأتي النداء من قبل الله عز وجل : لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة ، ثم ينادي ثانية : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين ( عليه السلام ) ، فيأتي النداء من قبل الله عز وجل : يا معشر الخلائق ! هذا علي بن أبي طالب ، خليفة الله في أرضه وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ، يستضيء بنوره وليتبعه إلى درجات العلى من الجنان ، قال : فيقوم اناس قد تعلقوا بحبله في دار الدنيا فيتبعونه إلى



الجنة . ثم يأتي النداء من قبل الله جل جلاله : ألا من إئتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به ، فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب ، وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبتروا منا ، كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار .» .

عندما يكون الكلام عن المعرفة المحمدية فان ابليس يجند جنوده ويجن جنونه لأنه قد توعد بالإغواء والصد عن طريق معرفة اهل البيت (عليهم السلام) فيوسوس للمخلوقين ان هذا المقام ليس لأهل البيت (عليهم السلام) وان القول بهذا انما يريد أن يلقي بكم في الشرك والعلو

ويستعين بالنفس الامارة بالسوء التي تقوم هي بصناعة الاشكالات على كل كلمة يقولها اصحاب العقول ورواد المعرفة في مقام معرفة اهل البيت (عليهم السلام) .

ومن هنا يبدأ الناس يرشقون اصحاب العقول ورواد المعرفة بنبال التهم باللغو او الشرك او التصوف او الزندقة وما شابه ذلك. ان التفاوت في قابلية المتلقين لمعرفة اهل البيت عليه السلام وعدم القدرة العقلية على تحمل بعض المقامات المعرفية لأهل البيت (عليهم السلام) الواقعة في دائرة الامكان هو من سبب هذا الامر وجعل البعض يستوحش ممن يقول بهذه المقامات المعرفية التي لم يستوعبها ولم يتحملها عقله فلذلك لم يكن بعيدا عن اهل البيت (عليهم السلام) ما سوف يحصل من اصحاب العقول المتدنية تجاه اصحاب العقول الكبيرة فلذلك ورد عنهم (عليهم السلام) عدة تحذيرات:

\*من كسر مؤمن فعليه جيره

\* لا تأتوا الحكمة الا لأهلها والحكمة هي معرفة اهل البيت (عليهم السلام) وقد ورد عنهم (عليهم السلام) وذلك عندما سأل ابو بصير الإمام الباقر عليه السلام عن قوله تعالى (( ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا )) فقال الإمام عليه السلام هي

## طاعة الله ومعرفة الإمام

\*امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملكا مقرب او نبي مرسل او رجل امتحن

الله قلبه للإيمان

وغيرها.

فان هذه التحذيرات من اهل البيت (عليهم السلام) لإصحاب العقول ورواد المعرفة ترسم لهم الطريق الصحيح في كيفية التعامل في ايصال هذه المعرفة للخلق .

فاذا كان اهل البيت (عليهم السلام) وهم اعلم بالناس من انفسهم يجيبون كل شخص على قدر عقله في مسألة واحدة فقد ورد في الروايات فعن موسى بن اشيم قال: (( كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن اية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي: تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فينا انا كذلك اذ دخل عليه اخر فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال: ثم التفت الي فقال لي: يا بن اشيم ان الله عز وجل فوض الى سليمان بن داود فقال (( هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب )) وفوض الى نبيه (صلى الله عليه وآله) فقال (( ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا )) فما فوض الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد فوضه اليانا.

واعلم ان الله عز وجل امرهم (عليهم السلام) ان يخاطبوا الناس على قدر عقولهم كان لزاما على اصحاب العقول ورواد المعرفة الا يسعوا الى ان يتحدثوا بما يعرفوا فكما قيل (ليس كلما يعرف يقال) فهناك من لا يستطيع التحمل ويكون له ردة فعل ولو فقط الاشاعة بين الناس بما سمع واتهام القائل لهذا الكلام بما يحلو له من اتهام.

فلا بد من ان يكون هناك حذر شديد من اصحاب العقول ورواد المعرفة في اثناء تبليغ المعارف المحمدية .

كما لابد من اتباع مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) الآ يقفوا عند تعلم الحلال والحرام والمستحب والمكروه ويتغافلوا او يغفلوا عن تعليم وفهم وادراك المقامات المعرفية لمن الاعتراف والايامن بولايتهم (عليهم السلام) سر قبول الاعمال وردها فان اجهاد النفس على العمل بالمستحبات والواجبات وترك المحرمات والمكروهات وتحمل الكثير من المشقة والتعب في سبيل ذلك ومع كل هذا يتوقف قبول الاعمال بعد كل هذا على ولايتهم (عليهم السلام) واتباعهم (عليهم السلام) الا يدل على ان لهم (عليهم السلام) مقام هو من فوق الاعمال ومن فوق المشقة والتعب في تحقيق الاعمال الا يحتثنا هذا على تحصيل معرفة هذا السر المقامي لهم (عليهم السلام) ولو باسبسط صورته .

ان تحصيل المعرفة هي طبع في الانسان وهو مجبول على حب الاطلاع ( وهي المعرفة) فأني معرفة يجب ان نبحث عنها اعظم من معرفة هذا السر الذي تتوقف عليه قبول الاعمال بل تتوقف عليه معنى الحياة باسرها بل يتعدى الامر الحياة المنتهية الى الحياة الابدية فالسعادة الاخرية ايضا متوقفة على معرفتهم (عليهم السلام) .

فان عدم استيعاب عقولنا لبعض مراتب اهل البيت (عليهم السلام) لا يعني انه يجوز لنا ان نتهم اولئك الذين بلغوها بالغلو والكفر والتصوف وما شابه.

واعلم ايها الراجي لشفاعتهم (عليهم السلام) ان مقام معرفة مرتبة الشفاعة لها تأثير كبير في نيل شفاعتهم في الدنيا والاخرة فان الايمان الاجمالي بمرتبة مقام الشفاعة هو من اضعف درجات الايمان ويتسابق البشر في معرفة هذه المرتبة وغيرها.

فان كل مقام لأهل البيت (عليهم السلام) مما هو معلوم لدى عوام الناس فضلا عن العلماء هو مقام معرفي.

فمقام الوسيلة ومقام الولاية ومقام الشفاعة وغيرها من المقامات هي مقامات معرفية لأهل البيت (عليهم السلام) .

مثال لو كان سمعت ان هناك طبيبا او مهندسا بارعا وقد شهد له الناس بالبراعة والحدق فانك سوف تتصور مباشرة فترة دراسته الطب او الهندسة وتتيقن انه كان مثابرا مجتهدا في دراسته والا لما وصل الى ما وصل اليه من البراعة والحدق ولما صار متفوقا على غيره من اهل صنعته وفنه. وكذلك مقامات اهل البيت (عليهم السلام) فانهم لم يصلوا الى هذه المقامات الا لانهم (عليهم السلام) اخلصوا لله عز وجل وافنوا (عليهم السلام) ذواتهم المقدسة في طاعته عز وجل. وهذا الكلام بحد ذاته معرفة.

فلا تسمح لكلام من لم يعرف ما لمعرفة اهل البيت (عليهم السلام) من المقام عند الله عز وجل ان يكون حجابا بينك وبين بلوغك تلك المقامات المعدة للعارفين عند الله عز وجل.

أما و أن صحابة رسول الله صلى الله عليه و آله قد استهوتهم الدنيا و زخايرها إلا من رحم ربك بعد انتقال رسول الله صلى الله عليه و آله إلى الرفيق الأعلى بل قبل ذلك بكثير فقد انقلبوا على أعقابهم تماما كما أخبرنا به الله سبحانه و تعالى في كتابه العزيز و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين. و قد ذكرت أعلاه بعض المخالفات و المعاصي لله و لرسوله من قبل البعض منهم.

إنّ فكرة الإمام المهدي في نطاق العقيدة الدينية بغض النظر عن تفاصيلها موضع اتفاق جمهور المسلمين، فإنّ روايات المهدي وانتظار الفرج على يديه وظهوره ليملاً الأرض عدلاً وردت عند كل من الشيعة والسنة، وممن رواها من أئمة السنة:

الإمام أحمد في مسنده، والترمذي في سننه، وأبو داود في سننه، وابن ماجة في سننه، والحاكم في مستدركه، والكنجي الشافعي في كتابه البيان في أخبار صاحب الزمان، وابن حجر العسقلاني في القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، ويوسف بن يحيى الدمشقي في عقد الدرر في أخبار الإمام المنتظر، وأحمد بن عبد الله أبو نعيم صاحب الحلية في نعت المهدي، ومحمد بن إبراهيم الحموي في مشكاة المصابيح، و السمهودي في جواهر العقدين، وعشرات من أعلام السنة وغيرهم لا أريد الإطالة بذكرهم.

وقد أخرج أئمة السنة أحاديث المهدي عن طريق الإمام علي عليه السلام وابن عباس، وعبد الله بن عمر، وطلحة، وابن مسعود، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأم سلمة، وغيرهم.

ومن تلك الأحاديث ما رواه ابن عمر بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته كنيته يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ذلك هو المهدي، وكقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: المهدي من عترتي من ولد فاطمة، وقد صحح هذه الأحاديث وغيرها مما ورد في الإمام المهدي: ابن تيمية مستنداً إلى مسند الإمام أحمد بن حنبل وصحيح الترمذي، وسنن أبي داود.

وقد ذهب ابن حجر تبعاً للنصوص إلى تكفير منكر المهدي، فقد أجاب في الفتاوى الحديثية حين سئل عن من ينكرون خروج المهدي المنتظر، فقال: فهؤلاء المنكرون

للمهدي الموعود به آخر الزمان، وقد ورد في حديث عن أبي بكر الاسكافي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كذب بالدجال فقد كفر، ومن كذب بالمهدي فقد كفر، الى أن قال: ونملي عليك من الأحاديث المصرحة بتكذيب هؤلاء وتضليلهم وتفسيقهم ما فيه مقنع وكفاية لمن تدبره، أخرج أبو نعيم أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة ومع مناد ينادي هذا خليفة الله فاتبعوه، ثم أخذ يورد الأحاديث الواردة في المهدي. هذه بعض المأثورات السننية في الإمام المهدي، أما الشيعة فرواياتهم في موضوع الإمام المهدي بكل جوانبه كثيرة واردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته، وقد ألفوا في ذلك كتباً كثيرة استوفت وغطت كل التساؤلات حول موضوع الإمام المهدي: مثل كتاب الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني، وكمال الدين وتمام النعمة لمحمد بن علي بن بابويه القمي، وكتاب الغيبة لمحمد ابن الحسن الطوسي، وغيرهم كثير، وقد تناولها فكتب بالمهدي كل من الصدوق في علل الشرائع، والمرتضى في تنزيه الأنبياء، والمجلسي في البحار، والمفيد في الفصول، وفي الارشاد، ومن المتأخرين كتب عشرات المؤلفين بالمهدي وأشبعوا الموضوع.(الوائلي، هوية التشيع: 180 . 181).

غاية طعن المنكرين لولادته متعلقة بنفي مشاهدته، قلنا: قد أسلفنا مشاهدة قوم من اوليائه على أن نفي رؤيته لا يدلّ على نفي وجوده، ولا يقدر فيه قول المنحرف عنه بجوده، إذ ليس طرق العلم محصورة في المشاهدة، فاذا دلت البراهين على امامته ووجوده لم تكن غيبته عن الابصار مانعة عن تولده، واكثر المواليذ انما تثبت بالشيعة، وهي حاصلة هنا من الشيعة، وكيف ينكر وجوده لعدم مشاهدته و الأبدال موجودون ولا يشاهدون، قال ابن ميثم في شرحه للنهج: قد نقل انهم سبعون رجلاً منهم اربعون بالشام وثلاثون في سائر البلاد، وفي حديث علي عليه السلام الأبدال

بالشام، والنجباء بمصر، والعصائب بالعراق، يجتمعون فيكون بينهم حرب.(البياضي، الصراط المستقيم 2: 243 . 244).

ان قالوا: لا تثبت وجود ولد له نشأهه، قلنا: اذا قامت على وجوده الدلالة أغنت عن المشاهدة... لزم من نفي المشاهدة مع الدلالة النفي لا تنفي الرب والأنبياء السالفة والائمة الخالفة وكثير من الموجودات....(البياضي، الصراط المستقيم 2: 276).

ان رؤية الإمام الثاني عشر عليه السلام وقعت في زمن الغيبة الكبرى لبعض الصالحين... ولا كلام فيه، وانما الكلام في أن مسألة الرؤية هل تنافي قوله عليه السلام: (وسياتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كذاب مفتر)، ام لا تنافي؟ والذي يمكن ان يقال: ان ملاحظة صدر هذا التوقيع تكفي لرفع المنافاة، لانه يشهد على أن المراد نفي من ادعى البابية كبابية النواب الاربعة، ولا يظهر منه نفي مطلق الرؤية، واليك صدر التوقيع:

بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع امرك ولا توص الى احد، فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الامد، وقسوة القلوب، وامتلاء الارض جوراً، وسياتي شيعتي من يدعي المشاهدة.

كما احتمله في البحار حيث قال: لعله محمول على من يدعي المشاهدة مع النيابة، وايصال الاخبار من جانبه عليه السلام الى الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافي الاخبار التي مضت، وستأتي فيمن راه عليه السلام.(البحار) وهنا أجوبه أخرى ذكرها العلامة النوري في جنة المأوى. البحار.

هذا مضافاً الى انّ مثل قوله (وسياتي شيعتي من يدعي المشاهدة...) مع قطع النظر عن الصدر لا يفيد الا الظن والظن لا يقاوم مع القطع الحاصل من القضايا التي تدل على رؤيته، ولعل اليه ينظر ما حكي عن فوائد العلامة الطباطبائي حيث قال: (وقد يمنع ايضاً امتناعه (أي امتناع رؤيته) في شأن الخواص وإن اقتضاه ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار ودلالة بعض الاثار.(البحار) و (الخراسي، بداية المعارف.

الحافظ حماد بن سلمة أبو سلمة البصري المتوفى 167، قال ابن معين:

ثقة، وقال ابن معمر: كان يعد من الأبدال، وقال القطان: إذا رأيت الرجل يقع في حماد فاتهمه على الاسلام، وقال وهيب: كان حماد سيدنا وأعلمنا، وقال الذهبي: كان بارعا في العربية فقيها فصيحاً مفوها صاحب سنة، ترجمه الذهبي في تذكرته والخزرجي في الخلاصة 78 \* راجع فالحديث بطريقه إلى البراء صحيح رجاله ثقات، ويأتي عنه حديث التهئة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

الرازي المتوفى 327، ترجمه الذهبي في تذكرته وأثنى عليه بالإمامة والحفظ والنقد، وحكى عن أبي الوليد الباجي ثقته، ترجمه السبكي في طبقاته، و حكى عن أبي يعلى الخليلي إنه قال: كان زاهدا يعد من الأبدال \* مر عنه و يأتي عنه نزول آية التبليغ في علي عليه السلام. كتاب رواة الغدير من الصحابة و التابعين و العلماء قال الشريف الرضي: من سمع كلامه (عليه السلام) لا يشك أنه كلام من قبع في كسر بيت أو انقطع في سفح جبل، لا يسمع إلا حسه، ولا يرى إلا نفسه، ولا يكاد يوقن بأنه كلام من ينغمس في الحرب، مصلتاً سيفه، فيقطّ الرقاب ويجدل الأبطال، ويعود به ينطف دماً ويقطر مهجاً، وهو مع ذلك زاهد الزهاد وبذل الأبدال، وهذه من فضائله العجيبة وخصائصه التي جمع بها بين الأضداد.كتاب علي عليه السلام من



المهد إلى اللحد قال ابن أبي الحديد: (وأما الزاهد في الدنيا: فهو سيد الزهاد وبديل الأبدال، وإليه تشد الرحال، وعنده تنفض الأحلاس، ما شبع من طعام قط، وكان أخشن الناس مأكلاً وملبساً).

قال عبد الله بن أبي رافع: دخلت إليه يوم عيد، فقدم جراباً مختوماً، فوجدنا فيه خبز شعير يابساً مرضوضاً، فقدم فأكل فقلت: يا أمير المؤمنين فكيف تختمه؟ قال: خفت هذين الولدين (الحسنين) أن يلتاه بسمن أو زيت!! وكان ثوبه مرقوعاً بجلد تارة وليف أخرى، ونعلاه من ليف، وكان يلبس الكرياس الغليظ، فإذا وجد كمه طويلاً قطعه بشفرة ولم يخطه، فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه حتى يبقى سدي لا لحمه له!! وكان يأتدّم إذا اتتدّم (أي يجعل إداماً) بخل أو بملح، فإن ترقى عن ذلك فببعض نبات الأرض فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل، ولا يأكل اللحم إلا قليلاً ويقول: لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوانات.

علي (عليه السلام) والعفة في التاسع من البحار نقلاً عن كتاب مناقب ابن شهر آشوب وكتاب الاحتجاج وغيرهما عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:....  
وسافرت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليس له خادم غيري، وكان له لحاف ليس له لحاف غيره، ومعه عائشة وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينام بيني وبين عائشة ليس علينا لحاف غيره، فإذا قام: إلى صلاة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا.. الخ.

هذا الحديث كما تراه يدل على شدة ثقة النبي بعلي، وكثرة اختصاصه به واطمئنانه منه، وكثيراً ما تحدث أمثال هذه القضايا في العوائل المحافظة على الحجاب والغيرة نظراً لنزاهة الأفراد وطهارة القلوب فكيف بالمعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

(في البحار) عن عبد الله بن مسعود قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من بيت زينب بنت جحش حتى أتى بيت أم سلمة، وجاء داق ودق الباب، فقال: يا أم سلمة قومي فافتحي له.

قالت: فقلت: ومن هذا يا رسول الله الذي من خطره أن أفتح له الباب؟ وأتلقاه بمعاصمي؟ وقد نزلت في بالأمس آيات من كتاب الله: (يا نساء النبي...).

فقال: يا أم سلمة إن طاعة الرسول طاعة الله وإن معصية الرسول معصية الله، وإن بالباب لرجلاً ليس بنزق ولا خرق، وما كان ليدخل منزلاً حتى لا يسمع حساً، وهو يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

فقلت: ففتحت الباب، فأخذ بعضادتي الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر، فلما أن لم يسمع وطئ قدمي دخل ثم سلم على رسول الله ثم قال: يا أم سلمة . وأنا من وراء الخدر . أتعرفين هذا؟ قلت: نعم هذا علي بن أبي طالب قال: هو أخي، سجيته سجيته ولحمه من لحمي، ودمه من دمي... الخ.

(في البحار): بالإسناد إلى أبي محمد العسكري (عليه السلام) أنه قال: أعرف الناس بحقوق إخوانه وأشدهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأناً، ومن تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام) حقاً. كتاب علي عليه السلام من المهد إلى اللحد

عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من دعا للمؤمنين والمؤمنات في كلّ يوم خمس وعشرين مرّة نزع الله الغلّ من صدره، وكتبه من الأبدال إن شاء الله. مسند

الإمام علي عن إسحاق، يرفعه إلى الأصبع بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول للناس: سلوني قبل أن تفقدوني؛ لأني بطرق السماء أعلم من العلماء، وبطرق الأرض أعلم من العالم، أنا يعسوب الدين، أنا يعسوب المؤمنين وإمام المتقين وربان الناس يوم الدين، أنا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان وصاحب الأعراف، فليس منّا إلا وهو عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قوله عز وجل: {إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ}.

إِعْتِرَافُ أَهْلِ السُّنَّةِ بَوَلَادَةِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ﴿عَلَيْهِمَا السَّلَامُ﴾  
هو أمرٌ ثابتٌ ومفروغٌ منه، وسنذكرُ هنا طريقتين لإثباتِ الولادةِ الميمونةِ  
من خالهما: الأول: شهادةُ علماءِ الأنسابِ عندهم بهذهِ الولادةِ  
الثاني: إعتِرافُ علماءِ أهلِ السُّنَّةِ أنفسهم بالولادةِ

أما الطَّرِيقُ الأوَّلُ، فقد شَهِدَ علماءُ الأنسابِ والمُتَخَصِّصُونَ مِنْهُمْ ولادةَ الإمامِ  
المهديِّ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾، وأَنَّهُ ابْنُ الإمامِ الحسَنِ العسْكَرِيِّ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾، وَنَذَكَرُ  
مِنْهُمْ بِحَسَبِ التَّسْلُسِ الزَّمَنِيِّ

1- النَّسَابَةُ الشَّهِيرُ أَبُو نَصْرٍ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبُخَارِيِّ، مِنْ  
أَعْلَامِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ، وَالَّذِي كَانَ حَيًّا سَنَةَ ( 341 هـ )، وَهُوَ مِنْ أَشْهُرِ عُلَمَاءِ  
الْأَنْسَابِ الْمَعَاصِرِينَ لُغَيْبَةِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ الصُّغْرَى الَّتِي انْتَهَتْ سَنَةَ 329 هـ.

قال في "سِرِّ السِّلْسِلَةِ الْعُلَوِيَّةِ": (( وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقِيُّ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾: الْحَسَنُ  
بْنَ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ مِنْ أُمِّ وَلِدٍ نَوْبِيَّةٍ تُدْعَى: رِيحَانَةُ، وَوُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى  
وِثْلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقُبُضَ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ بِسَامِرَاءَ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً..  
وَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقِيُّ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ جَعْفَرَ وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْإِمَامِيَّةُ جَعْفَرَ

الكذاب، وإنما تسميه الإمامية بذلك؛ لإدعائه ميراث أخيه الحسن ﴿عليه السلام﴾ دون ابنه القائم الحجة ﴿عليه السلام﴾. لا طعن في نسبه)) إنتهى.

2-النسابة العمري المشهور من أعلام القرن الخامس الهجري والذي قال ما نصه في [المجدي في أنساب الطالبيين: 130]: ((ومات أبو محمد ﴿عليه السلام﴾ وولده من نرجس ﴿عليها السلام﴾ معلوم عند خاصة أصحابه وثقات أهله، وسنذكر حال ولادته والأخبار التي سمعناها بذلك، وامتحن المؤمنون بل كافة الناس بغيبته، وشرة جعفر بن علي إلى مال أخيه وحاله فدفع أن يكون له ولد، وأعانه بعض الفراعنة على قبض جوارى أخيه)) إنتهى.

3-الفخر الرازي الشافعي (ت: 606 هـ)، قال في كتابه "الشجرة المباركة في أنساب الطالبية" تحت عنوان: أولاد الامام العسكري عليه السلام ما هذا نصه: (( أمّا الحسن العسكري الإمام ﴿عليه السلام﴾ فله ابنان وبنتان: أمّا الابنان، فأحدهما: صاحب الزمان ﴿عجل الله فرجه الشريف﴾، والثاني موسى، درج في حياة أبيه. وأمّا البنتان: ففاطمة، درجت في حياة أبيها، وأم موسى درجت أيضاً)) إنتهى.

4.النسابة محمد الحسيني اليماني الصنعاني، من أعيان القرن الحادي عشر. ذكر في المشجرة التي رسمها؛ لبيان نسب أولاد أبي جعفر محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ﴿عليهم السلام﴾ [روضة الألباب لمعرفة الأنساب]، وتحت اسم الإمام علي التقي المعروف بالهادي ﴿عليه السلام﴾ خمسة من البنين وهم: الإمام العسكري ﴿ع﴾، الحسين، موسى، محمد، علي. وتحت اسم الإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾ مباشرة كتب: (محمد بن) وبإزائه: (منتظر الإمامية) إنتهى.

5. مُحَمَّدُ أَمِينِ السُّوَيْدِيِّ (ت: 1246 هـ) قال في "سَبَائِكِ الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ قِبَائِلِ الْعَرَبِ": (( مُحَمَّدُ الْمَهْدِيِّ: وَكَانَ عَمْرُهُ عِنْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ خَمْسَ سِنِينَ، وَكَانَ مَرْبُوعَ الْقَامَةِ، حَسَنَ الْوَجْهِ وَالشَّعْرِ، أَفْنَى الْأَنْفِ، صَبِيحَ الْجَبْهَةِ )) إِنَّتَهَى.

فهذه أقوالٌ جملةٌ من علماء الأنساب المشهورين على مَرِّ الْقُرُونِ يُثْبِتُونَ الْوِلَادَةَ الْمِيمُونَةَ لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ وَأَنَّهُ ابْنُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾...

وَأَمَّا اعْتِرَافُ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ بِهَذِهِ الْوِلَادَةِ فَحَدَّثَ وَلَا حَرَجَ، فَقَدْ أَحْصَى السَّيِّدُ ثَامِرُ الْعَمِيدِيِّ فِي كِتَابِهِ "دِفَاعٌ عَنِ الْكَافِي" 128 عَالِمًا مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ مِنْ فُقَهَاءِ وَمُحَدِّثِينَ وَمُفَسِّرِينَ وَغَيْرِهِمْ، وَعَلَى مَرِّ الْقُرُونِ، مَمَّنْ اعْتَرَفَ بِهَذِهِ الْوِلَادَةِ الْمُبَارَكَةِ.

وَنَذَكُرُ هُنَا جَمَلَةً مِنْهُمْ وَحَسَبَ التَّسْلُسِ الزَّمَنِيِّ

1. ابْنُ الْأَثِيرِ الْجَزْرِيِّ (ت: 630 هـ) فِي كِتَابِهِ (الْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخِ آخِرِ حَوَادِثِ سَنَةِ 260 هـ).

2. ابْنُ الْحَشَّابِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَوْرِّخِ (ت: 643 هـ) فِي تَأْرِيخِ مَوَالِيدِ الْأَنْمَةِ

3. مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الشَّافِعِيِّ (ت: 652 هـ) فِي مَطَالِبِ السُّؤُولِ فِي مَنَاقِبِ آلِ

الرَّسُولِ

4. مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْكَنْجِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت: 658 هـ) فِي (الْبَيَانِ فِي أَخْبَارِ صَاحِبِ

الزَّمَانِ

5- ابْنُ خَلِّكَانَ (ت: 681 هـ) فِي وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ

6. شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيِّ (ت: 748 هـ) فِي كُتُبِهِ: الْعِبَرِ، وَتَأْرِيخِ دُولِ الْإِسْلَامِ،

وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ حَوَادِثِ سِنَوَاتِ ( 251 . 260 هـ ).

7. ابنُ الوَرْدِيِّ ( ت : 749 هـ ) في ذيلِ تَمَمَةِ الْمُخْتَصَرِ ، المعروفِ بِتَأْرِيخِ ابنِ الوَرْدِيِّ نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ الشُّبْلانْجِيُّ في نورِ الأَبْصارِ .

8. ابنُ الصَّبَّاحِ المالكِي ( ت : 855 هـ ) في الفُصولِ المَهْمَّةِ

9. عبدُ الوَهَّابِ الشَّعْرانِيُّ ( ت : 973 هـ ) في اليواقيتِ والجواهرِ

10. ابنُ حَجَرِ الهَيْتَمِيِّ الشَّافِعِيِّ ( ت : 974 هـ ) في الصَّواعقِ المَحْرَقَةِ

11. الشُّبْرانِيُّ الشَّافِعِيُّ ( ت : 1171 هـ ) في الإتحافِ بحبِّ الأشرافِ

12. القَنْدَوِزِيُّ الحَنْفِيُّ ( ت : 1293 هـ ) في يَنابيعِ المَوَدَّةِ

13. مُؤمِنُ بَنُ حَسَنِ الشُّبْلانْجِيِّ ( ت : 1308 هـ ) في نورِ الأَبْصارِ .

14. حَيْرُ الدِّينِ الزَّرْكَلِيُّ ( ت : 1396 هـ ) في كتابِهِ الأَعْلَامِ

وَمِنَ العُلَماءِ المُنقَدِّمِينَ مَمَّنَ نَصَّ عَلَيَّ أَنَّ الإِمَامَ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ العَسْكَرِيَّ هُوَ المَهْدِيُّ المُنْتَظَرُ نَفْسُهُ ، نَذَكَرُ مِنْهُمُ :

1- مُحْيِي الدِّينِ بَنَ عَرَبِيٍّ ، عَلَيَّ ما نَقَلَهُ عَنْهُ الشَّعْرانِيُّ الشَّافِعِيُّ في "اليواقيتِ والجواهرِ" ، حيثُ قال : (( وعبارَةُ الشَّيخِ مُحْيِي الدِّينِ في البَابِ السَّادِسِ والسَّبْتِيْنَ وثلاثمائة مِنَ الفُتوحاتِ : واعْلَمُوا أَنَّهُ لا بَدَّ مِنْ خُروجِ المَهْدِيِّ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ ، وَلَكِنْ لا يَخْرُجُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الأَرْضُ جَوْرًا وظُلْمًا فيمَلؤها قِسْطًا وَعَدْلًا ، ولو لم يَكُن مِنَ الدُّنْيا إِلا يَوْمٌ واحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ تَعَالَى ذلكَ اليَوْمَ حَتَّى يَلِيَّ ذلكَ الخَلِيفَةُ ، وَهُوَ مِنْ عَتَرَةِ رَسولِ اللهِ ﴿ﷺ﴾ ، مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ ﴿عَلَيْهَا السَّلَامُ﴾ ، وَجَدُّهُ الحُسَيْنُ بَنُ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ ، وَوالدُهُ الحَسَنُ العَسْكَرِيُّ ابْنُ الإِمَامِ عَلِيِّ النَّقِيِّ )) إِنْتَهَى .

2- مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الشَّافِعِيِّ - الَّذِي يَصِفُهُ الذَّهَبِيُّ فِي "سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ" بِالْعَلَامَةِ الْأَوْحَدِ عِنْدَ تَرْجُمَتِهِ لَهُ - قَالَ فِي كِتَابِهِ "مَطَالِبِ السُّؤُولِ": ((أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَالِصِ بْنِ عَلِيِّ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ الْقَانِعِ بْنِ عَلِيِّ الرَّضَا بْنِ مُوسَى الْكَازِمِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ بْنِ الْحُسَيْنِ الرَّكِّيِّ بْنِ عَلِي الْمُرْتَضَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، الْمَهْدِيِّ، الْحُجَّةِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ، الْمُنْتَظَرِ ﴿عَلَيْهِمُ السَّلَامُ﴾ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ)) إِنَّتَهَى.

3- سَبَطُ ابْنِ الْجَوَازِيِّ الْحَنْبَلِيِّ قَالَ فِي "تَذَكْرَةِ الْخَوَاصِّ" عَنِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ: (( هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴿عَلَيْهِمُ السَّلَامُ﴾، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ، وَهُوَ الْخَلْفُ الْحُجَّةُ، صَاحِبُ الزَّمَانِ، الْقَائِمُ، وَالْمُنْتَظَرُ، وَالتَّالِي، وَهُوَ آخِرُ الْأَيْمَةِ)) إِنَّتَهَى.

4- شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ طَوْلُونِ الْحَنْفِيِّ مَوْخِ دِمَشْقَ (ت: 953 هـ) قَالَ فِي كِتَابِهِ "الْأَيْمَةُ الْإِثْنَا عَشَرَ" عَنِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾: (( كَانَتْ وِلَادَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، مُنْتَصَفِ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَلَمَّا تُوْفِيَ أَبُوهُ الْمُنْتَقِدُ ذَكَرَهُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) كَانَ عَمْرُهُ خَمْسَ سِنِينَ.

(ثُمَّ ذَكَرَ الْأَيْمَةَ الْإِثْنَا عَشَرَ ﴿عَلَيْهِمُ السَّلَامُ﴾ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَقَالَ فِي آخِرِهَا :  
عَسْكَرِيُّ الْحَسَنِ الْمَطَهَّرِ \* مُحَمَّدٌ الْمَهْدِيُّ سَوْفَ يَظْهَرُ )) إِنَّتَهَى.

5. نُوْرُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَاغِ، الْفَقِيهِ الْمَالِكِي ( أَنْظَرَ تَرْجُمَتَهُ فِي الْأَعْلَامِ لِلزَّرْكَوِيِّ )، قَالَ فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ كِتَابِهِ "الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ": (( فِي ذِكْرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُجَّةِ، الْخَلْفِ الصَّالِحِ، ابْنِ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ الْخَالِصِ، وَهُوَ الْإِمَامُ الثَّانِي عَشَرَ، وَتَارِيخِ وِلَادَتِهِ، وَدَلَائِلِ إِمَامَتِهِ، وَطَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ، وَغَيْبَتِهِ، وَمَدَّةِ قِيَامِ

دَوْلَتِهِ الْكَرِيمَةِ، وَذَكَرَ كُنْيَتَهُ، وَنَسَبَهُ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَنْصُلُ بِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَأَرْضَاهُ)) إِنَّتَهَى.

-6أحمدُ بنُ يوسفَ بنِ سنانِ القَرْمَانِيِّ الدِّمَشْقِيِّ (ت: 1019 هـ) قال في كتابه  
 "أخبارِ الدُّوَلِ وآثارِ الأوَّلِ" في الفصلِ الحادي عشر: في ذِكْرِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ  
 الْحُجَّةِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ:

وَكَانَ عَمْرُهُ عِنْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ خَمْسَ سِنِينَ، أَتَاهُ اللَّهُ فِيهَا الْحِكْمَةَ كَمَا أُوتِيهَا يَحْيَى ﴿عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ﴾ صَبِيئًا. وَكَانَ مَرْبُوعَ الْقَامَةِ، حَسَنَ الْوَجْهِ وَالشَّعْرِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، أَجْلَى  
 الْجَبْهَةِ... وَاتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ الْمَهْدِيَّ هُوَ الْقَائِمُ فِي آخِرِ الْوَقْتِ، وَقَدْ تَعَاضَدَتِ  
 الْأَخْبَارُ عَلَى ظُهُورِهِ، وَتَظَاهَرَتِ الرُّوَايَاتُ عَلَى إِشْرَاقِ نَوْرِهِ، وَسُتُفِرُّ ظُلْمَةُ الْآيَامِ  
 وَاللَّيَالِي بِسُفُورِهِ، وَيَنْجَلِي بِرُؤْيَيْهِ الظُّلْمُ أَنْجِلَاءَ الصُّبْحِ عَنِ دِيْجُورِهِ، وَيَسِيرُ عَدْلُهُ فِي  
 الْأَفَاقِ فَيَكُونُ أَضْوَاءً مِنَ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ فِي مَسِيرِهِ)) إِنَّتَهَى.

وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْأَعْلَامِ، الْمَتَقَدِّمِ ذِكْرَهُمْ، مَمَّنْ صَرَّحَ بِغَيْبِيَّتِهِ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ وَبِقَائِهِ حَيًّا  
 إِلَى أَنْ يَأِذَا اللَّهُ بِظُهُورِهِ الْمُبَارِكِ، قَالَ الْعَلَامَةُ الْأَوْحُدُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الشَّافِعِيِّ فِي  
 كِتَابِهِ "مَطَالِبِ السُّؤُولِ فِي مَنَاقِبِ آلِ الرَّسُولِ":

وَأَمَّا عُمْرُهُ: فَإِنَّهُ وُلِدَ فِي أَيَّامِ الْمَعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ، خَافَ فَاخْتَفَى وَإِلَى الْآنَ، فَلَمْ يُمَكَّنْ  
 ذِكْرَ ذَلِكَ إِذْ مَنْ غَابَ وَإِنْ انْقَطَعَ خَبْرُهُ لَا تُوجِبُ غَيْبِيَّتُهُ وَانْقِطَاعُ خَبْرِهِ الْحَكْمَ بِمَقْدَارِ  
 عَمْرِهِ وَلَا بَانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ، وَقَدْرَةُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ وَحِكْمُهُ وَأَلْطَافُهُ بِعِبَادِهِ عَظِيمَةٌ عَامَّةٌ،  
 وَلِوَاظِمِ عَظْمَاءِ الْعُلَمَاءِ أَنْ يُدْرِكُوا حَقَائِقَ مَقْدُورَاتِهِ وَكُنْهَ قُدْرَتِهِ لَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ  
 سَبِيلًا، وَلَا نَقَلَ طَرْفٍ تَطَّلَعَهُمْ إِلَيْهِ حَسِيرًا وَحَدَهُ كَلِيلًا، وَأَمَلَى عَلَيْهِمْ لِسَانُ عَجْزِهِمْ عَنِ  
 الْإِحَاطَةِ بِهِ وَمَا أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا.



وليس ببدع ولا مستغربٍ تعميرُ بعضِ عبادِ الله المخلصينَ، ولا امتدادُ عمرِه إلى حين، فقد مدَّ الله تعالى أعمارَ جمعٍ كثيرٍ من خلقه من أصفياؤه وأوليائه ومن مطروديه وأعدائه، فمن الأصفياء: عيسى ﴿ع﴾، ومنهم الخضرُ، وخلق آخرون من الأنبياء طالت أعمارُهُم، حتَّى جاز كُلُّ واحدٍ منهم ألفَ سنةٍ أو قاربها كنوح ﴿ع﴾ وغيره.

وأما من الأعداءِ المطرودينَ: فإبليسُ، وكذلك الدَّجَالُ، ومن غيرهم كعادِ الأولى، كان فيهم من عمرِه ما يُقاربُ الألفَ، وكذلك لقمانُ صاحبُ لبد.

وكُلُّ هذه لبيان اتِّساعِ القدرةِ الرَّبَّانِيَّةِ في تعميرِ بعضِ خلقه، فأبى مانعٍ يَمْنَعُ من امتدادِ عُمرِ الصَّالحِ الخَلْفِ النَّاصِحِ إلى أن يظهرَ فيعمل ما حَكَمَ اللهُ له به؟ (( إنتهى.

وهذا المعنى من البيان الذي صدَّعَ به العلامةُ مُحَمَّدُ بنُ طلحة الشَّافِعِيُّ هُنا هو الموافقُ عملياً لما صرَّحَ به علماءُ الأنسابِ في حقِّ الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ العسكريِّ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾. فَهَا هُوَ النَّسَابَةُ العَمْرِيُّ المشهورُ من أعلامِ القرنِ الخامسِ الهجريِّ يُصرِّحُ في كتابه "المجدي في أنسابِ الطَّالِبِيِّينَ" ويقولُ ما نصَّه: ((ومات أبو مُحَمَّدٍ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ وولَّده من نرجسَ ﴿عَلَيْهَا السَّلَامُ﴾ معلومٌ عندَ خاصَّةِ أصحابه وثقاتِ أهله، وسنذكرُ حالَ ولادتهِ والأخبارَ التي سَمِعْنَاها بذلك، وامْتَحِنَ المؤمنونُ بل كَأَقَّةِ النَّاسِ بغيبتهِ، وشَرَّه جعفرُ بنُ عليٍّ إلى مالِ أخيه وحالُه، فدفعَ أن يكونَ له ولدٌ، وأعانَه بعضُ الفراعنةِ على قَبْضِ جَواري أخيه (( إنتهى.

وهاهو الفخرُ الرَّزِيُّ الَّذِي نجدُه بعدَ أن يُثبتَ وجودَ أبناءِ وبناتِ للإمامِ الحَسَنِ العسكريِّ يُنصُّ على وفاتهم في حياةِ أبيهم واحداً واحداً يتركُ التعرُّضَ لِذِكْرِ وفاةِ الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بالمرَّةِ ولا يُشيرُ إلى شيءٍ من ذلك البتَّة، قال في كتابه

الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ فِي أَنْسَابِ الطَّالِبِيَّةِ تَحْتَ عُنْوَانِ: أَوْلَادِ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ مَا نَصَّهُ: (( أَمَّا الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ الْإِمَامُ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ فَلَهُ ابْنَانِ وَبِنْتَانِ: أَمَّا الْإِبْنَانِ، فَأَحَدُهُمَا : صَاحِبُ الزَّمَانِ ﴿عَجَّلَ اللَّهُ فَرْجَهُ الشَّرِيفَ﴾، وَالثَّانِي مُوسَى دَرَجَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ. وَأَمَّا الْبِنْتَانِ: فَفَاطِمَةُ دَرَجَتْ فِي حَيَاةِ أَبِيهَا، وَأُمُّ مُوسَى دَرَجَتْ أَيْضًا)) إِنَّتَهَى.

وَمَا هُوَ نَسَابَةُ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفِ أَنَسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَتَبِيُّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ "الْأُصُولُ فِي ذَرِيَّةِ الْبُضْعَةِ الْبَتُولِ": (( وَمِنَ الثَّابِتِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ مُتَقَدِّمِينَ وَمَتَأَخِّرِينَ انْقِطَاعُ خَبْرِهِ، وَعَدَمُ مَعْرِفَةِ قَبْرِهِ وَلَا مَكَانِهِ... (إِلَى أَنْ يَقُولَ) وَمِنَ التَّحَالِيلِ السَّابِقَةِ وَالَّتِي اسْتَقْصَيْنَاهَا مِنَ الْكُتُبِ الْمَعْتَمَدَةِ الَّتِي تُؤَكِّدُ لَنَا صِحَّةَ اخْتِفَاءِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ فِي سِنِّ مُبَكِّرٍ وَعَدَمِ ظُهُورِهِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَقَبٌ بِالْإِجْمَاعِ، وَهَذَا مَا أَثْبَتَتْهُ كُتُبُ الْأَنْسَابِ وَالْمُشَجَّرَاتِ الْمُنْقَدِّمَةِ الْمَعْتَمَدَةِ، بِأَنْ لَيْسَ لَهُ عَقَبٌ بِإِجْمَاعِ كِبَارِ النَّسَابِيِّينَ، وَبِذَلِكَ لَمْ يُعْرَفْ مَكَانُهُ وَلَا ذُرَارِيهِ )) إِنَّتَهَى.

فَهَا هِيَ أَدَلَّتُنَا عَلَى وِلَادَةِ إِمَامِنَا الْمَهْدِيِّ ﴿عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾ وَاسْتِمْرَارِ وَجُودِهِ وَغَيْبِيَّتِهِ مِنْ طُرُقِ مُخَالَفِينَا تَشْهَدُ عَلَى مُدَّعَانَا، وَلَا نَنْفِرُ نَحْنُ فَقَطْ بِمَا نَقُولُ، فَهَلْ وَجَدْتُمْ عَقِيدَةً مِنْ عَقَائِدِ أَهْلِ الدُّنْيَا يَشْهَدُ الْمُخَالَفُونَ لَهَا بِمِثْلِ هَذِهِ الْقُوَّةِ فِي كُتُبِهِمْ !!؟

من أهل السنة من قالوا : بولادة المهدي عليه السلام

عدد الروايات ( 40 ) :

الذهبي - العبر في خبر من غبر -

-وفيهما [ أي : في سنة 256 هـ ] ولد محمد بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني ، أبو

القاسم الذي تلقبه الرافضة الخلف الحجة ، وتلقبه بالمهدي ، والمنتظر ، وتلقبه بصاحب الزمان ، وهو خاتمة الإثني عشر .

الذهبي - تاريخ دول الإسلام - ترجمة الإمام الحسن العسكري ع

- الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق ، أبو

محمد

الهاشمي الحسيني أحد أئمة الشيعة الذين تدعي الشيعة عصمتهم ، ويقال له : الحسن العسكري لكونه سكن سامراء ، فإنها يقال لها : العسكر ، وهو والد منتظر الرافضة ، توفي إلى رضوان الله بسامراء في ثامن ربيع الأول سنة ستين ، وله تسع وعشرون سنة ، ودفن إلى جانب والده ، وأمّه أمة ، وأما ابنه محمد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائم الخلف الحجة ، فولد سنة ثمان وخمسين ، وقيل : سنة ست وخمسين ، عاش بعد أبيه سنتين ثم عدم ، ولم يعلم كيف مات ، وأمّه أم ولد ، وهم يدعون بقاءه في السرداب من أربعمئة وخمسين سنة ، وأنه صاحب الزمان ، وأنه حي يعلم علم الأولين والآخرين ، ويعترفون أن أحد لم يره إبدأً ، فنسأل الله أن يثبت علينا عقولنا وإيماننا .

الذهبي - سير أعلام النبلاء - - رقم الترجمة : 60

- المنتظر الشريف محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب الحسيني خاتمة الإثني عشر سيداً .

السبط ابن الجوزي - تذكرة الخواص - طبعة طهران

- محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وكنيته أبو عبد الله وأبو القاسم وهو الخلف الحجة صاحب الزمان القائم والمنتظر والتالي وهو آخر الأئمة ، وقال : ويقال له : ذو الإسمين محمد وأبو القاسم قالوا : أمه أم ولد يقال لها : صقيل.

إبن صباغ المالكي - الفصول طبعة الغري

- ولد أبو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة 255 للهجرة ، وأما نسبه أباً وأماً فهو أبو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بت محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأما أمه فأم ولد يقال لها : نرجس خير أمة ، وقيل : إسمها غير ذلك ، وأما كنيته فأبو القاسم ، وأما لقبه فالحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم المنتظر وصاحب الزمان وأشهرها المهدي.

إبن حجر الهيتمي - الصواعق طبعة مصر

- ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة ، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين ، لكن آتاه الله فيها الحكمة ، ويسمى القائم المنتظر ، قيل : لأنه ستر بالمدينة وغاب ، فلم يعرف أين ذهب ، ومر في الآية الثانية عشر قول الرافضة فيه إنه المهدي ، وروي ذلك مبسوطاً ، فراجعه فإنه مهم.

إبن الأثير - الكامل في التاريخ - في حوادث سنة 260

- وفيها توفي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو أبو محمد العلوي

العسكري وهو أحد الأئمة الإثني عشر على مذهب الإمامية ، وهو والد محمد الذي يعتقدونه المنتظر بسرداب سامرا ، وكان مولده سنة إثنيتين وثلاثين ومائتين.

الفخر الرازي الشافعي - الشجرة المباركة في أنساب الطالبية -

- أما الحسن العسكري الإمام عليه السلام ابنه وبناتان أما الإبنان فأحدهما صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف والثاني موسى درج في حياة أبيه وأم البنات ففاطمة درجت في حياة أبيها وأم موسى درجت أيضاً.

السيد أبو الحسن اليماني الصنعاني - روضة الألباب لمعرفة الأنساب

ذكر في المشجرة التي رسمها لبيان نسب أولاد أبي جعفر محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وتحت إسم الإمام علي التقي المعروف بالهادي عليه السلام خمسة من البنين وهم : الإمام العسكري ، الحسين ، موسى ، محمد ، علي ، وتحت إسم الإمام العسكري عليه السلام مباشرة كتب : ( محمد بن ) وبإزائه : منتظر الإمامية.

القندوزي الحنفي - ينابيع المودة -

[ النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد ]

..... -ورجع الحسن إلى داره ، وتوفي رضي الله عنه ، ويقال : إنه مات بالسم ، ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة ، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين ، لكن آتاه الله تعالى الحكمة ، ويسمى القائم المنتظر ، لأنه ستر وغاب فلم يعرف أين ذهب ..... فالخبر المعلوم المحقق عند الثقات أن ولادة القائم عليه السلام كانت ليلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين في بلدة سامراء عند

القرآن الأصغر الذي كان في القوس ، وهو رابع القرآن الأكبر الذي كان في القوس ، وكان الطالع الدرجة الخامسة والعشرين من السرطان.

شمس الدين بن طولون الدمشقي - الشذرات الذهبية - طبعة بيروت

[ النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد]

-ثاني عشرهم إبنه محمد بن الحسن ، وهو أبو القاسم محمد بن الحسن بن علي الهادي ، بن محمد الجواد ، بن علي الرضا ، بن موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق ، بن محمد الباقر ، بن علي زين العابدين ، بن الحسين بن علي بن أبي طالب ر وكانت ولادته رضي الله عنه يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، ولما توفي أبوه المتقدم ذكره رضي الله عنه كان عمره خمس سنين ، وإسم أمه خمط ، وقيل : نرجس ..... إلى أن قال : وذكر إبن الأزرق في تاريخ ميفارقين : أن الحجة المذكور ولد تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وقيل : في ثامن شعبان سنة ست وخمسين ، وهو الأصح ..... إلى أن قال : وقد نظمتهم على ذلك ، فقلت :

عليك بالأئمة الإثني عشر من آل بيت المصطفى خير البشر

أبو تراب حسن حسين وبغض زين العابدين شين محمد الباقر كم علم درى

والصادق إدع جعفرأ بين الورى موسى هو الكاظم وأبنه علي

لقبه بالرضا وقدره علي محمد النقي قلبه معمور علي النقي دره منثور والعسكري

الحسن المطهر محمد المهدي سوف يظهر

العلامة كمال الدين الشامي الشافعي - مطالب السؤل - طبعة طهران

- الباب الثاني عشر : في أبي القاسم محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى بن أبي طالب المهدي الحجة ، الخلف الصالح المنتظر ، فأما مولده فبسر من رأى ، وأما نسبه أبا فأبوه الحسن الخالص ، ثم أورد عدة أخبار واردة في المهدي من طريق أبي داود ، والترمذي ومسلم ، والبخاري وغيرهم ، ثم ذكر بعض الاعتراضات بالنسبة إلى أحواله عليه السلام من حيث الغيبة وطول العمر وغير ذلك ، وأجاب عنها جميعاً ، ثم قال راداً على تأويل البعض لهذه الروايات بأنها لا تدل على أنه محمد بن الحسن العسكري قائلاً : بأن الرسول لما وصفه وذكر اسمه ونسبه ، وجدنا تلك الصفات والعلامات موجودة في محمد بن الحسن العسكري علمنا إنه هو المهدي .

إبن خلکان - وفيات الأعيان - طبعة بولاق بمصر

- 562 أبو القاسم المنتظر أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد ، المذكور قبله ثاني عشر الأئمة الإثني عشر على إعتقاد الإمامية المعروف بالحجة ، وهو الذي تزعم الشيعة أنه المنتظر والقائم والمهدي ، وهو صاحب السرداب عندهم وأقاويلهم فيه كثيرة ، وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسر من رأى ، كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفي أبوه ، وقد سبق ذكره كان عمره خمس سنين وإسم أمه خمط وقيل نرجس والشيعة يقولون : إنه دخل السرداب في دار أبيه وأمّه تنظر إليه ، فلم يعد يخرج إليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين ، وذكر إبن الأزرق في تاريخ ميفارقين أن الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الأصح وإنه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين ، وقيل خمس سنين ، وقيل إنه دخل

السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة ، والله أعلم أي ذلك كان رضي الله عنه .

العلامة المولوي الهندي - وسيلة النجاة - - طبعة مطبعة كلشن فيض في لكنهو

- ونقل ، عن كشف الغمة قولاً بأنه عليه السلام ولد في ثلاث وعشرين من رمضان وقد إتفقوا على أن ولادته في سر من رأى وهو سمي رسول الله صلى الله عليه و آله إسمه إسمه وكنيته كنيته ، ولا يجوز ذكر إسمه في زمان الغيبة ، وألقابه الشريف المهدي والقائم والمنتظر والحجة ، وأما صفته عليه السلام مشاب مرفوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه ألقى الأنف أجلي الجبهة ، بوابه محمد بن عثمان ، معاصره المعتمد قيل : غاب في السرداب والحرس عليه ، وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائتين للهجرة ، وهذا طرف يسير مما جاء من النصوص الدالة على الإمام الثاني عشر ، عن الأئمة الثقات ، والروايات في ذلك كثيرة أضربنا ، عن ذكرها وقد دونها أصحاب الحديث في كتبهم واعتنوا بجمعها ولم يتركوا شيئاً ، وممن إعتنى بذلك وجمعه إلى الشرح والتفصيل ( الشيخ الإمام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشهير بالنعمانى ) في كتابه الذي صنفه ملاً الغيبة في طول الغيبة ، وجمع الحافظ أبو نعيم أربعين حديثاً في أمر المهدي خاصة ، وصنف الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في ذلك كتاباً سماه البيان في أخبار صاحب الزمان ، وقال : روى ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت يرفعه بسنده إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال : الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان القائم المهدي .

العلامة عثمان العثماني - تاريخ الإسلام والرجال مخطوط



-الثاني عشر : محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضي يكنى أبا القاسم ، وتلقبه الإمامية بالحجة والقائم والمنتظر وصاحب الزمان ، إلى أن قال : ولد في سر من رأى في الثالث والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين ، وفي جامع الأصول في أشراف الساعة وعلاماتها .

العلامة الحمداوي - مشارق الأنوار - طبعة مصر

- قال : سيدي عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر : المهدي من ولد الإمام الحسن العسكري ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام ، هكذا أخبرني : الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل بركة الرطل بمصر المحروسة ، ووافقه على ذلك سيدي علي الخواص .

السالك عبد الرحمن با علوي ( مفتي الديار الحضرية - بغية المسترشدين - طبعة مصر

- نقل السيوطي ، عن شيخه العراقي أن المهدي عليه السلام ولد سنة 255 ، قال ووافقه الشيخ علي الخواص ، فيكون عمره في وقتنا سنة 958 سبعمائة وثلاث سنين وذكر أحمد الرملي أن المهدي [ عليه السلام ] موجود ، وكذلك الشعراني أه ، من خط الحبيب علوي بن أحمد الحداد ، وعلى هذا يكون عمره في سنة 1301 = 1046 سنة .

العلامة الشبلنجي - نور الأبصار - طبعة الشعبية

- فصل : في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أمه أم ولد يقال

لها : نرجس ، وقيل صقيل ، وقيل سوسن ، وكنيته أبو القاسم ، ولقبه الإمامية بالحجة والمهدي والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان ، وأشهرها المهدي ، صفته رضي الله عنه شاب مربع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه ألقى الأنف أجلى

الجبهة ، نوابه محمد بن عثمان ، معاصره المعتمد كذا في الفصول المهمة ، وهو آخر الأئمة الإثني عشر على ما ذهب إليه الإمامية ، إلى أن قال : وفي تاريخ ابن الوردي : ولد محمد بن الحسن الخالص سنة خمس وخمسين ومائتين ، وتزعم الشيعة أنه دخل السرداب في دار أبيه بسر من رأى وأمه تنظر إليه فلم يعد إليها ، وكان عمره تسع سنين ، وذلك في سنة مائتين وخمس وستين على خلاف.

أبو نصر بن داود البخاري - سر السلسلة العلوية

- وولد علي بن محمد النقي الحسن بن علي العسكري ، من أم ولد نوبيه تدعى ریحانه وولد سنة 231 وقبض سنة 260 بسامراء وهو ابن تسع وعشرين سنة ، وولد علي بن محمد النقي جعفرًا ، وهو الذي تسميه الإمامية جعفر الكذاب ، وإنما تسميه الإمامية بذلك لإدعائه ميراث أخيه الحسن دون ابنه القائم الحجة لا طعنًا في نسبه.

علي بن محمد العلوي - المجدي في أنساب الطالبين -

- ومات أبو محمد عليه السلام وولده من نرجس عليه السلام معلوم عند خاصة أصحابه وثقات أهله ، وسنذكر حال ولادته والأخبار التي سمعناها في ذلك ، وإمتحن المؤمنون بل كافة الناس بغيبته ، وشبهه جعفر بن علي إلى ما أخيه وحاله ، فدفع أن يكون له ولد وأعانه بعض الفراعنة على قبض جواري أخيه ، وكان تحرم جعفر بن علي مشهوراً معروفاً.

محمد أمين السويدي - سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب - طبعة دار الكتب العلمية ببيروت

- محمد المهدي : وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين ، وكان مربع القامة ، حسن الوجه والشعر ، ألقى الأنف ، صبيح الجبهة ، وزعم الشيعة أنه غاب في السرداب بسر من رأى والحرس عليه ، سنة مائتين وإثنتين وستين ، وأنه صاحب السيف القائم المنتظر قبل قيام الساعة ، وله قبل قيامه غيبتان ، إحداهما أطول من الأخرى ، قلت : ومما يبطل كون المهدي محمد هذا هو المنتظر قبل الساعة : أصولهم التي أصلوها للإمامة ، وهي ما ذكروا في كتبهم من أن نصب الإمام واجب على الله تعالى ، وأنه لا يجوز على الله أن يخلو الزمان من الإمام ، وعندهم الإمامة محصورة في هؤلاء الإثني عشر الذين ذكرناهم ، وهم الذين يوجبون العصمة لهم ، فيقتضي أن الله : قد ترك ما هو واجب عليه من عدم نصب المهدي إماماً بعد موت أبيه ، بل آخر ذلك إلى آخر الزمان .

جمال الدين الحسيني المعروف بابن عنبه - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

- أما علي الهادي فيلقب العسكري لمقامه بسر من رأى ، وكانت تسمى العسكر ، وأمه أم ولد ، وكان في غاية الفضل ونهاية النبل ، أشخصه المتوكل إلى سر من رأى فأقام بها إلى أن توفي ، وأعقب من رجلين هما : الإمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام وكان من الزهد والعلم على أمر عظيم ، وهو والد الإمام محمد المهدي صلوات الله عليه ثاني عشر الأئمة عند الإمامية وهو القائم المنتظر عندهم من أم ولد إسمها نرجس ، وإسم أخيه أبو عبد الله جعفر الملقب بالكذاب ، لإدعائه الإمامة بعد أخيه الحسن ، وقال في الفصول الفخرية ( مطبوع باللغة الفارسية ) ما ترجمته : أبو محمد الحسن الذي يقال له : العسكري ، والعسكر هو سامراء ، جليبه

المتوكل وأباه إلى سامراء من المدينة ، وإعتقلهما ، وهو الحادي عشر من الأئمة الإثني عشر ، وهو والد محمد المهدي عليه السلام الثاني عشرهم .

محمد ويس الحيدري السوري - الدرر البهية في أنساب الحيدرية والأويسية -

- في بيان أولاد الإمام الهادي عليه السلام : أعقب خمسة أولاد : محمد وجعفر والحسين والإمام الحسن العسكري وعائشة ، فالحسن العسكري أعقب محمد المهدي صاحب السرداب ، ثم قال : بعد ذلك مباشرة وتحت عنوان : ( الإمامان محمد المهدي والحسن العسكري ) : الإمام الحسن العسكري : ولد بالمدينة سنة 231 هـ وتوفي بسامراء سنة 260 هـ ، الإمام محمد المهدي : لم يذكر له ذرية ولا أولاد له إبدأً .

ثم علق في هامش العبارة الأخيرة بما هذا نصه : ولد في النصف من شعبان سنة 255 هـ ، وأمه نرجس ، وصف فقالوا عنه : ناصع اللون ، واضح الجبين ، أبلج الحاجب ، مسنون الخد ، ألقى الأنف ، أشم ، أروع ، كأنه غصن بان ، وكأن غرته كوكب دري ، في خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على بياض الفضة ، وله وفرة سمحاء تطالع شحمة إذاه ، ما رأت العيون أقصد منه ولا أكثر حسناً وسكينة وحياء وبعد ، فهذه هي أقوال علماء الأنساب في ولادة الإمام المهدي عليه السلام وفيهم السني والزيدي إلى جانب الشيعي ، وفي المثل : أهل مكة أعرف بشعابها .

إبن الوردی - تاریخ ابن الوردی - فی ذیل تنمة المختصر

- ولد محمد بن الحسن الخالص سنة خمس وخمسين ومائتين ، ويزعم الشيعة أنه دخل السرداب في دار أبيه ب ( سر من رأى ) وأمه تنظر إليه فلم يعد إليها ، وكان عمره تسع سنين ، وذلك في سنة مائتين وخمس وستين ، على خلاف .

العلامة عبدالله الشبراوي الشافعي - الإتحاف بحب الأشراف - طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - الثاني عشر من الأئمة أبو القاسم محمد الحجة الإمام ، قيل هو المهدي المنتظر ، ولد الإمام محمد الحجة بن الإمام الحسن الخالص رضي الله عنه بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين قبل موت أبيه بخمس سنين ، وكان أبوه قد أخفاه حين ولد وستر أمره لصعوبة الوقت وخوفه من الخلفاء ، فإنهم كانوا في ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين ويقصدونهم بالحبس والقتل ويريدون إعدامهم ، وكان الإمام محمد الحجة يلقب أيضاً بالمهدي والقائم والمنتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان ، وأشهرها المهدي ، ولذلك ذهب الشيعية إلى أنه الذي صحت الأحاديث بأنه يظهر آخر الزمان وأنه موجود في السرداب الذي دخله في سر من رأى ، ولهم في ذلك تأليف والصحيح خلاف ما ذهبوا إليه ، وإن المهدي الذي صحت به الأحاديث وأنه يظهر آخر الزمان خلافه ، وإن كان أيضاً من أشرف آل البيت الكريم لكنه يولد وينشأ كغيره لا أنه من المعمرين ، وقد أشرق نور هذه السلسلة الهاشمية والبيضة الطاهرة النبوية والعصابة العلوية ، وهم اثنا عشر إماماً مناقبهم عالية وصفاتهم سنية ونفوسهم شريفة أبية وأرومتهم كريمة محمدية ، وهم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين أخي الإمام الحسن ولدي الليث الغالب علي بن أبي طالب رضي الله عنه أجمعين.

خير الدين الزركلي - الأعلام - ترجمة الإمام المهدي عليه السلام

- محمد بن الحسن العسكري الخالص بن علي الهادي أبو القاسم ، آخر الأئمة الإثني عشر عند الإمامية ، وهو المعروف عندهم بالمهدي ، وصاحب الزمان ، والمنتظر ، والحجة وصاحب السرداب ، ولد في سامراء ، ومات أبوه وله من العمر

نحو خمس سنين ، ولما بلغ التاسعة أو العاشرة أو التاسعة عشر دخل سرداباً في دار أبيه ولم يخرج منه ، قال ابن خلكان : والشيعية ينتظرون خروجه في آخر الزمان من السرداب بسر من رأى إن الشيعة لا تنتظر خروج الإمام المصلح من السرداب في سامراء وإنما تنتظر خروجه من بيت الله الحرام ، وقد أشرنا إلى ذلك ودلنا عليه في كثير من بحوث هذا الكتاب.

عبد الوهاب الشعراني - اليواقيت والجواهر -

- المهدي من ولد الإمام الحسن العسكري ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى بن مريم عليه السلام هكذا أخبرني : الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل بركة الرطل بمصر المحروسة ووافقه على ذلك سيدي علي الخواص.

محمد الكنجي الشافعي - كفاية الطالب - طبعة الغزي

- وهو الإمام بعد الهادي ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر سنة إثنين وثلاثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين له يومئذ ثمان وعشرون سنة ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه وخلف ابنه وهو الإمام المنتظر.

أحمد القرمانى الحنفى - أخبار الدول وآثار الأول -

[ النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد ]

-في ذكر أبي القاسم محمد الحجة الخلف الصالح : وكان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين ، أتاه الله فيها الحكمة كما أوتيتها يحيى عليه السلام صبياً ، وكان مربع القامة حسن الوجه والشعر ، ألقى الأنف ، أجلى الجبهة ..... وإتفق العلماء على

أن المهدي هو القائم في آخر الوقت ، وقد تعاضدت الأخبار على ظهوره ، وتظاهرت الروايات على إشراق نوره ، وستسفر ظلمة الأيام والليالي بسفوره ، وينجلي برؤيته الظلم إنجلاء الصبح ، عن ديجوره ، ويسير عدله في الآفاق فيكون أضوء من البدر المنير في مسيره.

العارف عبد الرحمن من مشايخ الصوفية - مرآة الأسرار -

- ذكر شمس الدين والدولة هادي المله والدولة : من هو القائم في المقام المطهري الأحمدي الإمام بالحق أبو القاسم محمد بن الحسن المهدي رضي الله عنه ، وهو الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت أمه ، كانت أم ولد إسمها نرجس ولادته ليلة الجمعة خامس عشر شعبان سنة 255 ، وعلى روايه شواهد النبوه أنها في ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين في سر من رأى المعروفه بسامراء وافق رسول الله صلى الله عليه و آله في الإسم والكنيه ، وألقابه المهدي والحجه والقائم والمنتظر وصاحب الزمان وخاتم الإثنى عشر ، وصاحب الزمان كان عمره عند وفاة أبيه خمس سنين ، وجلس على مسند الإمامه ومثله مثل يحيى بن زكريا حيث أعطاه الله في الطفولييه الحكمه والكرامه ، ومثل عيسى بن مريم حيث أعطاه الله النبوه في صغر سنه ، كذلك المهدي جعله الله إماماً في صغر سنه ، وما ظهر له من خوارق العادات كثير لا يسعها هذا المختصر ، لف ابنه وهو الإمام المنتظر صلوات الله عليه ، ثم أفرد لذكر الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري كتاباً أطلق عليه إسم البيان في أخبار صاحب الزمان.

السيد عباس بن علي المكي - نزهة الجليس - طبعة القاهرة

-ترجمة الإمام المهدي المنتظر أبي القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن

محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، هو القائم المنتظر على رأي الإمامية ، وهو صاحب السرداب ، وقد تقدم ذكر السرداب في أوائل الكتاب ، ولإمامية فيه أقوال كثيرة وهم ينتظرون خروجه آخر الزمان ، كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، ولما توفي أبوه وقد تقدم ذكره كان عمره خمس سنين وإسم أمه نرجس ، إلى أن قال : والصحيح أن ولادته في ثامن شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ودخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة ، والله الموفق للصواب وإليه المآب.

العلامة الأبياري - جالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي - طبعة مصر

- قال : صاحب الفصول المهمه : كان عمره عند وفاة إبيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمه كما آتاها يحيى صبياً وله قبل قيامه غيبتان : أحدهما أطول من الأخرى أما الأولى فمن منذ ولادته إلى إنقطاع السعاه في شيعته لصعوبة الوقت وخوف السلطان إلى أن قالوا لثانيه بعد ذلك ، وهي أطول وذلك في زمن المعتمد ( سنة 266 ) إختفى في سرداب الحرس فلم يقفوا له على خبر ، ثم قال : ومن الدلائل على كون المهدي حياً باقياً منذ غيبته إلى آخر الزمان بقاء عيسى بن مريم والخضر .

العلامة البدخشي - مفتاح النجا - مخطوط

-وأما المفيد والطبرسي فإنهما قالوا : ولد ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، يكنى أبا القاسم ويلقب بالخلف الصالح والحجة والمنتظر والقائم والمهدي وصاحب الزمان ، قد آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب في الطفولية كما آتاها يحيى وجعله إماماً في المهدي ، وكما جعل عيسى نبياً ، وأما عمره فإنه خاف على نفسه في زمن المعتمد فإختفى في سنة خمس وستين ومائتين ، قيل : بل



إختفى حين مات أبوه ، وقال بعضهم : إختفى حين ولد ولم يسمع بمولده إلا خاصة أبيه ولم يزل مختلفاً حياً باقياً ، حتى يؤمر بالخروج فيخرج ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ولا إستحالة في طول حياته فإنه قد عمر كثير من الناس حتى جاوزوا الألف كنوح ولقمان والخضر سلام الله على نبينا وعليهم.

نور الدين الدشتي الحنفي - شواهد النبوة - طبعة بغداد

- روى ، عن حكيمة عمة أبي محمد الزكي عليه السلام أنها قالت : كنت يوماً عند أبي محمد عليه السلام، فقال : يا عمة باتي الليلة عندنا فإن الله تعالى يعطينا خلفاً فقلت : يا ولدي ممن ؟ فإني لا أرى في نرجس أثر حمل إبدأ ، فقال : يا عمة مثل نرجس مثل أم موسى لا يظهر حملها إلا في وقت الولادة ، فبت عنده ، فلما إنتصف الليل قمت فتهجدت وقامت نرجس وتهجدت وقلت : في نفسي قرب الفجر ولم يظهر ما قاله أبو محمد عليه السلامفنادى أبو محمد عليه السلامن مقامه لا تعجلي : يا عمة فرجعت إلى بيت كانت فيه نرجس فرأيتها وهي ترتعد فضممتها إلى صدري وقرأت عليها : قل هو الله أحد ، وأنا أنزلناه ، وآية الكرسي ، فسمعت صوتاً من بطنها يقرأ ما قرأت ، ثم أضاء البيت فرأيت الولد على الأرض ساجداً فأخذته فناداني أبو محمد من حجرته يا عمة إنتني بولدي فأنتيته به فأجلسه في حجره ووضع لسانه في فمه وقال : تكلم يا ولدي بإذن الله تعالى فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، ونريد أن نمن على الذين إستضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ، ثم رأيت طيوراً خضراً أحاطت به ، فدعا أبو محمد عليه السلامواحداً منها ، وقال : خذه وإحفظه حتى يأذا الله تعالى فيه ، فإن الله بالغ أمره ، فسألت أبا محمد عليه السلامما هذا الطير وما هذه الطيور ؟ ، فقال : هذا جبرئيل ، وهؤلاء ملائكة الرحمة ثم قال : يا عمة رديه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا

يعلمون ، فرددته إلى أمه ولما كان مقطوع السرة مختوناً مكتوباً على ذراعه الأيمن :  
جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ، إنتهى.

محمد خواجه باساري البخاري - فصل الخطاب على ما في ينابيع المودة - طبعة  
إسلامبول

- ويروى : أن حكيمة بنت محمد الجواد كانت عمّة أبي محمد الحسن العسكري  
رضي الله عنه ، تحبه وتدعو له وتتضرع إلى الله تعالى : إن يرى ولده ، فلما كانت  
ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة عند الحسن فقال  
لها يا عمّة كوني الليلة عندنا لأمر قالت : فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس ،  
فقامت إليها حكيمة فوضعت المولود المبارك فلما رأته حكيمة أتت به الحسن رضي  
الله عنه وهو مختون فأخذه ومسح بيده على ظهره وعينيه وأدخل لسانه في فيه ، وإذا  
في إذاه اليمنى وأقام في الأخرى ، ثم قال : يا عمّة إذهبي إلى أمه فرددته إلى أمه  
قالت حكيمة : ثم جئت من بيتي إلى أبي محمد الحسن ، فإذا المولود بين يديه في  
ثياب صفر وعليه من البهاء والنور أخذ حبه مجامع قلبي ، فقلت : يا سيدي هل  
عندك من علم في هذا المولود المبارك ؟ ، فقال : يا عمّة هذا المنتظر الذي بشرنا  
به ، فخررت لله ساجدة شكراً على ذلك ثم كنت أتردد إلى الحسن فلا أرى المولود  
فقلت : يا مولاي ما فعل سيدنا المنتظر ؟ ، قال : إستودعناه الله الذي إستودعته أم  
موسى عليه السلامينها ، وقالوا : آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة ، وفصل الخطاب  
وجعله آية للعالمين كما قال تعالى : يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً  
، وقال تعالى : وقالوا : كيف نكلم من كان في المهد صبياً ، وطول الله تبارك  
وتعالى عمره كما طول عمر الخضر واليأس عليه السلام.

سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي - صحاح الأخبار - طبعة بومباي 1306

- وأما الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ، ولقبه النقي ، والعالم ، والفقيه ، والأمير ، والدليل ، والعسكري ، والنقيب ، ولد في المدينة سنة إثني عشرة ومائتين من الهجرة ، وتوفي شهيداً بالسم في خلافة المعتز العباسي يوم الإثنين بسر من رأى لثلاث ليال خلون في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ، وكان له خمسة أولاد :  
الإمام الحسن العسكري ، والحسين ، ومحمد ، وجعفر ، وعائشة ، فالحسن العسكري أعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله الإمام محمد المهدي .

الشيخ نجم الدين الشافعي - منال الطالب - مخطوط

- القسم الثاني في ذكر المعاني التي ذكر إختصاصهم بها ، وهي : الإمامة الثابتة لكل واحد منهم ، وكون عددهم مختصراً في إثني عشر إماماً ، فأما ثبوت الإمامة لكل واحد منهم فإنه حصل ذلك لكل واحد من قبله ، فحصلت للحسن التقي عليه السلام من أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام وحصلت بعده لأخيه الحسين الزكي منه ، وحصلت بعد الحسين لإبنه علي زين العابدين منه ، وحصلت بعد زين العابدين لولده محمد الباقر [ منه ] ، وحصلت بعد الباقر لولده جعفر الصادق منه ، وحصلت بعد الصادق لولده موسى الكاظم منه ، وحصلت بعد الكاظم لولده علي الرضا منه ، وحصلت بعد الرضا لولده محمد القانع منه ، وحصلت بعد القانع لولده علي المتوكل منه ، وحصلت بعد المتوكل لولده الحسن الخالص منه وحصلت بعد الخالص لولده محمد الحجة المهدي .

الحافظ أبو نعيم - البيان في أخبار آخر الزمان

- روى ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت يرفعه بسنده إلى علي ابن موسى الرضا عليه السلام: أنه قال : الخلف الصالح من ولد أبي محمد للحسن ابن علي ، وهو صاحب الزمان القائم المهدي .

العلامة محيي الدين بن العربي - الفتوحات

[النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد]

-كما في ( مشارق الأنوار ص 125 ط مصر ) قال : إعلموا أنه لا بد من خروج المهدي لكن لا يخرج حتى تملأ الأرض جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلاً ، وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه و آله ، من ولد فاطمة رضي الله عنه ، جده الحسين بن علي بن أبي طالب ، ووالده الإمام الحسن العسكري ، ابن الإمام علي النقي بالنون ، ابن الإمام محمد التقي بالتاء ، ابن الإمام علي الرضا ، ابن الإمام موسى الكاظم ، ابن الإمام جعفر الصادق ، ابن الإمام محمد الباقر ، ابن الإمام زين العابدين علي ، ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، يواطى اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه و آله ، يبايعه المسلمون بين الركن والمقام ..... الخ.

العلامة بهجت أفندي - تاريخ آل محمد

- ولما كان حديث : من مات ولم يعرف إمام زمانه متفقاً عليه بين علماء المسلمين ، فلا يوجد مسلم لا يعتقد بوجود الإمام المنتظر ، ونحن نعتقد أن المهدي صاحب العصر والزمان ولد ببلدة سامراء ، وإليه إنتهت وراثة النبوة والوصاية والإمامة ، وقد إقتضت الحكمة الإلهية حفظ سلسلة الإمامة إلى يوم القيامة : فإن عدد الأئمة بعد رسول الله محصورة معلومة ، وهي إثنا عشر بمقتضى الحديث المروي في الصحيحين : خلفاء بعدي إثنا عشر .

إن أهل البيت عليهم السلام حللوا الخمس للشيعة رغم أنهم أخذوا الخمس في بعض الاحيان من الاغنياء ولكنهم في الغالب والأعم حللوا الخمس للشيعة ، لأن الخمس هو للإمام عليه السلام إن شاء أحله وإن شاء أخذه حسب ما أتاه الله سبحانه وتعالى

من العلم فالامام علي عليه السلام أول أمام من الأئمة الأثنى عشر حلل الخمس للشيعة ولم يكن يأخذ خمسا في عهده من أحد حتى الشيعة ففي رواية عنه عليه السلام تقول قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «إن فلانا وفلانا وفلانا غصبونا حقنا واشتروا به الإمام وتزوجوا به النساء ، ألا وإنا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم». تفسير القمي.

ومن ذلك أيضا عن زارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال إن أمير المؤمنين عليه السلام حللهم من الخمس يعني الشيعة ليطيب مولدهم وسائل الشيعة.

وبين الامام علي عليه السلام و ابنه الامام المهدي عليه السلام هناك من الأئمة من حلل الخمس للشيعة ومنهم الامام الباقر وابنه جعفر الصادق عليهما السلام ورد ذلك في رواية عنه تقول عن حكيم مؤذن بني عيس عن أبي عبد الله عليه السلام : قال قلت له واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول قال هي والله الأفادة يوم بيوم إلا أن أبي جعل شيعتنا من ذلك في حل ليزكوا وسائل الشيعة.

أما الامام المهدي عليه السلام فقد أحل الخمس للشيعة ورد ذلك في توقيعه عن طريق السفير (محمد بن عثمان العمري رحمه الله) وأما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث (كمال الدين) للصدوق. والاحتجاج للشيخ الطبرسي .

وبهذا فالامام المهدي عليه السلام أسدل الستار على قضية الخمس قبل الغيبة وقال فيها قوله الفصل وهو التحليل للشيعة إلى أن يظهر أمره عليه السلام لعلمه بأن الفقهاء وغيرهم فيما بعد سوف يستولون على أمواله ولا يحكمون فيها بالعدل لذلك قطع دابرهم بهذا التوقيع ولكن الشيطان أستولى عليها عن طريق الفقهاء المتأخرين أصحاب الاجتهاد والتقليد ، فكلما بعد الزمان عن الأئمة عليهم السلام أزدوا بعدا

عنهم ، فإظهروا بدعا جديدة أعظم من بدع الأولين ومنها بدعة توجب الخمس على الناس وأخذه منهم بلا دليل محكم وقطعي سوى أجتهدات ظنية وأراء شخصية وقد قال أئمتنا عليهم السلام بالأخذ بما قاله الامام الحي أو بالقول الأخير من أقوالهم والامام المهدي عليه السلام هو آخر إمام من الاثنى عشر وقد أباح الخمس للشيعة وكان كلامه هو الأخير في ذلك والذي يدل على الأخذ بقول الإمام الحي والأخير رواية وردت عن المعلى بن خنيس ، قال : قلت لأبي عبدالله ( عليه السلام ) : إذا جاء حديث عن أولكم وحديث عن آخركم ، بأيهما نأخذ ؟ فقال : خذوا به حتى يبلغكم عن الحي ، فإن بلغكم عن الحي فخذوا بقوله ، قال : ثم قال أبو عبدالله ( عليه السلام ) : إنا . والله . لا ندخلكم إلا فيما يسعكم ( وسائل الشيعة باب الجمع بين الاحاديث . والامام المهدي عليه السلام هو الامام الحي الآن لذلك علينا أن نأخذ بقوله .

وهناك رواية أخرى تقول عن أبي عبدالله ( عليه السلام ) ، قال : رأيته لو حدثتك بحديث العام ، ثم جئني من قابل فحدثتك بخلافه ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قال : كنت آخذ بالأخير ، فقال لي : رحمك الله ( نفس المصدر السابق . وقول الامام المهدي عليه السلام هو الأخير ، وبهذا يعتبر الخمس مباح للشيعة زمن الغيبة حسب قوله عليه السلام لذلك كثير من الفقهاء الكبار الذين مضوا الى رحمة الله تعالى أفتوا بإعفاء الشيعة من الخمس مستدلين على ذلك بالكثير من الروايات التي أباحت الخمس للشيعة لأن ذلك هو الأقوى والأشهر عندهم .

فتاوى الفقهاء الاعلام في إعفاء الشيعة من دفع الخمس:

بناء على الروايات الكثير التي تقول بإعفاء الشيعة من الخمس ومنها آخر توقيع للامام المهدي عليه السلام صدرت فتاوى من كبار الفقهاء والمجتهدين الذين واحتلوا

مكانة رفيعة بين العلماء، أباحوا فيها الخمس للشيعة وعدم دفعه لأي شخص كان حتى يقوم قائم أهل البيت:

1- المحقق الحلي نجم الدين جعفر بن الحسن المتوفى 676هـ. أكد ثبوت إباحة المنافع والمساكن والمتجر حال الغيبة وقال: لا يجب إخراج حصة الموجودين من أرباب الخمس منها انظر كتاب شرائع الإسلام كتاب الخمس.

2- يحيى بن سعيد الحلي المتوفى 690هـ. مال إلى نظرية إباحة الخمس وغيره للشيعة كراماً من الأئمة وفضلاً كما في كتابه الجامع للشرائع .

3- الحسن بن المطهر الحلي الذي عاش في القرن الثامن أفتى بإباحة الخمس للشيعة وإعفائهم من دفعه كما في كتاب تحرير الأحكام.

4- الشهيد الثاني المتوفى (966هـ) قال في (مجمع الفائدة والبرهان) ذهب إلى إباحة الخمس بشكل مطلق وقال: إن الأصح هو ذلك كما في كتاب مسالك الأفهام. 5- المقدس الأردبيلي المتوفى (993هـ) وهو أفتى فقهاء عصره حتى لقبوه بالمقدس قال بإباحة مطلق التصرف في أموال الغائب للشيعة خصوصاً مع الاحتياج، وقال:

إن عموم الأخبار تدل على السقوط بالكلية في زمان الغيبة والحضور بمعنى عدم الوجوب والحتم لعدم وجود دليل قوي على الأرباح والمكاسب ولعدم وجود

الغنيمة. قلت: وقوله هذا مستنبط من قوله تعالى: **؟وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ؟** [الأنفال: 41]، ثم بين أن هناك روايات عن المهدي تقول أبحننا الخمس للشيعة.

6- العلامة سلالر قال: إن الأئمة قد أحلوا الخمس في زمان الغيبة فضلاً وكرماً للشيعة خاصة انظر كتاب المراسيم.

7- السيد محمد علي طباطبائي المتوفى أول القرن الحادي عشر قال: إن الأصح هو الإباحة مدارك الأفهام.

8- محمد باقر السبزواري المتوفى أواخر القرن الحادي عشر قال: المستفاد من

الأخبار الكثيرة في بحث الأرباح كصحيحة الحارث بن المغيرة وصحيحة الفضلاء ورواية محمد بن مسلم ورواية داود بن كثير ورواية إسحاق بن يعقوب ورواية عبد الله بن سنان وصحيحة زرارة وصحيحة علي بن مهزيار وصحيحة كريب: إباحة الخمس للشيعة. وتصدى للرد على بعض الإشكاليات الواردة على هذا الرأي وقال: إن أخبار الإباحة أصح وأصرح فلا يسوغ العدول عنها بالإخبار المذكورة. وبالجملة فإن القول بإباحة الخمس في زمان الغيبة لا يخلو من قوة انظر كتاب ذخيرة المعاد .

9- محمد حسن الفيض الكاشاني في كتابه مفاتيح الشريعة (229) مفتاح (260)

اختار القول بسقوط ما يختص بالمهدي، قال: لتحليل الأئمة ذلك للشيعة.

10- جعفر كاشف الغطاء المتوفى (1227هـ) في كشف الغطاء (364): ذكر

إباحة الأئمة للخمس وعدم وجوب دفعه إليهم.

11- محمد حسن النجفي المتوفى (1266) في جواهر الكلام قطع بإباحة الخمس

للشيعة في زمن الغيبة بل والحضور الذي هو كالغيبة، وبين أن الأخبار تكاد تكون متواترة.

12- ونختم بالشيخ رضا الهمداني المتوفى (1310هـ) في كتابه مصباح

الفقيه (155) فقد أباح الخمس حال الغيبة، والشيخ الهمداني هذا متأخر جداً قبل

حوالي قرن من الزمان أو أكثر.

13 - السيد يوسف البحراني المتوفى عام 1083 هـ في كتابه الحقائق الناظرة ذكر

إباحة الخمس للشيعة زمن الغيبة في حق الامام عليه السلام وقال : الظاهر عندي

الأباحة في حق الامام عليه السلام فقط ثم قال مترددا والذي يريد أن يحتاط يدفعه



للهاشميين أيضا فهو تخيير بين أن تدفع حق الأمام للهاشميين احتياطا أو لا تدفعه بتاتا.

وهكذا نرى أن القول بإباحة الخمس لعوام الشيعة وإعفائهم من دفعه هو قول مشتهر عند كل الفقهاء محدثين و مجتهدين متقدمين منهم أو متأخرين، وقد جرى العمل عليه إلى أوائل القرن الرابع عشر.

الخاتمة:

بما أن القول في الخمس متشابه وليس فيه قول فصل ومحكم كما يظن البعض فهذا يدل على أنه غير مباح دفعه للفقهاء على أقل تقدير ويتوقف الانسان فيه ، رغم أن الاشهر قديما إلى بداية القرن الرابع عشر هو التحليل للشيعة بسبب الروايات الكثيرة التي تدل على ذلك ، وفتاوى فقهاء الشيعة القدماء، ولكن جاء بعدهم كما قال الله تعالى : فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا فكان همهم جمع المال لتوسيع زعاماتهم الدينية على حساب المغفلين من عوام الشيعة الذين يدفعون لهم المال رغم عدم وجود نص ديني يحل لهم أخذ الخمس في زمن الغيبة . هذا إذا افترضنا أن دفعه جائز زمن الغيبة ولكن الاغلب والاشهر هو تحليل الخمس للشيعة والله الهادي الى سواء السبيل . اباحة الخمس في روايات اهل البيت عليهم السلام

-قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

هلك الناس في بطونهم وفروجهم لأنهم لم يؤدوا إلينا حقنا

ألا وإن شيعتنا من ذلك وآبائهم في حل.

-عن علي بن مهزيار قال: قرأت في كتاب لأبي جعفر

عليه السلام من رجل يسأله أن يجعله في حل من مأكله ومشربه من الخمس فكتب بخطه: من أعوزه شئ من حقي فهو في حل.

- عن ضريس الكناسي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتدري من أين دخل على الناس الزنا؟ فقلت: لا أدري، فقال: من قبل خمسننا أهل البيت إلا لشيعتنا الأطيبين فإنه محلل لهم ولميلادهم.

- عن أبي سلمة سالم بن مكرم وهو أبو خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل وأنا حاضر: حلل لي الفروج، ففزع أبو عبد الله عليه السلام، فقال له رجل: ليس يسألك أن يعترض الطريق إنما يسألك خادما يشتريها أو امرأة يتزوجها أو ميراثا يصيبه أو تجارة أو شيئا أعطيه، فقال: هذا لشيعتنا حلال الشاهد منهم والغائب والميت منهم والحي وما يولد منهم إلى يوم القيامة فهو لهم حلال، أما والله لا يحل إلا لمن أحللنا له، ولا والله ما أعطينا أحدا ذمة وما عندنا لأحد عهد (هوادة) ولا لأحد عندنا ميثاق.

- عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال: إن أشد ما فيه الناس يوم القيامة أن يقوم صاحب الخمس فيقول: يا رب خمسي، وقد طيبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتذكوا أولادهم.

- عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من القمطين فقال: جعلت فداك

تقع في أيدينا الأموال والأرباح وتجارات نعلم أن حقا فيها ثابت، وأنا عن ذلك مقصرون، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أنصفناكم إن كلفناكم ذلك اليوم.

- عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا إلا أنا أحللنا شيعتنا من ذلك.

- عن حكيم مؤذن بني عيس (ابن عيسى) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: " واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسة وللرسول " قال: هي والله الإفادة يوماً بيوم إلا أن أبي جعل شيعتنا من ذلك في حل ليزكوا.

- عن الحارث بن المغيرة النصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن لنا أموالاً من غلات وتجارات ونحو ذلك، وقد علمت أن لك فيها حقاً، قال: فلم أحلنا إذا لشيعتنا إلا لتطيب ولادتهم، وكل من والى آبائي فهو في حل مما في أيديهم في حقنا فليبلغ الشاهد الغائب.

- عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من

وجد برد حبنا في كبده فليحمد الله على أول النعم، قال: قلت: جعلت فداك ما أول النعم؟ قال: طيب الولادة، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام: أحلي نصيبك من الفئ لأبائ شيعتنا ليطيبوا، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إنا أحلنا أمهات شيعتنا لأبائهم ليطيبوا.

- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: موسع على شيعتنا أن ينفقوا مما في أيديهم بالمعروف، فإذا قام قائمنا حرم على كل ذي كثر كنز حتى يأتوه به ويستعين به.

- وبإسناده عن أبي سيار مسمع بن عبد الملك (في حديث) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني كنت وليت الغوص فأصبت أربعمأة ألف درهم، وقد جئت بخمسها ثمانين ألف درهم، وكرهت أن احبسها عنك، وأعرض لها وهي حقك الذي جعل الله تعالى لك في أموالنا، فقال: وما لنا من الأرض وما أخرج الله منها إلا الخمس، يا أبا سيار الأرض كلها لنا، فما أخرج الله منها من شئ فهو لنا، قال: قلت له: أنا أحمل إليك المال كله، فقال لي: يا أبا سيار قد طيبناه لك وحللناك منه فضم إليك مالك، وكل ما كان في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محللون، ومحل لهم ذلك

إلى أن يقوم قائمنا فيجيبهم طسق ما كان في أيدي سواهم، فإن كسبهم من الأرض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا فيأخذ الأرض من أيديهم ويخرجهم منها صغرة.

- عن الحارث بن المغيرة النصري قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فجلست عنده، فإذا بخية قد استأذن، عليه فأذن له، فدخل فجثا على ركبتيه، ثم قال: جعلت فداك إني أريد أن أسألك عن مسألة والله ما أريد بها إلا فكاك رقبتني من النار، فكأنه رق له فاستوى جالسا فقال: يا بخية سلني فلا تسألني عن شيء إلا أخبرتك به، قال: جعلت فداك ما تقول في فلان وفلان؟ قال: يا بخية إن لنا الخمس في كتاب الله، ولنا الأنفال، ولنا صفو المال، وهما والله أول من ظلمنا حقنا في كتاب الله (إلى أن قال:) اللهم إنا قد أحلنا ذلك لشيعتنا، قال. ثم أقبل علينا بوجهه فقال: يا بخية ما على فطرة إبراهيم غيرنا وغير شيعتنا.

- عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام حللهم من الخمس يعني الشيعة ليطيب مولدهم.

- وفي كتاب (إكمال الدين) عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب فيما ورد عليه من التوقيعات بخط صاحب الزمان عليه السلام أما ما سألت عنه من أمر المنكرين لي (إلى أن قال:) وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئا فأكله فإنما يأكل النيران، وأما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حل إلى أن يظهر أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبت.

- المعلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لكم من هذه الأرض؟ فتبسم ثم قال: إن الله بعث جبرئيل وأمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض منها سيحان وجيهان وهو نهر بلخ، والخشوع وهو نهر الشاش، ومهران وهو نهر الهند، ونيل مصر، ودجلة والفرات، فما سقت أو استقت فهو لنا، وما كان لنا فهو

لشيعتنا، وليس لعدونا منه شيء إلا ما غصب عليه، وإن ولينا لفي أوسع فيما بين ذه إلى ذه يعني ما بين السماء والأرض، ثم تلا هذه الآية: " قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا " المغصوبين عليها " خالصة لهم يوم القيامة " بلا غصب.

- عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) قال: إن الله جعل لنا أهل البيت سهاما ثلاثة في جميع الفئ، فقال تبارك وتعالى: " واعلموا أننا غنمتم من شيء فأن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل " فنحن أصحاب الخمس والفئ، وقد حرمنا على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا أبا حمزة ما من أرض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه إلا كان حراما على من يصيبه فرجا كان أو مالا الحديث.

- الحسن بن علي العسكري عليه السلام في (تفسيره) عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام إنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد علمت يا رسول الله إنه سيكون بعدك ملك عضوض وجبر فيستولى على خمسي من السبي والغنائم، ويبيعونه فلا يحل لمشتريه، لأن نصيبي فيه، فقد وهبت نصيبي منه لكل من ملك شيئا من ذلك من شيعتي لتحل لهم منافعهم من مأكول ومشرب، ولتطيب موالدهم ولا يكون أولادهم أولاد حرام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما تصدق أحد أفضل من صدقتك، وقد تبعك رسول الله صلى الله عليه وآله في فعلك أحل الشيعة كل ما كان فيه من غنيمة وبيع من نصيبه على واحد من شيعتي، ولا أحلها أنا ولا أنت لغيرهم. { وسائل الشيعة }.

- عوالي اللآلي: سئل الصادق (عليه السلام)، فقيل له:

يا ابن رسول الله، ما حال شيعتكم فيما خصكم الله به، إذا غاب غائبكم واستتر قائمكم؟ فقال (عليه السلام): " ما أنصفناهم إن واخذناهم ولا أحببناهم إن عاقبناهم،

بل نبيح لهم المساكن لتصح عبادتهم، ونبيح لهم المناكح لتطيب ولادتهم، ونبيح لهم المتاجر ليزكوا أموالهم ". { مستدرک الوسائل }.

عن الصادق عليه السلام: "ليس منّا من لم يؤمن برجعتنا... الهدية للشيخ الصدوق".

أ- في ظلال الحديث

من الأمور العقائدية الهامة قضية الرجعة، التي ورد فيها عن آل البيت عليهم السلام أن الله تعالى يعيد قوماً من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها، لا في صور أخرى، فيعزّز فريقاً، ويذلّ فريقاً آخر، وذلك عند قيام مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله.

وعن الإمام الرضا عليه السلام وقد سأله المأمون: يا أبا الحسن ما تقول في الرجعة؟ قال عليه السلام إنها لحق قد كانت في الأمم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة بميزان الحكمة".

وفي الحديث: إذا قام (يعني القائم عليه السلام) أتى المؤمن في قبره فيقال له: "يا هذا إنه قد ظهر صاحبك، فإن تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم نفس المصدر".

ووقوع الرجعة في الأمم السالفة كما ذكر مولانا الرضا عليه السلام نصّ عليه القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (البقرة: 259).

فهذه الآية صريحة في أن المذكور فيها مات مائة سنة ثم أحياه الله تعالى وبعثه إلى

الدنيا وأحيا حماره، وهناك شواهد قرآنية كثيرة على هذا الموضوع راجع سورة البقرة الآيات 243'57'260.

والشيء الذي ينبغي التأكيد عليه أن الرجعة ليست انتقال النفس من بدن إلى بدن آخر منفصل عن الأول، بل هي رجوع النفس إلى البدن الأول بمشخصاته النفسية، والفرق بين المعاد والرجعة، أن الرجعة عود ورجوع موقوت في الدنيا والمعاد هو عود ورجوع في الآخرة.

ب- الرجعة عامة أو خاصة؟

ليست الرجعة عامة أي أن كل الناس يرجعون بالمعنى الذي قدّمناه فهي بخلاف المعاد في الآخرة حيث هو عام وغير مختص بمجموعة من الناس دون أخرى، فما من إنسان إلا ويعاد في الحياة الآخرة.

يقول الصادق عليه السلام: "إن الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً أو محض الشرك محضاً البحار".

وعن الباقر والصادق عليهما السلام: "﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (الانبياء:95)": كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الآية من أعظم الدلالة على الرجعة لأن أحداً من أهل الإسلام لا ينكر أن الناس كلّهم يرجعون إلى القيامة من هلك ومن لم يهلك، فقلوه: "لا يرجعون" أيضاً عني في الرجعة فأما القيامة فيرجعون حتى يدخلوا النار تفسير القمي.

ومما قاله الشيخ الطبري رحمه الله في تفسيره: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾ (النمل:83): "قد تظاهرت تلك الأخبار عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله في أن الله سيعيد عند قيام المهدي عليه السلام قوماً ممن تقدم موتهم من أوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، وابتهجوا بظهور دولته، ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم، وينالوا بعض ما يستحقونه من العذاب والقتل على أيدي شيعته والذللّ والخزي بما يشاهدون من علو كلمته الإيقاظ من الهجعة".

فالمستفاد هو اختصاص الرجعة بفريقين من الناس أطلق الأئمة عليهم السلام على الفريق الأول وصف من محض الإيمان محضاً وهو مقام عظيم ومكانة عالية فلا يكون إلا للصفوة ونخبة النخبة من أحبه الله وأكرمه بهذه الكرامة. وعلى الفريق الثاني الذي يقابل الأول: من محض الشرك محضاً وهو للآيسين من رحمة الله ومن هم غاية في الكفر والفساد والإضلال من الأوصاف المذمومة والدنيّة، وليس لسوى هذين الفريقين رجعة.

ج- رجعة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ما من شك أن النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام هم أدلاء الفريق الأول ومصابيح دربه، فضلاً عما ورد في حقهم بالخصوص في أحاديثهم وأدعيتهم وزياراتهم.

في الحديث: "لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام بالثوية، فيلتقيان وبينان بالثوية مسجداً له اثنا عشر ألف باب البحار".

وعن الباقر عليه السلام: "أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام سيرجعان ميزان الحكمة".

وفي بعض الزيارات: "إني من القائلين بفضلك مقرّ برجعتكم الإيقاظ من الهجعة". وفي الزيارة الجامعة: "فتبنتني الله أبداً ما حييت على مولاتكم... وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهديكم ويحشر في زمركم ويكرّ في رجعتكم المصدر نفسه".

وفي زيارة الحسين عليه السلام: "أشهدكم أنني بكم مؤمن وبإيابكم موقن المصدر نفسه".

وعن مولانا زين العابدين في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ﴾ (القصص: 85) قال: "يرجع إليكم نبيكم وأمير المؤمنين والأئمة المصدر



نفسه".

د- أول من يرجع

ورد في بعض الأخبار أن أول من يرجع هو سيد الشهداء أبو عبد الله الحسين عليه السلام ومن تلك الأخبار ما يلي  
ما ذكره الإمام الحسين عليه السلام نفسه مخبراً عن ذلك يقول عليه السلام: "أكون أول من تتشق الأرض عنه، فأخرج خرقة يوافق ذلك خرقة أمير المؤمنين وقيام قائمنا البحار".

عن مولانا الصادق عليه السلام: "أول من تتشق الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام المصدر نفسه".

هـ - أسماء في سجل الرجعة

لقد خصّ أئمتنا عليهم السلام بعض الكرام من أتباعهم وأنصارهم بتسميتهم صريحاً في الأخبار والحديث عن أنهم سيرجعون عند قيام الإمام صاحب الزمان عليه السلام ومن هؤلاء

1- عبد الله بن شريك العامري ميزان الحكمة.

2 - يوشع بن نون. المصدر نفسه

3 - سلمان.

4 - أبو دجاجة الأنصاري.

5 - المقداد.

6 - مالك الأستر.

7 - حمران بن أعين.

8 - ميسر بن عبد العزيز المصدر نفسه.

و- دعاء العهد والرجعة

روي عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: "من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً

بهذا العهد كان من أنصار قائمنا فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة مفاتيح الجنان طبعة بيروت".  
 ومعنى قوله عليه السلام: "أخرجه الله تعالى من قبره" أي أرجعه في زمن قيام الإمام المهدي عليه السلام ولذلك ينبغي أن لا يترك هذا الدعاء لعظمة شأنه.  
 ومما جاء فيه عن الرجعة: "اللهم إن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً فأخرجني من قبري مؤتزرراً كفني شاهراً سيفي مجرداً قناتي ملبياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي المصدر نفسه".  
 \* صفات الموالين, إعداد ونشر جمعية المعارف الثقافية, ط1, محرم 1424هـ.

و من يقول و أن عليا عليه السلام و اهل البيت و غيرهم لم يحتجوا بأحقية علي عليه السلام و الأئمة من بعده بالخلافة فأقول ها هو احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر احتجاجه على أبي بكر ألم يكف هؤلاء احتجاجه هذا و اعتراف أبي بكر؟ إقرأه و افهمه جيدا فإنه حجة قاطعة على كل المسلمين فلما بدأ أبو بكر يعتذر إليه من بيعة الناس له و يظهر الانبساط له. عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام، قال: لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له و فعلهم بعلي، لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه الانقباض فكبر ذلك على أبي بكر، وأحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه مما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الأمة وقله رغبته في ذلك وزهده فيه. أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلو، فقال: يا أبا الحسن والله ما كان هذا الأمر عن مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت عليه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة ولا قوة لي بمال ولا كثرة لعشيرة ولا استيثار به دون غيري فما لك تضر علي ما لم استحقه منك وتظهر لي الكراهة لما صرت فيه وتتنظر إلي بعين الشنآن؟ قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فما حملك عليه إذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا أتقت بنفسك في القيام به؟ قال: فقال أبو بكر:

حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله: " إن الله لا يجمع أمتي على ضلال " ولما رأيت إجماعهم اتبعت قول النبي صلى الله عليه وآله، وأحلت أن يكون إجماعهم على خلاف الهدى من ضلال، فأعطيتهم قود الإجابة، ولو علمت أن أحدا يتخلف لامتنعت. فقال علي عليه السلام: أما ما ذكرت من قول النبي صلى الله عليه وآله " إن الله لا يجمع أمتي على ضلال " فكنت من الأمة أم لم أكن؟ قال: بلى. قال: وكذلك العصاة الممتعة عنك: من سلمان، وعمار، وأبي ذر، والمقداد، وابن عبادة، ومن معه من الأنصار. قال: كل من الأمة قال علي عليه السلام: فكيف تحتج بحديث النبي وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك؟! وليس للأمة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول لصحبته منهم تقصير، قال: ما علمت بتخلفهم إلا بعد إبرام الأمر، وخفت إن قعدت عن الأمر أن يرجع الناس مرتدين عن الدين، وكان ممارستهم إلي إن أحببتهم أهون مؤنة على الدين وإبقاء له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا، وعلمت أنك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم. فقال علي عليه السلام: أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الأمر بما يستحقه؟ فقال أبو بكر: بالنصيحة، والوفاء، ودفع المداينة، وحسن السيرة، وإظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا، وقلة الرغبة فيها، وانتصاف المظلوم من الظالم للقريب والبعيد، ثم سكت. فقال علي عليه السلام: والسابقة، والقراية. فقال أبو بكر: والسابقة والقراية. فقال علي عليه السلام: أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو في فقال أبو بكر: بل فيك يا أبا الحسن. قال: فأنشدك بالله أنا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين أم أنت؟ قال: بل أنت. قال عليه السلام: فأنشدك بالله، أنا صاحب الأذان لأهل الموسم والجمع الأعظم للأمة بسورة براءة أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله أنا وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسي يوم الغار أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي صلى الله عليه وآله

وآله يوم الغدير أم أنت؟ قال: بل أنت قال فأنشذك بالله ألي الولاية من الله مع رسوله  
 في آية الزكاة بالخاتم أم لك؟ قال: بل لك. قال فأنشذك بالله ألي الوزارة مع رسول الله  
 صلى الله عليه وآله والمثل من هارون من موسى أم لك؟ قال: بل لك. قال فأنشذك  
 بالله ألي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وباهلي وولدي في مباحلة المشركين أم  
 بك وبأهلك وولدك؟ قال: بل بكم. قال فأنشذك بالله ألي ولأهلي وولدي آية التطهير  
 من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟ قال: بل لك ولأهل بيتك. قال فأنشذك بالله أنا  
 صاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء  
 أهلي إليك لا إلى النار أم أنت؟ قال: بل أنت وأهلك وولدك قال فأنشذك بالله أنا  
 صاحب آية " يوفون بالندر ويخافون يوما كان شره مستطيرا أم أنت؟ قال: بل أنت  
 قال فأنشذك بالله أنت الذي ردت عليه الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم  
 أنا؟ قال: بل أنت. قال فأنشذك بالله أنت الفتى الذي نودي من السماء " لا سيف  
 إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي أم أنا؟ قال: بل أنت. قال فأنشذك بالله أنت الذي  
 حباك رسول الله صلى الله عليه وآله برايته يوم خيبر، ففتح الله له أم أنا؟ قال: بل  
 أنت. قال فأنشذك بالله أنت الذي نفست عن رسول الله وعن المسلمين بقتل عمرو بن  
 عبد ود أم أنا؟ قال: بل أنت. قال فأنشذك بالله أنت الذي ائتمك رسول الله صلى  
 الله عليه وآله على رسالته إلى الجن فأجبت أم أنا؟ قال: بل أنت. قال فأنشذك بالله  
 أنا الذي طهره الله من السفاح من لدن آدم إلى أبيه بقول رسول الله صلى الله عليه  
 وآله: " خرجت أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من لدن آدم إلى عبد المطلب " أم  
 أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشذك بالله أنا الذي اختارني رسول الله وزوجني ابنته  
 فاطمة عليها السلام، وقال: " الله زوجك إياها في السماء أم أنت؟ قال: بل أنت. قال  
 فأنشذك بالله أنا والد الحسن والحسين سبطيه وريحانتيه إذ يقول: " هما سيدا شباب  
 أهل الجنة وأبوهما خير منهما أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشذك بالله أخوك  
 المزين بالجناحين يطير في الجنة مع الملائكة أم أخي؟ قال: بل أخوك. قال

فأنشدك بالله أنا ضمننت دين رسول الله وناديت في المواسم بإنجاز موعدة أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال فأنشدك بالله أنا الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله والطيور عنده يريد أكله يقول: " اللهم ايتني بأحب خلقك إلي وإليك بعدي يأكل معي من هذا الطير فلم يأته غيري أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشدك بالله أنا الذي بشرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين، والقاسطين والمارقين، على تأويل القرآن أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشدك بالله أنا الذي دل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بعلم القضاء وفصل الخطاب بقوله: " على أقضاكم " أم أنت ؟ قال بل أنت. قال فأنشدك بالله أنا الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بالسلم عليه بالإمرة في حياته أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال فأنشدك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ووليت غسله ودفنه أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشدك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله أم أنا قال: بل أنت. قال فأنشدك بالله أنت الذي حباك الله بالدينار عند حاجته إليه وباعك جبرئيل وأضفت محمدا فأطعمت ولده أم أنا قال: فبكى أبو بكر قال: بل أنت. قال فأنشدك بالله أنت الذي جعلك رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شئت أن أنال أفق السماء لنلتها أم أنا ؟ قال بل أنت قال: فأنشدك بالله أنت الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة أم أنا؟ قال: بل أنت. قال فأنشدك الله أنت الذي أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح بابه في مسجده عندما أمر بسد أبواب جميع أهل بيته وأصحابه وأحل لك فيه ما أحل الله له أم أنا قال: بل أنت. قال فأنشدك بالله أنت الذي قدمت بين يدي نجوى رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فناجيته إذ عاتب الله قوما فقال: " أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجويكم صدقات أم أنا قال: بل أنت. قال فأنشدك بالله أنت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: " زوجتك أول الناس إيمانا، وأرجحهم إسلاما في كلام له " أم أنا قال: بل أنت. قال فأنشدك بالله

يا أبا بكر أنت الذي سلمت عليه ملائكة سبع سماوات يوم القليب أم أنا؟ قال: بل أنت. قال: فلم يزل يورد مناقبه التي جعل الله له ورسوله دونه، ودون غيره، ويقول له أبو بكر: بل أنت. قال: فهذا وشبهه تستحق القيام بأمر أمة محمد، فما الذي غرك عن الله وعن رسوله ودينه وأنت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه. قال: فبكى أبو بكر وقال: صدقت يا أبا الحسن انظرنى قيام يومي فأدبر ما أنا فيه وما سمعت منك. فقال علي عليه السلام: لك ذلك يا أبا بكر. فرجع من عنده وطابت نفسه يومه ولم يأذن لأحد إلى الليل، وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي، فبات في ليلته فرأى في منامه كأن رسول الله صلى الله عليه وآله تمثل له في مجلسه فقام إليه أبو بكر يسلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابله وجهه فسلم عليه فولى وجهه عنه، فقال أبو بكر: يا رسول الله أمرت بأمر لم أفعله؟ فقال: أرد عليك السلام وقد عادت من والاه الله ورسوله؟ رد الحق إلى أهله. فقلت: من أهله؟ قال: من عاتبك عليه علي، قلت: فقد رددته عليه يا رسول الله ثم لم يره. فصاح أبو بكر إلى علي عليه السلام وقال ابسط يدك يا أبا الحسن أبايعك وأخبره بما قد رأى، قال: فبسط علي يده فمسح عليها أبو بكر وباعه وسلم إليه وقال له: أخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرهم بما رأيت من ليلتي وما جرى بيني وبينك، وأخرج نفسي من هذا الأمر وأسلمه إليك، قال: فقال علي عليه السلام: نعم. فخرج من عنده متغيرا لونه عاتبا نفسه، فصادفه عمر وهو في طلبه، فقال له ما لك يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان وما رأى وما جرى بينه وبين علي، فقال: أنشدك بالله يا خليفة رسول الله والاعتزاز بسحر بني هاشم والثقة بهم فليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو، بالثبات عليه، والقيام به. قال: فأتى علي المسجد على الميعاد فلم ير فيه منهم أحدا فأحس بشئ منهم، ففقد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فمر به عمر، فقال: يا علي دون ما تريد خرط القتاد فعلم عليه السلام بالأمر ورجع إلى بيته.

و هذا احتجاجه على الصحابة روي عن سليم بن قيس الهلالي، أنه قال: رأيت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم، فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل، مثل قوله صلى الله عليه وآله: الأئمة من قريش. وقوله صلى الله عليه وآله: الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب. وقوله: لا تسبوا قريشا. وقوله: إن للقرشي مثل قوة رجلين من غيرهم. وقوله: من أبغض قريشا أبغضه الله. وقوله: من أراد هوان قريش أهانه الله. وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليهم في كتابه، وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل في سعد بن معاذ وفي جنازته والذي غسلته الملائكة، والذي حمته الدبر. فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي: منا فلان وفلان. وقالت قريش: منا رسول الله صلى الله عليه وآله، ومنا حمزة، ومنا جعفر، ومنا عبيدة بن الحارث، وزيد بن حارثة، ومنا أبو بكر وعمر وسعد وأبو عبيدة وسالم وابن عوف. فلم يدعوا من الحسين أحدا من أهل السابقة إلا سموه، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل فيهم علي ابن أبي طالب عليه السلام وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وأبو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر، ومن الأنصار أبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو أيوب الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وأبو مريم وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وعبد الله بن أبي أوفى، وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعدا بجنبه غلام صبيح الوجه مديد القامة أمرد فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة، قال: فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمن ابن أبي ليلى فلا أدري أيهما أجمل، غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما، وأكثر القوم وذلك من بكرة إلى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه، وعلي ابن أبي طالب

عليه السلام لا ينطق هو ولا أحد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا أبا الحسن! ما يمنعك أن تتكلم؟ فقال ما من الحيين أحد إلا وقد ذكر فضلا وقال حقا، فأنا أسألكم - يا معاشر قريش والأنصار! - بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ بأبنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومن به علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وعشيرته لا بأنفسنا وعشائرننا ولا بأهل بيوتاتنا. قال: صدقتم، يا معاشر قريش والأنصار! أستم تعلمون أن الذي نلتهم به من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ فإن ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني وأهل بيتي كنا نورا بين يدي الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق الله آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام، ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة، إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والأمهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط. فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد: نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قال: أنشدكم بالله، أتعلمون أنني أول الأمة إيمانا بالله وبرسوله؟ قالوا: اللهم نعم. قال: نشدتكم بالله، أتعلمون أن الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإنني لم يسبقني إلى الله عز وجل وإلى رسوله أحد من هذه الأمة؟ قالوا: اللهم نعم. قال أنشدكم بالله، أتعلمون حيث نزلت والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والسابقون السابقون \* أولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: أنزلها الله عز وجل في الأنبياء وفي أوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلي بن أبي طالب عليه السلام وصيي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون حيث نزلت: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وحيث نزلت: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة



وهم راكعون وحيث نزلت: ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس: يا رسول الله! أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة بجمعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه أن يعلمهم ولاية أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، فنصبتني للناس بغدير خم، ثم خطب فقال: أيها الناس! إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري فظننت أن الناس مكذبوني فأوعدني لابلغها أو ليعذبني، ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة ثم خطب، فقال: أيها الناس! أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: قم يا علي، فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان، فقال: يا رسول الله ولاء كماذا؟ قال ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عز وجل "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً" فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: الله أكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي، فقام أبو بكر وعمر وقالوا: يا رسول الله هذه الآيات خاصة في علي؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالوا: يا رسول الله بينهم لنا. قال: أخي ووزيرى ووصيى وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض، فقالوا كلهم: اللهم نعم، قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء. وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله، وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفاضلنا، فقال علي عليه السلام: صدقتم، ليس كل الناس يستوي في الحفظ. أنشدكم بالله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، لما قام وأخبر به فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وأبو ذر، والمقداد، وعمار، فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس! إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي

ووصيي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم بولايته، وإنني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربي لابلغنها أو يعذبني أيها الناس! إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم والزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها، وأمركم بالولاية وإنني أشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع يده على يد علي بن أبي طالب عليه السلام - ثم لابنيه من بعده، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدكم عليهم السلام لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. أيها الناس! قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي فيكم، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإن عنده جميع ما علمني الله عز وجل من علمه وحكمته فاسألوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم، فإنهم مع الحق والحق معهم، ولا يزيلونهم ولا يزيلاهم ثم جلسوا. قال سليم: ثم قال علي عليه السلام: أيها الناس! أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا ثم ألقى علينا كساء وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم، ويجرحني ما يجرحهم، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله فقال: أنت إلى خير، إنما نزلت في وفي أخي علي وفي ابني وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا أحد غيرنا، فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك، فسالنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فحدثنا كما حدثتنا به أم سلمة. ثم قال علي عليه السلام أنشدكم بالله أتعلمون أن الله أنزل: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان: يا رسول الله! عامة هذه الآية أم خاصة؟ فقال: أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي بعده إلى يوم القيامة؟ فقالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أنني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك: ولم خلفتني مع النساء والصبيان

فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي أوبك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنتدكم بالله، أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج: يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير إلى آخر السورة؟ فقام سلمان، فقال: يا رسول الله! من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس، الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم إبراهيم؟ قال: عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة، فقال سلمان: بينهم لنا يا رسول الله؟ فقال: أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنتدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس! إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقام عمر بن الخطاب - وهو شبه المغضب - فقال: يا رسول الله! أكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أولهم علي أخي ووزير وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، هو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء لله في أرضه وحججه على خلقه، وخزان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله. فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك. ثم تمادى بعلي عليه السلام السؤال فما ترك شيئا إلا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق، ثم قال حين فرغ: اللهم اشهد عليهم. وقالوا: اللهم اشهد أنا لم نقل إلا ما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وما حدثناه من نثق به من هؤلاء وغيرهم أنهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: أتقرون بأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زعم أنه يحبني ويبغض عليا فقد كذب وليس يحبني؟ و وضع يده على رأسي، فقال له قائل: كيف ذلك يا رسول الله

قال: لأنه مني وأنا منه، ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله. قال: نحو من عشرين رجلا من أفاضل الحيين: اللهم نعم. وسكت بقيتهم. فقال للسكوت: مالكم سكتكم؟ قالوا: هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقات في قولهم وفضلهم وسابقتهم، قالوا: اللهم اشهد عليهم. فقال طلحة بن عبيد الله وكان يقال له داهية قريش - : فكيف تصنع بما ادعى أبو بكر وأصحابه الذين صدقوه وشهدوا على مقالته يوم أتوه بك تقاد و في عنقك حبل، فقالوا لك: بايع، فاحتججت بما احتججت به فصدقوك جميعا. ثم ادعى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أباي الله أن يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة، فصدقه بذلك عمر وأبو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ثم قال طلحة: كل الذي قلت وادعيت واحتججت به من السابقة والفضل حق نقر به ونعرفه. فأما الخلافة فقد شهد أولئك الأربعة بما سمعت. فقام علي عليه السلام عند ذلك وغضب من مقالته فأخرج شيئا قد كان يكتمه، وفسر شيئا قاله يوم مات عمر لم يدر ما عني به، فأقبل على طلحة والناس يسمعون فقال: أما والله - يا طلحة - ما صحيفة ألقى الله بها يوم القيامة أحب إلي من صحيفة الأربعة، هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع إن قتل الله محمدا أو توفاه أن يتوازرروا علي ويتظاهروا فلا تصل إلي الخلافة، والدليل - والله على باطل ما شهدوا وما قلت - يا طلحة - قول نبي الله يوم غدير خم: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراء علي وحكام؟! وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة، فلو كان مع النبوة غيرها لاستنتاه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله: إني قد تركت فيكم أمرين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما لا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، أفينبغي أن يكون الخليفة على الأمة إلا أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه، وقد قال الله عز وجل: أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن

يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال وزاده بسطة في العلم والجسم وقال: انتوني بكتاب من قبل هذا أو أثاره من علم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما ولت أمة قط أمرها رجلا وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل يذهب أمرهم سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فأما الولاية فهي غير الامارة، والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم أنهم سلموا علي بإمرة المؤمنين بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن الحجة عليهم وعليك خاصة وعلى هذا معك - يعني الزبير - وعلى الأمة رأسا، وعلى هذا سعد وابن عوف وخليفتم هذا القائم - يعني عثمان - فإننا معشر الشورى الستة أحياء كلنا إن جعلني عمر بن الخطاب في الشورى إن كان قد صدق هو وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله، أجعلنا شورى في الخلافة أو في غيرها؟ فإن زعمتم أنه جعلها شورى في غير الامارة فليس لعثمان إمارة، وإنما أمرنا أن نتشاور في غيرها، وإن كانت الشورى فيها فلم أدخلني فيكم، فهلا أخرجني وقد قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخرج أهل بيته من الخلافة، وأخبر أنه ليس لهم فيها نصيب؟ ولم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا، فقال لعبد الله ابنه -وها هو إذا أنشدك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت؟ قال: أما إذا ناشدني بالله، فإنه قال: إن يتبعوا أصلع قريش لحملهم على المحجة البيضاء وأقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم قال: يا بن عمر فما قلت له عند ذلك؟ قال: قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: وما رد عليك؟ قال: رد على شيئا أكتمه قال عليه السلام: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني به في حياته: ثم أخبرني به ليلة مات أبوك في منامي، ومن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في نومه فقد رآه في يقظته قال: فما أخبرك قال عليه السلام: فأنشدك بالله يا بن عمر لئن أخبرتك به لتصدقن؟ قال: إذا أسكت قال: فإنه قال لك حين قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة، فسكت ابن عمر وقال أسألك بحق رسول الله أسكت عني. قال سليم: فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس خنقته العبرة وعيناه

تسيلان، وأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام على طلحة والزبير وابن عوف وسعد، فقال: والله لئن كان أولئك الخمسة أو الأربعة كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ما يحل لكم ولايتهم، وإن كانوا صدقوا ما حل لكم أيها الخمسة أن تدخلوني معكم في الشورى، لان إدخالكم إياي فيها خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله ورد عليه، ثم أقبل على الناس، فقال: أخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفوني به، أصادق أنا فيكم أم كاذب؟ قالوا: بل صديق صدوق، والله ما علمناك كذبت كذبة قط في جاهلية ولا اسلام قال: فوالله الذي أكرمنا أهل البيت بالنبوة وجعل منا محمدا صلى الله عليه وآله وأكرمنا بعده بأن جعلنا أئمة المؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا، ولا تصلح الإمامة والخلافة إلا فينا، ولم يجعل لاحد من الناس فيها معنا أهل البيت نصيبا ولا حقا، أما رسول الله صلى الله عليه وآله فخاتم النبيين وليس بعده نبي ولا رسول، ختم برسول الله صلى الله عليه وآله الأنبياء إلى يوم القيامة وجعلنا من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم خلفاء في أرضه وشهداء على خلقه، وفرض طاعتنا في كتابه، وقرننا بنفسه في كتابه المنزل وبينه في غير آية من القرآن، ثم إن الله تبارك وتعالى أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يبلغ ذلك أمته فبلغهم كما أمره الله فأيهما أحق بمجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه، وقد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثني ببراءة، فقال: لا يبلغ عني إلا رجل مني، أنشدكم بالله، أسمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: اللهم نعم، نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثك ببراءة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يصلح لصاحبكم أن يبلغ عنه صحيفة قدر أربع أصابع، وإنه لا يصلح أن يكون المبلغ عنه غيري، فأيهما أحق بمجلسه ومكانه - الذي سمي بخاصته أنه من رسول الله صلى الله عليه وآله أو من حضر مجلسه من الأمة -؟ فقال طلحة: قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ففسر لنا كيف لا يصلح لاحد أن يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله غيرك؟ ولقد قال لنا

ولسائر الناس: ليلبغ الشاهد الغائب، فقال بعرفة في حجة الوداع نضر الله امرءا  
سمع مقالتي ثم بلغها غيره، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو  
أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله عز وجل، والسمع  
والطاعة والمناصحة لولاة الأمر ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم محيلة من ورائهم،  
وقال في غير موطن ليلبغ الشاهد الغائب. فقال علي عليه السلام: إن الذي قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم ويوم عرفة في حجة الوداع ويوم قبض  
في آخر خطبة خطبها حين قال: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم  
بهما: كتاب الله تعالى وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد عهد إلي أنهما لا يفترقان  
حتى يردا علي الحوض كهاتين الإصبعين، ألا أن أحدهما قدام الآخر فتمسكوا بهما  
لا تضلوا ولا تزلوا، ولا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، و  
إنما أمر العامة جميعا أن يبلغوا من لقوا من العامة إيجاب طاعة الأئمة من آل  
محمد عليه وعليهم السلام وإيجاب حقهم، ولم يقل ذلك في شئ من الأشياء غير  
ذلك، وإنما أمر العامة أن يبلغوا العامة حجة من لا يبلغ عن رسول الله صلى الله  
عليه وآله جميع ما يبعثه الله به غيرهم، ألا ترى - يا طلحة -! أن رسول الله صلى  
الله عليه وآله قال لي - وأنتم تسمعون - : يا أخي إنه لا يقضي عني ديني ولا يبرء  
ذمتي غيرك، تبرئ ذمتي وتؤدي ديني وغراماتي وتقاتل على سنتي؟ فلما ولي أبو  
بكر قضى عن نبي الله دينه وعاتته فاتبعتموه جميعا؟ فقضيت دينه وعاتته، وقد  
أخبرهم إنه لا يقضي عنه دينه وعاتته غيري، ولم يكن ما أعطاهم أبو بكر قضاء  
لدينه وعاتته، وإنما كان الذي قضى من الدين والعدة هو الذي أبرأه منه، وإنما بلغ  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما جاء به من عند الله من بعده الأئمة  
الذين فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر بولايتهم، الذين من أطاعهم أطاع الله ومن  
عصاهم عصى الله. فقال طلحة: فرجت عني ما كنت أدري ما عنى بذلك رسول الله  
صلى الله عليه وآله حتى فسرت له، فجزاك الله يا أبا الحسن عن جميع أمة محمد

صلى الله عليه وآله الجنة. يا أبا الحسن! شئ أريد أن أسألك عنه، رأيتك خرجت بثوب مختوم، فقلت: أيها الناس! إنني لم أزل مشتغلا برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه ودفنه، ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته، فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط عني حرف واحد، ولم أر ذلك الذي كتبت وألفت، وقد رأيت عمر بعث إليك أن ابعث به إلي، فأبيت أن تفعل، فدعا عمر الناس فإذا شهد رجلان على آية كتبها، وإذا ما لم يشهد عليها غير رجل واحد أرجاها فلم يكتب، فقال عمر - وأنا أسمع - : أنه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرأون قرآنا لا يقرأه غيرهم فقد ذهب، وقد جاءت شاة إلى صحيفة وكتاب يكتبون فأكلتها وذهب ما فيها، والكاتب يومئذ عثمان، وسمعت عمر وأصحابه الذين ألقوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون: إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة، وأن النور نيف ومائة آية، والحجر مائة وتسعون آية، فما هذا؟ وما يمنعك - يرحمك الله - أن تخرج كتاب الله إلى الناس وقد عهد عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة، فمزق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار؟ فقال له علي عليه السلام: يا طلحة! إن كل آية أنزلها الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وآله عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي، وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله، وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شئ تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة عندي مكتوب بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي حتى أرش الخدش. فقال طلحة: كل شئ من صغير أو كبير أو خاص أو عام أو كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو عندك مكتوب؟ قال: نعم، وسوى ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب، ولو أن الأمة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتبعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ياطلحة! أأست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكثف ليكتب فيه ما لا تضل أمته فقال صاحبك: إن



نبي الله يهجر، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله فتركها؟ قال بلى، قد شهدته.  
قال: فإنكم لما خرجتم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي أراد أن يكتب  
ويشهد عليه العامة، فأخبره جبرئيل عليه السلام أن الله عز وجل قد قضى على أمته  
الاختلاف والفرقة، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهد  
على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأبو ذر والمقداد وسمى من يكون من أئمة الهدى  
الذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسماني أولهم ثم ابني هذا ثم ابني هذا -  
وأشار إلى الحسن والحسين - ثم تسعة من ولد ابني الحسين، أذكلك كان يا أبأ ذر  
ويا مقداد؟ فقاما ثم قالوا: نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال  
طلحة: والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما أقلت الغبراء ولا  
أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق ولا أبر عند الله من أبي ذر، وأنا أشهد أنهما  
لم يشهدا إلا بحق وأنت عندي أصدق وأبر منهما. ثم أقبل علي عليه السلام، فقال:  
اتق الله عز وجل يا طلحة! وأنت يا زبير! وأنت يا سعد! وأنت يا بن عوف! اتقوا الله  
وآثروا رضاه، واختاروا ما عنده، ولا تخافوا في الله لومة لائم. ثم قال طلحة: لا أراك  
يا أبا الحسن أجبنتي عما سألتك عنه من أمر القرآن، ألا تظهره للناس؟ قال: يا  
طلحة! عمدا كفتت عن جوابك، فأخبرني عما كتب عمر و عثمان، أقرآن كله أم فيه  
ما ليس بقرآن؟ قال طلحة: بل قرآن كله. قال: إن أخذتم بما فيه نجوت من النار  
ودخلتم الجنة، فإن فيه حجتنا، وبيان حقنا، وفرض طاعتنا. قال طلحة: حسبي، أما  
إذا كان قرآنا فحسبي. ثم قال طلحة: أخبرني عما في يدك من القرآن وتأويله وعلم  
الحلال والحرام إلى من تدفعه؟ ومن صاحبه بعدك؟ قال: إلى الذي أمرني رسول الله  
صلى الله عليه وآله أن أدفعه إليه. قال: من هو؟ قال وصيي وأولى الناس بعدي  
بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن عند موته إلى ابني الحسين، ثم يصير  
إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه  
وآله حوضه، هم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم، أما أن معاوية وابنه

سليمان بعد عثمان ثم يليهما سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص واحد بعد واحد تكلمة اثني عشر إمام ضلالة، وهم الذين رأي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يردون الأمة على أديارهم القهقري، عشرة منهم من بني أمية ورجلان أسسا ذلك لهم، وعليهما مثل جميع أوزار هذه الأمة إلى يوم القيامة. انتهى كلامه عليه السلام.

احتجاجه عليه السلام على الناكثين في خطبة خطبها حين نكثوها فقال: إن الله ذو الجلال والاکرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وأرسل رسولا منهم وأنزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث أمر فقال أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فهو لنا أهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على أعقابكم وارتددتم ونقضتم الأمر ونكثتم العهد ولم تضروا الله شيئا وقد أمركم الله أن تردوا الأمر إلى الله وإلى رسوله وإلى أولي الأمر منكم المستتبطين للعلم فأقررتم ثم جحدتم وقد قال الله لكم أوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون. إن أهل الكتاب والحكمة والايمن وآل إبراهيم بينه الله لهم فحسدوه وأنزل الله جل ذكره " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا " فنحن آل إبراهيم فقد حسدنا كما حسد آباؤنا. وأول من حسد آدم الذي خلقه الله عزوجل بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وعلمه الأسماء واصطفاه على العالمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين. ثم حسد قابيل هابيل فقتله فكان من الخاسرين. ونوح عليه السلام حسده قومه فقالوا " ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون" والله الخيرة يختار من أو ما يشاء ويختص برحمته من يشاء يؤتي الحكمة والعلم من يشاء. ثم حسدوا نبينا صلى الله عليه وآله ألا ونحن أهل البيت الذين أذهب الله عنا الرجس ونحن المحسودون كما حسد آباؤنا قال الله عز وجل " إن أولى

الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي " وقال " وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله. " فنحن أولى الناس بإبراهيم ونحن ورثناه ونحن أولوا الأرحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل إبراهيم أترغبون عن ملة إبراهيم؟ وقد قال الله تعالى: فمن تبعني فإنه مني. يا قوم أذعوكم إلى الله وإلى رسوله وإلى كتابه وإلى ولي أمره وإلى وصيه وإلى وارثه من بعده فاستجيبوا لنا واتبعوا آل إبراهيم واقتدوا بنا فإن ذلك لنا آل إبراهيم فرضا واجبا والأفئدة من الناس تهوي إلينا وذلك دعوة إبراهيم عليه السلام حيث قال " فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم " فهل نقمتم منا إلا أن آمننا بالله وما أنزل علينا؟ ولا تتفرقوا فتضلوا والله شهيد عليكم وقد أنذرتكم ودعوتكم وأرشدتكم ثم أنتم وما تختارونه.

و كذلك قوله في خطبة له يوم خرج طلحة و الزبير لقتاله فحمد الله و صلى على رسوله ثم قال:أما بعد فإنه لما قبض الله نبيه صلى الله عليه و آله و سلم قلنا نحن أهله وورثته و عترته و أولياؤه دون الناس لا ينازعنا سلطانه أحد و لا يطمع في حقنا طامع إذ انبرى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبينا فصارت الإمرة لغيرنا و صرنا سوقة يطمع فينا الضعيف و يتعزز علينا الذليل فبكت الأعين منا لذلك و خشنت الصدور و جزعت النفوس و ايم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين و أن يعود الكفر و يبور الدين لكنا على غير ما كنا لهم عليه فولي الأمر ولاة لم يألوا الناس خيرا ثم استخرجتموني أيها الناس من بيتي فبايعتموني على شين مني لأمركم و فراسة تصدقني ما في قلوب كثير منكم و بايعني هذان الرجلان في أول من بايع تعلمون ذلك و قد نكثا و غدرا و نهضا إلى البصرة بعائشة ليفرقا جماعتكم و يلقيا بأسكم بينكم اللهم فخذهما بما عملا أخذة واحدة رابية و لا تتعش لهما صرعة و لا تقل لهما عثرة و لا تمهلها فوفا فإنهما يطلبان حقا تركاه و دما سفكاه اللهم إني اقتضيتك

وعدك فإنك قلت و قولك الحق ثم بغى عليه لينصرنه الله اللهم فأنجز لي موعودك و لا تكنني إلى نفسي إنك على كل شيء قدير .

ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أما والله لقد تقمصها فلان، وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي، ينحدر عني السيل ولا يرقى إلى الطير، فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت أرتأي بين أن أصول بيد جذاء أو أصبر على طخية عمياء، يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه. فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى، فصبرت وفي العين قدى وفي الحلق شجى، أرى تراثي نهبا، حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده ، ثم تمثل بقول الأعشى:

شتان ما يومي على كورها \* ويوم حيان أخي جابر

فيا عجباً بينا هو يستقلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطراضرعيا فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها و يخشن مسها و يكثر العثار فيها والإعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة إن أشنق لها خرم و إن أسلس لها تقم فمني الناس لعمر الله بخبط و شماس و تلون و اعتراض فصبرت على طول المدة و شدة المحنة حتى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أنني أحدهم فيا لله و للشورى متى اعترض الريب في مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر لكني أسففت إذ أسفوا و طرت إذ طاروا فصغا رجل منهم لضغنه و مال الآخر لصهره مع هن و هن إلى أن قام ثالث القوم نافجا حضنيه و معتلفه و قام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضمة الإبل نبتة الربيع إلى أن انتكث عليه فتله و أجهز عليه عمله و كبت به بطنته. فما راعني إلا و الناس كعرف الضبع إلي ينثالون علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان و شق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالأمر نكثت طائفة و مرقت أخرى و قسط آخرون بوجود الناصر و ما أخذ الله على

العلماء ألا يقاروا على كظة ظالم و لا سغب مظلوم كأنهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض و لا فسادا و العاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها و وعوها و لكنهم حليت الدنيا في أعينهم و راقهم زبرجها أما والذي فلق الحبة و برأ النسمة لولا حضور الحاضر و قيام الحجة و وجود الناصر لألقيت حبلها على غاربها و لسقيت آخرها بكأس أولها و لألقيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفة عنز . قالوا و قام إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه إلى هذا الموضع من خطبته فناوله كتابا قيل إن فيه مسائل كان يريد الإجابة عنها فأقبل ينظر فيه فلما فرغ من قراءته قال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين لو اطردت خطبتك من حيث أفضيت فقال : هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن عباس والله ما أسفت على كلام قط كأسفي على هذا الكلام ألا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد. كما قال أيضا

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا و المشيرون غيب  
و إن كنت بالقربى حجبت خصيمهم فغيرك أولى بالنبى و أقرب  
أي إن كنت قد وليت بالشورى فهل تكون شورى بدون بنى هاشم و هم أولى بها؟  
فإنهم لم يحضروا و إن كنت ذكرت قرابتك من رسول الله و حججتهم بها فغيرك  
(يعني نفسه) أولى فهو أقرب لرسول الله منك. بلى والله لقد حاج أبو بكر الأنصار  
بقربته من رسول الله صلى الله عليه و آله و قبلوا منه ذلك لأنهم رأوا و أنه فعلا  
أقرب منهم لرسول الله صلى الله عليه و آله لكن لما حاجه علي بنفس الإحتجاج لم  
يقبل و هذا هو المكيال بمكيالين فلا تتعجب أخي الكريم ورتنا هذا كابرا عن كابر. و  
قوله أيضا:

لنا ما تدعون بغير حق إذا عرف الصحاح من الأمراض  
عرفتم حقنا فجحدموه كما عرف السواد من البياض  
كتاب الله شاهدنا عليكم و قاضينا الإله فنعم قاض

أي من لديه أدنى مسكة من العقل يميز بها السليم من السقيم يعرف أن الحق الذي  
تدعونه هو حقنا. و أنتم تعرفون ذلك و تتكرونه تماما كما تعرفون الأبيض من  
الأسود. و الشاهد على حقنا كتاب الله و القاضي به هو الله محل القضاء. فعلا والله  
لكل العلماء و المعلمين و طلبة العلم و المثقفين يعرفون هذا بينهم و بين أنفسهم لكن  
لا يظهره إلا المنصفون منهم اللهم وفق أمة محمد لمعرفة الحقيقة التي هي كالشمس  
الضاحية.

احتجاجاتهم: إن الذي يراجع كتب الحديث والسيرة . في خصوص هذا الشأن . يجد  
كثيراً من احتجاجاته ومناشداته . عليه السلام . في الخلافة، وكذلك من يراجع نهج  
البلاغة يجد كثيراً من الخُطب والكلمات التي تكشف عن مدى تأثره . عليه السلام ،  
ويجد تلك النفس التي ملؤها الحسرة والتأسف كل ذلك بسبب ما حصل من القوم في  
حقه. فقد روى كثير من المحدثين أنه عقيب يوم السَّقيفة تألم وتظلم، واستجد  
واستصرخ، حيث ساموه الحضور والبيعة، وأنه قال وهو يشير إلى القبر: (يا بن أمِّ إن  
القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) ، وأنه قال: واجعفر! ولا جعفر لي اليوم  
واحمرزاه ولا حمزة لي اليوم ! وفيما يلي نذكر بعض خطبه واحتجاجاته في الخلافة،  
وبعض النصوص التي تكشف عن موقفه تجاههم:

روي أن علياً . عليه السلام . أتى به إلى أبي بكر وهو يقول:

أنا عبد الله، وأخو رسوله، فقيل له بايع أبا بكر.

فقال: أنا أحقُّ بهذا الامر منكم، لا أبايعكم، وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الامر من الانصار، واحتجتم عليهم بالقرابة من النبي . صلّى الله عليه وآله وسلّم . وتأخذونه منّا أهل البيت غصباً ؟ أستم زعمتم للانصار أنكم أولى بهذا الامر منهم لما كان محمد منكم، فأعطوكم المقادة، وسلّموا إليكم الامارة، وأنا أحتجّ عليكم بمثل ما احتجتم به على الانصار، نحن أولى برسول الله حياً وميتاً، فأنصفونا إن كنتم تؤمنون، وإلا فبوؤا بالظلم وأنتم تعلمون .

فقال عمر: إنك لست متروكاً حتى تبايع .

فقال له عليّ: احلب حلباً لك شطره، واشدد له اليوم أمره يردد عليك غداً، ثم قال: والله يا عمر لا أقبل قولك ولا أبايعه . . إلى أن قال لهم :: الله الله يا معشر المهاجرين، لا تُخرجوا سلطان محمد في العرب عن داره وقعر بيته، إلى دوركم وقعر بيوتكم، ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس وحقه، فو الله يا معشر المهاجرين لنحن أحق الناس به، لانا أهل البيت، ونحن أحقُّ بهذا الامر منكم، أما كان فينا القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، العالم بسنن رسول الله، المضطلع بأمر الرعية، المدافع عنهم الامور السيئة، القاسم بينهم بالسوية، والله إنه لفينا، فلا تتبعوا الهوى فتضلّوا عن سبيل الله، فتزدادوا من الحق بُعداً .

لما بويع أبو بكر في يوم السقيفة وجُددت البيعة له يوم الثلاثاء على العامة، خرج علي . عليه السلام . فقال: أفسدت علينا أمورنا، ولم تستشر، ولم ترعَ لنا حقاً .

فقال أبو بكر: بلى، ولكني خشيت الفتنة .

قوله . عليه السلام :: واعجبا أن تكون الخلافة بالصحابه ولا تكون بالصحابه والقرابة .

قوله . عليه السلام: اللهم إني أستعديك على قريش ومن أعانهم، فإنهم قد قطعوا رحمي، وأكفئوا إنائي، وأجمعوا على منازعتي حقا كنت أولى به من غيري، وقالوا:

ألا إنَّ في الحق أن تأخذه وفي الحق أن تُمنَعهُ، فاصبر مغموماً، أو متأسفاً.  
 فنظرتُ فإذا ليس لي رافِدٌ، ولا دابُّ ولا مُساعدٌ، إلاَّ أهل بيتي، فظننت بهم عن  
 المنية، فأغضيتُ على القذى، وجرعتُ ريقِي على الشَّجا، وصبرت من كظم الغيظ  
 على أمرٍ من العلقم، وآلم للقلب من وخز الشفار

ومن خطبة له . عليه السلام . يقول: وقد قال قائلٌ: إنك على هذا الامر يا بن أبي  
 طالب لحريصٌ، فقلت: بل أنتم والله لاحرصُ وأبعد، وأنا أخصُّ وأقربُ، وإنما طلبتُ  
 حقا لي، وأنتم تحولون بيني وبينه، وتضربون وجهي دونه، فلما قرعته بالحجة في  
 المأ الحاضرين هبَّ كأنه بُهت لا يدري ما يُجيبني به؟ اللهم إني أستعديك على  
 قريش ومن أعانهم ! فإنهم قطعوا رحمي، وصعَّروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على  
 منازعتي أمرا هو لي، ثم قالوا: ألا إن في الحق أن تأخذه وفي الحق أن تتركه... الخ  
 الخطبة.

وقوله . عليه السلام .: أما بعد، فإن الله سبحانه بعث محمدا . صلى الله عليه وآله  
 وسلَّم . نذيرا للعالمين، ومهيما على المرسلين، فلما مضى . صلى الله عليه وآله وسلَّم  
 . تنازع المسلمون الامر من بعده، فو الله ما كان يُلقى في روعي، ولا يخطرُ ببالي أن  
 العرب تُزعجُ هذا الامر من بعده . صلى الله عليه وآله وسلَّم . عن أهل بيته، ولا أنهم  
 مُنحوه عني من بعده، فما راعني إلاَّ انثيالُ الناس على فلان يُبايعونه، فأمسكتُ بيدي  
 حتى رأيتُ راجعة النَّاس قد رجعت عن الاسلام يدعون إلى محق دين محمد . صلى  
 الله عليه وآله وسلَّم . فخشيت إن لم أنصُر الاسلام وأهله أن أرى فيه ثلما أو هدما،  
 تكون المُصيبةُ به عليَّ أعظم من فوت ولايتكم التي إنما هي متاعُ أيام قلائل، يزول  
 منها ما كان كما يزول السراب، أو كما يتقشع السحاب، فنهضت في تلك الاحداث  
 حتى زاح الباطل وزهق، واطمأنَّ الدين وتنهه.

سأله بعض أصحابه: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟



فقال . عليه السلام .: يا أبا بني أسد إنك لقلق الوضين، تُرسلُ في غير سدد، ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسألة، وقد استعلمت فاعلم:

أما الاستبداد علينا بهذا المقام، ونحن الاعلون نسبا، والاشدون برسول الله . صلى الله عليه وآله وسلم . نوطا، فإنها كانت أثرَةً شحت عليها نفوس قوم، وسخت عنها نفوس آخرين، والحكم الله والمعود إليه يوم القيامة.

ولكن حديثا ما حديثُ الرّواحلِ ... \* ... ودع عنك نهبا صيخَ في حجراتِهِ

ومن خطبة له . عليه السلام . قال: حتى إذا قبض الله رسوله . صلى الله عليه وآله وسلم .، رجع قومٌ على الاعقاب ، وغالتهم السبل، واكلوا على الولايج ، ووصلوا غير الرحم، وهجروا السبب الذي أمرُوا بمودته، ونقلوا البناء عن رص أساسه، فبنوه في غير موضعه، معادن كل خطيئة، وأبواب كل ضارب في غمرة، قد ماروا في الحيرة، وذهلوا في السكره، على سنّة من آل فرعون، من مُنقَطعٍ إلى الدنيا راكن، أو مُفارقٍ للدين مُباين.

ومن خطبة له . عليه السلام . قال: أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا ؟ كذبا وبغياً علينا أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرّمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا يُستعطي الهدى، ويُستجلى العمى، إن الائمة من قريش غرِسُوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم... الخ .

قوله . عليه السلام .: اللهم فاجز قريشا عني الجوازي فقد قطعت رحمي، وتظاهرت عليّ، ودفعتني عن حقّي، وسلبتني سلطان ابن أمّي، وسلّمت ذلك إلى مَنْ ليس مثلي في قرابتي من الرسول، وسابقتني في الاسلام إلا أن يدعي مدعٍ ما لا أعرفه، ولا أظن الله يعرفه، والحمد لله على كل حال.

قوله . عليه السلام :: إن لنا حقا إن نعطه نأخذه وإن نمنعه نركب أعجاز الابل وإن طال السرى .

قوله . عليه السلام :: مازلت مظلوما منذ قبض الله رسوله حتى يوم الناس هذا .

قوله . عليه السلام :: اللهم أخز قريشا فإنها منعتني حقي، وغصبتني أمري .

قوله . عليه السلام :: فجزي قريشا عني الجوازي، فإنهم ظلموني حقي، واغتصبوني سلطان ابن أُمي .

قوله . عليه السلام . وقد سمع صارخا ينادي: أنا مظلوم، فقال: هلمّ فلنصرخ معا، فإني مازلت مظلوما .

قوله عليه السلام: اللهم إني استعديك على قريش فإنهم ظلموني حقي وغصبوني إرثي .

قوله . عليه السلام :: مازلت مستأثرا علي، مدفوعا عما أستحقه وأستوجبه .

قوله . عليه السلام :: لقد ظلمت عدد الحجر والمدر .

ومن احتجاجاته الشديدة قوله . عليه السلام :: لو وجدت أربعين نوي عزم منهم لناهضت القوم . شربت على الشجى، وصبرت على أخذ الكظم وعلي أمر من طعم العلقم .

قوله . عليه السلام :: لما عزموا على بيعة عثمان: لقد علمتم أنني أحق الناس بها من غيري، والله لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جور إلا علي خاصة، التماساً لاجر ذلك وفضله، ورُهداً فيما تنافستموه من زُخرفه وزبرجه .

قوله . عليه السلام . في خطبته عند مسيره للبصرة:

إنَّ الله لما قبض نبيّه، استأثرت علينا قريش بالامر، ودفعتنا عن حقِّ نحن أحقُّ به من الناس كافة، فرأيت أنَّ الصبر على ذلك أفضلُّ من تفريق كلمة المسلمين، وسفك دمائهم، والناس حديثوا عهد بالاسلام، والدين يُمخَّضُ مخضَّ الوطْب، يُفسِّده أدنى وهن، ويعكسه أقلُّ خُلف، فولي الامر قوم لم يألوا في أمرهم اجتهادا، ثم انتقلوا إلى دار الجزاء، والله وليُّ تمحيص سيئاتهم، والعفو عن هفواتهم...

. قوله . عليه السلام .: لا يُعابُ المرءُ بتأخير حقه، إنما يُعابُ من أخذَ ما ليس له.

قوله . عليه السلام .: كنتُ في أيَّام رسولِ الله . صلى الله عليه وآله وسلم . كجزء من رسول الله . صلى الله عليه وآله وسلم . ينظرُ إليَّ كما يُنظرُ إلى الكواكبِ في أفق السماء، ثم غَضَّ الدهرُ مني، فقرنَ بي فلانُ وفلانُ، ثم قرنتُ بخمسةٍ أمثلهم عثمانُ، فقلت: واذَّ قرأه ! ثمَّ لم يرضَ الدهرُ لي بذلك، حتى أردلني، فجعلني نظيرا لابن هندٍ وابن النابغة ! لقد استنتت الفصالُ حتى القرعى.

احتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام بخطبتها الفدكية المشهورة و التي أبهرتهم بها و قهرتهم و أقامت عليهم الحجة و على كل من سمع بخطبتها و رد أبي بكر عليها المروي في شرح النهج لابن أبي الحديد و في بلاغات النساء و لابن أبي طيفور و في أعلام النساء و رواه العلامة الطبرسي في كتابه الاحتجاج بسنده عن عبد الله بن الحسن [ هو عبد الله المحض بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن طالب ( عليه السلام ) ] باسناده عن آبائه ( عليهم السلام ) انه لما أجمع [ أي أحكم النية والعزيمة ] أبو بكر وعمر على منع فاطمة ( عليها السلام ) فدكا وبلغها ذلك لاثت [ أي لفته ] خمارها [ الخِمار : المقنعة ، سميت بذلك لان الرأس يخمر بها أي يغطي ] على رأسها ، واشتملت [ الاشتمال الشيء جعله شاملا ومحيطا لنفسه ] بجلبابها [ الجلاباب : الرداء والازار ] واقبلت في لمة [ أي جماعة وفي بعض النسخ في لميمة بصيغة التصغير أي في جماعة قليلة ] من حفتها [ الحفدة : الاعوان والخدم ] ونساء قومها

تطأ ذيولها [ أي ان اثوابها كانت طويلة تستر قدميها فكانت تطأها عند المشي ] ما  
تخرم مشيتها مشية رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) [ الخرم: البرك ، النقص  
والعدول ] حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد [ أي جماعة ] من المهاجرين  
والانصار وغيرهم ، فنيطت [ أي علقت ] دونها ملاءة [ الملاءة الازار ] فجلست ثم  
أنت انة اجهش [ اجهش القوم : تهيئوا ] القوم لها بالبكاء ، فارتج المجلس ، ثم  
امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم ، افتتحت الكلام بحمد الله  
والثناء عليه والصلاة على رسوله ، فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت في  
كلامها ، فقالت ( عليها السلام ) : ( الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم  
، والثناء بما قدم ، من عموم نعم ابتداها ، وسبوغ آلاء أسداها ، وتمام منن اولها ،  
جم عن الاحصاء عددها ، ونأى عن الجزاء امدها ، وتفاوت عن الادراك ابدها ،  
وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها ، واستحمد إلى الخلائق باجزالها ، وثى بالندب  
إلى امثالها ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، كلمة جعل الاخلاص  
بأولها ، وضمن القلوب موصلها ، وأنار في التفكير معقولها ، الممتع من الابصار  
رؤيته ، ومن الالسن صفته ، ومن الاوهام كفيته ، ابتدع الاشياء لا من شيء كان  
قبلها ، وانشأها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته ، وذراها بمشيتها ، من غير  
حاجة منه إلى تكوينها ، ولا فائدة له في تصويرها ، الا تنبينا لحكمته ، وتنبيها على  
طاعته ، واطهارا لقدرته ، تعبدا لبريته ، اعزازا لدعوته ، ثم جعل الثواب على طاعته  
، ووضع العقاب على معصيته ، زيادة لعباده من نعمته ، وحياشة [ حاش الابل :  
جمعها وساقها ] لهم إلى جنته واشهد ان أبي محمدا عبده ورسوله ، اختاره قبل ان  
ارسله ، وسماه قبل ان اجتباه ، واصطفاه قبل ان ابتعثه ، اذ الخلائق بالغيب مكنونة  
، وبستر الاهاويل مصونة ، وبنهاية العدم مقرونة ، علما من الله تعالى بما يلي  
الامور ، واحاطة بحوادث الدهور ، ومعرفة بموقع الامور ، ابتعثه الله اتماما لامره ،  
وعزيمة على امضاء حكمه ، وانفاذا لمقادير حتمه ، فرأى الامم فرقا في اديانها ،

عكفا على نيرانها ، عابدة لاوثانها ، منكرة لله مع عرفانها ، فأنا لله بأبي محمد ( صلى الله عليه وآله ) ظلمها ، وكشف عن القلوب بهما [ أي مبهماتهما وهي المشكلات من الامور ] وجلى عن الابصار غمهما [ الغم : جمع غمة وهي : المبهم الملتبس وفي بعض النسخ ( عماها ) ] وقام في الناس بالهداية ، فانقذهم من الغواية ، وبصرهم من العماية ، وهداهم إلى الدين القويم ، ودعاهم إلى الطريق المستقيم . ثم قبضه الله اليه قبض رافة واختيار ، ورغبة وايتار ، فمحمد ( صلى الله عليه وآله ) من تعب هذه الدار في راحة ، قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ، ومجاورة الملك الجبار ، صلى الله على أبي نبيه ، وأمينه ، وخيرته من الخلق وصفيه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته . ثم التفتت إلى أهل المجلس و قالت : ( انتم عباد الله نصب امره ونهيه ، وحملة دينه ووحيه ، وامناء الله على انفسكم ، وبلغائه إلى الامم ، زعيم حق له فيكم ، وعهد قدمه اليكم ، وبقية استخلفها عليكم : كتاب الله الناطق ، والقرآن الصادق ، والنور الساطع ، والضياء اللامع ، بينة بصائره ، منكشفة سرائره ، منجلية ظواهره ، مغتبطة به اشياعه ، قائدا إلى الرضوان اتباعه ، مؤد النجاة استماعه ، به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة ، وبيئاته الجالية ، وبراهينه الكافية ، وفضائله المندوبة ، وخصه الموهوبة ، وشرائعه المكتوبة . فجعل الله الايمان : تطهيرا لكم من الشرك ، والصلاة : تنزيها لكم عن الكبر ، والزكاة : تزكية للنفس ، ونماء في الرزق ، والصيام : تثبيتا للاخلاص ، والحج : تشييدا للدين ، والعدل : تنسيقا للقلوب وطاعتنا : نظاما للملة ، وامامتنا : امانا للفرقة ، والجهاد : عزا للاسلام ، والصبر معونة على استيجاب الاجر ، والامر بالمعروف : مصلحة للعامة ، وبر الوالدين : وقاية من السخط وصلة الارحام : منساة [ أي مؤخرة ] في العمر ومنمأة للعدد ، والقصاص : حقنا للدماء ، والوفاء بالنذر : تعريضا للمغفرة ، وتوفية المكائيل والموازن : تغييرا للبخر ، والنهي عن شرب الخمر : تنزيها عن الرجس ، واجتتاب القذف : حجابا عن اللعنة ، وترك

السرقه : ايجابا بالعفة ، وحرّم الله الشرك : اخلاصا له بالربوبية ، فاتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وأنتم مسلمون واطيعوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه ، فانه انما يخشى الله من عباده العلماء. ثم قالت : ( أيها الناس اعلّموا ، اني فاطمة وأبي محمد ( صلى الله عليه وآله ) لا اقول عودا وبدوا ، ولا اقول ما اقول غلطا ، ولا افعل ما افعل شططا [ الشَطَطُ : هو البعد عن الحق ومجاورة الحد في كل شيء ] [ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم ] عنتم : انكرتم وجددتم [ حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فان تعزوه وتعرفوه : تجدوه أبي دون نساءكم ، واخا ابن عمي دون رجالكم ، ولنعم المعزى اليه ( صلى الله عليه وآله ) ، فبلغ الرسالة ، صادعا [ الصدع هو الاظهار ] بالإنذار [ الانذار : وهو الاعلام على وجه التخويف ] مائلا عن مدرجة [ هي المذهب والمسلك ] المشركين ، ضاربا ثبجهم [ الثَّبَجُ : وسط الشيء ومعظمه ] آخذا باكظامهم [ الكَظْمُ : مخرج النفس من الحلق ] داعيا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، يجف الاصنام [ في بعض النسخ ) يكسر الاصنام ) وفي بعضها ( يجذ ) أي يكسر ] وينكت الهام ، حتى انهزم الجمع وولوا الدبر ، حتى تفرى الليل عن صبحه [ أي انشق حتى ظهر وجه الصباح ] واسفر الحق عن محضه ، ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين [ الشقاشق : جمع شِقْشِقَة وهي : شيء كالربة يخرجها البعير من فيه اذا هاج ] وطاح [ أي هلك ] وشظ [ الوشيظ : السفلة والردل من الناس ] النفاق ، وانحلت عقد الكفر والشقاق ، وفهت بكلمة الاخلاص [ أي كلمة التوحيد ] في نفر من البيض الخماص [ المراد بهم اهل البيت عليهم السلام ] وكنتم على شفا حفرة من النار ، مذقة الشارب [ أي شربته ] ونُهْزة [ أي الفرصة ] الطامع ، وقبسة العجلان [ مثل في الاستعجال ] وموطئ الاقدام [ مثل مشهور في المغلوبية والمذلة ] تشربون الطَّرْق [ ماء السماء الذي تبول به الابل وتبعر ] وتقتاتون القَدَّ [ سير بقد من جلد غير مدبوغ ] اذلة خاسئين ، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم ، فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد

( صلى الله عليه وآله ) ، بعد اللتيا والتي ، وبعد أن مني ببهيم الرجال [ أي شجعانهم ] وذؤبان العرب ، ومردة اهل الكتاب ، كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ان نجم [ أي ظهر ] قرى الشيطان [ أي امته وتابعوه ] اوفغرت فاغرة من المشركين [ أي الطائفة منهم ] قذف أخاه في لهواتها [ اللهوات وهي اللحمية في اقصى شفة الفم ] فلا ينكفيء [ أي يرجع ] حتى يطأ جناحها باخمصه [ الاخمص مالا يصيب الارض من باطن القدم ] ويخمد لهبها بسيفه ، مكودا في ذات الله ، مجتهدا في أمر الله ، قريبا من رسول الله ، سيذا في أولياء الله ، مشمرا ناصحا ، مجدا ، كادحا لا تأخذه في الله لومة لائم ، وانتم في رفاهية من العيش ، وادعون [ أي ساكنون ] فاكهون [ أي ناعمون ] آمنون ، تتربصون بنا الدوائر [ أي صروف الزمان أي كنتم تنظرون نزول البلايا علينا ] وتتوكفون الاخبار [ أي تتوقعون اخبار المصائب والفتن النازلة بنا ] وتتكصون عند النزال ، وتقرون من القتال ، فلما اختار الله لنبيه دار أنبيائه ، ومأوى اصفيائه ، ظهر فيكم حسكة النفاق [في بعض النسخ (حسكية (وحسكة النفاق عداوته ] وسمل [ أي صار خلقا ] جلباب الدين [ الجلباب الازار ] ونطق الغاوين ، ونبغ خامل [ أي من خفى ذكره وكان ساقطا لانباهة له ] الاقلين ، وهدر [ الهدير : ترديد البعير صوته في حنجرته ] فنيق [ الفحل المكرم من الابل الذي لا يركب ولا يهان ] المبطلين ، فخطر [ خطر البعير بذنبه اذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فخذه ] في عرصاتكم ، واطلع الشيطان رأسه من مغرزه [ أي ما يخفى فيه تشبيها له بالقنفذ فانه يطلع رأسه بعد زوال الخوف ] هاتقا بكم [ أي حملكم على الغضب فوجدكم مغضبين لغضبه ] فألفاكم لدعوته مستجيبين ، وللعزة فيه ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافا ، واحشمكم فألفاكم غضا با فوسمتم [ الوسم اثر الكي ] غير ابلكم ووردتم [ الورود :حضور الماء للشرب ] غير مشربكم ، هذا و العهد قريب والكلم [أي الجرح ] رُحيب [ أي السعة ] والجرح لما يندمل [ أي لم يصلح بعد ] والرسول لما يقبر ، ابتدارا زعمتم خوف الفتنة ، ألا في الفتنة سقطوا

، وان جهنم لمحيطه بالكافرين ، فهيهات منكم ، وكيف بكم ، واني تؤفكون ، وكتاب الله بين اظهركم ، اموره ظاهرة ، واحكامه زاهرة ، واعلامه باهرة ، وزواجه لايحة ، وأوامره واضحة ، وقد خلفتموه وراء ظهوركم أرغبة عنه تريدون ؟ ام بغيره تحكمون ؟ بس للظالمين بدلا ، ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين . ثم لم تلبثوا الا ريث أن تسكن نفرتها [ نفرت الدابة جزعت وتباعدت ] ويسلس [ أي سهل ] قيادها ، ثم اخذتم توروب وكدتها [ أي لهبها ] وتهيجون جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي ، واطفاء انوار الدين الجلي ، واهمال سنن النبي الصفي ، تشربون حسوا [ الحسو : هو الشرب شيئا فشيئا ] في ارتغاء [ الارتغاء : هو شرب الرغوة وهي اللبن المشوب بالماء وحسوا في ارتغاء : مثل يضرب لمن يظهر ويريد غيره ] وتمشون لاهله وولده في الخمرة [ الخمر : ماواراك من شجر وغيره ] والضراء [ أي الشجر الملتف بالوادي ] ويصير منكم على مثل حز [ أي القطع ] المدى ، ووخز السنان في الحشاء ، وانتم الان تزعمون : أن لا إرث لنا ، افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ؟ ! أفلا تعلمون ؟ بلى قد تجلى لكم كالشمس الضاحية : أني ابنته . ايها المسلمون أغلب على ارثي ؟ يابن أبي قحافة أفي كتاب الله ترث أباك ولا ارث أبي ؟ لقد جئت شيئا فريا ! أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟ اذ يقول: ( وورث سليمان داود ) [ النمل : 16 ] وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا اذ قال: ( فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب ) [ مريم : 6 ] وقال : ( واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ) [ الانفال : 75 ] وقال : ( يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ) [ النساء : 11 ] وقال : ( إن ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين ) [ البقرة : 180 ] وزعمتم : ان لا حظوة [ أي المكانة ] لي ولا ارث من أبي ، ولا رحم بيننا ، افخصكم الله بأية اخرج أبي منها ؟ ام هل تقولون: أن اهل ملتين لا يتوارثان ؟ أو لست انا وأبي من اهل ملة واحدة ؟ أم انتم



أعلم بخصوص القرآن من أبي وابن عمي ؟ فدونها مخطومة [ من الخِطام وهو : كل ما يدخل في انف البعير ليقاد به ] مرحولة [ الرّحل : هو للناقة كالسراج للفرس ] تلتاقك يوم حشرِك ، فنعِم الحكم الله والزعيم محمد ، والموعِد القيامة ، وعند الساعة يخسر المبطلون ، ولا ينفَعكم اذ تتدمون ولكل نَبأ مستقر ، وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ) . ثم رمت بطرفها نحو الانصار فقالت (يامعشر النقيبة [ أي الفتية ] واعضاد الملة وحضنة الاسلام ، ماهذه الغَميْرة [ أي ضعفة في العمل ] في حقي والسنة [ النوم الخفيف ] عن ظلامتي ؟ أما كان رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) أبي يقول : ( المرء يحفظ في ولده ) ؟سرعان ما أحدثتم ، عجلان ذا إهالة [ أي الدسم ] ولكم طاقة بما احاول ، وقوة على ما اطلب وأزاول ، أتقولون مات محمد ( صلى الله عليه وآله ) ؟ فخطب جليل ، استوسع وهنه [ وهنة الوهن : الخرق ] واستنهر [ أي اتسع ] فتقه وانفتق رتقه ، واظلمت الارض لغيبته ، وكسف الشمس والقمر ، وانتثرت النجوم لمصيبته ، واكدت [ أي قل خيرها ] الآمال ، وخشعت الجبال ، وأضيع الحريم ، وأزيلت الحرمة عند مماته ، فتلك والله النازلة الكبرى ، والمصيبة العظمى ، لا مثلها نازلة ، ولا بائقة [ أي داهية ] عاجلة ، اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه ، في افنيتم ، وفي ممساكم ، ومصبحكم ، يهتف في افنيتم هتافا ، وصراخا ، وتلاوة ، والحانا ، ولقبه ما حل بأنبياء الله ورسله ، حكم فصل وقضاء حتم : ( وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ) [ آل عمران : 144 ] . ( أيها بني قيلة [ قبيلتا الانصار : الاوس والخزرج ] أهضم تراث أبي ؟ وانتم بمرئ مني ومسمع ، ومنندى [ أي المجلس ] ومجمع ، تلبسكم الدعوة ، وتشملكم الخبرة ، وانتم ذوو العد والعدة ، والاداة والقوة وعندكم السلاح والجُنّة [ ما استترت به من السلاح ] توافيكم الدعوة فلا تجيبون ، وتأتاكم الصرخة فلا تغيثون ، وانتم موصوفون بالكفاح ، معروفون بالخير والصلاح ، والنخبة التي

انتخبت ، والخيرة التي اختيرت لنا اهل البيت ، قاتلتهم العرب ، وتحملتكم الكد والتعب وناطحتكم الامم ، وكافحتهم البهم ، لا نبرح [ أي لا نزال ] او تبرحون نأمركم فتأتمرون حتى اذا دارت بنا رحى الاسلام ، ودر حلب الايام ، وخضعت ثغرة الشرك ، وسكنت فورة الافك ، وخمدت نيران الكفر ، وهدأت دعوة الهرج ، واستوسق [ أي اجتمع ] نظام الدين فأنى حزتم بعد البيان ؟ واسررتهم بعد الاعلان ؟ ونكصتم بعد الاقدام ؟ واشركتم بعد الايمان ؟ بؤسا لقوم نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم ، وهموا باخراج الرسول ، وهم بدؤكم اول مرة ، اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين . ألا وقد أرى أن قد اخلدتم [ أي ملتتم ] إلى الخفض [ أي السعة والخصب واللين ] وابعدتم من هو احق بالبسط والقبض ، وخلوتم بالدعة [ الدعة : الراحة والسكون ] ونجوتهم بالضيق من السعة فمجتم ماوعيتهم ، ودسغتم [ الدسغ : الفيء ] الذي تسوغتم [ تسوغ الشراب شربه بسهولة ] فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد . ألا وقد قلت ما قلت هذا على معرفة مني بالجدلة [ الجدلة : ترك النصر ] التي خامرتكم [ أي خالطتكم ] الغدرة التي استشعرتها قلوبكم ، ولكنها فيضة النفس ، ونفثة الغيظ ، وخور [ أي الضعف ] القناة [ أي الرمح ، والمراد من ضعف القناة هنا ضعف النفس عن الصبر على الشدة ] وبثة الصدر ، وتقدمة الحجة ، فدونكموها فاحتقبوها [ أي احملوها على ظهوركم ودبر البعير اصابته الدبيرة وهي جراحة تحدث من الرجل ] دبيرة الظهر ، نقبة [ نقب خف البعير رق وتنقب ] الخف ، باقية العار ، موسومة بغضب الجبار ، وشنار الابد ، موصولة بنار الله الموقدة ، التي تطلع على الافئدة ، فبعين الله ما تفعلون ، وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون ، وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فاعملوا أنا عاملون ، وانتظروا إنا منتظرون ) . فاجابها أبو بكر عبدالله بن عثمان وقال : يا بنت رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما ، روؤفا رحيفا ، وعلى الكافرين عذابا ليما ، وعقابا عظيما ، ان عزوانه وجدناه اباك دون النساء ، واخا إلفك دون الاخلاء

[ الالف : هو الالف بمعنى المؤلف والمراد به هنا الزوج لانه إلف الزوجة ، وفي بعض النسخ : ابن عمك ] أثره على كل حميم ، وساعده في كل امر جسيم ، لا يحبكم الا سعيد ، ولا يبغضكم الا شقي بعيد ، فأنتم عترة رسول الله ، والطيبون الخيرة المنتجبون ، على الخير ادلتنا ، إلى الجنة مسالكنا ، وأنت يا خيرة النساء ، وأبنة خير الانبياء ، صادقة في قولك ، سابقة في وفور عقلك ، غير مردودة عن حقك ، ولا مصدودة عن صدقك ، والله ماعدوت رأي رسول الله ، ولا عملت الا بإذنه والرائد لا يكذب أهله ، واني اشهد الله وكفى به شهيدا أني سمعت رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) يقول : ( نحن معاشر الانبياء ، لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقار ، وإنما نورث الكتاب والحكمة ، والعلم والنبوة ، وما كان لنا من طعمة ، فلولي الامر بعدنا ، ان يحكم فيه بحكمه ) وقد جعلنا ماحولته في الكراع والسلاح ، يقاتل بها المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي ، ولم استبد بما كان الرأي عندي وهذه حالي ومالي ، هي لك وبين يديك ، لاتزوى عنك ، ولا ندخر دونك ، وانك وانت سيدة امة أبيك ، والشجرة الطيبة لبنيك ، لا ندفع مالك من فضلك ، ولا يوضع في فرعك واصلك ، حكمك نافذ فيما ملكت يداي ، فهل ترين ان اخالف في ذلك أباك ( صلى الله عليه وآله ) ؟ فقالت ( عليها السلام ) : ( سبحان الله ما كان أبي رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) عن كتاب الله صادقا [ أي معرضا ] ولا لاحكامه مخالفا ! بل كان يتبع اثره ، ويقفو سوره ، أفتجمعون إلى الغدر اعتلالا عليه بالزور ، وهذا بعد وفاته شبيه بما بغى له من الغوائل [ أي المهالك ] في حياته ، هذا كتاب الله حكما عدلا ، وناطقا فصلا ، يقول : ( يرثي ويرث من آل يعقوب ) [ مريم : 6 ] ويقول : ( وورث سليمان داود ) [ النمل : 16 ] وبين عزوجل فيما وزع من الاقساط ، وشرع من الفرائض والميراث ، وإباح من حظ الذكران والاناث ، ما ازاح به علة المبطلين ، وأزال التظني والشبهات في الغابرين ، كلا بل سولت لكم انفسكم أمرا فصبر جميل ، والله المستعان على ما

تصفون ) . فقال ابو بكر : صدق الله ورسوله ، وصدقت ابنته ، أنت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة ، وركن الدين ، وعين الحجة ، لا ابعد صوابك ولا انكر خطابك ، هؤلاء المسلمون بيني وبينك ، قلدوني ما تقلدت ، وباتفاق منهم أخذت ما أخذت ، غير مكابر ولا مستبد ، ولا مستأثروهم بذلك شهود . فالتفتت فاطمة ( عليها السلام ) إلى الناس وقالت : ( معاشر المسلمين المسرعة إلى قيل الباطل ] في بعض النسخ : قبول الباطل [ المغضية على الفعل القبيح الخاسر ، افلا تتدبرون القرآن ؟ أم على قلوب أفعالها ؟ كلا بل ران على قلوبكم ما أسأت من اعمالكم ، فأخذ بسمعكم وابصاركم ، وليئس ما تأولتم ، وساء ما به أشرتم ، وشر ما منه اغتصبتم ، لتجدن والله محمله ثقيلًا ، وغبه وبيلًا ، اذا كشف لكم الغطاء ، وبان باورائه الضراء ، وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون ، وخسر هنالك المبطلون ) . ثم عطفت على قبر النبي ( صلى الله عليه وآله ) وقالت :

قد كانت بعدك أنباء و هنيئة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

وكل اهل له قربي ومنزلة عند الاله على الادنين مقرب

ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الترب

تجهمتنا رجال واستخف بنا لما فقدت وكل الارض مغتصب

وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب

وكان جبريل بالآيات يؤنسنا فقد فقدت وكل الخير محتجب

فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكتب

ثم انكفئت ( عليها السلام ) ، وأمير المؤمنين ( عليه السلام ) يتوقع رجوعها اليه  
ويتطلع طلوعها عليه ، فلما استقرت بها الدار ، قالت : لأمير المؤمنين ( عليه  
السلام ) : ( يابن أبي طالب ، اشتملت شملة الجنين ، وقعدت حجرة الظنين ،  
نقضت قادمة [ قوادم الطير : مقادم ريشه وهي عشرة ] الاجدل [ أي الصقر ]  
فخانك ريش الاعزل [ العزل من الطير : ما لا يقدر على الطيران ] هذا ابن ابي  
قحافة يبتزني [ أي يسلبني ] نحلة أبي وبلغة [ البلغة ما يتبلغ به من العيش ] ابني  
لقد اجهد [ في بعض النسخ : اجهر ] في خصامي ، والفيته [ أي وجدته ] الد [  
الالاد : شديد الخصومة ] في كلامي ، حتى حبستني قبلة نصرها والمهاجرة وصلها  
وغضت الجماعة دوني طرفها ، فلا دافع ولا مانع ، خرجت كاظمة ، وعدت راغمة  
اضرعت [ ضرع : خضع وذل ] خذك يوم اضعت حدك إفتست الذئاب وافترشت  
التراب ، ما كفتت قائلا ، ولا اغنيت طائلا [ أي ما فعلت شيئا نافعا ، وفي بعض  
النسخ : ولا اغيت باطلا : أي كفته ] ولا خيار لي ، ليتني مت قبل هنيئتي ، ودون  
ذلتني عذيري [ العذير بمعنى العاذر أي : الله قابل عذري ] الله منه عاديا [ أي  
متجاوزا ] ومنك حاميا ، وبلاي في كل شارق ! وبلاي في كل غارب مات العمد ،  
ووهن [ الوهن : الضعف في العمل او الامر او البدن ] العضد ، شكواي إلى أبي !  
وعدواي [ العدوى : طلبك إلى وال لينتقم لك من عدوك ] إلى ربي ! اللهم انك اشد  
منهم قوة وحولا ، واشد بأسا وتتكيفا . فقال أمير المؤمنين ( عليه السلام ) : ( لا  
ويل لك بل الويل لشانئك [ الشانيء : المبغض ] ثم نهني عن وجدك [ أي كفي عن  
حزنك وخففي من غضبك ] يا ابنة الصفوة ، وبقية النبوة فما ونيت [ أي ماكللت ولا  
ضعفت ولا عيبت ] عن ديني ولا اخطأت مقدوري [ أي ما تركت ما دخل تحت  
قدرتي أي لست قادرا على الانتصاف لك لما اوصاني به الرسول ] فان كنت تريدين  
البلغة ، فرزقك مضمون ، وكفيلك مأمون ، وما اعد لك افضل مما قطع عنك ،  
فاحتسبي الله ) . فقالت : ( حسبي الله ) وامسكت .

احتجاج فاطمة الزهراء . عليها السلام . في الخلافة:

فمن خطبة لها حينما عدنها نساء المهاجرين والانصار، قالت: ويحهم أني زحزحوها .  
 أي الخلافة . عن رواسي الرسالة؟! وقواعد النبوة، ومهبط الروح الامين، الطين  
 بأمر الدنيا والدين، ألا ذلك الخسران المبين، وما الذي نعموا من أبي الحسن؟ نعموا  
 والله نكير سيفه، وشدة وطأته، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله، وتالله لو تكافأوا  
 على زمام نبذه إليه رسول الله . صلى الله عليه وآله وسلم . لا اعتقله وسار بهم سيراً  
 سجداً لا يكلم خشاشه، ولا يتتبع راحته، ولاوردتهم منهلاً رويًا فضفاضاً تطفح  
 ضفتاه، ولا يترنم جانباه، ولاصدرهم بطانة ونصح لهم سرا وإعلاناً، غير متحلّ منهم  
 بطائل إلا بغمر الناهل، وردعة سورة الساعب، ولُفُتحت عليهم بركات من السماء  
 والارض، وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون، ألا هلمّ واستمع وما عشت أراك الدهر  
 عجباً، وإن تعجب، فقد أعجبك الحادث، إلى أي لجأ لجأوا؟ وبأي عروة تمسكوا،  
 لبئس المولى ولبئس العشير، بئس للظالمين بدلاً، استبدلوا والله الذنابا بالقوادم،  
 والعجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا إنهم هم  
 المفسدون ولكن لا يشعرون، ويحهم (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا  
 يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) ... إلى آخر الخطبة. و كيف بشهادة كل  
 هؤلاء الصحابة المنتجبين أمام جمع كبير من المؤمنين ألم تكن أمة محمد يومها  
 تعرف العدل؟

تكلم بعض الصحابة في ذلك بعد تولي الخلافة من قبل أبي بكر مدافعين عن حق  
 علي عليه السلام في الخلافة فأول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي  
 المهاجرين ثم من بعدهم الأنصار . وروي أنهم كانوا غُيباً عن وفاة رسول الله صلى  
 الله عليه وآله فقدموا وقد تولى أبو بكر وهم يومئذ أعلام مسجد رسول الله صلى الله  
 عليه وآله فقام خالد بن سعيد بن العاص وقال : إتق الله يا أبا بكر ، فقد علمت أن

رسول الله صلى الله عليه وآله قال ونحن محتوشوه يوم قريظة حين فتح الله له وقد قتل عليّ يومئذ عدة من صناديد رجالهم ، وأولي البأس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والأنصار ، إني موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم أمراً فاحفظوه ، ألا إن علياً بن أبي طالب عليه السلام أميركم بعدي ، وخليفتي فيكم ، بذلك أوصاني ربي ، ألا وإنكم إن لم تحفظوا فيه وصيتي وتوازروه وتتصروه اختلفتم في أحكامكم ، واضطرب عليكم أمر دينكم ، ووليككم شراركم . ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري ، والعالمون بأمر أمتي من بعدي . اللهم من أطاعهم من أمتي ، وحفظ فيهم وصيتي ، فاحشرهم في زمرتي ، واجعل لهم نصيباً من مرافقتي ، يدركون به نور الآخرة . اللهم ومن أساء خلافتي في أهل بيتي فأحرمه الجنة التي عرضها كعرض السماء والأرض". فقال له عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من أهل المشورة ولا ممن يقتدى برأيه . فقال خالد: اسكت يا ابن الخطاب فإنك تتطرق عن لسان غيرك. وأيم الله لقد علمت قريش أنك من الأمم حسباً وأدناها منصباً ، وأخسها قدراً وأخملها ذكراً ، وأقلهم غناء عن الله ورسوله . وأنتك لجبان في الحروب ، بخيل بالمال ، لئيم العنصر ، مالك في قريش من فخر ، ولا في الحروب من ذكر وإنك في هذا الأمر بمنزلة الشيطان إذ قال للإنسان اكفر ، فلما كفر قال إني بريء منك ، إني أخاف الله رب العالمين ، فكان عاقبتهمما أنهما في النار خالدٍ فيها ، وذلك جزاء الظالمين ، فأبلس عمر ، وجلس خالد بن سعيد. ثم قام سلمان الفارسي كما رواه ابن أبي الحديد وقال : كرديد ونكرديد ( وندانيد جه كرديد ) أي فعلتم ولم تفعلوا ( وما علمتم ما فعلتم ) وامتنع من البيعة قبل ذلك حتى وُجِيءَ عنقه ، فقال : يا أبا بكر إلى من تسند أمرك إذا نزل ما لا تعرفه ، وإلى من تفرع إذا سئلت عما لا تعلمه ، وما عذرك في تقدم من هو أعلم منك وأقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأعلم بتأويل كتاب الله عز وجلّ وسنة نبيه ، ومن قدّمه النبي صلى الله عليه وآله في حياته ، وأوصاكم به عند وفاته ، فنبذتم قوله ، وتناسيتم وصيته ، وأخلفتم الوعد ، ونقضتم

العهد ، وحللتهم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية أسامة بن زيد حذراً من مثل ما أتيتموه ، وتنبهياً للأمة على عظيم ما اجترحتموه من مخالفة أمره ، فعن قليل يصفو لك الأمر وقد أثقلت الوزر ونقلت إلى قبرك ، وحملت معك ما اكتسبت يداك ، فلو راجعت الحق من قُرب وتلافيت نفسك ، وتبت إلى الله من عظيم ما اجترمت ، كان ذلك أقرب إلى نجاتك يوم تفرد في حفرتك ويسلمك ذوو نصرتك ، فقد سمعت كما سمعنا، ورأيت كما رأينا ، فلم يردعك ذلك عما أنت متشبث به من هذا الأمر الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظٌ للدين والمسلمين في قيامك به ، فالله الله في نفسك ، فقد أعذر من أنذر ولا تكن كمن أدبر واستكبر. ثم قام أبو ذر فقال : يا معاشر قريش أصبتم قباحةً وتركتم قرابة ، والله لترتدن جماعة من العرب ولتشكن في هذا الدين ولو جعلتم الأمر في أهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان. والله لقد صارت لمن غلب ولتطمحن إليها عين من ليس من أهلها ، وليسفكن في طلبها دماء كثيرة ، فكان كما قال أبو ذر رضوان الله عليه . ثم قال لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " الأمر بعدي لعليّ ثم ، لإبنيّ الحسن والحسين ، ثم للطاهرين من ذُرِّيَّتي ". فأطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به إليكم ، فأطعتم الدنيا الفانية ، وبعتم الآخرة الباقية التي لا يهرم شبابها ، ولا يزول نعيمها ، ولا يحزن أهلها ، ولا يموت سكانها ، بالحقير التافه الفاني الزائل ، وكذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها ، ونكصت على أعقابها ، وغيرت وبدلت ، واختلفت ، فساوَيْتُمُوهم حذو النعل بالنعل ، والقذة بالقذة وعما قليل تذوقون وبال أمركم ، وتجزون بما قدمت أيديكم ، وما الله بظلام للعبيد . ثم قام المقداد بن الأسود وقال : ارجع يا أبا بكر عن ظلمك ، وتب إلى ربك ، والزم بيتك ، وابك على خطيئتك ، وسلم الأمر لصاحبه الذي هو أولى به منك ، فقد علمت ما عقده رسول الله صلى الله عليه وآله في عنقك من بيعته ، وألزمك من النفوذ تحت راية أسامة بن زيد وهو مولاه ، ونبه على بطلان وجوب هذا الأمر لك ولمن عضدك عليه بضمه لكما إلى علم النفاق ومعدن الشنآن



والشقاق عمرو بن العاص الذي أنزل الله تعالى فيه على نبيه صلى الله عليه وآله :

{ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ } (الكوثر/3) فلا اختلاف بين أهل العلم أنها نزلت في عمرو - و أقول والصحيح و الله أعلم أنها نزلت في العاص بن وائل أبوه. بل إنما هو ابن النابغة و قد كانت تحت أربع رجال منهم العاص و لما أنجبت عمرو نسبته إلى العاص و لما سألوها لما نسبته إليه قالت هو من يصرف علي و هو والله ليس بأبنة و قد أخبرنا الله سبحانه و تعالى أن العاص هو الأبتَر أي الذي ليس له ولد بقوله إن شانئك هو الأبتَر. وهو كان أميراً عليهما وعلى سائر المنافقين في الوقت الذي أنفذه رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ذات السلاسل وإن عمرواً قلدكما حرس عسكره فمن الحرس إلى الخلافة؟ إتق الله وبادر الإستقالة قبل فوتها ، فإن ذلك أسلم في حياتك وبعد وفاتك ، ولا تركز إلى دنياك ، ولا تغررك قريش وغيرها ، فعن قليل تضمحل عنك دنياك ، ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك . وقد علمت وتيقنت أن علياً بن أبي طالب عليه السلام صاحب هذا الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمه إليه بما جعله الله له فإنه أتم لسترك وأخف لوزرك فقد والله نصحت لك إن قبلت نُصحي وإلى الله ترجع الأمور . ثم قام بريدة الأسلمي فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا لقي الحق من الباطل يا أبا بكر؟ أنسيت أم تناسيت أم خدعتك نفسك وسوّلت لك الأباطيل؟ أولم تذكر ما أمرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله من تسمية علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ، والنبي بين أظهرنا وقوله في عدة أوقات : هذا أمير المؤمنين ، وقاتل القاسطين؟ فاتق الله وتدارك نفسك قبل أن لا تُدرَكها وأنقذها مما يهلكها ، وارجع الأمر إلى من هو أحق به منك ، ولا تتماذ في اغتصابه . وراجع وأنت تستطيع أن تراجع ، فقد محضتُك النصح ، ودللتك على طريق النجاة ، فلا تكونن ظهيراً للمجرمين . ثم قام عمار بن ياسر فقال : يا معاشر قريش يا معاشر المسلمين ، إن كنتم علمتم وإلا فاعلموا أن أهل بيت نبيكم أولى به وأحق بإرثه ، وأقومُ بأمور الدين وآمن على المؤمنين ، وأحفظ لملته ، وأنصح لأمته ،

فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم ، ويضعف أمركم ،  
ويظفر عدوكم ، ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم ، وتختلفون فيما بينكم ، ويطمع  
فيكم عدوكم ، فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم ، وعلي من بينهم  
وليكم بعهد الله وبعهد رسوله ، وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عندما سدَّ  
النبي صلى الله عليه وآله أبوابكم التي كانت إلى المسجد فسدها كلها غير بابهِ  
وإيثاره إياه بكريمته فاطمة دون سائر من خطبها إليه منكم ، وقوله صلى الله عليه  
وآله : " أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها " . وأنتم  
جميعاً مصطرخون فيما أشكل عليكم من أمور دينكم إليه وهو مستغن عن كل أحد  
منكم ، إلى ما له من السوابق التي ليست لأفضلكم عند نفسه ، فما بالكم تحيدون  
عنه وتغيرون على حقه ، وتؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ، بنس للظالمين بدلاً .  
أعطوه ما جعله الله له : { وَلَا تَزِدُوا عَلَيَّ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ } (المائدة/21) .  
ثم قام أبي بن كعب فقال يا أبا بكر لا تجحد حقاً جعله الله لغيرك ، ولا تكن أول من  
عصى رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيّه وصفيّه ، وصدف عن أمره . أردد  
الحق إلى أهله تسلم ولا تتماذ في غيك فتندم وبادر الإنابة يخفّ وزرك ولا تخصص  
بهذا الأمر الذي لم يجعله الله لك نفساً ، فتلقى وبال عمك ، فعن قليل تفارق ما أنت  
فيه وتصير إلى ربك ، فيسألك عما جنيت { وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ } (فصلت/46)  
. ثم قام خزيمة بن ثابت فقال: أيها الناس أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه  
وآله قبل شهادتي وحدي ولم يُرد معي غيري؟ قالوا بلى قال : فأشهد أني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " أهل بيتي يُفَرِّقون بين الحق والباطل ، وهم  
الأئمة الذين يُقتدى بهم " . وقد قلت ما علمت ، وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين .  
ثم قام أبو الهيثم بن التيهان فقال: وأنا أشهد على نبيّنا صلى الله عليه وآله أنه أقام  
عليّاً عليه السلام- يعني في يوم غدِير خم - . فقالت الأنصار ما أقامه إلاّ للخلافة.  
وقال بعضهم ما أقامه إلاّ ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله صلى الله عليه

وآله موله. وأكثروا الخوض في ذلك ، فبعثنا رجالاً منا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن ذلك ، فقال: قولوا لهم: " علي عليه السلام مولى المؤمنين بعدي ، وأنصح الناس لأمتي ، وقد شهدت بما حضرني . فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، إن يوم الفصل كان ميقاتاً " . ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي محمد صلى الله عليه وآله ثم قال: يا معاشر قريش اشهدوا على أنني أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأيت في هذا المكان يعني الروضة ، وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: " أيها الناس هذا علي إمامكم من بعدي ، ووصيي في حياتي وبعد وفاتي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي ، وأول من يضافحني على الحوض ، فطوبى لمن تبعه ونصره ، والويل لمن تخلف عنه وخذله " . وقام معه أخوه عثمان بن حنيف فقال: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " أهل بيتي نجوم الأرض ، فلا تتقدموهم وقدموهم ، فهم الولاة بعدي " . فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله وأي أهل بيتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: " علي والظاهر من ولده " . وقد بين صلى الله عليه وآله فلا تكن يا أبا بكر أول كافر به ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون . ثم قام أبو أيوب الأنصاري فقال: اتقوا الله عباد الله في أهل بيت نبيكم ، ورُدُّوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم ، فقد سمعتم مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام نبينا صلى الله عليه وآله ومجلس بعد مجلس يقول: أهل بيتي أئمتكم بعدي ، ويومئ إلى علي عليه السلام ويقول: هذا أمير البررة ، وقاتل الكفرة ، مخذول من خذله منصور من نصره . فتوبوا إلى الله من ظلمكم ، إن الله تَوَّابٌ رحيم ، ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين .

يقول الصادق عليه السلام: فَأُفْحِمَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمَنبِرِ حَتَّى لَمْ يُخْرِ جَوَاباً ثُمَّ قَالَ: ( وَلَيْتُكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، أَقِيلُونِي ، أَقِيلُونِي ) فقال عمر بن الخطاب : أنزل عنها يا لكع إذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم أقمت نفسك هذا المقام، والله لقد هممت أن

أخلعك وأجعلها في سالم مولى أبي حذيفة. قال: فنزل ثم أخذ بيده وانطلق إلى منزله، وبقوا ثلاثة أيام لا يدخلون مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما كان في اليوم الرابع، جاءهم خالد بن الوليد ومعه ألف رجل، وقال لهم: ما جلوسكم؟ فقد طمع فيها والله بنو هاشم، وجاءهم سالم مولى أبي حذيفة ومعه ألف رجل، وجاءهم معاذ بن جبل ومعه ألف رجل، فما زال يجتمع رجل رجل حتى اجتمع أربعة آلاف رجل، فخرجوا شاهرين أسيافهم، يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد النبي صلى الله عليه وآله فقال عمر: والله يا صحابة علي لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي تكلم به بالأمس لنأخذن الذي فيه عيناه. فقام إليه خالد بن سعيد بن العاص وقال: يا بن صهاك الحبشية أبأسيافكم تهددوننا أم بجمعكم تفرعوننا؟ والله إن أسيافنا أحد من أسيافكم، وإننا لأكثر منكم وإن كنا قليلين لأن حجة الله فينا، والله لولا أني أعلم أن طاعة إمامي أولى بي لشهرت سيفي ولجاهدتكم في الله إلى أن أبلي عذري، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إجلس يا خالد، فقد عرف الله مقامك وشكر لك سعيك، فجلس. وقام إليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال: الله أكبر الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا صمنا يقول: بينا أخي وابن عمي جالس في مسجدي مع نفر من أصحابه، إذ يكبسه جماعة من كلاب أهل النار يريدون قتله وقتل من معه ولست أشك ألا وإنكم هم، فهم به عمر بن الخطاب، فوثب إليه أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ بمجامع ثوبه، ثم جلد به الأرض، ثم قال: يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم، لأريتك أينما أضعف ناصرا وأقل عددا، ثم التفت إلى أصحابه فقال: انصرفوا رحمكم الله، فوالله لا دخلت المسجد إلا كما دخل أخواي موسى وهارون إذ قال له أصحابه: " اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون " والله لا أدخل إلا لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله أو لقضية أفضيها، فإنه لا يجوز لحجة أقامه رسول الله صلى الله عليه وآله أن يترك الناس في حيرة. ألا ترى أخي الكريم أن احتجاج علي عليه السلام

لوحده ينسف شرعيتهم و كذلك احتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام. فما بالك باعتراضه و فاطمة عليها السلام و كل هؤلاء الصحابة الأخيار الذين كان رسول الله صلى الله عليه و آله يحبهم.

مخالفات عمر لرسول الله صلى الله عليه و آله فإن عمر منع من لم يجد الماء أن يصلي حتى يجده مع أن آية التيمم صريحة. فذكرها له أبو ذر رضي الله عنه فلم يرض فقال له أبو ذر إن شئت لم أحدث بها. و هذه هي

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا {النساء/43}

وبهذا خالف عمر بن الخطاب صريح الكتاب والسنة.

مخالفات عمر في عهد رسول الله صلى الله عليه و آله

ليس في هذه المخالفات التي صدرت من عمر لسنة الرسول صلى الله عليه و آله غرابة، إذ أنه قد ارتتى لنفسه أن يخالف رسول الله صلى الله عليه و آله بمحضه ولم يعبا بقوله تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) الحشر: 7.

وكان منها:

1. معارضته لرسول الله صلى الله عليه و آله في صلح الحديبية أنظر: صحيح البخاري، باب الشروط في الجهاد و المصالحة.
2. معارضته له صلى الله عليه و آله عندما صلى صلاة الميت على ابن أبي

سلول، فقال معترضاً على رسول الله صلى الله عليه وآله " قد نهاك ربك " صحيح البخاري باب ما يكره من الصلاة على المنافقين.

3. موقف عمر في أواخر حياة رسول الله صلى الله عليه وآله حينما طلب منهم كتاباً ودواة ليكتب لهم ما إن تمسكوا به لن يضلوا أبداً، فقال: " إنّه ليهجر . أي يهذي وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله " أنظر: صحيح البخاري، صحيح مسلم.

4. أخرج البخاري أنّه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وآله فعرض أبوبكر شخصاً ليأمره عليهم، في حين أقترح عمر شخصاً آخر، فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلاّ خلافي، فأجابه عمر: ما أردت مخالفتك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزل في ذلك قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ {الحجرات/1}.

( مخالفات عمر )

عدد المصادر : ( 432 )

( عمر يحرق أحاديث النبي صلى الله عليه وآله )

عدد الروايات ( 3 ) :

الذهبي - سير أعلام النبلاء - الطبقة الثانية - القاسم بن محمد

الجزء : ( 5 ) - رقم الصفحة : ( 59 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - قال زيد بن يحيى : حدثنا : عبد الله بن العلاء ، قال : سألت القاسم أن

يملي علي أحاديث فمنعني ، وقال : إن الأحاديث كثرت على عهد عمر ، فناشد

الناس أن يأتيه بها ، فلما أتوه بها ، أمر بتحريقها ، ثم قال : مثناة كمنثاة أهل الكتاب .

ابن سعد - الطبقات الكبرى - الطبقة الثانية : من أهل المدينة من التابعين ممن روى عن أسامة بن زيد ، وعبد الله بن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأبي سعيد الخدري ، ورافع بن خديج ، وعبد الله بن عمرو ، وأبي هريرة وسلمة بن الأكوع ، وعبد الله بن عباس ، وعائشة ، وأم سلمة ، وميمونة ، وغيرهم - 737 - القاسم بن محمد

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- قال : أخبرنا : زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي ، قال : أخبرنا : عبد الله بن العلاء ، قال : سألت القاسم يملئ علي أحاديث ، فقال : إن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب فأنشد الناس أن يأتيه بها فلما أتوه بها أمر بتحريقها ، ثم قال مثناة كمنثاة أهل الكتاب ، قال : فمنعني القاسم يومئذ أن أكتب حديثا .

البكري - عمر بن الخطاب - موقفه من العلم والعلماء

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 157 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -تحريقه لأحاديث رسول الله صلى الله عليه و آله :أخرج ابن سعد ، عن عبد الله بن العلاء أنه قال : سألت القاسم أن يملئ علي أحاديث ، فقال : إن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب فأنشد أن يأتيه بها ، فلما أتوه بها ، أمر بتحريقها ، ثم قال : مثناة كمنثاة أهل الكتاب ، قال : فمنعني القاسم يومئذ أن أكتب حديثا .

عمر يمنع تدوين وبث أحاديث النبي صلى الله عليه وآله ويضرب عليها  
عدد الروايات ( 2 ) :

صحيح مسلم - كتاب الزكاة - النهي عن المسألة

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 94 / 95 ) :

- 1037 حدثنا : أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا : زيد بن الحباب أخبرني :  
معاوية بن صالح ، حدثني : ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن عبد الله بن عامر  
اليحصبي ، قال : سمعت معاوية يقول إياكم وأحاديث الا حديثا كان في عهد  
عمر فإن عمر كان يخيف الناس في الله عز وجل سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وآله وهو يقول : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وسمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله ، يقول : إنما أنا خازن فمن أعطيته عن طيب نفس فيبارك له  
فيه ومن أعطيته عن مسألة وشره كان كالذي يأكل ولا يشبع.

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل

مسند الشاميين - حديث معاوية بن أبي سفيان

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 99 ) :

- 16467 حدثنا : عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن  
ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر اليحصبي ، قال : سمعت معاوية يحدث  
وهو يقول : إياكم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله الا حديثا كان على عهد  
عمر وإن عمر ( ر ) كان أخاف الناس في الله عز وجل سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله ، يقول : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وسمعته ، يقول :  
إنما أنا خازن وإنما يعطي الله عز وجل فمن أعطيته عطاء عن طيب نفس فهو إن



يبارك لأحدكم ومن أعطيته عطاء عن شره وشره مسألة فهو كالأكل ولا يشبع  
وسمعه ، يقول : لا تزال أمة من أمتي ظاهرين عن الحق لا يضرهم من خالفهم  
حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس.

عمر يمنع تدوين وبث أحاديث النبي صلى الله عليه و آله ويضرب عليها)

عدد الروايات ( 3 ) :

الحاكم النيسابوري - المستدرک على الصحيحين

كتاب العلم - أمر عمر (ر) بتجريد القرآن وتقليل الرواية

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 102 ) :

- 353 حدثنا : أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ : محمد بن عبد الله بن عبد  
الحكم ، أنبأ : ابن وهب ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يحدث ، عن بيان ، عن  
عامر الشعبي ، عن قرظة بن كعب ، قال : خرجنا نريد العراق ، فمشى معنا عمر  
بن الخطاب إلى صرار فتوضأ : انكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل ،  
فلا تبدونهم بالأحاديث فيشغلونكم ، جردوا القرآن ، وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى  
الله عليه و آله ، وأمضوا وأنا شريككم ، فلما قدم قرظة ، قالوا : حدثنا : ، قال : نهانا  
ابن الخطاب ، هذا حديث صحيح الاسناد له طرق تجمع ويذاكر بها ، وقرظة بن  
كعب الأنصاري : صحابي سمع من رسول الله صلى الله عليه و آله ، ومن شرطنا  
في الصحابة أن لا نطويهم ، وأما سائر رواته فقد احتجا به.

الحاكم النيسابوري - المستدرک على الصحيحين

كتاب العلم - حبس عمر (ر) ابن مسعود وغيره على كثرة الرواية

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 110 ) :

- 382 حدثنا : أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، ثنا : محمد بن غالب ، ثنا : عفان ، ثنا : شعبة ، وأخبرني : أحمد بن يعقوب الثقفي ، ثنا : محمد بن أيوب ، أنبأ : أبو عمرو الحوضي ، ثنا : شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب ، قال : لابن مسعود ولأبي الدرداء ولأبي ذر ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب.

الحاكم النيسابوري - المستدرک علی الصحیحین

كتاب العلم - حبس عمر (ر) ابن مسعود وغيره على كثرة الرواية

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 111 ) :

- 383 حدثنا : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار محمد بن الحسن بن علي بن بحر البري ، ثنا : عبد الله بن جعفر البرمكي ، ثنا : معن بن عيسى ، ثنا : مالك بن أنس ، حدثني : عبد الله بن ادريس ، عن شعبة ، فذكر الحديث بإسناده نحوه ، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وانكار عمر أمير المؤمنين على الصحابة كثرة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آله فيه سنة ، ولم يخرجاه.

عمر يمنع تدوين وبت أحاديث النبي صلى الله عليه و آله ويضرب عليها

عدد الروايات ( 9 ) :

الذهبي - سير أعلام النبلاء - الصحابة رضوان الله عليهم - أبو الدرداء

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 345 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر ، قال لابن مسعود ، وأبي ذر ، وأبي الدرداء : ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آلهوأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب.

الذهبي - سير أعلام النبلاء - الصحابة رضوان الله عليهم - أبو هريرة

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 600 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن السائب بن يزيد : سمع عمر ، يقول لأبي هريرة : لتتركن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله، أو لألحقنك بأرض دوس ، وقال لكعب : لتتركن الحديث ، أو لألحقنك بأرض القردة.

.... -يحيى بن أيوب ، عن ابن عجلان : أن أبا هريرة كان يقول : إني لأحدث أحاديث ، لو تكلمت بها في زمن عمر ، لشج رأسي ، قلت : هكذا هو كان عمر (ر) يقول : أقلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله، وزجر غير واحد من الصحابة ، عن بث الحديث ، وهذا مذهب لعمر ولغيره.

الذهبي - سير أعلام النبلاء - الصحابة رضوان الله عليهم - أبو هريرة

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 602 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -قال محمد بن يحيى الذهلي : حدثنا : محمد بن عيسى : أخبرنا : يزيد بن يوسف ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : ما كنا نستطيع أن نقول قال رسول الله صلى الله عليه و آلهحتى قبض عمر (ر) ، كنا نخاف السياط.

الذهبي - تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي

الطبقة الأولى من الكتاب - أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ر) أبو حفص  
العدوي الفاروق

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 11 / 12 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -وقد كان عمر من وجله أن يخطيء الصاحب علي رسول الله صلى الله عليه  
و آلهيأمرهم أن يقلوا الرواية عن نبيهم ولئلا يتشاغل الناس بالأحاديث عن حفظ  
القرآن.

.... -وقد روى شعبة وغيره ، عن بيان الشعبي ، عن قرظة بن كعب ، قال : لما  
سيرنا عمر إلى العراق مشى معنا عمر ، وقال : أتدرون لم شيعتكم ، قالوا : نعم  
تكرمة لنا ، قال : ومع ذلك انكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلا  
تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله وأنا شريككم  
فلما قدم قرظة بن كعب ، قالوا : حدثنا ، فقال : نهانا عمر (ر).

.... - الدراوردي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وقلت  
له : أكنت تحدث في زمان عمر هكذا ، فقال : لو كنت أحدث في زمان عمر مثل  
ما .... -معن بن عيسى ، أنا : مالك ، عن عبد الله بن ادريس ، عن شعبة ، عن  
سعد ابن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر حبس ثلاثة ابن مسعود ، وأبا الدرداء ، وأبا  
مسعود الأنصاري ، فقال : قد أكثرتم الحديث عن رسول الله (ص).

أحدثكم لضربني بمخففته.

.... -ابن عليّة ، عن رجاء بن أبي سلمة ، قال : بلغني إن معاوية كان يقول عليكم من الحديث بما كان في عهد عمر ، فانه كان قد أخاف الناس في الحديث عن رسول الله (ص).

عمر يمنع تدوين وبت أحاديث النبي صلى الله عليه و آلهويضرب عليها)  
عدد الروايات ( 4 ) :

الطبراني - مسند الشاميين - ما انتهى إلينا من مسند معاوية بن صالح

معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 128 ) :

- 1933 حدثنا : أبو يزيد القراطيسي ، ثنا : أسد بن موسى ح ، وحدثنا : بكر بن سهل ، ثنا : عبد الله بن صالح ، حدثني : معاوية ، حدثني : ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن يعمر اليحصبي ، قال : سمعت معاوية ، على المنبر بدمشق يقول : أيها الناس إياكم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه و آلهالا حديثا كان يذكر على عهد عمر ، فإن عمر كان رجلا كان يخيف الناس في الله ، وسمعته ، يقول : إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله، يقول : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

الطبراني - مسند الشاميين

ما انتهى إلينا من مسند يونس بن مسيرة بن حلبس من فضائله وكلامه

يونس بن ميسرة عن معاوية بن أبي سفيان

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 250 ) :

- 2191 حدثنا : أحمد بن المعلى الدمشقي ، ثنا : هشام بن عمار ح ، وحدثنا : أبو زرعة الدمشقي ، ثنا : العباس بن عثمان المعلم ح ، وحدثنا : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا : محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ، قال : ثنا : الوليد بن مسلم ، عن مروان بن جناح ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان ، يخطب ، فقال : يا أيها الناس أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آلهوأنتم متحدثون لا محالة ، فتحدثوا بما كان يتحدث به في عهد عمر ، إن عمر (ر) كان يخيف الناس في الله ، أقيموا وجوهكم وصفوفكم في صلاتكم وتصدقوا ، ولا يقول الرجل : إني مقل لا شيء له ، فإن صدقة المقل أفضل عند الله من صدقة المكثر ، إياكم وقذف المحصنات ، ولا يقولن أحدكم سمعت وبلغني ، فوالله ليؤخذن به ولو كان قيل على عهد نوح ، عودوا أنفسكم الخير فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله، يقول : الخير عادة والشر لاجاة ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين .

الطبراني - المعجم الأوسط - باب الألف - من اسمه أحمد

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 326 ) :

- 2117 حدثنا : أحمد ، قال : نا : أحمد بن يحيى السوسي ، قال : نا : عبد الوهاب بن عطاء ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن قرظة بن كعب ، قال : شيعنا عمر بن الخطاب (ر) ، فقال : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آله، وأنا شريككم ، لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند الا عبد الوهاب بن عطاء .

الطبراني - المعجم الكبير - باب الميم - عبد الله بن عامر اليحصبي القاري ، عن معاوية

الجزء - ( 19 ) : رقم الصفحة ( 370 ) :

- 869 حدثنا : أبو يزيد القراطيسي ، ثنا : أسد بن موسى ، ثنا : معاوية بن صالح ، ثنا : ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر اليحصبي ، قال : سمعت معاوية على المنبر بدمشق يقول : أيها الناس إياكم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه و آله ، إلا حديثا كان يذكر على عهد عمر ، فإن عمر ( ر ) كان رجلا يخيف الناس في الله ، ثم سمعته ، يقول : إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله ، يقول : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين .

عمر يمنع تدوين وبث أحاديث النبي صلى الله عليه و آله ويضرب عليها

عدد الروايات ( 6 ) :

الطحاوي - شرح مشكل الآثار

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه و آله أمره بالتبليغ عنه ،  
وحمده فاعل ذلك...

الجزء - ( 15 ) : رقم الصفحة ( 311 ) :

- مما قد حدثنا : أبو أمية ، حدثنا : أبو النضر هاشم بن القاسم ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر ( ر ) حبس أبا مسعود ، وأبا الدرداء ، وأبا ذر حتى أصيب ، وقال : ما هذا الحديث عن رسول الله ( ص ) .

الطحاوي - شرح مشكل الآثار

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه و آله أمره بالتبليغ عنه ،  
وحمده فاعل ذلك...

الجزء - ( 15 ) : رقم الصفحة ( 312 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- وهو ما حدثنا : موسى بن أبي موسى الأنصاري ، حدثنا : أبي ، عن معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الله بن ادريس ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر ( ر ) ، قال لأبي مسعود ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر : ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال : وأحسبه حبسهم ، حتى أصيب ، فقال قائل : فما وجه هذا الذي رويتموه ، عن عمر ، وهو امام راشد مهدي ، وأنتم تعلمون أنه لا يقف الناس على ما كان رسول الله صلى الله عليه و آله الا بما يحدثهم به أصحابه عنه ، وفيما كان من عمر : ما يقطعهم ، عن ذلك مما كان منه ، فكان جوابنا له في ذلك : أن عمر كان مذهبه حياطة ما يروي عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، وإن كان الذين رووه عدولا ، إذ كان على الأئمة تأمل ما يشهد به عندهم ، ممن قد ثبت عدله عندهم ، فكان عمر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه و آلهما لا يحفظه عنه كذلك أيضا ، وكذلك فعل بأبي موسى مع عدله عنده....

الطحاوي - شرح مشكل الآثار

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه و آلهمن أمره بالتبليغ عنه ، وحمده فاعل ذلك...

الجزء - ( 15 ) : رقم الصفحة ( 316 ) :

- كما حدثنا : يونس ، وابن أبي عقيل ، قالا : حدثنا : سفيان ، عن بيان ، عن عامر الشعبي ، عن قرظة بن كعب ، قال : خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر بن الخطاب ( ر ) إلى صرار ، فتوضأ ، فغسل اثنتين ، فقال : أتدرون لم مشيت معكم ،



قالوا : نعم نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله مشيت معنا ، قال : انكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل ، فلا تصدوهم بالأحاديث ، فتشغلوهم ، جردوا القرآن ، وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آله، امضوا ، وأنا شريككم ، فلما قدم قرظة ، قالوا : حدثنا : قال : نهانا عمر بن الخطاب (ر) واللفظ ليونس.

الطحاوي - شرح مشكل الآثار

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه و آلهن أمره بالتبليغ عنه ، وحمده فاعل ذلك...

الجزء - ( 15 ) : رقم الصفحة ( 318 ) :

- وكما حدثنا : الكيسانى ، قال : حدثنا : عبد الرحمن بن زياد ، حدثنا : شعبة ، وكما حدثنا : إبراهيم بن محمد بن يونس البصري ، حدثنا : مسلم بن إبراهيم ، حدثنا : شعبة ، قالوا جميعا ، عن بيان ، قال : سمعت الشعبي يحدث ، عن قرظة بن كعب ، قال : شيعنا عمر بن الخطاب ، فتوضأ ، ثم قال : أتدرون لم شيعتكم ، قالوا : نحن الأنصار ، قال : إنكم تأتون أقواما تهتز ألسنتهم بالقرآن كاهتزاز النحل ، فلا تصدوهم بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله، وأنا شريككم ، فما حدثت عنه بشيء ، وسمعت كما سمع أصحابي ، واللفظ للكيسانى.

الطحاوي - شرح مشكل الآثار

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه و آلهن أمره بالتبليغ عنه ، وحمده فاعل ذلك...

الجزء - ( 15 ) : رقم الصفحة ( 318 ) :

- وكما حدثنا : يزيد بن سنان ، حدثنا : عمرو بن الهيثم القطعي ، حدثنا : المسعودي ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن قرظة ، قال : شيع عمر الناس ، فقال : هل تدرون لم خرجت معكم ، قالوا : لتكرمنا ، قال : ما خرجت معكم إلا لتقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آله، وأنا لكم في ذلك شريك.

الطحاوي - شرح مشكل الآثار

باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه و آلهمن أمره بالتبليغ عنه ، وحمده فاعل ذلك...

الجزء - ( 15 ) : رقم الصفحة ( 319 ) :

- وكما حدثنا : إبراهيم بن مرزوق ، حدثنا : أبو عامر ، حدثنا : عبد الله بن جعفر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن الشعبي ، عن قرظة بن كعب ، قال : أردت العراق في نفر من قومي ، فقال عمر : إنكم ستجدون للناس تهدير النحل بالقرآن ، فلا تلتفتوهم ، أقلوا الحديث ، وأنا شريككم.

عمر يمنع تدوين وبت أحاديث النبي صلى الله عليه و آله ويضرب عليها عدد الروايات ( 5 ) :

ابن كثير - البداية والنهاية - ثم دخلت سنة تسع وخمسين

ذكر من توفي في هذه السنة من المشاهير والأعيان

الجزء : ( 11 ) - رقم الصفحة : ( 370 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -وقال أبو زرعة الدمشقي : حدثني : محمد بن زرعة الرعيني ، ثنا : مروان بن محمد ، ثنا : سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبد الله ، عن السائب بن يزيد ، قال : أسمعت عمر بن الخطاب ، يقول لأبي هريرة : لتتركن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آلهوآلحقتك بأرض دوس ، وقال لكعب الأحبار : لتتركن الحديث عن الأول أو لألحقتك بأرض القردة.

ابن كثير - البداية والنهاية - ثم دخلت سنة تسع وخمسين

ذكر من توفي في هذه السنة من المشاهير والأعيان

الجزء : ( 11 ) - رقم الصفحة : ( 372 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وقال ابن وهب : حدثني : يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عجلان ، أن أبا هريرة كان يقول : إني لأحدث أحاديث لو تكلمت بها في زمان عمر أو عند عمر لشج رأسي .

.... -وقال صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة : أسمعت أبا هريرة ، يقول : ما كنا نستطيع أن نقول : قال رسول الله صلى الله عليه و آلهحتى قبض عمر .

.... -وقال محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا : عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : قال عمر : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آلهالا فيما يعمل به .

.... -قال : ثم يقول أبو هريرة : أفكنت محدثكم بهذه الأحاديث وعمر حي ، أما والله إذا لأيقنت أن المحففة ستباشر ظهري ، فإن عمر كان يقول ، اشتغلوا بالقرآن

فإن القرآن كلام الله ، ولهذا لما بعث أبا موسى إلى العراق ، قال له : إنك تأتي قوما لهم في مسأجدهم دوي بالقرآن كدوي النحل ، فدعهم على ما هم عليه ، ولا تشغلهم بالأحاديث ، وأنا شريكك في ذلك .

عمر يمنع تدوين وبت أحاديث النبي صلى الله عليه و آله ويضرب عليها

عدد الروايات ( 4 ) :

ابن عبد البر - جامع بيان العلم وفضله

باب ذكر من ذم الإكثار من الحديث دون التفهم له والتفقه فيه

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 998 ) :

- 1904 حدثنا : عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا : عمر بن محمد ، قال : حدثنا : علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا : سعيد بن منصور ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن قرظة بن كعب ، قال : خرجنا فشيئنا عمر ، إلى صرار ثم دعا بماء فتوضأ ، ثم قال : أتدرون لم خرجت معكم ، قلنا : أردت أن تشيئنا تكراً بذلك ، قال : إن مع ذلك حاجة خرجت لها ، إنكم تأتون بلدة لأهلها دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه و آلهوأننا شريككم ، قال قرظة : فما حدثت بعده حديثاً عن رسول الله (ص).

ابن عبد البر - جامع بيان العلم وفضله

باب ذكر من ذم الإكثار من الحديث دون التفهم له والتفقه فيه

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 999 ) :

- 1905 حدثنا : عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا : عمر بن محمد ، ثنا : علي بن عبد العزيز ، ثنا : سعيد بن منصور ، ثنا : سفيان بن عيينة ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن قرظة : أن عمر ( ر ) ، قال لهم أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آلهوأنا شريككم.

ابن عبد البر - جامع بيان العلم وفضله

باب ذكر من ذم الإكثار من الحديث دون التفهم له والتفقه فيه

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 999 ) :

- 1906 وحدثنا : عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا : علي بن محمد ، ثنا : أحمد بن داود ، ثنا : سحنون بن سعيد ، ثنا : ابن وهب ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يحدث ، عن بيان ، عن عامر الشعبي ، عن قرظة بن كعب ، ح ، قال : ونا محمد بن إبراهيم ، نا : أحمد بن مطرف ، ثنا : سعيد بن عثمان ، وسعيد بن خمير ، ثنا : يونس بن عبد الأعلى ، قال : أنا سفيان ، عن بيان ، عن عامر الشعبي ، عن قرظة بن كعب ، ولفظهما سواء ، قال : خرجنا نريد العراق فمشى عمر ( ر ) معنا ، إلى صرار فتوضأ فغسل اثنتين ثم قال : أتدرون لم مشيت معكم ، قالوا : نعم نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آلهمشيت معنا ، قال : انكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم ، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آلهوأنا شريككم فلما قدم قرظة ، قالوا : حدثنا : قال : نهانا عمر بن الخطاب.

ابن عبد البر - جامع بيان العلم وفضله

باب ذكر من ذم الإكثار من الحديث دون التفهم له والتفقه فيه

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 1003 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- 1913 وعن أبي هريرة : أنه قال : لقد حدثتكم بأحاديث لو حدثت بها زمن عمر بن الخطاب لضربني عمر بالدرة....

عمر يمنع تدوين وبت أحاديث النبي صلى الله عليه و آله ويضرب عليها  
عدد الروايات ( 7 ) :

ابن عساكر - تاريخ دمشق - حرف العين

- 5206 عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قرط  
...

الجزء : ( 44 ) - رقم الصفحة : ( 277 / 278 )

- أخبرنا : أبو سهل بن سعدويه ، أنا : أبو الفضل الرازي ، نا : جعفر بن عبد  
الله ، نا : محمد بن هارون ، نا : أبو عوانة ، عن عاصم ، عن بعض أصحابه أنه  
زعم أن عمر كان إذا سرح عماله شيعهم فإذا أراد أن يرجع ، قال : اتقوا الله فإنني لم  
أؤمركم على دماء المسلمين ولا على أموالهم ولا على أعراضهم ولا على  
أبشارهم ، ولكن إنما أمرتكم لتصلوا بهم الصلاة وتقسوا بينهم فيئهم بالعدل وتقضوا  
بينهم بالحق ، ولا تجلدوا العرب فتذلوا ولا تجهلوا فتفتنوها ولا تعملوا عليها  
فتحرموها وجردوا القرآن ، وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آلهوآنا  
شريككم انطلقوا.

ابن عساكر - تاريخ دمشق - العلاء بن الوليد

## الجزء : ( 47 ) - رقم الصفحة : ( 142 )

- أخبرنا : أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا : أبو بكر الخطيب ، أنا : أبو القاسم بن غيلان بن محمد بن إبراهيم بن غيلان السمسار ، نا : محمد بن عبد الله الشافعي ، نا : الحسين ابن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة ، نا : إسحاق بن موسى ، الأنصاري ، نا : معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الله بن ادريس ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر بعث إلى أبي الدرداء وابن مسعود وأبي مسعود ، فقال : ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آلهفحبسهم بالمدينة حتى مات ، قال الخطيب : تفرد بروايته معن بن عيسى ، عن مالك ولم يروه فيما يعلم غير إسحاق بن موسى.

-أخبرنا : أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا : أحمد بن الحسن الأزهري ، أنا : الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي ، أنا : عبد الله بن محمد بن مسلم ، نا : أحمد بن منصور الرمادي ، نا : يحيى بن أبي بكر ، نا : شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر ، قال لعبد الله بن مسعود وأبي الدرداء وأبي ذر : ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب.

-أخبرنا : أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا : أبو القاسم عمر بن الحسين الخفاف ، أنا : عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ، حدثني : أبي ، حدثني : عبد الله بن أحمد ، حدثني : أبي ، نا : إبراهيم بن سعد ، حدثني : أبي ، عن أبيه ، قال : قال عمر لأبي ذر ولعبد الله ولأبي الدرداء ( ر : ) ( ما هذا الحديث الذي تحدثون عن محمد صلى الله عليه و آلهوأحسبه ، قال : حبسهم عنده ، قال المصنف : وهذا من عمر لم يكن على وجه الاتهام لهم ، وإنما أراد إقلالهم الرواية لئلا يشتغل الناس بما يسمعونهم عن تعلم القرآن.

ابن عساكر - تاريخ دمشق - حرف القاف

- 5817 كعب بن ماتع بن هيسوع ويقال هلسوع بن ذي هجري بن ميثم بن سعد

...

الجزء : ( 50 ) - رقم الصفحة : ( 171 / 172 )

-أخبرنا : أبو القاسم بن السمرقندي ، حدثنا : أبو محمد الكتاني ، أنبأنا : تمام بن محمد ، وأبو محمد بن أبي نصر ، وأبو نصر بن الجندي ، وأبو بكر القطان ، وأبو القاسم بن أبي العقب ، حدثنا : أبو زرعة ، حدثنا : محمد بن زرعة الرعيني ، ح وأخبرنا : أبو محمد بن الأكفاني ، حدثنا : عبد العزيز الكتاني ، أنبأنا : تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عثمان ، وعقيل بن عبيد الله ، ح وأخبرنا : أبو محمد بن الأكفاني ، أنبأنا : أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنبأنا : أبو محمد بن أبي نصر ، قالوا : أنبأنا : أبو بكر أحمد بن القاسم ، أنبأنا : أبو زرعة ، حدثنا : محمد بن زرعة ، حدثنا : مروان ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن السائب بن يزيد ، قال : سمعت عمر بن الخطاب ، يقول لأبي هريرة لتترك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله أو لألحقنك بأرض دوس وانقطع من كتاب أبي بكر كلمة معناها دوس ، وقال لكعب : لتترك الحديث أو لألحقنك بأرض القردة.

ابن عساكر - تاريخ دمشق - من سمي بكنيته - 8895 - أبو هريرة الدوسي

الجزء : ( 67 ) - رقم الصفحة : ( 343 / 344 )

- أخبرنا : أبو عبد الله بن البنا قراءة ، عن أبي تمام علي بن محمد ، أنا : أحمد بن عبيد ، نا : محمدي بن الحسين ، نا : ابن أبي خيثمة ، نا : الوليد بن شجاع ، قال : حدثني : ابن وهب ، حدثني : يحيى بن أيوب ، عن محمد بن



عجلان : أن أبا هريرة كان يقول : إني لأحدث أحاديث لو تكلمت بها في زمان عمر أو عند عمر لشج رأسي.

-أخبرنا : أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا : أبو حامد أحمد بن الحسن ، أنا : أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون ، أنا : أبو حامد بن الشرقي ، نا : محمد بن يحيى الذهلي ، نا : محمد بن عيسى ، أنا : يزيد بن يوسف ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، قال : سمعت أبا هريرة ، يقول : ما كنا نستطيع أن نقول قال رسول الله صلى الله عليه و آلهحتى قبض عمر ، قال أبو سلمة : فسألته بم ، قال : كنا نخاف الشياطين وأوماً بيده إلي ظهره ، قال : ونا : الذهلي ، نا : عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : قال عمر أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آلهالا فيما يعمل به ، قال : ثم يقول أبو هريرة أفأنا كنت محدثكم بهذه الأحاديث وعمر حي أما والله لا بقيت إن المخففة ستباشر ظهري.

عمر يمنع تدوين وبت أحاديث النبي صلى الله عليه و آله ويضرب عليها عدد الروايات ( 6 ) :

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 284 / 285 )

- 4017 عن قرظة بن كعب الأنصاري ، قال : أردنا الكوفة فشيئنا عمر إلى صرار فتوضاً فغسل مرتين ، ثم قال : تدرون لم شيعتكم ، قلنا : نعم نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله، قال : انكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي

النحل ، فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آله، امضوا وأنا شريككم.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 10 ) - رقم الصفحة : ( 291 / 292 )

- 29472 عن السائب بن يزيد ، قال : أسمعت عمر بن الخطاب ، يقول لأبي هريرة : لتترك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله أو لألحقنك بأرض دوس ، وقال لكعب : لتترك الحديث أو لألحقنك بأرض القردة.

- 29473 عن ابن أبي سفيان أنه خطب ، فقال : يا ناس أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آله وإن كنتم تتحدثون فتحدثوا بما كان يتحدث به في عهد عمر كان يخيف الناس في الله.

- 29474 عن الزهري ، عن عروة : أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنن فاستفتى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آلهفي ذلك فأشاروا عليه أن يكتبها فطفق عمر (ر) يستخير الله فيها شهرا ، ثم أصبح يوما وقد عزم الله له ، فقال : إني كنت أريد أن أكتب السنن ، وإني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتابا فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله ، وإني والله لا أشوب كتاب الله بشيء أبدا.

- 29475 عن ابن وهب ، قال : أسمعت مالكا يحدث أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب هذه الأحاديث أو كتبها ، ثم قال : لا كتاب مع كتاب الله.

- 29476 عن يحيى بن جعدة ، قال : أراد عمر (ر) : أن يكتب السنة ، ثم بدا له أن لا يكتبها ، ثم كتب في الأمصار : من كان عنده شيء من ذلك فليمحه.

عمر يمنع تدوين وبث أحاديث النبي صلى الله عليه و آلهويضرب عليها)

عدد الروايات ( 12 ) :

الأصبهاني - تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة - خلافة الإمام أمير المؤمنين عثمان بن عفان ( ر... )

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 325 ) :

- 129 حدثني : سليمان بن أحمد ، ثنا : يوسف بن يزيد ، ثنا : أسد بن موسى ، ثنا : معاوية بن صالح ، حدثني : ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر اليحصبي ، قال : أسمعت معاوية على المنبر بدمشق يقول : أيها الناس إياكم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه و آله الا حديثا كان يذكر على عهد عمر ( ر فإن عمر ( ر ) كان رجلا يخيف الناس في الله.

البيهقي - معرفة السنن والآثار

مقدمة المصنف - انتقاد الرواية وما يستدل به على خطأ الحديث

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 146 ) :

- 183 وقد قال الشافعي في كتاب حرمة : أخبرنا : سفيان ، قال : حدثنا : بيان بن بشر ، عن الشعبي ، عن قرظة بن كعب ، قال : شيعنا عمر بن الخطاب إلى ضرار فتوضأ مرتين مرتين ، ثم قال : تدرون لما شيعتكم ، قالوا : نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال : انكم تأتون أهل قرية لهم بالقرآن دوي كدوي النحل ، فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم ، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آله امضوا وأنا شريككم ، قالوا : فأتوا قرظة ، فقالوا : حدثنا ، فقال : نهانا عمر .

ابن سعد - الطبقات الكبرى - طبقات الكوفيين

تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (ص)

ومن كان بها بعدهم من التابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم

الجزء - ( 6 ) : رقم الصفحة ( 87 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- قال : أخبرنا : سفيان بن عيينة ، عن بيان ، عن الشعبي ، قال : قال قرظة بن كعب الأنصاري : أردنا الكوفة فشيئنا عمر إلى صرار فتوضأ فغسل مرتين ، وقال : تدرن لم شيعتكم ، فقلنا : نعم نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال : انكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم ، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آله امضوا وأنا شريككم .

ابن أبي شيبه - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار

كتاب الأدب - في هيبة الحديث عن رسول الله (ص)

الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 294 ) :

- 26229 حدثنا : أبو بكر ، قال : حدثنا : ابن ادريس ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : قال ابن عمر لابن مسعود ولأبي الدرداء ولأبي مسعود عقبة بن عمرو : أحسب ما هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال : وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب .

الخطيب البغدادي - شرف أصحاب الحديث

ذكر نهي عمر بن الخطاب (ر) عن رواية الحديث وبيان وجهه ومعناه

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 91 ) :

- أخبرنا : أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان ، قال : أخبرنا : سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال : حدثنا : أبو يزيد القراطيسي ، قال : حدثنا : أسد بن موسى ، قال : حدثنا : معاوية بن صالح ، قال : حدثني : ربيعة بن زيد ، عن عبد الله بن عامر اليحصبي ، قال : سمعت معاوية ، على المنبر ، بدمشق ، يقول : أيها الناس إياكم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه و آلهالا حديثا كان يذكر على عهد عمر ( ر ) ، فإن عمر كان يخيف الناس في الله عز وجل وإلى المعنى الذي ذكرناه ذهب عمر ( ر ) في طلبه من أبي موسى الأشعري أن يحضر معه رجلا يشهد أنه سمع من رسول الله صلى الله عليه و آله حديث السلام.

ابن قانع - معجم الصحابة - باب القاف

قرظة بن كعب بن عمرو بن كعب بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 366 ) :

-حدثنا : أحمد بن عمرو القريعي ، بالبصرة ، نا : أبو كامل الجحدري ، نا : عبد العزيز بن المختار ، عن منصور يعني ابن عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن قرظة ، قال : خرجنا إلى الكوفة ، فشيئنا عمر ( ر ) ، فقال : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آله، وأنا شريككم في ذلك ، قال قرظة : فوالله ما رويت عنه حديثا بعد ، ولا أروي عنه شيئا حتى أموت.

الخليلي - الإرشاد في معرفة علماء الحديث - عبد الله بن إدريس الأودي الكوفي

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 213 ) :

- عبد الله بن ادريس الأودي الكوفي من تلامذة مالك ، ولم يرومالك ، عن أحد من الكوفيين غيره ، روى عنه حديثا واحدا تفرد به معن ، وهو غريب ، أخبرنيه محمد بن إبراهيم العاصمي ، في كتابه إلي ، حدثنا : أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد بن هلال الكاتب ، ببغداد ، حدثنا : إسحاق بن موسى ، الأنصاري ، حدثنا : معن بن عيسى ، حدثنا : مالك بن أنس ، حدثني : عبد الله بن ادريس ، عن شعبة بن الحجاج ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب حبس جماعة منهم أبو هريرة ، وقال : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آلهوكانوا في حبسه إلى أن مات.

أبو عوانة - مستخرج أبي عوانة - كتاب الحدود

باب بيان إثبات الجهاد ، وأنه ماض إلى يوم القيامة...

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 506 ) :

- 7504 حدثنا : أبو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي ، قال : نا : أسد بن موسى ، قتنا : معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر اليحصبي ، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان ، يقول على المنبر بدمشق : أيها الناس إياكم ، وأحاديث رسول الله صلى الله عليه و آلهالا حديثا كان يذكر على عهد عمر) ر (فانه كان يخيف الناس في الله ، ثم سمعته ، يقول : إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله، يقول : من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

المزي - تهذيب الكمال في أسماء الرجال - باب القاف - من اسمه قران وقرثع

وقرظة وقرفة

- 4864 قرظة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب بن الإطنابة الأنصاري

الخرجي أبو عمرو المدني

الجزء : ( 23 ) - رقم الصفحة : ( 565 / 566 )

- وأخبرنا : أبو الحسن ابن البخاري ، قال : أخبرنا : القاضي أبو المعالي أسعد بن المنجي التنوخي ، (ح) وأخبرنا : أبو بكر محمد بن اسماعيل ابن الأنماطي ، قال : أخبرنا : أبو البركات بن ملاعب ، قال : أخبرنا : الشريف أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي ببغداد ، قال : أخبرنا : أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي المكي ، وقال : أخبرنا : أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقيسي ، قال : أخبرنا : أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن يزيد المقرئ ، قال : حدثنا : جدي ، قال : حدثنا : سفيان ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن قرظة ، قال : بعثنا عمر (ر) إلى الكوفة فشيئنا على مثلين ، فقال : أتدرون لم شيعتكم ، قالوا : نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال : انكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل ، فلا تحدثوهم فتشغلوهم ، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال قرظة : فأتوني بعد ، فقلت : إن عمر قد نهانا أن نحدث ، رواه ابن ماجه ، عن أحمد بن عبدة ، عن حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي نحوه.

الصنعاني - المصنف - كتاب الجامع - باب الإمام راع

الجزء : ( 11 ) - رقم الصفحة : ( 324 / 325 )

- 20662 أخبرنا : عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عاصم بن أبي النجود أن عمر بن الخطاب كان إذا بعث عماله شرط عليهم الا تركبوا بردونا ، ولا تأكلوا نقيا ، ولا تلبسوا رقيقا ، ولا تغلقوا أبوابكم دون حوائج الناس ، فإن فعلتم شيئا من ذلك فقد حلت

بكم العقوبة ، قال : ثم شيعهم ، فإذا أراد أن يرجع ، قال : إني لم أسلظكم على دماء المسلمين ، ولا على أعراضهم ، ولا على أموالهم ، ولكني بعثتكم لتقيموا بهم الصلاة ، وتقسوا فيئهم ، وتحكموا بينهم بالعدل ، فإن أشكل عليكم شيء فارفعوه إلي ، إلا فلا تضربوا العرب فتذلوها ، ولا تجمروها فتفتنوها ، ولا تعتلوا عليها فتحرموها ، جردوا القرآن ، وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله، انطلقوا وأنا شريككم.

القاسم بن سلام - غريب الحديث - جرد

الجزء : ( 4 ) - رقم الصفحة : ( 49 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - ومما يبين ذلك حديث عمر حين وجه الناس إلى العراق ، فقال : جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي قوله : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ما يبين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن ترك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد رخص في القليل منه ، وهذا يبين لك أنه لم يأمر بترك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكنه أراد عندنا علم أهل الكتب للحديث الذي سمع من النبي صلى الله عليه وآله، حين قال : أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب ومع هذا إنه كان يحدث ، عن النبي صلى الله عليه وآله، عليه وآله بحديث كثير .

ابن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة

الجزء : ( 12 ) - رقم الصفحة : ( 93 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]



.... -وروى أبو جعفر الطبري في تاريخه ، قال : كان عمر ، يقول : جردوا القرآن ولا تفسروه ، وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آله، وأنا شريككم.

( عمر يتناول على النبي صلى الله عليه و آله )

عدد الروايات ( 37 ) :

صحيح البخاري - كتاب الجنائز

باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 76 ) :

1210 - حدثنا : مسدد ، قال : حدثنا : يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، قال :  
: حدثني : نافع ، عن ابن عمر ( ر ) : أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه  
إلى النبي صلى الله عليه و آله، فقال : يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه  
وصل عليه واستغفر له فأعطاه النبي صلى الله عليه و آله قميصه ، فقال : آذني  
أصلي عليه فأذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبته عمر ( ر ) فقال : اليس الله نهاك  
أن تصلي على المنافقين ، فقال : أنا بين خيرتين ، قال { : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا  
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ } ( التوبة : 80 ) ( فصلى  
عليه فنزلت { : وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ } ( التوبة : 84  
} ) .

صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن - سورة الحجرات 2 :

باب { : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ }

الجزء - ( 6 ) : رقم الصفحة ( 46 ) :

- 4564 حدثنا : يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي ، حدثنا : نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، قال : كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر (ر) رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وآله حين قدم عليه ركب بني تميم ، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع ، وأشار الآخر برجل آخر ، قال نافع : لا أحفظ اسمه ، فقال أبو بكر لعمر : ما أردت الا خلافي ، قال : ما أردت خلفك فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ( الحجرات : 2 } ( قال ابن الزبير : فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وآله بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر.

صحيح البخاري - كتاب الجنائز

باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين

- 1300 حدثنا : يحيى بن بكير ، قال : حدثني : الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب (ر) أنه قال : لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وآله و أهليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله و أهو ثبت إليه ، فقلت : يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا وكذا وكذا أعدد عليه قوله ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال آخر عني يا عمر ، فلما أكثرت عليه ، قال : إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين فغفر له لزدت عليها ، قال : فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة { : لَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ( التوبة : 84 } ( قال : فعجبت بعد من جراتي على رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ والله ورسوله أعلم.

صحيح البخاري - كتاب الشركة - باب الشركة في الطعام والنهد والعروض

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 109 ) :

- 2352 حدثنا : بشر بن مرحوم ، حدثنا : حاتم بن اسماعيل ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة ( ر ) ، قال : خفت أزواد القوم وأملقوا فأتوا النبي صلى الله عليه و آله في نحر إبلهم فأذن لهم فلقبهم عمر فأخبروه ، فقال : ما بقاؤكم بعد إيلكم فدخل على النبي صلى الله عليه و آله ، فقال : يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إيلهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ناد في الناس فيأتون بفضل أزوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع ، فقام رسول الله صلى الله عليه و آله و آلهم فدعا وبرك عليه ، ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتشى الناس حتى فرغوا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله : اشهد أن لا إله الا الله وأني رسول الله .

صحيح البخاري - كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها - باب إذا وهب ديننا على رجل

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 138 ) :

- 2461 حدثنا : عبدان ، أخبرنا : عبد الله ، أخبرنا : يونس ، وقال الليث ، حدثني : يونس ، عن ابن شهاب : أنه قال : حدثني : ابن كعب بن مالك : أن جابر ابن عبد الله ( ر ) أخبره : أن أباه قتل يوم أحد شهيدا فاشتد الغرماء في حقوقهم ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه و آله فسلمته فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه و آله فسلمته فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه و آله فسلمته فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطي ولم يكسره لهم ، ولكن قال : سأغدو عليك فغدا علينا حين أصبح فطاف في النخل ، ودعا في ، ثمرة بالبركة فجددتها فقضيتهم حقهم وبقي لنا من ثمرها بقية ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه و آله وهو جالس فأخبرته بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لعمر

: أسمع وهو جالس يا عمر ، فقال عمر : الا يكون قد علمنا أنك رسول الله والله  
إنك لرسول الله.

صحيح البخاري - كتاب الشروط

باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 182 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- 2583 حدثني : عبد الله بن محمد ، حدثنا : عبد الرزاق ، أخبرنا : معمر ، قال  
: أخبرني .... : فقال عمر بن الخطاب : فأتيت نبي الله صلى الله عليه و آله ،  
فقلت : الست نبي الله حقا ، قال : بلى ، قلت : السنا على الحق وعدونا على  
الباطل ، قال : بلى ، قلت : فلم نعطي الدنيا في ديننا إذا ، قال : إني رسول الله  
ولست أعصيه وهو نصري ، قلت أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به  
، قال : بلى فأخبرتكم أنا نأتيه العام ، قال : قلت لا ، قال : فإنك آتية ومطوف به ،  
قال : فأتيت أبا بكر ، فقلت : يا أبا بكر اليس هذا نبي الله حقا ، قال : بلى ، قلت  
: السنا على الحق وعدونا على الباطل ، قال : بلى ، قلت : فلم نعطي الدنيا في  
ديننا إذا ، قال : أيها الرجل إنه لرسول الله صلى الله عليه و آله ليس يعصي ربه  
وهو ناصره فاستمسك بغيره فوالله إنه على الحق ، قلت : اليس كان يحدثنا أنا  
سنأتي البيت ونطوف به ، قال : بلى فأخبرك أنك تأتيه العام ، قلت : لا ، قال :  
فإنك آتية ومطوف به ، قال الزهري ، قال عمر : فعملت لذلك أعمالا ، قال : فلما  
فرغ من قضية الكتاب ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله أصحابه : قوموا  
فانحروا ثم أحلقوا ، قال : فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فلما  
لم يبق منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها : ما لقي من الناس ، فقالت أم سلمة :

يا نبي الله أتحب ذلك أخرج ، ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك ، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يخلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما.

صحيح البخاري - كتاب الجهاد والسير - باب حمل الزاد في الغزو

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 13 ) :

2820 حدثنا : بشر بن مرحوم ، حدثنا : حاتم بن اسماعيل ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة ( ر ) ، قال : خفت أزواد الناس وأملقوا فأتوا النبي صلى الله عليه و آله في نحر إبلهم فأذن لهم فلقبهم عمر فأخبروه ، فقال : ما

بقاؤكم بعد إبلكم فدخل عمر على النبي صلى الله عليه و آله ، فقال : يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إبلهم ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم فدعا وبرك عليه ، ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتشى الناس حتى فرغوا ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله اشهد أن لا إله الا الله وأني رسول الله.

صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن - سورة براءة 80 :

باب قوله { : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ }

الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 206 ) :

4393 حدثنا : عبيد بن اسماعيل ، عن أبي أسامة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ( ر ) ، قال : لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فلهن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ، ثم

سلهن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه و آله يصلي فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال : يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : إنما خيرني الله ، فقال { :اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ } التوبة : 80 { ( وسأزيده على السبعين ، قال : إنه منافق قال : فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه و آله فأنزل الله تعالى { : وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ } التوبة : 84. )

صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن - سورة براءة 84 :

باب قوله { : وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ }

الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 207 ) :

- 4395 حدثني : إبراهيم بن المنذر ، حدثنا : أنس بن عياض ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ( ر ) : أنه قال : لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ، ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه ، فقال : تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم ، قال : إنما خيرني الله أو أخبرني الله ، فقال { :اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ } التوبة : 80 { ( فقال : سأزيده على سبعين ، قال : فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه و آله فأنزل الله معه ، ثم أنزل الله عليه { : وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ } التوبة : 84. )

صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن - سورة الفتح 18 :

باب قوله { : إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ }

الجزء - ( 6 ) : رقم الصفحة ( 45 / 46 ) :

- 4563 حدثنا : أحمد بن اسحق السلمي ، حدثنا : يعلى ، حدثنا : عبدالعزيز بن سياه ، عن حبيب ابن أبي ثابت ، قال : أتيت أبا وائل أسأله ، فقال : كنا بصفين ، فقال رجل : ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله تعالى ، فقال علي : نعم ، فقال سهل بن حنيف : اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه و آله والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر ، فقال : السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار ، قال : بلى ، قال : ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا ، فقال : يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فرجع متغيظا ، فلم يصبر حتى جاء أبا بكر ، فقال : يا أبا بكر السنا على الحق وهم على الباطل ، قال : يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا ، فنزلت سورة الفتح.

صحيح البخاري - كتاب اللباس - باب لبس القميص

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 36 ) :

- 5460 حدثنا : صدقة ، أخبرنا : يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، قال : أخبرني : نافع ، عن عبد الله بن عمر ، قال : لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال : يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له ، فأعطاه قميصه ، وقال له : إذا فرغت منه فأذنا فلما فرغ أذنه به فجاء ليصلي عليه ف جذبته عمر ، فقال : اليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين ، فقال { : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ } ( التوبة : 80 ) { فنزلت } : وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ( التوبة : 84 ) { فترك الصلاة عليهم.

## صحيح البخاري - كتاب الاعتصام

باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع

الجزء - ( 8 ) : رقم الصفحة ( 145 ) :

- 6872 حدثنا : محمد بن مقاتل ، أخبرنا : وكيع ، عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، قال : كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه و آله وفد بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس التميمي الحنظلي أخي بني مجاشع وأشار الآخر بغيره ، فقال أبو بكر لعمر : إنما أردت خلافي ، فقال عمر : ما أردت خلافك ، فارتفعت أصواتهما عند النبي صلى الله عليه و آله فنزلت { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ( الحجرات : 2 ) } إلى قوله { وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ( الحجرات : 3 ) } قال ابن أبي مليكة ، قال ابن الزبير : فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك ، عن أبيه يعني أبا بكر إذا حدث النبي صلى الله عليه و آله حديث حدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه.

صحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - صلح الحديبية في الحديبية

الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 175 / 176 ) :

- 1785 حدثنا : أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا : عبد الله بن نمير ح ، وحدثنا : ابن نمير ( وتقاربا في اللفظ ) حدثنا : أبي ، حدثنا : عبد العزيز بن سياه ، حدثنا : حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، قال : قام سهل بن حنيف يوم صفين ، فقال : أيها الناس اتهموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه و آله وبين المشركين فجاء عمر بن الخطاب فأتى رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال : يا رسول الله السنا على حق وهم على



باطل ، قال : بلى ، قال : اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ، قال : بلى ، قال : ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال : يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا ، قال : فانطلق عمر فلم يصبر متغيضا فأتى أبا بكر ، فقال : يا أبا بكر السنا على حق وهم على باطل ، قال : بلى ، قال : اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ، قال : بلى ، قال : فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال : يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا ، قال : فنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله بالفتح فأرسل إلى عمر فاقرأه آياه ، فقال : يا رسول الله أو فتح هو ، قال : نعم فطابت نفسه ورجع.

الترمذي - سنن الترمذي - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة التوبة

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 342 ) :

3097 - حدثنا : عبد بن حميد ، قال : حدثني : يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بن اسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب ، يقول : لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه وآله للصلاة عليه ، فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره ، فقلت : يا رسول الله ، أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا وكذا وكذا يعد أيامه قال : ورسول الله صلى الله عليه وآله و آله يتبسم ، حتى إذا أكثرت عليه ، قال آخر عني يا عمر ، إني قد خيرت فاخترت ، قد قيل لي { : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ } ( التوبة : 80 ) ( لو أعلم أنني لو زدت على السبعين غفر له لزدت ، قال : ثم صلى عليه ومشى معه ، فقام على قبره حتى فرغ منه ، قال : فعجب لي وجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وآله ، والله ورسوله أعلم ، فوالله

ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان { : وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ } ( التوبة : 84 ) ( إلى آخر الآية ، قال : فما صلى رسول الله صلى الله عليه و آله بعدة على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله ، هذا حديث حسن غريب صحيح .

الترمذي - سنن الترمذي - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة التوبة

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 343 ) :

- 3098 حدثنا : محمد بن بشار ، أخبرنا : يحيى بن سعيد ، أخبرنا : عبيد الله ، أخبرنا : نافع ، عن ابن عمر ، قال : جاء عبد الله بن عبد الله بن أبي رسول الله صلى الله عليه و آله حين مات أبوه ، فقال : أعطني قميصك أكفنه وصل عليه واستغفر له ، فأعطاه قميصه ، وقال : إذا فرغتم فأذنوني ، فلما أراد أن يصلي جذبته عمر ، وقال : ليس قد نهى الله أن تصلي على المنافقين ، فقال : أنا بين الخيرتين استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ، فصلى عليه ، فأنزل الله { : وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ } ( التوبة : 84 ) ( فترك الصلاة عليهم ، هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي - سنن الترمذي - كتاب تفسير القرآن - باب ومن سورة الفتح

الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 61 ) :

- 3262 حدثنا : محمد بن بشار ، أخبرنا : محمد بن خالد بن عثمة ، أخبرنا : مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : سمعت عمر بن الخطاب ، يقول : كنا مع النبي صلى الله عليه و آله في بعض أسفاره فكلمت رسول الله صلى الله عليه و آله فسكت ، ثم كلمته فسكت ، فحركت راحتي فتحييت ، فقلت : ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ، زرت رسول الله صلى الله عليه و آله ثلاث مرات كل ذلك

لا يكلمك ما أخالك بأن ينزل فيك قرآن ، قال : فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ  
 بي ، قال : فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال : يا ابن الخطاب لقد  
 أنزل على هذه الليلة سورة ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس { : إِنَّا فَتَحْنَا  
 لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ) الفتح : 1 } ( هذا حديث حسن غريب صحيح .

النسائي - سنن النسائي - كتاب الجنائز - الصلاة على المنافقين

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 67 / 68 ) :

- 1966 أخبرنا : محمد بن عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا : حجين بن المثنى  
 ، قال : حدثنا : الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ،  
 عن عباس ، عن عمر بن الخطاب ، قال : لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول  
 دعي له رسول الله صلى الله عليه و آلهيصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله  
 عليه و آلهوثبت إليه ، فقلت : يا رسول الله تصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا  
 وكذا كذا وكذا أعدد عليه فتبسم رسول الله صلى الله عليه و آله، وقال آخر عني يا  
 عمر ، فلما أكثرت عليه ، قال : إني قد خیرت فاخترت فلو علمت أني لو زدت  
 على السبعين غفر له لزدت عليها فصلی عليه رسول الله صلى الله عليه و آله، ثم  
 انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة { : وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ  
 مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ) التوبة :  
 84 } ( ، فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه و آلهيومئذ والله  
 ورسوله أعلم .

ابن كثير - البداية والنهاية

سنة ست من الهجرة النبوية - غزوة الحديبية - عمرة رسول الله (ص)

الجزء : ( 6 ) - رقم الحديث : ( 210 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -قال ابن اسحاق : قال الزهري : ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو أخا بني عامر بن لؤي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقالوا : آت محمدا وصالحه ، ولا يكن في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا ، فوالله لا تتحدث العرب أنه دخلها عنوة أبدا ، فأتاه سهيل بن عمرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل ، فلما انتهى سهيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهتكلم فأطال الكلام ، وتراجعا ، ثم جرى بينهما الصلح ، فلما التأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب ، وثب عمر فأتى أبا بكر ، فقال : يا أبا بكر اليس برسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : بلى ، قال : أولسنا بالمسلمين ، قال : بلى ، قال : أوليسوا بالمشركين ، قال : بلى ، قال : فعلام نعطي الدنيا في ديننا ، قال أبو بكر : يا عمر الزم غرزه فإنني أشهد أنه رسول الله ، قال عمر : وأنا أشهد أنه رسول الله ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا رسول الله الست برسول الله ، قال : بلى ، قال : أولسنا بالمسلمين ، قال : بلى ، قال : أوليسوا بالمشركين ، قال : بلى ، قال : فعلام نعطي الدنيا في ديننا ، قال : أنا عبد الله ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعني ، وكان عمر ( ر ) ، يقول : ما زلت أصوم وأتصدق وأصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمته يومئذ حتى رجوت أن يكون خيرا .

ابن هشام الحميري - السيرة النبوية - أمر الحديدية في آخر سنة ست

وذكربيعة الرضوان والصلح بين رسول الله صلى الله عليه وآله و أهوبين سهيل بن عمرو

ارسال قريش سهيلا إلى الرسول للصلح - خروج الرسول (ص)

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 315 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... ثم دعا عمر بن الخطاب لبيعته إلى مكة ، فيبلغ عنه أشرافها ما جاء له ، فقال : يا رسول الله ، إني أخاف قريشا على نفسي ، وليس بمكة من بني عدي ابن كعب أحد يمنعي ، وقد عرفت قريش عداوتي اياها ، وغلظتي عليها ، ولكنني أدلك على رجل أعز بها مني ، عثمان بن عفان.

ابن هشام الحميري - السيرة النبوية - أمر الحديبية في آخر سنة ست

وذكربيعة الرضوان والصلح بين رسول الله صلى الله عليه و آلوهين سهيل بن عمرو

ارسال قريش سهيلا إلى الرسول صلى الله عليه و آلهللصلح

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 316 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - فلما التأم الأمر ولم يبق الا الكتاب ، وثب عمر بن الخطاب ، فأتى أبا بكر ، فقال : يا أبا بكر ، اليس برسول الله ، قال : بلى ، قال : أولسنا بالمسلمين ، قال : بلى ، قال : أوليسوا بالمشركين ، قال : بلى ، قال : فعلام نعطي الدنيا في ديننا ، قال أبو بكر : يا عمر مه الزم غرزه ، فإني اشهد أنه رسول الله ، قال عمر : وأنا اشهد أنه رسول الله ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال : يا رسول الله الست برسول الله ، قال : بلى ، قال : أولسنا بالمسلمين ، قال : بلى ، قال : أو ليسوا بالمشركين ، قال : بلى ، قال : فعلام نعطي الدنيا في ديننا ، قال : أنا : عبد الله ورسوله ، لن أخالف أمره ، ولن يضيعني ، قال : فكان عمر ، يقول : ما زلت

أُتِّدَق وَأَصُوم وَأَصْلِي وَاعْتَق ، مَن الَّذِي صَنَعْتَ يَوْمَئِذٍ مَخَافَةَ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ ، حِينَ رَجَوْتَ أَن يَكُونَ خَيْرًا.

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة - وفاة عبد الله بن أبي ابن سلول لعنه الله

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 370 )

- حدثنا : وهب بن جرير ، قال : حدثنا : أبي ، قال : سمعت الحسن ، يقول : سألت عبد الله بن أبي النبي صلى الله عليه و آله قميصه أن يكفن فيه أباه ، فأعطاه إياه ، فقال عمر ( ر ) : يا رسول الله أتعطي هذا المنافق قميصك يكفن فيه ، فقال : ويحك يا ابن الخطاب وما علي أن أتألف بني النجار بقميصي .

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة - وفاة عبد الله بن أبي ابن سلول لعنه الله

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 372 )

- حدثنا : موسى بن اسماعيل ، قال : حدثنا : أبو هلال ، قال : حدثنا : محمد : أن النبي صلى الله عليه و آله صلى على عبد الله المنافق ، قال : ثم إن عمر ( ر ) لام نفسه ، وقال : رسول الله يترحم على أصحابه وأنا أمنعه .

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة - وفاة عبد الله بن أبي ابن سلول لعنه الله

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 372 )

- حدثنا : حازم ، قال : حدثنا : حماد بن سلمة ، عن يسار ابن السائب ، عن عامر الشعبي : أن عمر ( ر ) ، قال : لقد أصبت في الإسلام هفوة ما هفوت مثلها قط ، أن النبي صلى الله عليه و آله أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي فأخذت بثوبه ، فقلت : ما أمرك الله بهذا قال الله { : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ } ( التوبة : 80 ) قال : قد خيرني

ربي ، فقال : افعل أو لا تفعل ، قال : وقعد النبي صلى الله عليه و آله على شفير  
البئر فجعل الناس ، يقولون لابنه : يا حباب ، افعل كذا ، يا حباب افعل كذا ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه و آله : الحباب شيطان ، وسماه عبد الله.

البيهقي - السنن الكبرى

كتاب الصلح - باب صلح الإبراء والحطيطة ، وما جاء في الشفاعة في ذلك

الجزء : ( 6 ) - رقم الحديث ( 106 ) :

- 11347 أخبرنا : أبو زكريا بن أبي إسحاق ، وأبو بكر بن الحسن ، قالا ، ثنا :  
أبو العباس الأصم ، ثنا : بحر بن نصر ، ثنا : ابن وهب ، أخبرني : يونس ، عن  
ابن شهاب ، قال : وحدثني : ابن مالك : أن جابر ابن عبد الله أخبره : أن أباه قتل  
يوم أحد شهيدا وعليه دين فاشتد الغرماء في حقوقهم ، قال جابر : فأتيت رسول الله  
صلى الله عليه و آله فقلت له : فأتيت رسول الله  
يعطهم رسول الله صلى الله عليه و آله فقلت له : فأتيت رسول الله  
عليك فغدا علينا حين أصبح فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة ، قال :  
فجددتها فقضيتهم حقوقهم وبقيت لنا من ثمرها بقية فجئت رسول الله صلى الله عليه  
و آله فأخبرته بذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله لعمر وهو جالس : أسمع  
عمر ما يقول ، قال عمر ( ر ) ألا يكون قد علمنا إنك رسول الله فوالله إنك لرسول  
الله.

البيهقي - السنن الكبرى

كتاب المرتد - باب ما يحرم به الدم من الإسلام زنديقا كان أو غيره

الجزء : ( 8 ) - رقم الحديث ( 346 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- 16843 أخبرنا : أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ : أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا : عبيد بن شريك البزاز ، ثنا : يحيى ، عن ابن بكير ، ثنا : الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن عمر ( ر ) ، قال : لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعى له رسول الله صلى الله عليه و آلهي صلى عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه و آلهو ثبت إليه ، ثم ، قلت : يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا وكذا أعدد عليه قوله ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه و آله ، وقال آخر عنى يا عمر ، فلما اكرت عليه ، قال : إني خيرت فاخترت لو أعلم إني أن زدت على السبعين غفر له لذت عليها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه و آله ، ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان في براءة { : وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ } ( التوبة : 84 ) قال : فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه و آلهيومئذ والله ورسوله أعلم ، رواه البخاري في الصحيح....

البيهقي - السنن الكبرى - كتاب الجزية

جماع أبواب الشرائط التي يأخذها الإمام على أهل الذمة ، وما يكون منهم نقضا للعهد

باب نزول سورة الفتح على رسول الله صلى الله عليه و آلهمرجعه من الحديبية

الجزء : ( 9 ) - رقم الحديث ( 372 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]



- 18813 أخبرنا : محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا : أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا : علي بن الحسن بن أبي عيسى ، ثنا : يعلي بن عبيد ، ثنا : عبدالعزيز بن سياه ، ح قال : وأخبرني : أبو عمرو بن أبي جعفر ، نا : أبي يعلى ، ثنا : أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا : عبد الله بن نمير ، ثنا : عبدالعزيز بن سياه ، ثنا : حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، قال : قام سهل بن حنيف (ر) يوم صفين ، فقال : أيها الناس اتهموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه و آلهيوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه و آلهوبين المشركين ، قال : فأتى عمر بن الخطاب (ر) ، فقال : يا رسول الله السنا على حق وهم على باطل ، قال : بلى ، قال : اليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار ، قال : بلى ، قال : ففيم نعطي الدنية في أنفسنا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ، قال : يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله ، قال : فانطلق ابن الخطاب ولم يصبر متغيظا فأتى أبا بكر (ر) ، فقال : يا أبا بكر السنا على حق وهم على باطل ، قال : بلى ، قال : اليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار ، قال : بلى ، قال : فعلى ما نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ، قال : يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا ، قال : فنزل القرآن على محمد رسول الله صلى الله عليه و آلهفأرسل إلى عمر فاقرأه آياه ، فقال : يا رسول الله أو فتح هو ، قال : نعم ، قال : فطابت نفسه ورجع ، رواه البخاري في الصحيح ، عن أحمد بن اسحاق السلمي ، عن يعلي بن عبيد ، ورواه مسلم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة....

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 41 ) 419 / 8

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- 4392 ومن مسند عمر (ر) (عن عمر ، قال : لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه و آلهلصلاة عليه ، فقام إليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره .... فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان { :وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ( التوبة : 84 } ( فما صلى رسول الله صلى الله عليه و آلهبعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 10 ) - رقم الصفحة : ( 481 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- 30152 عن عروة في نزول النبي صلى الله عليه و آلهالحديبية ، قال : وفزعت قريش لنزوله عليهم ، وأحب رسول الله صلى الله عليه و آلهان يبعث اليهم رجلا من أصحابه فدعا عمر بن الخطاب لبيعته إليه ، فقال : يا رسول الله إني لألعنهم وليس أحد بمكة من بني كعب يغضب لي إن أوذيت ، فأرسل عثمان فإن عشيرته بها وإنه يبلغ لك ما أردت ، فدعا رسول الله صلى الله عليه و آلهعثمان بن عفان....

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 10 ) - رقم الصفحة : ( 49 ) > 4

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - 30154 فقال النبي صلى الله عليه و آله : نعم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، قال : ما أعرف الله وما أعرف الرحمن ، ولكن اكتب كما كنا نكتب باسمك اللهم ،

فوجد الناس من ذلك ، وقالوا : لا نكاتبك على خطة حتى يقر بالرحمن الرحيم ، قال سهيل : إذا لا أكتب على خطة حتى ارجع ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله : اكتب باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ، قال : لا ، لا أقر لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك ولا عصيتك ولكن محمد بن عبد الله ، فوجد الناس منها أيضا ، قال : اكتب محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فقام عمر بن الخطاب ، فقال : يا رسول الله السنا على الحق أوليس عدونا على الباطل ، قال : بلى ، قال : فعلام نعطي الدنية في ديننا ، قال : إني رسول الله ولن أعطيه ولن يضيعني ، وأبو بكر متح بناحية ، فأتاه عمر ، فقال : يا أبا بكر ، فقال : نعم ، قال : السنا على الحق أو ليس عدونا على الباطل ، قال : بلى ، قال : فعلام نعطي الدنية في ديننا ، قال : دع عنك ما ترى يا عمر ، فانه رسول الله ولن يضيعه الله ولن يعصيه ....وقام رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال للناس : قوموا فانحروا هديكم واحلقوا وأحلوا ، فما قام رجل ولا تحرك فأمر النبي صلى الله عليه و آلهالناس بذلك ثلاث مرات ، فما تحرك أحد منهم ولا قام من مجلسه ، فلما رأى النبي صلى الله عليه و آلهذلك دخل على أم سلمة وكان خرج بها في تلك الغزوة ، فقال : يا أم سلمة ما بال الناس أمرتهم ثلاث مرار أن ينحرو وأن يحلقوا وأن يحلوا ، فما قام رجل إلى ما أمره به ، فقالت : يا رسول الله أخرج أنت فاصنع ذلك ، فقام رسول الله صلى الله عليه و آلهحتى يمم هديه فنحره ودعا حلاقه فحلقه ، فلما رأى الناس ما صنع رسول الله صلى الله عليه و آلهوذهبوا إلى هديهم فنحروه ، وأكب بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم أن يغم بعضا من الزحام.

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة الفتح 2 - 1 :

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 508 / 507 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -أخرج أحمد ، والبخاري ، والترمذي ، والنسائي ، وابن حبان ، وابن مردويه ، عن عمر بن الخطاب ( ر ) ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه و آلهفي سفر فسألته عن شيء ثلاث مرات فلم يرد علي ، فقلت في نفسي ثكلتك أمك يا بن الخطاب نزلت رسول الله صلى الله عليه و آلهثلاث مرات فلم يرد عليك ، فحركت بعيري ، ثم تقدمت امام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن ، فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي فرجعت وأنا أظن أنه في شيء ، فقال النبي صلى الله عليه و آله: لقد أنزلت علي الليلة سورة أحب إلي من الدنيا وما فيها { : إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا @ لِيَغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ( الفتح : 1 - 2. } )

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة الفتح 18 :

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 522 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -وأخرج البيهقي ، عن عروة ( ر ) ، قال : لما نزل النبي صلى الله عليه و آلهالحديبية فزعت قريش لنزوله عليهم ، فأحب رسول الله صلى الله عليه و آلهأن يبعث اليهم رجلا من أصحابه ، فدعا عمر بن الخطاب ( ر ) ليبعثه اليهم ، فقال : يا رسول الله إني لا آمن وليس بمكة أحد من بني كعب يغضب لي إن أوديت ، فأرسل عثمان بن عفان فإن عشيرته بها وإنه يبلغ لك ما أردت ، فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله عثمان ....

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة الفتح 25 / 24 :

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 527 / 528 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - وأخرج عبد الرزاق ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، وأبو داود ،  
والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ،  
قالا : خرج رسول الله صلى الله عليه و آلهزمن الحديبية .... فقال النبي صلى الله  
عليه و آله :أشيروا علي أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبيهم  
فإن قعدوا قعدوا موتورين محزونين وإن لحوا تكن عنقا قطعها الله أم ترون أن نؤم  
البيت فمن صدنا عنه قاتلناه .... فقال عمر بن الخطاب : والله ما شككت منذ  
أسلمت الا يومئذ فأتيت النبي صلى الله عليه و آله، فقلت : الست نبي الله ، قال :  
بلى ، فقلت : السنا على الحق وعدونا على الباطل ، قال : بلى ، قلت : فلم نعطي  
الدنية في ديننا إذن ، قال : إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري ، قلت:  
أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ، قال : بلى فأخبرتك أنك تأتيه  
العام ، قلت : لا ، قال : فإنك آتية ومطوف به فأتيت أبا بكر ، فقلت : يا أبا بكر  
ليس هذا نبي الله حقا ، قال : بلى ، قلت : السنا على الحق وعدونا على الباطل ،  
قال : بلى ، قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذن ، قال : أيها الرجل إنه رسول الله  
وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغيره تفر حتى تموت فوالله إنه لعلى الحق  
، قلت أو ليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به ، قال : بلى فأخبرك أنك  
تأتيه العام ، قلت : لا ، قال : فإنك آتية ومطوف به ، قال عمر : فعملت لذلك  
أعمالا....

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة الفتح 26 :

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 535 ) :

.... - أخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والنسائي ، وابن جرير ،  
والطبراني ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن سهل بن حنيف : أنه قال يوم

صفيين اتهموا أنفسهم فلقد رأيتنا يوم الحديبية نرجئ الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه و آلوهين المشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا ، فجاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال : يا رسول الله السنا على الحق وهم على الباطل ، قال : بلى ، قال : اليس قتلنا في الجنة وقتلاهم في النار ، قال : بلى ، قال : ففيم نعطي الدنيا في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال : يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر ، فقال : يا أبا بكر السنا على الحق وهم على الباطل ، قال : بلى ، قال : اليس قتلنا في الجنة وقتلاهم في النار ، قال : بلى ، قال : فلم نعطي الدنيا في ديننا ، قال : يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح بعد يومين فأرسل رسول الله صلى الله عليه و آلوه إلى عمر (ر) فأقرأه آياها ، قال : يا رسول الله أو فتح هو ، قال : نعم.

الشيبياني - السير الكبير

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 55 )

40 . ثم قال : ثم انتهى رسول الله (ع) إلى الطائف ، فأمر بكرومهم أن تقطع ، وفي ذلك قصة قد ذكرت في المغازي أنهم عجبوا من ذلك ، وقالوا : النخلة لا تثمر إلا بعد عشر سنين ، وكيف العيش بعد قطعها ، ثم أظهر بعضهم الجلادة ، فنادوا من فوق الحصن لنا في الماء والتراب والشمس خلف مما تقطعون ، فقال بعضهم : هذا إن لو تمكنت من الخروج جحرك ، وأمر رسول الله (ع) بقطع نخيل خيبر ، حتى مر عمر (ر) بالذين يقطعون ، فهم أن يمنعهم ، فقالوا : أمر به رسول الله (ع) فأتاه عمر (ر) ، فقال : أنت أمرت بقطع النخيل ، قال : نعم ، قال : اليس وعدك الله خيبر ، قال : بلى ، فقال عمر : إذا تقطع نخيلك ونخيل أصحابك ، فأمر مناديا ينادي فيهم بالنهي عن قطع النخيل ، قال الراوي : فأخبرني رجال رأوا السيوف

في نخيل النطاة ، وقيل لهم : هذا مما قطع رسول الله (ع ) ، والنطاة إسم حصن من حصون خيبر ، وقد كانت لهم ستة حصون : الشق ، والنطاة ، والقموص ، والكتيبة والسالام والوطيحة.

الطبري - تاريخ الطبري - القول في السيرة النبوية - سنة ست من الهجره

ذكر الخبر عن عمره النبي ص التي صده المشركون فيها عن البيت ، وهي قصه الحديبية

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة ( 633 / 634 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - قال ابن اسحاق ، قال الزهري : ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو أخا بني عامر بن لؤي إلى رسول الله صلى الله عليه و آله ، وقالوا له : انت محمدا فصالحه ولا يكن في صلحه الا أن يرجع عنا عامه هذا فوالله لا تحدث العرب أنه دخل علينا عنوة أبدا ، قال : فأقبل سهيل بن عمرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و آلهمقبلا ، قال : قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل فلما انتهى سهيل إلى رسول الله صلى الله عليه و آلهتكم فأطال الكلام وتراجعا ثم جرى بينهما الصلح ، فلما التأم الأمر ولم يبق الا الكتاب وثب عمر بن الخطاب فأتى أبا بكر ، فقال : يا أبا بكر اليس برسول الله ، قال : بلى ، قال : أولسنا بالمسلمين ، قال : بلى ، قال : أوليسوا بالمشركين ، قال : بلى ، قال : فعلام نعطي الدنيا في ديننا ، قال أبو بكر : يا عمر الزم غرزه فإنني اشهد أنه رسول الله ، قال عمر : وأنا اشهد أنه رسول الله ، قال : ثم أتى رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال : يا رسول الست برسول الله ، قال : بلى ، قال : أولسنا بالمسلمين ، قال : بلى ، قال : أوليسوا بالمشركين ، قال : بلى ، قال : فعلام نعطي الدنيا في ديننا ، فقال : أنا : عبد الله ورسوله لن

أخالف أمره ولن يضيعني ، قال : فكان عمر ، يقول : ما زلت أصوم وأتصدق وأصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به حتى رجوت أن يكون خيرا.

( عمر يقول بأن النبي صلى الله عليه و آلهيهر وحسبنا كتاب الله )

عدد الروايات ( 27 ) :

صحيح البخاري - كتاب العلم - باب كتابة العلم

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 36 / 37 ) :

- 114 حدثنا : يحيى بن سليمان ، قال : حدثني : ابن وهب ، قال : أخبرني :

يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : لما اشتد بالنبي صلى الله عليه و آلهووجهه ، قال : ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ، قال عمر : أن النبي صلى الله عليه و آله غلبه الوجد وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا وكثر اللغط ، قال : قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس ، يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه و آله وبين كتابه.

صحيح البخاري - كتاب المغازي - باب مرض النبي صلى الله عليه و آلهوفاته

الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 137 ) :

- 4168 حدثنا : قتيبه ، حدثنا : سفيان ، عن سليمان الأحول ، عن سعيد ابن

جبير ، قال : قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه و آلهووجهه ، فقال : ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ، فتنزعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع ، فقالوا : ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون



عليه ، فقال : دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه ، وأوصاهم بثلاث ، قال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ، وسكت عن الثالثة ، أو قال : فنسيتها.

صحيح البخاري - كتاب الأشربة - باب قول المريض قوموا عني

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 9 ) :

- 5345 حدثنا : إبراهيم بن موسى ، حدثنا : هشام ، عن معمر ، وحدثني : عبد الله بن محمد ، حدثنا : عبد الرزاق ، أخبرنا : معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ( ر ) قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه و آله وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، قال النبي صلى الله عليه و آله : هلم أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ، فقال عمر : أن النبي صلى الله عليه و آله قد غلب عليه الوجد وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت فاختلفوا منهم من يقول : قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه و آله كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه و آله ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله : قوموا ، قال عبيد الله : فكان ابن عباس ، يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه و آله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم.

صحيح البخاري - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - باب كراهية الخلاف

الجزء - ( 8 ) : رقم الصفحة ( 161 ) :

- 6932 حدثنا : إبراهيم بن موسى ، أخبرنا : هشام ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : لما حضر النبي صلى الله عليه و آله ، قال : وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، قال : هلم

أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ، قال عمر : أن النبي صلى الله عليه و آله غلبه الوجع وعندكم القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف أهل البيت واختموا فمنهم من يقول : قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه و آله كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه و آله ، قال : قوموا عني ، قال عبيد الله : فكان ابن عباس ، يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه و آله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم.

صحيح مسلم - كتاب الوصية - باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه  
الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 76 ) :

- 1637 وحدثني : محمد بن رافع ، وعبد بن حميد ، قال : عبد ، أخبرنا : وقال : ابن رافع ، حدثنا : عبد الرزاق ، أخبرنا : معتمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه و آله و آلهوفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، فقال النبي صلى الله عليه و آله : هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده ، فقال عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و آله قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت فاختموا ، فمنهم من يقول : قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه و آله كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله : قوموا ، قال عبيد الله : فكان ابن عباس ، يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه و آله و آله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم.

ابن حجر العسقلاني - فتح الباري شرح صحيح البخاري

كتاب المغازي - باب مرض النبي صلى الله عليه و آله ووفاته

الجزء - ( 8 ) : رقم الصفحة ( 102 / 101 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -قوله ) : فقالوا ما شأنه ، أهرج .... : ( وقال النووي : اتفق قول العلماء

على أن قول عمر : حسبنا كتاب الله من قوة فقهه ودقيق نظره ، لأنه خشي أن يكتب أموراً ربما عجزوا عنها فاستحقوا العقوبة لكونها منصوصة ، وأراد أن لا ينسد باب الاجتهاد على العلماء .

ابن تيمية - منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية

الفصل الثاني : في أن مذهب الإمامية واجب الاتباع - فصل كلام الرافضي على

عمر (ر)

فصل موقف عمر (ر) عند مرض الرسول صلى الله عليه و آله ووفاته

الجزء : ( 6 ) - رقم الصفحة ( 24 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه و آله مستخلفاً لو استخلف ، قالت

: أبو بكر ، فقيل لها : ثم من بعد أبي بكر ، قالت : عمر ، قيل لها : ثم من بعد

عمر ، قالت : أبو عبيدة عامر بن الجراح ، ثم انتهت إلى هذا ، وأما عمر فاشتبه

عليه هل كان قول النبي صلى الله عليه و آله من أقواله

المعروفة ، والمرض جائز على الأنبياء ولهذا ، قال : ماله أهرج فشك في ذلك ولم

يجزم بأنه هجر والشك جائز على عمر فإنه لا معصوم إلا النبي صلى الله عليه و

آله سيما ، وقد شك بشبهة فإن النبي صلى الله عليه و آله كان مريضاً فلم يدر

أكلامه كان من وهج المرض كما يعرض للمريض ، أو كان من كلامه المعروف الذي يجب قبوله ، وكذلك ظن أنه لم يميت حتى تبين أنه قد مات والنبي صلى الله عليه و آله قد عزم على أن يكتب الكتاب الذي...

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل

ومن مسند بني هاشم - بدايه مسند عبد الله بن عباس (ر)

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 324 / 325 ) :

- 2983 حدثنا : وهب بن جرير ، حدثنا : أبي ، قال : سمعت يونس يحدث ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه و آله الوفاة ، قال : هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، فقال : عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و آله قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، قال : فاختلف أهل البيت فاختصموا ، فمنهم من يقول يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه و آله أو قال : قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه و آله ، ومنهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغظ والاختلاف وغم رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال : قوموا عني فكان ابن عباس ، يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه و آله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم.

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل

ومن مسند بني هاشم - بدايه مسند عبد الله بن عباس (ر)

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 336 ) :

- 3101 حدثنا : عبد الرزاق ، حدثنا : معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي البيت رجال وفيهم عمر بن الخطاب ( ر ) ، قال النبي صلى الله عليه وآله هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ، فقال عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد غلب عليه الوجع وعندنا القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت فاختموا ، فمنهم من يقول : قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ، وفيهم من يقول ما قال عمر فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله قوموا قال عبيد الله : وكان ابن عباس ، يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم .

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل

باقي مسند المكثرين - مسند جابر ابن عبد الله ( ر )

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 346 ) :

- 14316 حدثنا : موسى بن داود ، حدثنا : ابن لهيعة ، عن أبي الزبير

، عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وآله دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعده ، قال : فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها .

الهيثمي - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - كتاب الوصايا - باب وصية رسول الله

(ص)

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 215 / 214 ) :

- 7108 عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه و آله دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعده ولا يضلون ، وكان في البيت لغط فتكلم عمر بن الخطاب فرفضها رسول الله صلى الله عليه و آله، رواه أبو يعلى وعند رواية يكتب فيها كتابا لأمته ، قال : لا يظلمون ولا يظلمون ، ورجال الجميع رجال الصحيح.

النسائي - السنن الكبرى - كتاب العلم - كتابة العلم

الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 366 ) :

- 5821 أنبأ : زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا : إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنبأ : عبد الرزاق ، قال : حدثنا : معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه و آله في البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ، فقال عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و آله قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاجتمعوا في البيت ، فقال : قوم قربوا يكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ، وقال قوم ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال لهم : قوموا ، قال عبيد الله فكان ابن عباس ، يقول : الرزية كل الرزية ما فات من الكتاب الذي أراد رسول الله صلى الله عليه و آله أن يكتب أن لا يضلوا بعده أبدا لما كثر لغطهم واختلافهم.

النسائي - السنن الكبرى - كتاب العلم - كتابة العلم في الصحف

الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 368 ) :

- 5825 أنبأ : محمد بن اسماعيل بن إبراهيم ، عن عثمان بن عمر ، قال : أنبأ : قرة بن خالد ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه و

أهدعا بصحيفة في مرضه ليكتب فيها كتابا لأمته لا يضلون بعده ولا يضلون وكان في البيت لغط ، وتكلم عمر فتركه.

النسائي - السنن الكبرى - كتاب الطب - قول المريض قوموا عني

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 63 ) :

- 7474 أخبرني : زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا : إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا : عبد الرزاق ، قال : حدثنا : معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه و آله في البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ، فقال عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و آله قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاجتمعوا في البيت ، فقال : قوم قوموا يكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ، وقال قوم ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال لهم : قوموا عني ، قال عبيد الله : وكان ابن عباس ، يقول : إن الرزية كل الرزية ما فات من الكتاب الذي أراد رسول الله صلى الله عليه و آله أن يكتب أن لا تضلوا بعده أبدا لما كثر لغطهم واختلافهم.

ابن سعد - الطبقات الكبرى - السيرة النبوية

ذكر الكتاب الذي أراد رسول الله صلى الله عليه و آله أن يكتبه لأمته في مرضه الذي مات فيه

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 243 )

-أخبرنا : محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني : قرّة بن خالد ، أخبرنا : أبو الزبير ، أخبرنا : جابر ابن عبد الله الأنصاري ، قال : لما كان في مرض رسول الله

صلى الله عليه و آلهالذي توفي فيه دعا بصحيفة ليكتب فيها لأمته كتابا لا يضلون ولا يضلون ، قال : فكان في البيت لغط وكلام وتكلم عمر بن الخطاب ، قال : فرفضه النبي (ص).

ابن سعد - الطبقات الكبرى - السيرة النبوية

ذكر الكتاب الذي أراد رسول الله صلى الله عليه و آلهأن يكتبه لأمته في مرضه الذي مات فيه

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 243 )

- أخبرنا : محمد بن عمر ، حدثني : هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه و آلهو بيننا وبين النساء حجاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : اغسلوني بسبع قرب وأتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ، فقال : النسوة انتوا رسول الله صلى الله عليه و آلهباجته ، قال عمر : فقلت أسكتهن فانكن صواحبه إذا مرض عصرتن أعينكن وإذا صح أخذتن بعنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آلههن خير منكم.

ابن سعد - الطبقات الكبرى - السيرة النبوية

ذكر الكتاب الذي أراد رسول الله صلى الله عليه و آلهأن يكتبه لأمته في مرضه الذي مات فيه

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 244 )

- أخبرنا : محمد بن عمر ، حدثني : أسامة بن زيد الليثي ومعمربن راشد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : لما حضرت



رسول الله صلى الله عليه و آله الوفاة وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: هلم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ، فقال عمر : أن رسول الله قد غلبه الوجد وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول : قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه و آله، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما كثرت اللغات والاختلاف وغموا رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال : قوموا عني ، فقال عبيد الله : فكان ابن عباس ، يقول : الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه و آله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم.

ابن سعد - الطبقات الكبرى - السيرة النبوية

ذكر الكتاب الذي أراد رسول الله صلى الله عليه و آله أن يكتبه لأمته في مرضه الذي مات فيه

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 244 )

- أخبرنا : محمد بن عمر ، حدثني : إبراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و آله، قال : في مرضه الذي مات فيه : اتئوني بدواة وصحيفة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ، فقال عمر بن الخطاب : من لفلانة وفلانة مدائن الروم ، أن رسول الله صلى الله عليه و آله ليس بميت حتى نفتحها ، ولو مات لأنتظرناه كما انتظرت بنو إسرائيل موسى ، فقالت زينب زوج النبي صلى الله عليه و آله : ألا تسمعون النبي صلى الله عليه و آله يعهد اليكم ، فلغظوا ، فقال : قوموا ، فلما قاموا قبض النبي صلى الله عليه و آله مكانه.

أبو يعلى الموصلي - مسند أبي يعلى الموصلي - مسند جابر

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 393 ) :

- 1869 حدثنا : عبيد الله ، حدثنا : أبي ، حدثنا : قرّة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ابن عبد الله ، قال : دعا النبي صلى الله عليه و آله صحيفة عند موته يكتب فيها كتابا لأمته ، قال : لا يضلون ولا يضلون ، فكان في البيت لغط ، فتكلم عمر بن الخطاب ، فرفضه النبي (ص).

أبو يعلى الموصلي - مسند أبي يعلى الموصلي - مسند جابر

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 394 ) :

- 1871 حدثنا : ابن نمير ، حدثنا : سعيد بن الربيع ، حدثنا : قرّة بن خالد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله صلى الله عليه و آله دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعده ولا يضلون ، وكان في البيت لغط ، وتكلم عمر بن الخطاب فرفضها رسول الله (ص).

الصنعاني - المصنف - كتاب المغازي - بدء مرض رسول الله (ص)

الجزء : ( 5 ) - رقم الصفحة : ( 438 )

- 9757 عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : لما احتضر رسول الله صلى الله عليه و آله ، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب (ر) ، فقال النبي صلى الله عليه و آله : هل أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ، فقال عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و آله قد غلب عليه الوجع ، وعندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت ، واختلفوا ، فمنهم من يقول : قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه و آله كتابا لا تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول

الله صلى الله عليه وآله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا ، قال عبد الله : فكان ابن عباس ، يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهو بنين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، من اختلافهم ولغظهم.

البيهقي - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة - الشمائل ونحوها

باب ما جاء في همه بأن يكتب لأصحابه كتابا حين اشتد به الوجع يوم الخميس

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 183 ) :

-أخبرنا : أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا : أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ، قال : حدثنا : إسحاق بن إبراهيم بن عباد ، قال : أخبرنا : عبد الرزاق ، أخبرنا : معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، فقال النبي صلى الله عليه وآله: هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ، فقال عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله غلب عليه الوجع وعندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت واختصموا ، فمنهم من يقول : قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وآله، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وآله، قال النبي صلى الله عليه وآله: قوموا ، قال عبد الله : فكان ابن عباس ، يقول : إن الرزية ، كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهو بنين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغظهم ، رواه البخاري في الصحيح ، عن علي بن المديني وغيره ، ورواه مسلم ، عن محمد بن رافع وغيره.

أبو عوانة - مستخرج أبي عوانة

بيان الخبر المبين أن النبي صلى الله عليه وآله يوص شيئا إلى أحد

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 476 ) :

- 5757 حدثنا : محمد بن يحيى ، قثنا : عبد الرزاق ، ح وحدثنا : الدبري ، عن عبد الرزاق ، قال : أنبأ : معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه و آلهوفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، فقال النبي صلى الله عليه و آله: هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده ، فقال عمر بن الخطاب : أن رسول الله صلى الله عليه و آلهقد غلب عليه الوجع ، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول : قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه و آلهكتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو ، والاختلاف عند رسول الله صلى الله عليه و آله، قال رسول الله صلى الله عليه و آله: قوموا زاد الدبري ، قال عبيد الله : فكان ابن عباس ، يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه و آله، وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم ، حدثنا : أبو أمية ، قثنا : يعقوب بن محمد الزهري ، قثنا : عبد الله بن معاذ ، عن معمر ، بإسناده مثله ، حدثنا : محمد بن عبد الحكم ، قثنا : أبو زرعة ، قثنا : يونس بن يزيد ، قال : حدثني : محمد بن مسلم ، قال : حدثني : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : لما حضر رسول الله صلى الله عليه و آلهالوفاة ، قال : وفي البيت رجال فذكر مثله بطوله.

ابن حبان - صحيح ابن حبان - كتاب التاريخ

باب مرض النبي صلى الله عليه و آله- ذكر إرادة المصطفى صلى الله عليه و آله  
كتابة الكتاب لأمته لئلا

الجزء : ( 14 ) - رقم الصفحة : ( 562 )

- 6597 أخبرنا : ابن قتيبه ، حدثنا : ابن أبي السري ، حدثنا : عبد الرزاق ،  
 أخبرنا : معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال :  
 لما حضر النبي صلى الله عليه و آلهوفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، فقال  
 صلى الله عليه و آله: أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا ، قال عمر : أن رسول الله  
 صلى الله عليه و آله قد غلب عليه الوجع ، وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، قال :  
 فاختلف أهل البيت ، واختصموا لما أكثروا اللغظ والأحاديث عند رسول الله صلى الله  
 عليه و آله، قال رسول الله صلى الله عليه و آله: قوموا ، فكان ابن عباس ، يقول :  
 إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه و آله وبين أن يكتب لهم  
 ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم.

اللالكائي - شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

باب جماع فضائل الصحابة ( ر ) - سياق ما روي في بيعة أبي بكر وترتيب

الخلافة وكيفية البيعة

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 1367 ) :

-أخبرنا : أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني ، قال : أنا : عبد الله بن محمد بن  
 زياد ، قال : نا : أحمد بن عبد الرحمن الوهبي ، قال : نا : ابن وهب ، عن أويس ،  
 عن الزهري ، أخبرني : عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : لما حضرت  
 رسول الله صلى الله عليه و آلهالوفاة وفي البيت رجال منهم عمر ، فقال : هلموا  
 لكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ، فقال عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و  
 آلهقد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله ، فاختلف أهل البيت  
 واختصموا ، فمنهم من يقول : قربوا له يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه و آله،  
 ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغظ والاختلاف عند رسول الله صلى الله

عليه و آله، قال : قوموا عني ، قال عبيد الله : فكان ابن عباس ، يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه و آله وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب باختلافهم ولغظهم ، أخرجه البخاري ، عن يحيى بن سليمان ، عن ابن وهب .

ابن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 55 )

- وفي الصحيحين أيضا خرجاه معا ، عن ابن عباس ( ر ) ، قال : لما احتضر رسول الله ص وفي البيت رجال منهم عمر بن الخطاب ، قال النبي ص : هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده ، فقال عمر : أن رسول الله ص : قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف القوم واختصموا فمنهم من يقول : قربوا إليه يكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول : القول ما قاله عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عنده ( ع ) ، قال لهم : قوموا فقاموا فكان ابن عباس ، يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه و آله وبين أن يكتب لكم ذلك الكتاب .

ابن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة

الجزء : ( 6 ) - رقم الصفحة : ( 51 )

- قال أبو بكر : وحدثنا : الحسن بن الربيع ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن علي ( ع ) ، عن عبد الله بن العباس ، عن أبيه ، قال : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه و آله الوفاة ، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله : انتوني بدواة وصحيفة ، أكتب لكم كتابا لا تضلون بعدي ، فقال عمر كلمة معناها أن الوجع قد غلب على رسول الله صلى الله

عليه و آله، ثم قال : عندنا القرآن حسبنا كتاب الله ، فاختلف من في البيت واختصموا ، فمن قائل يقول : القول ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله، ومن قائل يقول : القول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو واللغو والاختلاف غضب رسول الله ، فقال : قوموا أنه لا ينبغي لنبي أن يختلف عنده هكذا ، فقاموا ، فمات رسول الله صلى الله عليه و آلهفي ذلك اليوم ، فكان ابن عباس ، يقول : إن الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه و آلهيعني الاختلاف واللغو ، قلت : هذا الحديث قد خرجه الشيخان محمد بن اسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج القشيري في صحيحهما ، واتفق المحدثون كافة على روايته.

( عمر يهدد بحرق دار الزهراء (ع) )

عدد الروايات ( 19 ) :

ابن أبي شيبة - المصنف - كتاب المغازي - ما جاء في خلافة أبي بكر وسيرته

الجزء : ( 8 ) - رقم الصفحة : ( 571 )

- 4 حدثنا : محمد بن بشر ، نا : عبيد الله بن عمر ، حدثنا : زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم : أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه و آلهكان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آلهفيشاورونها ويرتجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة ، فقال : يا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك ، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك، أن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت ، قال : فلما خرج عمر جاءوها ، فقالت : تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت

وأيم الله ليمضين لما حلف عليه ، فانصرفوا راشدين ، فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي ، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا اليها حتى بايعوا لأبي بكر .

هشام بن عمار - حديث هشام بن عمار

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 221 )

- 47حدثنا : سعيد بن يحيى ، ثنا : محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه و آلهاليوم الذي مات فيه أمثل ما كان من وجعه ، فقال أبو بكر ( ر ) : أي رسول الله ، أصبحت اليوم صالحا ، واليوم يوم بنت خارجة ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه و آله، فرجع إلى أهله ، ووثب الموت على رسول الله صلى الله عليه و آله، فاجتمع الناس في المسجد ، وقام عمر عند المنبر يوعده ويتكلم ، ويقول : إن الرجال من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله قد مات ، فوالذي نفس محمد بيده ليخرجن ، وليقطعن أيديهم وأرجلهم من خلاف ، فجاء أبو بكر حتى دخل بيت عائشة حين بلغه الخبر ، يتخلص الناس حتى دخل بيت عائشة ، ومحمد صلى الله عليه و آلهقد أوضح ، فكشف عن وجهه ، ثم انكب عليه يقبله ، فقال : بأبي وأمي ، ما كان الله ليجمع عليك الميتين ، ميتة الدنيا ، وميتة الآخرة ، ثم خرج فقام بالباب ، فقال لعمر ( ر ) : أنصت ، فأبى عمر ، فقال له : أنصت ، فأبى ، فحمد الله وأثنى عليه - وكان من أبلغ الناس - ثم قال : أيها الناس ، من كان يعبد محمدا صلى الله عليه و آله، فإن محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله وحده لا شريك له ، فإنه حي لا يموت ، وقرأ أبو بكر { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ } آل عمران : 144



{ قال الناس } : وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ( آل عمران : 144 ) { تلقوها من أبي بكر ، فقال عمر : لقد كنت اقرأ هذه السورة ، فما فهمت هذا فيها حتى سمعت من ابن أبي قحافة ، فجاءهم آت ، فقال : أن سعد بن عبادة قد جلس على سريره في سقيفة بني ساعدة ، وحف به ناس من قومه ، فقال أبو بكر : ألا نأتي هؤلاء ، فننظر ما عندهم ، فخرج يمشي بين عمر بن الخطاب وبين أبي عبيدة بن الجراح ، حتى إذا كانوا عند أحجار الزيت من سوق المدينة ، ذكر الزهري : أن رجلين من الأنصار : عويم بن ساعدة ، ومعن بن عدي لقياهم ، فقالا : يا أصحاب محمد من المهاجرين الأولين اجتمعوا فاقضوا أمركم ، فإنه ليس وراءنا خير ، قال الزهري : وقد كان سبق لهما من الله ما لا أعلم ، كان أحدهما من الذين قال الله عز وجل فيه { : فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ } التوبة : 108 { وكانوا يتوضئون المبطنة ، يعني الاستجمار ، وقال : عن الآخر شيئا ما أدري ما هو ، فمضى أبو بكر ( ر ) ومن معه حتى جاء سقيفة بني ساعدة ، فإذا سعد بن عبادة على سرير ، وعنده ناس من قومه ، فقال : حباب بن المنذر بن الجموح أخو بني سلمة : أنا الذي لا يصطلى بناري ، ولا ينام الناس في شعاري ، نحن أهل الحلقة ، وأهل الحصون ، منا أمير ومنكم أمير ، فذهب ليتكلم ، فضرب أبو بكر في صدره ، فقال : أنصت ، قال : لا أعصيك في يوم مرتين ، فتكلم أبو بكر ( ر ) ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر الأنصار وما هم له أهل من السابقة والفضيلة ، ثم قال : أنا أوسط العرب دارا ، وأكبرها أنسابا ، وإن العرب لن تعرف هذا الأمر لأحد سوانا ، ولا أحد أولى منا برسول الله صلى الله عليه و آلهفي النسب منا ، فنحن الأمراء ، وأنتم الوزراء ، فقال سعد : صدقت ، فابسط يدك نبايعك ، فبسط يده فبايعه ، وبايعه الناس ، وازدحم الناس على البيعة ، فقال قائل من الناس : قتل سعد ، فقال عمر : قتله الله ، فرجع أبو بكر فجلس على

المنبر ، وبإيعه الناس يوم الاثنين ، ودخل علي والزبير بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، فجاء عمر ، فقال : أخرجوا للبيعة ، والله لتخرجن ، أو لأحرقنه عليكم ، فخرج الزبير صلتا بالسيف ، فاعتقه زياد بن لبيد الأنصاري من بياضة فدق به ، وبدر السيف من يده منه ، فأخذه زياد ، قال : لا ، ولكن اضرب به الحجر ، قال محمد بن عمرو : فحدثني أبو عمرو بن حماس من الليثيين ، قال : أدركت ذلك الحجر الذي فيه ضرب السيف ، فقال أبو بكر ( ر ) : دعوهم فسيأتي الله بهم ، فخرجوا بعد ذلك فبايعوه ، قالوا : ما كان أحد أحق بها ، ولا أولى بها منك ، ولكننا قد عهدنا من عمر يبيتنا أمرنا ، فبايعه الناس يوم الاثنين ، حتى إذا أصبح الغد ، قال : أين ترون أن ندفنه صلى الله عليه و آله، قال قائل من الناس : ندفنه في مصلاه الذي كان يصلي فيه ، وقال آخرون : ادفنه عند المنبر ، قال قائل : بل ندفنه حيث توفي الله عز وجل نفسه ، فأخروا الفراش ، ثم أرسل إلى الحفارين ، رجل من أهل مكة ، ورجل من أهل المدينة ، فجاء أبو طلحة فحفر له ولحد ، وكان أهل مكة يشقون ، وكان أهل المدينة يلحدون.

الطبري - تاريخ الطبري - سنة احدى عشره

ذكر الاخبار الوارده باليوم الذى توفى فيه رسول الله ومبلغ سنة يوم وفاته

الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة : ( 202 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - حدثنا : ابن حميد ، قال : حدثنا : جرير ، عن مغيرة ، عن زياد بن

كليب ، قال : أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين ، فقال : والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة فخرج عليه الزبير ، مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه....

البلاذري - أنساب الأشراف - القول في السيرة النبوية الشريفة - أمر السقيفة

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 586 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- 1184 عن المدائني ، عن مسلمة بن محارب ، عن سليمان التيمي ، وعن ابن عون : أن أبا بكر أرسل إلى علي يريد البيعة فلم يبايع ، ف جاء عمر ، ومعه فتيلة فتلقته فاطمة على الباب ، فقالت فاطمة : يا ابن الخطاب أترك محرقا على أبي ، قال : نعم ، وذلك أبقوي فيما جاء أبوك....

ابن عبد ربه الأندلسي - العقد الفريد - كتاب العسجدة الثانية في الخلفاء وتواريخهم وأيامهم

أبي بكر الصديق (ر) - الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر

الجزء : ( 5 ) - رقم الصفحة : ( 31 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر : علي والعباس ، والزبير ، وسعد بن عباد ، فأما علي والعباس والزبير ففعدوا في بيت فاطمة حيث بعث اليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة ، وقال له : إن أبوا فقاتلهم ، فأقبل بقبس من نار على أن يضرهم عليهم الدار فلقيته فاطمة ، فقالت : يا ابن الخطاب أجنئت لتحرق دارنا ، قال : نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة.

ابن عبد البر - الاستيعاب في معرفة الأصحاب - تنمة حرف العين

باب عبدالله - 1633 - عبد الله ب أبي قحافة ، أبو بكر الصديق (ر)

الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة : ( 975 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - حدثنا : محمد بن أحمد ، حدثنا : محمد بن أيوب ، حدثنا : أحمد بن عمرو البزاز ، حدثنا : أحمد بن يحيى ، حدثنا : محمد بن نسير ، حدثنا : عبد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عليا والزبير كانا حين بويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم ، فبلغ ذلك عمر ، فدخل عليها عمر ، فقال : يا بنت رسول الله ، ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك ، وما أحد أحب إلينا بعده منك ، ولقد بلغني أن هؤلاء نفر يدخلون عليك ، ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن ، ثم خرج وجاءوها ، فقالت لهم : إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن ، وأيم الله ليفين بها فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إلي.

أبو الفداء - المختصر في أخبار البشر

الفصل السادس التاريخ الإسلامي - أخبار أبي بكر الصديق وخلافته

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 156 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - ثم إن أبا بكر بعث عمر بن الخطاب إلي علي ومن معه ليخرجهم من بيت فاطمة ( ر ) ، وقال : إن أبوا عليك فقاتلهم ، فأقبل عمر بشيء من نار على أن يضرم الدار فلقيته فاطمة ( ر ) ، وقالت : إلي : أين يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا ، قال : نعم أو تدخلوا فيما دخل فيه الأمة ، فخرج علي حتى أتى أبا بكر فبايعه كذا نقله القاضي جمال الدين بن واصل وأسنده إلى ابن عبد ربه المغربي....

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 5 ) - رقم الصفحة : ( 651 / 652 )

- 14138 عن أسلم : أنه حين بويح لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه و  
 آلهاكان علي والزبير يدخلون على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و  
 أهويشاورونها ويرجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل  
 على فاطمة ، فقال : يا بنت رسول الله ما من الخلق أحد أحب إلي من أبيك ، وما  
 من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وأيم الله ما ذاك بما نعي إن اجتمع هؤلاء النفر  
 عندك أن أمر بهم أن يحرق عليهم الباب ، فلما خرج عليهم عمر جاؤوها ، قالت :  
 تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم الباب ، وأيم الله  
 ليمضين ما حلف عليه : فانصرفوا راشدين فروا ، فروا أفررتة أفره : فعلت به ما يفر  
 منه ويهرب ، يقال : فر يفر قرأ فهو فار إذا هرب ، النهاية (427/3) ب) رأيكم ولا  
 ترجعوا إلي فانصرفوا عنها ولم يرجعوا اليها حتى بايعوا لأبي بكر.

الصفدي - الوافي بالوفيات - النظام المعتزلي

الجزء : ( 6 ) - رقم الصفحة : ( 12 ) 15 >

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -إبراهيم بن سيار بن هانئ البصري المعروف بالنظام بالظاء المعجمة

المشددة ، قالت المعتزلة : إنما لقب بذلك لحسن كلامه نظماً ونثراً ، وقال غيرهم :  
 إنما سمي بذلك لأنه كان ينظم الخرز بسوق البصرة ويبيعها وكان ابن أخت أبي اله  
 ذيل العلاف شيخ المعتزلة ، وكان إبراهيم هذا شديد الذكاء .... يقول : أن عمر  
 ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقته المحسن من بطنها.

النويري - نهاية الأرب في فنون الأدب - تتمة الفن الخامس في التاريخ

تتمة القسم الخامس من الفن الخامس في أخبار الملة الإسلامية

الباب الثاني : من القسم الخامس في أخبار الخلفاء الراشدين

ذكر خلافة أبي بكر الصديق وشيء من أخباره وفضائله

ذكر بيعة أبي بكر الصديق (ر) وخبر السقفية ، وما وقع بين المهاجرين والأنصار

من التراجع في الإمارة

الجزء : ( 19 ) - رقم الصفحة : ( 40 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - روى ابن عمر بن عبد البر ، بسنده ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : أن عليا والزبير كان حين بويع لأبي بكر ، يدخلان على فاطمة ، يشاورانها في أمرهم ، فبلغ ذلك عمر ، فدخل عليها ، فقال : يا بنت رسول الله ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك وما أحد أحب إلينا بعده منك ، وقد بلغني أن هؤلاء نفر يدخلون عليك ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن ثم خرج وجاءوها ، فقالت لهم : إن عمر قد جاءني وحلف إن عدتم ليفعلن وأيم الله ليفين .

السيوطي - مسند فاطمة - طبعة مؤسسة الكتب الثقافية بيروت

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 36 ) :

.... - أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله ، كان علي والزبير يدخلون على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله ويشاورونها ويرجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة ، فقال : يا بنت رسول الله ، والله ما من الخلق أحد أحب إلي من أبيك وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء نفر عندك ، أن

أمرهم أن يحرق عليهم الباب ، فلما خرج عليهم عمر جاءوا ، قالت : تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم الباب ، وأيم الله ليمضين لما حلف عليه.

ابن قتيبة الدينوري - الإمامة والسياسة

الجزء : ( 1 ) رقم الصفحة : ( 19 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - إن أبا بكر (ر) تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه ، فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم وهم في دار علي ، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب ، وقال :والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها ، فقيل له : يا أبا حفص أن فيها فاطمة ، فقال : وإن .... إلى أن قال : ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا فاطمة فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها : يا أبت يارسول الله ، ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب ، وابن أبي قحافة ، فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين ، وكادت قلوبهم تتصدع وأكبادهم تتفطر وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا عليا فمضوا به إلى أبي بكر ، فقالوا له : بايع ، فقال : إن أنا لم أفعل فمه ، قالوا : إذا والله الذي لا إله الا هو نضرب عنقك.

ابن قتيبة الدينوري - الإمامة والسياسة

الجزء : ( 1 ) رقم الصفحة : ( 30 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -إن أبا بكر أخبر بقوم تخلفوا عن بيعته عند علي ، فبعث اليهم عمر بن الخطاب ، فجاء فناداهم وهم في دار علي وأبوا أن يخرجوا ، فدعا عمر بالحطب ، فقال : والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنهما عليكم علي ما فيها ، فقيل له : يا أبا حفص إن فيها فاطمة ، فقال : وإن ، فخرجوا وبايعوا الا عليا ، فزعم أنه قال : حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبي عن عاتقي حتى اجمع القرآن ، فوقفت فاطمة على بابها ، فقالت : لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم ، تركتم جنازة رسول الله صلى الله عليه و آلهبين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا ولم تروا لنا حقا ، فأتى عمر أبا بكر ، فقال له : ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة ، فقال أبو بكر : يا قنفذ . وهو مولى له : اذهب فادع عليا ، قال : فذهب قنفذ إلى علي ، فقال : ما حاجتك ، قال : يدعوك خليفة رسول الله ، قال علي : لسريع ما كذبتم على رسول الله ، فرجع قنفذ فأبلغ الرسالة ، قال : فبكى أبو بكر طويلا ، فقال عمر الثانية : لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعة ، فقال أبو بكر لقنفذ : عد إليه فقل أمير المؤمنين يدعوك لتبايع ، فجاءه قنفذ فنادى ما أمر به ، فرفع علي صوته ، فقال : سبحان الله لقد أدعي ما ليس له ، فرجع قنفذ فأبلغ الرسالة ، قال : فبكى أبو بكر طويلا ، ثم قام عمر فمشى ومعه جماعة حتى أتوا باب فاطمة فدقوا الباب ، فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها باكية يا رسول الله ما ذا لقينا بعد أبي من ابن الخطاب وابن أبي قحافة فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين ، فكادت قلوبهم تتصدع وأكبادهم تنفطر ، وبقي عمر معه قوم ، فأخرجوا عليا فمضوا به إلى أبي بكر ، فقالوا له : بايع ، فقال : إن لم أفعل فمه ، قالوا : إذا والله الذي لا إله الا هو نضرب عنقك ، قال : إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله ، قال عمر : أما عبد الله فنعم وأما أخو رسوله فلا ، وأبو بكر ساكت لا يتكلم ، فقال عمر : الا تأمر فيه بأمرك ، فقال : لا أكرهه على شيء ما كان فاطمة إلى جنبه ، فلحق علي بقبر رسول الله



صلى الله عليه و آلهيحيح ويبيكي وينادي : يا ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني .

محمد حافظ إبراهيم - القصيدة العمرية - ديوان حافظ إبراهيم

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 82 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

وقولة لعلي ، قالها عمر \* أكرم بسامعها أعظم بملقيها  
حرقت دارك لا أبقى عليك بها \* إن لم تباع وبنت المصطفى فيها  
ما كان غير أبي حفص يفوه بها \* امام فارس عدنان وحاميها

المسعودي - اثبات الوصية عند شرحه قضايا السقيفة والخلافة

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - فهجموا عليه علي (ع) وأحرقوا بابه ، واستخرجوه كرها وضغطوا سيدة النساء  
بالباب حتى أسقطت محسنا .

عمر رضا كحالة - أعلام النساء

الجزء : ( 4 ) - رقم الصفحة : ( 114 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - وتفقد أبو بكر قوما تخلفوا ، عن بيعته عند علي بن أبي طالب كالعباس ،

والزبير وسعد بن عبادة فقعدوا في بيت فاطمة ، فبعث أبو بكر اليهم عمر بن  
الخطاب ، فجاءهم عمر فناداهم وهم في دار فاطمة ، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب  
، وقال : والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها ، فقيل له : يا أبا

حفص إن فيها فاطمة ، فقال : وإن .... ثم وقفت فاطمة على بابها ، فقالت : لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم تركتم رسول الله صلى الله عليه و آله جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا ولم تردوا لنا حقا .

شاه ولي الله الدهلوي - إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء

المقدمة الثانية - الفصل السادس

الجزء ( 4 ) - رقم الصفحة : ( 97 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -أبو بكر ، عن اسلم بإسناد صحيح على شرط الشيخين أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه و آله كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم ، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة ، فقال : يا بنت رسول الله (ص)! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك ، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك ، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء نفر عندك ، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت ، قال : فلما خرج عمر جاءوها ، فقالت : تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأيم الله ليمضين لما حلف عليه ، فانصرفوا راشدين....

ابن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 45 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - عن كتاب السقيفة لأحمد بن عبد العزيز الجوهري أنه قال : لما بويع لأبي بكر كان الزبير والمقداد يختلفان في جماعة من الناس إلى علي ، وهو في بيت

فاطمة ، فيتشاورون ويتراجعون أمورهم ، فخرج عمر حتى دخل على فاطمة (ع) ، وقال : يا بنت رسول الله ، ما من أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك ، وما من أحد أحب إلينا منك بعد أبيك ، وأيم الله ما ذاك بما نعي أن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن أمر بتحريق البيت عليهم ، فلما خرج عمر جاءوها ، فقالت : تعلمون أن عمر جاءني ، وحلف لي بالله إن عدتم ليحرقن عليكم البيت ، وأيم الله ليمضين لما حلف له ، فانصرفوا عنا راشدين ، فلم يرجعوا إلى بيتها ، وذهبوا فبايعوا لأبي بكر

ابن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة

الجزء : ( 16 ) - رقم الصفحة : ( 271 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - وهذا كما ادعوا رواية رووها ، عن جعفر بن محمد (ع) وغيره : أن عمر ضرب فاطمة (ع) بالسوط وضرب الزبير بالسيف ، وأن عمر قصد منزلها وفيه علي (ع) والزبير والمقداد وجماعة ممن تخلف عن أبي بكر وهم مجتمعون هناك ، فقال لها : ما أحد بعد أبيك أحب إلينا منك وأيم الله لئن اجتمع هؤلاء النفر عندك لنحرقن عليهم فمنعت القوم من الاجتماع.

( عمر يهجم على دار الزهراء (ع) ويضرب بطنها )

عدد الروايات ( 11 ) :

تهمة ابن دارام هي : بأنه رافضي موالي لمحمد وآل محمد عليهم السلام

الذهبي - سير أعلام النبلاء - الطبقة العشرون - ابن أبي دارم

الجزء : ( 15 ) - رقم الصفحة : ( 578 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -قال الحاكم : هو رافضي ، غير ثقة ، وقال محمد بن حماد الحافظ ، كان مستقيم الأمر عامة دهره ، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب ، حضرته ورجل يقرأ عليه : أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت محسنا.

الذهبي - ميزان الاعتدال في نقد الرجال - حرف الألف

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 139 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- 552 أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث ، أبو بكر ، الكوفي الرافضي الكذاب .... روى عنه الحاكم ، وقال : رافضي ، غير ثقة ، وقال محمد بن أحمد بن حماد : الكوفي الحافظ - بعد أن أرخ موته : كان مستقيم الأمر عامة دهره ، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب ، حضرته ورجل يقرأ عليه : إن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن.

ابن حجر العسقلاني - لسان الميزان - حرف الألف - من اسمه أحمد

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 268 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- 824 أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث أبو بكر الكوفي الرافضي الكذاب .... روى عنه الحاكم ، وقال : رافضي غير ثقة ، وقال محمد بن أحمد بن حماد : الكوفي الحافظ بعد أن أرخ موته كان مستقيم الأمر عامة دهره ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب حضرته ، ورجل يقرأ عليه : أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن.

## الشهرستاني - الملل والنحل

الباب الأول : المسلمون - الفصل الأول : المعتزلة - النظامية

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 53 ) 57 >

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

3 - النظامية : أصحاب إبراهيم بن يسار بن هانئ النظام ، قد طالع كثيرا من كتب الفلاسفة وخط كلامهم بكلام المعتزلة ، وانفرد عن أصحابه بمسائل .... : وزاد في الفرية ، فقال : أن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقى الجنين من بطنها ، وكان يصبح : أحرقوا دارها بمن فيها ، وما كان في الدار غير علي وفاطمة والحسن والحسين....

الصفدي - الوافي بالوفيات - النظام المعتزلي

الجزء : ( 6 ) - رقم الصفحة : ( 12 ) 15 >

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- إبراهيم بن سيار بن هانئ البصري المعروف بالنظام بالطاء المعجمة المشددة ، قالت المعتزلة : إنما لقب بذلك لحسن كلامه نظما ونثرا ، وقال غيرهم : إنما سمي بذلك لأنه كان ينظم الخرز بسوق البصرة ويبيعها وكان ابن أخت أبي الهذيل العلاف شيخ المعتزلة ، وكان إبراهيم هذا شديد الذكاء .... يقول : أن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقى المحسن من بطنها.

الطبري - الرياض النضرة في مناقب العشرة - ذكر بيعة العامة

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 115 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -قال ابن شهاب : وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر ، منهم

علي بن أبي طالب والزبير فدخلا بيت فاطمة معهما السلاح فجاءهما عمر بن الخطاب في عصابة من المسلمين ، منهم أسيد بن حضير ، وسلمة بن سلامة بن وقش وهما من بني عبد الأشهل ، ويقال : منهم ثابت بن قيس بن شماس من بني الخزرج فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره ، ويقال : إنه كان فيهم عبد الرحمن بن عوف ، ومحمد بن مسلمة وإن محمد بن مسلمة هو الذي كسر سيف الزبير والله أعلم ، خرجه موسى بن عقبة ، وهذا محمول على تقدير صحته على تسكين نار الفتنة وإغماد سيفها لا على قصد إهانة الزبير...

الشيخ محمد فاضل المسعودي - الأسرار الفاطمية

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 123 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - وقال : إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة ، حتى ألقت المحسن من

بطنها ، وعن لسان الميزان : إن عمر رفس فاطمة (ع) حتى أسقطت بمحسن.

ابن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة

ا [النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

لجزء - ( 6 ) : رقم الصفحة ( 49 ) :

.... -ورأت فاطمة ما صنع عمر . فصرخت وولولت ، واجتمع معها نساء كثير من

الهاشميات وغيرهن ، فخرجت إلى باب حجرتها ، ونادت ، يا أبا بكر ، ما أسرع ما

أغرتم على أهل بيت رسول الله ، والله لا أكلم عمر حتى القى الله.

علي الخليلي - أبو بكر بن أبي قحافة

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 317 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - كما نقل صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي في الوافي بالوفيات ضمن حرف الألف كلمات وعقائد إبراهيم بن سيار بن هاني البصري المعروف بالنظام المعتزلي إلى أن قال النظام : إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألفت المحسن من بطنها ، وهكذا تجد مما أخرجه البلاذري والطبري وابن خزاية وابن عبد ربه والجوهري والمسعودي والنظام وابن أبي الحديد وابن قتيبه وابن شحنة والحافظ إبراهيم وغيرهم ، تثبت أن عليا وبني هاشم وأخص الصحابة إنما بايعوا بعد التهديد وبعد إجبارهم قسرا ، وأن أبا بكر وعمر بالغا بالظلم والقسر لأخذ البيعة.

الكنجي الشافعي - كفاية الطالب - طبعة الحيدرية ، النجف الأشرف

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 411 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - في ذكر عدد أولاده (ع) : كان له من سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و آلها وأمهاتها سيدة نساء العالمين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى الحسن والحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى وساق الكلام إلى أن قال : وزاد على الجمهور ، وقال : وأن فاطمة (ع) أسقطت بعد النبي ذكرا كان سماه رسول الله صلى الله عليه و آله محسنا ، وهذا شيء لا يوجد عند أحد من أهل النقل الا عند ابن قتيبه.

محمد بن علي بن شهر آشوب - مناقب آل أبي طالب

الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة : ( 358 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - وأولادها الحسن والحسين والمحسن سقط وفي ( معارف القتيبي ) ( إن محسنا  
فسد من زخم قنفذ العدوي ، وزينب وأم كلثوم .

( عمر يمنع خمس خبير عن الزهراء (ع) ويقسمه للنساء )

عدد الروايات ( 7 ) :

صحيح البخاري - كتاب المزارعة - باب المزارعة بالشرط ونحوه

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 68 ) :

- 2203 حدثنا : إبراهيم بن المنذر ، حدثنا : أنس بن عياض ، عن عبيد الله  
، عن نافع أن عبد الله بن عمر ( ر ) أخبره : أن النبي صلى الله عليه و آله  
عامل خبير بشرط ما يخرج منها من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه مائة وسق  
ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر خبير فخير أزواج النبي  
صلى الله عليه و آله أن يقطع لهن من الماء والأرض أو يمضي لهن فممنهن من  
اختار الأرض وممنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الأرض .

ابن حجر العسقلاني - فتح الباري شرح صحيح البخاري

كتاب المزارعة - باب المزارعة بالشرط ونحوه

الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 11 ) :

.... - قوله ) : وقسم عمر ( أي خبير ، صرح بذلك أحمد في روايته ، عن ابن

نمير ، عن عبيد الله بن عمر ....



صحيح مسلم - كتاب المساقات - باب المساقات والمعاملة بجزء من الثمر والزرع

الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 26 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- 1551 وحدثني : علي بن حجر السعدي ، حدثنا : علي وهو ابن

مسهر ، أخبرنا : عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه و آله خيبر بشطر ما يخرج من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر قسم خيبر خير أزواج النبي صلى الله عليه و آله يقطع لهن الأرض والماء أو يضمن لهن الأوساق كل عام ، فاختلفن فمنهن من اختار الأرض والماء ومنهن من اختار الأوساق كل عام ، فكانت عائشة وحفصة من اختارتا الأرض والماء....

صحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير - باب حكم الفبيء

الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 151 / 152 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- 1757 وحدثني : عبد الله بن محمد بن أسماء الضبيعي ، حدثنا : جويرية ،

عن مالك ، عن الزهري أن مالك بن أوس حدثه ، قال .... : ثم جاء ، فقال : هل لك في عباس وعلي ، قال : نعم فأذن لهما ، فقال عباس : يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن ، فقال القوم : أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم ، فقال مالك بن أوس : يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر : إبتدا أنشدكم بالله الذي بأذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال : لا نورث ما تركنا

صدقة ، قالوا : نعم ، ثم أقبل على العباس وعلي ، فقال : أنشدكما بالله الذي  
 بادنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال : لا نورث  
 ما تركناه صدقة ، قالوا : نعم ، فقال عمر : إن الله جل وعز كان خص رسوله  
 صلى الله عليه و آله بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره ، قال { : مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى  
 رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ  
 السَّبِيلِ } ( الحشر ) { 7 : .

صحيح مسلم - كتاب الجهاد والسير

باب قول النبي صلى الله عليه و آله لا نورث وما تركنا فهو صدقة

الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 155 / 156 ) :

- 1759 وحدثنا : ابن نمير ، حدثنا : يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا : أبي ، ح  
 وحدثنا : زهير بن حرب والحسن بن علي الحلواني ، قالوا : حدثنا : يعقوب وهو ابن  
 إبراهيم ، حدثنا : أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب أخبرني : عروة ابن الزبير  
 أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و آله أخبرته : أن فاطمة بنت رسول الله  
 صلى الله عليه و آله سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله أن  
 يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه و آله مما أفاء الله عليه ، فقال  
 لها أبو بكر : أن رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال : لا نورث ما تركنا صدقة  
 ، قال : وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله شهر وكانت فاطمة  
 تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه و آله من خبير وفدك  
 وصدفته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك ، وقال : لست تاركا شيئا كان رسول  
 الله صلى الله عليه و آله يعمل به الا عملت به إنى أخشى إن تركت شيئا من أمره  
 أن أزيغ فأما صدفته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فغلبه عليها علي

وأما خير وفدك فأمسكهما عمر ، وقال : هما صدقة رسول الله صلى الله عليه  
وآله كانتا لحقوقه التي تعرفه ونوائبه وأمرهما إلي من ولي الأمر ، قال : فهما  
على ذلك إلى اليوم

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل

مسند العشرة المبشرين بالجنة

مسند الخلفاء الراشدين - مسند أبي بكر الصديق (ر)

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 6 / 7 ) :

- 26 حدثنا : يعقوب ، قال : حدثنا : أبي ، عن صالح ، قال ابن شهاب  
أخبرني : عروة ابن الزبير أن عائشة (ر) زوج النبي صلى الله عليه وآله  
أخبرته : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سألت أبا بكر (ر) بعد  
وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى  
الله عليه وآله مما أفاء الله عليه ، فقال لها أبو بكر (ر) أن رسول الله صلى  
الله عليه وآله ، قال : لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة (ع) فهجرت  
أبا بكر (ر) فلم تزل مهاجرة حتى توفيت ، قال : وعاشت بعد وفاة رسول الله  
صلى الله عليه وآله ستة أشهر ، قال : وكانت فاطمة (ر) تسأل أبا بكر  
نصيبتها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله من خير وفدك وصدقته  
بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك ، وقال : لست تاركاً شيئاً كان رسول الله صلى  
الله عليه وآله يعمل به إلا عملت به وإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ  
فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس فغلبه عليها علي ، وأما  
خير وفدك فأمسكهما عمر (ر) ، وقال : هما صدقة رسول الله صلى الله عليه

و آله كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلي من ولي الأمر ، قال : فهما على ذلك اليوم.

أبو داود السجستاني - سنن أبي داود

كتاب الخراج والإمارة والفيء - باب ما جاء في حكم أرض خيبر

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 35 ) :

- 3008 حدثنا : سليمان بن داود المهري ، أخبرنا : ابن وهب ، أخبرني : أسامة بن زيد الليثي ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، قال : لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله صلى الله عليه و آله أن يقرهم على أن يعملوا على النصف مما خرج منها ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : أقركم فيها على ذلك ما شئنا فكانوا على ذلك وكان التمر يقسم على السهمان من نصف خيبر ، ويأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله الخمس وكان رسول الله صلى الله عليه و آله أطعم كل امرأة من أزواجه من الخمس مائة وسق تمرًا وعشرين وسقا شعيرا ، فلما أراد عمر اخراج اليهود أرسل إلى أزواج النبي صلى الله عليه و آله ، فقال لهن : من أحب منكن أن أقسم لها نخلا بخرصها مائة وسق فيكون لها أصلها وأرضها وماؤها ومن الزرع مزرعة خرص عشرين وسقا فعلنا ومن أحب أن نعزل الذي لها في الخمس كما هو فعلنا.

( صلاة التراويح )

عدد الروايات ( 58 ) :

صحيح البخاري - أبواب صلاة الجماعة والإمامة - باب صلاة الليل

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 178 ) :

- 698 حدثنا : عبد الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا : وهيب ، قال : حدثنا : موسى بن عقبة ، عن سالم أبي النضر ، عن بسر ابن سعيد ، عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه و آله اتخذ حجرة ، قال : حسبت أنه قال : من حصير في رمضان فصلى فيها ليالى فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم ، فقال : قد عرفت الذى رأيت من صنعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة.

صحيح البخاري - كتاب صلاة التراويح - باب فضل من قام رمضان

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 252 ) :

- 1906 وعن ابن شهاب ، عن عروة ابن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ( ر ) ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر : إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم ، قال عمر : نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل ، وكان الناس يقومون أوله.

صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها

باب استحباب صلاة الناظلة في بيته وجوازها في المسجد

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 188 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- 781 وحدثنا : محمد بن المثنى ، حدثنا : محمد بن جعفر ، حدثنا : عبد الله بن سعيد ، حدثنا : سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت ، قال : احتجر رسول الله صلى الله عليه و آلهجيرة بخصفة أو حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه و آلهيصلى فيها ، قال : فنتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ، قال : ثم جاؤا ليلة فحضرُوا وأبطأ رسول الله صلى الله عليه و آلهعنهم ، قال : فلم يخرج اليهم فرفعوا أصواتهم وحبسوا الباب ، فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه و آلهمغضبا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله: ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت إنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة....

الصنعاني - سبل السلام - كتاب الصلاة

باب صلاة التطوع - حجة من قال بوجوب الوتر

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة ( 344 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - زاد في رواية عند البيهقي ، قال عروة : فأخبرني عبد الرحمن القاري : أن عمر بن الخطاب خرج ليلة فطاف في رمضان في المسجد وأهل المسجد أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر : والله لأظن لو جمعناهم على قارئ واحد فأمر أبي بن كعب أن يقوم بهم في رمضان فخرج عمر والناس يصلون بصلاته ، فقال عمر : نعم البدعة هذه.

.... - وساق البيهقي في السنن عدة روايات في هذا المعنى ، وأعلم أنه يتعين حمل قوله بدعة على جمعه لهم علي معين والزامهم بذلك ، لا أنه أراد أن الجماعة بدعة فإنه صلى الله عليه و آلهقد جمع بهم كما عرفت ، إذا عرفت هذا عرفت أن عمر

هو الذي جعلها جماعة علي معين وسماها بدعة ، وأما قوله : نعم البدعة ، فليس في البدعة ما يمدح بل كل بدعة ضلالة.

الصنعاني - سبل السلام - كتاب الصلاة

باب صلاة التطوع - حجة من قال بوجوب الوتر

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة ( 345 ) :

النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد

.... - وهذا عمر ( ر ) خرج أولاً ، والناس أوزاع متفرقون منهم من يصلي منفرداً ومنهم من يصلي جماعة على ما كانوا في عصره صلى الله عليه و آله ، وخير الأمور ما كان على عهده.

.... - وأما تسميتها بالتراويح فكان وجهه ، ما أخرجه البيهقي من حديث عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و آله يصلي أربع ركعات في الليل ثم يتروح فأطال حتى رحمته.

الإمام مالك - موطأ مالك - كتاب للصلاة في رمضان - باب ما جاء في قيام رمضان

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 114 / 115 ) :

- 252 حدثني : مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ابن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر والله إني لأراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل فجمعهم على أبي بن كعب ، قال : ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس

يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر : نعمت البدعة هذه ، والتي تتامون عنها أفضل من التي تقومون يعني آخر الليل وكان الناس يقومون أوله.

ابن حبان - صحيح ابن حبان - كتاب الصلاة

فصل في التراويح - ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

الجزء - ( 6 ) : رقم الصفحة ( 283 ) :

- 2543 أخبرنا : عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا : إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا : عبد الله بن الحارث المخزومي ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، قال : أخبرني : عروة ابن الزبير ، أن عائشة أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه و آله خرج في جوف الليل صلى في المسجد ، فصلى الناس ، فأصبح الناس يتحدثون بذلك ، فكثرت الناس ، فخرج عليهم الليلة الثانية فصلى ، فصلوا بصلاته ، فأصبحوا يتحدثون بذلك حتى كثر الناس ، فخرج من الليلة الثالثة ، فصلى فصلوا بصلاته ، فأصبح الناس يتحدثون بذلك ، فكثرت الناس حتى عجز المسجد عن أهله ، فلم يخرج اليهم ، فطفق الناس ، يقولون : الصلاة ، فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلاة الفجر ، فلما قضى صلاة الفجر أقبل على الناس فتشهد ، ثم قال : أما بعد ، فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة ، ولكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل ، فتعجزوا ، عن ذلك ، وكان يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ، يقول : من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً ، غفر الله له : ما تقدم من ذنبه ، قال : فتوفي رسول الله صلى الله عليه و آله الأمر على ذلك ، ثم كذلك كان في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر ، حتى جمعهم عمر بن الخطاب على أبي بن كعب ، فقام بهم في رمضان ، وكان ذلك أول اجتماع الناس على قارئ واحد في رمضان.



الأصبهاني - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ذكر طوائف من جماهير النساك والعباد

الإمام الشافعي - قال الشيخ) ر : (ذكر الأئمة والعلماء له

الجزء - ( 9 ) : رقم الصفحة ( 113 ) :

- حدثنا : أبو بكر الآجري ، ثنا : عبد الله بن محمد العطشي ، ثنا : إبراهيم بن الجنيد ، ثنا : حرملة ابن يحيى ، قال : سمعت محمد بن ادريس الشافعي ، يقول : البدعة بدعتان بدعة محمودة ، وبدعة مذمومة ، فما وافق السنة فهو محمود ، وما خالف السنة فهو مذموم ، واحتج بقول عمر بن الخطاب في قيام رمضان : نعمت البدعة هي.

ابن أبي شيبة - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار - كتاب الصلوات

كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة - من كان يرى القيام في رمضان

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 165 ) :

- 7703 حدثنا : شبابة ، قال : ثنا : ليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، قال : خرج عمر بن الخطاب في شهر رمضان والناس يصلون قطعاً ، فقال : لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد لكان خيراً ، فجمعهم على أبي بن كعب.

ابن أبي شيبة - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار - كتاب الصلوات

كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة - من كان لا يقوم مع الناس في

رمضان

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 166 ) :

- 7715 حدثنا : وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : سألت رجل ابن عمر أقوم خلف الإمام في شهر رمضان ، فقال : تنصت كأنك حمار .

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة - جمع عمر ( ر ) الناس على قيام رمضان

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 713 ) :

- حدثنا : أبو ذكير ، قال : سمعت محمد بن يوسف الأعرج ، يحدث ، عن السائب بن يزيد ، قال : جاء عمر ( ر ) ليلة من ليالي رمضان إلى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله ، والناس متفرقون ، يصلي الرجل بنفسه ، ويصلي الرجل ومعه النفر ، فقال : لو اجتمعتم على قارئ واحد كان أمثل ، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ، ثم جاء من العالية وقد اجتمعوا عليه وانتقوا ، فقال : نعمت البدعة هذه ، والتي ينامون عنها أفضل من التي يصلون ، وكان الناس يصلون أول الليل ويرقدون آخره .

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة - جمع عمر ( ر ) الناس على قيام رمضان

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 715 ) :

- حدثنا : موسى بن مروان الرقي ، قال : حدثنا : محمد بن حرب الخولاني ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني : الزهري ، عن عروة ابن الزبير بن العوام ، قال : خرج عمر ( ر ) ليلة في رمضان والناس يصلون أوزاعا ، فقال : لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد كان خيرا ، ثم جمعهم على أبي بن كعب ( ر ) ، وقال : نعمت البدعة هذه ، والتي تتامون عنها أفضل من التي تقومون ، يريد آخر الليل .

ابن سعد - الطبقات الكبرى

القول في الطبقة الأولى وهم البدرين من المهاجرين والأنصار

طبقات البدرين من المهاجرين - ومن بني عدي بن كعب بن لؤي

- 56 عمر بن الخطاب - ذكر استخلاف عمر (ر)

الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة ( 213 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - وهو أول من سن قيام شهر رمضان وجمع الناس على ذلك وكتب به إلى البلدان ، وذلك في شهر رمضان سنة أربع عشرة وجعل للناس بالمدينة قارئين ، قارئاً يصلي بالرجال وقارئاً يصلي بالنساء .

ابن راهويه - مسند إسحاق بن راهويه

ما يروي عن عروة بن الزبير ، عن خالته عائشة ، عن النبي (ص)

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 304 ) :

- 827 أخبرنا : عبد الله بن الحارث المخزومي ، نا : يونس الأيلي ، عن الزهري ، أخبرني : عروة ابن الزبير ، أن عائشة ، أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه و أخرج في جوف الليل فصلى في المسجد فصلى الناس وأصبح الناس يتحدثون ذلك ، فكثر الناس فخرج عليهم الليلة الثانية فصلى فصلوا بصلاته فأصبحوا يتحدثون ذلك حتى كثر الناس فخرج الليلة الثالثة فصلى فصلوا بصلاته فأصبحوا يتحدثون ذلك فكثر الناس حتى عجز المسجد عن أهله فلم يخرج اليهم فطفق الناس ، يقولون : الصلاة فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ، ثم قال : أما بعد فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة ولكني خشيت أن يفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا ، عن ذلك ، قال : فكان يرغبهم في قيام الليل من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر ويقول : من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من

ذنبه ، قال : فتوفي رسول الله صلى الله عليه و آلهو الأمر على ذلك ، ثم كذلك حتى كان في خلافة أبي بكر الصديق وصدر من خلافة عمر حتى جمعهم عمر على أبي بن كعب ، فقام بهم في رمضان فكان ذلك أول اجتماع الناس على قارئ واحد في رمضان

الفريابي - الصيام

باب ما روي عن النبي صلى الله عليه و آلهفي فضل القيام في شهر رمضان وكيف كان بدو الأمر فيه

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 123 ) :

164 - حدثنا : قتيبه ، حدثنا : مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ابن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، أنه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد ، فإذا الناس أوزاع متفرقون ، يصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر : إني لأرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد كان أمثل ، فجمعهم على أبي بن كعب ، قال : ثم خرجت معه ليلة أخرى ، والناس يصلون بصلاة قارئهم ، فقال عمر : نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد القيام من آخر الليل ، وكان الناس يقومون أوله .

الفريابي - الصيام

باب ما روي عن النبي صلى الله عليه و آلهفي فضل القيام في شهر رمضان وكيف كان بدو الأمر فيه

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 124 ) :

- 166 حدثنا : عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار ، حدثنا : بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري ، قال : أخبرني : عروة ابن الزبير الأنصاري ، أن عائشة ، زوج النبي صلى الله عليه و آله أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه و آله خرج ليلة في جوف الليل صلى في المسجد ، صلى رجال بصلاته ، فأصبح الناس يتحدثون بذلك ، فاجتمع أكثر منهم ، فخرج في الليلة الثانية وكثر أهل المسجد في الليلة الثانية ، صلى فصلوا بصلاته فأصبح الناس يتحدثون بذلك ، وكثر أهل المسجد في الليلة الثالثة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله فصلوا بصلاته ، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله ، فلم يخرج اليهم فطفق رجال يقولون : الصلاة ، فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلاة الفجر ، فلما قضى الصلاة أقبل على الناس ، وتشهد ، ثم قال : أما بعد فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة ، ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها ، فكان رسول الله صلى الله عليه و آله يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه ، ويقول : من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه و آله ، والأمر على ذلك ، ثم كان على ذلك في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر ، قال عروة فأخبرني عبد الرحمن بن عبد القاري وكان من عمال عمر وكان يعمل مع عبد الله بن الأرقم على بيت مال المسلمين ، أن عمر خرج ليلة في رمضان وهو معه فطاف في المسجد وأهل المسجد أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلح بصلاته الرهط ، فقال عمر : والله إنني لأظن لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ، ثم عزم على أن يجمعهم على قارئ واحد فأمر أبي بن كعب أن يقوم بهم في رمضان فخرج عمر والناس يصلون بصلاة قارئهم ومعه عبد الرحمن بن عبد القاري ، فقال له عمر : نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله .

## الفريابي - الصيام

باب ما روي عن النبي صلى الله عليه و آله في فضل القيام في شهر رمضان وكيف كان بدو الأمر فيه

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 128 ) :

- 171 حدثنا : قتيبة بن سعيد ، حدثنا : الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، أنه قال : خرج عمر بن الخطاب ليلة في رمضان والناس يصلون قطعاً ، فقال : لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد لكان خيراً ، فجمعهم على أبي بن كعب ، فقال : نعمت البدعة هذه.

المروزي - مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر - مختصر قيام رمضان

باب ذكر الصلاة تطوعاً بالليل والنهار في جماعة

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 211 ) :

- حدثنا : محمد بن أبي رافع ، ثنا : عبد الرزاق ، أخبرنا : ابن جريج ، قال : أخبرني : عطاء عن ابن عباس ( ر ) ، قال : بت ليلة عند خالتي ميمونة ( ر ) ، فقام النبي صلى الله عليه و آله يصلي تطوعاً من الليل ، فقام إلى القربة فتوضأ فقام يصلي ، فقامت لما رأيته صنع ذلك ، فتوضأت من القربة ، ثم قامت إلى شقه الأيسر ، فأخذ بيدي من وراء ظهره يعدلني كذلك من وراء ظهره إلى الشق الأيمن ، فقلت : في تطوع كل ذلك ، قال : نعم ، قلت لعطاء : أيصلي القوم بصلاة الرجل في التطوع ، فإن ابن عباس ( ر ) قد صلى إلى جنب النبي صلى الله عليه و آله تطوعاً ، قال : أجل وعمر بن الخطاب ( ر ) رأى الناس في شهر رمضان يقوم القوم وليس معهم قرآن مع رجل ، والقوم كذلك في ناحية المسجد الأخرى وراء الرجل الآخر ،

فقال : لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد ، فجمع الناس على قارئ واحد ، قلت :  
 وصلاة الأجراس بصلاة الإمام في ركعتين يركعهما على سبعة ، قلت : أتكره ذلك ،  
 قال : لا .

المروزي - مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر - مختصر قيام رمضان

باب صلاة النبي صلى الله عليه و آله جماعة ليلا تطوعا في شهر رمضان

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 217 ) :

-حدثنا : يحيى ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن  
 عبد القاري ، قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ( ر ) ليلة في رمضان إلى المسجد  
 فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط  
 ، فقال عمر ( ر ) : والله إني لأراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ، ثم  
 عزم فجمعهم على أبي بن كعب ( ر ) ، قال : ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس  
 يصلون بصلاة قارئهم ، فقال عمر ( ر ) : نعمت البدعة هذه والتي تتامون عنها  
 أفضل من التي تقومون ، يريد آخر الليل .

البيهقي - معرفة السنن والآثار - كتاب الصلاة - قيام رمضان

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 40 ) :

- 5408 قال عروة ، قال عبد الرحمن بن عبد القاري وكان يعمل مع عبد الله بن  
 الأرقم على بيت مال المسلمين ، أن عمر بن الخطاب خرج ليلة في رمضان ، فخرج  
 معه عبد الرحمن فطاف في المسجد ، وأهل المسجد أوزاع متفرقون ، يصلي الرجل  
 لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، قال عمر : والله إني لأظن لو  
 جمعناهم على قارئ واحد لكان أفضل ، وقال غيره : لكان أمثل ، ثم عزم عمر على

أن يجمعهم على قارئ واحد ، فأمر أبي بن كعب أن يقوم بهم في رمضان ، فخرج عمر والناس يصلون بصلاة قارئ لهم ، ومعه عبد الرحمن بن عبد القاري ، فقال عمر : نعم البدعة هذه ، والتي تتامون عنها أفضل من التي تقومون يريد آخر الليل ، وكان الناس يقومون في أوله ، أخرج البخاري ، حديث عائشة ، عن يحيى بن بكير ، وأخرج حديث عمر من حديث مالك ، عن ابن شهاب الزهري .

البيهقي - معرفة السنن والآثار

كتاب الجمعة - من أسمع الناس تكبير الإمام

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 408 ) :

- 6634 أخبرنا : أبو سعيد ، قال : حدثنا : أبو العباس ، قال : أخبرنا : الربيع ، قال : أخبرنا : الشافعي ، قال : ولا أعلم التسبيح في التكبير ، والسلام في الصلاة الا محدثا ، ولا أراه قبيحا مهما أحدث إذا كبر الناس ، قال : والمحدثات من الأمور ضربان : أحدهما ما أحدث مخالفا كتابا أو سنة أو أثرا أو اجماعا ، فهذه البدعة الضلالة ، والثانية ما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا ، وهذه محدثة غير مذمومة .

- 6635 وقد قال عمر ( ر ) في قيام شهر رمضان : نعمت البدعة هذه يعني ، أنها محدثة لم تكن وإذ كانت فليس فيها رد لما مضى .

البيهقي - المدخل إلى السنن الكبرى

باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس في موضع النص

قال الله جل ثناؤه { : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ } النساء ( 59 ) :



الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 206 ) :

- 253 أخبرنا : أبو سعيد بن أبي عمرو ، ثنا : أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا : الربيع بن سليمان ، قال : قال الشافعي ( ر ) : المحدثات من الأمور ضربان : أحدهما : ما أحدث يخالف كتابا أو سنة أو أثرا أو اجماعا ، فهذه لبدعة الضلالة. والثانية : ما أحدث من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا ، فهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر ( ر ) في قيام شهر رمضان : نعمت البدعة هذه يعني أنها محدثة لم تكن ، وإن كانت فليس فيها رد لما مضى.

البيهقي - فضائل الأوقات - باب صلاة التراويح في شهر رمضان

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 266 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- 121 أنبأنا : أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أنبأنا : أبو الحسن الطرائفي ، حدثنا : عثمان بن سعيد ، حدثنا : يحيى بن بكير ، قال : وحدثنا : القعنبى ، فيما قرأ على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ابن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ( ر ) ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر بن الخطاب : والله إني لأرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ، قال : ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم ، فقال عمر : نعمت البدعة هذه ، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون ، يريد آخر الليل....

البيهقي - شعب الإيمان - الصلاة - قيام شهر رمضان

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 549 ) :

- 2999 وبهذا الاسناد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ابن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ( ر ) ليلة في رمضان إلى المسجد ، فإذا الناس أوزاع متفرقون ، يصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر بن الخطاب ( ر ) : والله إني لأرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد ، لكان أمثل ، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ، قال : ثم خرجت معه ليلة أخرى ، والناس يصلون بصلاة قارئهم ، فقال عمر ( ر ) : نعمت البدعة هذه التي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل ، وكان الناس يقومون أوله ، أخرجه البخاري في الصحيح.

البيهقي - السنن الصغير - كتاب الصلاة - باب قيام شهر رمضان

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 294 ) :

- 816 قال عروة : فأخبرني عبد الرحمن بن عبد القاري ، وكان من عمال عمر وكان يعمل مع عبد الله بن الأرقم على بيت مال المسلمين أن عمر بن الخطاب خرج ليلة في رمضان فخرج معه عبد الرحمن فطاف في المسجد وأهل المسجد أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرجال ، قال عمر : والله إني لأظن لو جمعناهم على قارئ واحد لكان أمثل ، ثم عزم على أن يجمعهم على قارئ واحد فأمر أبي بن كعب أن يقوم بهم في رمضان فخرج عمر والناس يصلون بصلاة قارئ لهم ومعه عبد الرحمن بن عبد القاري ، فقال عمر : نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون ، يريد آخر الليل وكان الناس يقومون في أوله ، لفظ حديث ابن بشران.

البيهقي - السنن الكبرى - كتاب الصلاة

جماع أبواب صلاة التطوع ، وقيام شهر رمضان - باب قيام شهر رمضان

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 694 ) :

- 4274 وأنبأ : أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد ، ثنا : أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ، ثنا : محمد بن عبد الواحد ، ثنا : يحيى بن عبد الله بن بكير ، ثنا : الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني : عروة ابن الزبير ، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه و آله أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه و آله خرج ليلة من جوف الليل يصلي في المسجد ، فصلى رجال يصلون بصلاته ، فأصبح الناس فتحدثوا بذلك ، فاجتمع أكثر منهم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله ليلة الثانية فصلى فصولوا معه فتحدثوا بذلك فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله فصلوا بصلاته ، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله ، فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه و آله ، فطفق رجال منهم يقولون : الصلاة ، فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه و آله حتى خرج لصلاة الصبح ، فلما قضى صلاة الفجر أقبل على الناس فتشهد ، ثم قال : أما بعد فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة ، ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها وكان رسول الله صلى الله عليه و آله غيبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه ، فيقول : من قام رمضان إيماناً ، واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه و آله الأمر على ذلك خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر بن الخطاب ( ر ) ، قال عروة : وأخبرني : عبد الرحمن بن عبد القاري ، وكان من عمال عمر ( ر ) ، وكان يعمل مع عبد الله بن الأرقم على بيت مال المسلمين أن عمر بن الخطاب ( ر ) خرج ليلة في رمضان ، فخرج معه عبد الرحمن ، فطاف في المسجد ، وأهل المسجد أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط قال عمر ( ر )

: والله لأظن لو جمعناهم على قارئ واحد لكان أمثل فعزم عمر بن الخطاب (ر) على أن يجمعهم على قارئ واحد ، فأمر أبي بن كعب (ر) : أن يقوم بهم في رمضان فخرج عمر بن الخطاب (ر) والناس يصلون بصلاة قارئ لهم ، ومعه عبد الرحمن بن عبد القاري ، فقال عمر بن الخطاب (ر) : نعم البدعة هذه ، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل ، وكان الناس يقومون في أوله رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير دون حديث عبد الرحمن بن عبد القاري ، وإنما أخرج حديث عبد الرحمن ، عن حديث مالك ، عن الزهري .

البيهقي - السنن الكبرى - كتاب الصلاة

جماع أبواب صلاة التطوع ، وقيام شهر رمضان - باب قيام شهر رمضان

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 695 ) :

- 4275 نبأ : أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل ، أنبأ : أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ، ثنا : محمد بن إبراهيم العبدى ، ثنا : ابن بكير ، ثنا : مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ابن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، قال : خرجت مع عمر بن الخطاب (ر) في ليلة في رمضان إلى المسجد ، فإذا الناس أوزاع متفرقون فيصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر بن الخطاب (ر) : والله إني لأرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ، قال : ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم ، فقال عمر بن الخطاب (ر) : نعم البدعة هذه ، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون ، يريد آخر الليلة ، وكان الناس يقومون أوله رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك .

البيهقي - السنن الكبرى - كتاب الصلاة

جماع أبواب صلاة التطوع - باب من زعم أن صلاة التراويح وغيرها من صلاة الليل

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 696 ) :

- 4279 أنبأ : أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة الأنصاري ، أنبأ : أبو عمرو بن مطر ، أنبأ : أبو خليفة ، ثنا : محمد بن كثير ، ثنا : سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال له رجل أصلي خلف الإمام في رمضان ، قال ، يعني ابن عمر : اليس تقرأ القرآن ، قال : نعم ، قال : أفتتصت كأنك حمار ، صل في بيتك .

ابن خزيمة - صحيح ابن خزيمة - كتاب الصلاة

باب ذكر الدليل على أن النبي صلى الله عليه و آله إنما أوتر هذه الليلة...

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 155 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- 1100نا : الربيع بن سليمان المرادي ، نا : عبد الله ابن وهب ، أخبرني : يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني : عروة ابن الزبير : أن عبد الرحمن بن عبد القاري وكان في عهد عمر بن الخطاب مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال ، أن عمر خرج ليلة في رمضان فخرج معه عبد الرحمن بن عبد القاري فطاف بالمسجد وأهل المسجد أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر : والله إني أظن لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم عمر على ذلك وأمر أبي بن كعب أن يقوم لهم في رمضان ، فخرج عمر عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم ، فقال عمر : نعم البدعة هي....

الصنعاني - المصنف - كتاب الصيام - باب قيام رمضان

الجزء : ( 4 ) - رقم الصفحة : ( 25 ) 8

- 7723 عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري - وكان يعمل لعمر مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال - قال : فخرج عمر ليلة ومعه عبد الرحمن بن عوف ، وذلك في رمضان ، والناس أوزاع متفرقون ، يصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته النفس ، فقال عمر بن الخطاب : إني لأظن أن لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد كان أفضل ، فعزم أن يجمعهم على قارئ واحد ، فأمر أبي بن كعب فأمهم ، فخرج ليلة والناس يصلون بصلاة قارئهم ، فقال : نعم البدعة هذه ، والتي تتامون عنها أفضل من التي تقومون ، يريد آخر الليل ، وكانوا يقومون في أول الليل .

الصنعاني - المصنف - كتاب الصيام - باب قيام رمضان

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 262 ) :

- 7735 عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني : عطاء ، أن القيام كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله في رمضان يقوم النفس ، والرجل كذلك ها هنا ، والنفس وراء الرجل فكان عمر أول من جمع الناس على قارئ واحد ، قال ابن جريج : وأخبرني : عمرو بن دينار ، قال : جمعهم عمر على قارئ واحد .

الصنعاني - المصنف - كتاب الصيام - باب قيام رمضان

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 263 ) :

- 7742 عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : جاء رجل إلى ابن عمر ، قال : أصلي خلف الإمام في رمضان ، قال : أتقرأ القرآن ، قال : نعم ، قال : أفتتصت كأنك حمار ، صل في بيتك .

الزيعلي - نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية

كتاب الصلاة - فصل في قيام شهر رمضان

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 1 ) 52 / 153

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - وعن ابن شهاب ، عن عروة ابن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر : إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ، ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم ، فقال عمر : نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل ، عن التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله ، انتهى ، وهذا يدل على أنها تركت إلى زمان عمر بدليل أن عمر جمع الناس على أبي بن كعب ، والله أعلم ، رواه البخاري أيضا ، وعن أبي ذر نحوه رواه أصحاب السنن ، وحسنه الترمذي وصححه ، وعن النعمان بن بشير نحوه رواه النسائي ، قال النووي في الخلاصة : بإسناد حسن .

الشوكاني - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار

كتاب اللباس - أبواب صلاة التطوع - باب صلاة التراويح

الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة : ( 6 ) 4

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - 946 وعن عبد الرحمن بن عبد القاري ، قال : خرجت مع عمر بن الخطاب

في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر : إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ، ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم ، فقال عمر : نعمت البدعة هذه.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 771 ) :

- 21334 الفريضة في المسجد ، والتطوع في البيت.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء - ( 8 ) : رقم الصفحة ( 384 ) :

- 23363 عن معاوية بن قره قال : حدثني الثلاثة الرهط الذين سألوا عمر ، عن

الصلاة في المسجد ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الفريضة في المسجد والتطوع في البيت.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 8 ) - رقم الصفحة : ( 40 ) 7 / 408

- 23466 عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، قال : خرجت مع عمر ابن الخطاب

ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر : إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل



ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ، ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم ، قال عمر : نعم البدعة هذه ، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله.

- 23467 عن عروة : أن عمر بن الخطاب جمع الناس على قيام شهر رمضان الرجال على أبي بن كعب والنساء على سليمان بن أبي حثمة.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 8 ) - رقم الصفحة : ( 40 ) 409 / 8

- 23469 عن نوفل ابن اياس الهذلي ، قال : كنا نقوم في عهد عمر ابن الخطاب فرقا في المسجد في رمضان ها هنا وها هنا ، وكان الناس يميلون إلى أحسنهم صوتا ، فقال عمر : الا أراهم قد اتخذوا القرآن أغاني ، أما والله لئن استطعت لأغيرن هذا ، فلم أمكث الا ثلاث ليال حتى أمر أبي بن كعب فصلى بهم ، ثم قام في آخر الصفوف ، فقال : لئن كانت هذه البدعة لنعمت البدعة هي.

- 23470 عن ابن أبي مليكة ، قال : بلغني أن عمر بن الخطاب أمر عبد الله بن السائب المخزومي حين جمع الناس في رمضان أن يقوم بأهل مكة.

- 23471 عن أبي بن كعب : أن عمر بن الخطاب أمره أن يصلي بالليل في رمضان ، فقال : إن الناس يصومون النهار ولا يحسنون أن يقرأوا فلو قرأت عليهم بالليل ، يا أمير المؤمنين هذا شيء لم يكن ، فقال : قد علمت ولكنه حسن فصلى بهم عشرين ركعة.

- 23472 عن زيد بن وهب ، قال : كان عمر بن الخطاب يروحنا في رمضان يعني بين الترويحتن قدر ما يذهب الرجل من المسجد إلى سلع ، وقال : كذا ، قال : ولعله أراد من يصلي بهم التراويح بأمر عمر .

الصالحى الشامى - سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد

جماع أبواب سيرته صلى الله عليه و آلهفى صلاة الليل

الباب الثامن : فى قيامه صلى الله عليه و آلهفى شهر رمضان وتركه ذلك ظاهرا  
خوف فرضه على الأمة

الجزء : ( 8 ) - رقم الصفحة : ( 29 ) 299 / 8

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -وروى البخارى ، عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه و آلهاتخذ حجرة ، قال حسبت أنه قال : من حصير فى رمضان فصلى فيها ليالى ، فصلى بصلاته ناس من أصحابه ، فلما علم بهم جعل يقعد فخرج اليهم ، فقال : قد عرفت الذى رأيت من صنيعكم فصلوا أيها الناس فى بيوتكم ، فإن أفضل الصلاة صلاة الرجل فى بيته الا المكتوبة .

.... -وروى الإمام أحمد ، ومسلم ، عن أنس ( ر : ) (قال رسول الله صلى الله عليه و آلهفى و آلهيقوم فى رمضان ، فجئت فقمتم إلى جنبه ، وجاء رجل فقام أيضا حتى كنا رهطا ، فلما أحس رسول الله صلى الله عليه و آلهنا خلفه جعل يتجوز فى الصلاة ، ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا ، قال : فقلنا له حين أصبحنا أفطنت لنا الليلة ، فقال : نعم ذاك الذى حملنى على ما صنعت .

سيد سابق - فقه السنة - الصلاة - قيام الليل

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 207 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - قال عبد الرحمن ابن عبد القاري : خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون ، يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر : إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ، ثم خرجت معه في ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم ، فقال عمر : نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون ، يريد آخر الليل ، وكان الناس يقومون أوله ، رواه البخاري ، وابن خزيمة ، والبيهقي ، وغيرهم .

الألباني - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - كتاب الصلاة - باب صلاة التطوع

- 443 حديث : عليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 18 ) / 9

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - من حديث زيد بن ثابت ، قال : احتجر رسول الله صلى الله عليه و آلهم حجيرة بخصفة أو حصير ، فخرج رسول الله صلى الله عليه و آلهم فيها ، قال : فنتبع إليه رجال ، وجاءوا يصلون بصلاته ، قال : ثم جاؤوا ليلة فحضروا ، وأبأ رسول الله صلى الله عليه و آلهم ، قال : فلم يخرج إليهم ، فرفعوا أصواتهم ، وحصبوا الباب ، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه و آلهم غضبا ، قال لهم

رسول الله صلى الله عليه و آله: ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم  
فعلكم بالصلاة في بيوتكم ، فإن خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة.

البكري - عمر بن الخطاب - أولياته

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 100 / 99 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - من أولياته : 1 - قال الدميري : وعمر أول من ضرب الدرة وحملها ، وهو  
الذي آخر المقام إلى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت ، وهو أول من جمع الناس  
على امام واحد في التراويح.

البكري - عمر بن الخطاب - اعجابه في بدعته لصلاة التراويح

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 153 / 152 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- [قال اليعقوبي : وفي هذه السنة ، أي السنة الثالثة عشر : سن عمر بن  
الخطاب قيام شهر رمضان ، وكتب بذلك إلى البلدان ، وأمر أبي ابن كعب ، وتميما  
الدارمي أن يصليا بالناس ، فقليل له في ذلك : أن رسول الله لم يفعله ، فقال : إن  
تكن بدعة فما أحسنها من بدعة.

- 2أخرج ابن شبة ، عن أبي سلمة ، ويحيى بن عبد الرحمن ، قالا : كان الناس  
يقومون رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله، وأبي بكر (ر) وبعض  
امارة عمر (ر) فرادى ، حتى جعل الرجل الذي معه القرآن إذا صلى جاء القوم

يقفون خلفه حتى صاروا في المسجد زمرا ، هاهنا زمرة ، وهاهنا زمرة ، مع كل من يقرأ ، فكلم الناس أبي بن كعب ، فقالوا : لو جمعنا فصليت بنا ، فلم يزالوا حتى تقدم وصلى الناس خلفه ، فاتأهم عمر ( ر ) ، فقال : بدعة ونعمت البدعة.

- 3 أخرج محمد بن اسماعيل البخاري ، عن عروة ابن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ( ر ) ليلة في رمضان لي المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه. ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر : إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ، ثم خرجت معه ليلة أخرى ، والناس يصلون بصلاة قارئهم ، قال عمر : نعم البدعة هذه ، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون.

ابن قدامه - المغني - كتاب الصلاة - باب الساعات التي نهي عن الصلاة فيها

مسألة قيام شهر رمضان عشرون ركعة

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة ( 122 / 123 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -ونسبت التراويح إلى عمر بن الخطاب ( ر ) لأنه جمع الناس على أبي ابن كعب فكان يصلها بهم ، فروى عبد الرحمن بن عبد القارئ قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر : أني أرى لو جمعنا هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ، قال : ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم ، فقال : نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها

أفضل من التي يقومون ، يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله ، أخرجه البخاري .

ابن قتيبه - غريب الحديث - حديث عمر بن الخطاب

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة ( 605 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -وقال في حديث عمر : إنه خرج ليلة في شهر رمضان والناس أوزاع ، فقال : إني لأظن أن لو جمعناهم على قارئ كان أفضل فأمر أبي بن كعب فأمرهم ، ثم خرج ليلة وهم يصلون بصلاته ، فقال : نعم البدعة هذه .

المباركفوري - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي

أبواب الصوم - باب الترغيب في قيام شهر رمضان

الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة : ( 450 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -والأمر على ذلك أي على ترك الجماعة في التراويح وصدرا من خلافة عمر بن الخطاب أي في أول خلافته وصدرا الشيء ووجهه أوله ، ثم جمع عمر ( ر ) الناس على قارئ واحد ، ففي صحيح البخاري ، عن ابن شهاب ، عن عروة ابن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر : إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ، ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم ، قال عمر ( ر ) نعم البدعة هذه ، والتي تتامون عنها أفضل

من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله قوله : ( وفي الباب ، عن عائشة ) أخرجه الشيخان قوله : هذا حديث صحيح ، وأخرجه الشيخان .

ابن أبي حديد - شرح نهج البلاغة

الجزء : ( 12 ) - رقم الصفحة : ( 158 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - وفي حديثه : أنه خرج ليلة في شهر رمضان والناس أوزاع ، فقال : إني لأظن لو جمعناهم على قارئ واحد كان أفضل فأمر أبي بن كعب فأمرهم ثم خرج ليلة وهم يصلون بصلاته ، فقال : نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون .

ابن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة

الجزء - ( 12 ) : رقم الصفحة ( 283 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - وقد روى : أن أمير المؤمنين (ع) لما اجتمعوا إليه بالكوفة ، فسألوه أن ينصب لهم اماما يصلى بهم نافلة شهر رمضان ، زجرهم وعرفهم أن ذلك خلاف السنة فتركوه واجتمعوا لأنفسهم وقدموا بعضهم فبعث اليهم ابنه الحسن (ع) فدخل عليهم المسجد ومعه الدرة فلما رأوه تبادروا الأبواب وصاحوا واعمره .

( عمر يحول مقام إبراهيم إلى عهد الجاهلية )

عدد الروايات ( 22 ) :

ابن كثير - البداية والنهاية

قصة إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - ذكر بناء البيت العتيق

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 379 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -ولهذا ، قال : ( مقام إبراهيم ) : أي الحجر الذي كان يقف عليه قائماً ، لما ارتفع البناء عن قامته ، فوضع له ولده هذا الحجر المشهور ، ليرتفع عليه لما تعالى البناء ، وعظم الفناء ، كما تقدم في حديث ابن عباس الطويل ، وقد كان هذا الحجر ملصقا بجائط الكعبة على ما كان عليه من قديم الزمان إلى أيام عمر بن الخطاب (ر) ، فأخره عن البيت قليلاً لئلا يشغل المصلين عنده الطائفين بالبيت.

ابن كثير - تفسير القرآن العظيم - تفسير سورة البقرة:

تفسير قوله تعالى { : وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا }

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 417 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -وقد كان هذا المقام ملصقا بجدار الكعبة ومكانه معروف اليوم إلى جانب الباب ، مما يلي الحجر يمينا الداخل من الباب ، في البقعة المستقلة هناك ، وكان الخليل (ع) لما فرغ من بناء البيت وضعه إلى جدار الكعبة ، أو أنه انتهى عنده البناء فتركه هناك ، ولهذا - والله أعلم - أمر بالصلاة هناك عند الفراغ من الطواف ، وناسب أن يكون عند مقام إبراهيم حيث انتهى بناء الكعبة فيه ، وإنما أخره عن جدار الكعبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ر).

ابن كثير - قصص الأنبياء - ذكر بناية البيت العتيق



الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 226 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - وقد كان هذا الحجر ملصقا بجائط الكعبة على ما كان عليه من قديم

الزمان إلى أيام عمر بن الخطاب ( ر ) ، فأخره عن البيت قليلا ، لئلا يشغل المصلين عنده الطائفين بالبيت.

ابن سعد - الطبقات الكبرى - القول في الطبقة الأولى وهم البدرين من المهاجرين والأنصار

طبقات البدرين من المهاجرين - ومن بني عدي بن كعب بن لؤي

- 56 عمر بن الخطاب - ذكر استخلاف عمر ( ر )

الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة : ( 215 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - قال : أخبرنا : عارم بن الفضل ، قال : أخبرنا : حماد بن سلمة ، عن

سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن ربيع بن زياد الحارثي .... : واعتمر عمر في خلافته ثلاث مرات عمرة في رجب سنة سبع عشرة ، وعمرة في رجب سنة احدى وعشرين وعمرة في رجب سنة اثنتين وعشرين ، وهو آخر المقام إلى موضعه اليوم كان ملصقا بالبيت.

السعدي - تفسير السعدي - سورة آل عمران 97 :

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 138 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -فمن الآيات { مقام إبراهيم } يحتمل أن المراد به المقام المعروف وهو الحجر الذي كان يقوم عليه الخليل لبنيان الكعبة لما ارتفع البنيان ، وكان ملصقا في جدار الكعبة ، فلما كان عمر ( ر ) وضعه في مكانه الموجود فيه الآن ، والآية فيه قيل أثر قدمي إبراهيم ، قد أثرت في الصخرة وبقي ذلك الأثر إلى أوائل هذه الأمة.

ابن الجوزي - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم

ثم دخلت سنة ثمان عشرة - وفي هذه السنة حج عمر بالناس

الجزء : ( 4 ) - رقم الصفحة : ( 254 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -وفي هذه السنة حج عمر بالناس ، وكانت ولاته على الأمصار الولاية الذين كانوا في سبع عشرة ، وفيها : حول عمر المقام في ذي الحجة إلى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت قبل ذلك.

القلقشندي - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب

الباب الثاني المقصد في معرفة تفاصيل أنساب قبائل العرب وفيه فصلان

الألف واللام مع الظاء - 464 - العمريون

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 151 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -وأول من ضرب بالدرة ، وهو الذي آخر المقام عن الي موضعه الآن وكان ملصقا بالبيت ، وأول من قرر صلاة التراويح في الجماعة....

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 14 ) - رقم الصفحة : ( 117 / 118 )

- 38102 عن عائشة : أن المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه و  
آلهوزمان أبي ملصقا بالبيت ، ثم أخره عمر بن الخطاب.

- 38103 عن حبيب بن أبي الأشرس ، قال : كان سيل أم نهشل قبل أن يعمل  
عمر الردم بأعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر أين موضعه ، فلما قدم عمر  
بن الخطاب سأل : من يعلم موضعه ، قال المطلب بن أبي وداعة : أنا يا أمير  
المؤمنين ، قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا ، من الحجر إليه ومن  
الركن إليه ومن وجه الكعبة ، فقال : أنت به ، ف جاء به فوضعه في موضعه ،  
وعمل عمر الردم عند ذلك ، قال سفيان : فذلك الذي ، حدثنا : هشام بن عروة ،  
عن أبيه : أن المقام كان عند سفح البيت ، فأما موضعه الذي هو موضعه فموضعه  
الآن ، وأما ما يقول الناس : إنه كان هنالك موضعه ، فلا.

- 38104 عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، عن أبيه ، عن  
جده ، قال : كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبه الكبير قبل أن  
يردم عمر الردم الأعلى ، فكانت السيول ربما رفعت المقام عن موضعه وربما نحتته  
إلى وجه الكعبة ، حتى جاء سيل أم نهشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل  
المقام من موضعه هذا وذهب به حتى وجد بأسفل مكة ، فأتي به فربط إلى أستار  
الكعبة وكتب في ذلك إلى عمر ، فأقبل فرعا في شهر رمضان وقد عفا موضعه  
وعفاه السيل ، فدعا عمر بالناس ، فقال : أنشد الله عبدا عنده علم في هذا المقام ،  
فقال المطلب بن أبي وداعة : أنا يا أمير المؤمنين عندي ذلك ، فكننت أخشى عليه  
هذا ، فأخذت قدره من موضع الركن إلى موضعه ومن موضعه إلى باب الحجر  
ومن موضعه إلى زمزم بمقاط وهو عندي في البيت ، فقال له عمر : فأجلس عندي  
وأرسل إليه ، فجلس عنده فأرسل فأتي بها ، فمدها فوجدتها مستوية إلى موضعه هذا

، فسأل الناس وشاورهم ، فقالوا : نعم هذا موضعه ، فلما إستثبت ذلك عمر وحق عنده أمر به ، فاعلم ببناء تحت المقام ثم حوله ، فهو في مكانه هذا إلى اليوم.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 14 ) - رقم الصفحة : ( 118 / 119 )

- 38105 عن ابن أبي مليكة ، قال : موضع المقام هو هذا الذي به اليوم وهو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليه و آله وأبي بكر وعمر إلا أن السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة ، حتى قدر عمر فرده بمحضر الناس.

- 38106 عن مجاهد ، قال : قال عمر بن الخطاب : من له علم بموضع المقام حيث كان ، فقال أبو وداعة بن هيبيرة السهمي ، عندي يا أمير المؤمنين ، قدرته إلى الباب وقدرته إلى الركن الحجر وقدرته إلى الركن الأسود وقدرته إلى زمزم ، فقال عمر : هاته ، فأخذه عمر فرده إلى موضعه اليوم للمقدار الذي جاء به أبو وداعة.

ابن الأثير - الكامل في التاريخ - ثم دخلت سنة ثمان عشرة

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 380 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وفي هذه السنة في ذي الحجة حول عمر المقام إلى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت.

الإمام مالك - المدونة - كتاب الحج الثاني

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 456 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وقال مالك : بلغني أن عمر بن الخطاب لما ولى وحج ودخل مكة آخر المقام إلى موضعه الذي هوفيه اليوم ، وقد كان ملصقا بالبيت في عهد النبي صلى الله عليه و آلهوعهد أبي بكر وقبل ذلك وكانوا قدموه في الجاهلية مخافة أن يذهب به السيل فلما ولي عمر أخرج أخيوطة كانت في خزانة الكعبة قد كانوا قاسوا بها ما بين موضعه وبين البيت إذ قدموه مخافة السيل فقاسه عمر فأخرجه إلى موضعه اليوم فهذا موضعه الذي كان فيه في الجاهلية وعلى عهد إبراهيم.

العيني - عمدة القاري شرح صحيح البخاري - كتاب الصلاة - باب

الجزء : ( 4 ) - رقم الصفحة : ( 241 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وقال أبو عمرو : صلاته إلى جنب البيت من أجل أن المقام كان حينئذ ملصقا بالبيت قبل أن ينقله عمر) ر (من ذلك المكان إلى صحن المسجد. السيوطي - تاريخ الخلفاء - الخلفاء الراشدون - الخليفة الثاني: عمر بن الخطاب) ر)

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 110 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وهو الذي آخر مقام إبراهيم إلى موضعه اليوم ، وكان ملصقا بالبيت.

ابن عبد البر - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

باب الميم - محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود

الحديث الرابع : أم سلمة أنها ، قالت شكوت إلى رسول الله أنني أشتكي ، فقال :  
طوفي من وراء الناس

الجزء : ( 13 ) - رقم الصفحة : ( 100 ) - الحاشية : 1

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وقيل : أن رسول الله صلى الله عليه و آله إنما صلى إلى جانب البيت يومئذ  
من أجل أن المقام كان حينئذ ملصقا بالبيت قبل أن ينقله عمر بن الخطاب من ذلك  
المكان إلى الموضع الذي هو به اليوم من صحن المسجد.

ابن حبان - الثقات - السيرة النبوية - ذكر وصف رسول الله (ص)

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 218 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -ثم حج عمر بالناس فلما قدم بمكة آخر المقام مقام إبراهيم وكان ملصقا  
بالبيت في موضعه الذي هو فيه اليوم.

الطبري - تاريخ الطبري - سنة ثمان عشره

ذكر الاحداث التي كانت في سنة ثمان عشره - ذكر القحط و عام الرماده

الجزء : ( 4 ) - رقم الصفحة : ( 101 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وزعم أن عمر) ر (حول المقام في هذه السنة في ذي الحجة إلى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت قبل ذلك.

البكري - عمر بن الخطاب - أولوياته

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 99 / 100 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - قال الدميري : وعمر أول من ضرب بالدرّة وحملها ، وأول من ، قال : أطال الله بقاءك ، قالها لعلي) ر (وهو الذي آخر المقام إلى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت ، وهو أول من جمع الناس على امام واحد في التراويح ، وحج بالناس عشر سنين متوالية آخرها سنة 23 هـ.

البكري - عمر بن الخطاب - حجه وطلب موافاة عماله - له في موسم الحج

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 103 / 104 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -قال ابن سعد : أول سنة استخلف فيها عمر - وهي سنة ثلاثة عشر - عبد الرحمن بن عوف فحج بالناس تلك السنة ، ثم لم يزل عمر بن الخطاب يحج بالناس في كل سنة خلافته كلها فحج بهم عشر سنين ولاء ، وهو الذي آخر المقام إلى موضعه اليوم و كان ملصقا بالبيت.

ابن أبي الحديد - شرح نهج البلاغة

الجزء : ( 12 ) - رقم الصفحة : ( 75 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - وهو الذي آخر المقام إلى موضعه اليوم ، وكان ملصقا بالببيت وحج بنفسه  
خلافته كلها الا السنة الأولى فانه استخلف على الحج عبد الرحمن بن عوف.

( عمر يغير طلاق الثلاثة بواحدة )

عدد الروايات ( 3 ) :

صحيح مسلم - كتاب الطلاق - باب طلاق الثلاث

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 183 / 184 ) :

- 1472 حدثنا : إسحق بن إبراهيم ، ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع ، قال :  
إسحق ، أخبرنا : وقال : ابن رافع ، حدثنا : عبد الرزاق ، أخبرنا : معمر ،  
عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : كان الطلاق على عهد  
رسول الله صلى الله عليه و آله وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث  
واحدة ، فقال عمر بن الخطاب : إن الناس قد استعجلوا في أمر قد كانت لهم فيه  
أناة فلو أمضيها عليهم فأمضاه عليهم.

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل

ومن مسند بني هاشم - مسند عبد الله بن العباس (ر)

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 314 ) :

- 2870 حدثنا : عبد الرزاق ، حدثنا : معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه  
، عن ابن عباس ، قال : كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه و  
آله وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر بن الخطاب طلاق الثلاث واحدة ، فقال



عمر : إن الناس قد استعجلوا في أمر كان لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم.

الحاكم النيسابوري - المستدرک علی الصحیحین - کتاب الطلاق

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 214 ) :

- 2793 أخبرنا : أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ، ثنا : محمد بن عبد السلام ، ثنا : إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ : عبد الرزاق ، أنبأ : معمر ، أخبرني : ابن طاؤس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ( ر ) ، قال : كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و بكر وسنتين من خلافه عمر طلاق الثلاث واحدة ، قال عمر : إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم ، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

( عمر يحرم متعة الحج والنساء )

متعة النساء

عدد الروايات ( 14 ) :

صحيح مسلم - كتاب النكاح

باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيض ثم نسخ ثم أبيض ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يوم القيامة

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 59 ) :

- 1405 حدثنا : حامد بن عمر البكرائي ، حدثنا : عبد الواحد يعني ابن زياد ، عن عاصم ، عن أبي نضرة ، قال : كنت عند جابر ابن عبد الله فأتاه آت ،

فقال : ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر : فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما.

صحيح مسلم - كتاب النكاح

باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيض ثم نسخ ثم أبيض ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يوم القيامة

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 131 ) :

- 1405 حدثني : محمد بن رافع ، حدثنا : عبد الرزاق ، أخبرنا : ابن جريج ، أخبرني : أبو الزبير ، قال : سمعت جابر ابن عبد الله يقول : كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر حتى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث.

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل - مسند العشرة المبشرين بالجنة

مسند الخلفاء الراشدين - أول مسند عمر بن الخطاب ( ر )

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 52 ) :

- 371 حدثنا : بهز ، قال : وحدتنا : عفان ، قال : حدثنا : همام ، حدثنا : قتادة ، عن أبي نضرة ، قال : قلت لجابر ابن عبد الله : إن ابن الزبير ( ر ) ينهى عن المتعة وإن ابن عباس يأمر بها ، قال : فقال لي على يدي جرى الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال عفان : ومع أبي بكر فلما ولي عمر ( ر ) خطب الناس ، فقال : إن القرآن هو القرآن وأن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الرسول وأنهما كانتا متعتان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله احداهما متعة الحج والأخرى متعة النساء .

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل

ومن مسند بني هاشم - بداية مسند عبد الله بن عباس (ر)

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 337 ) :

- 3111 حدثنا : حجاج ، حدثنا : شريك ، عن الأعمش ، عن الفضيل بن عمرو ، قال : أراه ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : تمتع النبي صلى الله عليه و آله ، فقال عروة ابن الزبير : نهى أبو بكر وعمر عن المتعة ، فقال ابن عباس : ما يقول عرية ، قال : يقول نهى أبو بكر وعمر عن المتعة ، فقال ابن عباس : أراهم سيهلكون أقول : قال النبي صلى الله عليه و آله : ويقول : نهى أبو بكر وعمر .

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل

باقي مسند المكثرين - مسند جابر ابن عبد الله (ر)

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 304 ) :

- 13856 حدثنا : إسحاق ، حدثنا : عبد الملك ، عن عطاء ، عن جابر ابن عبد الله ، قال : كنا نتمتع على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله وأبي بكر وعمر (ر) حتى نهانا عمر (ر) أخيرا يعني النساء .

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل

باقي مسند المكثرين - مسند جابر ابن عبد الله (ر)

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 325 ) :

14070- حدثنا : عبد الصمد ، حدثنا : حماد ، عن عاصم ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، قال : متعتان كانتا على عهد النبي صلى الله عليه و آلهفنهانا عنهما عمر (ر) فانتھينا .

ابن حزم - المحلى بالآثار - كتاب الحج - مسألة أراد العمرة وهو بمكة  
الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 97 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وقال حماد : عن أيوب السخثياني ، ثم اتفق أيوب وخالد كلاهما ، عن أبي قلابة ، قال : قال عمر بن الخطاب : متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه و آلهوأنا أنهي عنهما وأضرب عليهما هذا لفظ أيوب ، وفي رواية خالد أنا أنهي عنهما وأعاقب عليهما ، متعة النساء ومتعة الحج.

الدارقطني - العلل الواردة في الأحاديث النبوية

أول حديث عمر بن الخطاب (ر) - بقية مسند عمر بن الخطاب (ر)

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 156 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - 182 وروى علي بن عاصم ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر : متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله أنا أنهي عنهما متعة النساء ومتعة الحج.

الذهبي - ميزان الاعتدال في نقد الرجال - حرف الميم

الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة : ( 552 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- 545 محمد بن زياد بن عبيد الله الزياتي ، أبو عبد الله البصري : .... عن غندر ، أخبرنا : عبد الحافظ وغيره - أن ابن الشيخ عبد القادر أخبرهم ، قال : أخبرنا : سعيد بن البناء ، أخبرنا : ابن البسري ، أخبرنا : أبو طاهر الذهبي ، حدثنا : يحيى بن محمد ، حدثنا : محمد بن زياد ، حدثنا : حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، قال : متعتان فعلناهما على عهد رسول الله صلى الله عليه و آلهنأنا عنهما عمر فلم نعد اليهما ، أخرجه مسلم.

متعة الحج

صحيح البخاري - كتاب الحج - باب التمتع على عهد رسول الله (ص)

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 153 ) :

- 1497 حدثنا : موسى بن اسماعيل ، حدثنا : همام ، عن قتادة ، قال : حدثني : مطرف ، عن عمران (ر) ، قال : تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله فنزل القرآن ، قال رجل برأيه ما شاء .

صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن

سورة البقرة - باب فمن تمتع بالعمرة إلى الحج

الجزء - ( 5 ) : رقم الصفحة ( 158 ) :

- 4246 حدثنا : مسدد ، حدثنا : يحيى ، عن عمران أبي بكر ، حدثنا : أبو رجاء ، عن عمران بن حصين (ر) ، قال : أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه و آله ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات ، قال : رجل برأيه ما شاء .

صحيح مسلم - كتاب الحج - باب في نسخ التحلل من الاحرام والأمر بالتمام

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 45 / 46 ) :

- 1222 وحدثنا : محمد بن المثنى ، وابن بشار ، قال : ابن المثنى ، حدثنا :  
محمد بن جعفر ، حدثنا : شعبة ، عن الحكم ، عن عمارة بن عمير ، عن  
إبراهيم بن أبي موسى ، عن أبي موسى أنه كان يفتي بالتمتع ، فقال له  
رجل : رويدك

ببعض فتياك فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعد حتى لقيه بعد  
فسأله ، فقال عمر : قد علمت أن النبي صلى الله عليه و آله قد فعله وأصحابه  
ولكن كرهت أن يظلوا معرسين بهن في الأراك ، ثم يروحون في الحج تقطر  
رؤوسهم.

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل - مسند العشرة المبشرين بالجنة

مسند الخلفاء الراشدين - أول مسند عمر بن الخطاب ( ر )

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 49 ) :

- 344 حدثنا : عبد الرزاق ، قال : وأخبرني : هشيم ، عن الحجاج بن أرطاة ،  
عن الحكم بن عتيبة ، عن عمارة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى : أن عمر  
( ر ) قال : هي سنة رسول الله صلى الله عليه و آله يعني المتعة ولكني أخشى أن  
يعرسوا بهن تحت الأراك ثم يروحوا بهن حجاجا.

ابن حجر العسقلاني - فتح الباري شرح صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن

سورة البقرة - باب فمن تمتع بالعمرة إلى الحج

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 344 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -قوله ( : باب فمن تمتع بالعمرة إلى الحج .... : ( تقدم شرحه وأن المراد بالرجل في قوله هنا ، قال رجل برأيه ما شاء هو عمر .

( عمر يقول : ( اقتلوا سعدا ) بالسقيفة )

عدد الروايات ( 17 ) :

صحيح البخاري - كتاب فضائل الصحابة - باب قول النبي صلى الله عليه و آلهو كنت متخذًا خليلاً

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 193 / 194 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- 3467 حدثنا : إسماعيل بن عبد الله ، حدثنا : سليمان بن بلال ، عن هشام بن عروة ، قال : أخبرني : عروة ابن الزبير ، عن عائشة ( ر ) زوج النبي صلى الله عليه و آله.... فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس ، فقال قائل : قتلتم سعد بن عبادة ، فقال عمر : قتله الله.

صحيح البخاري - كتاب الحدود - باب رجم الحبلي من الزنا إذا أحصنت

الجزء - ( 8 ) : رقم الصفحة ( 25 / 26 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- 6442 حدثنا : عبد العزيز بن عبد الله ، حدثني : إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن

ابن عباس ، قال .... : فقلت : ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار ونزونا على سعد بن عباد ، فقال قائل منهم : قتلتم سعد بن عباد فقلت : قتل الله سعد بن عباد ، قال عمر : وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أبقي من مبايعة أبي بكر....

ابن حجر العسقلاني - فتح الباري شرح صحيح البخاري

كتاب فضائل الصحابة - باب قول النبي صلى الله عليه و آلهو كنت متخذاً خليلاً

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 25 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -قوله : ) فقال قائل : قتلتم سعد بن عباد : ( أي كدتم تقتلون ، وقيل : هو كناية ، عن الاعراض والخذلان ، ويرده ما وقع في رواية موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب فقال قائل من الأنصار : أبقوا سعد بن عباد لا تطئوه ، فقال عمر : اقتلوه قتل الله ، نعم لم يرد عمر الأمر بقتله حقيقة ، وأما قوله قتل الله فهو دعاء عليه ، وعلى الأول هو أخبار عن اهماله والاعراض عنه.

-وفي حديث مالك : فقلت وأنا مغضب : قتل الله سعدا فإنه صاحب شر وفتنة.

ابن حجر العسقلاني - فتح الباري شرح صحيح البخاري

كتاب الحدود - باب رجم الحبلي من الزنا إذا أحصنت

الجزء - ( 12 ) : رقم الصفحة ( 139 / 138 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]



.... -واستدل بقول أبي بكر أحد هذين الرجلين أن شرط الإمام أن يكون واحدا ،  
وقد ثبت النص الصريح في حديث مسلم إذا بايعوا الخليفين فاقتلوا الآخر منهما  
، وإن كان بعضهم أوله بالخلع والاعراض عنه فيصير كمن قتل ، وكذا ، قال :  
الخطابي في قول عمر في حق سعد : اقتلوه أي اجعلوه كمن قتل.

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل - مسند العشرة المبشرين بالجنة

مسند الخلفاء الراشدين - أول مسند عمر بن الخطاب (ر)

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 56 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

- 393حدثنا : إسحاق بن عيسى الطباع ، حدثنا : مالك بن أنس ، حدثني :  
ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس  
أخبره .... قال : وكثر اللغظ وارتفعت الأصوات حتى خشيت الاختلاف ، فقلت :  
ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار  
، ونزونا على سعد بن عبادة ، فقال قائل منهم : قتلت سعدا ، فقلت : قتل الله  
سعدا ، وقال عمر ( ر ) : أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمرا هو أبقوي من مبايعة  
أبي بكر ( ر ) خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن  
نتابعهم على ما لا نرضى....

ابن هشام الحميري - السيرة النبوية

أمر سقيفة بني ساعدة - خطبة عمر عند بيعة أبي بكر

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 660 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - قال : فكثرت اللغظ ، وارتفعت الأصوات ، حتى تخوفت الاختلاف ، فقلت :

ابسط يدك يا أبا بكر ، فبسط يده ، فبايعته ، ثم بايعه المهاجرون ، ثم بايعه الأنصار ، ونزونا على سعد بن عبادة . فقال قائل منهم : قتلتم سعد بن عبادة ، قال : فقلت : قتل الله سعد بن عبادة.

ابن كثير - البداية والنهاية

سنة احدى عشرة من الهجرة - قصة سقيفة بني ساعدة

الجزء : ( 8 ) - رقم الصفحة : ( 84 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - قال : فكثرت اللغظ وارتفعت الأصوات حتى خشينا الاختلاف ، فقلت : ابسط

يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار ، ونزونا على سعد بن عبادة ، فقال قائل منهم : قتلتم سعدا ، فقلت : قتل الله سعدا.

ابن كثير - السيرة النبوية

ذكر أمره عليه السلام أبا بكر الصديق (ر) أن يصلى بالصحابة أجمعين

الجزء : ( 4 ) - رقم الصفحة : ( 489 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - قال : فكثرت اللغظ وارتفعت الأصوات حتى خشينا الاختلاف ، فقلت : ابسط

يدك يا أبا بكر ، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ، ثم بايعه الأنصار ونزونا على سعد بن عبادة ، فقال قائل منهم : قتلتم سعدا ، فقلت : قتل الله سعدا.

كتاب قتال أهل البغي - جماع أبواب الرعاة - باب الأئمة من قريش

الجزء - ( 8 ) : رقم الصفحة ( 245 ) :

- 16536 أخبرنا : أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ابن الحمامي ، رحمه الله ببغداد ، أنبأ : أحمد بن سلمان النجاد ، قال : قرئ على محمد بن الهيثم ، وأنا أسمع ، ثنا : إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني : سليمان بن بلال ، عن هشام بن عروة ، أخبرني : عروة ابن الزبير ، عن عائشة ، زوج النبي صلى الله عليه و آله ، أن رسول الله صلى الله عليه و آله مات رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال : فقال : والله ما مات رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال عمر ( ر ) : والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك ، وليبعثته الله عز وجل فيقطعن أيدي رجال وأرجلهم ، فجاء أبو بكر ( ر ) فكشف عن رسول الله صلى الله عليه و آله فقبله ، وقال : بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا ، والذي نفسي بيده لا يذيقك الله عز وجل الموتين أبدا ، ثم خرج ، فقال : أيها الحالف على رسلك ، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر ( ر ) ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : من كان يعبد محمدا فأن محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله عز وجل فإن الله حي لا يموت ، وقال : إنك ميت وانهم ميتون ، وقال { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ } آل عمران : 144 { ( الآية كلها ، فنشج الناس يبكون ، واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد ( ر ) في سقيفة بني ساعدة ، فقالوا : منا أمير ومنكم أمير ، فذهب اليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح ( ر ) ، فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر ( ر ) ، فكان عمر ( ر ) ، يقول : والله ما أردت بذاك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني

خشيت أن لا يبلغه أبو بكر (ر) ، فتكلم وأبلغ فقال في كلامه : نحن الأمراء ، وأنتم الوزراء ، قال الحباب بن المنذر : لا والله لا نفعل أبدا ، منا أمير ومنكم أمير ، فقال أبو بكر (ر) : لا ، ولكننا الأمراء وأنتم الوزراء ، هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا ، فبايعوا عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح (ر) ، فقال عمر : بل نبايعك ، أنت خيرنا وسيدنا وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله، وأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس ، فقال قائل : قتلتم سعد بن عبادة ، فقال عمر : قتله الله ، رواه البخاري في الصحيح ، عن إسماعيل بن أبي أويس.

ابن حبان - صحيح ابن حبان - كتاب البر والإحسان

باب حق الوالدين - ذكر الزجر عن أن يرغب المرء عن آباءه إذ استعمال ذلك

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 1 ) 45

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- 413 أخبرنا : أبو يعلي ، قال : حدثنا : سريج بن يونس ، قال : حدثنا : هشيم ، قال : سمعت الزهري ، يحدث ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : حدثني : ابن عباس ، قال .... : فقال : فتى الأنصار : أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب ، منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ، فكثرت اللغط ، وخشيت الاختلاف ، فقلت : ابسط يدك يا أبا بكر ، فبسطها ، فبايعته ، وبايعه المهاجرون والأنصار ، ونزونا على سعد ، فقال قائل : قتلتم سعدا ، فقلت : قتل الله سعدا فلم نجد شيئا هو أفضل من مبايعة أبي بكر ، خشيت إن فارقنا القوم أن يحدثوا بعدنا بيعة ، فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى ، وإما أن نخالفهم ، فيكون فسادا واختلافا ، فبايعنا أبا بكر جميعا ، ورضينا به.

ابن حبان - صحيح ابن حبان - كتاب البر والإحسان

باب حق الوالدين - ذكر الزجر عن الرغبة عن الآباء إذ رغبة المرء عن أبيه

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 1 ) 52

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- 414 أخبرنا : الحسن بن سفيان بنسا ، وأحمد بن علي بن المثنى بالموصل ،  
والفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة ، واللفظ للحسن ، قالوا : حدثنا : عبد الله بن  
محمد بن أسماء ابن أخي جويرية بن أسماء ، قال : حدثنا : عمي جويرية بن أسماء  
، عن مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ،  
أخبره : أن عبد الله بن عباس ، أخبره : أنه كان يقرئ عبد الرحمن بن عوف ، في  
خلافة عمر بن الخطاب ، قال .... : قال عمر فكثرت اللغظ وارتفعت الأصوات حتى  
أشفقت الاختلاف ، قلت : ابسط يدك يا أبا بكر فبسط أبو بكر يده فبايعه وبايعه  
المهاجرون والأنصار ، ونزونا على سعد بن عبادة ، فقال قائل من الأنصار قتلتم  
سعدا ، قال عمر : فقلت وأنا مغضب قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنة وشر ....

ابن حبان - الثقات - السيرة النبوية - ذكر وصف رسول الله (ص)

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 155 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - قال معمر ، عن الزهري في حديثه : فارتفعت الأصوات بيننا ، وكثرت اللغظ  
حتى أشفقت الاختلاف ، قلت : يا أبا بكر ابسط يدك أبايعك فبسط يده فبايعته  
وبايعه المهاجرون وبايعه الأنصار ، قال : ونزونا على سعد بن عبادة حتى قال  
قائل منهم : قتلتم سعدا ، قال : قلت قتل الله سعدا ، وإنا والله ما رأينا فيما حضرنا  
أمرا كان أبقوي من مبايعة أبي بكر .

ابن سعد - الطبقات الكبرى - ذكر كلام الناس حين شكوا في وفاة رسول الله (ص)

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 268 ) :

- أخبرنا : أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ، حدثني : سليمان بن بلال ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه و آله : مات وأبو بكر بالسنع ، فقام عمر فجعل ، يقول : والله ما مات رسول الله صلى الله عليه و آله ، قالت : قال عمر : والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك ، وليبعثه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم ، فجاء أبو بكر فكشف عن وجه النبي صلى الله عليه و آله فقبله ، وقال : بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا ، والذي نفسي بيده ، لا يذيقك الله الموتين أبدا ثم خرج ، فقال : أيها الحالف على رسلك فلم يكلم أبا بكر وجلس عمر ، فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه ، ثم قال : الا من كان يعبد محمدا فأن محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، وقال : إنك ميت وانهم ميتون ، وقال { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ } آل عمران : 144 { فنشج الناس يبكون ، واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة ، فقالوا : منا أمير ومنكم أمير فذهب اليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح ، فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر فكان عمر يقول : والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبتني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ، ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس ، فقال في كلامه : نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، فقال الحباب بن المنذر السلمي : لا والله لا نفعل أبدا ، منا أمير ومنكم أمير ، قال : فقال أبو بكر لا ، ولكننا الأمراء وأنتم الوزراء ، هم أوسط العرب دارا ، وأكرمهم أحسابا ، يعني قريشا ، فبايعوا عمر وأبا عبيدة ، فقال عمر : بل نبايعك أنت ، فأنت

سيدنا ، وأنت خيرنا ، وأحبنا إلى نبينا صلى الله عليه و آله، فأخذ عمر بيده فبايعه ، فبايعه الناس ، فقال قائل : قتلتم سعد بن عبادة ، فقال عمر : قتله الله.

ابن سعد - الطبقات الكبرى - الطبقة الأولى من الأنصار ممن شهد بدرا من الأنصار

ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج رجلان

الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة ( 615 ) :

-أخبرنا : محمد بن عمر ، قال : حدثني : معمر ، ومحمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب : أن الأنصار حين توفي الله نبيه صلى الله عليه و آلهاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة ومعهم سعد بن عبادة ، فتشاوروا في البيعة له ، وبلغ الخبر أبا بكر وعمر ( ر ) ، فخرجا حتى أتياهم ومعهما ناس من المهاجرين فجرى بينهم وبين الأنصار كلام ومحاوره في بيعة سعد بن عبادة ، فقام خطيب الأنصار ، فقال : أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب ، منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ، فكثرت اللغظ وارتفعت الأصوات ، فقال عمر : فقلت لأبي بكر ابسط يدك ، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبايعه الأنصار ، ونزونا على سعد بن عبادة وكان زملا بين ظهرائهم ، فقلت : ما له ، فقالوا : وجع ، قال قائل منهم : قتلتم سعدا ، فقلت : قتل الله سعدا ، إنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمرنا أبقوي من مبايعة أبي بكر ، خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا بعدنا ، فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى ، وإما أن نخالفهم فيكون فسادا.

ابن عساكر - تاريخ دمشق - حرف العين

- 3398 عبد الله ويقال عتيق بن عثمان بن قحافة بن عامر ابن عمرو بن كعب

بن سعيد

الجزء : ( 30 ) - رقم الصفحة : ( 285 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -فارتفعت الأصوات وكثر اللغظ حتى خشيت الاختلاف ، فقلت : يا أبا بكر  
ابسط يدك فبسطها فبايعته وبايعه أبا عبيدة بن الجراح وبايعه المهاجرون ، ثم بايعه  
الأنصار ونزونا على سعد ، فقال قائل الأنصار : قتلتم سعدا ، فقلت : قتل الله  
سعدا ، إنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمرنا أبقوي من مبايعة أبي بكر.

الطبري - تاريخ الطبري - سنة احدى عشره

حوادث السنة الحادية العشرة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله- حديث  
السقيفة

الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة : ( 20 ) 6

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - قال : فارتفعت الأصوات ، وكثر اللغظ ، فلما أشفقت الاختلاف ، قلت  
للأبي بكر : ابسط يدك أبايعك ، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ، وبايعه  
الأنصار ، ثم نزونا على سعد حتى قال قائلهم قتلتم سعد بن عبادة ، فقلت : قتل الله  
سعدا ، وإنا والله ما وجدنا أمرا هو أبقوي من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم  
ولم تكن بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة ، فإما أن نتابعهم على ما نرضى أو نخالفهم  
فيكون فساد.

الصالحى الشامى - سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد



جماع أبواب أعمامه وعماته وأولادهم وأخواله (ص)

الباب الحادي عشر : في بعض مناقب ترجمان القرآن عبد الله بن عباس...

السادس : في أنه كان يغزي جماعة من الصحابة (ر)

الجزء : ( 11 ) - رقم الصفحة : ( 128 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - فكثر اللغط ، وارتفعت الأصوات ، حتى فرقت من الاختلاف ، فقلت :

ابسط يدك يا أبا بكر ، فبسط يده ، فبايعته وبايعه المهاجرون ، ثم بايعته الأنصار ، ونزونا على سعد بن عبادة ، فقال قائل منهم : قتلتم سعد بن عبادة ، فقلت : قتل الله سعد بن عبادة.

( عمر والدة )

عدد الروايات ( 5 ) :

صحيح البخاري - كتاب المكاتب - باب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 126 ) :

-وقوله { وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ } (النور : 33) { وقال : روح ، عن ابن جريج ، قلت لعطاء : أوجب علي إذا علمت له : ما لا أن أكاتبه ، قال : ما أراه الا واجبا ، وقاله عمرو بن دينار ، قلت لعطاء تأثره عن أحد ، قال : لا ثم أخبرني : أن موسى بن أنس أخبره ، أن سيرين سأل أنسا المكاتبه وكان كثير المال



هاتين الركعتين فأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف ، قال : يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر إنه آتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان .

صحيح البخاري - كتاب الجنائز - باب قول النبي صلى الله عليه و آله : إنا بك لمحزونون

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 84 / 85 ) :

- 1241 حدثنا : الحسن بن عبدالعزيز ، حدثنا : يحيى بن حسان ، حدثنا : قريش هو ابن حبان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ( ر ) ، قال : دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله على أبي سيف القين وكان ظئرا لإبراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله إبراهيم قبله وشمه ، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه و آله تترقان ، فقال له عبد الرحمن بن عوف ( ر ) : وأنت يا رسول الله ، فقال : يا ابن عوف إنها رحمة ، ثم أتبعها بأخرى ، فقال صلى الله عليه و آله العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وأنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون ، رواه موسى ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ( ر ) عن النبي ( ص ) .

البخاري - الأدب المفرد - باب قمار الديك

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 431 ) :

- 1261 حدثنا : إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثني : معن ، قال : حدثني : ابن المنكر ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير بن عبد الله : أن رجلين اقتمرا

على ديكين على عهد عمر فأمر عمر بقتل الديكة ، فقال له رجل من الأنصار :  
أتقتل أمة تسبح ، فتركها .

البخاري - التاريخ الكبير - باب العين

- 234 عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير ، الدمشقي ، التيمي ، القرشي

الجزء : ( 5 ) - رقم الصفحة : ( 85 )

- 234 عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير الدمشقي التيمي القرشي ، عن  
عمه منكدر بن عبد الله التيمي ، رأى عمر ( ر ) صلى بعد العصر وكان يضرب  
على الصلاة بعد العصر ، حدثنيه : عمرو الناقد ، حدثنا : يعقوب ، حدثنا : أبي ،  
عن ابن اسحاق ، حدثني : محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عبد الله .

( عمر والدرة )

عدد الروايات ( 3 ) :

صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها

باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي صلى الله عليه و آله بعد العصر

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 210 / 211 ) :

- 834 حدثني : حرمة ابن يحيى التجيبي ، حدثنا : عبد الله بن وهب ، أخبرني :  
عمرو وهو ابن الحارث ، عن بكير ، عن كريب مولى ابن عباس : أن عبد الله بن  
عباس وعبد الرحمن ابن أزهر ، والمسور بن مخزومة أرسلوه إلى عائشة زوج النبي  
صلى الله عليه و آله ، فقالوا : اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد  
العصر وقل أنا أخبرنا : أنك تصلينهما وقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و

ألهنهى عنهما ، قال ابن عباس : وكنت أضرب مع عمر بن الخطاب الناس عنها ، قال كريب : فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني به ، فقالت : سل أم سلمة فخرجت اليهم فأخبرتهم بقولها فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة ، فقالت أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه و ألهنهى عنهما ثم رأيتهم يصليهما أما حين صلاهما فانه صلى العصر ، ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه الجارية ، فقلت : قومي بجنبه فقولي له تقول أم سلمة : يا رسول الله : إني أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري عنه ، قال : ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف ، قال : يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر أنه آتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان.

صحيح مسلم - كتاب صلاة المسافرين وقصرها

باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 211 / 212 ) :

- 836 وحدثنا : أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب جميعا ، عن ابن فضيل ، قال أبو بكر : حدثنا محمد بن فضيل ، عن مختار بن فلفل ، قال : سألت أنس بن مالك عن التطوع بعد العصر ، فقال : كان عمر يضرب الأيدي على صلاة بعد العصر ، وكنا نصلي على عهد النبي صلى الله عليه و ألهركتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب ، فقلت له : أكان رسول الله صلى الله عليه و ألصلاهما قال : كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا.

صحيح مسلم - كتاب الفضائل

باب رحمته صلى الله عليه و آلهالصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 76 ) :

- 2315 حدثنا : هدا بن خالد وشيبان بن فروخ كلاهما ، عن سليمان ( واللفظ لشيبان ) حدثنا : سليمان بن المغيرة ، حدثنا : ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين يقال له : أبو سيف فانطلق يأتيه واتبعته ، فانتهينا إلى أبي سيف وهو ينفخ بكيره قد امتلأ البيت دخانا فأسرعت المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله، فقلت : يا أبا سيف امسك جاء رسول الله صلى الله عليه و آله فأمسك فدعا النبي صلى الله عليه و آله بالصبي فضمه إليه ، وقال : ما شاء الله أن يقول ، فقال أنس : لقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال : تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى ربنا والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون.

( عمر والدرة )

عدد الروايات ( 3 ) :

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل

ومن مسند بني هاشم - مسند عبد الله بن العباس (ر)

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 335 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- 3093 حدثنا : عبد الصمد وحسن بن موسى ، قالوا : حدثنا : حماد عن علي بن زيد ، قال : أبي حدثنا : عفان ، حدثنا : ابن سلمة ، أخبرنا : علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : لما مات عثمان ابن مظعون ، قالت : امرأته هنيا لك يا ابن مظعون بالجنة ، قال : فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه و آلهنظرة غضب ، فقال لها : ما يدريك فوالله إني لرسول الله وما أدري ما يفعل بي ، قال عفان : ولأبيه ، قالت : يا رسول الله فارسك وصاحبك فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آلهنحين ، قال ذلك لعثمان وكان من خيارهم حتى ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال : الحقى بسلفنا الخير عثمان بن مظعون ، قال : وبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه ، فقال النبي صلى الله عليه و آلهنمر : دعهن يبكين وإياكن ونعيق الشيطان ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آلهنهما يكون من القلب والعين فمن الله والرحمة ومهما كان من اليد واللسان فمن الشيطان....

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل

مسند المكثرين من الصحابة - مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (ر)

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 110 ) :

- 5855 حدثنا : سليمان بن داود ، أخبرنا : إسماعيل ، أخبرني : محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء بن علقمة : أنه كان جالسا مع ابن عمر بالسوق ومعه سلمة بن الأزرق إلى جنبه فمر بجنابة يتبعها بكاء ، فقال عبد الله بن عمر : لو ترك أهل هذا الميت البكاء لكان خيرا لميتهم ، فقال : سلمة بن الأزرق : تقول ذلك يا أبا عبد الرحمن ، قال : نعم أقوله ، قال : إني سمعت أبا هريرة ومات ميت من أهل مروان فاجتمع النساء يبكين عليه ، فقال مروان : قم يا

عبد الملك فانهن أن يبكين ، فقال أبو هريرة : دعهن فانه مات ميت من آل النبي صلى الله عليه و آلهفاتجمع النساء يبكين عليه ، فقام عمر بن الخطاب ينهاهن ويطردهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: دعهن يا ابن الخطاب فإن العين دامعة والفؤاد مصاب وإن العهد حديث ، فقال ابن عمر : أنت سمعت هذا من أبي هريرة ، قال : نعم ، قال : يآثره عن النبي صلى الله عليه و آله، قال : نعم ، قال : فآله ورسوله أعلم.

أحمد بن حنبل - مسند الإمام أحمد بن حنبل

مسند الشاميين - بقية حديث زيد بن خالد الجهني عن النبي (ص)

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 115 ) :

- 16588 حدثنا : عبد الرزاق وابن بكر ، قالوا : أنا : ابن جريج ، قال : سمعت أبا سعيد الأعمى يخبر عن رجل يقال له : السائب مولى الفارسيين ، وقال ابن بكر : مولى نفارس ، وقال : حجاج مولى الفارسي ، عن زيد بن خالد أنه رآه عمر بن الخطاب وهو خليفة ركع بعد العصر ركعتين فمشى إليه فضربه بالدرة وهو يصلي كما هو فلما انصرف ، قال زيد : يا أمير المؤمنين فوالله لا أدعهما أبدا بعد أن رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يصليهما ، قال : فجلس إليه عمر ، وقال : يا زيد بن خالد لولا أنني أخشى أن يتخذها الناس سلما إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما.

( عمر والدرة )

عدد الروايات ( 16 ) :

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة آل عمران 7 :



الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة ( 152 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -وأخرج الدارمي في مسنده ، ونصر المقدسي في الحجة ، عن سليمان بن يسار أن رجلا يقال له : صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن فأرسل إليه عمر وقد أعد له عراجين النخل ، فقال : من أنت ، فقال : أنا عبد الله صبيغ ، فقال : وأنا عبد الله عمر فأخذ عمر عرجونا من تلك العراجين فضربه حتى دمي رأسه ، فقال : يا أمير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي كنت أجد في رأسي .

.... -وأخرج الدارمي ، عن نافع : أن صبيغا العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب فلما أتاه أرسل عمر إلى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة ، ثم تركه حتى برئ ثم عادله ، ثم تركه حتى برئ فدعا به يعود له ، فقال صبيغ : إن كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا ، وإن كنت تريد أن تداويني فقد والله برأت فأذن له إلى أرضه ، وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالس أحد من المسلمين .

.... -وأخرج ابن عساكر في تاريخه ، عن أنس : أن عمر بن الخطاب جلد صبيغا الكوفي في مسألة عن حرف من القرآن حتى إطردت الدماء في ظهره .

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة آل عمران 7 :

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة ( 153 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -وأخرج ابن الأنباري في المصاحف ، ونصر المقدسي في الحجة ، وابن عساكر ، عن السائب بن يزيد : أن رجلا ، قال لعمر : إني مررت برجل يسأل عن تفسير مشكل القرآن ، فقال عمر : اللهم أمكني منه ، فدخل الرجل يوما على عمر فسأله فقام عمر فحسر عن ذراعيه وجعل يجلده ، ثم قال : ألبسوه تباناً وأحملوه على قتب وأبلغوا به حية ، ثم ليقم خطيب فليقل إن صبيغا طلب العلم فأخطأه فلم يزل وضيعا في قومه بعد أن كان سيدا فيهم.

.... -وأخرج الهروي في ذم الكلام ، عن الإمام الشافعي ( ر ) ، قال : حكى في أهل الكلام حكم عمر في صبيغ أن يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر والقبائل وينادي عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على علم الكلام.

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة النساء 125 :

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة ( 698 ) :

.... - وأخرج ابن راهويه في مسنده ، عن محمد بن المنتشر ، قال : قال رجل لعمر بن الخطاب إني لا أعرف أشد آية في كتاب الله فأهوى عمر فضربه بالدرة ، وقال مالك : نقتب عنها فانصرف حتى كان الغد ، قال له عمر : الآية التي ذكرت بالأمس ، فقال { : مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } ( النساء : 123 ) : فما منا أحد يعمل سوءا الا جزى به ، فقال عمر : لبثنا حين نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب حتى أنزل الله بعد ذلك ورخص ، وقال { : وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا } ( النساء : 110 ) :

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة النساء 128 :

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة ( 711 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وأخرج ابن جرير ، عن عمر : أن رجلا سأله عن آية ، فكره ذلك وضربه بالدره ، فسأله آخر ، عن هذه الآية { وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا ) النساء ( 128 : فقال : عن مثل هذا فسلوا ، ثم قال : هذه المرأة تكون عند الرجل قد خلا من سننها ، فيتزوج المرأة الثانية يلتمس ولدها ، فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز .

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة المائدة 95 :

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 192 / 191 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، عن قبيصة بن جابر ، قال : حججنا زمن عمر فراينا ظبيا ، فقال : أحدنا لصاحبه : أتراني أبلغه ، فرمى بحجر فما أخطأ خششا فقتله ، فأتينا عمر بن الخطاب فسألناه عن ذلك وإذا إلى جنبه رجل ، يعني عبد الرحمن بن عوف ، فالتفت إليه فكلمه ، ثم أقبل على صاحبنا ، فقال : أعمدا قتله أم خطأ ، قال الرجل : لقد تعمدت رميه وما أردت قتله ، قال عمر : ما أراك الا قد أشركت بين العمد والخطأ ، اعمد إلى شاة فاذبحها وتصدق بلحمها واسق اهابها ، يعني ادفعه إلى مسكين يجعله سقاء ، فقمنا من عنده ، فقلت لصاحبي : أيها الرجل ، أعظم شعائر الله ، الله ما درى أمير المؤمنين ما يفتيك حتى شاور صاحبه ، اعمد إلى ناقتك فانحرها فلعل ذلك ، قال قبيصة : وما اذكر الآية في سورة المائدة { : يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ ) المائدة ( 95 : قال : فبلغ عمر مقالتي فلم يفجأنا الا ومعه الدر ، فعلا صاحبي ضربا بها ، وهو يقول : اقتلت الصيد في الحرم وسفهت الفتيا ، ثم

أقبل علي يضربني ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، لا أحل لك مني شيئاً مما حرم الله عليك ، قال : يا قبيصة ، أني أراك شابا حديث السن ، فصيح اللسان فسيح الصدر ، وإنه قد يكون في الرجل تسعة أخلاق صالحة وخلق سيء ، فيغلب خلقه السيء اخلاقه الصالحة ، فأياك وعثرات الشباب.

.... -وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، عن بكر بن عبد الله المزني ، قال : كان رجلا من الأعراب محرمان ، فأجاش أحدهما ظبيا فقتله الآخر ، فأتيا عمر وعنده عبد الرحمن بن عوف ، فقال له عمر : ما ترى ، قال : شاة ، قال : وأنا أرى ذلك ، اذهبا فاهديا شاة ، فلما مضيا ، قال : أحدهما لصاحبه : ما درى أمير المؤمنين ما يقول حتى سال صاحبه فسمعها عمر فردهما ، وأقبل على القائل ضربا بالدرة ، وقال : تقتل الصيد وأنت محرم وتغمص الفتيا ، إن الله يقول : **يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ** ( المائدة } 95 : ثم قال : إن الله لم يرض بعمر وحده فاستعنت بصاحبي هذا.

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة المائدة 96 :

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 197 / 198 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - وأخرج سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ ، والبيهقي في سننه ، عن أبي هريرة ، قال : قدمت البحرين فسألني أهل البحرين عما يقذف البحر من السمك ، فقلت لهم : كلوا فلما رجعت سألت عمر بن الخطاب عن ذلك ، فقال : بم أفئتهم ، قال : أفئتهم أن يأكلوا ، قال : لو أفئتهم بغير ذلك لعلوتك بالدرة ، ثم قال { : **أَجَلٌ لَّكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ** ( المائدة } 96 : فصيده ما صيد منه وطعامه ما قذف.

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة المائدة 96 :

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 200 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، عن أبي هريرة : أنه سئل عن لحم صيد صاده حلال يأكله المحرم ، قال : نعم ، ثم لقي عمر بن الخطاب فأخبره ، فقال : لو أفتيت بغير هذا لعلوتك بالدرة ، إنما نهيت أن تصطاده.

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة الأنفال 41 :

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحة ( 8 / 9 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - وأخرج مالك ، وابن أبي شيبة ، وأبو عبيد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، والنحاس ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، عن القاسم بن محمد ، قال : سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن الأنفال ، فقال : الفرس من النفل والسلب من النفل فأعاد المسألة ، فقال ابن عباس : ذلك أيضا ، قال الرجل : الأنفال التي قال الله في كتابه ما هي فلم يزل يسأله حتى كاد يخرجه ، فقال ابن عباس : هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر وفي لفظ ، فقال : ما أحوجك إلى من يضربك كما فعل عمر بصبيغ العراقي وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبه.

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة الذاريات 3 / 1 :

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 614 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - وأخرج البزار ، والدارقطني في الافراد ، وابن مردويه ، وابن عساكر ، عن سعيد بن المسيب ، قال : جاء صبيغ التميمي إلى عمر بن الخطاب ( ر ) ، فقال : أخبرني عن { : وَالذَّارِيَّاتِ ذُرُوءًا } ( 1 : قال : هي الرياح ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله ، يقول : ما قلته ، قال : فأخبرني عن { : وَالذَّارِيَّاتِ ذُرُوءًا } ( 1 : ، { فَأَلْحَامَاتِ وَوَقْرًا } ( 2 : قال : هي السحاب ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله ، يقوله : ما قلته ، قال : فأخبرني عن { : فَأَلْحَامَاتِ يُسْرًا } ( 3 : قال : هي السفن ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله ، يقوله : ما قلته ، قال : فأخبرني عن { : فَأَلْمَقَسَّمَاتِ أَمْرًا } ( 4 : قال : هن الملائكة ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله ، يقوله : ما قلته ثم أمر به فضرب مائة وجعل في بيت فلما برأ دعاه فضرب مائة أخرى وحمله على قتب وكتب إلى أبي موسى الأشعري أمتع الناس من مجالسته فلم يزالوا كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالإيمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً فكتب في ذلك إلى عمر فكتب عمر ، ما أخاله الا قد صدق فخل بينه وبين مجالسة الناس.

.... - وأخرج الفريابي ، عن الحسن ، قال : سألت صبيغ التميمي عمر بن الخطاب ( ر ) عن { : وَالذَّارِيَّاتِ ذُرُوءًا } ( 1 : وعن { : وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا } ( 1 : وعن { : وَالنَّازِعَاتِ غُرْفًا } ( 1 : فقال عمر ( ر ) اكشف رأسك فإذا له ضفيرتان ، فقال : والله لو وجدتك مخلوقاً لضربت عنقك ، ثم كتب إلى أبي موسى الأشعري أن لا يجالسه مسلم ولا يكلمه.

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة عبس 31 :

الجزء - ( 8 ) : رقم الصفحة ( 422 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - وأخرج عبد بن حميد ، عن عبد الرحمن بن يزيد : أن رجلا سأل عمر عن

قوله { : وَأَبًّا ) عبس } ( 31 : فلما رآهم يقولون أقبل عليهم بالدرة.

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - سورة التكوير 16 :

الجزء - ( 8 ) : رقم الصفحة ( 432 / 433 ) :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - وأخرج الحاكم أبو أحمد في الكني ، عن العديس ، قال : كنا عند عمر بن

الخطاب فأتاه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ما الجواري الكنس ، فطعن عمر

مخصرة معه في عمامة الرجل فلقاها عن رأسه ، فقال عمر : أحروري والذي نفس

عمر ابن الخطاب بيده لو وجدتكم مخلوقا لأنحيت القمل عن رأسك.

( عمر والدرة )

عدد الروايات ( 31 ) :

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 339 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- 1547 عن عمر بن الخطاب إنه خطب بالجابية فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :  
 من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، فقال له : قس بين يديه كلمة  
 بالفارسية ، فقال عمر لمترجم يترجم له ما يقول ، قال : يزعم أن الله لا يضل أحدا ،  
 فقال عمر : كذبت يا عدو الله بل الله خلقك وهو أضلك وهو يدخلك النار إن شاء الله  
 ، ولولا أن لك عقدا لضربت عنقك....

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 253 )

- 3952 ومن مسند عمر ( ر ) : ( عن عمر : إنه أمر بضرب رجلين فجعل أحدهما  
 ، يقول : بسم الله ، والآخر ، يقول : سبحان الله ، فقال : ويحك خفف عن المسيح ،  
 فإن التسبيح لا يستقر الا في قلب مؤمن.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 383 )

- 4315 عن محمد بن المنتشر ، قال : قال رجل لعمر بن الخطاب : إني  
 لأعرف أشد آية في كتاب الله تعالى ، فأهوى عمر فضربه بالدرّة ، فقال مالك :  
 نقبت عنها حتى علمتها ، فانصرفت حتى كان الغد ، فقال له عمر : الآية التي  
 ذكرت بالأمس ، فقال : من يعمل سوءا يجز به فما منا أحد يعمل سوءا الا جزي به  
 ، فقال عمر : لبثنا حين نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب حتى أنزل الله بعد ذلك ،  
 ورخص ، وقال : ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ، ثم يستغفر الله يجد الله غفورا  
 رحيمًا.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال



الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة : ( 809 )

- 8830 عمر (ر) عن الحسن ، قال : كان عمر قاعدا ومعه الدرّة والناس حوله ، إذ أقبل الجارود ، فقال رجل : هذا سيد ربيعة ، فسمعه عمر ومن حوله وسمعه الجارود ، فلما دنا منه خفقه بالدرّة ، فقال : ما لي ولك يا أمير المؤمنين ، فقال : مالي ولك ، أما لقد سمعتها ، قال : سمعتها فمه ، قال : خشيت أن يخالط قلبك منها شيء ، فأحببت أن أطأطئ منك.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 4 ) - رقم الصفحة : ( 552 )

- 11626 عن عطية بن قيس : أن عمر بن الخطاب استعمل سعيد ابن عامر بن حذيم على جند حمص ، فقدم عليه فعلاه بالدرّة ، فقال سعيد : سبق سيلك مطرك إن تستعنتب نعتب ، وإن تعاقب نصبر ، وإن تعفو نشكر ، فاستحيى عمر فألقى الدرّة ، وقال : ما على المسلم أكثر من هذا إنك تبطئ بالخراج ، فقال سعيد : إنك أمرتنا أن لا نزيد الفلاح على أربعة دنانير ، نحن لا نزيد ولا ننقص ، إلا أنا نؤخرهم إلى غلاتهم ، فقال عمر : لا أعزلك ما كنت حيا.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 5 ) - رقم الصفحة : ( 463 / 462 )

- 13621 عن عمرو بن دينار ، عن موسى بن خلف : أن عمر بن الخطاب مر برجل يكلم امرأة على ظهر الطريق فعلاه بالدرّة ، فقال له الرجل : يا أمير المؤمنين ، إنها امرأتي ، قال : فهلا حيث لا يراك الناس.

- 13623 عن عطاء ، قال : مر عمر برجل وهو يكلم امرأة فعلاه بالدرة ، فقال :  
يا أمير المؤمنين إنها امرأتي ، قال : فاقصص ، قال : قد غفرت لك يا أمير المؤمنين  
، قال ليس مغفرتها بيدك ، ولكن إن شئت أن تعفو فاعف ، قال : قد عفوت عنك يا  
أمير المؤمنين.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 5 ) - رقم الصفحة : ( 522 )

- 13797 عن ميمون بن مهران : أن رجلا من الأنصار مر بعمر بن الخطاب  
وقد تعلق لحما ، فقال له عمر : ما هذا ، قال : لحمة أهلي : يا أمير المؤمنين ،  
قال : حسن ، ثم مر به من الغد ومعه لحم ، فقال : ما هذا ، قال : لحمة أهلي ،  
قال : حسن ، ثم مر به اليوم الثالث ومعه لحم ، فقال : ما هذا ، قال : لحمة أهلي  
: يا أمير المؤمنين ، فعلا رأسه بالدرة ، ثم صعد المنبر ، فقال : إياكم والأحمرين  
اللحم والنبیذ فانهما مفسدة للدين متلفة للمال.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 9 ) - رقم الصفحة : ( 669 )

- 27906 عن زيد بن وهب ، قال : طلق رجل من أهل المدينة امرأته الفا فلقية  
عمر ، فقال : أطلقته الفا ، قال : إنما كنت أعب فعلاه بالدرة ، وقال : إنما يكفيك  
من ذلك ثلاث.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 10 ) - رقم الصفحة : ( 309 )

- 29550 عن أبي هلال ، قال : حدثني : رجل من باهلة أن كاتب أبي موسى كتب إلى عمر فكتب من أبي موسى فكتب عمر : إذا أتاك كتابي هذا فاجلده سوطا واعزله من عملك.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 12 ) - رقم الصفحة : ( 495 / 496 )

- 35623 عن زياد بن علاقة ، قال : رأى عمر رجلا يقول : إن هذا لخير الأمة بعد نبيها ، فجعل عمر يضرب الرجل بالدرّة ، ويقول : كذب الآخر ، لأبو بكر خير مني ومن أبي ومنك ومن أبيك.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 12 ) - رقم الصفحة : ( 564 )

- 35768 عن راشد بن سعد : أن عمر بن الخطاب أتى بمال فجعل يقسمه بين الناس ، فازدحموا عليه فأقبل سعد بن أبي وقاص يزاحم الناس حتى خلص إليه ، فعلاه عمر بالدرّة ، وقال : إنك أقبلت لا تهاب سلطان الله في الأرض فأحببت أن أعلمك أن سلطان الله : لن يهابك.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 12 ) - رقم الصفحة : ( 56 ) 9

- 35785 عن ابن عمر ، قال : أهدى أبو موسى الأشعري لامرأة عمر عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل طنفسة أراها تكون ذراعا وشبرا ، فدخل عليها عمر فرآها ، فقال : أنى لك هذه ، قالت : أهداها لي أبو موسى الأشعري ، فأخذها عمر فضرب بها رأسها حتى نغض ، ثم قال : علي بأبي موسى الأشعري وأنعبوه ، فأتى به قد

أتعب وهو يقول : لا تعجل علي يا أمير المؤمنين ، فقال عمر : ما يحملك على أن تهدي لنسائي ، ثم أخذها عمر فضرب بها فوق رأسه ، وقال : خذها فلا حاجة لنا فيها.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 12 ) - رقم الصفحة ( 592 ) :

- 35841 عن عائشة : أنه كان بينها وبين رسول الله صلى الله عليه و آله الكلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : ترضين أن يكون بيني وبينك أبو بكر ، فقلت : لا ، قال : ترضين أن يكون بيني وبينك عمر ، قلت : من عمر ، قال : عمر بن الخطاب ، قلت : لا والله إني أفرق من عمر ، قال النبي صلى الله عليه و آله : الشيطان يفرق من عمر ، وفي لفظ : من حس عمر .

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 12 ) - رقم الصفحة : ( 649 / 650 )

- 35979 عن الأصمعي ، قال : كلم الناس عبد الرحمن بن عوف أن يكلم عمر بن الخطاب في أن يلين لهم ، فانه قد أخافهم حتى خاف الأبيكار في خدورهن ، فكلمه عبد الرحمن ، فقال عمر : إني لا أجد لهم الا ذلك ، والله لو انهم يعلمون ما لهم عندي من الرأفة والرحمة والشفقة لأخذوا ثوبي عن عاتقي .

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 12 ) - رقم الصفحة : ( 670 ) ( 672 ) >

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - 36026 ثم انطلق راجعا ونحن معه فلقية رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين انطلق معي فأعدني على فلان فإنه قد ظلمني ، فرفع الدرّة فخفق بها رأسه ، وقال : تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم حتى إذا شغل في أمر من أمر المسلمين أتيتموه أعدني أعدني ، فانصرف الرجل وهو يتذمر ، فقال علي الرجل ، فألقى إليه المخفقة ، فقال : أمتل ، فقال : لا والله ولكن أدعها لله ولك ، قال ليس هكذا ، أما ان تدعها لله ارادة ما عنده أو تدعها لي فاعلم ذلك ، قال : أدعها لله ، قال : فانصرف ثم مضى حتى دخل منزله ونحن معه فافتتح الصلاة فصلى ركعتين وجلس ، فقال : يا ابن الخطاب كنت وضيعا فرفعك الله ، وكنت ضالا فهداك الله ، وكنت ذليلا فأعزك الله ، ثم حملك على رقاب المسلمين فجاءك رجل يستعديك فضربته ما تقول لربك غدا إذا أتيته ، قال : فجعل يعاتب نفسه في ذلك معاتبة ظننا أنه من خير أهل الأرض.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 13 ) - رقم الصفحة : ( 6 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- 36091 مسند عمر : عن عبيد الله بن عمير ، قال : بينما عمر يمر في الطريق إذ هو برجل يكلم امرأة فعلاه بالدرّة ، فقال : يا أمير المؤمنين إنما هي امرأتي....

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 13 ) - رقم الصفحة : ( 213 )

- 36646 مسند عمر ( ر ) : ( عن سعيد بن المسيب ، قال : خرجت جارية لسعد بن أبي وقاص وعليها قميص جديد فكشفها الريح ، فشد عليها عمر بالدرّة ، وجاء

سعد ليمنعه فتناوله بالدرّة ، فذهب سعد يدعو على عمر ، فناوله الدرّة ، وقال :  
اقتص ، فعفا عن عمر .

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 13 ) - رقم الصفحة : ( 699 )

- 37791 مسند عمر : عن أبي وائل : أن رجلا كان له حق على أم سلمة فأقسم  
عليها ، فضربه عمر ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر .

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 15 ) - رقم الصفحة : ( 486 )

- 41923 عن أبي قلابة ، قال : كان عمر بن الخطاب لا يدع في خلافته أمة  
تقنع ، ويقول : إنما القناع للحرائر لكي لا يؤذين .

- 41925 عن أنس ، قال : رأى عمر أمة لنا متقنعة فضربها ، وقال : لا تشبهي  
بالحرائر ، القي القناع .

- 41926 عن صفية بنت أبي عبيد ، قالت : خرجت امرأة متخمرة متجلبية ، فقال  
عمر : من هذه المرأة ، فقيل له : هذه جارية لفلان رجل من بيته ، فأرسل إلى  
حفصة : ما حملك على أن تخمري هذه الأمة وتجلبيها بالمحصنات حتى هممت أن  
أقع بها ، لا أحسبها الا من المحصنات لا تشبهوا الاماء بالمحصنات .

- 41927 عن أنس بن مالك ، قال : كنا إماء عمر يخدمنا كاشفات عن شعورهن  
يضرب ثديهن .

- 41928 عن المسيب بن دارم ، قال : رأيت عمر وفي يده درة فضرب راس أمة حتى سقط القناع عن رأسها ، قال : فيم الأمة تشبه بالحرّة.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 15 ) - رقم الصفحة ( 728 ) :

- 42899 عن أبي هريرة ، قال : أبصر عمر امرأة تبكي على قبر فزبرها ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: دعها يا أبا حفص فإن العين باكية والنفس والعهد حديث.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 15 ) - رقم الصفحة : ( 730 )

- 42905 عن عمرو بن دينار ، قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع في بيت ميمونة نساء يبكين ، فجاء عمر ومعه ابن عباس ومعه الدرّة ، فقال : يا عبد الله ادخل على أم المؤمنين فأمرها فتحتجب وأخرجهن علي فجعل يخرجهن عليه وهو يضربهن بالدرّة ، فسقط خمار امرأة منهن ، فقالوا : يا أمير المؤمنين خمارها ، فقال : دعوها ، فلا حرمة لا ، وكان يعجب من قوله : لا حرمة لها.

- 42906 عن نضر بن أبي عاصم : أن عمر سمع نواحة بالمدينة ليلا فأتاها فدخل عليه ، ففرق النساء ، فأدرك النائحة فجعل يضربها بالدرّة ، فوقع خمارها ، فقالوا : شعرها يا أمير المؤمنين ، فقال : أجل ، فلا حرمة لها.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 15 ) - رقم الصفحة : ( 731 )

- 42909 عن سعيد بن المسيب ، قال : لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح ، فبلغ عمر فنهاها عن النوح على أبي بكر ، فأبين أن ينتهين ، فقال لهشام بن الوليد : أخرج إلي ابنة أبي قحافة فعلاها بالدرة ضربات ، فتفرق النوائح حين سمعن ذلك ، فقال : تردن أن يعذب أبو بكر ببكائك أن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 15 ) - رقم الصفحة : ( 732 )

- 42911 عن سعيد بن المسيب ، قال : لما مات أبو بكر بكى عليه ، فقال عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : إن الميت يعذب ببكاء الحي ، فأبوا إلا أن يبكوا ، فقال عمر لهشام بن الوليد : قم فأخرج النساء ، فقالت عائشة : أخرجك ، فقال عمر : ادخل فقد أذنت لك فدخل ، فقالت عائشة ، أخرجي أنت يا بني ، فقال : أما لك ، فقد أذنت لك ، فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة حتى خرجت أم فروة وفرق بينهن ، ابن راهويه وهو صحيح.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 16 ) - رقم الصفحة : ( 592 )

- 45976 مسند عمر ، عن أسلم : أن عمر بن الخطاب ضرب ابنا له يكنى أبا عيسى ، وأن المغيرة بن شعبة يكنى بأبي عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله : قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا في جلجتنا فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك.



المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

الجزء : ( 16 ) - رقم الصفحة : ( 594 )

- 45983 عن أسلم : أن عمر ضرب عبد الله ابنه بالدرة ، وقال : أتكنى بأبي عيسى أو كان له أب.

( عمر والدرة )

عدد الروايات ( 10 ) :

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة

قبر فيه بنت رسول الله صلى الله عليه و آلهوعثمان بن مظعون (ر)

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 10 ) 2

- حدثنا : موسى بن اسماعيل ، قال : حدثنا : حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس (ر) ، قال : لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه و آله ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله : الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون ، قال : وبكى النساء ، فجعل عمر (ر) يضربهن بسوطه ، فأخذ النبي صلى الله عليه و آله بيده ، وقال : دعهن يا عمر ، وقال : وإياكن ونعيق الشيطان ، فانه مهما يكن من العين والقلب فمن الله ومن الرحمة ، ومهما يكن من اللسان ومن اليد فمن الشيطان ، قال : فبكت فاطمة (ر) على شفير القبر ، فجعل النبي صلى الله عليه و آله يمسح الدموع عن عينيها بطرف ثوبه ، قال أبو زيد بن شبة : فقد روي هذا ، وروي خلافه.

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة

سياق وصية أبي بكر لعمر (ر) عن زيد ، أن أبا بكر قال لعمر : إني موصيك  
بوصية إن حفظتها

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 671 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زبيد ابن الحارث الياامي ، قال : لما حضرت  
أبا بكر الوفاة بعث إلى عمر يستخلفه ، فقال الناس : استخلف علينا فذا  
غليظا ، لو قد ملكنا كان أفظ وأغلظ ، فماذا تقول لربك إذا لقيته وقد استخلفت علينا  
عمر ، فقال أبو بكر : أتخوفوني بربي ، أقول يا رب أمرت عليهم خير أهلك....

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة - ذكر ابتداء خلافته (ر)

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 676 )

- حدثنا : عثمان بن عمر ، قال : أنبأنا : يونس يعني ابن زيد ، عن الزهري ،  
عن سعيد بن المسيب : أن أبا بكر (ر) لما توفي أقامت عليه عائشة (ر) النوح ،  
فأقبل عمر (ر) حتى قام ببابها فنهاها ومن معها عن البكاء على أبي بكر ، فأبين  
أن ينتهين ، فقال عمر لهشام بن الوليد : ادخل فأخرج إلي ابنة أبي قحافة أخت أبي  
بكر ، فقالت عائشة لهشام حين سمعت ذلك من عمر : إني أخرج عليك بيتي ،  
فقال عمر لهشام : ادخل فقد أذنت لك ، فدخل فأخرج أم فروة بنت أبي قحافة إلى  
عمر (ر) ، فعلاها بالدرة ، فضربها ضربات ، فتفرق النوائح لما سمعن ذلك ، فقال  
عمر (ر) : أترون أن يعذب أبو بكر (ر) ببكائكن ، أن رسول الله صلى الله عليه و  
آله ، قال : إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه ، حدثنا : أبو داود ، قال : حدثنا :  
إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، بنحوه.

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة - هيبة عمر ( ر )

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 681 )

-حدثنا : أحمد بن معاوية ، عن أبي عبد الرحمن الطائي ، عن أسامة بن زيد ، عن القاسم بن محمد ، قال : بينما عمر ( ر ) يمشي وخلفه عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آلهوغيرهم بدا له فالتفت فما بقي منهم أحدا الا سقط إلى الأرض على ركبتيه ، فلما رأى ذلك بكى ، ثم رفع يديه ، فقال : اللهم إنك تعلم أنني منك منهم أشد فرقا منهم مني.

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة - هيبة عمر ( ر )

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 683 )

-حدثنا : أبو مطرف بن أبي الوزير ، قال : حدثنا : عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، قال : دعا عمر ابن الخطاب ( ر ) رجلا يأخذ من شاربه فتنحح عمر ( ر ) وكان مهيبا فأحدث الحجام ، فأعطاه أربعين درهما.

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة - هيبة عمر ( ر )

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 683 )

حدثنا : زكريا بن أبي خالد البلوي ، قال : حدثنا : محمد بن عيسى الطباع ، قال : حدثنا : سعيد بن مسلمة الأموي ، قال : حدثنا : إسماعيل بن أمية ، قال : بينما سعيد بن الهيلة يأخذ من شارب عمر بن الخطاب ( ر ) ففزع عمر ( ر ) فأحدث ، فقال له عمر ( ر ) : أخفناك وسنقله لك ، فأمر له بأربعين درهما.

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة - هيبة عمر ( ر )

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 690 )

- حدثنا : خلف بن الوليد ، قال : حدثنا : المبارك ، عن الحسن البصري : أن عمر ( ر ) كان قاعدا وفي يده الدرة والناس عنده ، فأقبل الجارود ، فلما أتى عمر ( ر ) ، قال له رجل : هذا سيد ربعة ، فسمعها عمر ( ر ) وسمعها الجارود وسمعها القوم ، فلما دنا الجارود من عمر ( ر ) خفقه بالدرة على رأسه ، فقال الجارود : بسم الله ، مه يا أمير المؤمنين ، قال ذلك ، قال : أما والله لقد سمعتها وسمعت ما قال الرجل ، قال : فمه ، قال : خشيت أن يخالط قلبك منها شيء .

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة - هيبة عمر ( ر )

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 691 )

- حدثنا : موسى بن اسماعيل ، قال : حدثنا : صدقة أبو سهل الهنائي ، قال : حدثني : أبو عمرو الجملي ، عن زاذان : أن عمر ( ر ) خرج من المسجد فإذا جمع علي رجل فسأل : ما هذا ، قالوا : هذا أبي بن كعب ، كان يحدث الناس في المسجد ، فخرج الناس يسألونه ، فأقبل عمر ( ر ) حرذا فجعل يعلوه بالدرة خفقا ، فقال : يا أمير المؤمنين ، انظر ما تصنع ، قال : فأني على عمد اصنع ، أما تعلم أن هذا الذي تصنع فتنة للمتبوع مذلة للتابع .

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة - هيبة عمر ( ر )

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة : ( 692 )

- حدثنا : شهاب بن عباد ، قال : حدثنا : الوليد بن علي الجعفي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : قال لي عمر ( ر ) : احببني لا يدخل علي أحد ، قال : فجاء رجل يريد أن يدخل عليه فمنعته ، فأرادني فامتنعت عليه ، فرفع يده فلطمني ،

فدخلت على عمر (ر) فأخبرته ، فخرج وفي يده الدرة فعلاه بها ، وقال : أردتم أن تجربوا علي كلاب العرب.

ابن شبة النميري - تاريخ المدينة

حبس عمر (ر) الحطيئة في هجائه الزبرقان بن بدر

الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة : ( 799 )

- حدثنا : الحكم بن موسى ، قال : حدثنا : معشر بن اسماعيل ، عن الأوزاعي ، قال : بلغني أن عمر (ر) سمع صوت بكاء في بيت ، فدخل معه غيره ، فأمال عليهم ضربا حتى بلغ النائحة فضربها حتى سقط خمارها فعدل الرجل ، فقال : اضرب فانها نائحة ولا حرمة لها ، إنها لا تبكي بشجوكم إنها تهريق دموعها على أخذ دراهمكم ، إنها تؤذي أمواتكم في قبورهم وتؤذي أحياءكم في دورهم ، إنها تنهى عن الصبر ، وقد أمر الله به ، وتأمّر بالجزع وقد نهى الله عنه

( عمر والدرة )

عدد الروايات ( 3 ) :

ابن ماجه - سنن ابن ماجه

كتاب الجنائز - باب ما جاء في البكاء على الميت

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 506 / 505 ) :

- 1587 حدثنا : أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد ، قالوا : حدثنا : وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه و آله كان في جنازة فرأى عمر امرأة

فصاح بها ، فقال النبي صلى الله عليه و آله دعها يا عمر فإن العين دامة  
والنفس مصابة والعهد قريب.

ابن ماجه - سنن ابن ماجه

كتاب الجنائز - باب ما جاء في البكاء على الميت

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 506 / 507 ) :

1589 . حدثنا : سويد بن سعيد ، ثنا : يحيى بن سليم ، عن ابن خيثم ، عن شهر  
ابن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، قالت : لما توفي ابن رسول الله صلى الله عليه  
و آله، إبراهيم ، بكى رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال له المعزى : أما أبو بكر  
وأما عمر : أنت أحق من عظم الله حقه ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله: تدمع  
العين ويحزن القلب ، ولا نقول ما يسخط الرب ، ولولا أنه وعد صادق وموعود جامع  
، وأن الآخر تابع الأول لوجدنا عليك يا إبراهيم أفضل مما وجدنا ، وأنا بك  
لمحزونون.

ابن ماجه - سنن ابن ماجه

كتاب النكاح - باب ضرب النساء

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 639 ) :

- 1986 حدثنا : محمد بن يحيى والحسن بن مدرك الطحان ، قالوا : حدثنا :  
يحيى بن حماد ، حدثنا : أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن عبد  
الرحمن المسلي ، عن الأشعث بن قيس ، قال : ضفت عمر ليلة فلما كان في  
جوف الليل قام إلى امرأته يضربها فحجرت بينهما فلما أوى إلى فراشه ، قال لي : يا  
أشعث أحفظ عني شيئاً سمعته ، عن رسول الله صلى الله عليه و آله: لا يسأل

الرجل فيم يضرب امرأته ولا تتم الا علي وتر ونسيت الثالثة ، حدثنا : محمد بن خالد بن خدّاش ، حدثنا : عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا : أبو عوانة بإسناده نحوه.

( عمر والدرة )

عدد الروايات ( 3 ) :

أبو داود السجستاني - سنن أبي داود

كتاب الجنائز - باب في البكاء على الميت

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 64 ) :

- 3126 حدثنا : شيبان بن فروخ ، حدثنا : سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم ، فذكر الحديث ، قال أنس : لقد رأيته يكيّد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله ، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه و آله ، فقال : تدمع العين ويحزن القلب ، ولا نقول الا ما يرضى ربنا ، أنا بك يا إبراهيم لمحزونون.

أبو داود السجستاني - كتاب الأدب - باب فيمن يتكنى بأبي عيسى

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 469 ) :

- 4963 حدثنا : هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، حدثنا : أبي ، حدثنا : هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب (ر) ضرب ابنا له تكنى أبا عيسى ، وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه و آلهكناني ، فقال : إن

رسول الله صلى الله عليه و آله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنما في جلجتنا فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك.

الحاكم النيسابوري - المستدرک على الصحيحين

كتاب الجنائز - الميت يسمع خفق نعالهم

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 381 ) :

- 1446 حدثنا : أبو بكر أحمد بن إبراهيم الفقيه الإسماعيلي ، ثنا : أبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا : هارون بن اسحاق الهمداني ، ثنا : عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : خرج النبي صلى الله عليه و آله على جنازة ومعه عمر بن الخطاب فسمع نساء يبكين فزبرهن عمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : يا عمر دعهن فإن العين دامعة والنفس مصابة والعهد قريب ، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه.

( عمر والدرّة )

عدد الروايات ( 5 ) :

الهيثمي - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

أبواب العيدين - باب الصلاة بعد العصر

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة ( 222 ) :

- 3336 عن عروة ابن الزبير ، قال : خرج عمر على الناس فضربهم على السجدين بعد العصر حتى مر بتميم الداري ، فقال : لا أدعهما صليتهما مع من



هو خير منك رسول الله صلى الله عليه و آله، فقال عمر : إن الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال ، رواه أحمد وهذا لفظه وعروة لم يسمع من عمر وقد ، رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح في الكبير والأوسط.

الهيثمي - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

أبواب العيدين - باب الصلاة بعد العصر

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة ( 222 ) :

- 3338 وعن زيد بن خالد الجهني : أنه رآه عمر بن الخطاب وهو خليفة ركع بعد العصر ركعتين ، فمشى إليه فضربه بالدرّة وهو يصلي كما هو فلما انصرف ، قال زيد : يا أمير المؤمنين فوالله لا أدعهما أبدا بعد إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه و الهيصليهما قال : فجلس عمر إليه ، وقال : يا زيد بن خالد لولا أنني أخشى أن يتخذها الناس سلما إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما ، رواه أحمد والطبراني في الكبير ، واسناده حسن.

الهيثمي - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

كتاب الجنائز - باب ما جاء في البكاء

الجزء - ( 3 ) : رقم الصفحة ( 17 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- 4046 وعن ابن عباس ( ر ) ، قال .... : فلما ماتت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله، قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه فأخذ رسول الله صلى الله عليه و الهبيده ، وقال : مهلا يا عمر ، ثم قال : ابكين وإياكن ونعيق الشيطان ، ثم قال :

إنه مهما كان من القلب والعين فمن الله عز وجل ومن الرحمة وما كان من يد ومن اللسان فمن الشيطان ، رواه أحمد وفيه علي بن زيد وفيه كلام وهو موثق ، وزاد في رواية ، وقعد رسول الله صلى الله عليه و آله إلى شفير القبر وفاطمة إلى جنبه تبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه و آله يمسح عين فاطمة بثوبه رحمة لها.

الهيثمي - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

كتاب المناقب - باب مناقب سعد بن أبي وقاص) ر - (باب اجابة دعوته (ر)

الجزء : ( 9 ) - رقم الصفحة : ( 153 ) 217 -

- 14853 وعن سعيد بن المسيب ، قال : خرجت جارية لسعد يقال لها : زبرا وعليها قميص حرير فكشفها الريح فشد عليها عمر بالدرة ، وجاء سعد ليمنعه فتناوله بالدرة فذهب سعد يدعو على عمر فناوله عمر الدرّة ، وقال : اقتص فعفا ، عن عمر ، رواه الطبراني ، ورجاله ثقة.

الهيثمي - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

كتاب المناقب - باب ما جاء في عثمان بن حنيف) ر)

الجزء : ( 9 ) - رقم الصفحة : ( 371 )

- 15994 عن نوفل بن مساحق ، قال : بينما عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب) ر (وكان عاملا فأغضبه فأخذ عمر بن الخطاب قبضة من البطحاء فرجمه بها فأصاب حجر منها جبينه فشجه فسأل الدم على لحيته ، فكأنه ندم ، فقال : امسح الدم عن لحيتك ، فقال : لا يهولنك هذا يا أمير المؤمنين فوالله لما انتهكت ممن وليتني أمره أشد مما انتهكت مني ، قال : فكأنه أعجب عمر ذلك منه وزاده خيرا ، رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح.

( عمر والدرة )

عدد الروايات ( 7 ) :

البيهقي - السنن الكبرى - كتاب الصلاة

جماع أبواب الساعات التي تكره فيها صلاة التطوع

باب ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ببعض الصلوات

دون بعض ، وأنه يجوز في هذه الساعات كل صلاة لها سبب

الجزء : ( 2 ) - رقم الصفحة ( 643 ) :

- 4401 أنبأ : أبو علي الروذباري ، ثنا : أبو الحسن علي بن محمد بن سخته ،  
 ثنا : إسحاق بن الحسن ، ثنا : أبو نعيم ، ثنا : عبدالواحد بن أيمن ، قال : حدثني  
 : أبي ، عن عائشة ( ر ) : أنه دخل عليها يسئلهما عن ركعتين بعد العصر ، فقالت :  
 والذي هو ذهب بنفسه تعني رسول الله صلى الله عليه و آله : ما تركهما حتى لقي الله  
 عز وجل وما لقي الله حتى ثقل ، عن الصلوة وكان يصلي كثيرا من صلوته وهو  
 قاعد أو جالس ، فقال لها : إن عمر ( ر ) كان ينهى عنهما ويضرب عليهما ، فقالت  
 : صدقت ، ولكن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يصليهما ولا يصليهما في  
 المسجد مخافة أن يثقل على أمته وكان يحب ما يخفف عنهم ، رواه البخاري في  
 الصحيح ، عن أبي نعيم .

البيهقي - السنن الكبرى - كتاب الصلاة

جماع أبواب صلاة التطوع ، وقيام شهر رمضان - باب من جعل قبل صلاة

المغرب ركعتين



دامعة والنفس مصابة والعهد حديث ، قالوا : أنت سمعته ، يقول : هذا ، قال : نعم ، قال ابن عمر ، فإله ورسوله أعلم مرتين .

( عمر والدره )

عدد الروايات ( 13 ) :

ابن كثير - البدايه والنهائيه

ثم دخلت سنة خمس وخمسين - ذكر من توفي من الأعيان في هذه السنة

الجزء : ( 11 ) - رقم الصفحه : ( 297 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - وقال الطبراني : ثنا : يوسف القاضي ، ثنا : عمرو بن مرزوق ، ثنا : شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيب ، قال : خرجت جارية لسعد يقال لها : زبراء وعليها قميص جديد فكشفتها الريح فشد عليها عمر بالدره ، وجاء سعد ليمنعه فتناوله عمر بالدره فذهب سعد يدعو على عمر ، فناوله الدره ، وقال : اقتص مني فعفى عن عمر ، وروي أيضا إنه كان بين سعد وابن مسعود كلام فهم سعد : أن يدعو عليه فخاف ابن مسعود وجعل يشد في الهرب .

النسائي - سنن النسائي - الجنائز - باب الرخصة في البكاء على الميت

الجزء - ( 4 ) : رقم الصفحه ( 19 ) :

- 1859 أخبرنا : علي بن حجر ، قال : حدثنا : إسماعيل هو ابن جعفر ، عن محمد بن عمرو بن حلطه ، عن محمد بن عمرو بن عطاء أن سلمة بن الأرزق ، قال : سمعت أبا هريرة ، قال : مات ميت من آل رسول الله صلى الله عليه و

آلهفاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ينهاهن ويطردهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: دعهن يا عمر فإن العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب.

سعيد بن منصور - سنن سعيد بن منصور - باب ما جاء في المرأة تزوج عبدها

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 223 ) :

- 712 حدثنا : سعيد ، قال : حدثنا : خالد بن عبد الله ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن بكر بن عبد الله المزني ، قال : أتى عمر بن الخطاب ( ر ) بامرأة تزوجت عبدها ، فقال : ما حملك على هذا ، قالت : هو ملك يميني ، أوليس قد أحل اللهم لك اليمين ، فأمر بها عمر فضربت ، وأتي بامرأة تزوجت بغير بينة فضربها وكتب إلى أهل الأمصار ينهاهم عن ذلك.

ابن الأثير - أسد الغابة في معرفة الصحابة - حرف العين - باب العين ، والباء

الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة : ( 473 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- 3365 عبد الرحمن الأكبر بن عمر : عبد الرحمن الأكبر بن عمر بن الخطاب أخو عبد الله وحفصة ، أمهم زينب بنت مظعون ، أخت عثمان بن مظعون الجمحي أدرك النبي صلى الله عليه و آله ولم يحفظ عنه ، وعبد الرحمن بن عمر الأوسط أبو شحمة ، وهو الذي ضربه عمرو بن العاص ، بمصر في الخمر ، ثم حمله إلى المدينة ، فضربه أبوه عمر بن الخطاب أدب الوالد ، ثم مرض ، فمات بعد شهر.

ابن حجر العسقلاني - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

تابع لكتاب الصلاة - باب صلاة التطوع

الجزء - ( 2 ) : رقم الصفحة ( 58 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - 545 وروى محمد بن نصر المروزي في صلاة الليل من طريق زيد بن وهب ، قال : لما إذن المؤذن بالمغرب قام رجل يصلي ركعتين فجعل يلتفت في صلاته فعلاه عمر بالدرة فلما قضى الصلاة سأله ، فقال : رأيتك تلتفت في صلاتك .

ابن حجر العسقلاني - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - حرف الرء

الجزء - ( 1 ) : رقم الصفحة ( 527 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

- 314 اربيعة بن دراج الجمحي كذا اقتصر عليه ودراج هو بن القيس بن وهبان بن وهب بن جمح القرشي ، عن عمر وعلي ، وعنه الزهري وذكره بن حبان في الثقات ، روى الزهري ، عن رجل عنه ، قلت : في روايته في المسند من طريق معمر ، عن الزهري ، عنه : ان عليا صلى بعد العصر فتغيظ عليه عمر الحديث....

الحموي - معجم البلدان - ع - باب العين والسين وما يليهما - عسل

الجزء : ( 4 ) - رقم الصفحة : ( 124 )

-عسل : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره لأم ، يقال رجل عسل مال كقولك ذو مال ، وهذا عسل هذا وعسنه أي مثله ، وقصر عسل : بالبصرة بقرب خطة بني ضبة ، وعسل : هو رجل من بني تميم من ولده صبيغ بن عسل الذي كان يتتبع مشكلات القرآن فضربه عمر بن الخطاب (ر) ، وأمر أن لا يجالس .

الرافعي - فتح العزيز بشرح الوجيز - كتاب الطهارة

الجزء : ( 4 ) - رقم الصفحة : ( 220 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - ومنهم من قال : لا يستحبان لما روي عن ابن عمر (ر) : أنه سئل عنهما

، فقال : ما رأيت أحدا على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله يصليهما

، وعن عمر (ر) : أنه كان يضرب عليهما وبهذ قال أبو حنيفة.

النووي - المجموع شرح المذهب

شرح النووي - الجزء الثالث - كتاب الصلاة - باب استقبال القبلة

الجزء : ( 3 ) - رقم الصفحة : ( 245 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -روي أن عمر (ر) رأى رجلا يصلي ورجل جالس مستقبلة فضربهما بالدرّة ،

فإن صلى ومر بين يديه مار دفعه ولم تبطل بذلك لقوله صلى الله عليه و آلهلا

يقطع صلاة المرء شيء وادرؤوا ما استطعتم.

الكردي - تاريخ القرآن الكريم - الباب الثالث

الفصل الخامس - في معرفة الصحابة لقواعد الاملاء والكتابة

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 136 )

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]



.... -ومن اللطائف المناسبة لهذا المقام : ما يروي عن عمر بن الخطاب (ر) :  
أنه لقي أعرابيا فسأله : هل تحسن القراءة ، قال : نعم ، فقال : اقرأ بأمر القرآن ، فقال  
الأعرابي : والله ما أحسن البنات فكيف الأم فضربه عمر بالدرة.

ابن قدامه - المغني - كتاب الطلاق - مسألة طلقها ثلاثا في طهر لم يصبها فيه

فصل طلق اثنتين في طهر ثم تركها حتى انقضت عدتها

الجزء - ( 7 ) : رقم الصفحة ( 368 ) :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وعن عمر (ر) : أنه كان إذا أتى برجل طلق ثلاثا أوجعه ضربا....

السرخسي - المبسوط - كتاب الصلاة - باب افتتاح الصلاة

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 38 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وإنما يستقبلهم بوجهه إذا لم يكن بحذائه مسبوق يصلي فإن كان فليتحرف  
يمينه أو يسرة لأن استقبال المصلي بوجهه مكروه لحديث عمر (ر) فإنه رأى رجلا  
يصلي إلى وجه رجل فعلاهما بالدرة ، وقال : للمصلي أتستقبل الصورة ، وقال :  
للآخر أتستقبل المصلي بوجهك.

السرخسي - شرح السير الكبير - باب البكاء على القتلى

الجزء : ( 1 ) - رقم الصفحة : ( 109 )

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - 104 وعن عمر (ر) (أنه سمع امرأة وهي تبكي علي ولدها بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آلهفنهاها ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: دعها يا عمر فإن القلب حزين ، والنفس مصابة ، والعهد قريب ، ولكن مع هذا الصبر أفضل علي : ما قال الله تعالى { : الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ } البقرة : 156. )

{وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا} الحشر ، ٧ .  
 {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا} الأحزاب ، ٣٣ .  
 {إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين} الحاقة ، ٤٠ - ٤٣ .

ومن ذلك نفهم أن قول النبي (صلى الله عليه وآله) (وفعله حجة على العباد، فهو المسدد والمؤيد من السماء بحكمة يريد بها الله تعالى.. وقد قال الفخر الرازي حول آية التطهير: إن أهل البيت (عليهم السلام) مطهرون عن الذنوب الصغيرة والكبيرة وقال تعالى:

{وشاورهم في الأمر، فإذا عزمته فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين} آل عمران : ١٥٩ .

فالمشاورة جائزة ولكن الأمر بيد الرسول (صلى الله عليه وآله).  
 أما الاعتراض على الرسول (صلى الله عليه وآله) (كما فعله عمر في مواطن متعددة فمردود ومحكوم لأنه ليس باجتهااد. فلا اجتهااد أمام النبي (صلى الله عليه وآله) (وفي حضرته، لأن قول النبي (صلى الله عليه وآله) (حجة .فالاجتهااد الشخصي يحصل للوصول إلى النص الشرعي، وهنا النص الشرعي موجود وقائل النص الشرعي (رسول الله (صلى الله عليه وآله) ((حاضر!؟

إن مخالفة عمر للنص الشرعي واضحة، كوضوح الشمس، يفهمها العالم والجاهل.

والانسان العادي يخطأ ويزل، وعلينا أن نطلب العفو والرحمة له ولكل المسلمين المخطئين لا أن نبحت عن تبريرات لهم في مواجهة النبي (صلى الله عليه وآله). قال أبو سعيد الخدري: جلست عند عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يوماً فذكر القضية (صلح الحديبية) فقال: دخلني يومئذ من الشك، وراجعت النبي (صلى الله عليه وآله) ما راجعته مثلها قط... فينبغي للعباد أن يتهموا الرأي، والله دخلني من الشك حتى قلت في نفسي: لو كنا مائة رجل على مثل رأيي ما دخلنا فيه أبداً". وقد كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) (لا يشكون في الفتح، لرؤيا رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أنه حلق رأسه، وأنه دخل البيت، فأخذ مفتاح الكعبة، وعرف مع المعرفين، فلما رأوا الصلح دخل الناس من ذلك أمر عظيم حتى كادوا يهلكون. وقال عمر بن الخطاب: " ما شككت (بالإسلام) منذ أسلمت إلا يومئذ " النهاية لابن الأثير ٣ / ٣٥٩.

وأخرج البخاري في سننه عن أبي موسى: أن عمر سأل النبي عن أشياء يكرهها رسول الله (صلى الله عليه وآله) (حتى رأى عمر ما في وجهه من الغضب) سنن البخاري، باب الغضب في الموعظة والتعليم من أبواب كتاب العلم. 19 / 1

وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، عن سلمان بن ربيعة قال: سمعت عمر يقول: قسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) (قسمة، فقلت يا رسول الله، لغير هؤلاء أحق منهم أهل الصفة. قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إنكم تسألوني بالفحش، وتبخلوني ولست بباخل مسند أحمد بن حنبل. 20 / 1

ومن مخالقات عمر للرسول (صلى الله عليه وآله)، التي صرح بها عمر نفسه، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (قال، لعمر ابن الخطاب حين أسلم: استر

إسلامك وأن عمر أبي إلا إعلانه تاريخ فلسفة الإسلام، محمد لطفي المصري  
310، وروى ذلك شيخ العرفاء محيي الدين بن العربي.

عدم قتل ذي الثدية الخارجي وقد أمر الرسول (صلى الله عليه وآله) (أبا بكر  
وعمر بقتل ذي الثدية (الخويصرة التميمي حرقوص بن زهير) رأس المارقة فلم يطيعا  
رسول الله في ذلك مرتين.

أخرج أبو يعلى في مسنده: كان في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (رجل،  
يعجبنا تعبه واجتهاده، وقد ذكرناه لرسول الله (صلى الله عليه وآله) (باسمه فلم يعرفه،  
فوصفناه بصفته، فلم يعرفه، فبينما نحن نذكره، إذ طلع الرجل علينا، فقلنا: هو هذا،  
قال: إنكم لتخبروني عن رجل أن في وجهه لسفعة من الشيطان. فأقبل حتى وقف  
عليهم، ولم يسلم، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنشدك الله، هل قلت  
حين وقفت على المجلس: ما في القوم أحد أفضل مني أو خير مني؟ قال: اللهم  
نعم.

ثم دخل يصلي فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من يقتل الرجل: قال أبو بكر:  
أنا، فدخل عليه فوجده يصلي، فقال: سبحان الله: أقتل رجلا يصلي؟ وقد نهى رسول  
الله عن قتل المصلين؟ فخرج، فقال رسول الله: ما فعلت: قال كرهت أن أقتله، وهو  
يصلي، وقد نهيت عن قتل المصلين.

قال رسول الله: من يقتل الرجل؟ قال عمر: أنا، فدخل، فوجده واضعا جبهته. قال  
عمر: أبو بكر أفضل مني.

فخرج فقال النبي (صلى الله عليه وآله): (مهيم؟

قال: وجدته واضعا جبهته لله، فكرهت أن أقتله.

فقال (صلى الله عليه وآله): من يقتل الرجل؟

فقال علي: أنا. فقال (صلى الله عليه وآله): أنت إن أدركته. فدخل عليه فوجده قد

خرج.

قال (صلى الله عليه وآله): لو قتل ما اختلف من أمتي رجالان الإصابة لابن حجر، مسند أحمد بن حنبل 15 / 3 ، وأخرجه ابن عبد ربه في العقد الفريد الجزء الأول.

وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله): (هذا أول قرن يطلع في أمتي، لو قتلتموه ما اختلف بعده اثنان، إن بني إسرائيل افتزقت اثنتين وسبعين فرقة، وإن هذه الأمة ستفتزق ثلاثا وسبعين فرقة، كلها في النار إلا فرقة واحدة تاريخ أبي زرعة ص 318 ح 1783.

ولم يتم القضاء على هذا الخارجي إلا في معركة النهروان، حيث قتلهم الإمام علي (عليه السلام)، ولم ينج منهم إلا عشرة. وتسببت فتنة هذا المنافق في قتل الكثير من المؤمنين في التاريخ، وإثارة حالة من الفوضى والإرهاب في العالم الإسلامي. وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله): (لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود. وقال (صلى الله عليه وآله) أيضا: إنهم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم سنن مسلم في 1 / 398.

مقتل عصماء بنت مروان كانت عصماء بنت مروان، (من بني أمية بن زيد) تحت يزيد بن زيد بن حصن الخطمي، وكانت تؤذي النبي (صلى الله عليه وآله)، وتعييب الإسلام، وتحرض على النبي (صلى الله عليه وآله) (وقالت شعرا:

فباست بني مالك والنبيت \* وعوف وباست بني الخزرج

أطعمم أتاوي الأتاوي: الغريب. من غيركم \* فلا من مراد ولا مذحج

ترجونه بعد قتل الرؤوس \* كما يرتجى مرق المنضج

قال عمير بن عدي بن خرشه بن أمية الخطمي، حين بلغه قولها وتحريضها:  
 اللهم إن لك علي نذرا، لئن رددت رسول الله إلى المدينة لأقتلنها - ورسول الله  
 (صلى الله عليه وآله (يومئذ ببدر - فلما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله (من  
 بدر، جاءها عمير بن عدي في جوف الليل، حتى دخل عليها في بيتها،.. ثم وضع  
 سيفه على صدرها، حتى أنفذه من ظهرها، ثم خرج حتى صلى الصبح مع النبي  
 (صلى الله عليه وآله (بالمدينة.

فلما انصرف النبي (صلى الله عليه وآله (نظر إلى عمير فقال: أقتلت بنت مروان؟  
 قال: نعم بأبي أنت يا رسول الله، وخشي عمير أن يكون افتات افتات: أي فرق عنه  
 أصحابه.

على النبي (صلى الله عليه وآله (بقتلها، فقال: هل علي في ذلك شيء يا رسول الله؟  
 قال: لا ينتطح فيها عنزان لا ينتطح فيها عنزان: معناه أن شأن قتلها هين لا يكون  
 فيه طلب ثأر ولا اختلاف.

فإن أول ما سمعت هذه الكلمة من النبي (صلى الله عليه وآله (قال عمير،  
 فالتفت النبي (صلى الله عليه وآله (إلى من حوله، فقال: إذا أحببتهم أن تنظروا إلى  
 رجل نصر الله ورسوله بالغيب فانظروا إلى عمير بن عدي.  
 فقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): انظروا إلى هذا الأعمى الذي تشدد في  
 طاعة الله.

فقال الرسول (صلى الله عليه وآله ((لا تقل الأعمى ولكنه البصير المدهش  
 أن رسول الله (صلى الله عليه وآله (يمدح عميرا وعمر يذمه!!

فلما رجع عمير من عند رسول الله (صلى الله عليه وآله (، وجد بنيها في جماعة  
 يدفنونها، فأقبلوا إليه حين رأوه مقبلا من المدينة، فقالوا: يا عمير أنت قتلتها؟  
 فقال: نعم، فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون، فوالذي نفسي بيده، لو قلت بأجمعكم ما

قالت لضربتكم بسيفي هذا حتى أموت أو أقتلكم.

فيومئذ ظهر الإسلام في بني خطمة، وكان منهم رجال يستخفون بالإسلام، خوفا من قومهم.

فقال حسان بن ثابت يمدح عمير بن عدي:

بني وائل وبني واقف \* وخطمة دون بني الخرج متى ما دعت أختكم ويحها \*  
بعولتها والمنايا تجي فهزت فتى ماجدا عرقه \* كريم المداخل والمخرج فضرجه من  
نجيع الدماء \* قبيل الصباح ولم يجرح فأوردك الله برد الجنان \* جذلان في نعمة  
المولج مغازي الواقدي 1 / 174.

فالنبي (صلى الله عليه وآله) (يصفه بكونه رجل نصر الله ورسوله، فيعترض عمر  
بأنه أعمى؟! فيرد الرسول (صلى الله عليه وآله) (مقولة عمر، بنهي حازم: لا تقل  
الأعمى ولكنه البصير!؟

وجاء في تاريخ الخميس: " عندما قتل عمير بن عوف العصماء بنت مروان  
لهجوها النبي (صلى الله عليه وآله)، وتحريضها عليه، استحسنت النبي (صلى الله  
عليه وآله) (ذلك وقال: " من أحب أن ينظر إلى رجل، كان في نصرته الله ورسوله،  
فلينظر إلى عمير بن عدي.

فقال عمر: إلى هذا الأعمى؟ بات في طاعة الله ورسوله. فقال النبي (صلى الله عليه  
وآله): (مه يا عمر فإنه بصير " تاريخ الخميس 1 / 407 عن شواهد النبوة.

واضح على قول عمر (رضي الله عنه) عدم تعبدته بالنصوص الإلهية والنبوية؟! وقد  
صرح عمر بندمه على بعض أفعاله تلك، ولكنه (رضي الله عنه) سرعان ما خالف  
النصوص الشرعية في مسائل أخرى!

من رفع صوته عند النبي (صلى الله عليه وآله)؟

أخرج البخاري: كاد الخيران أن يهلكا: أبا بكر وعمر (رضي الله عنه)، رفعا

أصواتهما عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع، وأشار الآخر برجل لا أحفظ اسمه، فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي، فارتفعت أصواتهما، فأنزل الله: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض﴾ الحجرات، ٢.

وأخرج البخاري أيضا: أن عبد الله بن الزبير أخبرهم، أنه قدم ركب من بني تميم على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال أبو بكر:

ما أردت إلي أو إلا خلافي. فقال عمر: ما أردت خلافا فتماريا (تجادلا)، حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله (حتى انقضت الآية) ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم﴾ الحجرات ١ - ٥، صحيح البخاري ٣ 191 - 190 / تفسير سورة الحجرات.

وأخرج الحافظ أبو نعيم في حليته عن أبي عسيب: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ليلا فدعاني، فخرجت إليه، ثم مر بأبي بكر فدعاه، فخرج، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار، فقال لصاحب الحائط: أطمعنا بسرا، فجاء بعذق (تمر) فوضعه فأكلوا، ثم بماء فشرب فقال: " لتسألن عن هذا يوم القيامة ". قال وأخذ عمر العذق فضرب به الأرض، حتى تتناثر البسر نحو وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: يا رسول الله: أننا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟

قال: نعم حلية الأولياء 27 / 2 ، تفسير الطبري. 186 / 30

هل عزل أبو بكر من إمارة الحج؟

في السنة التاسعة للهجرة بعث النبي (صلى الله عليه وآله) (أبا بكر أميرا على الحج وقراءة سورة براءة براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتهم من



المشركين، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين { التوبة: ١، ٢.}

ثم نزل جبرائيل على النبي (صلى الله عليه وآله) (يخبره: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): (علي مني وأنا منه، ولا يؤدي إلا أنا أو علي مسند أحمد بن حنبل ٤ / ١٦٤، كنز العمال ٦ / ١٥٣).

وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي بكر أن النبي (صلى الله عليه وآله) (بعثه ببراءة لأهل مكة: لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله) (عهد فأجله إلى مدته، والله برئ من المشركين ورسوله، قال: فسار بها (أبو بكر) ثلاثا ثم قال لعلي: الحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت، ففعل. فلما قدم على النبي (صلى الله عليه وآله) (أبو بكر بكى، قال: يا رسول الله هل حدث في شيء؟

قال: ما حدث فيك إلا خير، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني تاريخ أبي زرعة ص ٢٩٨، مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١.

وحكاه في الكنز بتفسير سورة التوبة كنز العمال 246.١ /

، عن ابن خزيمة وأبي عوانة، والدارقطني في الأفراد. وروى أحمد بن حنبل بسند عن علي (عليه السلام) (قال: لما نزلت عشر آيات من سورة براءة على النبي (صلى الله عليه وآله)، دعا النبي (صلى الله عليه وآله) (أبا بكر فبعثه بها، ثم دعاني النبي (صلى الله عليه وآله) (فقال لي: أدرك أبا بكر، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى مكة، فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال يا رسول

الله هل نزل في شيء؟ قال: لا، ولكن جبرائيل جاءني فقال:  
 لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، ونقله في الكنز عن أبي الشيخ وابن مردويه،  
 ونحوه في الكشف أيضا مسند أحمد بن حنبل ١١ / ١٥١، كنز العمال ١ /  
 ٢٤٧، تفسير ابن كثير 543٢ / ، 544.  
 وروى الحاكم عن ابن عمر من حديث قال فيه: أن رسول الله (صلى الله عليه  
 وآله) بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا، فإذا هما براكب فقال: من  
 هذا؟ قال: أنا علي يا أبا بكر، هات الكتاب الذي معك، فأخذ علي الكتاب فذهب به،  
 ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال: ما لكما إلا خير،  
 ولكن قيل لي لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك المستدرك، الحاكم. 51 / 3  
 وقد روى عودة أبي بكر وبكائه وذهاب علي بن أبي طالب أميراً على الحج أحمد بن  
 حنبل وأبو يعلى من رواية أبي إسحاق عن يزيد بن منبغ عن أبي بكر حاشية الشيخ  
 محمد عليان المرزوقي على تفسير الزمخشري 2/243  
 وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث  
 أبا بكر (رضي الله عنه) ببراءة إلى أهل مكة ثم بعث علياً (رضي الله عنه) على  
 أثره، فأخذها منه، فكان أبا بكر وجد في نفسه، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يا  
 أبا بكر إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني.  
 وأخرج ابن مردويه رواية مشابهة ولكن من طريق أبي نافع.  
 وجاء في تفسير البرهان عن ابن شهر آشوب أنه رواه الطبرسي والبلاذري والترمذي  
 والواقدي والشعبي والسدي والثعلبي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني وأحمد  
 بن حنبل وابن بطة ومحمد بن إسحاق وأبو يعلى الموصلي والأعمش وسماك بن  
 حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير وأبي هريرة وأنس وأبي رافع وزيد بن نفع وابن  
 عمر وابن عباس واللفظ له: أنه لما نزل {براءة من الله ورسوله} إلى تسع آيات

أنفذ النبي (صلى الله عليه وآله) (أبا بكر إلى مكة لأدائها فنزل جبرائيل وقال: إنه لا يؤديها إلا أنت أو رجل منك، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) (لأمير المؤمنين: اركب ناقتي العضباء والحق أبا بكر، وخذ براءة من يده. قال: ولما رجع أبو بكر إلى النبي (صلى الله عليه وآله) (جزع، وقال: يا رسول الله انك أهلتني لأمر طالت الأعناق فيه، فلما توجهت إليه رددتني منه؟ فقال (صلى الله عليه وآله): الأمين هبط إلي عن الله تعالى: إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، وعلي مني ولا يؤدي عني إلا علي.

وجملة الله تعالى: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك مطلقاً تسمح لعلي (عليه السلام) (فقط. بتبليغ الأحكام الابتدائية مثل تلك التي جاءت في سورة براءة بمنع طواف العريان، ومنع دخول المشركين البيت الحرام.

ووجد اتباع الخط الأموي في ذلك الفعل الإلهي تضعيف لخطهم فتحركوا لتحريف ذلك النهج الإلهي فقالوا: بأن أبا بكر استمر في إمامة الحج وعلي (عليه السلام) (مأمور تحت إمامة أبي بكر، وقالوا: بأن أمر الله هذا جاء وفق عادة عرب الجاهلية بأن لا يبلغ في العهود إلا شخص من قبيلته.

أقول بأن النبي (صلى الله عليه وآله) (كان رسولاً لله وزعيماً للبشرية وليس مثل رئيس قبيلة صغير! ولم تكن في عادة الجاهلية أن لا يبلغ عن زعيم القبيلة إلا فرد منها بل يمكن ذلك لكل حليف أو صديق. والأخطر من ذلك أن سورة براءة قول الله تعالى وليس قول رئيس قبيلة كما يزعمون، وقول الله سبحانه لا يبلغه إلا المطهرون من أفراد أهل البيت (عليهم السلام) (من الذين قرنهم الله تعالى مع القرآن في قوله (صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

ولماذا هذا التضعيف للقول الإلهي بأنه جاء وفقاً لمعايير الجاهلية! ولو كان الأمر هكذا لما جاء الله بشريعة وقوانين مخالفة لتعاليم وعادات الجاهلية!

وقد كذب أبو بكر هؤلاء الكتاب بما فعله بعد رجوعه من بكائه، وما قاله للرسول

(صلى الله عليه وآله): (هل نزل في شيء؟)

وقد كان أبو بكر وعمر في مرات عديدة مأمورين، مرة في حملة ذات السلاسل تحت قيادة عمرو بن العاص ومرة تحت قيادة علي (عليه السلام) (في حج السنة التاسعة، ومرة تحت قيادة أبي عبيدة بن الجراح، ومرة في السنة العاشرة عندما استعمل أبا دجانة الساعدي أو سباع بن عرفطة الغفاري على ما في سيرة ابن هشام ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وغيرهم. ومرة عندما بعثهما في حملة أسامة بن زيد إلى الشام فبقي أبو بكر وعمر يناويان أسامة بالأمير في طول مدة حياتهما. وبذلك يكون عمرو بن العاص وأبو عبيدة بن الجراح وأسامة بن زيد قد ترأسوا على جيوش من جنودها أبو بكر وعمر، وهذا يثبت بأنهما مع عثمان بن عفان من عامة أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، لم يميزهم عن غيرهم سوى السلطة السياسية التي سيطروا عليها في انقلاب السقيفة. بينما لم يتزعم شخص على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ووصيه علي بن أبي طالب) (عليه السلام).)

وهناك مئات المصادر تذكر رواية أخذ علي بن أبي طالب (عليه السلام) (سورة براءة من أبي بكر ورجوع أبي بكر إلى المدينة وخوفه من نزول قرآن فيه أو وجده من ذلك، وتبليغ علي (عليه السلام) (سورة براءة وأذانه وحجة بالناس، منهم: أبو محمد إسماعيل السدي الكوفي المتوفى سنة 128 هـ وأبو محمد عبد الملك ابن هشام البصري المتوفى سنة 218 هـ، وإمام الحنابلة أحمد بن حنبل المتوفى سنة 241 هـ، وأبو محمد عبد الله الدارمي صاحب السنن المتوفى سنة 255 هـ، وأبو عبد الله بن ماجة القزويني صاحب السنن المتوفى سنة 273 هـ وأبو عيسى الترمذي صاحب الصحيح المتوفى سنة 279 هـ، والحافظ أبو عبد الرحمن أحمد النسائي صاحب السنن المتوفى سنة 303 هـ، ومحمد بن جرير الطبري المتوفى سنة 310 هـ، ومحمد بن إسحاق المتوفى سنة 311 هـ، وعبد الله البيهقي صاحب المصابيح المتوفى سنة 317 هـ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي المتوفى سنة

354 هـ، وسليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة 360 هـ، وعلي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة 385 هـ، والحاكم النيسابوري صاحب المستدرک المتوفى سنة 405 هـ، والبيهقي صاحب السنن، وجار الله الزمخشري والقرطبي صاحب التفسير الكبير، وابن الأثير صاحب الكامل في التاريخ وابن أبي الحديد وابن كثير والسخاوي وجلال الدين السيوطي والقسطلاني وابن حجر الهيثمي.

و هذه السياسات التي اعتمدت على الإقصاء تسببت في حرمان جماهير كبيرة من الفيض النبوي الشريف فمنعوا هدي أهل البيت أن يصل إلى الناس و أغلق باب الإستفادة من أهل البيت من قبل هؤلاء الحكام والتاريخ يشهد. و لما كان الإجتهد مقابل النص سائد و هذا بعد موت رسول الله صلى الله عليه و آله مباشرة إذ منعت السنة من التدوين و منع الحديث فاختلف العلماء فيما بينهم ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه و آله صلى بهم ثلاث و عشرين سنة ثم اختلفوا في الصلاة حتى قال أنس بن مالك و هو يبكي كما روي في صحيح البخاري حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد عن عثمان بن أبي رواد أخي عبد العزيز بن أبي رواد قال سمعت الزهري يقول دخلت على أنس بن مالك بدمشق و هو يبكي فقلت ما يبكيك؟ فقال لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة و هذه الصلاة قد ضيعت . وقد أخرج البخاري أيضا عن أنس أنه قال ما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي صلى الله عليه و سلم قيل الصلاة قال أليس ضيعتم ما ضيعتم فيها؟ ويروي عن أم الدرداء قالت دخل علي أبو الدرداء و هو مغضب فقلت ما أغضبك؟ فقال والله ما أعرف من أمة محمد صلى الله عليه و سلم شيئاً إلا أنهم يصلون جميعا. و أخرج أحمد بسنده عن أم الدرداء الحديث نفسه. و هذا وضع ما كانت الأمة عليه في عهد هذين الصحابييين فكيف بوضعنا اليوم؟ فالعجب أن رسول الله صلى الله عليه و آله صلى بهم جميعا ثلاث و عشرين سنة كاملة فكيف

يختلفون بعده في الصلاة؟ بل اختلفوا حتى في الأذان فقد روى مالك في موطأه مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أراد أن يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجمع الناس للصلاة فأرى عبد الله بن زيد الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج خشبتين في النوم فقال إن هاتين لنحو مما يريد رسول الله صلى الله عليه وآله فقليل ألا تؤذنون للصلاة؟ فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله حين استيقظ فذكر له ذلك فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالأذان. وروى عبد الرزاق في مصنفه أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر العبدي البصري قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري قال قرأنا على عبد الرزاق بن همام عن معمر عن الزهري عن المسيب قال كان المسلمون يهتمهم شيء يجمعون به لصلاتهم فقال بعضهم ناقوس و قال بعضهم بوق فأرى عبد الله بن زيد الأنصاري في المنام أن رجلا مر به معه ناقوس فقال له عبد الله تبيع هذا؟ فقال الرجل و ما تصنع به؟ قال نضرب به لصلاتنا قال أفلا أدلك على خير؟ قال بلى قال تقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله قال و رأى عمر بن الخطاب في منامه مثل ذلك فلما صلى عبد الله الصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ليخبره و غدا عمر إلى النبي فوجد عبد الله قد سبقه و وجد النبي صلى الله عليه وآله قد أمر بلالا بالأذان و في رواية عنه قال عطاء سمعت عبيد بن عمير يقول إئتمر النبي صلى الله عليه وآله و أصحابه كيف يجعلون شيئا إذا أرادوا جمع الصلاة اجتمعوا لها فأتَمروا بالناقوس قال فبينما عمر بن الخطاب يريد أن يشتري خشبتين للناقوس إذ رأى في المنام ألا تجعلوا الناقوس بل أذنوا بالصلاة قال فذهب عمر إلى النبي ليخبره بالذي رأى و قد جاء النبي صلى الله عليه وآله الوحي بذلك فما راع عمر إلا بلالا يؤذن فقال النبي صلى الله عليه وآله قد سبقك بذلك الوحي

حين أخبره بذلك عمر و في رواية أخرى عنه عن عبد الله بن زيد أخي بني الحارث بن الخزرج أنه بينا هو نائم إذ رأى في المنام رجلا معه خشبتان قال فقلت له إن النبي صلى الله عليه و آله يريد أن يشتري هذين العودين يجعلهما ناقوسا يضرب به للصلاة قال فالتفت إلى صاحب العودين برأسه فقال أنا أدلكم على ما هو خير من هذا فبلغه رسول الله صلى الله عليه و آله فأمره بالتأذين فاستيقض عبد الله بن زيد قال و رأى عمر مثل رؤيا عبد الله بن زيد فسبقه عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبره بذلك فقال له النبي صلى الله عليه و آله قم فأذن فقال يا رسول الله إني فضيع الصوت فقال له فعلم بلالا ما رأيت فعلمه فكان بلال يؤذن و في رواية أخرى كذلك عن الثوري عن عمرو بن مرة و حصين بن عبد الرحمن أنهما سمعا عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول كان النبي صلى الله عليه و آله قد أهمه الأذان حتى هم أن يأمر رجلا فيقومون على أطام المدينة فينادون للصلاة حتى نقسوا أو كادوا أن ينقسوا قال فرأى رجل من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد رجلا على حائط المسجد عليه بردان أخضران و هو يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ثم قعد قعدة ثم عاد فقال مثلها ثم قال قد قامت الصلاة مرتين الإقامة فغدا على النبي صلى الله عليه و آله فحدثه فقال علمها بلالا ثم قام عمر فقال لقد أطاف بي الليلة الذي أطاف به عبد الله و لكنه سبقني. إذا الغالب فيما روي عن الأذان هو أن عبد الله بن زيد هو من رأى كيفية الأذان في المنام و أخبر رسول الله صلى الله عليه و آله فهل بالله عليك يعتبر هذا من الوحي الذي أخبرنا الله و رسوله أنه يكون عن طريق جبرائيل عليه السلام؟ و إن كان كذلك و لم يكن وحيا، فربما لذا غير منه عمر و قد يبرر هذا لعمر، من يتعصب له، و يقول إن عمرا لم يغير شيئا من الوحي إنما كان هذا من منام عبد من عباد الله فحسب. و إن أخذنا بالرواية التي

تقول سبقك بها الوحي أي أنها وحي من الله، و لا أشك أبدا بأنها وحي من الله، ولهذا يقول الإمام الصادق عليه السلام مستكرا : ينزل الوحي على نبيكم فتزعمون أنه أخذ الأذان من عبد الله بن زيد وعمر بن الخطاب. فكيف بعمر إذا يتجراً على تغيير الوحي و تتبعه الأمة في ذلك؟ كما روى مالك أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يكبر في النداء ثلاثا و يتشهد ثلاثا و كان أحيانا إذا قال حي على الفلاح قال على إثرها حي على خير العمل . و في البحر الزخار عن أبي محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه و آله أن أقول في الأذان حي على خير العمل و في نفس الكتاب عن هذيل بن بلال المدائني قال : سمعت ابن أبي محذورة يقول : حي على خير العمل. و في مختصر كنز العمال في هامش مسند أحمد بن حنبل عن بلال أنه كان يؤذن بالصبح فيقول حي على خير العمل. قال محمد الصلاة خير من النوم يكون ذلك في نداء الصبح بعد الفراغ من النداء و لا يجب أن يزداد في النداء ما لم يكن منه و يقول عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقيم الصلاة في السفر يقولها مرتين أو ثلاثا يقول حي على الصلاة حي على الصلاة حي على خير العمل كما روي في مصنف ابن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة قال نا عبيد الله عن نافع قال كان ابن عمر زاد في آذانه حي على خير العمل أخبرنا أبو عبيد الله الحافظ و أبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا مالك بن أنس عن نافع قال كان ابن عمر يكبر في النداء ثلاثا و كان أحيانا إذا قال حي على الفلاح قال على إثرها حي على خير العمل و رواه الليث بن سعد عن نافع السنن الكبرى للبيهقي و كما في البيهقي بهذا اللفظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحارث الفقيه ثنا أبو محمد ابن حيان أبو الشيخ الأصفهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا عبد الرحمن بن سعد المؤذن عن عبد الله بن محمد بن عمار و عمار و عمر ابني حفص بن عمر بن



سعد عن آباءهم عن أجدادهم عن بلال أنه كان ينادي بالصبح فيقول حي على خير العمل فأمره النبي صلى الله عليه و آله أن يجعل مكانها الصلاة خير من النوم و ترك حي على خير العمل قال الشيخ و هذه اللفضة لم تثبت عن النبي صلى الله عليه و آله فيما علم بلالا و أبا محذورة و نحن نكره الزيادة فيه و بالله التوفيق. و هذا ما يدل على أن حي على خير العمل هي من الآذان لا شك و هو وحي من الله و لا ريب و الصلاة خير من النوم ما هي إلا وضع من عمر و الله لا يستحيي من الحق كما يروي مالك بن أنس في كتابه الموطأ قال : إن المؤذن جاء إلى عمر بن الخطاب يؤذنه بصلاة الصبح فوجده نائماً فقال الصلاة خير من النوم فأمره عمر أن يجعلها في نداء الصبح. ويروي الدارقطني في السنن عن العمري عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه قال لمؤذنه إذا بلغت حي على الفلاح في صلاة الفجر فقل الصلاة خير من النوم. ويروي سعد الدين التفتازاني في حاشيته على شرح العضد للنجي في البحر الزخار عن عمر أنه كان يقول ثلاث : كن على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله أنا أحرمهن وأنها عنهن متعة الحج ، ومتعة النكاح ، وحي على خير العمل. و في البحر الزخار أيضا عن الإمام الباقر عليه السلام قال : كانت هذه الكلمة ( حي على خير العمل ) في الأذان فأمر عمر بن الخطاب أن يكفوا عنها مخافة أن تثبط الناس عن الجهاد ويتكلوا على الصلاة. بل الأغلبية الساحقة من الأمة لا تتوضأ كما أمر به الله و رسوله فظاهر القرآن يأمر بمسح الرجلين لا بغسلهما و قد اختلف في الوضوء مع أن الآية الكريمة صريحة في هذا الشأن إذ يقول الله سبحانه و تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فأغسلوا و جوهكم و أيديكم إلى المرافق و امسحوا برؤوسكم و أرجلكم إلى الكعبين أي غسلتان و مسحتان كما ذكره ابن أبي شيبة في مصنفه قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال غسلتان ومسحتان و كما ذكر عبد الرزاق في مصنفه قال عن معمر عن قتادة عن عكرمة و الحسن قالوا في هذه الآية يا أيها

الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق و امسحوا برؤوسكم و أرجلكم إلى الكعبين قالوا تمسح الرجلين. ولقوله صلى الله عليه و آله :

( لا يقبل الله صلاة أحدكم أحدث حتى يتوضأ كما أمره الله تعالى يغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين ) سنن أبي داوود. وقال الشوكاني في نيل الأوطار : أخرج الطبراني في معجمه الكبير ، عن عباد بن تميم عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يتوضأ ويمسح على رجليه. وقد أخرج هذا الحديث ابن حجر وقال : رجاله ثقات كلهم. و في الإصابة في تمييز الصحابة عن عباد بن تميم عن أبيه أيضا قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يتوضأ ويمسح الماء على رجليه ثم قال رجال هذا الحديث ثقات كلهم. وحديث عثمان بن عفان : أنه دعا بوضوء فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه وظهر قدميه ، ثم ضحك : قال : ألا تسألوني ما أضحكني ، قلنا ما أضحكك يا أمير المؤمنين ، قال : ضحكت أن رسول الله صلى الله عليه و آله دعى بوضوء قريبا من هذا المكان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه و آله كما توضأت ثم ضحك كما ضحكت ، ثم قال : ألا تسألوني ما أضحكني ، قلنا ما أضحكك يا نبي الله ، قال : أضحكني أن العبد إذا توضأ فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة ، أصاب بوجهه فإذا غسل ذراعيه كان كذلك فإذا مسح رأسه كان كذلك فإذا مسح ظهر قدميه كان كذلك أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد و أحمد في مسنده شرح أحمد بن شاکر. عن بشر بن سعيد قال : أتى عثمان بن عفان المقاعد فدعا بوضوء فتمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ثم مسح برأسه ورجليه ثلاثا ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله هكذا توضأ يا هؤلاء أكذاك ، قالوا : نعم أخرجه أحمد بن حنبل شرح أحمد بن شاکر. و الكل يعلم أن القرآت للقرآن سبع منها ما قرئ بالجر ومنها ما قرئ بالنصب وذلك أن ابن كثير وأبا عمرو وأبا بكر و حمزة عن عاصم قرأوا و أرجلكم بالجر. و حتى لمن يقرأ بالنصب فهذا معلوم في علم

اللغة أنه قد يعطف على محل الشيء ، هنا و أرجلكم واو العطف و أرجلكم معطوف على محل رؤوسكم بالنصب لأن الباء كما يعرف الجميع فهي للتبعيض أما الأصل فامسحوا رؤوسكم وأرجلكم ونجد هذا في مواضع أخرى في القرآن الكريم كقوله تعالى و أذان من الله و رسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين و رسوله لفضة الجلالة الله بالنصب و محلها الرفع للإبتداء و رسوله معطوف على محل الله الرفع فجاءت و رسوله بالضم أي في أصلها الله بريء من المشركين و رسوله و هذا جائز فيكون على هذا من قرأ الآية بنصب الأرجل كمن قرأها بجرها، وهي في القراءتين جميعا معطوفة على الرؤوس التي هي أقرب إليها في الذكر من الأيدي و لا يعقل أبدا العطف للأبعد، ويخرج ذلك عن طريق التعسف، ويجب المسح بهما جميعا، والحمد لله. و قد تكون الواو ليست واو عطف بل واو ناصبة أي واو المعية و ما بعدها مفعول معه هذا من كتاب الله، أما من سنة نبينا صلى الله عليه و آله و سلم فنجد أن الطبري و بن ماجة و أبو داود و النسائي كلهم يروون وأن أنس و بن عباس و عكرمة و غيرهم كانوا يقولون الوضوء غسلتان و مسحتان و يروون أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمر الله عز و جل فيغسل وجهه و يديه إلى المرفقين و يمسح برأسه و رجليه إلى الكعبين ثم يذكر كيفية الصلاة. فالنبي صلى الله عليه و آله علمهم كيف يتوضأون فمنها :أن النبي صلى الله عليه وآله قام بحيث يراه أصحابه، ثم توضأ فغسل وجهه وذراعيه، ومسح برأسه ورجليه . رواه الطبري . ومنها :أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال للناس في الرحبة ألا أدلكم على وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا :بلى. فدعا بقعب فيه ماء، فغسل وجهه وذراعيه، ومسح على رأسه ورجليه، وقال :هذا وضوء من لم يحدث حدثا. و يروى أن الشعبي قال ألا ترى إلى التيمم فإننا نمسح ما هو مغسول في الوضوء و نلغي ما هو ممسوح في الوضوء. فينبغي على أمة محمد صلى الله عليه و آله أن تأخذ بكل ما

ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله أو عن أحد أئمة آل بيت رسول الله و أقول هذا لأنني أرى و أن بعض ما يعتقد أصحاب مذهب أهل البيت اليوم لم يثبت و يا للأسف لا عن رسول الله و لا عن الأئمة عليهم السلام مثل على عجلة الزيادة في الأذان و التطبير و التقول على أهل البيت و لو كما يقولون على لسان الحال لأن أحوالهم ليست كأحوالنا و خاصة باللغة العامية و هم يعرفون أنهم أفصح من عليها و التغني بالخطب و الأدعية و الزيارات و الإختلافات الكثيرة حول صلاة الجمعة و حول الرجعة و حول الخمس و غيرها... و هل هؤلاء الأئمة أصحاب المذاهب الذين اعترف كل منهم بأن جعفر الصادق عليه السلام هو أستاذه و معلمه التزموا بإمام زمانهم و اهتدوا بهديه أم تركوه؟ و إلا بالله عليك أخي القارئ الكريم فهل نص رسول الله صلى الله عليه وآله على اتباع أصحاب المذاهب الأربعة؟ و هل قال بإمامتهم؟ و هل من كان قبلهم لم يكن على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إذ لم يكونوا على مذهبهم؟ بل نص صلى الله عليه وآله على العترة الطاهرة مع الكتاب.

كنت قد بينت فيما مضى ما هي السنة النبوية الشريفة الحقيقية و التي من المفروض أن تكون كل الأمة عليها و هي تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و أنهما لن يفترقا حتى يرثي علي الحوض و هم من سماهم الله الصادقين و امرنا أن نكون معهم. و بينت ما بلغوا لنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله. و إليك أخي الكريم بعض ما يبلغك غيرهم و ينسبونه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و بعض من سيرة من يقصدون.

و ازداد الإنحراف في أمتنا الإسلامية خاصة في عهد الدولة الأموية و العباسية إذ أمر معاوية بوضع الأحاديث و لقد وضعوا الآلاف من الأحاديث بأمره فقد أرسل إلى جميع عماله على كافة الأقاليم الخاضعة لحكمه ما هذا نصه أن برئت الذمة ممن روى شيئا في فضائل أبي تراب و أهل بيته كما هو في شرح النهج ثم أمر

برواية فضائل و مناقب عثمان و لما غصت البلاد بفضائل عثمان أمر برواية فضائل الصحابة و الخلفاء الأولين و جاء في كتابه بالحرف و لا تتركوا خبرا يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب و أهل بيته إلا و تأتوني بمناقض له في الصحابة. وهكذا لم يفتح معاوية باب الرواية عن رسول الله في مجالي الفضائل و المناقب فحسب ، بل فتح باب الوضع و الكذب على رسول الله و خصص معاوية للرواة صلوات و كساء و حباء و قطائع ، فانجست الأرض عن مئات الألوف من الرواة طمعا بما يعطيه معاوية ، و وضعت الملايين من المناقب و الفضائل التي لا وجود لها إلا في خيالات رواة معاوية ، ثم أسندت كلها لرسول الله صلى الله عليه و آله ثم فرض معاوية على الخاصة و العامة الاعتراف بهذه المرويات و حفظها و تدريسها ، و اعتبارها من وثائق الدولة الرسمية . قال ابن نبطويه : " إن أكثر هذه المرويات مفتعلة ، و لا أصل لها ، و كان القصد منها إرغام أنوف بني هاشم. و هذا مذكور في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد و ما نقله عن المدائني في كتابه الأحداث. فبغرض الإساءة إلى رسول الله و آل بيته و الإساءة للإسلام و وضعوا الكثير من الأحاديث المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه و آله و أدخلوا الكثير من الإسرائيليات فهذا شعبة العالم الجليل عند علماء أهل السنة و المعروف عند جميع الأمة كما يقول عنه صاحب العبر في خبر من غبر شعبة بن الحجاج بن الورد، الإمام أبو بسطام العتكي الأزدي. مولاهم، الواسطي، شيخ البصرة. وأمير المؤمنين في الحديث روى عن معاوية بن قرة و عمرو بن مرة و خلق من التابعين. قال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق. و قال ابن المدني: له نحو ألفي حديث. و قال سفيان لما بلغه موت شعبة: مات الحديث. و قال أبو زيد الهروي: رأيت شعبة يصلي حتى تورم قدماه. و قد أثنى جماعة من كبار الأئمة على شعبة و وصفوه بالعلم و الزهد و القناعة و الرحمة و الخير. و كان رأساً في العربية و الشعر سوى الحديث. روى عن الحكم بن عيينة و عمرو بن مرة و خلق. و روى عنه نحوه في مرآة الجنان و عبرة اليقظان و زاد

قال وقال ابو حاتم: كان أعلم زمانه بحديث ابن مسعود، رضي الله عنه. يقول هذا العالم الجليل عند أهل السنة وقد أخبر الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي و آداب السامع يقول أخبرني محمد بن الحسين بن محمد المتوثي أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا أبو عباس المبرد نا يزيد بن محمد بن مهلب المهلبى قال حدثني الأصمعي قال سمعت شعبة يقول ما أعلم أحدا فتش الحديث كتفتيشي وقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب و هذا أيضا موجود في كتاب حياة التابعين. قال الإمام أحمد كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن و قال عبد السلام بن مطهر ما رأيت أحدا أمعن في العبادة من شعبة و قال بن المبارك كنت عند سفيان إذ جاءه موت شعبة فقال مات الحديث. كما أني قرأت في كتاب عمر الفاروق قول المؤلف على حد تعبير الدارقطني ما الصحيح في المكذوب من الحديث إلا كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود. لذا يجب على علماءنا بذل الكثير من الجهد في تبيين الأحاديث الصحيحة التي لا لبس فيها و بعيدة كل البعد عن الإسرائيليات و عن كل ما يسوء إلى سيد خلق الله أجمعين و آل بيته الطيبين الطاهرين و إلى الأنبياء من قبلهم. و يجدر بالذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وأو صانا أن نتحر من الأقوال التي قد تنسب له بقوله [إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به و إذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم و أبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدم منه] المروي في مسند أحمد و في شرح مشكل الآثار و في صحيح بن حبان و في الكفاية وفي علم الرواية للخطيب البغدادي و في موارد الضمان إلى زوائد بن حبان. و أنا والله كما هو عليه الكثير من الأمة نرى أن بعض الأحاديث والله لا تليق أبدا بسيد خلق الله صلى الله عليه وآله و أنها موضوعة بقصد لتتقص من قيمته صلى الله عليه وآله وسلم و لكن لن يحصل هذا أبدا منها حديث الغرائق و حديث نزول الوحي و أحاديث أخرى

كثيرة حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر، قال: سمعت داود، عن أبي العالية، قال: قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما جلساؤك عبد بني فلان ومولى بني فلان، فلو ذكرت آلهتنا بشيء جالسناك، فإنه يأتيك أشراف العرب فإذا رأوا جلساءك أشراف قومك كان أرغب لهم فيك، قال: فألقى الشيطان في أمنيته، فنزلت هذه الآية: (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ) قال: فأجرى الشيطان على لسانه: تلك الغرائق العلى، وشفاعتهن ترجى، مثلهن لا ينسى؛ قال: فسجد النبي حين قرأها وسجد معه المسلمون والمشركون فلما علم الذي أجرى على لسانه كبر ذلك عليه فأنزل الله (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) ... إلى قوله: (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ). و معظم كتب التفسير تذكر هذا الحديث. فبالله على كل مسلم هل ينطق إبليس لعنه الله على لسان سيد الخلق و قد عصمه الله؟ و هل يكون لمن قال له رب العزة، إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين، سلطان على حبيبه محمد صلى الله عليه و آله و سلم؟ وفي تفسير سورة اقرأ قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا مَعْمَرُ، عن الزهري، عن عُرْوَةَ، عن عائشة قالت: أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حُبب إليه الخلاء، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه -وهو: التعبد- الليالي نوات العدد، ويزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فيه فقال: اقرأ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فقلت: ما أنا بقارئ". قال: "فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ. فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ. فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: { اقرأ باسم ربك الذي خلق } حتى بلغ: { ما لم يعلم } قال: فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال: "زملوني زملوني". فزملوه حتى ذهب عنه الروع. فقال: يا خديجة، ما

لي: فأخبرها الخبر وقال: "قد خشيت علي". فقالت له: كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا؛ إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق. ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن قُصي -وهو ابن عم خديجة، أخي أبيها، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي، وكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي -فقالت خديجة: أي ابن عم، اسمع من ابن أخيك. فقال ورقة: ابن أخي، ما ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا أكونُ حيا حين يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أومخرجي هم؟". فقال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا. [ثم] لم ينشب ورقة أن تُؤفِّي، وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم -فيما بلغنا- حزناً غدا منه مرارا كي يتردى من رعوس شَواهِق الجبال، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه، تبدى له جبريل فقال: يا محمد، إنك رسولُ الله حقًا. فيسكن بذلك جأشه، وتقرُّ نفسه فيرجع. فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك، فإذا أوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل، فقال له مثل ذلك. و روي أيضا في الصحيحين و في تفسير الطبري و في تفسير الثعلبي و في تفسير البغوي و كثير من التفاسير الأخرى مع اختلاف في بعض الألفاظ. فهل بربك يرسل الله إلى حبيبه ملك ليعلمه بالقوة؟ ثم وهل لم يعرف رسول الله بنبوته حتى يخبره ورقة بن نوفل مع أنه يخبر و أنه كان نبي و آدم بين الطين والماء؟ و الطامة الكبرى هل سيد الخلق يريد أن ينتحر؟ فكفى ثم كفى ثم كفى. فالى من؟ و إلى أين؟ و حديث البخاري حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر النبي صلى الله عليه و آله و قال الليث كتب إلي هشام أنه سمعه و وعاه عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه و آله حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء و ما



يفعله حتى كان ذات يوم دعا و دعا ثم قال أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي  
أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي و الآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما  
وجع الرجل قال مطبوب قال و من طبه قال لبيد بن الأعصم قال فيما قال في مشط  
و مشاقة و جف طلعة ذكر قال فأين قال في بئر ذروان فخرج إليها النبي صلى الله  
عليه و آله ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنه رؤوس الشياطين فقلت  
استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفاني الله و خشيت أن يثير ذلك على الناس شرا ثم  
دفنت البئر. فهذا الحديث يضرب عصمة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم  
فكيف يقبله العقل؟ و لم لم يقل عن هذا الذهبي و يشهد القلب أنه موضوع مع أنه  
كذلك؟ و الله سبحانه و تعالى يقول و الله يعصمك من الناس فكيف يقلت لبيد بن  
الأعصم هذا من الله و يسحر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ ثم إذا كان  
مسحورا فكيف حدث عائشة بكل تفصيل؟ ثم إن كان رسول الله صلى الله عليه و آله  
و سلم كأبي أحد من الناس و يسحر ألا يحتمل أنما حدثها به قد يكون من تأثير  
الجن؟ ألا يتساءل من كان في قلبه مرض أنه ربما ما دام يصاب بالسحر و أنه  
ليس بعين الله قد يوحى إليه من قبل الجن؟ ثم ألم يقل الله سبحانه لأغلبين أنا و  
رسلي فكيف بلبيد بن الأعصم يغلب الله و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم؟ مع  
أن الله سبحانه و تعالى كذب من يقول أن الرسول صلى الله عليه و آله يسحر بقوله  
و قال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا. والأحاديث كثيرة التي لا يتقبلها العقل  
و لا هي موافقة للقرآن الكريم فكيف تقبل الأمة بهذا؟ و الكارثة الكبرى أن البخاري  
يروى في صحيحه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: «إن الله  
كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر و زنا اللسان  
المنطق و النفس تمنى و تشتهي و الفرج يصدق ذلك كله و يكذبه». أترك لك  
التعليق أخي القارئ الكريم. فإذا كذب على رسول الله صلى الله عليه و آله في حياته  
فكيف بعد مماته. أما في حق الأنبياء من قبل فكذلك تجد في التراث الذي يجب

على الأمة تنقيته العجب العجاب كحديث عن سليمان ابن داود على نبينا و آله و  
عليهما السلام أنه قال لأطوفن على مائة امرأة فتلد كل واحدة منها فارس يجاهد في  
سبيل الله المروي في صحيح البخاري و مسند أحمد و سنن الترمذي و السنن الكبرى  
للنسائي و مسند أبي يعلى الموصلي و مستخرج أبي عوانة و شرح مشكل الآثار و  
معجم ابن الأعرابي و صحيح بن حبان و حلية الأولياء و طبقات الأصفياء و آمالي  
بن بشران و المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع و في الطيوريات. و ما  
يروونه عن داود عليه السلام أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار السلمي ثنا  
أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط عن السدي في قوله عز و جل  
و شددنا ملكه قال كان يحرسه كل يوم و ليلة أربعة ألف قال السدي و كان داود قد  
قسم الدهر ثلاثة أيام يوما يقضي فيه بين الناس و يوما يخلو فيه لعبادته و يوما  
يخلو فيه لنساءه و كان له تسع و تسعون امرأة و كان فيما يقرأ من الكتب أنه يجد  
فضل إبراهيم و إسحاق و يعقوب فلما وجد ذلك فيما يقرأ من الكتب قال يا رب أرى  
الخير كله قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي فاعطني مثل ما أعطيتهم و افعل بي  
مثل ما فعلت بهم قال فأوحى الله إليه أن آباءك ابتلوا ببلايا لم تبتل بها أنت إبراهيم  
بذبح ابنه و ابتلي إسحاق بذهاب بصره و ابتلي يعقوب بحزنه على ابنه يوسف و  
إنك لم تبتل من ذلك بشيء قال يارب ابتلني بمثل ما ابتليتهم به و أعطني مثل ما  
أعطيتهم قال فأوحى الله إليه إنك مبتلى فاحترس قال فمكث بعد ذلك ما شاء الله أن  
يمكث إذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة من ذهب حتى وقع بين رجله و  
هو قائم يصلي قال فمد يده إليه ليأخذه فطار من الكوة فنظر أين يقع فبعث في أثره  
قال فأبصر امرأة تغتسل على سطح لها فرأى امرأة من أجمل النساء خلقا فحانت  
منها التفاتة فأبصرته فألقت شعرها فاستترت به فزاده ذلك فيها رغبة قال فسأل عنها  
فأخبر أن لها زوجا و أن زوجها غائب بمسلة كذا و كذا قال فبعث إلى صاحب  
المسلة فأمره أن يبعثه إلى عدوه كذا و كذا قال فبعثه ففتح له فلم يزل يبعثه إلى أن

قتل في المرة الثالثة فتزوج امرأته فلما دخل عليها لم يلبث إلا يسيرا حتى بعث الله عليه ملكين في صورة إنسيين فطلبا أن يدخلوا عليه فوجداه في يوم عبادة فمنعهما الحرس أن يدخلوا عليه فتسورا عليه المحراب قال فما شعر و هو يصلي إذ هو بهما بين يديه جالسين قال ففرع منهما فقالا لا تخف إنما نحن خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق و لا تشطط يقول لا تخف و نكر الحديث بطوله في إقراره بخطيئته. رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين. وفي معجم ابن الأعرابي هكذا نا محمد نا يونس بن محمد نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن خليفة عن ابن عباس أن داود النبي عليه السلام حدث نفسه إن هو ابتلي اعتصم فقيل له إنك تبتلى و أعلم اليوم الذي تبتلى فيه فأخذ الزبور و أغلق باب المحراب و أقعد منصفا على الباب و قال لا تأذن اليوم لأحد فبينما هو يقرأ في الزبور إذ جاء طائر مذهب كأحسن ما يكون من الطير فجعل يدنو منه حتى أمكنه أن يأخذه فتناوله بيده فبطش فاستوفز خلفه و أطبق الزبور فدنا منه فأخذه فانصب منحدرًا فوقه على حصن فنظر فإذا امرأة تغتسل عند بركتها من الحيض فلما رأت ظله حركت رأسها و غطت جسدها بشعرها فقال للمنصف اذهب فقل لها لتجئ فأتاها فأخبرها بقوله و قال إن نبي الله يدعوك فقالت ما شأني و شأن نبي الله إن كانت له حاجة فليجئ أما أنا فلا آتية فرجع المنصف إلى داود فأخبره بذلك فانطلق إليها فلما رآته أغلقت الباب و قالت يا داود ما شأنك أما تعلم أنه من فعل هذا رجتموه فرجع و كان زوجها غازيا في سبيل الله فكتب إلى أميره فانظر أن تجعل أوريا في حملة السرير لعله أن يفتح الله و إما أن يقتل فقدموه في حملة التابوت فقتل فلما انقضت عدتها خطبها و اشترطت عليه إن ولدت غلاما جعله خليفة من بعده و أشهدت على ذلك خمسين رجلا من بني إسرائيل و كتبت عليه كتابا فما شعر بنفسه حتى ولد سليمان بن داود و تسور عليه الملكان المحراب و خر داود ساجدا. و ما يروونه على موسى عليه السلام و قالوا و قال رسول الله صلى الله عليه و آله كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم

إلى سوءة بعض و كان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمع موسى بأثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوءة موسى و قالوا والله ما بموسى من بأس فقام الحجر بعد حتى نظر إليه فأخذ ثوبه و طفق بالحجر ضربا فقال أبو هريرة والله إن بالحجر ندبا ستة أو سبعة ضرب موسى بالحجر. المروي في صحيح البخاري و صحيح مسلم ومسنند أحمد و مستخرج أبي عوانة و صحيح بن حبان و مسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم و المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع و السنن الكبرى للبيهقي. و في إبراهيم و أنه كذب ثلاث كذبات المروي في كثير من الكتب المعتمدة من بينها صحيح البخاري و صحيح مسلم و مسند أحمد و السنن الكبرى للنسائي و معجم ابن الأعرابي و معجم الأوسط و كسند الشاميين للطبراني و الأسماء و الصفات للبيهقي و السنن الكبرى للبيهقي و غيرها.

معلوم بالضرورة أن القرآن قد أقر بتتزيه الأنبياء وعصمتهم وتوقيرهم على عكس الخرافات الإسرائيلية التي تفحش في أعراضهم وأخلاقهم، ولقد كان من المفترض أن تحاكي التفاسير القرآنية روح القرآن وقواعده في الأدب مع الأنبياء ولكن التفاسير وللأسف امتلأت بخلاف ذلك وإذا تساءلنا عن السبب فعند «كعب» الخبر اليقين. فمثلا أورد الطبري وغيره الكثير من المفسرين حول تفسير آية: «وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ» 24 يوسف. ما نصه مختصرا: «عن ابن عباس، سئل عن هم يوسف ما بلغ؟ قال: حل الهميان، وجلس منها مجلس الخائن وفي رواية-الخاتن-، ما بلغ من هم يوسف؟ ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه.

ومن الإسرائيليّات المكذوبة التي لا توافق عقلا ولا نقلا : ما ذكر ابن جرير في تفسيره، وصاحب " الدر المنثور " وغيرهما من المفسرين في قوله تعالى : ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه {فقد ذكروا في هم يوسف عليه الصلاة والسلام ما ينافي عصمة الأنبياء وما يخجل القلم من تسطيره، لولا أن المقام مقام بيان وتحذير من الكذب على الله وعلى رسله، وهو من أوجب الواجبات على أهل العلم.

فقد رووا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن هم يوسف عليه السلام ما بلغ؟ قال : حل الهميان -يعني السراويل- وجلس منها مجلس الخائن، فصيح به : يا يوسف: لا تكن كالطير له ريش، فإن زنى قعد ليس له ريش، ورووا مثل هذا عن علي رضي الله عنه وعن مجاهد وعن سعيد بن جبير .

وروا أيضا في البرهان الذي رآه، ولولاه لوقع في الفاحشة بأنه نودي : أنت مكتوب في الأنبياء، وتعمل عمل السفهاء وقيل : رأى صورة أبيه يعقوب في الحائط وقيل : في سقف الحجرة وأنه رآه على إبهامه، وأنه لم يتعظ بالنداء، حتى رأى أباه على هذه الحال بل أسرف واضعو هذه الإسرائيليّات الباطلة، فزعموا أنه لما لم يرعو من رؤية صورة أبيه عاضا على أصابعه، ضربه أبوه يعقوب، فخرجت شهوته من أنامله.

و في الدر النثور للسيوطي وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ

لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ 24

أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما همت به تزينت ثم استلقت على فراشها ، وهم بها وجلس بين رجلها يحل تبانها ، نودي من السماء : يا بن يعقوب ، لا تكن كطائر ينتف ريشه ، فبقي لا ريش له ، فلم يتعظ على النداء شيئا حتى رأى برهان ربه جبريل عليه السلام في صورة يعقوب عاضاً

على أصبعيه ، ففزع فخرجت شهوته من أنامله ، فوثب إلى الباب فوجده مغلقاً ، فرفع يوسف رجله فضرب بها الباب الأدنى فانفرج له ، واتبعته فأدرckte ، فوضعت يديها في قميصه فشقته حتى بلغت عضلة ساقه ، فألفيا سيدها لدى الباب.

ولأجل أن يؤيد هؤلاء الذين افتروا على الله ونبيه يوسف هذا الافتراء، يزعمون أيضا أن كل أبناء يعقوب قد ولد له اثنا عشر ولدا ما عدا يوسف، فإنه نقص بتلك الشهوة التي خرجت من أنامله ولدا، فلم يولد له غير أحد عشر ولدا، بل زعموا أيضا في تفسير البرهان، فما روي عن ابن عباس أنه رأى ثلاث آيات من كتاب الله: قوله تعالى وإن عليكم لحافظين، كراما كاتبين وقوله تعالى : وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وقوله تعالى : أقمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقيل: رأي : ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا. ومن البديهي أن هذه الآيات بهذا اللفظ العربي لم تنزل على أحد قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وإن كان الذين افتروا هذا لا يعدمون جوابا، بأن يقولوا: رأى ما يدل على معاني هذا الآيات بلغتهم التي يعرفونها، بل قيل في البرهان :إنه أرى تمثال الملك، وهو العزيز، وقيل خياله، وكل ذلك مرجعه إلى أخبار بني إسرائيل وأكاذيبهم التي افتجروها على الله وعلى رسله، وحمله إلى بعض الصحابة والتابعين :كعب الأحبار ووهب بن منبه، وأمثالهما.

وهنا السؤال كيف اجترأ الطبرى وغيره على تدوين نقل فاحش الكذب كهذا على النبى المكرم يوسف بن يعقوب الذى قال فيه المصطفى صلوات الله عليه: «هو الكريم بن الكريم بن الكريم»، ولكن لما فشت الروح الإسرائيلية فى التراث بنصوصها وعقائدها استحل الطبرى و غيره أن يكتبوا هذا عن النبى «ابن الأكرمين» فالإسرائيليات استوطنت العقول قبل الكتب، ولو رجع أحدهم لما قاله الطبرى و السيوطي و غيرهما عن كيفية ذهاب الشهوة عن نبى الله «يوسف» لرأى النقول الفاحشة مما نمسك

عن ذكرها هنا لسوء أدبها، ومن مثل ذلك امتلأت كتب الحديث والتفسير بالكثير عن الأنبياء و هذا بالطبع لينقصوا من قيمتهم عليهم السلام و لكن يأبى الله إلا أن يتم نوره و لو كره المشركون. فلو بالله عليك أخي الكريم كانوا يحسنون اللغة العربية لما ذهبوا إلى هذه الأكاذيب و الخرافات و الإسرائيليات و لفهموا أن الله سبحانه و تعالى أراد أن يوسف لم يهم لأنه قال و لقد همت به و هم بها لولا أن رأى برهان ربه يعني لولا أنه رأى برهان ربه لهم بها و لكن جنبه الله ذلك فلم يهم.

و منها أيضا هذا النوع الأشد فجورا بين الإسرائيليات والذي يهدف من دسه إلى التأسيس والتثبيت لعلم كبيرهم الذي علمهم السحر «كعب الأحبار» فلننظر لما أورده الطبري في معرض تفسيره لآية: «حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا» 86 الكهف. ما نصه مختصرا: «قال: سمعت عبد الله بن عباس يقول: قرأ معاوية هذه الآية، فقال: «عين حامية» فقال ابن عباس: إنها عين حمئة، قال: فجعلنا كعبا بينهما، قال: فأرسلا إلى كعب الأحبار، فسألاه، فقال كعب: أما الشمس فإنها تغيب في ثأط، فكانت على ما قال ابن عباس». ثم يورد بعدها بسطور رواية أخرى: «قال: وأخبرني عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: قرأت {في عين حمئة} وقرأ عمرو بن العاص {في عين حامية} فأرسلنا إلى كعب، فقال: إنها تغرب في حمأة طينة سوداء.

وهذه الرواية الفاحشة مفادها أن أعلام الصحابة وبعد أن تتلمذوا على يد سيد الأنبياء ونهلوا من علومه فإذا بهم يتحولون للتعلم على يد أستاذ جديد بعد النبي وهو الأستاذ كعب، ولم لا وقد شاع أن عند كعب علوما مثمرة لا تنتهي، فهذا الطبري وغيره يخبروننا -ولله الحمد- أن تثبيت قراءة لفظة من القرآن إنما كان بفضل الكذاب «كعب الأحبار» وأنه أقر ابن عباس في معناه، أل هذا الحد وصل التساهل في قبول

الكذب؟ فهل الصحابة أعمار سفهاء ليحتكموا في آية من القرآن إلى هذا البائس اليهودى الذى يقطر الصحابة في عرقهم علما يزنه هو وقومه، وما حجية سؤالهم عن غروب الشمس في كتاب كعب فماذا لو قال إنها تغرب في الماء فهل بذلك كانت ستثبت قراءة «عين حامية»، فسبحان الله من جرأة القوم من المفسرين على قول ونقل مكذوب على الصحابي «ابن عباس» بل إن من سذاجة واضطراب النص أنه تارة يجعل الواقعة بين ابن عباس ومعاوية، وتارة يجعلها بين ابن عباس وعمرو بن العاص والمضحك أنه في المرتين يحتكمون للعلامة الكبير الأستاذ كعب رضى الله عنه.

هذه الآثار الكارثية للروح الإسرائيلية التي اصطبغ بها التراث الدينى لم تقب فقط في جنبات الكتب، بل كما بينا انسحبت وتعدت لتصبح روحا عامة قد يعجز كثير من الباحثين عن افتكاكها من التراث الدينى أصولا وفروعا، كما أنها أحدثت على مر العصور ضمورا في العقل المسلم، واستعداداً لتلقى وتصديق الخرافة بكل أريحية وما لهذا جاء الإسلام؛ لذا فإن تفنيد الروايات الإسرائيلية التي خربت النقول والعقول واختلقت عقائد فاسدة هو السبيل إلى مرحلة الخلاص من هذا التراث الثقيل، وخطوة أولى لاستعادة الوعي الحر عند المسلمين وإحياء دور العقل بعيدا عن الغشاوات التي حالت دهورا بينهم وبين النص المنزل و هذه هي مسؤولية علماءنا اليوم و هي أكبر بكثير مما كانت عليه في الأزمنة السابقة إذا فيا علماء كونوا على قدر مسؤوليتكم و حسن ظن أغلبية الأمة المحمدية الممزقة لترجع إلى ما أرادها لها الله و رسوله صلى الله عليه و آله.

بعض من الإسرائيليات في البخاري

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال النبي: هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو



جبار من الجبابرة، فقيل: دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء، فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك؟ قال: أختي، ثم رجع إليها فقال: لا تكذبي حديثي فإني أخبرتهم أنك أختي والله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك فأرسل بها إليه فقام إليها، فقامت توضأ وتصلي، فقالت: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله. صحيح البخاري.

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ( قرصت نملة نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح ) ( أخرجه مسلم في السلام باب النهي عن قتل النمل ( بقرية النمل) موضع اجتماعه.

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن خالد عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدري ما فعلت وإني لا أراها إلا الفأر إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشرب وإذا وضع لها ألبان الشاء شربت ) فحدثت كعباً فقال: أنت سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: قلت: نعم، قال لي مراراً، فقلت: أفأقرأ التوراة؟ (أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب الفأر وأنه مسخ).

حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: (بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه: يا أيوب، ألم أكن أغنيك عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن لا غنى لي عن بركتك) .

حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: (إنما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء).

حدثني إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قيل لبني إسرائيل: (ادخلوا الباب سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً). فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة) (أخرجه مسلم في أول كتاب التفسير).

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال: (أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه، فرجع إلى ربه فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، قال: ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة، قال: أي رب ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. قال: فالآن، قال فسأل الله أن يدينه من الأرض المقدسة رمية بحجر). قال أبو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر).

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: (خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرح، فيقرأ القرآن قبل أن تسرح دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده) (رواه موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله).

حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة

على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله، فقال له صاحبه: إن شاء الله، فلم يقل، ولم تحمل شيئاً، إلا واحداً ساقطاً أحد شقيه. فقال النبي صلى الله عليه وآله : ( لو قالها لجاهدوا في سبيل الله ) (أخرجه مسلم في الأيمان باب الاستثناء).

حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: جاء خبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، إنا نجد: أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والنثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ).

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو عن طاوس سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة فحج آدم موسى فحج آدم موسى ثلاثا وقال سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

حدثنا بن أبي الأسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقي في النار وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس وعن معتمر سمعت أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقي فيها { وتقول هل من مزيد } حتى يضع فيها

رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك لا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة.

حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله أن يهوديا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن الله يمسك السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والشجر على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ { وما قدروا الله حق قدره } قال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له.

حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد أو هشيم عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر قال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا.

حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبو شهاب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنكم سترون ربكم عيانا.

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه إن شاء الله فلم يقل إن شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وأيم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون.

حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي فقال يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسود فقال هل لك من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورك قال نعم قال فأنى كان ذلك قال أراه عرق نزعته قال فلعل ابنك هذا نزعته عرق.

حدثنا أبو اليمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضى الله تعالى عنه أن رجلا اطلع من حجر في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه بمشقص أو مشاقص وجعل يختله ليطعنه.

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتكح البكر حتى تستأذن ولا الثيب حتى تستأمر ف قيل يا رسول الله كيف إذنها قال إذا سكنت وقال بعض الناس إن لم تستأذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل فأقام شاهدين زورا أنه تزوجها برضاها فأثبت القاضي نكاحها والزوج يعلم أن الشهادة باطلة فلا بأس أن يطأها وهو تزويج صحيح.

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان حدثني أبو رجاء العطاردي قال سمعت بن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية.

حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني.

قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ( : أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل سأل بعضهم بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، فقال: انتني بالشهداء أشهدهم، فقال كفى بالله شهيدًا، قال: فأنتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلا، قال: صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركبًا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه ثم زجج موضعها ثم أتى بها إلى البحر فقال: اللهم إنك تعلم أنني كنت تسلفت فلانا ألف دينار فسألني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك، وسألني شهيدًا فقلت كفى بالله شهيدًا فرضي بك، وأني جهدت أن أجد مركبًا أبعث إليه الذي له فلم أقدر، وإني أستودعكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبًا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان أسلفه فأتى بالألف دينار فقال والله ما زلت جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه، قال: هل كنت بعثت إلى بشيء؟ قال أخبرك أنني لم أجد مركبًا قبل الذي جئت فيه قال فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالألف دينار راشداً.

قد يصعب كثيرا إحصاء كم التشوهات الكارثية التي ألمت بتراثنا الديني الذي إنما سببه الأول منع تدون السنة النبوية الشريفة من قبل السقيفة و تأخر هذا التدوين كثيرا قرنا من الزمن أو ما يزيد على ذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله. وهذه التشوهات القبيحة وعلى الرغم من تعدد طرائقها ومسالكها يتقدمها بلا شك التشوه الإسرائيلي التوراتي، فهو العلامة الأبرز بين جميع الأخطاء التاريخية التي

ارتكبت بحق تراثنا، فالإسرائيليات هي الضاربة دائما في الجذور والمستقرة القابعة في الأعماق، أعماق أهم الكتب التراثية كافة، فاستقرت راکزة في كتب التفسير القرآني، وقبعت باطمئنان أيضا في كتب الحديث كبيرها وصغيرها، صحيحها وسقيمها، فضلا عن كتب التاريخ والسيرة النبوية بالتأكيد، بيد أن المشكلة الكبرى في الإسرائيليات لا تكمن في كونها مجرد خرافات كاذبة انتفخت بها جنبات كتب التراث، بل المعضلة أنها وصلت لأن تصبح في بعض الأحيان من أصول العقائد الإسلامية، ومن هنا أفسدت الفواحش الإسرائيلية ماء الإسلام الرائق بقاذورات خرافية وأسطورية تمتلئ بالكذب على الله وآياته ورسوله. لذا يجب على علماءنا الربانيين اليوم أكثر من أي وقت مضى التمحيص الدقيق في تراثنا القديم و مراجعة ما يمكن مراجعته و تصحيح ما يمكن تصحيحه لإزالة كل غبار عليه و العمل على إيجاد سبل تصل بنا إلى أصالة و نقاوة ديننا الحنيف و إرجاع الأمة أمة محمد صلى الله عليه و آله إلى السنة المحمدية الأصيلة الخالصة الصحيحة الواضحة الجليلة السليمة و التي لن تنافي القرآن أبدا.

فالإسرائيليات إنما ابتدأت في التسلسل إلى كتبنا و التي هي كل الروايات الأسطورية والخرافية التي تناقلها المفسرون وأهل الحديث والمؤرخون حول القصص الذي بثه من أسلم من أهل الكتاب من اليهود تغليبا ككعب الأحبار و وهب بن منبه و غيرهما حول بدء الخلق و قصص الأمم السابقة وأحوال النبوات وكل الغيبيات الأخروية من أهوال القبور وأشرار الساعة وأهوال القيامة، وكان تسلسل هذه الخرافات الكاذبة إلى كتب التفسير والحديث النبوي على سواء تسلا ممنهجا، حيث يزعم أهل الحديث أن المفسرين فقط هم الذين تقاصروا عن تنقيح ما دونوه، ومن ذلك شاع القول إن الإسرائيليات لم تعرف طريقا لكتب الحديث، وهذا كذب، بل استقرت الإسرائيليات مستترة ومكذوبة على النبي في كتب الحديث كافة.

و كان هذا خاصة لما أعطي لهؤلاء الذين أسلموا ظاهرا من اليهود بعد وفاة رسول

الله صلى الله عليه و آله الفرصة لإعطاء الدروس في مسجد النبي صلى الله عليه و آله من التوراة. و كان البعض من الصحابة يخلطون بينما سمعوه من هؤلاء و ما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه و آله مثل العبادة الثلاثة عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن عمر, وكذا أبوهريرة. وقد كذب عدد لا يحصى من أكابر الصحابة كعباً وكان أمر كذبه فاشياً, إلا أن بعض التابعين ومن ورائهم أهل الحديث والتفسير افتتوا به لما وجدوا أن أعلاماً شهيرة من الصحابة تحدث عن «كعب» فاعتقد التابعون وأهل الحديث أن ذلك إشارة متيقنة لصدق هذا «الكعب», فنافحوا ودافعوا عنه في كتبهم بل جعلوه من الثقات العدول في الرواية رغم تواتر الروايات الدالة على فحش كذبه.

يقول سبحانه في محكم التنزيل واصفا اليهود: «أَفَنظَمُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» البقرة 75, ويقول عنهم أيضاً: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ» البقرة 79. ورغم صراحة الآيات الدالة على خرافات اليهود وسوء أدبهم مع الله, نجد المجيزين لرواية الفواحش الإسرائيلية والمفتونين بها يقولون إن النبي أجاز ذلك ويستندون إلى حديث أخرجه البخارى أن النبي قال: «بلغوا عنى ولو آية، وحدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». وهذا الحديث ليس دليلاً البتة على جواز التحدث عنهم فى الدين.

خذوا نصف دينكم فى هذه الحميراء:ومن الذين يسمح لهم بالحديث على نطاق واسع عائشة أم المؤمنين، التي نشرت فى الناس ألوف الأحاديث، التي تصب فى اتجاه معين، لا يتلاءم كثيراً مع خط علي " عليه السلام " وأهل بيته. إن لم نقل: إنه يؤيد الاتجاهات المخالفة له فى كثير من الأحيان. ومنعاً لأي ريب أو اعتراض،



فقد جاءت الضابطة على صورة حديث منسوب إلى النبي ص (يقول: خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء

ومنها أيضا قصة بدء الخليقة فى القرآن عميقة الفلسفة واسعة البيان ورائقة المعنى، ولكن أصحاب التفاسير وأهل الحديث أبوا إلا أن ينقلوا إلينا الخرافات الإسرائيلية على أنها المذكرة التفسيرية للوقائع التى أوجزها القرآن، فقد أورد الطبرى فى تفسيره لآية: «فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» 36 البقرة. ما يلى مختصرا: «فلما أراد إبليس أن يستزلهما دخل فى جوف الحية، فلما دخلت الحية الجنة، خرج من جوفها إبليس، فأخذ من الشجرة التى نهى الله عنها آدم وزوجته، فجاء بها إلى حواء، فقال: انظرى إلى هذه الشجرة، ما أطيب طعمها، وأحسن لونها! فأخذت حواء فأكلت منها، ثم ذهبت بها إلى آدم، فقالت: انظر إلى هذه الشجرة، ما أطيب طعمها، وأحسن لونها! فأكل منها آدم، فبذت لهما سوءاتهما.. قال الرب: ملعونة الأرض التى خلقت منها لعنة يتحول ثمرها شوكا. ثم قال: يا حواء أنت التى غررت عبدى، فإنك لا تحمليين حملا إلا حملته كرها، فإذا أردت أن تضعى ما فى بطنك أشرفت على الموت مرارا». ثم يردف الطبرى بعدها قائلا: «فقال الله: فإن لها على -أى لحواء- أن أدميها فى كل شهر مرة كما أدميت هذه الشجرة، وأن أجعلها سفيهة، فقد كنت خلقتها حليلة.»

فهذه القذارات الفاحشة والكذب على الله سبحانه و تعالى وعلى العقيدة الإسلامية فى جذورها أوردتها الطبرى كتفسير للآية بكل بساطة، وأى كذب على الله أفدح من جعله سبحانه يغير أقواله وأحكامه لتكون رد فعل على عصيان آدم وعصيان زوجته وعصيان الأفعى، وبالمراة المظلومة دائما فالحيض عقاب لها والحمل عقاب لها، والله جعلها سفيهة بعد أن خلقها حليلة، وهذه هى روح الإسرائيليات فى تحقير المراة

عندهم, لذا فلا يظن أحد أن هذه الخرافات ظلت حبيسة الكتب بل تشكلت بعد ذلك في الوعي المسلم وأنضجت روايات مكذوبة على النبي عن تحقير المرأة وفتنتها وشرها وسفهاها الدائم, كما أشرنا في مقالنا «تاريخ تحقير النساء», ومن وراء هذا نسجت الثقافة الإسرائيلية خيوطها الأفعوانية في الوعي المسلم وظهرت بقية الخرافات والأسماء: «شجرة التفاح - شجرة التوت - الأفعى - حيض النساء وآلام الولادة - أسماء ابني آدم هابيل وقابيل رغم أننا لا نعلم من هؤلاء - قصة خلق زوج آدم من ضلعه... إلخ, وقس ذلك على كل قصص القرآن الموجزة التي فسرها كذابو بني إسرائيل. و منها ما تحط من شأن الأنبياء بخلاف ما أمرنا به:

و من هذه الإسرائيليات لا شك هذا التجسيد و التجسيم لله سبحانه و تعالى هو أصل يهودى إسرائيلى, ومن أشباه ذلك ما تسلل وتسرب إلى كتب الحديث والتفسير رغم أن أصل العقيدة الإسلامية يقوم على أن الله ليس كمثلته شيء، وأنه منزه عن التشبيه والتجسيم, ولكن هيهات فأين كعب وشركاه؟ فقد أخرج ثلة من أهل الحديث في كتبهم ومسانيدهم وسننهم حديثا مكذوبا منكرا عن النبي يقول فيه بزعمهم: «رأيت ربي في صورة شاب أمرد له وفرة جعد قطط في روضة خضراء», والمعنى أن النبي رأى الله على صورة شاب جميل ولا شك ولا ريبة تخالج العاقل أن استقرار حديث كاذب كهذا إنما هو من هذه السطوة الإسرائيلية التي سرت في التراث، ورغم أن كثيرا من أهل الحديث قد ضعفوه فإن آخرين للأسف قد دافعوا عن صحته وبعضهم أوله على رؤيا المنام, ولكن الذى يعنيننا ليس من صحح ومن ضعف لأن نص الحديث فاحش النكران, ولكن السؤال كيف استقر هذا الحديث في كتب التراث؟

و جاء في كتاب الإحتجاج للشيخ الطبرسي عن سليم بن قيس قال: قدم معاوية بن أبي سفيان حاجا في خلافته فاستقبله أهل المدينة، فنظر فإذا الذين استقبلوه ما فيهم أحد من قريش، فلما نزل قال:

ما فعلت الأنصار وما بالها لم تستقبلني؟

فقيل له: إنهم محتاجون ليس لهم دواب.

فقال معاوية: فأين نواضحهم؟

فقال قيس بن سعد بن عبادة - وكان سيد الأنصار وابن سيدها - : أفنوها يوم بدر

واحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله، حين ضربوك وأباك

على الإسلام حتى ظهر أمر الله وأنتم كارهون، فسكت معاوية، فقال قيس:

أما أن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلينا أنا سنلقي بعده إثرة.

فقال معاوية: فما أمركم به؟

فقال: أمرنا أن نصبر حتى نلقاه.

قال: فاصبروا حتى تلقوه!

ثم إن معاوية مر بحلقة من قريش فلما رآه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له:

يا بن عباس ما منعك من القيام كما قام أصحابك، إلا لموجدة أنني قاتلتكم بصفين،

فلا تجد من ذلك يا بن عباس! فإن ابن عمي عثمان قد قتل مظلوما!

قال ابن عباس: فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما.

قال: إن عمر قتله كافر.

قال ابن عباس: فمن قتل عثمان؟

قال: قتله المسلمون.

قال: فذلك أدحض لحجتك.

قال: فإننا قد كتبنا في الآفاق ننهي عن ذكر مناقب علي وأهل بيته، فكف لسانك.

فقال: يا معاوية أنتهانا عن قراءة القرآن؟!!

قال: لا.

قال: أنتهانا عن تأويله؟!!

قال: نعم.

قال: فنقرأه ولا نسأل عما عنى الله به؟ ثم قال: فأيهما أوجب علينا قراءته أو العمل به؟

قال: العمل به.

قال: فكيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله؟!!

قال: سل عن ذلك من يتأوله غير ما تتأوله أنت وأهل بيتك.

قال: إنما أنزل القرآن على أهل بيتي فأسأل عنه آل أبي سفيان يا معاوية أنتهانا أن نعبد الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام؟! فإن لم تسأل الأمة عن ذلك حتى تعلم تهلك وتختلف.

قال: اقرؤا القرآن وتأولوه ولا ترووا شيئاً مما أنزل الله فيكم، وارووا ما سوى ذلك.

قال: فإن الله يقول في القرآن: يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

قال: يا بن عباس أربع على نفسك، وكف لسانك، وإن كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا لا يسمعه أحد علانية.

ثم رجع إلى بيته فبعث إليه بمائة ألف درهم، ونادى منادي معاوية أن قد برئت الذمة ممن يروي حديثاً من مناقب علي وفضل أهل بيته، وكان أشد الناس بلية أهل الكوفة، لكثرة من بها من الشيعة، فاستعمل زياد ابن أبيه وضم إليه العراقيين: الكوفة والبصرة، فجعل يتتبع الشيعة وهو بهم عارف، يقتلهم تحت كل حجر ومدر وأخافهم، وقطع الأيدي والأرجل، وصلبهم في جذوع النخل، وسمل أعينهم، وطردهم وشردهم، حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها أحد معروف مشهور، فهم بين مقتول أو مصلوب، أو محبوس، أو طريد، أو شريد.

وكتب معاوية إلى جميع عماله في جميع الأمصار: أن لا تجيزوا لأحد من شيعة علي وأهل بيته شهادة، وانظروا قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي أهل بيته وأهل ولايته، والذين يروون فضله ومناقبه فأدنوا مجالسهم، وقربوهم، وأكرمواهم، واكتبوا بمن

يروى من مناقبه واسم أبيه وقبيلته، ففعلوا، حتى كثرت الرواية في عثمان، وافتعلوها لما كان يبعث إليهم من الصلات والخلع والقطايح، من العرب والموالي، وكثر ذلك في كل مصر، وتنافسوا في الأموال والدنيا، فليس أحد يجيء من مصر من الأمصار فيروي في عثمان منقبة أو فضيلة إلا كتب اسمه، وأجيز، فلبثوا بذلك ما شاء الله. ثم كتب إلى عماله: إن الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر، فادعوا الناس إلى الرواية في معاوية وفضله وسوابقه، فإن ذلك أحب إلينا، وأقر لأعيننا، وأدحض لحجة أهل هذا البيت، وأشد عليهم، فقرأ كل أمير وقاض كتابه على الناس، فأخذ الرواة في فضائل معاوية على المنبر في كل كورة وكل مسجد زورا، وألقوا ذلك إلى معلمي الكتاتيب فعلموا ذلك صبيانهم، كما يعلمونهم القرآن، حتى علموه بناتهم ونسأؤهم وحشمهم، فلبثوا بذلك ما شاء الله.

وكتب زياد بن أبيه إليه في حق الحضرميين: أنهم على دين علي، وعلى رأيه فكتب إليه معاوية: أقتل كل من كان على دين علي ورأيه فقتلهم ومثل بهم.

وكتب كتابا آخر انظروا من قبلكم من شيعة علي واتهموه بحبه فاقتلوه وإن لم تقم عليه البينة فاقتلوه على التهمة والظنة والشبهة تحت كل حجر، حتى لو كان الرجل تسقط منه كلمة ضربت عنقه، حتى لو كان الرجل يرمى بالزندقة والكفر كان يكرم ويعظم ولا يتعرض له بمكروه، والرجل من الشيعة لا يأمن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما الكوفة والبصرة، حتى لو أن أحدا منهم أراد أن يلقي سرا إلى من يثق به لأتاه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه، فلا يحدثه إلا بعد أن يأخذ عليهم الأيمان المغلظة: ليكتمن عليه، ثم لا يزداد الأمر إلا شدة، حتى كثر وظهر أحاديثهم الكاذبة، ونشأ عليه الصبيان يتعلمون ذلك.

وكان أشد الناس في ذلك القراء المرأون المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع، فكذبوا وانتحلوا الأحاديث وولدوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم، ويصيرون بذلك الأموال والقطايح والمنازل، حتى صارت أحاديثهم ورواياتهم عندهم

حقاً وصدقاً، فرووها وقبلوها وتعلموها وعلموها، وأحبوا عليها وأبغضوا من ردها أو شك فيها، فاجتمعت على ذلك جماعتهم، وصارت في يد المتسكين والمتدينين منهم الذين لا يحبون الافتعال إلى مثلها، فقبلوها وهم يرون أنها حق، ولو علموا بطلانها وتيقنوا أنها مفتعلة لأعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها، ولم يبغضوا من خالفها، فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلاً والباطل عندهم حقاً، والكذب صدقاً، والصدق كذباً.

فلما مات الحسن بن علي ازداد البلاء والفتنة، فلم يبق لله ولي إلا خائف على نفسه، أو مقتول، أو طريد، أو شريد. فلما كان قبل موت معاوية بسنتين حج الحسين بن علي عليه السلام وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عباس معه. وقد جمع الحسين بن علي عليه السلام بني هاشم، رجالهم ونساءهم، ومواليهم، وشيعتهم، من حج منهم ومن لم يحج، ومن الأنصار ممن يعرفونه، وأهل بيته، ثم لم يدع أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أبنائهم والتابعين، ومن الأنصار المعروفين بالصلاح والنسك إلا جمعهم فاجتمع عليه بمنى أكثر من ألف رجل، والحسين عليه السلام في سرادقه عامتهم التابعون وأبناء الصحابة، فقام الحسين عليه السلام فيهم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد: فإن الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم، وأني أريد أن أسألكم عن أشياء فإن صدقت فصدقوني، وإن كذبت فكذبوني، اسمعوا مقالتي، واكتموا قلبي، ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم من أمنتموه ووثقتم به فادعوهم إلى ما تعلمون، فإني أخاف أن يندرس هذا الحق ويذهب، والله متم نوره ولو كره الكافرون، فما ترك الحسين شيئاً أنزل الله فيهم من القرآن إلا قاله وفسره، ولا شيئاً قاله الرسول في أبيه وأمه وأهل بيته إلا رواه، وكل ذلك يقول الصحابة: (اللهم نعم، قد سمعناه وشهدناه) ويقول التابعون: (اللهم قد حدثنا من نصدقته ونأتمنه) حتى

لم يترك شيئاً إلا قاله ثم قال:

أنشدكم بالله إلا رجعتم وحدثتم به من تتقون به، ثم نزل وتفرق الناس على ذلك.

فلقد كانوا يستهزئون بأهل البيت و يستقزونهم في كل مرة إلا أن أهل البيت كانوا والله ليردون الصاع صاعين فهاهو معاوية يوماً جالس وعنده عمرو بن العاص إذ قال الآن قد جاء عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب فقال عمرو والله لأسوأه اليوم فقال معاوية لا تفعل يا أبا عبد الله فإنك لا تنتصف منه ولعلك أن تظهر لنا من منقبتة ما هو خفي عنا وما لا نحب أن نعلمه منه وغشيهم عبد الله بن جعفر فأدناه معاوية وقربه فمال عمرو إلى بعض جلساء معاوية فنال من علي عليه السلام جهارا غير ساتر له وثلبه ثلثا قبيحا فامتقع لون عبد الله واعتراه أفلك حتى أرعدت خصائله ثم نزل عن السرير كالفنيق فقال عمرو مه يا أبا جعفر فقال له عبد الله مه لا أم لك ثم قال:

أظن الحلم دل على قومي وقد يتجهل الرجل الحليم

ثم حسر عن ذراعيه وقال يا معاوية حتام نتجرع غيظك وإلى كم الصبر على مكروه قولك وسيئ أدبك وذميم أخلاقك هبلتك الهبول أما يزعرك ذمام المجالسة عن القذع لجليسك إذا لم تكن لك حرمة من دينك تنهاك عما لا يجوز لك والله لو عطفتك أواصر الأرحام أو حاميت على سهمك من الإسلام ما أرعيت بني الإمام المتك والعبيد السك أعراض قومك وما يجهل موضع الصفوة إلا أهل الجفوة وإنك لتعرف وشائج قريش وصفوة غرائزها فلا يدعونك تصويب ما فرط من خطئك في سفك دماء المسلمين ومحاربة أمير المؤمنين إلى التماذي فيما قد وضح لك الصواب في خلافه فاقصد لمنهج الحق فقد طال عمهك عن سبيل الرشد وخبطك في ديجور ظلمة الغي فإن أبيت أن لا تتابعنا في قبح اختيارك لنفسك فأعفنا عن سوء القالة فينا إذا ضمنا وإياك الندي وشأنك وما تريد إذا خلوت والله حسيبك فوالله لولا ما جعل الله لنا في

يديك لما أتيناك ثم قال إن كلفتني ما لم أطق ساءك ما ستر مني من خلق فقال معاوية يا أبا جعفر نغير الخطأ أقسمت عليك لتجلسن لعن الله من أخرج ضب صدرك من وجاره محمول لك ما قلت ولك عندنا ما أملت فلو لم يكن محتدك ومنصبك لكان خلقك وخلقك شافعين لك إلينا وأنت ابن ذي الجناحين وسيد بني هاشم فقال عبد الله كلا بل سيد بني هاشم حسن وحسين لا ينازعهما في ذلك أحد فقال أبا جعفر أقسمت عليك لما ذكرت حاجة لك إلا قضيتها كائنة ما كانت ولو ذهبت بجميع ما أملك فقال أما في هذا المجلس فلا ثم انصرف فأتبعه معاوية ببصره فقال والله لكانه رسول الله وآله مشيه وخلقه وخلقه وإنه لمن مشكاته لوددت أنه أخي بنفيس ما أملك ثم التفت إلى عمرو فقال أبا عبد الله ما تراه منعه من الكلام معك قال ما لا خفاء به عنك قال أظنك تقول إنه هاب جوابك لا والله ولكنه ازدراك واستحقرك ولم يرك للكلام أهلاً أما رأيت إقباله علي دونك ذاهبا بنفسه عنك فقال عمرو فهل لك أن تسمع ما أعددت له لجوابه قال معاوية أرغب إليك أبا عبد الله فلات حين جواب فيما يرى اليوم ونهض معاوية وتفرق الناس. و هذا ابنه معاوية بن عبد الله بن جعفر، و كان معاوية ابن أبي سفيان قد أجبر عبد الله بن جعفر على أن يسميه باسمه، وقد مع عبد الله بن العباس على معاوية ابن أبي سفيان، وكان معاوية بن عبد الله حدثاً، فلما دخلا عليه رحب بهما وقرب مجلسهما، فأقاما عنده، وهذا بعد وفاة الحسن بن علي. قال: فدخلا عليه ذات يوم وعنده عمرو بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الرحمن ابن أبي الحكم، والوليد بن عقبة بن أبي معيط، ورجالاً من بني أمية ووجوه أهل الشام. فلما أخذوا مجلسهما وقد كان معاوية قال لهم: دونكم هذا الغلام فهجّوه فإنه حدث وليس يعرف عيوبكم ومساوئكم، وابن عباس فإنه سينصر ابن عمه، ولكنكم إذا خجلتم صاحبه انكسر عنكم. فجمع لهم الناس رجاء أن يكون أشدّ لانكساره وأسرع لخجله، فلما أخذ القوم مجالسهم، قال عمرو: من الفتى يا أمير المؤمنين؟ قال: معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيّار. فقال عمرو: تتاسلت والله بنو



عبد المطلب بعد ما ظننا أن قد أفنيهاهم بصقّين والمواطن، علونا والله عليكم يا معاوية بن عبد الله بالأفعال السنية، والأكف السخية، والأنفس الأبية عند الوغى، فليس لكم كفخرنا نحن السادة وأبناؤها. ثم قال مروان: أنعم يا أمير المؤمنين إذا قدرت، واعف إذا مننت، وأجزل إذا أعطيت، فقد قعدوا بين يديك قعود العبيد بين يدي مواليتها، ما ظننتك يا ابن عبد الله تجسر على زيارة أمير المؤمنين، وقد علمت ما لقي قومك منّا، والغلبة لهم عند المخاطبة، والقهر عند المبارزة، ولكن حدثتك حملتك على ذلك فنحن نعدرك. ثم قال الوليد بن عقبة: لم تزل لنا الغلبة والرئاسة، وفينا الحماة والقادة، نصول في الحرب ونفتدي الأسرى من القتل، لا ينكر ذلك منكركم، وإن كنت تعرف غير ذلك فتكلم يا ابن عبد الله، وما أظنك تفعل لأنّه لا يقوم باطلك لحقنا. فأراد ابن عباس أن يتكلم فأقسم عليه معاوية أن يخلّي بينه وبين القوم، فكفّ، وبدره ابن عبد الله فقال: يا ابن عم:

إذا اجتمعوا عليّ فخلّ عنهم ... وعن ليث مخالبه دوامي

ثم قال: أنا معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيّار في الجنة، الصحيح الأديم، الواضح البرهان، آبائي من العرب مصاصها، وفي الحروب لها مها، ومن الدين كاهلها وسنامها، نحن أهل بيت الرحمة ومعدن الحكمة. زعمت يا عمرو أنكم أفنيتمونا بصقّين والمواطن، كذبت. لقد ورد عمّي بلادكم فقتل مقاتلكم، فلما همّ بالسبي رفعت المصاحف، فمنّ عليكم بالعفو، وما كان ينبغي يا عمرو أن تتطق وقد شغرت برجليك وسط العجاجة كالعاهرة تطلب فحلها، ثمّ تتطق في قريش فينبغي لك، هبلتك الهوايل، ألاّ تفاخرنا بعد ذلك. أطمعت في حادثة سنّي فظننت ألاّ أبصر عيوبكم! لأننا أحفظ لها منّي للقرآن. ثمّ التفت إلى مروان فقال: ما ظننت الرحمة تتطق في محافل العقبان. هيهات يا مروان! قصر خطوك، وضاق باعك عن مثل الشرف الأعلى، والمراتب الأولى، والنجباء الذين نطقوا بتأويل القرآن وتنزيله، فتقاوم فروعهم،

وتفاخر آباءهم، أنت أذلّ حسبا وأوتح نسبا، قد أطلقك عمّي بعد ما أتى بك تقاد كما يقاد الجمل المخشوش فمنّ عليك سيّد الأوصياء وأمير النقباء، ووصي الأتقياء بالعفو، وأنى لك مثل رجالنا الذين كانوا جبال العزّ وأطواد الفخر، يسطع نورهم فلا يخمد، ويقبل قولهم فلا ينفذ. نطحنكم في الحروب، ونذروكم فيها ذرو الريح يابس الهشيم، نورد فلا تصدرون، ونصدر فلا توردون، علونا عليكم بالنبوة، وبالمقال في الجاهلية، وآباؤنا القدماء القراسية، فزعمت أنا قد قعدنا قعود العبيد بين أيدي مواليتها وكيف يكون ويلك الذنب رأسا، ضربكم عمّي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ورجال قومي، على حقيقة هذا الدين والإقرار باليقين، ضربا أزال الهام عن مقلبه وأتكل الأمهات أولادها، فأدخلكم في الدين كرها، فلما قبض رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، كنّا ورثة علمه وخزانه كتبه، فأمرنا الناس بالبيعة فبايعوا، ومنهم أبوك، لولا ذلك ضاقت به الأرض ولم تنج البهار وكانت حاله حالك يوم الجمل، حيث وليت غدرا وجبنا، فضاق عليك الفضاء الواسع. فأتى أنت من آبائي القراسية الكبار، أطلب مذودا وكن راعيا، فلست من رجالات بني أمية، ولم تبلغ فخر بني عبد المطلب. ثم التفت إلى الوليد فقال: ما أنت يا وليد والكلام في قريش، ادّعت والدا أنت أكبر سنا منه، وأبوك رجل من أهل صفورة يقال له فروخ، فأثبت نسبك في العرب فلما استمكنت ممّا أردت صرت لا ترضى حتى تجاري أبناء الأنبياء وتذرع في منطقتك وتقول بالإفك والخنا ما لك في العرب أسّ فتبني عليه ولابنيت على أصل ثابت فأنت كالمذبذب بين ذلك، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، تبت يداك، عبت قوما لا يحلّ بساحتهم العار، ولا تجزي بفنائهم الدناءة والذلّ، نجب بها ليل، سراة مذاويد، يا لها وجوها عقرت بالثرى، ما أكرم فعالها في الدين، أنت بحرث الأرض وزجر الثيران أعرف وأبصر منك بنسبة بني هاشم وبذكر فعالهم، فلا تجر في ميادين مضمارهم فيهلك غبارهم فلست منهم. فقال عبد الله بن عباس: حسبتموه أقطا فوجدتموه سمّا ناقعا، يرمي سوادكم بالحق فييهنكم، وترمونه فلا تنفذ سهامكم، إنّ بني هاشم

صغيرهم ككبيركم، فتزخر بحورهم، وتجمد بحوركم، لهم الرئاسة وإليهم السياسة، لهم النبوة، فخرؤا بها عليكم آخر الأبد. فقال معاوية: إيها ابن العباس: فقد كفاك ابن عمك، فسكت. وقاما فرجعا، فلما مضيا قال ابن عباس له: قد كنت حسبت أن تبقي فيلحقنا منك عار أن تكون بنو أمية ناطقونا فضعفنا عن جوابهم. وقال معاوية: فكيف وجدتي ورأيتي؟ قال: رأيتك أسدا باسلا، وسما ناقعا، وصاعقة مبيرة، أرسلك الله عليهم. فلما خرجا من عنده، قال لهم معاوية: ما صنعتم شيئا، لقد قال فأفحكمم، وركم فلم يخطكم، فما دفعتم ضيما، ولا أدلّيتم بحجة، يستنّ عليكم ويذخ. فقال عمرو: والله ما بذخ علينا إلا مثل الذي بذخ عليك، وما قال فينا إلا مثل الذي قال فيك، عاب أمية وأنت من ذراها، ورفع رجال قومه حتى ألحقهم بالسماء. فقال معاوية: هم أهل بيت أعطوا الفخر واللسان ولا يقام لمفاخرهم.

هذا إلى ما كان من بني مروان من تبديل كتاب الله وتعطيل أحكام الله واتخاذ مال الله بينهم دولا وهدم بيت الله واستحلال حرامه ونصبهم المجانيق عليه ورميهم بالنيران إليه لا يألون إحراقا وإخرايا ولما حرم الله منه استباحة وانتهاكا ولمن لجأ إليه قتلا وتنكيلا ولمن آمنه الله به إخافة وتشريدا حتى إذا حقت عليهم كلمة العذاب واستحقوا من الله الانتقام ومألوا الأرض بالجور والعدوان وعموا عباد الله بالظلم والافتسار وحلت عليهم السخط ونزلت بهم من الله السطوة أتاح الله لهم من عترة نبيه وأهل وراثته ومن استخلصه منهم لخلافته مثل ما أتاح من أسلافهم المؤمنين وآبائهم المجاهدين لأوائهم الكافرين فسفك الله دماءهم مرتدين كما سفك بآبائهم دماء آبائهم مشركين وقطع الله دابر الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين يا أيها الناس إن الله إنما أمر ليطاع ومثل ليتمثل وحكم ليفعل قال سبحانه \* (إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا) \* [64 / الأحزاب: 33] وقال: "أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ". [159]

/ البقرة: 2. [فالعنوا أيها الناس من لعنه الله ورسوله وفارقوا من لا تتالون القرية من الله إلا بمفارقتة.

.. قال الشعبي: فلما دخل عثمان رحله دخل إليه بنو أمية حتى امتلأت بهم الدار، ثم أغلقوها عليهم، فقال أبو سفيان بن حرب: أعندكم أحد من غيركم؟ قالوا: لا، قال: يا بنى أمية، تلقفوها تلقف الكرة، فوالذي يحلف به أبو سفيان، ما من عذاب ولا حساب، ولا جنة ولا نار، ولا بعث ولا قيامة! قال: فانتهره عثمان، وساءه بما قال، وأمر بإخراجه.

قال الشعبي: فدخل عبد الرحمن بن عوف على عثمان، فقال له: ما صنعت! فوالله ما وفقت حيث تدخل رحلك قبل أن تصعد المنبر، فتحمد الله وتثنى عليه، وتأمّر بالمعروف وتتهى عن المنكر، وتعد الناس خيرا.

قال: فخرج عثمان، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: هذا مقام لم نكن نقومه، ولم نعد له من الكلام الذي يقام به في مثله، وسأهين ذلك إن شاء الله، ولن آلو أمة محمد خيرا، والله المستعان.

ثم نزل.

قال عوانة: فحدثني يزيد بن جريز، عن الشعبي، عن شقيق بن مسلمة، أن علي بن أبي طالب، لما انصرف إلى رحله، قال لبرني أبيه: يا بنى عبد المطلب إن قومكم عادوكم بعد وفاة النبي كعداوتهم النبي في حياته، وإن يطع قومكم لا تؤمروا أبدا، ووالله لا ينيب هؤلاء إلى الحق إلا بالسيف.

قال: وعبد الله بن عمر بن الخطاب، داخل إليهم، قد سمع الكلام كله، فدخل، وقال: يا أبا الحسن، أتريد أن تضرب بعضهم ببعض! فقال: اسكت ويحك! فوالله لولا أبوك وما ركب منى قديما وحديثا، ما نازعني ابن عفان ولا ابن عوف. فقام عبد الله فخرج.

قال: وأكثر الناس في أمر الهرمزان وعبيد الله بن عمر، وقتله إياه، وبلغ ما قال

فيه علي بن أبي طالب .فقام عثمان فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إنه كان من قضاء الله أن عبيد الله بن عمر بن الخطاب أصاب الهرمزان، وهو رجل من المسلمين، وليس له وارث إلا الله والمسلمون، وأنا إمامكم وقد عفوت، أفتغفون عن عبيد الله ابن خليفتم بالأمس؟ قالوا: نعم، فعفا عنه، فلما بلغ ذلك عليا تضاحك، وقال:

سبحان الله! لقد بدأ بها عثمان! أيعفو عن حق امرئ ليس بواليه! تالله إن هذا لهو العجب!

قالوا: فكان ذلك أول ما بدا من عثمان مما نقم عليه.

قال الشعبي: وخرج المقداد من الغد، فلقى عبد الرحمن بن عوف، فأخذ بيده، وقال: إن كنت أردت بما صنعت وجه الله، فأثابك الله ثواب الدنيا والآخرة، وإن كنت إنما أردت الدنيا فأكثر الله مالك. فقال عبد الرحمن: اسمع، رحمك الله، اسمع! قال: لا أسمع والله، وجذب يده من يده، ومضى حتى دخل على علي عليه السلام، فقال: قم فقاتل حتى نقاتل معك، قال علي: فبمن أقاتل رحمك الله! وأقبل عمار بن ياسر ينادى:

يا ناعي الاسلام قم فانه \* قد مات عرف وبدا نكر

أما والله لو أن لي أعوانا لقاتلتهم، والله لئن قاتلهم واحد لأكونن له ثانيا. فقال علي: يا أبا اليقظان، والله لا أجد عليهم أعوانا، ولا أحب أن أعرضكم لما لا تطيقون. وبقي عليه السلام في داره، وعنده نفر من أهل بيته، وليس يدخل إليه أحد مخافة عثمان. قال الشعبي: واجتمع أهل الشورى على أن تكون كلمتهم واحدة على من لم يبايع، فقاموا إلى علي، فقالوا: قم فبايع عثمان، قال: فإن لم أفعل، قالوا: نجاهدك، قال: فمشى إلى عثمان حتى بايعه، وهو يقول: صدق الله ورسوله. فلما بايع أتاه عبد الرحمن بن عوف، فاعتذر إليه، وقال: إن عثمان أعطانا يده ويمينه، ولم تفعل أنت،

فأحبت أن أتوثق للمسلمين، فجعلتها فيه، فقال: أيها عنك! إنما آثرته بها لتتالها بعده، دق الله بينكما عطر منشم منشم: امرأة عطارة من خزاعة، فتحالف قوم فأدخلوا أيديهم في عطرها على أن يقاتلوا حتى تموتوا، فضرب ذلك مثلاً لشدة الامر.

قال الشعبي: وقدم طلحة من الشام بعد ما بويع عثمان، فقيل له: رد هذا الامر حتى ترى فيه رأيك، فقال: والله لو بايعتم شركم لرضيت، فكيف وقد بايعتم خيركم! قال: ثم عدا عليه بعد ذلك وصاحبه حتى قتلاه، ثم زعما أنهما يطلبان بدمه.

قال الشعبي: فأما ما يذكره الناس من المناشدة، وقول علي عليه السلام لأهل

الشورى:

أفيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا، فإنه لم يكن يوم البيعة، وإنما كان بعد ذلك بقليل، دخل علي عليه السلام على عثمان وعنده جماعة من الناس، منهم أهل الشورى، وقد كان بلغه عنهم هنات وقوارص، فقال لهم: أفيكم أفيكم! كل ذلك يقولون لا، قال: لكني أخبركم عن أنفسكم، أما أنت يا عثمان ففررت يوم حنين، وتوليت يوم التقى الجمعان، وأما أنت يا طلحة فقلت: إن مات محمد لنركضن بين خلاخيل نسائه كما ركض بين خلاخيل نساتنا، وأما أنت يا عبد الرحمن، فصاحب قراريط، وأما أنت يا سعد فتدق عن أن تذكر.

قال: ثم خرج فقال عثمان: أما كان فيكم أحد يرد عليه! قالوا: وما منعك من ذلك وأنت أمير المؤمنين! وتفرقوا.

قال عوانة: قال إسماعيل: قال الشعبي: فحدثني عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب بن عبد الله الأزدي، قال: كنت جالسا بالمدينة حيث بويع عثمان، فجئت فجلست إلى المقداد بن عمرو، فسمعتة يقول: والله ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت! وكان عبد الرحمن بن عوف جالسا، فقال: وما أنت وذاك يا مقداد! قال المقداد: إني والله أحبهم لحب رسول الله صلى الله عليه وآله، وإني لأعجب من

قريش وتناولهم على الناس بفضل رسول الله، ثم انتزاعهم سلطانه من أهله. قال عبد الرحمن: أما والله لقد أجهدت نفسي لكم. قال المقداد: أما والله لقد تركت رجلا من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون! أما والله لو أن لي على قريش أعوانا لقاتلتهم قتالي إياهم ببدر وأحد. فقال عبد الرحمن: ثكلتك أمك، لا يسمعن هذا الكلام الناس، إني أخاف أن تكون صاحب فتنة وفرقة.

قال المقداد: إن من دعا إلى الحق وأهله وولاه الامر لا يكون صاحب فتنة، ولكن من أقحم الناس في الباطل، وآثر الهوى على الحق، فذلك صاحب الفتنة والفرقة. قال: فتربذ وجه عبد الرحمن، ثم قال: لو أعلم أنك إياي تعنى لكان لي ولك شأن. قال المقداد: إياي تهدد يا بن أم عبد الرحمن! ثم قام عن عبد الرحمن، فانصرف. قال جندب بن عبد الله: فاتبعته، وقلت له: يا عبد الله، أنا من أعوانك، فقال: رحمك الله! إن هذا الامر لا يغنى فيه الرجلان ولا الثلاثة، قال: فدخلت من فوري ذلك على علي عليه السلام، فلما جلست إليه، قلت: يا أبا الحسن، والله ما أصاب قومك بصرف هذا الامر عنك، فقال: صبر جميل والله المستعان.

فقلت: والله إنك لصبور! قال: فإن لم أصبر فما ذا أصنع؟ قلت: إني جلست إلى المقداد بن عمرو أنفا وعبد الرحمن بن عوف، فقالا كذا وكذا، ثم قام المقداد فاتبعته، فقلت له كذا، فقال لي كذا. فقال علي عليه السلام: لقد صدق المقداد، فما أصنع؟ فقلت:

تقوم في الناس فتدعوهم إلى نفسك، وتخبرهم أنك أولى بالنبى صلى الله عليه وسلم، وتساءلهم النصر على هؤلاء المظاهرين عليك، فإن أجابك عشرة من مائة شددت بهم على الباقيين، فإن دانوا لك فذاك، وإلا قاتلتهم وكننت أولى بالعدر، قتلت أو بقيت، وكننت أعلى عند الله حجة.

فقال: أترجو يا جندب أن يبايعني من كل عشرة واحد؟ قلت: أرجو ذلك، قال: لكني لا أرجو ذلك، لا والله ولا من المائة واحد، وسأخبرك، إن الناس إنما ينظرون

القريش فيقولون: هم قوم محمد وقبيله. وأما قريش بينها فتقول: إن آل محمد يرون لهم على الناس بنبوته فضلا، ويرون أنهم أولياء هذا الامر دون قريش، ودون غيرهم من الناس، وهم إن ولوه لم يخرج السلطان منهم إلى أحد أبدا، ومتى كان في غيرهم تداولته قريش بينها، لا والله لا يدفع الناس إلينا هذا الامر طائعين أبدا!

فقلت: جعلت فداك يا بن عم رسول الله! لقد صدعت قلبي بهذا القول، أفلا أرجع إلى المصر، فأوذن الناس بمقاتلتك، وأدعو الناس إليك؟ فقال: يا جندب ليس هذا زمان ذاك.

قال: فانصرفت إلى العراق، فكنت أذكر فضل على على الناس فلا أعدم رجلا يقول لي ما أكره، وأحسن ما أسمعته قول من يقول: دع عنك هذا وخذ فيما ينفعك. فأقول: إن هذا مما ينفعني وينفعك، فيقوم عنى ويدعني.

وزاد أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري: حتى رفع ذلك من قولي إلى الوليد ابن عقبة، أيام ولينا، فبعث إلى فحبسني حتى كلم في، فخلى سبيلي.

وروى الجوهري، قال: نادى عمار بن ياسر ذلك اليوم: يا معشر المسلمين، إنا قد كنا وما كنا نستطيع الكلام، قلة وذلة، فأعزنا الله بدينه، وأكرمنا برسوله، فالحمد لله رب العالمين. يا معشر قريش، إلى متى تصرفون هذا الامر عن أهل بيت نبيكم، تحولونه هاهنا مرة، وهاهنا مرة! ما أنا آمن أن ينزعه الله منكم ويضعه في غيركم، كما نزعتموه من أهله ووضعتموه في غير أهله!

فقال له هاشم بن الوليد بن المغيرة: يا بن سمية، لقد عدوت طورك وما عرفت قدرك، ما أنت وما رأيت قريش لأنفسها! إنك لست في شئ من أمرها وإماراتها، ففتح عنها. وتكلمت قريش بأجمعها، فصاحوا بعمار وانتهروه، فقال: الحمد لله رب العالمين، ما زال أعوان الحق أذلاء! ثم قام فانصرف. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

اللهم العن أئمة الكفر وقادة الضلال وأعداء الدين ومجاهدي الرسول ومعظلي الاحكام ومبدلي الكتاب ومنتهكي الدم الحرام. اللهم إنا نبرء إليك من موالاته أعدائك



ومن الاغماض لأهل معصيتك كما قلت: \* (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) \* [22 / المجادلة]. أيها الناس اعرفوا الحق تعرفوا أهله وتأملوا سبل الضلالة تعرفوا سابلها ففقوا عندما وقفكم الله عليهم وانفذوا لما أمركم الله به وأمير المؤمنين يستعصم بالله لكم ويسأله توفيقكم ويرغب إليه في هدايتكم والله حسبه وعليه توكله ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ومثله في شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة، ولكن في ط الحديث ببيروت من تاريخ الطبري بعده زيادة هكذا نصها: يا أيها الناس اعرفوا الحق تعرفوا أهله، وتأملوا سبل الضلالة تعرفوا سابلها، فإنه إنما يبين عن الناس أعمالهم، ويلحقهم بالضلال والصلاح ابأؤهم فلا يأخذكم في الله لومة لائم، ولا يميلن بكم عن دين الله استهواء من يستهويكم وكيد من يكيذك وطاعة من تخرجكم طاعته إلى معصية ربكم. أيها الناس بنا هداكم الله ونحن المستحفظون فيكم أمر الله، ونحن ورثة رسول الله والقائمون بدين الله، ففقوا عندما نفقكم عليه، وانفذوا لما نأمركم به، فإنكم ما أطعتم خلفاء الله وأئمة الهدى على سبيل الايمان والتقوى وأمير المؤمنين يستعصم الله لكم ويسأله توفيقكم ويرغب إلى الله في هدايتكم لرشدكم وفي حفظ دينه عليكم حتى تلقوه به مستحقين طاعته، مستحقين لرحمته، والله حسب أمير المؤمنين فيكم وعليه توكله، وبالله على ما قلده من أموركم استعانته ولا حول لأمر المؤمنين ولا قوة إلا بالله، والسلام عليكم. وكتب أبو القاسم عبيد الله بن سليمان في سنة أربع وثمانين ومائتين. بحار الأنوار للعلامة المجلسي.

ذكر بعض أدعيته عليه السلام

الدعاء المعروف بدعاء كميل الوارد عن الإمام علي عليه السلام. لا بأس أن أضع بين يديك أخي الكريم دعاء كميل

وهو من الدعوات المعروفة. قال العلامة المجلسي رض: إنه افضل الادعية، وهو دعاء الخضر ع وقد علمه أمير المؤمنين ع كميلاً، وهو من خواص اصحابه،

ويدعى به في ليلة النصف من شعبان ، وليلة الجمعة ، ويجدي في كفاية شرّ  
الاعداء ، وفي فتح باب الرزق ، وفي غفران الذنوب . وقد رواه الشيخ والسيد كلاهما  
، وانا أرويه عن كتاب ((مصباح المتهدّد)) وهُوَ هذا الدعاء :

اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء و بقوتك التي قهرت بها كل شيء و  
خضع لها كل شيء و ذل لها كل شيء و بجبروتك التي غلبت بها كل شيء و  
بعزتك التي لا يقوم لها شيء و بعظمتك التي ملأت كل شيء و بسطانك الذي علا  
كل شيء و بوجهك الباقي بعد فناء كل شيء و بأسمائك التي ملأت أركان كل  
شيء و بعلمك الذي أحاط بكل شيء و بنور وجهك الذي أضاء له كل شيء يا نور  
يا قدوس يا أول الأولين و يا آخر الآخرين اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم  
اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم اللهم اغفر لي الذنوب التي تغير النعم اللهم  
اغفر لي الذنوب التي تحبس الدعاء اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء اللهم  
اغفر لي كل ذنب أذنبته و كل خطيئة أخطأتها اللهم إني أتقرب إليك بذكرك و  
أستشفع بك إلى نفسك و أسألك بجودك أن تدنيني من قربك و أن توزعني شركك و  
أن تلهمني ذكرك اللهم إني أسألك سؤال خاضع متذل خاشع أن تسامحني و  
ترحمني و تجعلني بقسمك راضيا قانعا و في جميع الأحوال متواضعا اللهم و أسألك  
سؤال من اشتدت فاقته و أنزل بك عند الشدائد حاجته و عظم فيما عندك رغبته  
اللهم عظم سلطانك و علا مكانك و خفي مكرك و ظهر أمرك و غلب قهرك و  
جرت قدرتك و لا يمكن الفرار من حكومتك اللهم لا أجد لذنوبي غافرا و لا لقبائحي  
ساترا و لا لشيء من عملي القبيح بالحسن مبدلا غيرك لا إله إلا أنت سبحانك و  
بحمدك ظلمت نفسي و تجرأت بجهلي و سكنت إلى قديم ذكرك لي و منك علي  
اللهم مولاي كم من قبيح سترته و كم من فادح من البلاء أقلته و كم من عثار وقيته  
و كم من مكروه دفعته و كم من ثنا جميل لست أهلا له نشرته اللهم عظم بلائي و

أفرط بي سوء حالي و قصرت بي أعمالتي و قعدت بي أغلالي و حبسني عن نفعي  
بعد آمالي و خدعتني الدنيا بغرورها و نفسي بجنايتها و مطالي يا سيدي فأسألك  
بعزتك أن لا يحجب عنك دعائي سوء عملي و فعالتي و لا تفضحني بخفي ما  
أطلعت عليه من سري و لا تعاجلني بالعقوبة على ما عملته في خلواتي من سوء  
فعلي و إساءتي و دوام تفريطي و جهالتي و كثرة شهواتي و غفلتي و كن اللهم  
بعزتك لي في كل الأحوال رؤوفا و علي في جميع الأمور عطوفا. إلهي و ربي من  
لي غيرك أسأله كشف ضري و النظر في أمري إلهي و مولاي أجريت علي حكما  
اتبعت فيه هوى نفسي و لم أحترس فيه من تزيين عدوي فغرنني بما أهوى و أسعده  
على ذلك القضاء فتجاوزت بما جرى علي من ذلك بعض حدودك و خالفت بعض  
أوامرك فلك الحمد علي في جميع ذلك و لا حجة لي فيما جرى علي فيه قضاؤك و  
ألزمني حكمك و بلاؤك و قد أتيتك يا إلهي بعد تقصيري و إسرافي على نفسي  
معتذرا نادما منكسرا مستقيلا مستغفرا منيبا مذعنا معترفا لا أجد مفرأ مما كان مني و  
لا مفرعا أتوجه إليه في أمري غير قبولك إياي عذري و إدخالك إياي في سعة من  
رحمتك اللهم فاقبل عذري و ارحم شدة ضري و فكني من شد وثاقي يا رب ارحم  
ضعف بدني و رقة جلدي و دقة عظمي يا من بدأ خلقي و ذكري و تربيتي و بري و  
تغذيتي هبني لابتداء كرمك و سالف برك بي يا إلهي و سيدي و ربي أترك معذبي  
بنارك بعد ما انطوى عليه قلبي من معرفتك و لهج به لساني من ذكرك و اعتقده  
ضميري من حبك و بعد صدق اعترافي و دعائي خاضعا لربوبيتك هيهات أنت أكرم  
من أن تضيع من ربيته أو تبعد من أدنيته أو تشرد من أويته أو تسلم إلى البلاء من  
كفيته و رحمته و ليت شعري يا سيدي و إلهي و مولاي أتسلط النار على وجوه  
خرت لعظمتك ساجدة و على ألسن نطقت بتوحيدك صادقة و بشكرك مادحة و على  
قلوب اعترفت بإلهيتك محققة و على ضمائر حوت من العلم بك حتى صارت  
خاشعة و على جوارح سعت إلى أوطان تعبدك طائعة و أشارت باستغفارك مذعنة ما

هكذا الظن بك و لا أخبرنا بفضلك عنك يا كريم يا رب و أنت تعلم ضعفي عن قليل  
من بلاء الدنيا و عقوباتها و ما يجري فيها من المكاره على أهلها على أن ذلك بلاء  
و مكروه قليل مكته يسير بقاءه قصير مدته فكيف احتمالي لبلاء الآخرة و جليل  
وقوع المكاره فيها و هو بلاء تطول مدته و يدوم مقامه و لا يخفف عن أهله لأنه لا  
يكون إلا عن غضبك و انتقامك و سخطك و هذا ما لا تقوم له السماوات و الأرض  
يا سيدي فكيف لي و أنا عبدك الضعيف الذليل الحقير المسكين المستكين يا إلهي  
و ربي و سيدي و مولاي لأي الأمور إليك أشكو و لما منها أضج و أبكي لأليم  
العذاب و شدته أم لطول البلاء و مدته فلئن صيرتني للعقوبات مع أعدائك و جمعت  
بيني و بين أهل بلائك و فرقت بيني و بين أحبائك و أوليائك فهبني يا إلهي يا  
سيدي و مولاي و ربي صبرت على عذابك فكيف أصبر على فراقك و هبني صبرت  
على حر نارك فكيف أصبر على النظر إلى كرامتك أم كيف أسكن في النار و  
رجائي عفوك فبعزتك يا سيدي و مولاي أقسم صادقاً لئن تركتني ناطقاً لأضجن إليك  
بين أهلها ضجيج الآملين و لأصرخن إليك صراخ المستصرخين و لأبكين عليك  
بكاء الفاقدين و لأنادينك أين كنت يا ولي المؤمنين يا غاية آمال العارفين يا غياث  
المستغيثين يا حبيب قلوب الصادقين و يا إله العالمين أفتراك سبحانه يا إلهي و  
بحمدك تسمع فيها صوت عبد مسلم سجن فيها بمخالفته و ذاق طعم عذابها  
بمعصيته و حبس بين أطباقها بجرمه و جريته و هو يضج إليك ضجيج مؤمل  
لرحمتك و يناديك بلسان أهل توحيدك و يتوسل إليك بربوبيتك يا مولاي فكيف يبقى  
في العذاب و هو يرجو ما سلف من حلمك أم كيف تؤلمه النار و هو يأمل فضلك و  
رحمتك أم كيف يحرقه لهيبها و أنت تسمع صوته و ترى مكانه أم كيف يشتمل عليه  
زفيرها و أنت تعلم ضعفه أم كيف يتقلقل بين أطباقها و أنت تعلم صدقه أم كيف  
ترجره زبانيته و هو يناديك يا ربه أم كيف يرجو فضلك في عتقها منها ففتركه فيها  
هيهات ما ذلك الظن بك و لا المعروف من فضلك و لا مشبه لما عاملت به

المحدين من برك و إحسانك فباليقين أقطع لولا ما حكمت به من تعذيب جاحديك و قضيت به من إخلاد معانديك لجعلت النار كلها بردا و سلاما و ما كان لأحد فيها مقرا و لا مقاما لكنك تقدست أسماؤك أقسمت أن تملأها من الكافرين من الجنة و الناس أجمعين و أن تخلد فيها المعاندين و أنت جل ثناؤك قلت مبتدئا و تطولت بالأنعام متكرما أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستونون. إلهي و سيدي فأسألك بالقدرة التي قدرتها و بالقضية التي حتمتها و حكمتها و غلبت من عليه أجريتها أن تهب لي في هذه الليلة و في هذه الساعة كل جرم أجرمته و كل ذنب أذنبته و كل قبيح أسررته و كل جهل عملته كتمته أو أعلنته أخفيته أو أظهرته و كل سيئة أمرت بإثباتها الكرام الكاتبين الذين وكتلهم بحفظ ما يكون مني و جعلتهم شهودا علي مع جوارحي و كنت أنت الرقيب علي من ورائهم و الشاهد لما خفي عنهم و برحمتك أخفيته و بفضلك سترته و أن توفر حظي من كل خير أنزلته أو إحسان فضلته أو بر نشرته أو رزق بسطته أو ذنب تغفره أو خطأ تستره يا رب يا رب يا رب يا إلهي و سيدي و مولاي و مالك رقي يا من بيده ناصيتي يا عليما بضري و مسكنتي يا خبيرا بفقري و فاقتي يا رب يا رب يا رب أسألك بحقك و قدسك و أعظم صفاتك و أسمائك أن تجعل أوقاتي من الليل و النهار بذكرك معمورة و بخدمتك موصولة و أعمالك مقبولة و أورادي كلها وردا واحدا و حالي في خدمتك سرمدا يا سيدي يا من عليه معولي يا من إليه شكوت أحوالي يا رب يا رب يا رب قو على خدمتك جوارحي و اشدد على العزيمة جوانحي و هب لي الجد في خشيتك و الدوام في الاتصال بخدمتك حتى أسرح إليك في في ميادين السابقين و أسرع إليك في البارزين و أشتاق إلى قربك في المشتاقين و أدنو منك دنو المخلصين و أخافك مخافة الموقنين و اجتمع في جوارك مع المؤمنين. اللهم و من أرادني بسوء فأرده و من كادني فكده و اجعلني من أحسن عبيدك نصيبا عندك و أقربهم منزلة منك و أخصهم زلفة لديك فإنه لا ينال ذلك إلا بفضلك و جد لي بجودك و أعطف علي

بمجدك و احفظني برحمتك و اجعل لساني بذكرك لهجا و قلبي بحبك متيما و من  
علي بحسن إجابتك وأقلني عثرتي و اغفر زلتي فإنك قضيت على عبادك بعبادتك و  
أمرتهم بدعائك و ضمنت لهم الإجابة فأليك يا رب نصبت وجهي و إليك يا رب  
مددت يدي فبعزتك استجب لي دعائي و بلغني مناي و لا تقطع من فضلك رجائي  
و اكفني شر الجن و الإنس من أعدائي يا سريع الرضا أغفر لمن لا يملك إلا الدعاء  
فإنك فعال لما تشاء يا من إسمه دواء و ذكره شفاء و طاعته غنى ارحم من رأس  
ماله الرجاء و سلاحه البكاء يا سابغ النعم يا دافع النقم يا نور المستوحشين في  
الظلم يا عالما لا يعلم صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و صلى  
الله على رسوله و الأئمة الميامين من آله و سلم تسليما كثيرا.

و يكفي الأمة دعاء عرفة للإمام الحسين عليه السلام لتخرج مما هي فيه إلى  
الطريق المستقيم بإذن الله. أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ، وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ، وَلَا  
كَصْنَعِهِ صُنْعٌ صَانِعٌ، وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبِدَائِعِ، وَأَثَقَنَ بِحُكْمَتِهِ  
الصَّنَائِعَ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ، وَلَا تَضِيغُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ، جَازَى كُلَّ صَانِعٍ، وَرَائِشُ  
كُلِّ قَانِعٍ، وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ، وَمُنْزِلُ الْمَنَافِعِ وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ، بِالنُّورِ السَّاطِعِ، وَهُوَ  
لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ، وَلِلْكَرْبَاتِ دَافِعٌ، وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ، وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ، فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا  
شَيْءَ يَعْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَهُوَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ اِنِّي اَرْغَبُ اِلَيْكَ، وَاشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ، مُقِرًّا بِاَنَّكَ رَبِّي، اِلَيْكَ  
مَرَدِّي، اِبْتِدَاءَتِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ اَنْ اَكُونَ شَيْئًا مَذْكُورًا، وَخَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ اَسْكَنْتَنِي  
الْاَصْلَابَ، اَمِنًا لِرَيْبِ الْمُنُونِ، وَاخْتِلَافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ، فَلَمْ اَزَلْ ظَاعِنًا مِنْ صُلْبِ  
اِلَى رَحِمِ، فِي تَقَادُمِ مِنَ الْاَيَّامِ الْمَاضِيَةِ، وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَافِقِكَ بِي،  
وَلَطْفِكَ لِي، وَاحْسَانِكَ اِلَيَّ، فِي دَوْلَةِ اَئِمَّةِ الْكُفْرِ الَّذِينَ نَعَضُوا عَهْدَكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ،  
لَكَئِكَ اَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى، الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي، وَفِيهِ اَنْشَأْتَنِي، وَمِنْ قَبْلِ

رَوِّفْتِ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ، وَسَوَابِغِ نِعْمِكَ، فَاثْبَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيَّ يُمْنِي، وَأَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتِ ثَلَاثٍ، بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ، لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي، وَلَمْ تَجْعَلِي إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي، ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا تَاماً سَوِيّاً، وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً، وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْعِذَاءِ لَبناً مَرِيّاً، وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ، وَكَفَلْتَنِي الْأُمّهَاتِ الرَّوَاحِمَ، وَكَلَّاتَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ، وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، فَتَعَالَيْتِ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَلْتُ نَاطِقاً بِالْكَلامِ، أَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْإِنْعَامِ، وَرَبَّيْتَنِي أَيْدِياً فِي كُلِّ عَامٍ، حَتَّى إِذَا اكْتَمَلْتُ فِطْرَتِي، وَاعْتَدَلْتُ مِرَّتِي، أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ، بِأَنَّ الْأَهْمَتِي مَعْرِفَتَكَ، وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ، وَأَيَّقَظْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ، وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ، وَذَكَرِكَ، وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ، وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ، وَمَنْنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ، ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الثَّرَى، لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي نِعْمَةً دُونَ أُخْرَى، وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ، وَصُنُوفِ الرِّيشِ بِمَنَّاكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ، حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ، وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ، لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَّلْتَنِي إِلَى مَا يُعْرِبُنِي إِلَيْكَ، وَوَقَّعْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي لَدَيْكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي، وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي، وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي، وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي، كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالٌ لِإِنْعَمِكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ، مِنْ مُبْدِيِّ مُعِيدٍ، حَمِيدٍ مُجِيدٍ، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَعَظُمَتْ آلَاؤُكَ، فَأَيُّ نِعْمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصَى عَدَداً وَذَكَرُوراً، أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ أَقْوَمُ بِهَا شُكْرُراً، وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا الْعَادُونَ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِهَا الْحَافِظُونَ، ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَذَرَأْتَ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَّاءِ، أَكْثَرَ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَّاءِ، وَأَنَا أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيمَانِي، وَعَقْدِ عَزَمَاتِي يَقِينِي، وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي، وَبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي، وَعَلَائِقِ مَجَارِي نُورِ بَصْرِي، وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي، وَخُرُقِ مَسَارِبِ نَفْسِي، وَخَذَارِفِ مَارِنِ عِرْنِينِي، وَمَسَارِبِ سِمَاخِ سَمْعِي، وَمَا ضُمَّتْ وَأَطَبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَاتِي،

وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي، وَمَعْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي، وَمَنَايِبِ أَضْرَاسِي، وَمَسَاغِ مَطْعَمِي  
 وَمَشْرَبِي، وَجِمَالَةِ أُمَّ رَأْسِي، وَبُلُوغِ فَارِغِ حَبَائِلِ عُنُقِي، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي،  
 وَحَمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي، وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي، وَأَفْلَازِ حَوَاشِي كَبْدِي، وَمَا حَوْتُهُ شِرَاسِيْفُ  
 أَضْلَاعِي، وَحِقَاقُ مَفَاصِلِي، وَقَبْضُ عَوَامِلِي، وَأَطْرَافُ أَنَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي، وَشَعْرِي  
 وَبَشْرِي، وَعَصَبِي وَقَصَبِي، وَعِظَامِي وَمُخِّي وَعُرُوقِي، وَجَمِيعُ جَوَارِحِي، وَمَا انْتَسَجَ  
 عَلَى ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي، وَنَوْمِي وَيَقِظَتِي وَسُكُونِي  
 وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي، أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ  
 عُمِرْتُهَا أَنْ أُودِيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعَمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ بِهِ  
 شُكْرِكَ أَبَدًا جَدِيدًا، وَتَنَاءً طَارِفًا عَتِيدًا، أَجَلٌ وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالْعَادُونَ مِنْ أَنَامِكَ، أَنْ  
 نُخْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ، سَالِفِهِ وَأَنِفِهِ مَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا، وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَمَدًا، هَيْهَاتَ أَنِّي  
 ذَلِكَ وَأَنْتَ الْإِخْبَارُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ، وَالنَّبِيُّ الصَّادِقِ، وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا  
 تُحْصُوهَا، صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَأَنْبَاؤُكَ، وَبَلَّغْتَ أَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلَكَ، مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ  
 وَحْيِكَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ، غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِحُجُودِي وَجِدِّي، وَمَبْلَغِ  
 طَاعَتِي وَوُسْعِي، وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونُ مَورُوثًا،  
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ، وَلَا وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيمَا  
 صَنَعَ، فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ، لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَقَطَّرَتَا، سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ  
 الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُعَادِلُ  
 حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،  
 وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْإِخْلَاصِيِّينَ وَسَلِّمْ.

ثم اندفع في المسألة واجتهد في الدعاء ، وقال وعيناه سالتا دموعاً :

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَايِكَ، وَلَا تَشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخِرْلِي فِي  
 قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ،



اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالنُّورَ فِي  
 بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَمَتِّعْنِي بِجَوَارِحِي، وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي،  
 وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَارِنِي فِيهِ تَأْرِي وَمَأْرِي، وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي، اللَّهُمَّ اكْشِفْ  
 كُرْبَتِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَاحْسَأْ شَيْطَانِي، وَفُكِّ رِهَانِي، وَاجْعَلْ لِي  
 يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي  
 سَمِيعاً بَصِيراً، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً رَحْمَةً بِي، وَقَدْ كُنْتُ عَنْ  
 خَلْقِي غَنِيّاً، رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي، رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي، رَبِّ  
 بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَفِي نَفْسِي عَافِيَّتِي، رَبِّ بِمَا كَلَّاتَنِي وَوَفَّقْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
 فَهَدَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي، رَبِّ  
 بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَعَنْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي، رَبِّ بِمَا الْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ الصَّافِي،  
 وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَافِنِي عَلَى بَوَائِقِ  
 الدُّهُورِ، وَصُرُوفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ، وَكُفِّنِي  
 شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَأَكْفِنِي، وَمَا أَخْذَرُ فَفِقِنِي، وَفِي  
 نَفْسِي وَدِينِي فَأَحْرُسْنِي، وَفِي سَفَرِي فَأَحْفَظْنِي، وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَأَخْلُفْنِي، وَفِي مَا  
 رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَمِنْ شَرِّ الْجِنَّ  
 وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وَبِذُنُوبِي فَلَا تُفْضَحْنِي وَبِسِرِّي فَلَا تُخْزِنِي، وَبِعَمَلِي فَلَا  
 تَبْتِ لِي، وَنِعْمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي، وَالِي غَيْرِكَ فَلَا تَكِلْنِي، إِلَهِي إِلَى مَنْ تَكِلْنِي إِلَى قَرِيبٍ  
 فَيَقْطَعْنِي، أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمْنِي، أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ لِي، وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكَ أَمْرِي،  
 أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي، وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتَهُ أَمْرِي، إِلَهِي فَلَا تُخْلِلْ عَلَيَّ  
 غَضَبَكَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَّتَكَ أَوْسَعُ لِي،  
 فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ، وَكُشِفَتْ بِهِ  
 الظُّلُمَاتُ، وَصَلِّحْ بِهِ أَمْرَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ، أَنْ لَا تُمِيتَنِي عَلَى غَضَبِكَ، وَلَا تُنْزِلْ  
 بِي سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبِّ الْبَلَدِ

الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحَلَّتْهُ الْبِرْكَةُ، وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا، يَا مَنْ  
 عَفَا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ، يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ  
 بِكَرَمِهِ، يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي، يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي، يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي، يَا وَلِيَّيْ  
 فِي نِعْمَتِي، يَا إِلَهِي وَالْهَى وَالْهَى أَبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ  
 وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْهِ الْمُنْتَجِبِينَ، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ،  
 وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ، وَمُنْزِلَ كَهْيَعِصَ، وَطَهَ وَيَسَ، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ  
 تُعِينِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا، وَتَضِيقُ بِي الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا، وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ  
 الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي، وَلَوْلَا سِتْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي  
 بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي، وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ  
 بِالسَّمُومِ وَالرِّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بَعْرَهُ يَعْتَرُونَ، يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نَيْرَ الْمَدَلَّةِ عَلَى  
 أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَغَيْبَ مَا  
 تَأْتِي بِهِ الْأَزْمِنَةُ وَالذُّهُورُ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا  
 هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ يَعْلَمُهُ، إِلَّا هُوَ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَسَدَّ الْهَوَاءَ  
 بِالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، يَا مُقَيِّضَ  
 الرِّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ، وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، يَا رَادَّهُ  
 عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى  
 عَنْ أَيُّوبَ، وَمُمْسِكِ يَدِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ، وَفَنَاءِ عُمُرِهِ، يَا مَنْ  
 اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى، وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ  
 الْحُوتِ، يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ، وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمَغْرَقِينَ،  
 يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ  
 خَلْقِهِ، يَا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحْرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُودِ، وَقَدْ غَدَا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ،  
 وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَقَدْ حَادُوهُ وَنَادُوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا بَدِي يَا بَدِيعُ، لَا  
 نَدْلَكَ، يَا دَائِمًا لَا تَفَادَ لَكَ، يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ، يَا مُحْيِي الْمَوْتَى، يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ

عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ  
 يُفْضَحْنِي، وَرَأَى عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي، يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي، يَا مَنْ  
 رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يَا مَنْ آيَادِهِ عِنْدِي لَا تُحْصَى، وَنِعْمُهُ لَا تُجَازَى، يَا مَنْ عَارَضَنِي  
 بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ، وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِضْيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ  
 أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِمْتِنَانِ، يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي، وَعُزِّيَاناً فَكَسَانِي، وَجَائِعاً  
 فَأَشْبَعَنِي، وَعَطْشَاناً فَأَرْوَانِي، وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي، وَجَاهِلاً فَعَرَّفَنِي، وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي، وَغَائِباً  
 فَرَدَّنِي، وَمُقِللاً فَأَغْنَانِي، وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي، وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي، وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ  
 ذَلِكَ فَأَبْتَدَأَنِي، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ، يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي، وَنَفَسَ كُرْبَتِي، وَأَجَابَ دَعْوَتِي،  
 وَسَتَرَ عَوْرَتِي، وَغَفَرَ ذُنُوبِي، وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي، وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي، وَإِنْ أَعَدَّ نِعْمَكَ  
 وَمِنَّكَ وَكَرَائِمَ مَنَحِكَ لَا أُحْصِيهَا، يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ  
 الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي  
 رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي وَقَفْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ،  
 أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي  
 سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَزَّرْتَ، أَنْتَ  
 الَّذِي أَعَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَضَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي آيَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي  
 شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِماً،  
 وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِباً أَبَداً، ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْهَا لِي، أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ،  
 أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ، أَنَا الَّذِي غَفَلْتُ، أَنَا الَّذِي  
 سَهَوْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ، وَأَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا  
 الَّذِي نَكَّثْتُ، أَنَا الَّذِي أَفْرَزْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي، وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي  
 فَاغْفِرْهَا لِي، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طَاعَتِهِمْ، وَالْمُؤَقِّقُ مَنْ  
 عَمِلَ صَالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي وَسَيِّدِي، إِلَهِي أَمَرْتَنِي  
 فَعَصَيْتُكَ، وَنَهَيْتَنِي فَأَزْكَبْتُ نَهْيَكَ، فَأَصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةَ لِي فَأَعْتَدِرُ، وَلَا ذَا قُوَّةَ

فَأَنْتَصِرُ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يَا مَوْلَايَ، أَسْمَعِي أَمْ بِبَصْرِي، أَمْ بِلِسَانِي، أَمْ بِيَدِي أَمْ  
بِرِجْلِي، أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعْمَكَ عِنْدِي، وَبِكُلِّهَا عَصِيَّتُكَ يَا مَوْلَايَ، فَلَاكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ  
عَلَيَّ، يَا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي، وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْأَخْوَانِ أَنْ  
يُعْزِرُونِي، وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي، وَلَوْ اطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَى مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ  
مِنِّي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي، وَلَرَفُضُونِي وَقَطَعُونِي، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي  
خَاضِعٌ ذَلِيلٌ، حَصِيرٌ حَقِيرٌ، لَا ذُو بَرَاءَةٍ فَاعْتَذِرْ، وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَانْتَصِرْ، وَلَا حُجَّةَ  
فَاحْتَجُّ، بِهَا، وَلَا قَائِلٌ لَمْ أَحْتَرِخْ، وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءًا، وَمَا عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يَا  
مَوْلَايَ يَنْفَعُنِي، كَيْفَ وَآتَى ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةً عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمَلْتُ، وَعَلِمْتُ  
يَقِينًا غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ سَأَلْتَنِي مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ، وَأَنَّكَ الْحَكْمُ الْعَدْلُ الَّذِي لَا  
تَجُورُ، وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي، وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَا إِلَهِي فَبِدُنُوبِي بَعْدَ  
حُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَإِنْ تَغْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي  
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ، لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ  
الرَّاجِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاعِبِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي  
كُنْتُ مِنَ الْمُهَلَّلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكْبِرِينَ، لَا  
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأَوَّلِينَ، اللَّهُمَّ هَذَا تَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا،  
وَإِحْلَاصِي بِذِكْرِكَ مُوَحِّدًا، وَإِقْرَارِي بِآلَاتِكَ مَعْدِدًا، وَإِنْ كُنْتُ مُقِرًّا أَنِّي لَمْ أُحْصِهَا  
لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوعِهَا، وَتَظَاهِرِهَا وَتَقَادُمِهَا إِلَى حَادِثٍ، مَا لَمْ تَنْزَلْ تَتَعَهَّدُنِي بِهِ مَعَهَا مُنْذُ  
خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ، مِنْ الْأَغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ، وَكَشَفِ الضَّرِّ، وَتَسْبِيبِ  
الْيُسْرِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ، وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ، وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ، وَلَوْ  
رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، مَا قَدَّرْتُ وَلَا هُمْ

عَلَى ذَلِكَ، تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتِ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ، عَظِيمٍ رَحِيمٍ، لَا تُحْصَى الْآوْكَ، وَلَا يُبْلَغُ  
 شَأْوُكَ، وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ، وَأَسْعِدْنَا  
 بِطَاعَتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَكْثِفُ الشُّوءَ، وَتُغَيِّثُ  
 الْمَكْرُوبَ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُعْنِي الْفَقِيرَ، وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَتُعِينُ  
 الْكَبِيرَ، وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ، وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، يَا مُطْلِقَ الْمُكْبَلِ  
 الْأَسِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا عِضْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 وَلَا وَزِيرَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ  
 وَأَنْلَتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، مِنْ نِعْمَةٍ تُولِيهَا، وَآلَاءٍ تُجَدِّدُهَا، وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُهَا، وَكُرْبَةٍ  
 تَكْشِفُهَا، وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا، وَحَسَنَةٍ تَقْبَلُهَا، وَسَيِّئَةٍ تَنْعَمُهَا، إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ خَبِيرٌ،  
 وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ، وَأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ، وَأَكْرَمُ مَنْ عَفِيَ،  
 وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى، وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، لَيْسَ كَمِثْلِكَ  
 مَسْئُولٌ، وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ، دَعْوَتُكَ فَاجَبْتَنِي، وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ  
 فَرَحِمْتَنِي، وَوَثِقْتُ بِكَ فَجَجَبْتَنِي، وَفَرَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ  
 وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ، وَهَيِّئْ لَنَا  
 عَطَاءَكَ، وَاكْتُنِبْنَا لَكَ شَاكِرِينَ، وَلَا لِإِيكَ ذَاكِرِينَ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَا مَنْ  
 مَلَكَ فَقَدَرَ، وَقَدَرَ فَقَهَرَ، وَعَصَى فَسَتَرَ، وَاسْتَعْفَرَ فَغَفَرَ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ الرَّاجِبِينَ،  
 وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَوَسِعَ الْمُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً وَجِلْمًا،  
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَّفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ،  
 وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، الَّذِي أَنْعَمْتَ  
 بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا  
 مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذَلِكَ مِنْكَ يَا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، الْمُنتَجِبِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ  
 أَجْمَعِينَ، وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا، فَإِلَيْكَ عَجَبَتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ، فَاجْعَلْ لَنَا  
 اللَّهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ، وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةً

تَنْشُرْهَا، وَبَرَكَهَ تُنْزِلْهَا، وَعَافِيَةَ تُجَلِّلْهَا، وَرِزْقَ تَبْسُطْهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ أَقْبِلْنَا  
 فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، وَلَا تُخَلِّنَا  
 مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ، وَلَا  
 لِفَضْلِ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطَائِكَ قَانِطِينَ، وَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ وَلَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ، يَا  
 أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، إِلَيْكَ أَقْبَلْنَا مُوقِنِينَ، وَلِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ قَاصِدِينَ،  
 فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكِنَا، وَأَكْمِلْ لَنَا حَجَّنَا، وَأَعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا، فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِيَنَا فَهِيَ  
 بِذِلَّةِ الْأَعْتِرَافِ مُوسُومَةٌ، اللَّهُمَّ فَأَعِظْنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ، وَآكِفْنَا مَا  
 اسْتَكْفَيْنَاكَ، فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ، وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرَكَ، نَافِذٌ فِينَا حُكْمُكَ، مُحِيطٌ بِنَا  
 عِلْمُكَ، عَدْلٌ فِينَا قَضَاؤُكَ، إِفْضٌ لَنَا الْخَيْرَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا  
 بِجُودِكَ عَظِيمِ الْأَجْرِ، وَكَرِيمِ الدُّخْرِ، وَدَوَامِ الْيُسْرِ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ، وَلَا  
 تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ، وَلَا تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا  
 فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ، وَتَابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ  
 مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ وَنَقِّنَا وَسَدِّدْنَا وَأَقْبَلْ تَضَرُّعَنَا، يَا  
 خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُونِ، وَلَا لَحْظُ  
 الْعُيُونِ، وَلَا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكُونِ، وَلَا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ، أَلَا كُلُّ  
 ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ، وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوبًا  
 كَبِيرًا، تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ  
 بِحَمْدِكَ، فَلَاكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ، وَعُلُوُّ الْجَدِّ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ،  
 وَالْأَيَادِي الْجِسَامِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ  
 الْحَلَالِ، وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي، وَأَمِنْ خَوْفِي، وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لَا  
 تَمَكُرْ بِي، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي، وَلَا تَخْدَعْنِي، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. ثُمَّ رَفَعَ  
 رَأْسَهُ وَبَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَعَيْنَاهُ مَا طَرَتَانِ كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَانِ وَقَالَ بِصَوْتِ عَالٍ : يَا  
 أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلَّى

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَبُّ يَا رَبُّ . وكان يكرّر قوله يا رَبُّ وشغل من حضر ممّن كان حوله عن الدّعاء لانفسهم واقلبوا على الاستماع له والتّأمين على دعائه، ثمّ علت أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشّمس وأفاض النّاس معه.

دعاء علي بن الحسين زين العابدين عن أبي حمزة الثمالي إلهي لا تؤدبني بعقوبتك ، ولا تمكر بي في حيلتك ، من أين لي الخير يا رب ولا يوجد إلا من عندك ، ومن أين لي النجاة ولا تستطاع إلا بك ، لا الذي أحسن استغنى عن عونك ورحمتك ، ولا الذي أساء واجترأ عليك ولم يرضك خرج عن قدرتك ، يا رب يا رب - حتى ينقطع النفس - بك عرفتك وأنت دللتني عليك ، ودعوتني إليك ، ولولا أنت لم أدر ما أنت . الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني وإن كنت بطيئاً حين يدعوني ، والحمد لله الذي أسأله فيعطيني وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني ، والحمد لله الذي أناديه كلما شئت لحاجتي ، وأخلو به حيث شئت لسري ، بغير شفيع فيقضي لي حاجتي . والحمد لله الذي ادعوه ولا أدعو غيره ولو دعوت غيره لم يستجب لي دعائي ، والحمد لله الذي أرجوه ولا أرجو غيره ولو رجوت غيره لأخلف رجائي ، والحمد لله الذي وكلني إليه فأكرمني ولم يكلني إلى الناس فيهينوني والحمد لله الذي تحبب إلي وهو غني عني ، والحمد لله الذي يحلم عني حتى كأني لا ذنب لي ، فربي أحمد شيء عندي، وأحق بحمدي . اللهم إني أجد سبل المطالب إليك مشرعة ، ومناهل الرجاء إليك مترعة ، والاستعانة بفضلك لمن أملك مباحة ، وأبواب الدعاء إليك للصارخين مفتوحة . وأعلم أنك للراجلين بموضع إجابة ، وللملهوفين بمرصد إغاثة ، وأن في اللهف إلى جودك

والرضا بقضائك عوضا من منع الباخلين ، ومدوحة عما في أيدي المستأثرين ، وإن  
الراحل إليك قريب المسافة ، وأنت لا تحتجب عن خلقك إلا ان تحجبهم الأعمال  
السيئة دونك . وقد قصدت إليك بطلبتي وتوجهت إليك بحاجتي ، وجعلت بك  
استغاثتي ، وبدعائك توسلي ، من غير استحقاق لاستماعك مني ، ولا استيجاب  
لعفوك عني ، بل لثقتي بكرمك ، وسكوني إلى صدق وعدك ، ولجائي إلى الايمان  
بتوحيديك ، ويقيني بمعرفتك مني : أن لا رب لي غيرك ، ولا إله إلا أنت وحدك لا  
شريك لك . اللهم أنت القائل وقولك حق ووعدك صدق: ( واسألوا الله من فضله إن  
الله كان بكم رحيمًا ) وليس من صفاتك يا سيدي أن تأمر بالسؤال وتمنع العطية ،  
وأنت المنان بالعطايا على أهل مملكتك والعائد عليهم بتحزن رأفتك . إلهي رببتي  
في نعمك وإحسانك صغيرا ، ونوهت باسمي كبيرا ، يا من رباني في الدنيا بإحسانه  
وتفضله ونعمه ، وأشار لي في الآخرة إلى عفوهِ وكرمه ، معرفتي يا مولاي دليلي  
عليك ، وحبِّي لك شفيعي إليك وأنا واثق من دليلي بدلالتك ، وساكن من شفيعي  
إلى شفاعتك . أدعوك يا سيدي بلسان قد أخرسه ذنبه ، رب أناجيك بقلب قد أوبقه  
جرمه ، أدعوك يا رب راهبا راغبا راجيا خائفا ، إذا رأيت مولاي ذنوبي فرعت ، وإذا  
رأيت كرمك طمعت ، فان عفوت فخير راحم ، وإن عذبت فغير ظالم . حجتني يا الله  
في جرأتي على مسألتك مع إتياني ما تكره جودك وكرمك ، وعدتي في شدتي مع قلة  
حيائي منك رأفتك ورحمتك ، وقد رجوت أن لا تخيب بين ذين وذين منيتي ، فصل  
على محمد وآل محمد ، وحقق رجائي ، واسمع ندائي ، يا خير من دعاه داع ،  
وأفضل من رجاه راج . عظم يا سيدي أملي ، وساء عملي ، فأعطني من عفوك  
بمقدار أملي ، ولا تؤاخذني بسوء عملي ، فإن كرمك يجلب عن مجازاة المذنبين ،  
وحلمك يكبر عن مكافات المقصرين ، وأنا يا سيدي عائد بفضلك ، هارب منك إليك  
منتجز ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظنا . وما أنا يا رب وما خطري ؟  
هربي بفضلك ، وتصدق علي بعفوك ، أي رب جللني بسترِكَ ، واعف عن توبيخي



بكرم وجهك ، فلو اطلع اليوم على ذنبي غيرك ما فعلته ، ولو خفت تعجيل العقوبة لاجتنبته ، لا لأنك أهون الناظرين إلي ، وأخف المطلعين علي ، بل لأنك يا رب خير الساترين ، وأحلم الأحملمين ، وأكرم الأكرمين ، ساتر العيوب ، غفار الذنوب ، علام الغيوب، تستر الذنب بكرمك وتؤخر العقوبة بحلمك . فلك الحمد على حلمك بعد علمك ، على عفوك بعد قدرتك ، ويحملني ويجرئني على معصيتك حلمك عني ويدعوني إلى قلة الحياء سترك علي ، ويسرعني إلى التوثب على محارمك معرفتي بسعة رحمتك ، وعظيم عفوك . يا حلیم یا کریم ، یا حی یا قیوم ، یا غافر الذنب ، یا قابل التوب ، یا عظیم المن ، یا قديم الإحسان أين سترك الجميل أين عفوك الجليل أين فرجك القريب ، أين غياثك السريع ، أين رحمتك الواسعة أين عطايك الفاضلة ، أين مواهبك الهنيئة أين كرمك يا كريم ؟ به وبمحمد وآل محمد عليهم السلام فاستتقذني ، وبرحمتك فخلصني . يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل ! لسنا نتكل في النجاة من عقابك عن أعمالنا ، بل بفضلك علينا ، لأنك أهل التقوى وأهل المغفرة ، تبتدئ بالاحسان نعماً ، وتعفو عن الذنب كرماً فما ندري ما نشكر ؟ أجميل ما تنشر ، أم قبيح ما تستر ، أم عظيم ما أبلت وأوليت ، أم كثير ما منه نجيت وعافيت ؟ يا حبيب من تحبب إليه ، ويا قرّة عين من لاذ بك وانقطع إليه ، أنت المحسن ونحن المسيئون ، فتجاوز يا رب عن قبيح ما عندنا بجميل ما عندك واي جهل يا رب لا يسعه جودك؟ وأي زمان أطول من أناتك ، وما قدر أعمالنا في جنب نعمك؟ وكيف نستكثر أعمالاً يقابل بها كرمك ، بل كيف يضيق على المذنبين ما وسعهم من رحمتك ؟ يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، فوعزتكم يا سيدي لو انتهرتني ما برحت من بابك ، ولا كففت عن تملكك ، لما انتهى إلي يا سيدي من المعرفة بجودك وكرمك ، وأنت الفاعل لما تشاء ، تعذب من تشاء بما تشاء كيف تشاء ، وترحم من تشاء بما تشاء كيف تشاء . لا تسأل عن فعلك ، ولا تتنازع في ملكك ، ولا تشارك في أمرك ، ولا تضاد في حكمك ، ولا يعترض عليك

أحد في تدبيرك ، لك الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين . يا رب هذا مقام من لاذ بك ، واستجار بكرمك ، وألف إحسانك ونعمك ، وأنت الجواد الذي لا يضيق عفوك ولا ينقص فضلك ولا تقل رحمتك وقد توثقنا منك بالصفح القديم ، والفضل العظيم والرحمة الواسعة . أفتراك يا رب تخلف ظنوننا ؟ أو تخبب آمالنا ؟ كلا يا كريم ! ليس هذا ظننا بك ، ولا هذا طمعنا فيك ، يا رب إن لنا فيك أملا طويلا كثيرا ، إن لنا فيك رجاء عظيم ، عصيانك ونحن نرجو أن تستر علينا ، ودعوناك ونحن نرجو أن تستجيب لنا ، فحقق رجاءنا يا مولانا . فقد علمنا ما نستوجب بأعمالنا ولكن علمك فينا وعلمنا بأنك لا تصرفنا عنك حثنا على الرغبة إليك ، وإن كنا غير مستوجبين لرحمتك ، فأنت أهل أن تجود علينا وعلى المذنبين بفضل سعتك ، فامنن علينا بما أنت أهله ، وجد علينا [ بفضل إحسانك ] ، فانا محتاجون إلى نيلك . يا غفار ! بنورك اهتدينا ، وبفضلك استغنينا ، وبنعمتك أصبحنا وأمسينا ، ذنوبنا بين يديك ، نستغفرك اللهم منها ونتوب إليك ، نتحبب إلينا بالنعم ونعارضك بالذنوب ، خيرك إلينا نازل ، وشرنا إليك صاعد ، ولم يزل ولا يزال ملك كريم يأتيك عنا بعمل قبيح ، فلا يمنحك ذلك ، أن تحوطنا بنعمك وتتفضل علينا باللائك ، فسبحانك ما أحلمك وأعظمك مبدئا ومعيدا . تقدست أسماؤك ، وجل ثناؤك ، وكرم صنائعك وفعالك أنت إلهي أوسع فضلا وأعظم حلما من أن تقايسني بفعلي وخطيئتي ، فالعفو العفو العفو ، سيدي سيدي سيدي . اللهم اشغلنا بذكرك ، وأعدنا من سخطك وأجرنا من عذابك وارزقنا من مواهبك وأنعم علينا من فضلك ، ارزقنا حج بيتك ، وزيارة قبر نبيك ، صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليه وعلى أهل بيته إنك قريب مجيب ، وارزقنا عملا بطاعتك وتوفنا على ملتك وسنة رسولك صلى الله عليه وآله . اللهم صل على محمد وآله واغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا ، واجزهما بالاحسان إحسانا وبالسيئات غفرانا ، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، تابع بيننا وبينهم في الخيرات . اللهم اغفر لحينا وميتنا ،

وشاهدنا وغائبنا ، وذكرنا وانثانا ، صغيرنا وكبيرنا ، حرنا ومملوكنا ، كذب العادلون  
 بالله وضلوا ضلالا بعيدا ، وخسروا خسارنا مبينا . اللهم صل على محمد وآله ،  
 واختم لي بخير ، واكفني ما أهمني من أمر دنياي وآخرتي ، ولا تسلط علي من لا  
 يرحمني ، واجعل علي منك جنة واقية باقية ولا تسلبني صالح ما أنعمت به علي  
 وارزقني من فضلك رزقا واسعا حلالا طيبا اللهم احرسني بحراستك ، واحفظني  
 بحفظك ، واكلائني بكلاءتك ، وارزقني حج بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كل عام ،  
 زيارة قبر نبيك صلواتك عليه وآله ، ولا تخلني يا رب من تلك المشاهد الشريفة ،  
 والمواقف الكريمة . اللهم تب علي حتى لا أعصيك ، وألهمني الخير والعمل به ،  
 وخشيتك بالليل والنهار ما أيقيتني يا رب العالمين . إلهي مالي كلما قلت : قد تهيأت  
 وتعبأت وقمت للصلاة بين يديك وناجيتك ، ألقيت علي نعاسا إذا صليت وسلبتني  
 مناجاتك إذا انا ناجيتك ، مالي كلما قلت : قد صلحت سريرتي ، وقرب من مجالس  
 التوابين مجلسي ، عرضت لي بلية أزلت قدمي ، وحالت بيني وبين خدمتك . سيدي  
 لعلك عن بابك طردتني وعن خدمتك نحيتني ، أو لعلك رأيتني مستخفا بحقك  
 فاقصيتني ، أو لعلك رأيتني معرضا عنك فقلبتني أو لعلك وجددتني في مقام الكاذبين  
 فرفضتني ، أو لعلك رأيتني غير شاكر لنعمائك فحرمتني ، أو لعلك فقدتني من  
 مجالس العلماء فخذلتني أو لعلك رأيتني في الغافلين فمن رحمتك آيستني ، أو لعلك  
 رأيتني آلف مجالس البطالين فبيني وبينهم خليتني ، أو لعلك لم تحب أن تسمع  
 دعائي فباعدتني ، أو لعلك بجرمي وجريرتي كافيتني ، أو لعلك بقله حيائي منك  
 جازيتني . فان عفوت يا رب فطال ما عفوت عن المذنبين قبلي ، لأن كرمك أي  
 رب يجل من مجازات المذنبين ، وحلمك يكبر عن مكافات المقصرين ، وأنا عائد  
 بفضلك ، هارب منك إليك ، متنجس ما وعدت من الصفح عن أحسن بك ظنا .  
 إلهي أنت أوسع فضلا وأعظم حلما من أن تقايسني بعلمي ، أو أن تسترلني  
 بخطيئتي ، وما أنا يا سيدي وما خطري ، هبني بفضلك يا سيدي ، وتصدق علي

بعفوك وجللني بسترک ، واعف عن توبيخي بكرم وجهك . سيدي أنا الصغير الذي ربيته ، وأنا الجاهل الذي علمته ، وأنا الضال الذي هديته ، وأنا الوضع الذي رفعته وأنا الخائف الذي آمنته ، والجائع الذي أشبعته ، والعطشان الذي أرويته ، والعمري الذي كسوته ، والفقير الذي أغنيته . والضعيف الذي قويته ، والذليل الذي أعززته ، والسقيم الذي شفيته ، والسائل الذي أعطيته ، والمذنب الذي سترته ، والخاطئ الذي أقلته ، القليل الذي كثرته ، والمستضعف الذي نصرته ، والطريد الذي آوئته فلك الحمد . وأنا يا رب الذي لم أستحيك في الخلاء ، ولم أراقبك في الملاء ، وأنا صاحب الدواهي العظمى ، أنا الذي على سيده اجترى ، أنا الذي عصيت جبار السماء ، أنا الذي أعطيت على المعاصي جليل الرشى ، أنا الذي حين بشرت بها خرجت إليها أسعى ، أنا الذي أمهلتني فما ارعويت ، وستررت علي فما استحييت ، وعملت بالمعاصي فتعديت وأسقطتني من عينك فما باليت . فبحلمك أمهلتني ، وبسترک سترتني ، حتى كأنك أغفلتني ، ومن عقوبات المعاصي جنبتني حتى كأنك استحييتني . إلهي لم أعصك حين عصيتك وأنا بربوبيتك جاحد ، ولا بأمرک مستخف ولا لعقوبتك متعرض ، ولا لوعيدك متهاون ، ولكن خطيئة عرضت وسولت لي نفسي وغلبني هواي ، وأعانني عليها شقوتي ، وغرني سترك المرخي علي ، فقد عصيتك وخالفتك بجهدني . فالان من عذابك من يستغفني ؟ ومن أيدي الخصماء غدا من يخلصني ؟ وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني ؟ فواسوأنا على ما أحصى كتابك من عملي الذي لولا ما أرجو من كرمك وسعة رحمتك ، نهيك إياي عن القنوط لقنطت عندما أتذكرها ، يا خير من دعاه داع ، وأفضل من رجاه راج . اللهم بذمة الاسلام أتوسل إليك ، وبحرمة القرآن أعتد عليك ، وبحبي للنبي الامي القرشي الهاشمي العربي التهامي المكي المدني صلواتك عليه وآله أرجو الزلفة لديك ، فلا توحش استيناس إيماني ، ولا تجعل ثوابي ثواب من عبد سواك . فان قوما آمنوا بألسنتهم ليحقتوا به دماءهم ، فأدركوا ما أملوا ، وإننا آمننا بك بألسنتنا وقلوبنا ، لتعفو

عنا ، فأدركنا ما أملنا ، وثبت رجاءك ، في صدورنا ، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا  
وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب . فوعزتكم لو انتهرتني ما برحت من بابك  
ولا كفتت عن تملكك لما الهم قلبي يا سيدي من المعرفة بكرمك ، وسعة رحمتك ،  
إلى من يذهب العبد إلا إلى مولاه ، وإلى من يلتجئ المخلوق إلا إلى خالقه . إلهي  
لو قرنتني بالأصفاد ومنعتني سيبك من بين الأشهاد ، ودللت على فضائي عيون  
العباد، وأمرت بي إلى النار وحلت بيني وبين الأبرار ، ما قطعت رجائي منك ، ولا  
صرفت وجه تأميلي للعفو عنك ، ولا خرج حبك من قلبي ، أنا لا أنسى أياديك عندي  
وسترك علي في دار الدنيا . سيدي صل على محمد وآل محمد ، وأخرج حب الدنيا  
عن قلبي ، واجمع بيني وبين المصطفى خيرتك من خلقك وخاتم النبيين محمد  
صلواتك عليه وآله ، وانقلني إلى درجة التوبة إليك ، وأعني بالبكاء على نفسي ، فقد  
أفنيت بالتسوية والامال عمري ، وقد نزلت منزلة الايسين من خيري . فمن يكون  
أسوء حالا مني إن أنا نقلت على مثل حالي إلى قبر لم امهده لرقدتي ، ولم أفرشه  
بالعمل الصالح لضجعتي ومالي لا أبكي ولا أدري إلى ما يكون مصيري ، وأرى  
نفسي تخادعني ، وأيامي تخاتلني ، وقد خفقت عند رأسي أجنحة الموت . فما لي لا  
أبكي ، أبكي لخروج نفسي ، أبكي لظلمة قبري ، أبكي لضيق لحدي ، أبكي لسؤال  
منكر ونكير إياي ، أبكي لخروجي من قبري عريانا ذليلا حاملا ثقلي على ظهري  
أنظر مرة عن يميني واخرى عن شمالي ، إذ الخلائق في شأن غير شأني ، ( لكل  
امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ، وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ، ووجوه يومئذ  
عليها غبرة ، ترهقها قتره ) وذلة . سيدي عليك معولي ومعتدي ورجائي وتوكلي ،  
وبرحمتك تعلقي ، تصيب برحمتك من تشاء ، وتهدي بكرامتك من تحب اللهم فك  
الحمد على ما نقيت من الشرك قلبي ، ولك الحمد على بسط لساني ، أفبلساني هذا  
الكال أشكرك ؟ أم بغاية جهدي في عملي أرضيك ؟ وما قدر لساني يا رب في جنب  
شكرك ؟ وما قدر عملي في جنب نعمك وإحسانك ؟ إلا أن جودك بسط أجلي ،

وشكرك قبل عملي . سيدي إليك رغبتي ، ومنك رهبتي ، وإليك تأميلي ، فقد ساقني  
 إليك أملي ، وعليك يا واحدي عكفت همتي ، وفيما عندك انبسطت رغبتي ، ولك  
 خالص رجائي وخوفي ، وبك أنست محبتي ، وإليك إلقيت بيدي ، وبحبل طاعتك  
 مددت رهبتي . يا مولاي بذكرك عاش قلبي ، وبمناجاتك بردت ألم الخوف عني .  
 فيا مولاي ويا مؤملي ، يا منتهى سؤلي ! صل على محمد وآل محمد وفرق بيني  
 وبين ذنبي المانع لي من لزوم طاعتك ، فانما أسألك لتقديم الرجاء فيك ، وعظيم  
 الطمع منك ، الذي أوجبه على نفسك من الرأفة والرحمة ، فالأمر لك وحدك لا  
 شريك لك ، والخلق كلهم عبادك وفي قبضتك ، وكل شئ خاضع لك ، تباركت يا  
 رب العالمين . اللهم فارحمني إذا انقطعت حجتي وكل عن جوابك لساني ، وطاش  
 عند سؤالك أيادي لبي ، فيا عظيما يرجى لكل عظيم ، أنت رجائي فلا تخيبي إذا  
 اشتدت إليك فاقتي ، ولا تردني لجهلي ، ولا تمنعني لقلة صبري ، أعطني لفقرتي ،  
 وارحمني لضغفي . سيدي عليك معتمدي ومعولي ورجائي وتوكلي، وبرحمتك تعلقي  
 وبفنائك أخط رحلي وبجودك أقصد طلبتي ، وبكرمك أي رب أستفتح دعائي ،  
 ولديك أرجو سد فاقتي ، وبغنايتك أجبر عييتي ، وتحت ظل عفوك قيامي ، وإلى  
 جودك وكرمك أرفع بصري ، وإلى معروفك اديم نظري ، فلا تحرقني بالنار ، وأنت  
 موضع أملي ، ولا تسكني الهاوية فانك قرّة عيني . يا سيدي لا تكذب ظني باحسانك  
 ومعرفوك ، فانك ثقتي ورجائي ، ولا تحرمني ثوابك فانك العارف بفقرتي إلهي إن  
 كان قد دنا أجلي ، ولم يقربني ، منك عملي ، فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبي  
 وسائل علي . إلهي إن عفوت فمن أولى منك بالعمو ؟ وإن عذبتني فمن أعدل منك  
 في الحكم ؟ فارحم في هذه الدنيا غربتي ، وعند الموت كربتي ، وفي القبر وحدتي ،  
 وفي اللحد وحشتي ، وإذا نشرت للحساب بين يديك ذل موقفي . واغفر لي ما خفي  
 على الادميين من عملي ، وأدم لي ما به سترتني ، وارحمني صريعا على الفراش  
 تقلبني أيدي أحبتي وتفضل علي ممدودا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي ،

وتحنن علي محمولا قد تناول الأقراباء أطراف جنازتي ، وجد علي منقولا قد نزلت بك وحيدا في حفرتي ، وارحم في ذلك البيت الجديد غربتي ، حتى لا أستأنس بغيرك يا سيدي فانك إن وكلتني إلى نفسي هلكت . [ سيدي ] فبمن أستغيث إن لم تقلني عثرتي ، وإلى من أفرع إن فقدت عنايتك في ضجعتي ، وإلى من ألتجئ إن لم تنفس كربتي . سيدي من لي ومن يرحمني إن لم ترحمني ؟ وفضل من أوئل إن فقدت غفرانك أو عدمت فضلك يوم فاقتي وإلى من الفرار من الذنوب إذا انقضى أجلي . سيدي لا تعذبني وأنا أرجوك ، إلهي حقق رجائي وأمن خوفي ، فان كثرة ذنوبي لا أرجو لها إلا عفوك . سيدي أنا أسألك ما لا أستحق ، وأنت أهل التقوى وأهل المغفرة فاغفر لي ، وألبسني من نظرك ثوبا يغطي علي التبعات ، وتغفرها لي ، ولا اطالب بها إنك ذو من قديم وصفح عظيم وتجاوز كريم إلهي أنت الذي تفيض سيبك على من لا يسألك وعلى الجاحدين بربوبيتك ، فكيف سيدي بمن سألك وأيقن أن الخلق لك والأمرإليك ، تباركت وتعاليت يا رب العالمين.سيدي عبدك ببابك أقامته الخاصة بين يديك ، يقرع باب إحسانك بدعائه ، ويستعطف جميل نظرك بمكنون رجائه فلا تعرض بوجهك الكريم عني ، واقبل مني ما أقول ، فقد دعوتك بهذا الدعاء ، وأنا أرجو أن لا تردني ، معرفة مني برأفتك ورحمتك . إلهي أنت الذي لا يخفيك سائل ، ولا ينقصك نائل ، أنت كما تقول وفوق ما يقول القائلون . اللهم إني أسألك صبورا جميلا ، وفرجا قريبا ، وقولا صادقا ، وأجرا عظيما ، وأسألك يا رب من الخير كله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك اللهم من خير ما سألك منه عبادك الصالحون . يا خير من سئل وأجود من أعطى ( صل على محمد وآل محمد )

وأعطني سؤلي في نفسي وأهلي ووالدي وولدي وأهل حزانتي وإخواني فيك ، وأرغد عيشي وأظهر مروتي ، وأصلح جميع أحوالي، واجعلني ممن أطلت عمره وحسنت عمله ، واتممت عليه نعمتك ، ورضيت عنه ، وأحييته حياة طيبة في أدوم السرور وأسبغ الكرامة ، وأتم العيش ، إنك تفعل ما تشاء ولا تفعل ما يشاء غيرك . اللهم

وخصني منك بخاصة ذكرك ، ولا تجعل شيئاً مما أتقرب به إليك في آناء الليل  
 وأطراف النهار رياء ولا سمعة ولا أشراً ولا بطراً ، واجعلني لك من الخاشعين . اللهم  
 وأعطني السعة في الرزق ، والأمن في الوطن ، قرّة العين في الأهل والمال الولد  
 والمقام في نعمك عندي ، والصحة في الجسم ، والقوة في البدن، والسلامة في الدين  
 واستعملني بطاعتك وطاعة رسولك محمد صلواتك عليه وآله أبدا ما استعمرتني .  
 واجعلني من أوفر عبادك عندك نصيباً في كل خير أنزلته وأنت منزله في شهر  
 رمضان في ليلة القدر ، وما أنت منزله في كل سنة من رحمة تنشرها ، وعافية  
 تلبسها ، وبليّة تدفعها وحسنات تتقبلها ، وسيئات تتجاوز عنها . وارزقني حج بيتك  
 الحرام في عامنا هذا وفي كل عام وارزقني رزقا واسعا من فضلك الواسع . واصرف  
 عني يا سيدي الأسواء واقض عني الدين والظلمات حتى لا أتأذى بشيء منه ، وخذ  
 عني بأسماع أعدائي ، وأبصار حسادي ، والباغين علي ، وانصرني عليهم ، وأقر  
 عيني ، وحقق ظني ، وفرج قلبي ، واجعل لي من همي وكربي فرجا ، ومخرجا ،  
 واجعل من أرادني بسوء من جميع خلقك تحت قدمي . واكفني شر الشياطين ، وشر  
 السلطان وسيئات عملي وطهرني من الذنوب كلها ، وأجرني من النار بعفوك ،  
 وأدخلني الجنة برحمتك ، وزوجني من الحور العين بفضلك ، وألحقني بأوليائك  
 الصالحين محمد وآله الأبرار الطيبين الأخيار صلواتك عليه وعليهم وعلى أرواحهم  
 وأجسادهم ورحمة الله وبركاته . إلهي وسيدي، وعزتك وجلالك لئن طالبتني بذنوبي  
 لاطالبنك بعفوك ولئن طالبتني بلؤمي لاطالبنك بكرمك ، ولئن أدخلتني النار لاخبرن  
 أهل النار بحبي لك . إلهي وسيدي إن كنت لا تغفر إلا لأوليائك وأهل طاعتك ،  
 فإلى من يفزع المذنبون ؟ وإن كنت لا تكرم إلا أهل الوفاء بك ، فبمن يستغيث  
 المسيئون . إلهي إن أدخلتني النار ففي ذلك سرور عدوك ، وإن أدخلتني الجنة ففي  
 ذلك سرور نبيك ، وأنا والله أعلم أن سرور نبيك أحب إليك من سرور عدوك . اللهم  
 إني أسألك أن تملأ قلبي حبا لك وخشية منك ، وتصديقا لك ، وإيمانا بك ، وفرقا



منك ، وشوقا إليك يا ذا الجلال والاکرام حبيب إلي لقاءك ، وأحبيب لقائي واجعل لي في لقاءك الراحة والفرح والكرامة. اللهم ألحقني بصالح من مضى و اجعلني من صالح من بقي وخذ بي سبيل الصالحين ، وأعني على نفسي بما تعين به الصالحين على أنفسهم ، ولا تردني في سوء استتقتني منه أبدا ، واختم عملي بأحسنه ، واجعل ثوابي منه الجنة ، برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم إني أسألك إيماناً لا أجل له دون لقاءك ، أحميني ما أحييتني عليه ، وتوفني إذا توفيتني عليه ، وابعثني إذا بعثتني عليه ، وأبرء قلبي من الرياء والشك والسمعة في دينك ، حتى يكون عملي خالصاً لك . اللهم أعطني بصيرة في دينك وفهما في حكمك ، وفقها في علمك ، وكفلين من رحمتك ، وورعا يحجزني عن معاصيك ، وبيض وجهي بنورك ، واجعل رغبتني فيما عندك ، وتوفني في سبيلك وعلى ملة رسولك صلواتك عليه وآله . اللهم إني أعوذ بك من الكسل والفشل ، والهمل والحزن ، والجبن والبخل ، والغفلة والقسوة ، والذلة والمسكنة ، والفقر والفاقة ، وكل بلية والفواحش ما ظهر منها وما بطن . وأعوذ بك من نفس لا تقنع ، وبطن لا يشبع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ، وعمل لا ينفع ، وأعوذ بك يا رب على نفسي وديني ومالي وعلى جميع ما رزقتني من الشيطان الرجيم ، إنك أنت السميع العليم اللهم إنه لن يجيرني منك أحد ، ولن أجد من دونك ملتحداً ، فلا تجعل نفسي في شيء من عذابك ، ولا تردني بهلكة ، ولا تردني بعذاب أليم . اللهم تقبل مني ، وأعل ذكري ، وارفع درجتي وحط وزري ، ولا تذكرني بخطيئتي ، واجعل ثواب مجلسي وثواب منطقي وثواب دعائي رضاك عني والجنة ، وأعطني يا رب جميع ما سألتك ، وزدني من فضلك، إني إليك راغب يا رب العالمين . اللهم إنك أنزلت في كتابك العفو ، وأمرتنا أن نعفو عن ظلمنا ، وقد ظلمنا أنفسنا ، فاعف عنا ، فانك أولى بذلك منا ، وأمرتنا أن لا نرد سائلاً عن أبوابنا ، وقد جنناك سائلاً فلا تردنا إلا بقضاء حوائجنا ، وأمرتنا بالاحسان إلى ما ملكت أيماننا ، ونحن أرقاؤك فأعتق رقابنا من النار . يا مفزعي عند كربتي ويا غوثي عند شدتي

، إليك فزعت وبك استغثت و [ بك ] لذت ولا ألوذ بسواك ، ولا أطلب الفرج إلا بك ،  
ومنك فصل على محمد وآل محمد وأغثني ، وفرج عني ، يا من يقبل اليسير ويعفو  
عن الكثير ، اقبل مني اليسير واعف عني الكثير ، إنك أنت الغفور الرحيم . اللهم  
إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي و يقينا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي ،  
ورضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين .

الإمام جعفر الصادق عند علماء الرجال

هذا ورغم أن الإمام جعفر الصادق وإن لم يكن قط بحاجة إلى توثيق أحد وتصحيح  
روايته إذ يكفي أخذ أعلام التابعين، وتابعي التابعين، وتابعي تابعي التابعين الحديث  
منه إلا أنه لا بأس بذكر المزيد من العبارات التوثيقية في شأنه لكونه يسلط مزيداً  
من الضوء على عنوان مقالنا هذا إلا وهو دور الإمام الصادق البارز في إحياء  
السنة المحمدية الشريفة:

قال ابن حجر في كتابه الكبير تهذيب التهذيب:

جعفر بن محمد.. قال ابن ابي حاتم عن أبيه: ثقة لا يُسأل عن مثله، ولجعفر  
أحاديث ونسخ، وهو من ثقات الناس كما قال يحيى بن معين، وقال عمرو بن أبي  
المقدام، كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين، وذكره ابن  
حبان في الثقات، وقال: كان من سادات أهل البيت علماً وفضلاً، وقال الساجي:  
كان صدوقاً مأموناً إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم.

وقال النسائي في الجرح والتعديل: ثقة وقال مالك:.... ما رأيته يحدث إلا على  
طهارة، قال أسحاق بن راهوية: قلت للشافعي: كيف جعفر بن محمد عندك؟ فقال:  
ثقة. وقال ابن أبي خيثمة وغيره عن يحيى بن معين: ثقة .

وقال الذهبي جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، الإمام أبو عبد الله العلوي المدني، الصادق، أحد السادة الأعلام.. وحدث عنه مالك والسفيانان وحاتم بن إسماعيل ويحيى القطان وأبو إسماعيل النبيل وخلق كثير... ووثقه الشافعي ويحيى بن معين. وعن أبي حنيفة قال: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد وقال أبو حاتم: ثقة لا يُسأل عن مثله).

وقال الذهبي عنه: قال ابن أبي حاتم جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله كرم الله وجهه... وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وأبن جريج والثوري وشعبة ومالك وابن اسحاق وسليمان بن بلال وابن عينية وحفص سمعت أبي يقول ذلك.

ثم يواصل قائلاً: حدثنا عبد الرحمان قال: سمعت أبا زرعة، وسئل عن جعفر بن محمد بن أبيه وسهيل بن أبي صالح عن ابيه والعلاء عن أبيه: أيما أصح؟ قال: لا يقرن جعفر إلى هؤلاء، يريد جعفر أرفع من هؤلاء في كل معنى.

وختاماً أقول لقد آن الأوان أخواني وأخواتي بأن تفتح أمتنا الإسلامية العزيزة اليوم - وهي تعيش عصر العلم والمعرفة وعصر الحرية الفكرية - صدرها وتقوم بمراجعة جدية لما تركه الإمام جعفر الصادق عليه السلام من ثروة كبرى في مجال السنة النبوية الشريفة لتجد حلولاً متميزة لمشاكلها العقدية والتشريعية والأخلاقية المستعصية والعالقة في ضوء التعاليم المحمدية الشريفة.

إن هناك الكثير من الحقائق والأمور المهمة التي لها دور بالغ الأهمية في حياة الفرد والمجتمع لم يتسن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يذكره للناس أو لم يتمكن الناس أن يأخذوه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أودعها عند أقرب الناس إليه وأخصهم زلفة لديه وأحصرهم على ما يآتمنه عليه، وأوعاهم لما يسمعه

منه صلى الله عليه وآله ألا وهو علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، والذي وصفه بأنه باب مدينة حكمته وعيبة علمه ، وقد نقلها علي عليه السلام إلى أبنائه، حتى انتهت إلى حفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام وهي لا توجد عند غيرهم.

ابن إبراهيم الجعفري، عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: إن الله كان إذ لا كان، فخلق الكان والمكان وخلق نور الأنوار الذي نورت منه الأنوار، وأجرى فيه من نور الذي نورت منه الأنوار، وهو النور الذي خلق منه محمدا وعلياً، فلم يزالا نورين أولين إذ لا شيء كون قبلهما، فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة حتى افترقا في أظهر طاهرين في عبد الله وأبي طالب .

بيان: (إذ لا كان) يعني لم يكن شيء من الممكنات، وكأنه مصدر بمعنى الكائن كالقيل والقال، ولعل المراد بنور الأنوار أولاً نور النبي صلى الله عليه وآله إذ هو منور أرواح الخلائق بالعلوم والكمالات والهدايات والمعارف، بل سبب لوجود الموجودات وعلّة غائية لها (وأجرى فيه) أي في نور الأنوار (من نوره الذي نورت منه الأنوار) أي نور ذاته سبحانه من إفاضاته وهداياته التي نورت منها الأنوار كلها حتى نور الأنوار المذكور أولاً (وهو النور) أي نور الأنوار المذكور أولاً (إذ لا شيء كون قبلهما) أي قبل نورهما الذي خلقا منه، أو سوى ذلك النور أولاً شيء من ذوات الأرواح (أظهر طاهرين) أي في زمانهما.

الكافي: عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر بن يزيد، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر إن الله أول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين، فكانوا

أشباح نور بين يدي الله. قلت: وما الأشباح؟ قال: ظل النور، أبدان نورانية بلا أرواح، وكان مؤيدا بنور واحد وهي روح القدس ، فبه كان يعبد الله.

الظاهران ما يضاهى هذه الرواية في التعبير بالأشباح والأظلة ناظر إلى مرتبة أخرى من الوجود غير المرتبة المذكورة في سائر الروايات فإنها تدل على أن أول ما خلق الله نور واحد بسيط هو نور النبي صلى الله عليه وآله وهو بعينه نور عترته وذلك النور كان بين يدي الله يسبح ويهمل، ولم يفرض عندئذ شبح وظل وبدن وعرش وزمان ومكان ولا أي شئ آخر، لكن هذه الرواية تدل على وجود روح القدس قبل وجودهم وتأييدهم بها فالمراد بالأولية ههنا الأولوية الإضافية دون الحقيقية وكذا ما ورد في روايات أخرى من كونهم حينئذ حول العرش أو في الضلال إلى غير ذلك مما يدل على وجود شئ آخر غير نورهم.

وعترته، ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة أصفياء، يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون.

أما السنة المتداولة اليوم بيننا فهي سنة من أرادها لنا سنة أي سنة معاوية وأمثاله فهؤلاء منعوا حتى سنة الشيخين التي كانت البديل المباشر لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما كان يوم الخميس يوم الرزية و القصة معروفة كما ذكرنا أعلاه و طلب رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقدم له قرطاس و دواة ليكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده أبدا و كان الرد من عمر عندنا كتاب الله حسبنا كتاب الله و التي يمكن للمسلم العاقل أن يستنتج منها الكثير. على كل لا أطيل في هذا و لكن بدون شك و لا ريب عند كل المسلمين أن قوله هذا و الذي وافقه عليه الكثير منهم هو لا توصي بأي شئ فما جاءنا به القرآن نأخذه و ما سواه فلا. بين قوسين العاقل يعي أن القرآن يأمر بالأخذ بما جاءهم به رسول الله صلى الله عليه وآله و ترك ما نهاهم عنه بقوله و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا. إذا فحتى القرآن و

كأنهم يقولون عندنا كتاب الله فيما عدا ما يأمرنا به من الأخذ بما تأمرنا به و ترك ما تنهانا عنه. فالخلاصة فإن هناك ثلاث سنوات سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و التي هي تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعده أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. أما السنة التي ندعيها و أنها كذلك فما نحن اليوم عليه إلا من رحم ربك هو هذا الواقع المر الذي إنما فرضته السياسات الإستبدادية و الأنظمة الظالمة و الحكام الجبابرة والذين يظنون أن الواقع بعد أن يفرض يرجع شرعا فأصبحت الأمة التي منعت من البحث في دينها بحجة أن العلم فرض كفاية فقط فإذا قام به البعض سقط عن الآخرين هكذا و كأنها على السنة النبوية الشريفة الحقيقية. و ظهر التفسير بالرأي للقرآن الكريم المنهي عنه من قبل رسول الله صلى الله عليه و آله الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى لجعل معاني القرآن تتماشى و هوى السلاطين و ابتدع الإجتهد و قاعدة كل الصحابة عدول و قاعدة من اجتهد فأخطأ فله أجر و من اجتهد فأصاب فله أجران التي والله ما نص عليها لا الله و لا رسوله بل النصوص على إبطالها و من بينها هذا الحديث من فسر القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ و من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار. و بهذا و بإقصاء الذين أمر الله سبحانه و تعالى و رسوله صلى الله عليه و آله بالأخذ عنهم كل دينهم من بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و الذين هم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم الإمام المهدي عليهم السلام و عجل الله فرجهم الشريف و اختيار السلطة الحاكمة لمذاهب أربع مع أن الإختلافات في ما بينها بل بين أصحاب المذهب الواحد كثيرة جدا مع أن المذاهب كثرت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله إذ تركوا ما أوصاهم بالتمسك به. و بهذا و أمثاله تم إضعاف الدين و تحريف بعض أحكامه و تعطيل البعض الآخر لأن الناس صاروا تبعاً لهم

إلا من رحم ربك و كما يعلم الجميع الناس على دين ملوكهم. و أكاد أجزم أن ما ابتكر من علم الرجال إلا من أجل طمس مناقب و فضائل أهل البيت عليهم السلام و والله إن كل علماء الرجال إلا من رحم ربك ولعياذ بالله مكذبون و معاندون لرسول الله صلى الله عليه و آله و بالتالي مكذبون و معاندون لله سبحانه و تعالى لأن رسول الله صلى الله عليه و آله يقول في المتواتر و في كل الكتب المعتبرة يا علي لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق فهذه قاعدة كل مبغض لعلي منافق مهما كان اسمه و هؤلاء يقولون عندما يجدون في السند أحدا من محبي علي عليه السلام فيه فلان رافضي جلد خبيث و عن كل عدو لعلي صدوق ثقة أليس هذا تكذيب و عناد لله و رسوله ولعياذ بالله؟ إلا أن الواقع لم و لن يرجع أبدا هو الشرع و لو بقي الدهر كله إلا أن يكون هذا الواقع هو ما شرع الله و رسوله و أن الله لا يغيره إلا إذا غيرته الأمة بنفسها و على رأسها العلماء لقول الله سبحانه و تعالى ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ {الأنفال/53} أي هذه النعمة الكبرى التي أنعم الله علينا بها و هي الولاية و الإمامة نحن من غيرها لا الله سبحانه فلنرجع إليها أي فلنغير ما نحن عليه هنا طبقا للآية لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ {الرعد/11}. فلمسؤولية إذا على هؤلاء العلماء والله عظيمة. و اخترعوا قراءة القرآن بالطرب و كذلك الأذان و هذا منهي عنه أيضا فبإسناده عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله اقرؤا القرآن بألحان العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فإنه سيجيئ بعدى أقوام يرجعون القرآن بترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم و حتى الأذان أصبحوا إلا من رحم ربك يغنون به و هو منهي عنه كذلك لقول رسول الله صلى الله عليه و آله حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ

, نا مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ , ثنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ , ثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْكَعْبِيُّ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ , عَنْ عَطَاءٍ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤَدِّنٌ يُطْرِبُ , فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْأَذَانُ سَمْحٌ سَهْلٌ فَإِنْ كَانَ أَذَانُكَ سَهْلًا سَمَحًا وَإِلَّا فَلَا تُؤَدِّنْ» سنن الدارقطني. و العاقل أخي الكريم يعي أن الغناء بأي كلام حرام فكيف يجوز لنا أن نغني بكلام الله و سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سنة الأئمة عليهم السلام؟ و الغناء بالأدعية و الخطب و الزيارات للأئمة عليهم السلام لم تستثن من التحريم. و الغناء يبقى غناء و إن هذبوا إسمه كتجويد أو تحسين أو تزيين أو تجميل أو... و للأسف الأمة بشقيها السني و الشيعي لا يفضلون إلا هذا النوع من اللحن الغير مسموح به شرعا. لقد تركوا و رتل القرآن ترتيلا و اخترعوا و جود القرآن تجويدا. أو هل رأيت أخي الكريم أحدا نهى عبادة الله سبحانه رثاء الناس و قد انتشرت في البلاد الإسلامية لأن الله سبحانه و تعالى يقول يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ {البقرة/264} فالله سبحانه ذكر هنا الصدقات و أنها تبطل بالمن و الأذى كالذي ينفق ماله رثاء الناس أي أنه يكون بهذا قد أشرك مع الله غيره فكذلك كل العبادات إذا لم تكن لله خالصة فهي باطلة. فأصبحت الأمة سنة و شيعة تصور كل شيء فأشركت مع الله سبحانه و تعالى الفيديوهات و الصور لكل العبادات و لا من ينهي عن ذلك من العلماء حتى بلغنا درجة أن الإنسان لما يرى و أن جريمة ما ترتكب لا يحاول منعها بل يبذل كل ما في وسعه ليصورها... ومع أن القوانين الوضعية السائرة المفعول تنص على عقاب من لم ينقذ إنسانا في خطر فلا نرى الحكومات تعاقب من راح يصور بدل أن ينقذ.



أو هل رأيت أحدا منهم حرم أن تأتي النساء كاسيات عاريات كاشفات لشعورهن ونحورهن إلى الفضائيات لتقدم فيها برامج للمسلمين والإلتقاء ويا للأسف بعلماء الفضائيات المتزينين بالألبسة الفاخرة و الساعات الباهرة و المكحلين لأعينهم الجالسين مع المتبرجات الكاسيات العاريات الكاشفات لشعورهن و نحورهن و مفاتينهن و أقول لهم و لأباء و أزواج و إخوة هذه النسوة الساكتين عن المنكر و الله إنكم لتتحملون أوزارهن يوم القيامة و أقول لهم هل هذه هي الغيرة عند المسلمين؟ و هم بالطبع يجهلون أن ابغض شهرتين عند الله شهرة اللباس و شهرة الصلاة. الإمام عليّ عليه السلام -في صفة المؤمن - يكره الرفعة ولا يحب السمة. عنه عليه السلام : مَنْ أَحَبَّ رِفْعَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَيَمُوتَ فِي الدُّنْيَا الرِّفْعَةَ.

عنه عليه السلام : ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة ، فارتفع في الدنيا درجة ، إلا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول .

الإمام الصادق عليه السلام -في صفة المؤمن :- لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها ، للناس هم قد أقبلوا عليه، وله هم قد شغلته.

ذم شهره اللباس وشهرة العبادة

الإمام عليّ عليه السلام : ما أرى شيئاً أضرّ بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم. تنبيه الخواطر

الإمام الحسين عليه السلام : من لبس ثوباً يشهره ، كساه الله يوم القيامة ثوباً من النار.

الإمام الصادق عليه السلام : كفى بالمرء خزيًا أن يلبس ثوباً يشهره ، أو يركب دابة مشهورة.

عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الشُّهْرَتَيْنِ : شُهْرَةَ اللَّبَاسِ وَشُهْرَةَ الصَّلَاةِ

عنه عليه السلام -لَمَّا سُئِلَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :- فِي السَّنَةِ مَرَّةً ؛  
إِنِّي أَكْرَهُ الشُّهْرَةَ.بحار الأنوار

عنه عليه السلام : الاشتهارُ بِالْعِبَادَةِ رِيْبَةٌ.بحار الأنوار

عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ شُهْرَةَ اللَّبَاسِ.الكافي

رجال الكشي عن الحسين بن المختار : دَخَلَ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ الْبَصْرِيَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ  
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشُّهْرَةِ غَلَاظًا ، فَقَالَ : يَا عَبَادُ ، مَا هَذِهِ الثِّيَابُ ؟! فَقَالَ :  
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، تَعِيبُ هَذَا عَلَيَّ ؟! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :  
مَنْ لَبَسَ ثِيَابَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثِيَابَ الدُّنْيَا

لقد نهى الدين الإسلامي عن الكبر والإعجاب بالنفس ، لما له من آثار سيئة في  
نفوس البشر المحيطين ، ولذلك أمر الله بالتواضع والاعتدال ؛ حيث ان الإسلام دين  
رحمة وعدل ومودة ، وقد وردت اركان الاسلام في خمس صور رئيسية ذكرها  
الرسول صل الله عليه وسلم في قوله "بِنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ" ،  
وهذه هي أعمدة الدين الإسلامي الرئيسية والتي تدعمها الأوامر الإلهية الأخرى التي  
وردت بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومنها عدم التكبر الذي يحمل العديد من  
المظاهر مثل لباس الشهرة الذي نهى عنه الإسلام. وهي من الأمور المحرمة حيث  
يقول الله تعالى "وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ  
طُولًا". لقد أمر الإسلام بالاعتدال والتوسط في كل شيء حتى لا يحيد الإنسان عن  
الطريق المستقيم ؛ بحيث لا يصل إلى درجة الكبر أو الانحطاط ، وقد قال الله تعالى  
في ذلك "يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

المُسْرِفِينَ” ؛ حيث نهى الله عن الإسراف في كل شيء ، كما قال الرسول صَلَّى اللهُ عليه و آله وسلم “كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَابْسُؤُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ” ، ويُعتبر الإسراف في الملبس من الأمور المحرمة المنهي عنها لأنها تندرج تحت باب الإسراف والكبر. وقد ورد عن الرسول صَلَّى اللهُ عليه وسلم أنه قال “مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ” ، وهو إشارة إلى كل من لبس لباسا يبتغي به الشهرة والتكبر أو من لبس ملابس رثة رديئة بهدف الحصول على الشهرة في العبادة والزهد أو الفقر ؛ حيث أنه في الحالتين يحيد الإنسان عن القصد والاعتدال. أخي الكريم و تجد عند الفريقين من يأكل بالقرآن الدنيا و من يأكل بالأئمة عليهم السلام الدنيا و هذا والله ممنوع على المسلمين.

فأصناف الشيعة يقول الإمام الصادق عليه السلام :الشيعة ثلاث: محب واد فهو منا، ومترين بنا ونحن زين لمن تزين بنا، ومستأكل بنا الناس، ومن استأكل بنا افتقر. الخصال.

الإمام الباقر عليه السلام :شيعتنا ثلاثة أصناف :صنف يأكلون الناس بنا، وصنف كالزجاج ينم يعني لا يكتم السر ويذيع ما في باطنه من الأسرار. وصنف كالذهب الأحمر كلما ادخل النار ازداد جودة. البحار.

عنه عليه السلام: الشيعة ثلاثة أصناف: صنف يتزينون بنا، وصنف يستأكلون بنا، وصنف منا وإلينا. مشكاة الأنوار.

الإمام الصادق عليه السلام :افترق الناس فينا على ثلاث فرق: فرقة أحبونا انتظار قائمنا ليصيبوا من دنيانا، فقالوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا، فسيحشرهم الله إلى النار، وفرقة أحبونا وسمعوا كلامنا، ولم يقصروا عن فعلنا، ليستأكلوا الناس بنا، فيملا الله بطونهم نارا يسلط عليهم الجوع والعطش، وفرقة أحبونا وحفظوا قولنا، وأطاعوا أمرنا، ولم يخالفوا فعلنا، فأولئك منا ونحن منهم. تحف العقول.

و عنه، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي ببغداد، قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمدي، قال حدثنا منصور بن أبي بريرة، قال حدثني نوح بن دراج القاضي، عن ثابت بن أبي صفية، قال حدثني يحيى ابن أم الطويل، عن نوف بن عبد الله البكالي، قال قال لي علي عليه السلام يا نوف، خلقنا من طينة طيبة، و خلق شيعتنا من طينتنا، فإذا كان يوم القيامة ألحقوا بنا. قال نوف فقلت صف لي شيعتك، يا أمير المؤمنين فبكي لذكرى شيعته، ثم قال يا نوف، شيعتي و الله العلماء العلماء بالله و دينه، العاملون بطاعته و أمره، المهتدون بحبه، أنضاء عبادة، أحلاس زهادة، صفر الوجوه من التهجد، عمش العيون من البكاء، ذبل الشفاه من الذكر، خص البطون من الطوى، تعرف الربانية في وجوههم، و الرهبانية في سمتهم، مصابيح كل ظلمة، و ريحان كل قبيل، لا يثنون من المسلمين سلفا، و لا يقفون لهم خلفا، شرورهم مكنونة، و قلوبهم محزونة، و أنفسهم عفيفة، و حوائجهم خفيفة، أنفسهم منهم في عناء، و الناس منهم في راحة، فهم الكاسة الألباء، و الخالصة النجباء، و هم الرواغون فرارا بدينهم، إن شهدوا لم يعرفوا، و إن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطيبون، و إخواني الأكرمون، ألا هاه شوقا إليهم.

بل أقول والله إن من المسلمين أيضا في الجهة الأخرى من يأكلون الدنيا بالقرآن و قد حذرنا الله سبحانه و تعالى من هذا في القرآن الكريم إذ يقول و لا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا و إياي فاتقون عن علي صلوات الله عليهم قال : من قرأ القرآن يأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه .

عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام أن عليا عليه السلام قال : إن في جهنم رحى تطحن أفلا تسألوني ما طحنها ؟ فقل له : فما طحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة ، والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة .

قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته : يا علي إن في جهنم رحى من حديد تطحن بها رؤوس القراء ، والعلماء المجرمين .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا.

حتى وصل ثمن من يصلي بهم التراويح التي والله ما سنها رسول الله صلى الله عليه وآله بالملايين بين قوسين ' و أتحدى من يأتي بمصطلح التراويح من الكتاب أو السنة النبوية الشريفة و كذلك مصطلح الصحابة و صحابي ' و كذلك فإنهم يقرأون على الأموات و يأخذون المال من عند الحاضرين... و هذا تقول على آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل من يسمون بالشيعنة ولو بلسان الحال كما يقولون و بالعامية مع أنهم يعلمون جيدا أنهم عليهم السلام أفصح من عليها.

إن المتأمل جيدا في وضع الأمة اليوم يجد أنها تفتقد لكل ما جاءنا به الإسلام من قيم و أخلاق و كرامة و عزة فإنها اليوم في أغلبيتها متعلمة و مثقفة فيما يتعلق بعلم الدنيا لكن فيما يتعلق بالعلم الحقيقي الذي هو علم الدين فهي غير متعلمة بل أقول جاهلة ، والله نجهل الكثير من ديننا الحنيف وكل هذا بسبب من يدعون أنهم علماء

هذه الأمة ويفتون بما يرضي السلطان فيقولون مثلا طلب العلم فرض كفاية فقط حتى يمنعوا الناس من تعلم دينهم والبحث فيه ولو أن الأمة علمت أن طلب العلم فرض عين لقول رسول الله صلى الله عليه وآله : طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقوله أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد وقوله : أطلبوا العلم ولو في الصين لتبين لها ما خفي من وراء منعها التعلم في الدين من قبل هؤلاء المتربعين على

سلطة الفتوى ويكفرون المسلمين بمجرد سؤال قد يلقونه عليهم وهم لا يريدون الخوض فيه أو ممنوعون من الخوض فيه . فالأمة عامة بشقيها السني والشيعي قد ورثت ما هي عليه أبا عن جد وورثت من الطقوس التي لا تمت للإسلام بصلة وما

أنزل الله بها من سلطان فلو تترك هذه المسائل التي شوهت ديننا الحنيف وجعلت الآخرين ينفرون منه بدل اعتناقه لا شك و أن ديننا يتعافى بإذن الله و لا شك أن ذلك حاصل إن شاء الله بظهور الإمام المهدي عليه السلام و عجل الله فرجه الشريف و ما علينا نحن إلا التحضير لدولة العدل الإلهي بسعينا للإصلاح في دين محمد صلى الله عليه و آله بإذن الله. فلما يسعى المسلم في البحث في دينه ويوفق بإذن الله لذلك تبدأ تظهر له الحقيقة المرة التي لم يكن يتوقعها ويجد أن ما نحن عليه مخالف تماما لما أمرنا به الله ورسوله ويجد من كان يقدر من السلف قد ارتكب ما ارتكب من الجرائم ويجد أن أشياء جرت عبر تاريخ هذه الأمة يندى لها الجبين لذا أوصيك أخي القارئ الكريم أن تبدأ اليوم قبل الغد في البحث عن الحق فالحق أحق أن يتبع وأقترح عليك أن يكون لديك كمرحلة أولى الكتب الصحاح عند السنة والكتب المعتمدة عند أهل البيت زيادة على نهج البلاغة والصحيفة السجادية و رسالة الحقوق ومفاتيح الجنان ...و تحر الطبعات القديمة بالنسبة لكتب السنة سواء الكتب الورقية منها أو الإلكترونية لأن كل ما هو جديد في هذا المجال و يا للأسف قد طالته يد التحريف و قد عثرت في كثير من الأحيان على ذلك و إنني أتخوف إن لم يتدارك هذا العلماء الربانيون المخلصون' بين قوسين لقد تعودنا مقولة العلماء و والله للعلماء إلا الأئمة عليهم السلام لقول الصادق عليه السلام نحن العلماء و شيعتنا المتعلمين و لقول علي عليه السلام الذي ذكرت أعلاه ...أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا...و لقول الله سبحانه و تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء هل بالله عليه رأيت من يسمون أنفسهم بالعلماء يخشون الله و لو بقول الحق أمام سلطان ظالم؟ لكن نقصد بهم المتعلمون و المثقفون في دينهم و هم اليوم والله الحمد كثير و يستطيعون بإذن الله توجيه الأمة التوجه الصحيح و هم لا يخافون في الله لومة لائم'. قد لا نجد مستقبلا ما كنا نجده مما ترك السلف من تراث أو نجد فقط ما يريده أعداء هذه الأمة من الداخل و من الخارج الذين لا يريدون للإسلام

الخير قط خاصة و قد وضعوا أيديهم في أيدي اليهود و أنت تعلم أخي الكريم تحذير الله لنا في القرآن من اليهود إذ يقول الله سبحانه و تعالى و لن ترضى عنك اليهود و النصارى حتى تتبع ملتهم. و يقول أيضا لتجدن أكثر الناس عداوة للذين آمنوا اليهود و الذين أشركوا. فإن اليهود و الذين أشركوا و معهم هذه الشرذمة التي ما فتئت تتآمر على الإسلام و المسلمين ليشتتوا شمل هذه الأمة الخيرة و يمزقوا كيانها و يذهبوا خيراتها فبوضع أيديهم اليوم في أيدي اليهود علانية فهم يأملون بذلك تحقيق هدفهم و هو ضرب هذه الأمة بعضها ببعض لكي يبلغوا ما يصبون إليه لكن هيئات (و يأبى الله إلا أن يتم نوره و لو كره الكافرون) التوبة آية 32. والله فهم يعمقون في توسيع هذه الفجوة بين المسلمين ألا ترى أخي الكريم أنهم يتسابقون إلى التطبيع مع العدو لكل المسلمين والمستعمر لفلسطين؟ فنحن والله اليوم أحوج منا من أي وقت مضى للوحدة و لا أظن أنها تتحقق إلا باستقلال فلسطين الحبيبة و ليس هذا بالمستحيل إذا تضافرت جهود الجميع للوحدة لننصر فلسطين و ننصر بالتالي الإسلام و المسلمين من التفرقة و التشرذم الذي يريده لنا الغرب و يسعى دائما لتوسيعه و تعميقه في جسد هذه الأمة أمة محمد صلى الله عليه و آله و التي بفضل الله و رحمته و لطفه و برحمته المهداة صلى الله عليه و آله الذي يقول له ربه و ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين لن تكون بإذن الله هذه الأمة إلا رحمة للبشرية جمعاء و هذا لا شك حاصل إن شاء الله في ظل دولة العدل الإلهي المطلق على يد حجة الله على خلقه الحجة بن الحسن عليه السلام و عجل الله فرجه الشريف و جعلنا و جميع المسلمين من أتباعه و أنصاره و أنصار آبائه عليهم السلام و أنصار رسول الله صلى الله عليه و آله. فيا لها إذا أخي الكريم من سعادة في الدنيا والآخرة و نحن مع كل هذه الأنوار بإذن الله نتمتع في الجنة. لذا فالكل اليوم يعرف أن السنة التي بين أيدينا ليست تلك التي أرادها الله و رسوله لنا و إنما ضيع منها الكثير و زيد فيها

الكثير و مسؤولية العلماء اليوم أكبر من أي وقت مضى لإرشاد الناس و تبيين الحقائق لهم و لا ينبغي للعالم المخلص أن يخاف في الله لومة لائم.

إذا فابدأ ولا تتأخر في البحث عن النجاة لقد أضلونا طوال أربعة عشر قرن واستغفلونا فلا استغفال بعد اليوم. والله المستعان. إن الأمة الإسلامية و كما يعرف الجميع و لا يتجرأون على قوله إنقلبت على عقبها بعد استشهاد رسول الله صلى الله عليه و آله إلا من رحم ربك و كانوا قلائل. لكن و التاريخ يخبر بذلك فكانوا كلهم كالمقلبين أو الشاكرين كانوا يصلون معا و وراء إمام واحد. ثم بعد ذلك كثر الإختلاف فيما بينهم و كانت هذه المذاهب الأربعة من اختيار السلطات التي فضلت من يستجيب لمصالحها و كانت الأمة قد عرفت اختلافا كبيرا بعد رسول الله صلى الله عليه و آله حتى قال البعض افتترقت الأمة إلى سبعين مذهباً. ومن بين المذاهب التي لم تكن السلطة راضية عنهم مذهب سفيان الثوري و ابن أبي داوود و حسن البصري و الأوزاعي و أبو عبيدة و ابن أبي ذؤيب و ليث بن سعد و غيرهم كثير. فأعطي مالك بن أنس ما أعطي من الفضل عند العباسيين حتى أسموه بإمام دار الهجرة يقول ابن قتيبة: لما ولي أبو جعفر المنصور الخلافة جمع مالك بن أنس، وابن أبي ذؤيب، وابن سمعان في مجلس واحد وسألهم: أيُّ الرجال أنا عندكم؟ أمن أئمة العدل أم من أئمة الجور؟ قال مالك، فقلت: يا أمير المؤمنين أنا متوسل إليك بالله تعالى، وأتشفع إليك بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقرابتك منه، إلا ما أعفيتني من الكلام في هذا، قال: قد أعفأك أمير المؤمنين. أما ابن سمعان فقال له: أنت والله خير الرجال يا أمير المؤمنين، تحج بيت الله الحرام، وتجاهد العدو، وتؤمن السبل، ويأمن الضعيف بك أن يأكله القوي، وبك قوام الدين، فأنت خير الرجال وأعدل الأئمة. أما ابن أبي ذؤيب فقال له: أنت والله عندي شر الرجال، استأثرت بمال الله ورسوله، وسهم نبي القربى واليتامى والمساكين، وأهلك الضعيف، وأتعبت



القوي، وأمسكت أموالهم، فما حُجَّتكَ غداً بين يدي الله؟ فقال له أبو جعفر: ويحك ما تقول؟ أتعقل؟ أنظر ما أمامك؟ قال: نعم قد رأيت أسياًفاً، وإتّما هو الموت، ولا بدّ منه، عاجله خير من أجله. وبعد هذه المحاورة طرد المنصور ابن أبي ذؤيب وابن سمعان، واختلى بمالك وحده وأمنّه وقال له: يا أبا عبد الله انصرف إلى مصرك راشداً مهدياً، وإن أحببت ما عندنا، فنحن لا نُؤثر عليك أحداً، ولا نعدّل بك مخلوقاً. قال: ثم بعث أبو جعفر المنصور من الغد لكلّ واحد منهم صرّة فيها خمسة آلاف دينار مع أحد شرطته وقال له: تدفع لكلّ رجل منهم صرّة، أمّا مالك بن أنس إن أخذها فبسبيله، وإن ردّها فلا جناح عليه في ما فعل. وأمّا ابن أبي ذؤيب فائتني برأسه إن أخذها، وإن ردّها عليك، فبسبيله لا جناح عليه. وإن يكن ابن سمعان ردّها فأنت برأسه، وإن أخذها فهي عافيتّه. قال مالك: فنهض بها إلى القوم، فأما ابن سمعان فأخذها فسلم، وأمّا ابن أبي ذؤيب فردّها فسلم، وأمّا أنا فكنّث والله محتاجاً إليها فأخذتها. وقال له المنصور: (يا أبا عبد الله إنه لم يبق على وجه الأرض أعلم مني ومنك، وإنّي قد شغلنتي الخلافة فضع أنت للناس كتاباً ينتفعون به، تجنب فيه رخص ابن عباس، وشدائد ابن عمر، ووطنه للناس توطئة. قال مالك: فوالله لقد علمني التصنيف يومئذ) (مقدمة ابن خلدون وتاريخه وسير الذهبي). قال مالك: (فقلت له: إن أهل العراق لا يرضون علمنا! فقال أبو جعفر: يُضربُ عليه عامتهم بالسيف وتقطع عليه ظهورهم بالسياط) ! (ترتيب المدارك لعياض). وشرط عليه أن لا يروي في كتابه عن علي. (مستدرک الوسائل). فلا تجد في الموطأ أي رواية عن علي! ثم في عهد هارون فقد فضل أبا حنيفة فكان مذهبه هو الأقوى و بقي في عهد العثمانيين وأعطى أبو حنيفة من الفضل أكثر من غيره من المذاهب الأربعة إذ هو الوحيد الذي يجيز الخلافة لغير العربي و بقي حتى اليوم هذا المذهب هو الأكثر تتبعا من غيره من المذاهب الأربعة. و حتى ابن شهاب الزهري الذي أمر بتدوين الحديث فقد كان رئيس شرطة مروان بن الحكم. و مع أن هذه المذاهب تختلف عن

بعضها البعض في كثير من الأمور إلا أنها في نظر الحكام لا بد لها و أن تعد كالمذهب الواحد لأن مذهب أهل البيت رغم كل التعتيمات و بفضل الله ما ازداد إلا إنتشارا فهو وإن حسب كل مذهب على حدة، الأكبر و الأقوى والأصلح ، والله الحمد والمنة لأن علماءهم أخذوا دينهم من منبعه الأصلي وهو سنة رسول الله صلى الله عليه و آله. و رؤساء هذه المذاهب كلها درست عند جعفر الصادق عليه السلام فيقول مالك ما رأيت عين و لا سمعت أذن خير من جعفر الصادق و قال أبو حنيفة لولا السنن لهلك النعمان أي السنن التي درس عنده فيها. و هما بدورهما من علما الشافعي و أحمد ابن حنبل. و بعبارة أخرى كل المذاهب من تعليم جعفر الصادق عليه السلام الذي إنما أحيا سنة جده رسول الله صلى الله عليه و آله. لأنه و كما يعلم الجميع في الوقت الذي منع الآخرون سنة رسول الله صلى الله عليه و آله لم يكن علي قد امتنع من الكتابة و الحث عليها أهل بيته و أتباعه فكتبت السنة النبوية الشريفة التي وصلتنا عن طريقه عليه السلام و هم من كلفوا بالتبليغ عن رسول الله صلى الله عليه و آله لا غيرهم.حتى وصلنا أخي الكريم إلى الإسلام الذي نحن عليه و الذي ما بقي منه إلا الإسم و القرآن ما بقي منه إلا الرسم و السنة التي والله ما هي بسنة محمد صلى الله عليه و آله إلا أننا نصلي و نصوم و ضيعنا الكثير منها. فالإسلام بدون أمر بالمعروف و نهي عن المنكر و في بعض الأحيان أمر بالمنكر و نهي عن المعروف و من قبل من يدعون العلم و يفتون على حسب هوى الحكام و هنا أنكر لك أخي القارئ الكريم نكتة كان هارون الرشيد يملك خمسة آلاف جارية و رأى جارية عند إنسان فأعجبته فقال للرجل إما تبيعنيها أو تهدنيها فقال الرجل إني حلفت يمينا لا أبيعها و لا أهديها و كان حاضر معها عالم من علماء السلطان فقال حلت يا أمير المؤمنين يهديك نصفها و يبيعك نصفها. فهل هذا أخي القارئ الكريم هو الإسلام المحمدي الأصيل و الخالص و الصحيح و الواضح و الجلي و السليم؟ و ربنا سبحانه و تعالى يحذرنا بقوله... وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْكَافِرُونَ {المائدة/44} وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ {المائدة/45}  
 وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {المائدة/47}.

ولعدة قرون بقيت كل فرقة متمسكة برأيها فيما أسس لها الأولون من مثل أصحاب علم الرجال و غيرهم. فلا تزال الأمة تتمسك بالطقوس التي ما أنزل الله بها من سلطان ولا تمت بصلة للإسلام ولا لسنة محمد صلى الله عليه و آله. أرجع و أقول هؤلاء يفتنون على قياس الحكام مقابل الفتاة الذي يتلقونه مقابل خدماتهم هاته التي أضلوا بها المسلمين. فهل يعتبر هذا الإسلام إسلاماً؟ و هذا التغيير الصارخ للدين بتعطيل الإمامة التي هي والله أولي الأمر الذين أمرنا الله سبحانه و تعالى أن نطيعهم مع الله و رسوله و هي ركن الإسلام و تعطيل حدود الله و استبدالهما بالحكام و القانون الوضعي هل جنينا منه شيئاً؟ لا والله بل ضللنا و أضللنا. و هذا الإنحراف بدأ و يا للأسف حتى و الرسول صلى الله عليه و آله بين أظهرهم إلا من رحم ربك و هذا شيء قد أخبرنا الله به في كتابه العزيز بقوله و ما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً و سيجزي الله الشاكرين. و كذلك رسول الله صلى الله عليه و آله ذكره في حديث الحوض المذكور في الصحيحين و كثير من الكتب المعتمدة إذ يقول صلى الله عليه و آله منها ما رواه مسلم و حدثنا أبو كريب و واصل بن عبد الأعلى و اللفض لواصل قالا حدثنا ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله ترد علي أمتي الحوض و أنا أدود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله قالوا يا نبي الله أتعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء و ليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي فيجيبني ملك فيقول و هل تدري ما أحدثوا بعدك وما رواه البخاري حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة

أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم و أنت على كل شيء شهيد فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم و في رواية أخرى للبخاري حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي قال حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال بينا أنا قائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني و بينهم فقال لهم فقلت أين قال إلى النار والله قلت و ما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني و بينهم فقال لهم قلت أين قال إلى النار والله قلت و ما شأنهم قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم و في هذه الرواية يتبين أنها زمرة من الصحابة تقاد إلى النار و يقول فلا أراه يخلص منهم إلا مثل الشاردة من النعم أي لا يخلص من النار إلا القليل. فيا من تقول بعدالة الصحابة أجمعين فهلا اتعظت بالقرآن الكريم و رسول الله صلى الله عليه وآله؟ والروايات كثيرة وفي كل الصحاح. ألا ترى في وقتنا هذا الذي يؤمن فيه المسلم بكل هذه الأكاذيب في الإعلانات المروجة للسلع في الفضائيات و الأنترنات و غيرها و لا من مفت بتحريمها ممن يدعون العلم و يأكلون به و بالقرآن الدنيا و هم يعلمون جيدا بأن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من غشنا فليس منا و هل الغش و الفسق و الكذب و شهادات الزور و...إلا في هذه الإعلانات؟ و هو يعلم جيدا بأنها كذب في كذب يترك توصيات رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم و هو يعلم جيدا أنها الحق كل الحق وأنها المنجية له؟ أيعقل هذا؟  
 بم نفكر؟ أم ليس لنا عقول؟ مع أنه والله ظاهر تماما لكل مسلم بأنه غش و كذب و  
 شهادات زور و فسق...و فوق هذا فإن هذه المصاريف التي تتفق على هذه  
 الإشهارات هي التي لا شك من تجعل سعر التكلفة يرتفع و بالتالي يعم الغلاء  
 الفاحش الذي لا تطيقه الطبقات الأقل دخلا من الأمة. أو هل رأيت أحدا منهم نهى  
 أن يلعب بالنرد أو النردشير و يا للأسف الذي تلعبه كل الأمة إلا من رحم ربك مع  
 أن الكل يعلم أنه حرام و بإجماع العلماء؟ وقد وردت أحاديث تدل على تحريم اللعب  
 به أذكر منها حديث أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ: مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. رواه مالك في الموطأ وغيره. وروي  
 أيضا عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ضَرَبَهُ  
 وَكَسَرَهَا. ومنها حديث بُرَيْدَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِيرِ  
 فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ. رواه مسلم وأبو داود وغيرهما. كان للحكام  
 العرب عبر التاريخ الدور الأبرز في وضع قواعد تخدم مصالحهم أولا ثم يبحث لها  
 لاحقا عن التبريرات من قبل علماء السلطان الذين لا هم لهم إلا الكسب الطائل  
 للأموال و الجاه و المنزلة عنده فكثر المبررون و هؤلاء والله أخطر على الأمة من  
 السلاطين. على كل حال فالعامة من المسلمين ما يعرفون من المذاهب سوى الصلاة  
 و الصوم و الحج و الزكاة. و هذه العبادات الظاهرية ليس فيها اختلاف كثير بين  
 المذاهب. إذا أخي المسلم فالمذاهب كلها بما فيها مذهب أهل البيت و يا للأسف لم  
 تصل بعد إلى درجة مائة من المائة من الشريعة المحمدية الأصيلة الخاصة  
 الصحيحة الواضحة الجليلة السليمة التي لن تنافي القرآن ابدأ. فهي تتفاوت في  
 النسب لكن لن تكون تامة إلا بظهور الإمام المهدي عليه السلام و عجل الله فرجه  
 الشريف. لذا أخي الكريم ليس المطلوب اليوم تغيير المذهب فالكل يبقى في مذهبه و  
 يحاول أن يصحح ما هو خطأ عنده لنصل في نهاية المطاف إلى العقائد التي هي

والله التي فرقت الأولين لأنهم رفضوا الإمامة و الولاية في أهل البيت عليهم السلام. فالיום ليس المطلوب من المسلم أن يمشي و يقول بصوت عال لقد آمنت بالإمامة. فهذه من العقائد الباطنية فهي بين المرء و ربه و التقية لا زالت أخي الكريم واجبة و لن تنتهي حتى ظهور الإمام المهدي عليه السلام وعجل الله فرجه الشريف.

و لا تنس أخي الكريم أن كل المسلمين بما فيهم العلماء يستعملون التقية يوميا في حياتهم لأن السياسات التي تطبقها الدول اليوم تفرض عليه ذلك و خاصة فيما يتعلق بالتصريح بالامتلاكات و التصريح برأس المال إلخ...أم تقول إنهم يكذبون؟ روى الصدوق بسنده عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون علي بن موسى الرضا أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار، فكتب (عليه السلام) له "إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهها واحدا، أحدا، فردا، صمدا، قيوما، سميعا، بصيرا، قديرا، قديما، قائما، باقيا، عالما لا يجهل، قادرا لا يعجز، غنيا لا يحتاج، عدلا لا يجور، وأنه خالق كل شيء، ليس كمثله شيء، لا شبه له، ولا ضد له، ولا ند له، ولا كفو له، وأنه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرغبة. وأن محمدا عبده ورسوله وأمينه وصفيه وصفوته من خلقه، وسيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل العالمين، لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته، وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به وجميع من مضى قبله من رسل الله، وأنبيائه، وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي: ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ وأنه المهيم على الكتب كلها، وأنه حق من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه، وخاصه وعامه، ووعد ووعيده ، وناسخه ومنسوخه، وقصصه وأخباره، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله. وأن الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه: أخوه وخليفته ووصيه

ووليه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى: علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، ووارث علم النبيين، والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين أشهد لهم بالوصية والإمامة، وأن الأرض لا تخلو من حجة لله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان، وأنهم العروة الوثقى، وأئمة الهدى، والحجة على أهل الدنيا، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن كل من خالفهم ضال مضل باطل، تارك للحق والهدى، وأنهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول (صلى الله عليه وآله) بالبيان، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية، وأن من دينهم الورع والفقه والصدق والصلاة والاستقامة والاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البر والفاجر، وطول السجود، وصيام النهار وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن العزاء وكرم الصحبة [عيون أخبار الرضا].

أعود و أقول و هل رأيت أحدا منهم حرم العري و لو للرياضة؟ و هل رأيت أحدا أفتى بالدية كما هي السنة فكلهم يفتي ببضعة ملايين سنتيم كدية على القتل مع أن الشرع الحكيم جعلها في القتل الخطأ لا العمدي فهم يجعلونها لكل قتل ' مائة إبل أو ألف دينار أي 4.250كلغ ذهب تدفعها العاقلة و ليس القاتل لوحدة أي القبيلة أو العشيرة. و هنا أقول لو أن الأمة توحدت على العملة و اتخذت الدينار الإسلامي عملتها يسهل كل شيء بين الدول الإسلامية. أما القتل العمدي فلا كفارة له و من يفتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها و غضب الله عليه و لعنه و أعد له عذابا عظيما {النساء/93}. و هل تسمي بالله عليك من أفتى بجعل الزكاة التي جعلها الله سبحانه

توتى خلال 355 يوم في يوم واحد فقط و هو يوم عاشوراء ليرضي ساداته بني أمية و أتباعهم الشجرة الملعونة في القرآن بإجماع أهل العلم و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله رأى في المنام بني أمية ينزون على منبره كالقردة فأنزل الله عليه و ما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس و الشجرة الملعونة في القرآن. قال : رأى ناسا من بني أمية على المنابر فساءه ذلك ، فقليل له إنما هي دنيا يعطونها وتضمحل ، عن قليل فسرى عنه.

.... - وقال أبو جعفر الرازي ، عن الربيع ، قال : لما أسري برسول الله (ص) رأى

فلانا وهو من بعض بني أمية على المنبر يخطب الناس فشق ذلك عليه فأنزل الله وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينِ الأنبياء : 111.

ابن كثير - البداية والنهاية - ثم دخلت سنة ثنتين وثلاثين ومائة

ذكر ما ورد في انقضاء دولة بني أمية وابتداء دولة بني العباس من الأخبار النبوية وغيرها

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -قال يعقوب بن سفيان : ثنا : أحمد بن محمد أبو محمد الزرقى ، ثنا :

الزنجي - يعني مسلم بن خالد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله (ص) ، قال : رأيت في النوم بني الحكم - أو بني أبي العاص - ينزون على منبري كما تنزو القردة ، قال : فما رأني رسول الله مستجمعا ضاحكا حتى توفي.

.... -وقال الثوري ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، قال :

رأى رسول الله (ص) بني أمية على منابرهم فساءه ذلك ، فأوحى إليه : إنما هي دنيا



أعطوها ، ففرت به عينه وهي قوله : وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ  
وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ الإسراء : 60.

الهيثمي - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

كتاب الخلافة - باب في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة

وعن أبي هريرة : أن رسول الله (ص) رأى في منامه كان بني الحكم ينزون على  
منبره وينزلون فأصبح كالمتغيظ ، فقال : ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري  
نزو القردة ، قال : فما رأى رسول الله (ص) مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات  
ص ، رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله ابن الزبير  
وهو ثقة.

ابن حجر العسقلاني - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية

كتاب الفتوح - باب لعن رسول الله (ص) الحكم بن أبي العاص وبنيه وبني أمية  
وقال : حدثنا : مصعب بن عبد الله ، قال : حدثنا : ابن أبي حازم ، عن العلاء ،  
عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : أن رسول الله (ص) رأى في المنام كان بني الحكم  
ينزون على منبره فأصبح كالمتغيظ ، وقال : ما لي رأيت بني الحكم ينزون على  
منبري نزو القردة ، فما رأي ضاحكا بعد ذلك حتى مات.

البيهقي - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

الشمائل ونحوها - باب ما جاء في رؤياه في ملك بني أمية

- أخبرنا : أبو علي بن شاذان البغدادي بها ، أخبرنا : عبد الله بن جعفر ، حدثنا :

يعقوب بن سفيان ، حدثنا : أحمد بن محمد أبو محمد الزرقى ، حدثنا : الزنجي ،  
 عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن النبي (ص) ، قال :  
 رأيت في النوم بني الحكم أو بني أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة ،  
 قال : فما رأي النبي (ص) مستجمعا ضاحكا حتى توفي ص .

أبو يعلى الموصلي - مسند أبي يعلى

مسند أبي هريرة - شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة

حدثنا : مصعب بن عبد الله ، قال : حدثني : ابن أبي حازم ، عن العلاء ، عن  
 أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله (ص) رأى في المنام كان بني الحكم ينزون على  
 منبره وينزلون فأصبح كالمتغيظ ، وقال : ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري  
 نزو القردة ، قال : فما رأي رسول الله (ص) مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى  
 مات ص .

السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - الإسراء 60 :

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... - وأخرج ابن جرير ، عن سهل بن سعد (ر) قال : رأى رسول الله (ص) بني  
 فلان ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك ، فما استجمع ضاحكا حتى مات وأنزل  
 الله : وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي  
 الْقُرْآنِ الإسراء : 60 .

.... - وأخرج ابن أبي حاتم ، عن ابن عمر (ر) : أن النبي (ص) ، قال : رأيت  
 ولد الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنهم القردة وأنزل الله في ذلك : وَمَا جَعَلْنَا  
 الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ الإسراء : 60

يعني الحكم وولده.

.... - وأخرج ابن أبي حاتم ، عن يعلي بن مرة (ر) قال : قال رسول الله (ص) :  
أريت بنى أمية على منابر الأرض وسيتملكونكم فتجدونهم أرباب سوء واهتم رسول  
الله (ص) لذلك ، فأنزل الله : وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ  
الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ الإسراء : 60.

.... - وأخرج ابن مردويه ، عن الحسين بن علي (ر) : أن رسول الله (ص) أصبح  
وهو مهموم ، فقيل : مالك يا رسول الله ، فقال : إني أريت في المنام كان بنى أمية  
يتعاورون منبري هذا ، فقيل : يا رسول الله لا تهتم فانها دنيا تنالهم فأنزل الله : وَمَا  
جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ الإسراء : 60  
السيوطي - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - الإسراء 60 :

[النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... - وأخرج ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، وابن  
عساكر ، عن سعيد بن المسيب (ر) ، قال : رأى رسول الله (ص) بنى أمية على  
المنابر فساءه ذلك ، فأوحى الله إليه إنما هي دنيا أعطوها فقرت عينه وهي  
قوله : وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي  
الْقُرْآنِ الإسراء : 60 يعني بلاء للناس.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

رأيت في النوم بني الحكم ينزون على منبري كما تنزو القردة.

المتقي الهندي - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

عن أبي هريرة : أن النبي (ص) ، قال : رأيت في النوم بني الحكم أو بني أبي العاص ينزون على منبري كما ينزو القردة ، قال : فما رأي النبي (ص) مستجمعا ضاحكا حتى فوفى ص .

عن أبي هريرة : أن رسول الله (ص) رأي في المنام أن بني الحكم يرقون على منبره وينزلون فأصبح كالتغيظ ، وقال : إني رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة قال : فما رأي رسول الله (ص) مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات .

الطبري - تاريخ الطبري - سنة اربع وثمانين ومائتين

ذكر كتاب المعتضد في شان بني أمية

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد ]

.... -ومنه الرؤيا التي رآها النبي (ص) فوجم لها فما رؤى ضاحكا بعدها ، فأنزل الله : وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ الإسراء : 60 فذكروا أنه رأى نغرا من بني أمية ينزون على منبره .

ابن عساكر - تاريخ دمشق - حرف الميم

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن امية...

أخبرنا : أبو عبد الله الفراوي ، أنا : أبو بكر البيهقي ، أنا : أبو علي بن شاذان البغدادي بها ، أنا : عبد الله بن جعفر ، نا : يعقوب ، عن سفيان ، نا : أحمد بن محمد الزرقي ، نا : الزنجي ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي (ص) ، قال : رأيت في النوم بني الحكم أو بني أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة ، قال : فما رأي النبي (ص) مستجمعا ضاحكا حتى توفي .

وأخبرنا : أبو عبد الله الخلال ، أنا : إبراهيم بن منصور ، نا : أبو بكر بن المقرئ  
قالا ، أنا : أبي يعلى ، ح وأخبرنا : أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا : أبو عثمان  
البحيري ، أنا : أحمد بن أحمد ، أنا : أبي يعلى ، نا : مصعب زاد ابن حمدان بن  
عبد الله ، حدثنا : وقال ابن حمدان ، حدثني : ابن أبي حازم ، عن العلاء زاد ابن  
المقرئ بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله (ص) رأى في  
المنام كان ، وقال ابن المقرئ أن بني الحكم يرقون على منبره وينزلون فأصبح  
كالمغيظ ، وقال : زاهر كالتغيظ أو كالمغيظ ، وقال : ما لي رأيت بني الحكم ينزون  
على منبري نزو القردة ، انتهى حديث زاهر ، قال : فما رأي رسول الله (ص)  
مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات.

ابن عساكر - تاريخ دمشق - حرف الميم

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص...

وأنا : أبو تمام الواسطي اجازة ، أنا : أبو بكر أحمد بن عبيد قراءة ، أنا : محمد بن  
الحسين ، نا : ابن أبي خيثمة ، نا : يحيى بن معين ، نا : عبد الله بن نمير ، عن  
سفيان الثوري ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب في قوله : وَمَا جَعَلْنَا  
الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ الإسراء : 60 قال :  
رأى ناسا من بني أمية على المنابر فساءه ذلك فقبل له : إنما هي دنيا يعطونها  
فسري عنه.

الصالحى الشامى - سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد

جماع أبواب معجزاته (ص) فيما أخبر به من الكوائن بعده فكان كما أخبر غير ما

تقدم

الباب الرابع عشر : فى إخباره ص بولاية بنى أمية

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وروى الحاكم ، عن أبي هريرة ، ومعاوية (ر) : أن رسول الله (ص) ، قال : رأيت في منامي كان بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة. .... -ورواه البيهقي في الدلائل بلفظ : رأى رسول الله (ص) بني الحكم ينزون على منبره ، فأصبح كالمتغيظ ، وذكر الحديث ، قال : فما رؤي رسول الله (ص) مستجمعا ضاحكا حتى مات.

.... - وروى الطبراني ، عن ثوبان (ر) قال : قال رسول الله (ص) رأيت بني مروان يتعاورون منبري ، فساءني ذلك ، ورأيت بني العباس يتعاورون منبري ، فسرني ذلك ، وفي لفظ : بني هاشم مكان بني العباس.

المقريزي - النزاع والتخاصم -

[ النص طويل لذا استقطع منه موضع الشاهد]

.... -وقد جاء من طرق ، عن أبي هريرة ر : أن رسول الله (ص) ، قال : رأيت في النوم بني الحكم أو بني أبي العاص ينزون على منبري كما تنزوا القردة ، قال : فما رؤي النبي (ص) مستجمعا ضاحكا حتى توفي.

.... -وعن سعيد بن المسيب ، قال : رأي النبي (ص) بني أمية على منابرهم فساءه ذلك فأوحى إليه : إنما هي دنيا اعطوها ففرت عينه ، وهي قوله تعالى

وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ الإسراء : 60.

و في المقابل الشجرة المباركة و هي رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته و شجرة الشهداء و لقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال ما منا إلا مقتول أو

مسموم. أبالصدفة يقتل علي ابن أبي طالب عليه السلام ثم يقتل الحسن ثم يقتل الحسين و يقتل معه ابنه علي الأكبر شبيه رسول الله خلقا و خلقا و منطقا و يقتل معه أخوه أبو الفضل العباس قمر العشيرة و يقتل معه ابنه عبد الله الرضيع و يقتل معه القاسم بن أخيه الحسن و محمد بن الحسن و هما لا يزالان طفلين و تقتل رقية الطفلة الصغيرة فوق رأس أبيها و يقتل معه أصحابه و نعم الأصحاب و يفعل ببنات رسول الله ما فعل ثم يقتل علي زين العابدين ثم يقتل زيد بن علي و ينبش قبره و يستخرج و يصلب مدة أربع سنين ثم يقتل ابنه يحيى ثم يقتل محمدا الباقر ثم يقتل جعفر الصادق ثم يقتل موسى الكاظم ثم يقتل علي الرضا ثم يقتل محمدا الجواد ثم يقتل علي الهادي ثم يقتل حسن العسكري بل حتى أضرحتهم الطيبة لم تسلم كما قتل الكثير من أهل البيت من غير الأئمة. أليس هذه هي أذيته صلى الله عليه و آله في أهل بيته؟ مع أن الله تعالى يقول إن الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و أعد لهم عذابا مهينا {الأحزاب/57} و الذين يؤذون المؤمنين و المؤمنات بغير ما اكتسبوا قد احتملوا بهتانا و إثمنا مبينا {الأحزاب/58}. أم ليسوا من المؤمنين؟ أم ليست فاطمة الزهراء عليها السلام من المؤمنات؟ و كذلك قوله تعالى إن الذين فتنوا المومنين و المومنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. رأيت أخي القارئ الكريم ما فعلت أمة محمد بمحمد و آل محمد؟ رأيت كيف عقول هؤلاء؟ والله إني لأعجب لهذه الأمة فإلى متى وإلى أي مدى هذا السكوت من قبل أمة الإسلام؟ هل هناك أهل بيت فوق الأرض جرى لهم ما جرى لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل أمة أبيهم و جدهم؟ فهل كل هذا إلا حقد و حسد؟

ألا ترى أخي الكريم إلى حديث صوم عاشوراء و ما أريد به فالحديث مروى في البخاري و في مسند الحميدي و في مسند أحمد و في سنن ابن ماجه و في سنن

أبي داوود و في مسند البزارو في السنن الكبرى للنسائي و في مسند أبي يعلى و في صحيح بن خزيمة حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا أيوب السختياني قال أخبرني عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قدم النبي صلى الله عليه و آله المدينة و اليهود تصوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قال هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى و أغرق آل فرعون فيه فصامه موسى شكرا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله فنحن أحق بموسى منكم فصامه و أمر بصيامه ففي كل هذه الكتب جاء بهذا اللفظ قدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة و اليهود تصوم يوم عاشوراء أي منذ قدومه صلى الله عليه و آله المدينة و جد اليهود يصومونه أي السنة الأولى للهجرة ثم يأتي الحديث المروي في صحيح مسلم و غيره و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و أبو كريب قالوا حدثنا وكيع عن بن أبي ذئب عن القاسم بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع و في رواية أبي بكر قال يعني يوم عاشوراء صحيح مسلم. و الملاحظ أن رسول الله صلى الله عليه و آله لم يبق للسنة المقبلة أي كان قد مات صلى الله عليه و آله أي في السنة الأخيرة من عمره صلى الله عليه و آله. إذا يأتي رسول الله صلى الله عليه و آله إلى المدينة و يبقى فيها مدة أكثر من عشر سنوات حتى يرى و أن اليهود يصومون يوم عاشوراء فيأمر بصيامه مع أن الكل يعلم أن اليهود ليس تاريخهم بالأشهر القمرية و إنما عندهم تاريخهم الخاص و هو ثلاثة عشر شهرا ثم هل بالله عليك اليهود هم من يعلم رسول الله صلى الله عليه و آله أم يوحى إليه من قبل الله؟ ثم إن كان اليهود يصومون يوم عاشوراء فأتحدى من يأتي بيهودي واحد يصومه. إذا ما هي والله إلا بنو أمية من جعلوا الإحتفال بقتل الحسين عليه السلام سنة في أمة جده صلى الله عليه و آله. ثم بالله عليك هل يتلقى رسول الله صلى الله عليه و آله دينه من اليهود؟ والله إنها لمسؤولية عظيمة على عاتق علماءنا فليستيقض من كان نائما لينفذ سنة نبيه الكريم من التشوهات و الخرافات و



الإسرائيليات و الأجر و الثواب يرجى لكل من ساهم من قريب أو بعيد في هذا العمل الجليل. و إذا سألت أحدا من هؤلاء الذين نصبوا أنفسهم مفتين للأمة لما جعلتم الزكاة إلا في يوم عاشوراء يقولون لك إنما تعود الناس على اتخاذ مطلع السنة الجديدة موعدا لعد أموالهم وتقييم نشاطاتهم التجارية لذا يخرجون يومها الزكاة. فربطها بهذه المناسبة عادة ومعتقد شعبي بحت وليس له أصل ديني. فهل يا مفتري يجوز للناس التصرف في أمور الدين حسب أهوائهم؟ و ما دورك أنت؟ أليس دورك أن ترشد الأمة و تعلمها دينها؟ لكن أقول لك أخي الكريم بل أفتوا بذلك لأنهم قالوا يجوز لمن وجبت عليه الزكاة بعد عاشوراء تقديمها ليوم عاشوراء و لمن وجبت عليه قبل يوم عاشوراء تأخيرها ليوم عاشوراء. و حتى لما تسألهم عن النصاب يقولون لك نصاب الزكاة لهذا العام كذا. بالله عليك هذا لا يعني عندك أنها تجب في يوم واحد؟ فهل سعر الذهب يبقى سنة كاملة مستقرا أم هل سعر الذهب في تغير دائم؟

و تجد في أمة محمد صلى الله عليه و آله من يكفر وليعاذ بالله والذي رسول الله صلى الله عليه و آله و جده عبد المطلب و عمه أبا طالب و لا من منكر لهؤلاء قولهم. بالله عليك الله سبحانه و تعالى يجعل لكل نبي والدين طاهرين فإنك تعرف حال أم موسى على نبينا و آله و عليهما السلام و مريم أم عيسى عليها السلام ثم يجعل لحبيبه صلى الله عليه و آله كل من حوله وليعاذ بالله مشركين؟ أيعقل هذا؟ إذا يكون و حاشاه صلى الله عليه وآله كما قالوا فقالوا إن مثل محمد كمثل نخلة أنبتت في كبا فعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله إن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوك مثل نخلة تنبت في كبوة من الأرض فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (إن الله عز وجل يوم خلق الخلق جعلني في خيرهم ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين ثم حين جعل القبائل جعلني في خير قبيلة ثم حين جعل البيوت جعلني في خير بيوتهم فأنا خيرهم بيتا و خيرهم نفسا) و

قال ربعة: إنا نسمع من قومك حين يقول القائل منهم إنما مثل محمد مثل نخلة تنبت في كبا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ألا إن الله خلق خلقه ثم فرقهم فرقتين فجعلني من خير الفريقين ثم جعل القبائل فجعلني في خيرهم قبيلة فأنا خيركم بيتا و خيركم نفسا) كما روي في شرح أصول إعتقاد أهل السنة و الجماعة و في الطيوريات و في دلائل النبوة للبيهقي و في ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى و في السيرة النبوية لابن كثير و في إمتاع الأسماع و في الخصائص الكبرى و في تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس و في نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز و في السيرة النبوية على ضوء القرآن و السنة و في السيرة النبوية و الدعوة في العهد المكي و في البداية و النهاية . الكبا مقصور هي الكناسة. فكيف بالله عليك يعاقبهم الله و لم يكلفوا؟ و الشاهد من القرآن الكريم قوله تعالى(و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الإسراء 15. و أنهم ثلاثتهم لم يحضروا بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكيف يعذبهم الله و أنهم لم يكلفوا. وقد ادخر عبد الله وهو أحد الذبيحين فنجاه الله من الذبح كما نجا أباه إسماعيل لهذه المهمة العظيمة (إنجاب سيد خلق الله أجمعين) و هو أحد الأصلاب الطاهرة كما عبر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. و وآله و سلم. وادخرت كذلك أمنة ابنة وهب لحمل سيد خلق الله فلم تحمل قبله و لا معه و لا بعده أحدا وهي إحدى الأرحام النقية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. والشاهد أيضا من القرآن العظيم (و عهدنا إلى إبراهيم و إسماعيل أن تطهرا بيتي للطائفين و العاكفين و الركع السجود) البقرة 125. أي تولى البيت الحرام من قبلهما وهذا عهد الله إليهما. لكن لما طلب إبراهيم على نبينا وآله وعليه السلام من ربه أن يجعل هذا لذريته قال الله تعالى(لا ينال عهدي الظالمين)أي أعطيت هذا لذريتك غير الظالمين و هم الطاهرين من ولد إسماعيل و لما علم أنه لا ينال عهد الله، الذي هو الإمامة، الظالمين أي عبدة الأصنام دعا ربه فقال و اجنبي و بني أن نعبد الأصنام. و كان هذا لذرية إسماعيل الطاهرين أي الموحدين و هم أجداد رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم فكلهم والله الحمد كانوا على ملة أبيهم إبراهيم على نبينا وآله وعليه السلام ولم يكونوا مشركين عبدة الأصنام. وهذا ما لمسناه في خطبة أبي طالب: الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل وضأضئي معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته إلى آخر الخطبة إنما أردت بهذا فقط تبين أن تولى البيت الحرام هو عهد الله الذي عهد به إلى خليله إبراهيم ثم إسماعيل ثم ذريته الطاهرة ثم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم آل بيته الطيبين الطاهرين. فاعتصبت منهم ولكن الله بالغ أمره وسيعيدها إليهم وهذا وعد من الله إلينا وإليهم عليهم السلام إذ يقول سبحانه وتعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون. ويكون هذا على يد إمام العصر والزمان المهدي المنتظر عليه السلام وعجل الله فرجه الشريف وجعلنا وجميع المؤمنين من أتباعه وأعدائه. وكل كتب السيرة والتاريخ تذكر أنه كان يرى في جبهة عبد الله بن عبد المطلب نور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فهل من الممكن أن يكون هؤلاء مشركين وقد قال الله سبحانه وتعالى (إنما المشركون نجس) التوبة 28. ونحن نعلم بأن الله سبحانه وتعالى قد طهر آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تطهيرا أي طهر الفرع من أجل الأصل فهل يأتي بفرع طاهر من أصل نجس؟ فيا من قلت وأن أبوي رسول الله صلى الله عليه وآله مشركين وأنت تعلم أن الله سبحانه يقول إنما المشركون نجس فبالله عليك ما ينتج من النجاسة؟ إستغفر ربك وتب عن هذه المقالة التي قد تدخلك النار وليعاذ بالله وقولي هذا أيضا موجه لمن قال بأن آزر أب إبراهيم الذي ولده. ويحتج المدعون في هذا القول بالحديث الذي يرويه أبي مرثد قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة أتى قبرا فجلس إليه وجلس حوله الناس فوقف كهيئة المخاطب ثم قام وهو يبكي فاستقبله عمر وكان من أجرا الناس عليه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الذي يبكيك؟ قال (هذا قبر أمي سألت ربي الزيارة فأذن لي وسألته الإستغفار فلم

يأذن لي فذكرتها فوقفت فبكيت) قال بن سعد هذا غلط ليس قبرها بمكة إنما قبرها بالأبواء. وعن بن عباس: فلما مر رسول الله في عمرة الحديبية بالأبواء قال (إن الله قد أذن لمحمد في زيارة أمه) فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأصلحه و بكى عنده و بكى المسلمون لبكائه فقيل له فقال (أدركتني رحمة رحمتها فبكيت) وهذا أصح و الله أعلم. و في كتب التاريخ أيضا أن قبرها بالأبواء. و حتى لو نأخذ بما جاء في الحديث الأول فتأويل الحديث أنه لم يؤذن له في الإستغفار لأنها لم تكن مكلفة حتى يستغفر لها عن ذنوبها لا أنها في النار و الله أعلم. و التأويل الخاطيء للحديث المقصود به التغليب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كذا التفسير الخاطيء عمدا للقرآن الكريم من نبذ الكتاب وراء الظهر و الذي يذمه الله في كتابه العزيز حيث يقول (و إذ اخذنا ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس و لا تكتمونه فنذبوه وراء ظهورهم و اشتروا به ثمنا قليلا) آل عمران 187. أي أخذ الله الميثاق و العهد على العلماء أن يبينوا للناس التأويل الحق الذي يريد الله و أكد على هذا مرتين ب (لتبيننه) لام التأكيد في الأول ثم بالنون المشددة للتأكيد أيضا و عدم الكتمان. و التأويل الخاطيء كذلك من الكتمان. ثم قال فنذبوه وراء ظهورهم أي بدل أن يكون إمامهم و هم تبع له جعلوه وراء ظهورهم أي جعلوه تابعا لهوهم . و الآية الكريمة صريحة في هذا الشأن و إلا فكيف يعارض حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية من كتاب الله؟ فهذا محال. و يجدر بالذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار أو صانا أن نتحر من الأقوال التي قد تنسب له بقوله [إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به و إذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتتفر منه أشعاركم و أبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه] المروي في مسند أحمد و في شرح مشكل الآثار و في صحيح بن حبان و في الكفاية و في علم الرواية للخطيب البغدادي و في موارد الضمان إلى زوائد بن حبان.

و كذلك ما يقولونه بشأن أبي طالب و أنه مات كافرا و هو في النار و هذا، والله أعلم، من شدة بغض بني أمية لعلي عليه السلام و له شواهد كثيرة لا نطيل في ذكرها هنا على أنه كان مؤمنا على ملة إبراهيم على نبينا و آله و عليه السلام مع أبيه عبد المطلب و أنه لم يظهر إيمانه من أجل نصرته الإسلام و نصرته بن أخيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم فيقول ابن أبي الحديد: لولا أبو طالب لما كان للإسلام ذكر يذكر وأنه تحمل من أجل هذا الدين ما لم يتحملة أحد غيره. و يكفيك في هذا فقط الدليل الذي قاله السيد علي زين العابدين بن الحسين عليهما السلام لما سأله أحد الناس إن كان أبو طالب في النار فأجابه إن كان جدي كما تقولون فكيف لم يفرق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بينه و بين زوجه بعد نزول آية التحريم؟ و قد فعل هذا مع ابنته زينب و زوجها ابن العاص إذ كان كافرا. إن هذه المرأة الصالحة فاطمة بنت أسد التي ربت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و التي كان يناديها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمي و التي اضطجع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في قبرها يوم ماتت و كفنها برده و ناجاها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هي في برزخها بعد أن استأذن أصحابه أن يمهلوه فتمتم بكلمات ثم قال الحمد لله ثم تمت مرة أخرى ثم قال الحمد لله ثم أعاد التمتمة و أعقبها بالحمد لله فلما فرغ سأله أصحابه يا رسول الله سمعناك تقول شيء ثم تتبعه بالحمد لله فعلت هذا ثلاثا فما ذاك يا رسول الله؟ فأجابهم كنت قد ذكرت سؤال نكير و منكر فقالت ادع لي يا رسول الله أن يثبتني الله و يلهمني الإجابة فدعوت لها ثم سألتها هل ثبتك الله فقالت نعم فقلت الحمد لله ثم ذكرت بالجنة فقالت يا رسول الله أسأل الله لي الجنة فقلت هو كذلك ثم سألتها هل استجاب الله لي فقالت نعم فقلت الحمد لله ثم ذكرت ضمة القبر فقالت ادع لي يا رسول الله ألا يضمني ففعلت ثم سألتها هل كان لك ذلك فقالت نعم فقلت الحمد لله. فهل يترك هذه تحت كافر؟ ولا يجوز لمسلمة البقاء تحت كافر بعد نزول آية التحريم و حاشى الله أن يطبقها رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم على البعض و لا يطبقها على البعض الآخر . و كذلك قول علي عليه السلام لرجل قال له كيف بأبي طالب في النار و أنت من أنت؟ فرد عليه مه إن نور أبي طالب يفوق أنوار كل الخلائق ما عدا الخمسة أصحاب الكساء أي رسول الله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و أضاف كيف يدخل أبو طالب النار و أنا قسيم الجنة و النار يوم القيامة؟ و كذلك قول أبو طالب و هو يوصي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصية لما حضرت أبو طالب الوفاة جمع إليه وجوه قريش فأوصاهم فقال: يا معشر قريش أنتم صفوة الله من خلقه و قلب العرب فيكم السيد المطاع المقدم الشجاع الواسع الباع و اعلموا أنكم لم تتركوا للعرب في المآثر نصيبا إلا أحرزتموه و لا شرفا إلا أدركتموه فلكم بذلك على الناس الفضيلة و لهم به إليكم الوسيلة و الناس لكم حرب و على حربكم ألب و إني أوصيكم بتعظيم هذه البنية (أي الكعبة) فإن فيها مرضاة للرب و قواما للمعاش و ثباتا للوطأة صلوا أرحامكم فإن في صلة الرحم منسأة في الأجل و زيادة في العدد أتركوا البغي و العقوق ففيهما هلكت القرون قبلكم أجبوا الداعي و أعطوا السائل فإن فيهما شرف الحياة و الممات و عليكم بصدق الحديث و أداء الأمانة فإن فيهما محبة في الخاص و مكرمة في العام و إني أوصيكم بمحمد خيرا فإنه الأمين في قريش و الصديق في العرب و هو الجامع لكل ما أوصيتم به و قد جاءنا بأمر قبله الجنان و أنكره اللسان مخافة الشنآن و ايم الله كأنني أنظر إلى صعاليك العرب و أهل الأطراف و المستضعفين من الناس قد أجابوا دعوته و صدقوا كلمته و عظموا أمره فخاض بهم غمرات الموت و صارت رؤساء قريش و صنايدها أذنابا و دورا خرابا و ضغفاؤها أربابا و إذا أعظمهم عليه أحوجهم إليه و أبعدهم منه أحظاهم عنده قد محضته العرب و دادها و أصفته له بلادها و أعطته قيادها يا معشر قريش كونوا له ولاة و لحزبه حماة والله لا يسلك أحد سبيله إلا رشد

و لا يأخذ بهديه أحد إلا سعد و لو كان لنفسي مدة و في أجلي تأخير لكففت عنه  
الهزاهز و لدافعت عنه الدواهي. و قوله:

لقد أكرم الله النبي محمدا فأكرم خلق الله في الناس أحمد  
و شق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود و هذا محمد

و قال أيضا :

صبرا أبا يعلى على دين أحمد و كن مظهرا للدين و فقت صابرا  
و حط من أتى من عند ربه بصدق و عزم لا تكن حمز كافرا  
فقد سرنى إذ قلت إنك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا  
و ناد قریشا بالذي قد أتيتہ جهارا و قل ما كان أحمد ساحرا

و قوله:

إذا قيل من خير هذا الورى قبىلا و أكرمهم أسرتي  
أناف بعبد مناف أب و فضله هاشم الغرة  
لقد حل مجد بني هاشم مكان النعائم و النثرة  
و خير بني هاشم أحمد رسول الإله على فترة

و قوله:

ملك الناس ليس له شريك هو الوهاب و المبدى المعيد  
و من تحت السماء له بحق و من فوق السماء له عبيد

و قوله عند تزويج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خديجة بنت خويلد عليها  
السلام ذكر أبو الحسن بن فارس و غيره أن أبا طالب خطب يومئذ فقال: الحمد لله  
الذي جعلنا من ذرية إبراهيم و زرع إسماعيل و ضئضيء معد أي معدنه و عنصر

مضر أي أصله و جعلنا حضنة بيته أي المتكفين بشأنه و سواس حرمه أي  
القائمين بخدمته و جعله لنا بيتا محجوجا و حرما آمنا و جعلنا حكام الناس ثم إن  
ابن أخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل إلا رجح به شرفا و نبلا و فضلا و  
عقلا و إن كان في المال قل فإن المال ظل زائل و أمر حائل و عارية مسترجعة و  
هو والله بعد هذا له نبأ عظيم و خطر جليل و قد خطب إليكم رغبة في كريمتكم  
خديجة و قد بذل لها من الصداق ما عاجله و آجله اثنتي عشرة أوقية و نشأ أي و  
هو عشرون درهما و الأوقية أربعون درهما و كانت الأوقاي و النش كما قال المحب  
الطبري أي فيكون جملة الصداق خمسمائة درهم شرعي. و قيل أصدقها عشرين بكرة.  
وقال ابن إسحاق لما مزقت الصحيفة و بطل ما فيها قال أبو طالب فيما كان من  
أمر أولئك النفر الذين قاموا في نقضها:

ألا هل أتى بحرينا صنع ربنا      على نأيهم والله بالناس أروء  
فيخبرهم أن الصحيفة مزقت      و أن كل ما لم يرضه الله مفسد  
تراوحها إفك و سحر ومجمع      و لم يلف سحر آخر الدهر يصعد  
تداعى لها من ليس فيها بقرقر      فطائرها في رأسها يتردد

و كانت كفاء زفعة بأثيمة      ليقطع منها ساعد و مقلد  
و يظعن أهل المكتين فيهربوا      فرائصهم من خشية الشر ترعد  
و يترك حراث يقلب أمره      أيتهم منهم ثم ذاك و ينجد  
و تصعد بين الأخشبين كتيبة      لها حدج سهم و قوس و مرهد  
فمن ينش من حضارة مكة عزه      فعزتنا في بطن مكة أتلد  
نشأنا بها و الناس فيها قلائل      فلم ننفك نزداد خيرا و نحمد  
و نطعم حتى يترك الناس فضلهم      إذا جعلت أيدي المفيضين ترعد  
جزى الله رهطا بالحجون تتابعوا      على ملا يهدي لحزم و يرشد



قعدوا لدى حطم الحجون كأنهم      مقاوله بل هم أعز و أمجد  
 أعان عليها كل صقر كأنه      إذا ما مشى في رفرع الدرع أحرد  
 جرى على جلي الخطوب كأنه      شهاب بكفي قابس يتوقد  
 من الأكرمين من لؤي بن غالب      إذا سيم خسفا وجهه يتريد  
 النجاد خارج نصف ساقه      على وجهه يسقي الغمام و يسعد  
 عظيم الرماد سيد و بن سيد      يحض على مقري الضيوف ويحشد  
 و يبني لأبناء العشيرة صالحا      إذا نحن طفنا في البلاد و يمهد  
 أظ بهذا الصلح كل مبراً      عظيم اللواء أمره ثم يحمد  
 قضاوا ما قضاوا في ليلهم ثم أصبحوا      على مهل و سائر الناس رقد  
 ثم رجعوا سهل بن بيضاء راضيا      و سر أبو بكر بها و محمد  
 متى شرك الأقوام في جل أمرنا      و كنا قديما قبلها نتودد  
 و كنا قديما لا نقر ظلامه      و ندرك ما شئنا و لا نتشدد  
 فيا لقصي هل لكم في نفوسكم      و هل لكم فيما يجيء به غد  
 فإني و إياكم كما قال قائل      لديك البيان لو تكلمت أسود  
 كما لا يفوتني هنا أن أذكر لامية أبي طالب التي أوردها ابن إسحاق في سيرته

خليلي ما أذني لأول عاذل      بصغواء في حق و لا عند باطل  
 خليلي إن الرأي ليس بشركة      و لا نهنه عند الأمور التلاتل  
 ولما رأيت القوم لا ود فيهم      وقد قطعوا كل العرى والوسائل  
 وقد صارحونا بالعداوة والأذى      وقد طأوعوا أمر العدو والمزائل  
 وقد حالقوا قوماً علينا أظنةً      يعضون غيظاً خلفنا بالأنامل  
 صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة      وأبيض غضب من تراث المقاول  
 وأحضرت عند البيت رهطي وإخوتي      وأمسكت من أثوابه بالوسائل

قياماً معاً مستقبلين رتاجه      لدى حيث يقضي حلفه كل نافل  
 وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم      بمفضى السيول من إساف ونائل  
 موسمة الأعضاد أو قصراتها      مخيسة بين السديس وبازل  
 ترى الودع فيها والرخام وزينةً      بأعناقها معقودة كالعثاكل  
 أعوذ برب الناس من كل طاعن      علينا بسوء أو ملح بباطل  
 ومن كاشح يسعى لنا بمعيبة      ومن ملحق في الدين ما لم نحاول  
 وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه      وراق ليرقى في حراء ونازل  
 وبالبيت ، حق البيت ، من بطن مكة      وبالله إن الله ليس بغافل  
 وبالحجر المسود إذ يمسحونه      إذا اكتنفوه بالضحى والأصائل  
 وموطىء إبراهيم في الصخر رطبة      على قدميه حافياً غير ناعل  
 وأشواط بين المروتين إلى الصفا      وما فيهما من صورة وتمائل  
 ومن حج بيت الله من كل راكب      ومن كل ذي نذر ومن كل راجل  
 وبالمشعر الأقصى إذا عمدوا له      إلال إلى مفضى الشراج القوابل  
 وتوقفهم فوق الجبال عيشةً      يقيمون بالأيدي صدور الرواحل  
 وليلة جمع والمنازل من منى      وهل فوقها من حرمة ومنازل  
 وجمع إذا ما المقربات أجزنه      سراعاً كما يخرجن من وقع وابل  
 وبالجمرة الكبرى إذا صمدوا لها      يؤمون قذفا رأسها بالجنادل  
 وكندة إذا هم بالحصاب عشية      تجيز بهم حجاج بكر بن وائل  
 حليفان شدا عقد ما احتلفا له      وردا عليه عاطفات الوسائل  
 وحطمهم سمر الرماح وسرحه      وشبرقه وخذ النعام الحوامل  
 فهل بعد هذا من معاذ لعائد      وهل من معيد يتقي الله عاذل  
 يطاع بنا أمر العدا ودو أننا      تسد بنا ابواب ترك وكابل

كذبتم وبيت الله نترك مكة      ونظعن إلا امركم في بلابل  
كذبتم وبيت الله نبزى محمداً      ولما نطاعن دونه و نناضل  
و نسلمه حتى نصرع حوله      و نذهل عن أتناثنا و الحلائل  
وينهض قوم في الحديد إليكم      نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل  
وحتى ترى ذا الضعن يركب ردهه      من الطعن فعل الأنكب المتحامل  
أبيت بحمد الله ترك محمد      بمكة أسلمه لشر القبائل  
و قال لي الأعداء قاتل عصابة أطاعوه و ابغه من جميع الغوائل  
نقيم على نصر النبي محمد      نقاتل عنه بالظبي والعواسل  
وإنا لعمر الله إن جد ما رأى      لتلتبسن أسيفنا بالأماثل  
بكفي فتى مثل الشهاب سميدع      أخي ثقة حامي الحقيقة باسل  
شهوراً وأياماً وحولاً مجرمأً      علينا وتأتي حجة بعد قابل  
وما ترك قوم ، لأبالك ، سيداً      يحوط الذمار غير ذرب مواكل  
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه      شمال اليتامى عصمة للأرامل  
يلوذ به الهلاك من آل هاشم      فهم عنده في رحمة وفواضل  
لعمرى لقد أجرى أسيد وبكره      إلى بغضنا إذ جزانا لاكل  
جزت رحم عنا أسيدا      و خالدنا جزء مسى لا يؤخر عاجل  
وعثمان لم يربع علينا وقنفذ      ولكن أطاعا أمر تلك القبائل  
أطاعا أبيا وابن عبد يغوثهم      ولم يرقبا فينا مقالة قائل  
كما قد لقينا من سبيع ونوفل      وكل تولى معرضاً لم يجامل  
فإن يلقيا أو يمكن الله منهما      نكل لهما صاعاً بصاع المكامل  
وذاك أبو عمرو أبي غير بغضنا      ليظعننا في أهل شاء وجمال  
يواجي بنا في كل ممسى ومصبح      فجاج أبا عمرو بنا ثم خاتل

ويؤلي لنا بالله ما إن يغشنا      بلى قد نراه جهرة غير حائل  
أضاق عليه بغضنا كل تلة      من الأرض بين أخشب فمجادل  
وسائل أبا الوليد ماذا حبوتنا      بسعيك فينا معرضاً كالمخائل  
وكنت أمراً ممن يعاش يرأيه      ورحمته فينا ولست بجاهل  
فلمست أباليه على ذات نفسه      فعش يا ابن عمي ناعما غير ما حل  
فعتبة لا تسمع بنا قول كاشح      حسود كذوب مبغض ذي دغول  
و قد خفت إن لم تزجرهم و ترعوا      تلاقي و نلقى منك إحدى البلائل  
ومر أبوسفیان عني معرضاً      كما مر قيل من عظام المقاول  
يفر إلى نجد وبرد مياهه      ويزعم أنني لست عنكم بغافل  
ويخبرنا فعل المناصح أنه      شفيق ويخفي عارمات الدواخل  
و اعلم أن لا غافل من مساءة      كذاك العدو عند حق و باطل  
فميلوا علينا كلكم إن ميلكم      سواء علينا و الرياح بهاطل  
أمطعم لم أخذلك في يوم بحدة      ولا معظم عند الأمور الجلائل  
ولايوم خصم إذا أتوك ألدة      أولي جدل من الخصوم المساجل  
امطعم إن القوم ساموك خطة      واني متى أوكل فلست بوائل  
جزى الله عنا عبد شمس ونوفلاً      عقوبة شر عاجلاً غير آجل  
بميزان قسط لا يخيس شعيرةً      له شاهد من نفسه غير عائل  
لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا      بني خلف قيظاً بنا والغياطل  
ونحن الصميم من ذؤابة هاشم      وآل قصي في الخطوب الأوائل  
و كان لنا حوض السقاية فيهم      و نحن الذرى منهم و فوق الكواهل  
فما أدركوا زحلا و لا سفكوا      دما و ما خالفوا إلا شرار القبائل  
وسهم ومخزوم تمالوا وألبوا      علينا العدا من كل طمل وخامل  
و حيث بنو سهم علينا عديهم      عدي بن كعب فاحتبوا في المحافل

يغضون من غيظ علينا أكفهم      بلا ترة بعد الحمى و التواصل  
 و شأيط كانت في لؤي بن غالب      نفاهم إلينا كل صقر حلال  
 فعبد مناف أنتم خير قومكم      فلا تتركوا في أمركم كل واغل  
 لعمرى لقد وهنتم وعجزتم      وجئتم بأمر مخطيء للمفاصل  
 وكنتم حديثاً حطب قدر وأنتم      الآن حطاب أقدر ومرجل  
 ليهنىء بني عبد مناف عقوقنا      وخذلاننا أوتركنا في المعائل  
 فإن نك قوماً نتثر ما صنعتم      وتحتلبوها لقحة غير باهل  
 وسائط كانت في لؤي بن غالب      نفاهم إلينا كل صقر حلال  
 ورهط نفيل شر من وطىء الحصى      والأم حاف من معد وناعل  
 فأبلغ قصياً أن سينشر أمرنا      وبشر قصياً بعنا بالتخاذل  
 ولو طرقت ليلاً قصياً عظيمة      إذا ما لجأنا دونهم في المداخل  
 ولو صدقوا ضرباً خلال بيوتهم      لكننا أسى عند النساء المطافل  
 فإن تك كعب من لؤي تجمعت      فلا بد يوماً مرة من تزايل  
 و إن تك كعب من كعوب كبيرة      فلا بد يوماً أنها في مجاهل  
 و كنا بخير قبل تسويد معشر      هم ذبحونا بالمدى و المقاول  
 لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا      بني خلف قيضا بنا و الغياطل  
 فكل صديق وابن أخت نعه      لعمرى وجدنا غبه غير طائل  
 سوى أن رهطاً من كلاب بن مرة      براء إلينا من معقة خازل  
 بني أسد لا تطرقن على القذى      إذا لم يقا بالحق مقول قائل  
 و نعم ابن أخت قوم غير مكذب      زهير حساما مفردا من حمائل  
 وهنا لهم حتى تبدد جمعهم      ويحسر عنا كل باغ وجاهل  
 وكان لنا حوض السقاية فيهم      ونحن الكدى من غالب والكواهل  
 شباب من المطيبين وهاشم      كبيض السيوف بين أيدي الصياقل

فما أدركوا ذحلاً ولا سفكوا      دماً ولا حالفوا إلا أشر القبائل  
 بني أمية محبوبة هندكية      بني جمح عبيد قيس بن عاقل  
 ولكننا نسل كرام لسادة      بهم نعي الأقوم عند التطاول  
 أشم من الشم البهاليل ينتمي      إلى حسب في حومة المجد فاضل  
 لعمرى لقد كلفت وجداً بأحمد      وإخوته دأب المحب المواصل  
 فلا زال في الدنيا جمالاً لأهلها      وزيناً لمن والاه رب المشاكل  
 فمن مثله في الناس أي مؤمل      إذا قاسه الحكام عند التفاضل  
 حلیم رشيد عادل غير طائش      يوالي إلهاً ليس عنه بغافل  
 و داستكم منا رجال أعزة      إذا جردوا أيمانهم بالمناصل  
 رجال كرام غير ميل نماهم      إلى العز آباء كرام المواصل  
 و قفنا لهم حتى تبدد جمعهم      و حسر عنا كل باغ و جاهل  
 شباب من المطلبين و هاشم      كبيض السيوف بين أيدي الصياقل  
 بضرب ترى الفتیان فيه كأنهم      ضواری أسود فوق لحم خرادل  
 و لكننا نسل كرام لسادة بهم      يعتلى الأقوم عند التطاول  
 سيعلم أهل الضغن أيي و أيهم      يفوز و يعلو في ليال قلائل  
 و إيهم مني و منهم بسيفه يلاقي      إذا ما حان وقت التنازل  
 و من ذا يحمل الحرب مني و منهم      و يحمد في الآفاق في قول قائل  
 لقد أعلموا أن ابننا لا مكذب      لدينا ولا يعنى بقول الأباطل  
 فأصبح فينا أحمد في أرومة      تقصر عنه سورة المتطاول  
 كأنني به فوق الجياد يقودها      إلى معشر زاغوا إلى كل باطل  
 حذبت بنفسي دونه وحميته      ودافعت عنه بالذرا والكلاكل  
 فأيده رب العباد بنصره      وأظهر ديناً حقه غير باطل

فإن تك كعب من لؤي صقيبةً فلا بد يوماً مرة من تزايل  
و جدت بنفسي دونه و حميته و دافعت عنه بالذرى و الكلاكل

يقول ابن كثير في هذه القصيدة وأنها قصيدة عظيمة بليغة جدا لا يستطيع قولها إلا من نسبت إليه هي أفضل من المعلقات السبع و أبلغ في تأدية المعنى فيها جميعا. فلو أعطوا أهمية لشعر أبي طالب لساعدهم ذلك على تدوين السيرة لأن شعره وثائق لشاهد وشريك في صنع الحدث. إنما ذكرت هذا فقط لأبين بأن هذه الأقاويل والله إنها لمؤذية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبالطبع مؤذية لله تعالى و ربنا سبحانه و تعالى يقول ( إن الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) فهاهو صلى الله عليه وآله وسلم لما هاجر هو و المسلمون من مكة إلى المدينة و كانت ابنة أبي لهب عاتكة رضي الله عنها قد هاجرت معهم و أسلمت و حسن إسلامها كان من بين المسلمين من يعيرها بأبيها و أمها و الكل يعلم أنهما في النار فلما كان وقت الصلاة صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (ما بال أقوام يؤذونني في أهلي) فإن كان الكلام في أبي لهب يؤذيه صلى الله عليه وآله وسلم فكيف بالآخرين و قد أبلوا بلاءا حسنا؟ و روى البخاري أن العباس رضي الله عنه رأى في المنام أبا لهب و هو فيما هو فيه من العذاب فسأله فقال له أبو لهب إنها جهنم أنا فيها إلا أنه يخفف عني كل يوم إثنين لسروري بميلاد محمد و عتقي لثوبية بعد بشرها إياي بميلاده. و لهذا فإن بعض العلماء يرون أنه يكره أن يقرأ بهذه السورة في الصلاة كراهة نزاهة فإن كان هذا فقط يشفع لأبي لهب فكيف بأفعال أبي طالب الذي لم يأل جهدا في نصرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم و نصرته الإسلام و كم عانى من أجل ذلك و يكفيك من كل ما فعل تحمله الحصار الظالم في الشعب لمدة ثلاث سنين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الهاشميين. وقد روي عن أبي الشيخ و الديلمي عن

بن عباس رضي الله عنهما (إذا اجتمع العالم و العابد على الصراط قيل للعابد ادخل الجنة و تنعم بعبادتك و قيل للعالم قف هنا فاشفع لمن أحببت فإنك لا تشفع لأحد إلا شفعت فقام مقام الأنبياء) و ثبت أيضا عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال (إن قارئ القرآن يشفع لعشرة من أهله كل قد وجبت لهم النار) أو كما قال صلى الله عليه و آله و سلم .و الأحاديث كثيرة في هذا الباب إلا أنني اقتصر على هذين الحديثين . فإن كان هذا من أي عالم من المسلمين أو أي قارئ للقرآن وأنه يشفع لمن أحب فكيف بسيد الخلق و هو الشافع المشفع ألا يشفع لأهله؟ و هو القائل ( أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب ثم الأنصار ثم من آمن بي و اتبعني من أهل اليمن ثم سائر العرب ثم الأعاجم) المروي في المعجم الكبير للطبراني و في المخلصيات و في شرف المصطفى و في ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى و في بهجة المحافل و بغية الأماثل و في التدوين في أخبار قزوين.

و هل رأيت أخي الكريم أحدا طلق على سنة رسول الله صلى الله عليه و آله؟ لا حظ أخي الكريم أن هذا القضية بالذات الطلاق هي الأخطر والله في أمتنا لذا أردت أن افصل فيها نوعا ما حتى تعم الفائدة. فلا والله ما رأيت في معظم البلاد الإسلامية من طلق زوجته على السنة النبوية الشريفة الحقيقية. و كل المطلقات اليوم ليسوا بمطلقات و إنما هن معلقات و الله لا يستحيي من الحق. و إليك بعض ما يرشدك إلى الحق في هذه المسألة.

الطلاق السني والطلاق البدعي: روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال عليه الصلاة والسلام: ” أمره فليرجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ، ثم تطهر ، ثم إن شاء امسك بعد،



وإن شاء طلق قبل أن يمسه، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء رواه البخاري ” ، ومعنى هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الطلاق في حالتين أحدهما أن تكون الزوجة حائضة ، وثانيهما أن تكون طاهرة من الحيض، ولكن زوجها أتاها في هذا الطهر.

باب أنه يجب على الوالي تأديب الناس وجبرهم بالسوط والسيف على موافقة الطلاق للسنة وترك مخالفتها.

محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أبان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله لو ملكت من أمر الناس شيئاً لأقمتهم بالسيف والسوط حتى يطلقوا للعدة كما أمر الله عز وجل.

وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن الحسن بن حذيفة، عن معمر بن وشيكة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يصلح الناس في الطلاق إلا بالسيف، ولو وليتهم لرددتهم فيه إلى كتاب الله عز وجل. وعنه، عن الميثمي، عن محمد بن أبي حمزة، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله الكافي.

وعنه، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي المغراء، عن سماعة، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو وليت الناس لعلمتهم كيف ينبغي لهم أن يطلقوا، ثم لم أوت برجل قد خالف إلا أوجعت ظهره، ومن طلق على غير السنة رد إلى كتاب الله وإن رغم أنفه.

ورواه الصدوق مرسلًا نحوه .

وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن محمد بن سماعة، عن معمر بن وشيكة قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يصلح الناس في الطلاق إلا بالسيف ولو وليتم لرددتهم إلى كتاب الله عز وجل.

وبالاسناد عن ابن أبي نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) وعن محمد بن سماعة، عن أبي بصير، عن العبد الصالح (عليه السلام) قال: لو وليت أمر الناس لعلمتهم الطلاق ثم لم أوت بأحد خالف إلا أوجعته ضربا.

باب بطلان الطلاق الذي ليس بجامع للشرائط الشرعية.

محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن أبي بصير، عن عمرو بن رباح، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: بلغني أنك تقول: من طلق لغير السنة أنك لا ترى طلاقه شيئا، فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أقوله، بل الله يقوله، والله لو كنا نفتيكم بالجور لكنا شرا منكم، لأن الله يقول: "لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الاثم وأكلهم السحت" إلى آخر الآية.

وبالاسناد الأول عن ابن أبي نصر عن عبد الله بن سليمان الصيرفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل شيء خالف كتاب الله عز وجل رد إلى كتاب الله والسنة. وبالاسناد عن ابن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث قال: الطلاق لغير السنة باطل.

أقول: المراد بالسنة المعنى الأعم أي الموافق للشرع أعم من طلاق السنة والعدة وغيرهما.

وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث قال: الطلاق على غير السنة باطل.

وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن عبد الله ابن جبلة، عن

أبي المغراء، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من طلق لغير السنة رد إلى الكتاب وإن رغم أنفه.

وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن الطلاق إذا لم يطلق للعدة فقال: يرد إلى كتاب الله عز وجل.

أقول: الظاهر أن المراد بالعدة هنا عدة الطهر بمعنى انقضاء الحيض ودخولها في طهر لم يجامعها فيه، وهو مستعمل بهذا المعنى كما يأتي .

وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إنما الطلاق الذي أمر الله عز وجل به، فمن خالف لم يكن له طلاق.

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب وكذا حديث الحلبي.

وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث قال: كل شيء خالف كتاب الله فهو رد إلى كتاب الله عز وجل، وقال: لا طلاق إلا في عدة.

وعن محمد بن جعفر أبي العباس، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن امرأة طلقها زوجها لغير السنة وقلنا: انهم أهل بيت ولم يعلم بهم أحد، فقال: ليس بشيء

محمد بن علي بن الحسين في (العلل) عن أحمد بن الحسن القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم (بن عبد الله بن بهلول، عن أبيه، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: قال أبو عبد الله) عليه السلام: لا يقع الطلاق إلا على كتاب الله والسنة لأنه حد من حدود الله عز وجل، يقول: ﴿إذا طلقتم النساء فطلقوهن

لعدتهن وأحصوا العدة﴾ ويقول:

وأشهدوا ذوي عدل منكم ويقول: ﴿تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه﴾ وأن رسول الله صلى الله عليه وآله رد طلاق عبد الله بن عمر لأنه كان على خلاف الكتاب والسنة.

وفي (عيون الأخبار) بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال: والطلاق للسنة على ما ذكره الله في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله، ولا يكون الطلاق لغير السنة، وكل طلاق يخالف الكتاب والسنة فليس بطلاق، كما أن كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح وفي (الخصال) بإسناده عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث شرائع الدين مثله إلا أنه قال: وكل نكاح يخالف السنة .

ورواه الحسن بن علي بن شعبة في (تحف العقول) مرسلا عن الرضا عليه السلام مثله .

علي بن جعفر في كتابه، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطلق امرأته في غير عدة، فقال: إن ابن عمر طلق امرأته على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وهي حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يراجعها ولم يحسب تلك التظليقة).

عبد الله بن جعفر في (قرب الإسناد): عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال:

سألته عن رجل طلق امرأته بعد ما غشيها بشاهدين عدلين، قال: ليس هذا طلاقا، فقلت له: فكيف طلاق السنة فقال: يطلقها إذا طهرت من حيضها قبل أن يغشيها بشاهدين عدلين، فإن خالف ذلك رد إلى كتاب الله عز وجل، قلت: فإنه طلق على طهر من غير جماع بشهادة رجل وامرأتين، قال: لا تجوز شهادة النساء في الطلاق .

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن امرأة سمعت أن رجلا طلقها وجد ذلك أتقيم معه؟ قال:

نعم وإن طلاقه بغير شهود ليس بطلاق والطلاق لغير العدة ليس بطلاق، ولا يحل له أن يفعل فيطلقها بغير شهود ولغير العدة التي أمر الله عز وجل بها. وعنه، عن أحمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من طلق بغير شهود فليس بشيء.

الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان في قوله تعالى: ﴿وأشهدوا ذوي عدل منكم﴾ قال: معناه وأشهدوا على الطلاق صيانة لدينكم، وهو المروي عن أئمتنا عليهم السلام.

وقد تقدم في حديث محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن (عليه السلام) أنه قال لأبي يوسف: إن الدين ليس بقياس كقياسك وقياس أصحابك إن الله أمر في كتابه بالطلاق وأكد فيه بشاهدين ولم يرض بهما إلا عدلين، وأمر في كتابه بالتزويج وأهمله بلا شهود، فأتيتم بشاهدين فيما أبطل الله، وأبطلتم شاهدين فيما أكد الله عز وجل وأجزتم طلاق المجنون والسكران، ثم ذكر حكم تظليل المحرم. وسائل الشيعة للحر العاملي.

باب اشتراط صحة الطلاق بطهر المطلقة إذا كانت غير حامل وكانت مدخولا بها وزوجها حاضرا وبطلان الطلاق في الحيض والنفاس حينئذ.

محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن أبي حمزة، عن سعيد الأعرج قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: طلق ابن عمر امرأته ثلاثا وهي حائض

- فسأل عمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأمره أن يراجعها، فقلت: إن الناس يقولون: إنما طلقها واحدة وهي حائض، قال: فلاي شئ سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) (إذا إن كان هو أملك برجعته كذبوا ولكن طلقها ثلاثا فأمره رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يراجعها، ثم قال: إن شئت فطلق وإن شئت فأمسك.
- 2 - وعنهم، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن رجل طلق امرأته وهي حائض؟ فقال: الطلاق لغير السنة باطل.
- 3 - وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الرجل يطلق امرأته وهي حائض قال: الطلاق على غير السنة باطل، قلت: فالرجل يطلق ثلاثا في مقعد، قال: يرد إلى السنة.
- 4 - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): (من طلق ثلاثا في مجلس على غير طهر لم يكن شيئا إنما الطلاق الذي أمر الله عز وجل به فمن خالف لم يكن له طلاق وإن ابن عمر طلق امرأته ثلاثا في مجلس وهي حائض فأمره رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أن ينكحها ولا يعتد بالطلاق. الحديث).
- 5 - وعنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن زرارة ومحمد بن مسلم، وبكير، وبريد، وفضيل، وإسماعيل الأزرق، ومعمر بن يحيى كلهم عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) أنهما قالوا: إذا طلق الرجل في دم النفاس أو طلقها بعد ما يمسه فليس طلاقه إياها بطلاق. الحديث.
- ورواه الشيخ بإسناده عن محمد ابن يعقوب وكذا كل ما قبله.
- 6 - وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي إبراهيم (عليه السلام) قال: سألته عن رجل يطلق

امراته في طهر من غير جماع ثم يراجعها من يومه، ثم يطلقها تبين منه بثلاث تطليقات في طهر واحد؟ فقال: خالف السنة، قلت: فليس ينبغي له إذا راجعها أن يطلقها إلا في طهر آخر؟ قال:

نعم، قلت: حتى يجامع؟ قال: نعم.

7 - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من طلق امرأته ثلاثاً في مجلس وهي حائض فليس بشيء، وقد رد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (طلاق عبد الله بن عمر إذ طلق امرأته ثلاثاً وهي حائض فأبطل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذلك الطلاق وقال: كل شيء خالف كتاب الله فهو رد إلى كتاب الله عز وجل، وقال: لا طلاق إلا في عدة.

8 - وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع، (وفي نسخة: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ) عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني سألت عمرو بن عبيد عن طلاق ابن عمر فقال: طلقها وهي طامث واحدة، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أفلا قلت له: إذا طلقها واحدة طامثاً أو غير طامث فهو أمك برجعتها؟ فقلت: قد قلت له ذلك، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): (كذب عليه لعنة الله بل طلقها ثلاثاً فردها النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: أمسك أو طلق على السنة إن أردت الطلاق.

9 - وعن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن بكير بن أعين وغيره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كل طلاق لغير العدة فليس بطلاق، أن يطلقها وهي حائض أو في دم نفاسها أو بعد ما يغشاها قبل أن تحيض فليس طلاقه بطلاق الحديث.

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله .

10 - وبالإسناد عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) (في حديث أنه قال لنافع مولى ابن عمر: أنت الذي تزعم أن ابن عمر طلق امرأته واحدة وهي حائض فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) (عمر أن يأمره أن يراجعها؟ فقال: نعم، فقال له: كذبت - والله الذي لا إله إلا هو - على ابن عمر أنا أما سمعت ابن عمر يقول طلقها على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ثلاثاً فردها رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي وأمسكتها بعد الطلاق فاتق الله يا نافع ولا ترو على ابن عمر الباطل. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه .

9 - باب اشتراط صحة الطلاق بكون المطلقة في طهر، لم يجامعها فيه،  
والا بطل الطلاق.

1 - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، ومحمد بن مسلم، وبكير، وبريد، وفضيل، وإسماعيل الأزرق، ومعمر بن يحيى، عن أبي جعفر، وأبي عبد الله (عليهما السلام) أنهما قالوا: إذا طلق الرجل في دم النفاس، أو طلقها بعد ما يمسه فليس طلاقه إياها بطلاق. الحديث.

2 - وعنه، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

سألت أبا الحسن (عليه السلام) (عن رجل طلق امرأته بعد ما غشيها بشهادة عدلين قال: ليس هذا طلاقاً. الحديث.

3 - وعنه، عن أبيه، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن اليسع قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) (يقول: لا طلاق إلا على السنة ولا طلاق إلا على طهر من غير جماع. الحديث.

4 - وعنه، عن أبيه، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب،



عن علي بن رئاب، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) (في حديث قال: أما طلاق السنة فإذا أراد الرجل أن يطلق امرأته فلينتظر بها حتى تطمئ وتطهر فإذا خرجت من طمئتها طلقها تطليقة من غير جماع ويشهد شاهدين، ثم ذكر في طلاق العدة مثل ذلك.

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب وكذا كل ما قبله.

5 - الفضل بن الحسن الطبرسي (في مجمع البيان) (عن يونس، عن بكير بن أعين، عن أبي جعفر (عليه السلام) (قال: الطلاق أن يطلق الرجل المرأة على طهر من غير جماع ويشهد رجلين عدلين على تطليقه ثم هو أحق برجعها ما لم تمض ثلاثة قروء فهذا الطلاق الذي أمر الله به في القرآن وأمر به رسول الله (صلى الله عليه وآله (في سنته، وكل طلاق لغير العدة فليس بطلاق.

6 - وعن حريز قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن طلاق السنة، فقال: على طهر من غير جماع بشاهدي عدل، ولا يجوز الطلاق إلا بشاهدين والعدة وهو قوله: " فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة " الآية.

7 - علي بن إبراهيم (في تفسيره)، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) (في قوله: " فطلقوهن لعدتهن " والعدة الطهر من الحيض، " وأحصوا العدة " .  
جاء في كتاب فقه الإمام الصادق ع

قسم الفقهاء الطلاق باعتبار شرعيته و عدمها إلى قسمين: طلاق السنة، و طلاق البدعة، و طلاق السنة هو الذي شرعه الله و رسوله، و يقع صحيحا تنحلّ به العصمة بين الزوجين، و طلاق البدعة هو غير المشروع، و تبقى العصمة على ما كانت.

و يدخل في طلاق البدعة أربعة أقسام:

أحدهما: أن يطلق الحائض أو النفساء بعد دخوله بها، و حضوره معها، و كونها حائلا، لا حاملا.

ثانيها: أن يطلقها في طهر واقعها فيه، و هي شابة غير حامل إذا كان حاضرا.

ثالثها: أن يطلقها ثلاثا بصيغة واحدة، أو بأكثر دون أن تتخلل الرجعة منه إليها بعد الطلاق الأول حيث تصح التطليقة الواحدة، و يفسد ما زاد عنها، كما سبق.

رابعها: أن يطلق بغير شهود.

### أما طلاق السنة

فهو أن يطلق الرجل زوجته مع الشروط المقررة، و توافرها كاملة على التفصيل السابق.

### الطلاق رجعي و بائن:

ينقسم طلاق السنة إلى رجعي، و بائن. و الطلاق الرجعي هو ما يملك معه المطلق الرجعة إلى المطلقة ما دامت في العدة، سواء أ رضيت أم لم ترض، و من شرطه أن تكون المرأة مدخولا بها، لأن المطلقة قبل الدخول لا عدّة لها، لقوله تعالى في الآية 49 من سورة الأحزاب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا. و من شرط الطلاق الرجعي أيضا أن لا يكون الطلاق عوض مال تدفعه الزوجة، لتفتدي به و تتحرر من قيد الزواج، و ان لا يكون مكملا للثلاث، كما تأتي الإشارة.

و اتفقوا أن المطلقة الرجعية بحكم الزوجة، و للمطلق كل حقوق الزوج عليها، و يحصل التوارث بينهما لو مات أحدهما قبل الآخر و قبل انقضاء العدة، قال الإمام

الصادق) عليه السّلام: (المطلقة- أي الرجعية- تكتحل و تختضب، و تلبس ما شاءت من الثياب، لأن الله عزّ و جل يقول لَعَلَّ اللهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا.

و بالجملة ان الطلاق الرجعي لا يحدث شيئاً سوى عدّة من التطليقات الثلاث.

أمّا الطلاق البائن فلا يملك المطلق فيه الرجعة إلى المطلقة، و هو يشمل عددا من المطلقات:

1- غير المدخول بها.

2- المطلقة ثلاثا.

3- المطلقة طلاقا خلعيًا، و هي التي بذلت مالا، لتفتدي به، و يأتي الكلام عنها

في الطلاق الخلعي.

4- الأئسة، و لا عدّة لها تماما كغير المدخول بها، أما الآية 4 من سورة الطلاق و

اللّٰئِي يَبْسُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَ اللَّائِي لَمْ

يَحِضْنَ فَلَيْسَ الْمَرَادُ مِنَ اللَّائِي يَبْسُ الْمَعْلُومُ يَأْسَهُنَّ، بل معناه أن اللّائي ارتفع

حيضهن و لا تدرن: هل انقطع و ارتفع لمرض، أو لكبر فعدتهن ثلاثة أشهر بدليل

قوله تعالى إِنْ ارْتَبْتُمْ فَمَنْ الْمَفْهُومُ مِنْهُ أَنْ شَكَّكُمْ فِي الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا، و انها قد بلغت

حد اليأس أو لا فحكمها ان تعتد ثلاثة أشهر، و أما قوله تعالى وَ اللَّائِي لَمْ

يَحِضْنَ فَمَنْ الْمَرَادُ بِهِ الشَّابَاتُ اللَّائِي فِي سِنٍ مِنْ تَحِيضٍ، و مع ذلك انقطع عنهن

الدم. و سنعود إلى الكلام عن حكم الأئسة مرة ثانية إنشاء في فصل العدّة.

5- التي لم تبلغ التسع، و ان دخل بها.

المطلقة ثلاثا و المحلل:

من طلق زوجته ثلاث مرات فلا تحل له، حتى تنكح زوجا غيره نكاحا صحيحا، و يدخل بها المحلل حقيقة، لقوله تعالى في الآية 230 من سورة البقرة:

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ، حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا.

و قال الإمام الصادق (عليه السلام): (المطلقة التطليقة الثالثة لا تحل له، حتى تنكح زوجا غيره، و يذوق عسيلتها).

و يشترط أن يكون المحلل بالغا، و ان يكون الزواج دائما، و ان يدخل، فقد سئل الإمام (عليه السلام) عن رجل طلق امرأته الطلاق الذي لا تحل له، حتى تنكح زوجا غيره، فتزوجها غلام لم يحتلم؟ قال: لا، حتى يبلغ. و أيضا سئل عن امرأة طلقت ثلاثا، ثم تزوجت متعة، أ تحل للأول؟ قال: لا. فان الله يقول: فان طلقها - أي الثاني - فلا جناح عليهما أن يتراجعا، و المتعة ليس فيها طلاق. أما شرط الدخول فيدل عليه قول الإمام (عليه السلام) (في الرواية السابقة: «و يذوق عسيلتها.»

و إذا حلها بالشروط الثلاثة، ثم فارقتها بموت أو طلاق، و انقضت عدتها جاز للأول أن يعقد عليها ثانية، فإذا عاد و طلق ثلاثا تحرم عليه، حتى تنكح زوجا غيره، و هكذا تحرم بعد كل طلاق ثالث، و تحل بنكاح المحلل، و ان طلقت مائة مرة، إلا في صورة واحدة، و هي ما إذا طلقت تسع مرات للعدة، و تزوجت مرتين فإنها تحرم مؤبدا. و معنى طلاق العدة أن يطلقها، ثم يراجعها، و يطأها، ثم يطلقها في طهر آخر، ثم يراجعها و يطأها، ثم يطلقها، و يحللها المحلل، ثم يتزوجها الأول بعقد جديد، و يطلقها ثلاثا للعدة، كما فعل أولا، ثم يتزوجها الأول، فإذا طلقها ثلاثا، و تم طلاق العدة تسع مرات حرمت عليه أبدا، قال صاحب الجواهر

الإجماع على ذلك»، ثم ذكر روايات عن أهل البيت) عليهم السلام (منها قول الإمام الصادق) عليه السلام: (و الذي يطلق الطلاق الذي لا تحل له، حتى تتكح زوجا غيره ثلاث مرات و تزوج ثلاث مرات لا تحل له أبدا).

و إذا لم يكن الطلاق للعدة، كما إذا طلق، ثم رجع في العدة، ثم طلق قبل أن يظأ، أو طلق و اعتدت و بعد الانتهاء من العدة تزوجها، ثم طلقها لم تحرم مؤبداً، بل تحل بمحل، و ان بلغت التطليقات ما لا يبلغه الإحصاء.

### شروط الطلاق

١ . أن يكون الطلاق في طهر غير طهر الواقعة.

٢ . أن يكون منجّزاً غير معلق على شيء.

٣ . أن يكون باللفظ دون الكتابة.

٤ . أن يكون عن اختيار لا عن إكراه.

٥ . أن يكون بحضور شاهدين عدلين.

و لا يجوز الطلاق ما لم تكن المطلقة طاهرة من الحيض والنفاس ، وتستثنى من ذلك موارد:

(الاول): ان لا يكون الزوج قد دخل بزوجه.

(الثاني): ان تكون الزوجة مستبينة الحمل ، فان لم يستبن حملها وطلقها زوجها . وهي حائض . ثم علم انها كانت حاملاً . وقتئذٍ . بطل طلاقها وان كان الاولى رعاية الاحتياط في ذلك ولو بتطليقها ثانياً .

(الثالث): ان يكون الزوج غائباً أو نحوه ، والمناط انفصاله عن زوجته بحيث لا يعلم حالها من حيث الطهر والحيض ، فانه يصح منه طلاقها حينئذٍ وان صادف أيام حيضها ، ولكن مع توفر شرطين: (احدهما) ان لا يتيسر له استعلام حالها ولو من

جهة الاطمينان الحاصل من العلم بعادتها الوقتية أو بغيره من الامارات الشرعية (ثانيهما) ان تمضي على انفصاله عنها مدة شهر واحد على الأحوط وجوباً واحوط منه مضي ثلاثة أشهر ، ولو طلقها ولم يتوفر الشرطان وصادف أيام حيضها لم يحكم بصحة الطلاق.

وإذا انفصل الزوج عن زوجته وهي حائض لم يجز له طلاقها الا بعد مضي مدة يقطع بانقطاع ذلك الحيض وعدم طرو حيض آخر ، ولو طلقها بعد ذلك في زمان لم يعلم بكونها حائضاً صح طلاقها بالشرطين المتقدمين. وإذا طلق الزوج زوجته في غير هذه الصور الثلاث . وهي حائض . لم يجز الطلاق وان طلقها باعتقاد انها حائض فبانته طاهرة صح الطلاق.

ورد عن إسماعيل بن عبد الخالق: (قال سمعت أبا الحسن (عليه السلام) وهو يقول طلق عبد الله بن عمر امرأته ثلاثاً فجعلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) واحدة فردها إلى الكتاب والسنة).

وعن دعائم الإسلام عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) إنه قال: (من طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد وأشهد فهي طالق واحدة).

وقد عرفت فتوى فقهاء أهل البيت عليهم السلام مما تقدم وهي مخالفة لفتوى العامة حيث إنهم يرون إن من طلق زوجته ثلاثاً في مجلس واحد يقع ثلاثة طلاقات فيتبين منه زوجته ولا يصح الرجوع إليها حتى تنكح زوجاً غيره لكن الشيخ المفيد (قده) في المسائل الصارانية قال: (والعلماء بالآثار يتفقون إن الطلاق بالثلاث على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وطول أيام أبي بكر وقدراً من أيام عمر بن الخطاب كان هذا الطلاق الثلاث واحدة حتى رأى عمر إن يجعله ثلاثاً وتبين به المرأة بما فرق على ذلك قال وإنما لم أجره على السنة مخالفة أن يتتابع فيه السكران).

والرواية مشهورة عن عبد الله بن عباس إنه كان يفتي في الطلاق الثلاث في الوقت الواحد بأنه واحدة ويقول لا تعجبون من قوم يحلون المرأة وهي تحرم عليهم ويحرمونها على آخر وهي والله تحل له. بين قوسين والله أخي الكريم هذا كلام خطير من حبر الأمة و ترجمان القرآن أي أن كل من طلقت على غير السنة أو من قبل قاض لوحده فهي إن لم يطلقها زوجها طلاقاً على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فهي معلقة و إن تزوجت على تلك الحالة فهي و من تزوجها و هو عالم بذلك في زنا و ما ينتج عنهما بالطبع أبناء زنا وليعاذ بالله. و إليك أيضاً قول علي عليه السلام في خطبته التي بين فيها أن الخلفاء قبله غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله يقول... ونزعت نساءً تحت رجال بغير حق فرددتهم إلى أزواجهن. فما بالك أخي الكريم و القضاة في معظم البلاد الإسلامية قضاة فقط بأحكام القانون الوضعي و ليسوا بالقضاة بالحكم الشرعي و في بعض الأحيان تطلق المرأة من قبل قاضية. أترك لك التعليق أخي الكريم. و ما استعمل الحكمان أبداً في معظم المحاكم الإسلامية.

فقيل من هذا يا ابن عباس؟ فقال هؤلاء الذين يبينون المرأة عن الرجل إذا طلقها طلاقاً ثلاثاً بغم واحد ويحرمونها عليه ومن أمثال هذه الروايات يفهم إن فتوى العامة جاءت من كلام لعمر في هذا المجال و إلا فإنه على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي عهد أبي بكر وفي مدة من أيامه كان الطلاق ثلاثاً يقع واحدة، مضافاً إلى ما سمعته عن ابن عباس وورد في الغوالي عن ابن عباس أيضاً قال: (طلق ابن كنانة امرأته في مجلس واحد فحزن عليها حزناً شديداً فسأله رسول الله (صلى الله عليه وآله) كيف طلقها قال طلقها ثلاثاً في مجلس واحد فقال إن تلك واحدة إن شئت فراجعها).

ولا يخفى إن نفس العامة رووا حديث ابن كنانة في جعل الثلاث واحدة، وهناك بعض الكلمات بل بعض المؤلفات قد ألفت في هذا المجال مما توافق ما ذهب إليه الشيعة من أن الطلاق ثلاثاً يقع واحدة إذا وقع في مجلس واحد.

فقد ذكر عبد الرحمن الصابوني في كتاب: (مدى حرية الزوجين في الطلاق في الشريعة الإسلامية) وقد قدم لهذا الكتاب الدكتور (مصطفى أبو زهرة) و (الأستاذ مصطفى السباعي) من مصر وسورية ما هذا لفظه روى طاووس عن ابن عباس قال: (كان الطلاق في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة فلو أمضيته عليهم) وفي رواية عن ابن طاووس إن أبا الصهباء قال لأبن عباس: (هنات من هناتك ألم يكن طلاق الثلاث على عهد رسول الله وأبي بكر ولعدة؟ قال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق فأجازه عليهم) وقد ورد في الكتاب المذكور إن الحديثين المذكورين في صحيح مسلم بشرح النووي وأيد رواية ابن عباس بقول الجصاص ولولا قيام الأدلة في إباحة إيقاع الثلاث في وقت السنة وإيقاع الواحده لغير المدخول بها لاقتضت الآية حصره وقال ابن العربي: (وقد كنا نقول إن غيره ليس بمشروع لولا تظافر الأخبار والآثار وانعقاد والإجماع من الأمة بأن من طلق طلقين أو ثلاثاً كان ذلك لازم له) وبعد ذلك علق المؤلف الصابوني قال: والذي أفهمه ما هذين النصين أي الجصاص وابن العربي إن الخلاف في الطلاق الثلاث ليس منشأه ما جاء في القرآن الكريم لأنه صريح بما فيه بل بما ورد في السنة الشريفة بأقوال الصحابة وبعد كلام طويل في حديث ابن عباس قال الصابوني: (واستدل أيضاً من أوقع الثلاث واحدة بالحديث التالي: (روى الإمام أحمد في مسنده عن محمد بن إسحاق قال حدثني داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس قال طلق وكأنه بن عبد يزيد أخو بني المصطلق امرأته ثلاثة في مجلس



واحد فحزن عليها حزناً شديداً فسأله رسول الله (صلى الله عليه وآله) كيف طلقها قال طلقها ثلاثاً قال في مجلس واحد قال نعم قال فإنما تلك واحدة فأرجعها إن شئت قال فرجعها قال فكان ابن عباس يرى إنما الطلاق عند كل طهر) ثم قال الصابوني هذا الحديث صحيح في أسناده واضح في معناه لا يحتمل التأويل وهو إن من طلق امرأته ثلاثاً فهي واحدة، قال الإمام أحمد إنه الصواب وقال ابن حجر وهذا الحديث نص في مسألة لا يقبل التأويل الذي في غيره من الروايات وقال ابن القيم ورواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في مختاراته التي هي أصح من مختارات الحاكم ثم قال واحتج أصحاب هذا الرأي بأن هل الطلقات الثلاث طلقة واحدة هو مذهب بعض الصحابة وبعض التابعين وها نحن نذكر بعضهم:

مذهب ابن عباس وذلك للحديث الذي ذكرناه بعد أن ناقشنا جميع الردود عليه. مذهب ابن طاووس لما رواه عبد الرزاق أخبرنا ابن جريح عن ابن طاووس عن أبيه إنه كان لا يرى طلقاً ما خالف وجه الطلاق ووجه العدة وإنه كان يقول يطلقها واحدة ثم يدعها حتى تنقضي عدتها فأفتى بالوقوع واحدة.

وعكرمة رواه إسماعيل ابن إبراهيم عن أيوب عنه وأفتى به علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزيبر.

مذهب الحسن البصري الذي استقر عليه وهناك جمع غفير من الصحابة والتابعين على ذلك.

وعن يحيى بن سعيد عن بكير عن يعمر بن عياش قال: (سأل رجل عطاء بن يسار عن الرجل يطلق البكر ثلاثاً فقال إنها طلاق البكر واحدة).

ومذهب سعيد ابن جبير كما حكاه ابن المنذر وغيره عنه.

مذهب سعيد ابن المسيب وجده في كتاب من الكتب إن الواقع واحدة هو مذهب سعيد بن المسيب وبعض الكتب ذكرت إن مذهبه عدم الوقوع مطلقاً لأن الطلقات الثلاثة مجتمعة بدعة والبدعة لا تقع وقد نقل هذا المذهب عن سعيد بن المسيب الزمخشري في تفسيره والقرطبي في أحكام القرآن والآلوسي في تفسيره أيضاً.

ثم قال في هامش الكتاب: عطاء بن أبي رباح مولى قريش ولد في خلافة عمر وسمع من كبار الصحابة.

قال أبو حنيفة ما رأيت أفضل من عطاء توفي سنة مائة وأربعة عشر وقال في سعيد بن جبير حدث عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما قال ابن عباس لأهل الكوفة حينما سألوه في مسائل فقهية أليس فيكم سعيد بن جبير؟ .

قتله الحجاج في فتنة ابن الأشعث سنة 95 هجرية.

وسعيد ابن المسيب المخزومي من كبار التابعين واحد الفقهاء السبعة للمدينة ولد قبل خلافة عمر بسنتين وروى عن الصحابة قال قتادة ما رأيت أحداً أعلم من سعيد بن المسيب وكانت أكثر رواياته عن أبي هريرة.

ثم قال الصابوني بعد كلام طويل: مهما قيل في الروايات التي رواها الجمهور ومخالفوهم فلدينا حديثان صحيحان عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حديث في صحيح مسلم وحديث في مسند أحمد في إن الطلاق المتعدد لا يقع إلا واحدة ثم قال إن عمر لم يقصد بعمله هذا تحريم الطلاق الرجعي وحاشا لله أن يفكر عمر بوضع العقوبات في طريق الحياة الزوجية وعودها إلى صفائها إنما كان القصد من عمر إن يمنع الناس عن الطلقات الثلاث فجعل هذه العقوبات درعاً واقياً لا سهماً نافذاً ثم قال: إذا كان حرص عمر على إن لا يرتكب الناس في عصره المحرم ديانة بإيقاعهم الثلاث مجموعة فحرمهم من الرجعة وهي أمر مباح أفلا يكون حرص المسلمين اليوم

أشد على أن لا يرتكب الناس جريمة التحريم حين نحرم عليهم الطلقات الثلاث لتعود زوجاتهم إليهم؟ إن في الرجوع إلى اعتبار الطلقات الثلاث طلقة واحدة رجوع إلى ما كان عليه النبي (صلى الله عليه وآله) وعصر أبي بكر وبداية عهد عمر وإن بالعدول عن إلزام بالثلاث تحقيق إلى ما رمى إليه عمر باجتهاده من جلب المصلحة ودفع المفسدة لأن السياسة الشرعية تدور حولهما.

ثم قال:

والخلاصة إن الإجماع انعقد على وقوع الثلاث واحدة قبل عصر عمر ولم ينعقد على الوقوع ثلاثاً حتى الآن فالطلاق الثلاث كان لا يقع إلا واحدة في عصر النبي (صلى الله عليه وآله) وعصر أبي بكر وسنتين من خلافة عمر ولم يخالف أحد في ذلك من الصحابة فانهقد الإجماع على ذلك وهو من طلق زوجته ثلاثاً لم يقع إلا واحدة وقد استمر الإجماع على ذلك ولم ينقض عصر المجمعين حتى جاء عمر فالزم الناس بوقوع الثلاث.

وخالفه بذلك ابن عباس وغيره واستمر الخلاف بين فقهاء الصحابة والتابعين وفقهاء المذهب حتى عصرنا هذا.

ثم وجّه الصابوني اجتهاد عمر بأنه لولي الأمر في الإسلام حق التدخل في شؤون النكاح والطلاق فله أن يزوج من يعضلها وليها عن الزواج وهو ولي من لا ولي له كما له إن يفرق بين الزوجين في حالات نص عليها الشارع ولهذا بدأ عمر يؤدب من يطلق ثلاثاً بضربه بينما لم نجد إلا القليل جداً في عصر النبي (صلى الله عليه وآله) من طلق ثلاثاً وكان النبي (صلى الله عليه وآله) سيتكر هذا ولم ينقل لنا أنه عزر أحداً بفعله حتى جاء عمر فبدأ يعزر من يخالف شرع الله بالطلاق وتواترت الروايات عنه إنه كان إذا أتى برجل طلق امرأته ثلاثاً ضربه وحلق رأسه وعزره، ولما لم تقد

هذه العقوبة في ردع الناس عن ارتكاب المحرم في طلاقهم قرر عمر إن يزيد العقوبة ولم يجد وسيلة لردع الناس عن هذه المخالفة في طلاقهم إلا حرمانهم من مراجعة زوجاتهم إذا ما وقع الطلاق على غير ما شرع الله فطلق ثلاثاً فعقوبته عدم مراجعة زوجته حتى تنكح زوجاً غيره فاجتهاد عمر فيما خالف به سلفه ليس جديداً في تاريخنا فقد خالف الصحابة في تقسيم أراضي العراق وفي عقوبة شارب الخمر وعمر أمر غيلم ابن سلمة الثقفي حين طلق زوجاته ليمنعهن من الميراث حين وزع ماله على بنيه فأمره أن يراجعهن وأرسل إليه (وأيم الله لتراجعن نساءك ولترجعن في حالك ما أولوا وتورثن منك أو لأمرن بقبرك فيرجم) وقد فرق عمر بين لكل من طلحة وحذيفة وزوجتيهما الكتابيتين وقال لا أحرمه وإنما أخشى الأعراض عن الزواج بالمسلمات فزواج المسلم بالكتابية مباح على ما ذهب إليه جمهور المسلمين ومع هذا فقد رأى عمر إن من المصلحة منع مثل هذه الزيجات بل وفسخها إن حدثت فإذا كان من تملك حق التفريق دون طلاق بين الزوجين إلا يملك التفريق بعد الطلاق المحرم فيجعله ثلاثاً؟

وقال بعد ذلك وهنا نتساءل عن عمل عمر هل هو عمل تشريعي له صفة الدوام أو هو من قبيل السياسة الشرعية تدور حول المصلحة؟

وأجاب بالثاني.

وروى النسائي عن أحمد بن لبيد قال. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعاً فغضب (صلى الله عليه وآله) وقال أيلعب بكتاب الله عز وجل وأنا بين أظهركم حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله؟ قال الصابوني بعد ذكره هذا الخبر.

إن الطلاق بالثلاث لا يجوز لأنه تلاعب بكتاب الله وفهم غير صحيح لما أراده الشارع وأمر به من وجوب التفريق بين الطلقات) انتهى كلام الصابوني وقد نقلناه بطوله مقتطعاً مقتضباً لما فيه من الفوائد نقلاً عن كتاب الفقه لسماحة السيد الشيرازي (دام ظله) .

و العجب أنك ترى من يقول و أن الإشهاد على الطلاق مستحب فقط مع أن الآية صريحة في ذلك و هي قوله تعالى في سورة الطلاق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْضُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا {الطلاق/1} فَإِذَا بَلَغَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا {الطلاق/2} وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا {الطلاق/3}

وقد اختلف المفسرون والفقهاء في قوله تعالى: ((وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ)) هل المراد منها وجوب الإشهاد على الطلاق أم على الطلاق و الرجعة معا؟

قال الفخر الرازي: ((وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ)) أي أمروا أن يشهدوا عند الطلاق وعند الرجعة وقيل فائدة الإشهاد أن لا يقع بينهما التجاحد فلا يتهم في إمساكها وإن لا يموت أحدهما فيدعي الباقي بقاء الزوجية ليرث وقال أبو السعود قال الله تعالى: ((وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ)). عند الفرقة والرجعة قطعاً للتنازع وقال القرطبي أمر للإشهاد على الطلاق وقيل على الرجعة والظاهر رجوعه إلى الفرقة والرجعة جميعاً. وقال البيضاوي: ((وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ)).

على الرجعة والفرقة تبرياً من الريبة وقطعاً للنزاع إلى آخر ذلك من الأقوال والآراء في المسألة.

وقال ابن عباس الإشهاد على الرجعة وعلى الطلاق يرفع عن النوازل إشكالات كثيرة.

ونقل الطبري عن السيد في قوله: (واشهدوا) قال على الطلاق والرجعة وهو قول ابن عباس أيضاً كما جاء في تفسير الطبري.

قال إذا أراد مراجعتها قبل أن تنقضي عدتها أشهد رجلين ثم قال كما قال تعالى: ((وَأَشْهِدُوا)) عند الطلاق وعند الرجعة.

وجاء في سنن ابن ماجه عن عمران بن الحصين سأل عن الرجل يطلق امرأته ثم يقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال عمران طلقت بغير سنة وراجعت بلا سنة ليشهد على طلاقها وعلى رجعتها. أما و قد قال الله سبحانه و تعالى و أشهدوا ذوي عدل منكم فلا والله لا يجوز لأي كان أن يشك في أنه أمر من الله و أنه واجب لا مستحب أبداً. و الحمد لله لقد قال بهذا جمع من العلماء المتأخرين من العامة يقول الأستاذ أحمد شاکر في كتابه: (الطلاق في الإسلام) يقول (الأمر للوجوب لأنه مدلوله الحقيقي ولا ينصرف إلى غير الوجوب كالندب إلا بقريئة ولا قريئة هنا تصرفه الى غير الوجوب بل القرائن هنا تؤيد حمله على الوجوب لأن الطلاق عمل استثنائي يقوم به الرجل وهو أحد طرفي القضية وحده سواء وافقته المرأة أولاً، فأشهاد الشهود يرفع احتمال الجحد ويثبت لكل منهما حقه قبل الآخر فمن أشهد على الطلاق فقد أتى بالطلاق على وجه مأمور به فمن لم يفعل فقد تعدى حدّ الله الذي حدّه له فوقع عمله باطلا لا يترتب عليه أي أثر من آثاره وأما من ناحية المعقول فإننا نرى في اشتراك الإشهاد على الطلاق تضييق من دائرة الطلاق في

حدود الشرع الذي حرص أن يكون الطلاق علاجاً حيث لا علاج سواه وليس اشتراط الإشهاد تضيق من إرادة الزوج أو اختياره لأن الزوج حرّ في التعبير عن مقصده وإرادته ولا دخل لأحد فيه ضمن حدود الشرع وإنما الإشهاد يؤخر الطلاق وربما يعيق التسرع من الرجل الذي ربما يرتجل أو يتهور في قراره فحتى يتبين له الرشد والصواب لأن الشاهدين قد ينصحاها إذا لم يزل الغضب حتى تلك اللحظة من نفس الرجل المطلق وعليه فإن فوائد الإشهاد عديدة في هذا المجال فهي أولاً ينسجم الإشهاد حين الطلاق مع الإشهاد حين الزواج وثانياً يؤدي إلى التقليل من حوادث الطلاق المتسرع فإن حضور الشاهدين إن لم يصل إلى عودة الحياة الزوجية إلى ما كانت عليه فعلى الأقل يخففان من حوادث كثيرة، وبهذا تتحقق المبادئ الإسلامية في الطلاق حيث نقضي بالإشهاد على الطلاق المنبعث عن هيجان النفس وثورة الغضب ولا يبقى لدينا إلا الطلاق المنبثق عن تفكير وتصميم ودون انفعال وبعدالة ودون ظلم وبذلك تقل حوادث الطلاق وتضيق دائرته وكما يقول العلامة القاسمي إن الأمر بالإشهاد في الطلاق يدل على إن الحلف بالطلاق أو تعليق وقوعه بأمر كله مما لا يعد طلاقاً بالشرع لأنه ما طلب فيه الإشهاد لابد أن ينوي إيقاعه ويعزم عليه وينتهي له وقال القاسمي: يقول شيخنا الأستاذ محمد أبو زهرة بعد أن ذكر رأيه في المذاهب التي تقول بالإشهاد وإن ذلك معقول المعنى يوجب التنسيق حين إنشاء الزواج وإنهائه فإن حضور الشاهدين شرط في الطلاق وإنه لو كان لنا أن نختار للعموم به في عصر لاخترنا ذلك الرأي فيشترط لوقوعه حضور شاهدين عدلين يمكنهما مراجعة الزوجين فتضيق الدائرة كي لا يكون الزوج فريسة لهواه ولكي يمكن إثباته في المستقبل فلا تجري فيه المشاحنة وينكره المطلق إذا لم يكن له دين والمرأة على علم به ولا تستطيع إثباته فيكون في حرج شديد ويقول أستاذنا فضيلة الشيخ علي الخفيف وفي رأبي إن اشتراط الإشهاد على الطلاق هو أقرب الآراء إلى تحقيق المصلحة وإبعاده من أن يكون نتيجة غضب أو انفعال وقتي وبذلك تضيق دائرة

الطلاق ويقول الدكتور يوسف موسى بعد أن ذكر وجهة نظر من قال بالإشهاد وعنده وجهة نظر يجب عدم التغاضي عنها فإن في الأخذ بهذا الرأي ما يمهّد السبيل للصالح في كثير من الحالات حقاً، ولذا فإننا نقترح أن لا يقع الطلاق إلا أمام شاهدين عدلين تخفيفاً لحوادث الطلاق وتقليلاً لوقوع كثير من حالاته التي منشأها الغضب والانفعال الوقتي، ونرى وضع المادة التالية مع ما نقترحه من مواد: لا يقع الطلاق إلا أمام شاهدين عدلين يسمعان صيغة الطلاق انتهى إقتضاباً.

الحكمان بين الزوجين:

وروي عن الإمام علي «عليه السلام»: أنه قضى في نزاع بين رجل وامرأته بإرسال حكّمين من أهله وأهلها، وسألهما: هل تدریان ما عليكما من الحق؟! إن رأيتما تجمعاً جمعتما، وإن رأيتما أن تفرقا فرقتما.

فقلت المرأة: رضيت بكتاب الله علي ولي.

وقال الرجل: أما الفرقة فلا.

فأجابته علي: كذبت، حتى ترضى بما رضيت به. فقال علي «عليه السلام»: لا تبرح حتى تقر بما أقرت به.

يقول الفقهاء

1. قال تعالى: وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا {النساء/35} .

2. إن الروايات تصرح: بأن للحكّمين أن يجمعوا، وليس لهما التفريق حتى يستأمر الرجل والمرأة.



ولعل هذا هو السبب في أن الآية المباركة ذكرت خياراً واحداً، وهو خيار الإصلاح، ولم تذكر التفريق، فدل ذلك على أن المهم هو الإصلاح، وله الأولوية والتقدم. زاد في نص آخر قوله: ويشترطان عليهما، إن شاء جمعا، وإن شاء فرقا، فإن جمعا فجائز، وإن فرقا فجائز.

3. قد يقال: إن الرواية المذكورة هنا تخالف الروايات الأخرى التي تشترط رضا الزوجين بالفراق، لأنها تنص على أن للحكمين التفريق..

فأجاب بعض الفقهاء على ذلك بما يلي

لعله «عليه السلام» رأى أن ذلك الرجل كان هو الناشز، فإن قول المرأة رضيت بكتاب الله علي ولي يدل على أنها أقرب منه إلى الإنصاف، وأبعد عن التحكم، والإعتساف.

ويدل على ذلك: أن رواية القمي لهذه القضية تصرح بأنه «عليه السلام» عامله معاملة الناشز، ففيها أنه «عليه السلام» قال: «احكما إن شئتما فرقتما، وإن شئتما جمعتما».

فقال الزوج: لا أرضى بحكم فرقة، ولا أطلقها. فأوجب عليه نفقتها، ومنعه أن يدخل عليها.

وربما يكون «عليه السلام» قد قال للحكمين ذلك، لأجل استدراجهما إلى البوح بما في ضميرهما، واستكشاف الناشز من غيره، فلما صرح الزوج بما ذكر حكم عليه بما يحكم على الناشز..

وقد يشهد لهذا: أنه «عليه السلام» لم يبادر إلى التفريق بينهما رغم ظهور نشوز الزوج.

4 . يمكن القول: بأنه «عليه السلام» حين قال للحكمين: وإن رأيتما أن تفرقا ففرقتما. قد قصد به التفريق بعد استئذان الزوجين، ولكنه سكت عن التصريح بذلك، ليوهم الزوجين، ويدفعهما إلى البوح بما في ضميريهما. كما قلنا.

5 . ويلاحظ هنا أيضاً: أنه «عليه السلام» لم يقل للزوج: «كذبت، حتى ترضى بالتفريق». بل قال له حتى ترضى بما رَضِيتَ، وهي إنما رضيت أن يحكم الحكمان بكتاب الله، فإن كان كتاب الله يحتم الفراق مطلقاً حكماً به، وإن كان يشترط استئمان الزوجين كان عليهما أن يستأمرهما..

6 . إن نفس قوله «عليه السلام»: «حتى ترضى بما رضيت» دليل على أن هناك حاجة لتحصيل رضا الزوج بالفراق، وأنه لا يحق للحكمين التفريق قبل حصولهما على هذا الرضا منه.

7 . أما قوله «عليه السلام» للزوج: «كذبت»، فلعله أراد به: أنه كذب في زعمه: أن له الحق في أن يمتنع عن قبول ما في كتاب الله تعالى، سواء أكان عليه أم له، كما رضيت المرأة..

طريقة حل الخلاف بين الزوجين:

ونشير أخيراً إلى أن هذا الرفق الإلهي بالزوجين، ووضع طريقة لحل الخلاف بينهما، يدل:

أولاً: على الأهمية البالغة التي يوليها الشارع المقدس لبناء الأسرة، وسلامة الأجواء فيها..

ثانياً: هو يشير إلى أنه تعالى لا يريد أن يفرض قراراً صارماً على الزوجين، ثم يأخذهما به الحاكم، من دون أن يكون لهما أي خيار..

ثالثاً: إنه فرض على الحكمين أن يحلوا المشكلة إيجابياً، ومنعهما من الحل السلبي المتمثل بالتفريق.. أي أنه يريد منهما أن يجدا طريقة لحل العقدة أو العقد لصالح استمرار الحياة الزوجية. وأن ينصب كل جهدهما على هذه النقطة..

رابعاً: إنه تعالى إنما اختار أن يكون الحكمان من أهلها، وأهله الحريصين على الإصلاح، ويتصفون بصفة الإيمان. لا مثل ابن نوح الذي أخرجه الله تعالى عن كونه من أهل نوح.. لا من الغرباء، ولا حتى من الأصدقاء، إلا إن كان في حرصهم بمثابة الأهل، لأنه يريد أن يستفيد من ذلك في استجلاب ثقة الزوجين، وطمأننتهما وبلورة الشعور لديهما بأن المطلوب هو اكتشاف الحل، من موقع المحبة لهما، والحرص على سعادتهما ومصالحتهما. مع مراعاة العلاقات النسبية، والحرص على عدم اتخاذ قرار متسرع يضر بتلك القرابة..

وقد لا يجدون لدى الغريب أو الصديق هذا الحرص، لأن اختلال العلاقة بين ذينك الزوجين قد لا يؤثر على العلاقة مع ذلك الغريب أو الصديق بمقدار تأثيره على العلاقة مع من هو من الأهل..

الأجل يصبح بالدخول حالاً:

وقضى أمير المؤمنين «عليه السلام» في رجل سمى لامرأته مهراً مؤجلاً، ثم بعد الدخول رفع أمره إلى علي «عليه السلام»، فقضى عليه بتأدية المهر، وقال له: لا أجل لك في مهرها، إذا دخلت بها [فحقها حالاً]، فأد إليها حقها.

قال الحر العاملي «رحمه الله» تعليقاً على هذا الحديث:

«هذا محمول، إما على الإستحباب. أو على تسمية الأجل قبل العقد أو بعده، لا في متن العقد.

ونضيف: إنه يمكن حمله أيضاً على صورة ما لو أوهمها أنه حال، فبان مؤجلاً، بأن قال لها: أعطيتك غلة أرضي كلها أو إنتاج مصنعي كله، فبان أنه اشترى أرضه قبل شهر وزرعها، أو أنه أنشأ مصنعه للتو، ويحتاج إلى ظهور إنتاجه إلى سنة كاملة مثلاً.

عبد تزوج بغير إذن سيده:

روى الشيخ مسنداً عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى «عليه السلام»، عن آبائه، عن علي «عليه وعليهم، السلام»: أنه أتى رجل بعبد، فقال: إن عبدي تزوج بغير إذني.

فقال علي «عليه السلام» لسيده: فرق بينهما.

فقال السيد لعبد: يا عدو الله، طلق!

فقال له علي «عليه السلام»: كيف قلت له؟!

قال: قلت له: طلق.

فقال علي «عليه السلام» للعبد: أما الآن فإن شئت طلق، وإن شئت فأمسك.

فقال السيد: يا أمير المؤمنين، أمر كان بيدي فجعلته بيد غيري.

قال: ذلك لأنك حين قلت له: طلق. أقررت له بالنكاح.

قال بعض العلماء

1. لو أن ذلك السيد أطاع أمر أمير المؤمنين «عليه السلام» لما وقع في المحذور

الذي كان لا يريد أن يقع فيه.. فقد قال له «عليه السلام»: فرق بينهما. فلو قال: قد

فرقت لانفسخ عقد النكاح وانتهى الأمر، لأن عقد النكاح مرهون بإجازة السيد وعدمها، فإن أجازته ثبت، وإن لم يجزه لم يكن له أثر.

2. إن السيد قد أساء الأدب في حضرة أمير المؤمنين «عليه السلام»، حيث خاطب عبده بـ «يا عدو الله»، وكان عليه أن يتحاشى أمثال هذه التعابير، فكان عاقبة ذلك أن وقع فيما لم يكن قد حسب له حساباً.

3. لو كان ذلك السيد قد تعلم الأحكام، والتفت إلى مداليل الكلام لم يقع فيما كان يكره أن يقع فيه، حيث إنه لم يلتفت إلى أن الطلاق يتفرع على ثبوت الزواج، فإذا قال السيد لعبده: طلق، يكون قد أقر له بالزواج. واعترف بأنه أصبح بحاجة إلى الطلاق.

ولعله كان لا يعرف أن التفريق بينهما يمكن أن يتحقق بقوله: فرقت بينكما. أي أنه لم يكن يعرف أن إبطال النكاح له طريقان: أحدهما الطلاق، والآخر عدم الرضا به من قبل مولى العبد.

4. إن ذلك الرجل قد اتهم أمير المؤمنين: بأنه هو الذي أخذ الأمر الذي كان بيده، فجعله في يد عبده، فأفهمه «عليه السلام»: بأنه هو الذي أقر بصحة نكاح عبده، فلماذا يتهم غيره.

إن التدليس على الناس مرفوض شرعاً، لأن الشرع الشريف لا يقر بمنطق الخضوع للأمر الواقع. لأنه منطق لا حقيقة له، وليست له جذور تمكنه من التشبث بأسباب البقاء، لأن ثمة فرقاً بين واقع فرضته سنن الحياة بصورة قاهرة، وبين واقع تفرضه أنت على غيرك بأسباب تقترحها أنت، وتحملهم عليها بدون حق..

واتفق الفقهاء على: أن الخلع يجب أن يعقب البذل فوراً؛ لأنّ المعاوضة تقتضيه، وإذا تراخى في الطلاق بعد أن بذلت له المال لم يستحقّ العوض، ووقع الطلاق

رجعياً إن كان قد دخل بها ، ولم تكن آيسة.

والمعروف أنّ الفدية هي : العوض الذي تبذله الزوجة لزوجها كي يطلق سراحها ،  
 فيمكن أن يكون بمقدار المهر أو أقلّ أو أكثر ، بدليل قول الإمام الصادق (ع) :  
 يخلعها بما تراضيا عليه من قليل أو كثير (التهذيب).

ويُشترط في الطلاق الخلعي ما يشترط في غيره من : وجود العقل ، والبلوغ ،  
 والاختيار ، والقصد عند كلا الطرفين . ويشترط في المختلعة أيضاً : أن تكون في  
 طهر لم يواقعها فيه إذا كان قد دخل بها ، وأن تكون غير آيسة ، ولا صغيرة ، ولا  
 حامل.

ويُشترط في صحة الخلع : حضور شاهدي عدل ، ولا يصح الخلع ولا يجوز للرجل  
 أخذ العوض إلاّ إذا كانت هي وحدها كارهة للزوج ؛ للنصّ الشرعي الصريح بذلك :  
 ( لا يكون الخلع ، حتى تقول : لا أطيع لك أمراً ، ولا أبرّ لك قسماً ، ولا أُقيم لك  
 حداً ، فخذ منّي وطلّقني ، فإذا قالت ذلك فقد حلّ له أن يخلعها بما تراضيا عليه من  
 قليل أو كثير ) التهذيب ، والمختلعة تعتدّ أينما شاءت ، ولا نفقة لها إلاّ إذا كانت  
 حاملاً.

وطلاق المبارة : ( تطليقة بائنة ، وليس فيها رجعة ) حسب ما ورد في الرواية  
 الإستبصار ، ومن شروطها : تبادل الكراهية من قبل الزوجين.  
 وقد ثبت الإجماع على ذلك ( مضافاً إلى موثّق سماعة عن أبي عبد الله وأبي  
 الحسن (ع) : سألته عن المبارة ، كيف هي ؟ فقال : يكون للمرأة شيء على زوجها  
 من صداق أو من غيره ، ويكون قد أعطاها بعضه ، فيكره كل منهما صاحبه فنقول  
 المرأة لزوجها : ما أخذته منك فهو لي ، وما بقيّ عليك فهو لك ، وأبارئك ، فيقول  
 لها الرجل : فإن أنت رجعت في شيء ممّا تركت فأنا أحقّ ببضعك الجواهر.  
 وصيغة المبارة تصح بلفظ : ( بارأتك ، أنت طالق ) ، حيث ( لا بدّ هنا من الإتيان

بالطلاق على المشهور ، بل لا نعلم فيه مخالفاً ، وادّعى جماعة أنه إجماع ( شرح  
 للمعة للشهيد الثاني ويجب أن تكون الفدية بمقدار المهر أو أقل ، ولا تجوز الزيادة  
 للنص عنه (ع) : ( لا يحلّ لزوجها أن يأخذ منها إلا المهر فما دونه ) الكافي والعدّة  
 هي الفترة التي حدّدها الشرع للمطلّقة للدخول في زواج آخر ؛ للنص المجيد : (   
 وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ) البقرة 228 ، والمقصود شرعاً بالقرء هو  
 الطهر ، أو ما بين الحيضتين ، وقوله تعالى أيضاً : ( وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ  
 أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ) البقرة 234 .

وقد أجمع الفقهاء على أنه لا أثر للعدّة ما لم يحصل الدخول ، كما جاء في قوله  
 تعالى : ( إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ  
 عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ) الأحزاب 49 ، والرواية الواردة عن أئمة أهل البيت (ع) : ( إِذَا  
 طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا تَطْلِيقًا وَاحِدَةً فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ ، وَتُزَوَّجُ مِنْ سَاعَتِهَا  
 إِنْ شَاءَتْ ) الكافي .

ولا عدّة على المطلّقة التي بلغت سنّ اليأس ، وهو الخمسين بالنسبة لغير القرشيّة ،  
 والستين بالنسبة للقرشيّة ؛ للعوامل الجينية الوراثية ، والمطلّقة الحامل تعتدّ بوضع  
 الحمل نصّاً وإجماعاً ؛ لقوله تعالى : ( وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ  
 حَمْلَهُنَّ ) الطلاق 5 ، ( قال ابن عباس : هي في المطلّقات خاصة وهو المروي  
 عن أئمتنا (ع) ، فعدتّهنّ وضع الحمل ) مجمع البيان .

أمّا المطلّقة الشابة التي لا يأتيها الحيض لسببٍ مرضي ، وتسمّى بالمستترابة ، فإنّها  
 تعتدّ مع الدخول وعدم الحمل بثلاثة أشهر ، بدليل النصوص الشرعية ، ومنها : (   
 عدّة المرأة التي لا تحيض والمستحاضة التي لا تطهر ثلاثة أشهر ، وعدّة التي  
 تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة قروء ... والمستترابة [ وهي التي يأتيها الحيض ما زاد  
 على شهر ] فلتعتدّ ثلاثة أشهر ولتترك الحيض ) التهذيب .

وعدّة المتمتّع بها إذا كانت حاملاً هو وضع الحمل ، ومع الدخول وعدم الحمل

حيضتان ؛ للرواية المروية عن الإمام جعفر بن محمد (ع) : ( إذا انقضى الأجل بانته منه بغير طلاق ، ويعطيهما الشيء اليسير ، وعدتها حيضتان ) الجواهر . وإذا كانت غير قادرة على الحيض فعدتها خمس وأربعون يوماً ( إجماعاً ونصوصاً ، بل في خبر البزنطي عن الإمام الرضا (ع) أنه قال : ( قال أبو جعفر (ع) : عدّة المتمتعة خمسة وأربعون يوماً ، والاحتياط خمس وأربعون ليلة ) ، بمعنى خمسة وأربعون يوماً بلياليها ، بل الأولى عدم اعتبار التلقيح ( الجواهر . والآيسة لا عدّة لها .

ولو توفي زوجها فعدتها أربعة أشهر وعشرة أيام ، دخل بها أم لم يدخل ، دائمة كانت أو منقطعة ؛ لقوله تعالى : ( وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ) البقرة 234

أمّا إذا كانت حاملاً وتوفي زوجها فعدتها أبعد الأجلين ، واتفق الفقهاء على وجوب الحداد خلال فترة العدة ، إذا توفي زوجها ؛ للرواية المروية عن الإمام (ع) : ( المتوفى عنها زوجها لا تكتحل للزينة ، ولا تتطيب ، ولا تلبس ثوباً مصبوغاً ، ولا تبيت عن بيتها ، وتقضي الحقوق ) الكافي .

ويكون للمعتدة من الطلاق الرجعي النفقة حاملاً كانت أو غير حامل ، وكذلك المعتدة من الطلاق البائن فإن لها النفقة إن كانت حاملاً فقط ، ولا نفقة لها إن كانت حائلاً .

أمّا المعتدة من الوفاة ، فلا نفقة لها وإن كانت حاملاً ؛ بسبب وجود التركة المالية التي لها حق ثابت فيها ، واتفق الفقهاء على أن المطلقة الرجعية تعتد في بيت الزوج ، ولا يجوز للزوج إخراجها منه ، ولا يجوز لها الخروج من البيت إلا بإذنه ، وإلا تعدّ ناشرة وتسقط نفقتها .

أمّا المطلقة البائنة ، فإنها تعتد في أي مكان ؛ لانقطاع العصمة بينها وبين زوجها أولاً ، وسقوط نفقتها إلا إذا كانت حاملاً ثانياً ، وانتفاء التوارث بينهما ثالثاً .



ويستطيع الزوج في الطلاق الرجعي أن يستبقي زوجته المطلقة ، في عصمته خلال عدتها وردّها إليه دون عقد جديد ؛ لقوله تعالى : ( وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ) البقرة 228 ، ( فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ) الطلاق 2 والمعنى : أنه عند الإشراف على انتهاء العدة لا ضير في أن يراجع مطلّقة بقصد المعاشرة بالمعروف .

وتتحقق الرجعة بالفعل المقصود ، و ( تصحّ نطقاً كقوله : ( رجعت ) و ( راجعت ) و ( ارتجعت ) مع اتصالها باسم ظاهر ، كقوله : ( راجعت فلانة ) ، أو ( ارتجعت فلانة ) ، أو مضمراً كقوله : ( راجعتك ) ، أو ( ارتجعتك ) ، وفعلاً : كالوطء ، والقبلة ، واللمس بشهوة ) التنقيح الرائع .

وتتحقق الرجعة أيضاً بإنكار الطلاق أثناء العدة ، و ( الإجماع على ذلك ؛ لأنه يتضمن التمسك بالزوجية ، بل في المسالك : هو أبلغ من الرجعة بألفاظها المشتقة منها وما في معناها ، ويستدلّ على ذلك بصحيفة أبي ولاد عن أبي عبد الله (ع) : ( إن كان أنكر الطلاق قبل انقضاء العدة فإنّ إنكاره للطلاق رجعة لها ، وإن كان أنكر الطلاق بعد انقضاء العدة فإنّ على الإمام أن يفرّق بينهما بعد شهادة الشهود ) ، وعن الفقه المنسوب إلى الرضا (ع) : ( وأدنى المراجعة أن يُقبّلها أو ينكر الطلاق ) فيكون إنكار الطلاق رجعة ) الجواهر .

في حديث محمد بن حماد الحارثي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (خمسة لا يستجاب لهم : رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها .

و ما يجري أخي الكريم في الجهة الأخرى من طقوس لا تمت للإسلام و لا لرسول الله صلى الله عليه وآله و لا للأئمة عليهم السلام بصلة إليك ما يقول فيها بعض العلماء .

آية الله العظمى الشيخ محمد اليعقوبي: لا يجوز في الشريعة القيام بكل عمل غير عقلاني أو فيه ضرر على النفس أو يوجب إهانةً للدين ولمدرسة أهل البيت (سلام الله عليهم)، وإنما خرج الإمام الحسين (عليه السلام) طلباً للإصلاح في أمة جده (صلى الله عليه وآله وسلم) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمن أراد مواساته بصدق فليعمل على تحقيق أهدافه المباركة . لقد ورثنا عن أئمتنا المعصومين (سلام الله عليهم) طرقاً لإحياء الشعائر الحسينية وتجديد ذكرى عاشوراء، بإقامة مجالس العزاء ونظم الشعر الواعي في رثائهم، والطمع على الصدور، وليس منها التطبير وأمثاله، كضرب الظهر بالآلات الحادة والمشى على النار ونحوها، فإنها تسربت إلينا من أمم أخرى، وقد رأينا في التقارير المصورة مسيحيين يقومون بذلك ويصلبون أجسادهم على الأعواد ويدمون ظهورهم، فلسان حال أئمتنا (عليهم السلام) (لو كان خيراً لما سبقونا إليه). أما بالنسبة للتطبير وضرب الظهر بالآلات الحادة والمشى على الجمر ونحوها، فقد وجَّهنا أتباعنا ومن يأخذ برأينا إلى تركه والعمل على تجسيد المبادئ والقيم التي تحرك الإمام الحسين (عليه السلام) لإقامتها، وأن يكون تعبيرهم عن إحياء النهضة الحسينية حضارياً؛ لأن العالم أصبح كالقرية الواحدة وقد أمرنا بأن نخاطب الناس على قدر عقولهم، وهذا الأمر فيه إطلاق شامل للأقوال والأفعال، أي أن لا تكون أفعالنا فوق تحملهم خصوصاً تطبير النساء والأطفال، وشامل لكل الناس أي للمسلمين وغيرهم. نأمل من جميع إخواننا أن لا يصدر منهم قول أو فعل إلا بعد مراجعة ولاية أمورهم ومراجعهم من أهل البصيرة في أمور الدين والدنيا، فهم الذين يقدرّون الفعل المناسب في الظرف المناسب، وإن يكونوا كما أراد لهم الأمام الصادق (عليه السلام) (دعاة صامتين) جاذبين لولاية أهل البيت (عليه السلام) وليسوا طاردين أو منقّرين والعياذ بالله.

أية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر في جوابه لسؤال (الدكتور التيجاني حين زاره في النجف الاشرف ان ما تراه من ضرب الأجسام وإسالة الدماء هو من فعل عوام الناس وجهالهم ولا يفعل ذلك أي واحد من العلماء بل هم دائبون على منعه وتحريمه كل الحلول عند آل الرسول الطبعة الأولى 1997 م للتيجاني.

أية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي على المؤمنين الأخوة والأخوات السعي إلى إقامة مراسم العزاء بإخلاص واجتناب الأمور المخالفة للشريعة الإسلامية وأوامر الأئمة (عليهم السلام) ويتركوا جميع الأعمال التي تكون وسيلة بيد الأعداء ضد الإسلام، إذ عليهم اجتناب التطبير وشد القفل وأمثال ذلك...؟

أية الله العظمى السيد كاظم الحائري إن تضمين الشعائر الحسينية لبعض الخرافات من أمثال التطبير يوجب وصم الإسلام والتشيع بالذات بوصمة الخرافات خاصة في هذه الأيام التي أصبح إعلام الكفر العالمي مسخرا لذلك ولهذا فممارسة أمثال هذه الخرافات باسم شعائر الحسين (عليه السلام) من أعظم المحرمات.

أية الله العظمى السيد محمد حسين فضل الله ... كضرب الرأس بالسيف أو جرح الجسد أو حرقه حزنا على الإمام الحسين (عليه السلام) فإنه يحرم إيقاع النفس في أمثال ذلك الضرر حتى لو صار مألوفاً أو مغلفاً ببعض التقاليد الدينية التي لم يأمر بها الشرع ولم يرغب بها .إحكام الشريعة.

أية الله الشيخ محمد مهدي الاصفهني لقد دخلت في الشعائر الحسينية بعض الأعمال والطقوس فكان له دور سلبي في عطاء الثورة الحسينية وأصبحت مبعثاً للاستخفاف بهذه الشعائر مثل ضرب القمامات (عن كيهان العربي 3 محرم 1410

(..هـ)

أيه الله العظمى السيد محسن الأمين .... كما ان ما يفعله جملة من الناس من جرح أنفسهم بالسيوف أو اللطم المؤدي إلى إيذاء البدن إنما هو من تسويلات الشيطان وتزيينه سوء الأعمال .(كتاب المجالس السنوية الطبعة الثالثة).

أيه الله محمد جواد مغنية .... ما يفعله بعض عوام الشيعة في لبنان والعراق وإيران كلبس الأكفان وضرب الرؤوس والجباه بالسيوف في العاشر من المحرم ان هذه العادات المشينة بدعة في الدين والمذهب وقد أحدثها لأنفسهم أهل الجهالة دون ان يإذا بها إمام أو عالم كبير كما هو الشأن في كل دين ومذهب حيث توجد فيه عادات لا تقرها العقيدة التي ينتسبون إليها ويسكت عنها من يسكت خوف الاهانة والضرر .(كتاب تجارب محمد جواد مغنية).

أية الله الدكتور مرتضى المطهري ان التطبير والطبل عادات ومراسيم جاءتنا من ارتودوكس القفقاز وسرت في مجتمعنا كالنار في الهشيم (كتاب الجذب والدفع في شخصية الإمام علي) عليه السلام.

أما آية الله المحقق السيد هاشم معروف الحسني (رض)، فاعتبرها ظاهرة شاذة ودخيلة، وأنها من الزيادات التي أساءت للمآتم الحسينية وإلى التشيع، وقد استغلها أعداء الشيعة للتدبير والتشويه والسخرية، حيث يقول: "في العصور المتأخرة تطورت بشكل أخرجها عما وجدت من اجله وعما كان الائمة عليه السلام قد رسموه لها لتبقى منطلقاً ورمزاً لمعارضة الحكم المستبد الظالم وأدخلت عليها بعض الزيادات التي تسيء اليها وإلى التشيع ويستغلها اعداء الشيعة للتدبير والتشويه والسخرية وهذه الزيادات لقد أدخلت عليها كما هو الراجح عن طريق الاقطار الشيعية بعد ان حكمها الشيعة وغلب على اهلها التشيع كإيران وأفغانستان وغيرها من الاقطار التي تسربت اليها عادات الهنود القدامى كالضرب بالسلاسل الحديدية والسيوف وما الى ذلك من المظاهر التي لا يقرها الشرع ولا تحقق الاهداف التي كان الائمة يحرصون عليها

من تلك الذكريات. ولا يزال هذا النوع من المظاهر الدخيلة يمارس خلال الايام الاولى من شهر المحرم في العراق وايران، في حين ان الذين يضربون ظهورهم بالسلاسل الحديدية ورؤوسهم بالسيوف ليصبغوا ابدانهم بالدماء ليسوا من الملتزمين بالدين ويمارسون الكثير من المنكرات، وقد انتقلت هذه الظاهرة الشاذة عن طريق بعض الفئات الى بعض القرى الشيعية من جنوب لبنان في مطلع النصف الثاني من القرن الهجري المنصرم ولا تزال حتى يومنا هذا مصدر لسخرية الاجانب الذين يقصدون تلك البلدة في اليوم العاشر من المحرم ويسمونه يوم جنون الشيعة، وبلا شك ان الائمة عليه السلاملا يرضون بهذه المظاهر ويتبرأون منها". [من وحي الثورة الحسينية، الطبعة الأولى].

و حتى الجزع الذين يقولون عنه و أنه جائز في حق الحسين عليه السلام فهذه هي الروايات التي استشهد بها أصحاب المقال ك نماذج لمفهوم جزع المعصومين. ومهما تأملنا في هذه النصوص لم نعثر على شيء سوى البكاء بحرقه. أليس جزع يعقوب × على يوسف × من أبرز قصص الجزع النادرة في التاريخ الإنساني، حتى أن الإمام السجاد × كان يستشهد به كثيراً؟ فالنبي الذي بات جزعه مضرِباً للأمثال لم يصدر منه شيء سوى البكاء. ولو كان هناك جزع مباح غيره فلماذا لم يُقْم به؟ فلماذا . مثلاً . لم يلطم أو يضرب رأسه بشيءٍ ما؟!!

لقد تطرق النقاد الأعزاء إلى بكاء النبي يوسف × في فراق النبي يعقوب ×، وهذا بكاء، وليس ضرب الرأس بالجدران! فقد بلغ الجزع مبلغه عند يوسف ×، حتى صار يبكي ليلاً ونهاراً بلا انقطاع، أي إنه كان في قمة مراحل الجزع، ومع ذلك لم يتعدَّ جزعه حدود البكاء.

لقد تحدَّثوا أيضاً عن بكاء الإمام السجاد × فقيل فيه: هو ذلك الإمام الذي كابد المعاناة لحظة بلحظة، وظل متألِّماً كثيراً؛ لعجزه عن نصرته أبيه، وهو الإمام الذي

بكى سيد الشهداء × أكثر من غيره، كان يذهب إلى الصحراء فيضع رأسه الشريف على صخرة ويشرع بالبكاء، ويواصل بكاءه حتى يبتل الصخر من دموع عينيه. ومع هذا كله لم ينقل عنه لطم ذات مرة.

كذلك نقلوا عن الإمام صاحب العصر والزمان # ندبته، وهو الإمام الذي تمنى الحرب إلى جانب جده، غير أن الأزمان حالت بينه وبينه.

وقد ورد في مرثيته ذكر البكاء والدموع، لا اللطم والأعمال التي نطلق عليها اليوم اسم الجزع. ألا يمكن أن تكون طريقة الإمام في العزاء هنا تفسيراً لمفهوم الجزع؟ هل هناك من جزع على مصاب أكثر من جزع السجاد والمهدي؟ أو هل سيأتي مَنْ يجزع على مثل ما جزعوا عليه؟ ومع ذلك كان جزعهما هو الدمع والحزن فقط.

لقد ذكروا في المقال أيضاً روايات أخرى بشيء من التفصيل والإطالة، وهي:

1. عن الإمام علي × أنه قال في رثاء الرسول: «إن الصبر لجميل إلا عنك، وإن الجزع لقبيح إلا عليك.

وهنا سؤال ملح: هل حقاً جزع الإمام × في رثاء الرسول ' أو لا؟ فإن كان لم يجزع فقد ترك ما يستحقه منه النبي '، وإذا كان قد جزع فكيف كان جزعه؟ هل لطم رأسه أو وجهه؟ بعد تتبُّعي للنصوص لم أعر على رواية معتبرة في هذا الموضوع.

والثابت من الروايات هو بكاءه × في رثاء سيد الرسل '، بمعنى أن الجزع عند الإمام هو ذلك العمل الذي قام به. ومما يؤيد ذلك كلام له × عند تغسيل الرسول: «بأبي

أنت وأمي يا رسول الله، لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والإنباء وأخبار السماء. خصصت حتى صرت مسلماً عمَّن سواك، وعممت حتى صار الناس فيك سواء، ولولا أنك أمرت بالصبر، ونهيت عن الجزع، لأنفدنا عليك

ماء الشؤون، وكان الداء مماطلاً، والكمد محالفاً، وقلا لك، ولكنه ما لا يُملك رُدّه، ولا يستطيع دفعه، بأبي أنت وأمي، انكرنا عند ربك، واجعلنا من بالك.

تضمنت هذه الرواية . المذكورة في نهج البلاغة وغيره من الكتب الروائية . مسألة في غاية الأهمية، وهي أن الإمام × هنا يخبر عن نهى الرسول ' عن الجزع قبل وفاته. وقد جاء في رواية أخرى . تقدمت . في نهج البلاغة أيضاً: إن الجزع لقبيح إلا عليك. والحال أن الجزع منهّي عنه من قبل الرسول ' نفسه؛ لقول الأمير «: ولولا أنك أمرت بالصبر، ونهيت عن الجزع.»...

فكيف يمكن الجمع بين هاتين الروايتين؟

يبدو أن أفضل طريقة في الجمع أن نقول: إن الجزع الذي نهى عنه النبي ' هو الجزع اللغوي والعرفي، الذي كان أهل الجاهلية يمارسونه، ويشمل كل أنواع الجزع غير المعقول، أما الجزع الذي يعدّه الإمام جائزاً في حقّ الرسول ' فهو البكاء والحزن السرمدي. وهذا ما فعله الإمام × في حياته الشريفة.

وحين قال الإمام «: ولولا أنك أمرت بالصبر، ونهيت عن الجزع، لأنفدنا عليك ماء الشؤون، وكان الداء مماطلاً، والكمد محالفاً» فهو بصدد بيان قمة الجزع المنهّي عنه، ومع ذلك اكتفى بنزول الدمع وسرمدية الحزن، أي إن قوله لم يستبطن أعمالاً أخرى، كاللطم، مما هو متعارف عليه بين نساء الجاهلية، بمعنى أنه × حتى في كلامه عن الجزع المنهّي عنه لم يُشِرْ إلى الأعمال الجاهلية، فضلاً عمّا هو غير منهّي عنه في الجزع.

2. جاء في رواية: «إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع، ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي ×، فإنه فيه مأجور.

3. جاء في دعاء الندبة: «...فعلى الأطائب من أهل بيت محمد وعلي . صلى الله عليهما وآلهما . فليبك الباكون، وإياهم فليندب النادبون، ولمثلهم فلتذرف الدموع، وليصرخ الصارخون، ويضج الضاجون، ويعجّ العاجون.

لقد ورد في هذا النص دعوة الناس إلى البكاء والندبة وذرف الدموع والصراخ والضجيج والعجيج. واللافت في ذلك أن الإمام لم يذكر شيئاً سوى البكاء والعويل والنياحة، وكلها من الأعمال المألوفة، في حين كان كلامنا يدور حول ما هو غير مألوف في مراسم العزاء.

4. روي عن صفوان الجمال أنه قال: «خرجت مع الإمام الصادق × من المدينة نقصد الكوفة، فاجتزنا الحيرة، هنا وقف الإمام عند موضع قبر أمير المؤمنين ×، وأخذ قبضة من ترابه فشمّها، ثم شهق شهقة حتى ظننت أنه فارق الدنيا، وعندما أفاق × قال: هنا والله مشهد أمير المؤمنين ×، ثم سأل صفوان عن سبب اختفاء مشهد أمير المؤمنين ×، فأجابه الإمام: «حزراً من بني مروان والخوارج أن تحتال في أذاه. وهنا نتساءل: هل تدل هذه الرواية على جواز الأعمال غير المألوفة؟ فهي تذكر بأن الإمام × حين شمّ تراب قبر جدّه شهق من شدة الحزن والحسرة، حتى ظن صفوان أنه فارق الدنيا، وهذا ليس عملاً مستهجناً، ولا تدل الرواية على جواز اللطم ونحوه.

5. محمد بن يعقوب بإسناده... عن معاوية بن وهب، قال: «استأذنت على أبي عبد الله ×، فقيل لي: ادخل، فدخلت، فوجدته في مصلاه في بيته، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعت، وهو يناجي ربه، ويقول: يا من خصنا بالكرامة، وخصنا بالوصاية، ووعدنا الشفاعة، وأعطانا علم ما مضى وما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لإخواني، ولزوار قبر أبي عبد الله...، فارحم تلك الأعين التي جرت دموعها



رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم الصرخة التي كانت لنا.»

كانت هذه الرواية من جملة الروايات التي استندوا إليها في إثبات جواز بعض الأعمال، كاللطم ونحوه، في حين أنها من الأدلة التي يمكن التمسك بها في عدم جواز اللطم والتطبير وغيرهما، فالإمام × هنا يدعو لزائري ومعزّي الإمام الحسين ×، والأعين التي تذرف الدموع في مصاب أهل البيت<sup>٨</sup>، والقلوب الجازعة، والصرخات الصاعدة، ولا يوجد ذكر للطم وشقّ الثوب على الإطلاق.

6. وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد، عن الأصم، عن مسمع بن عبد الملك، قال: قال لي أبو عبد الله ×. في حديث: : أما تذكر ما صنع به . ويعني الحسين ؟! قلت: بلى، قال: أتجزع؟ قلت: إي والله، وأستعبر بذلك، حتى يرى أهلي أثر ذلك عليّ، فأمتنع من الطعام، حتى يستبين ذلك في وجهي، فقال: رحم الله دمعك، أما إنك من الذين يعدّون من أهل الجزع لنا، والذي يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا.

دهشت كثيراً وأنا أطلع ملاحظات أصحاب المقال والروايات التي يستشهدون بها؛ لأن جميع ما ذكره من روايات إنما هي ضد آرائهم. ففي هذه الرواية يسأل الإمام ×: أتجزع؟ وهو سؤال عن الجزع، ولا بد أن يكون جوابه عن الجزع أيضاً، وليس شيئاً آخر، ولهذا قال المخاطب بالسؤال، أي مسمع بن عبد الملك: إي والله، وأستعبر بذلك، حتى يرى أهلي أثر ذلك عليّ، فأمتنع من الطعام، حتى يستبين ذلك في وجهي. والملفت في الأمر أن هذا الجواب كان من بواعث ارتياح الإمام ×، فوصف صاحبه بقوله: أما إنك من الذين يعدّون من أهل الجزع لنا.

ألا يدلّ كلام الإمام هذا على أن هذه الأعمال . البكاء والحزن لأهل البيت <sup>أ</sup>. تمثّل مفهوم الجزع عنده×؟

والعجيب أن الإمام كان قد وضع الجزع في عزاء أهل البيت <sup>أ</sup> في مقابل الفرح في أفراحهم. وكما قيل: تُعرف الأشياء بأضدادها. فيمكن بيان معنى الجزع من خلال مقارنته بالفرح، أي هل يجوز لنا أن نفرح في فرح أهل البيت <sup>أ</sup>، كما يفرح أهل الدنيا، فنجزع في عزائهم كما يجزع أهل الدنيا أيضاً؟

وقد حملت هذه الرواية رسالة أخرى، فليس أهل البيت <sup>أ</sup> وحدهم من يفسر الجزع بالبكاء والحزن، بل هذا هو انطباع أصحابهم أيضاً عن مفهوم الجزع، فلو كان الجزع غير البكاء لما أجاب مسمع بن عبد الملك عن سؤال «أتجزع؟» بأنه يبكي و...، ولكان ينبغي أن يقول: أنفعل فأضرب رأسي بالحائط والباب، وأطم على وجهي ورأسي حتى يسيل الدم منهما، ثم أشق ثوبي، وأنثر التراب على رأسي... كما تضمّن نص الرواية قضية أخرى، وهي أن الراوي مسمع وغيره من الأصحاب كانوا يحزنون، بدلاً من ضرب الرأس أو اللطم، وكان يبلغ بهم الحزن مبلغاً، فيعزفون عن الطعام. والمفارقة أننا نشاهد عاشوراء اليوم مهرجاناً للإطعام وألوان الموائد. علينا أن نعترف إذاً بابتعادنا عن حقيقة معنى الجزع والحزن، فقد جرّدنا العزاء من جوهره، كما هو الحال بالنسبة للصلاة وغيرها من العبادات، وإلا كيف يمكن لمن يجزع على الحسين×، ويكنّ الولاء له في قلبه، أن يظلم الآخرين، ويستغيب الناس، ويظنّ السوء بهم، ولا يعتني بصلاته، ولا يراعي حدود الله؟! إنما الحسين× نور للهداية، ومنّ يدعي بلوغ هذا النور، ولا نورانية في سلوكه، فلا بد من التشكيك في انتمائه. فالحسين سفينة النجاة، وليس معنى ادعاء الغارق في معصية الله تمسّكه بالحسين وحبّه إياه إلا ازدواجية ونفاق. وبشكل عام فإن العمل الذي يختلف ظاهره عن الباطن كثيراً هو

رياءً محضً. وعليه فإن مَنْ يلطم على الحسين<sup>×</sup>، ولا أثر للحسين في تصرفاته،  
 مُراءٍ، وهو لا يمارس تلك الأعمال إلا من أجل الإمتاع وجلب الأنظار.

ومن غرائب الزمن أن أصحاب الأئمة<sup>^</sup> لم يفهموا من الجزع ممارسة هكذا نوع من  
 الأعمال، لكننا بعد مئات السنين استنتجناها ومارسناها! فعلينا تتبّع سبب ذلك في  
 الروايات التي ذكرها الزملاء، وفي المواضيع التي سنعرض لها تبعاً.

وفي خاتمة القسم الأول من هذه الروايات عقّبوا بقولهم: «في هذه الروايات المعتبرة  
 دلالة واضحة على أن الجزع .فضلاً عن البكاء . على أبي عبد الله  
 والمعصومين<sup>^</sup> مستحبٌ، ومن مدعاة سرور أهل البيت، ويستحق الأجر والثواب؛  
 حيث جاء في رواية مسمع أنه امتنع عن الطعام حتى استبان ذلك في وجهه، ومع  
 ذلك شجّعه الإمام<sup>×</sup> على ذلك بقوله: رحم الله دمعك، أما إنك من الذين يعدون من  
 أهل الجزع لنا. كما ورد في دعاء الندبة التصريح بالصراخ والعويل؛ وعليه لم تقتصر  
 الروايات على ذكر البكاء وحده.»

هل . حقاً . اشتملت هذه الروايات على أعمال مستهجنة وغير مألوفة حكمنا  
 بحرمتها؟! نحن لم نقل بحرمة النياحة أو الصراخ؛ بل مرادنا هو الأعمال المستهجنة  
 والمنافية للوقار مما كان على العهود الجاهلية، فهي محرّمة حتّى وإن كانت من أجل  
 أهل البيت<sup>^</sup>؛ إذ لا تخرج بذلك من عمومات التحريم.

إنه في مثل هذه الحالات يكون عمل المعصوم<sup>×</sup>، المصاحب لأمره، كاشفاً عن مراده  
 من ذلك الأمر. وعليه فإن أمر الإمام<sup>×</sup> بالجزع على الإمام الحسين<sup>×</sup> وسائر  
 الأئمة<sup>^</sup>، وتقديمه طريقة خاصة لذلك، يعني أن مراده من الجزع هو هذه الطريقة  
 بعينها، لذا لا يصحّ هنا العمل بالإطلاق اللغوي والعرفي للفظ.

وهنا نسأل عن جزع أهل البيت<sup>أ</sup>، وهم الأقرب، والأكثر تأثراً بمأساة الحسين<sup>خ</sup>، والأبلغ جزعاً، كما والأجدر بأشد حالات الجزع وأنواعه، فهل جزعوا بالطريقة التي ذكرها السادة في مقالهم؟

لقد ادّعى هؤلاء الزملاء أن رواية الباقر<sup>خ</sup> مفسّرة لمفهوم الجزع، وأنه «عبارة عن صراخ الشخص بالويل والعيول، وضرب الوجه والصدر، وجزّ الشعر من أعلى الناصية، وإقامة النياحة الجاهلية.»

وسؤالنا لهؤلاء الأعزاء: لماذا لم يمارس الأئمة<sup>أ</sup>. وهم الأكثر جزعاً على الحسين . هذه الأعمال المذكورة؟ فمتى ذكر عن السجاد<sup>خ</sup> أو الباقر . مثلاً . أنه ضرب وجهه حتى نزف منه الدم؟ ومتى ذكر عن أهل البيت<sup>أ</sup> أنهم لطموا عرأة على الحسين؟ فإن كان واقع الجزع كما ادّعى هؤلاء فأين هي أمثله؟ فلو كانت لذكروها لنا بلا شك. إن ما ذكروه من روايات إنما يدل على بكاء الأئمة<sup>أ</sup> في رثاء الحسين<sup>خ</sup> لا غير. وعلى الرغم من اتضاح معنى الجزع في الروايات التي قبلها نقادنا، وانحصاره في البكاء والحزن، فانهم لا يزالون يحاولون البرهنة على استحباب اللطم!

ألم نُنّه عن توظيف فرضيّاتنا المسبقة في فهم وتفسير الروايات!؟

وبقي أن نسأل: إذا كان اللطم ونحوه من مصاديق الجزع البارزة فلماذا امتنع مَنْ أمر به عن العمل به طيلة حياته؟! لا يمكنكم العثور على رواية تذكر أن الأئمة<sup>أ</sup> لطموا أيضاً. وأما التقية فإنها لم تكن موجودة في كل الأوقات. إذاً لماذا ننسب إلى أهل البيت<sup>أ</sup> أعمالاً لم يرتكبوها؟

فالروايات الواردة في تحريم اللطم والخذش ونحوهما على ثلاثة أقسام:

الأول: الروايات التي نهت عن هذه الأعمال بشكل مطلق، وعدّتها منافية للعبودية. وهي كثيرة، وقد ذكرنا جانباً منها في مقالنا السابق.

الثاني: الروايات التي لم تجوّز تلك الأعمال في عزاء الأولياء، كجعفر بن أبي طالب.

الثالث: الروايات التي تحرّم هذه الأعمال، حتى في عزاء وراثاء المعصومين<sup>٨</sup>، ونهت عنها بشدة قاطعة. وبعبارة أخرى: إن هذه الروايات تردّ على الزعم القائل بأن رثاء المعصومين مستثنى من عموم اللطم.

1. عن الإمام الباقر<sup>×</sup>، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، وهي في ما يخصّ بيعة النساء مع الرسول: «إن رسول الله<sup>٩</sup> قال لفاطمة: إذا أنا متّ فلا تخمشي عليّ وجهاً، ولا تنشري عليّ شعراً، ولا تنادي بالويل، ولا تقيمي عليّ نائحة، قال: ثم قال: هذا المعروف الذي قال الله عز وجل.

لقد اتّهمت هذه الرواية والرواية الثانية بضعف السند. والواقع أن هذه الرواية مقبولة تماماً، ويمكن الاستناد عليها؛ لأن من أفضل معضدات الرواية هو انسجامها مع سيرة المعصوم<sup>×</sup> العملية. فلو نسب كلام للإمام<sup>×</sup>، وهو مطابق لسيرته العملية، فإن ذلك سيكون أفضل دليل على صدوره عنه. ومضمون هذه الرواية منسجم أيضاً مع سيرة الأئمة<sup>٨</sup>؛ حيث لم ينقل عن الزهراء<sup>١٠</sup>. مثلاً. أنها لطمت وجهها أو رأسها، أو نشرت شعرها، أو شقت ثوبها، لوفاة أبيها.

كما استشهد كتّاب المقال بكلام أمير المؤمنين<sup>×</sup> في مناسبة رثاء الرسول<sup>٩</sup>، حيث قال: «إن الجزع لقبيح إلا عليك»، بمعنى أن الجزع جائز في حق الرسول<sup>٩</sup>.

وقد فصلنا القول في هذه المسألة، وقلنا: ليس بالضرورة أن يكون المقصود من الجزع هنا الخدش واللطم، وإذا كان الجزع لغةً يشمل هذه الموارد فهو لا يشملها شرعاً.

أما بالنسبة لإشكالهم حول النياحة الملتزمة بالأصول والآداب، والقول بجوازها، فهذا رأينا أيضاً؛ إذ إنها - نظراً للروايات الأخرى الواردة في النوح والنياحة - من لوازم البكاء، وإن نهي الرسول<sup>ص</sup> كان عن النياحة الجاهلية حصراً.

2. جاء في حديث مطوّل عن السجاد<sup>ع</sup> أن الحسين<sup>ع</sup> قد نهى السيدة زينب<sup>ع</sup> ليلة عاشوراء عن أي لطم وجزع

وقد خضنا في تفاصيل الرواية في المقال السابق.

إن أبرز الطعون الموجّهة إلى هذه الرواية هو تضعيف سندها، حيث أشكل نقاد المقال بأنها ذكرت لأول مرة في كتاب تاريخ الطبري، وهو غير معتبر لدى علماء الشيعة، ولا يمكن الاستناد إليه. كما ادّعوا أن الشيخ المفيد وصاحب المناقب كانا قد نقلوا الرواية ذاتها عن الطبري نفسه. وعليه لا قيمة لنقلهما.

ونقول لهم: لقد وردت هذه الرواية في معظم كتب التاريخ الشيعية والسنية. وقلما ذكرت حادثة في هذا الكمّ من المصادر التي أوردنا بعضها في الهامش. ولم يكن الطبري هو أول من رواها، بل سبقه من قبل أبو الحسن البلاذري في كتابه «أنساب الأشراف»، واليعقوبي المعاصر للطبري، وهو من الشيعة طبعاً.

وفضلاً عن هذا كلّ لو لم تصل الرواية مبلغ الحجية بنفسها فيعضدها في ذلك الروايات الأخرى وعموماتها في تحريم اللطم، والروايات المخصصة بتحريم تلك الأعمال في رثاء المعصومين<sup>ع</sup>. والأهم من ذلك تعضيد السيرة العملية لأهل

البيت<sup>٨</sup>، ومطابقة هذه الرواية لها. وعليه فإن مجرد إهمال العلماء لها في السابق، وعدم نقلها في الكتب الفقهية، ليس دليلاً على نفي حجيتها.

3. عن جعفر بن محمد × أنه أوصى عندما احتضر فقال: لا يُلطمَنَّ عليَّ خدًّا، ولا يشقَّنَّ عليَّ جيبًا، فما من امرأة تشقَّ جيبها إلا صدع لها في جهنم صدع، كلما زادت زيدت.

وعلى الرغم من أن هذه الرواية مرسلة ومروية عن الدعائم، لكنها تعضد كما عضدت الرواية السابقة. فالرواية تتحدث عن رثاء الإمام الصادق × بُعِيدَ وفاته. إذاً فهي صريحة في بيان المقصود.

لم تكن الروايات التي استشهد بها كتاب المقال في إثبات الاستحباب في اللطم ونحوه مجدية في ذلك، بل كانت تفيد استحباب البكاء والحزن؛ حيث لم يرد لفظ اللطم في أيٍّ من تلك الروايات، وإنما كانت تتحدث عن البكاء والحزن والندبة والصراخ، وهي أعمال مألوفة في المجتمع، ولا يعترض عليها أحدٌ.

كما كانت سيرة المعصومين<sup>٩</sup> في عزاء سيد الشهداء × أقوى الأدلة في إثبات أن الجزع ليس بمعنى اللطم والأعمال المستهجنة. نعم، الجزع بمعناه اللغوي يشمل هذه الموارد، لكن بيان سيرة أهل البيت<sup>٩</sup> يدل على أن الجزع لا ينبغي أن يصل. ولو في أشد حالاته. إلى هذا الحد؛ وذلك لأنهم<sup>٩</sup> كانوا يعيشون المأساة في عنفوانها، وفي أشد أنواع الجزع، ومع ذلك لم يمارسوا أيًّا من تلك الأعمال المذكورة.

ويضاف إلى الروايات العامة. في الدلالة على تحريم اللطم والخدش وكل عمل غير مألوف. روايات خاصة تدل أيضاً على تحريم تلك الأعمال حتى في عزاء أهل البيت<sup>٩</sup>. إذاً هناك أدلة دامغة في تحريم هذا العمل، في حين لم يُقدّم دليل واضح على جواز اللطم ونحوه. و النتيجة أخي الكريم أن كل الطقوس ما عدا البكاء و ذكر

ثورة الحسين عليه السلام لا تجوز. أخي الكريم بعد أن تدرس كل هذه التساؤلات و ربما معها غيرها فهل بالله عليك نحن على السنة النبوية الشريفة الحقيقية؟ و مباشرة بعد جوابك عليها بادر و تب و اسع نحو هذه السنة المحمدية الخالصة الأصيلة النقية الصحيحة الواضحة الجليلة السليمة التي لن تنافي القرآن أبدا.

وإن الأمة اليوم والله لهي أكثر وعيا من أي وقت مضى فإن الدولة العصرية تشرع قوانين من خلالها تسيير شؤون الأمة والكل سواسية أمام هذه القوانين و الكل يلتزم بهذه القوانين و يحترمها و يطالب بحقوقه من خلالها فالأمة اليوم إذا تدرک جيدا مدى أهمية النص لذا عليها اليوم و هي بهذا المستوى من الإدراك أن تعلم أيضا أن للنص الشرعي أهمية بالغة و أنه ليس كلمات فقط يقرأها المسلم و لا يولي لها أي بال وهي أولى بأن يلتزم بها و أولى بأن تطبق بحذافرها من قبل الأمة الإسلامية. أما من ينزعج بمجرد سماع أسماء أهل البيت و يذكر في المقابل الصحابة و كأنه المدافع عن الصحابة دون غيره و كأننا لما نذكر أهل البيت نلغي الصحابة فأقول له والله لو أن الصحابة هم أحياء اليوم ما قبلوا منه تصرفات مثل هذه. ألا يحتاج الصحابة إلى رسول الله؟ ألا يرجون شفاعته؟ فهو من وصى بأهل بيته. أيقبل منك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن تبدل مودتهم المفروضة من قبل الله في القرآن العظيم بمودة غيرهم؟ أما من كان منهم محاربا لعلي أو الحسين أو غيرهما من أهل البيت أو سب أهل البيت أو عاداهم و لو بعدوله عنهم إلى أعدائهم فعلى المسلم الحق إن لم يكن يعرفهم كلهم أن يقول إني والله لفي صف رسول الله و أهل بيته مهما كان الخصم. و بهذا يكون قد أختار لنفسه الأصلح لها والأقوم و الأمثل. قد يقول القائل الحمد لله فإني لا أبغضهم أقول له لا يكفي هذا بل تجب مودتهم و من مودتهم بغض عدوهم و موالاته من والاهم و معاداة من عاداهم و في هذا النجاة من النار و الفوز بالجنة جعلني الله و إياكم من هؤلاء و حشروني و إياكم معهم



وأسكننا فسيح جنانه إنه ولي ذلك و القادر عليه آمين. لا يقبل أبدا الحياد أي أن يكون الإنسان مع رسول الله و مع عدوه في آن واحد فليحسم كل واحد منا هذا الأمر ولا ينبغي الإنتظار أكثر مما انتظرنا لقول رسول الله صلى اله عليه و آله و سلم كذب من زعم أنه يحبني و يبغض عليا بن أبي طالب و قوله صلى الله عليه و آله لما سأله و هل يبغض علي؟ قال القعود عن نصرته بغض له.

فلا ينبغي إذا للعلماء اليوم السكوت عن مثل هذا فلقد ضر كثيرا بآل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بالتالي ضر برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بالتالي ضر بالإسلام كله. كيف لا و قد أخرج بن جرير و ابن مردويه و أبو نعيم في المعرفة و الديلمي و بن عساكر و بن النجار قال لما أنزلت (إنما أنت منذر و لكل قوم هاد) الرعد 7. وضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يده على صدره فقال أنا المنذر و أوما بيده إلى منكب علي وقال أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي. أي بك خاصة لما قدم الجار والمجور. يقول علماء اللغة تقديم الجار و المجور يفيد الخصوصية. فهل من يهتدي به الناس ليس بمعصوم؟ و إلا فقد يخطئ و يقتدي به غيره و هو في حال الخطأ فيهلكوا و هذا محال يا أخي الكريم. و في هذا إشارة إلى أن ما جاء في قول الله تعالى(وإني لغفار لمن تاب و آمن وعمل صالحا ثم اهتدى) طه 82. أي اهتدى لإمامة و ولاية علي و باقي العترة من بعده و إلا فقد كان مهتديا. سئل الإمام الصادق عليه السلام بعد التوبة والإيمان والعمل الصالح إلى أين يهتدي فأجاب الإمام إلى ولايتنا. و لا بأس أن نذكر بقول علي عليه السلام لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه و آله من هذه الأمة أحد و لا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا هم أساس الدين و عماد اليقين إليهم يفيء الغالي و بهم يلحق التالي و لهم خصائص الولاية و فيهم الوصية و الوارثة الآن إذ رجع الحق إلى أهله و نقل إلى منتقله. و عن عكرمة عن بن عباس أن عليا عليه

السلام كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله عز وجل يقول (أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) آل عمران 144. والله لن نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إني لأخوه و وليه و بن عمه ووارثه فمن أحق به مني. و الشاهد أيضا من قول عائشة في مسلم أنها سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يتبجح فيقول حدثني خليلي فقالت ويح الدوسي يتقول على رسول الله فكأنها أنكرت عليه ذلك و لعلها قالت هذا لعلمها بما قد كان منه و قد ثبت في الصحيحين و غيرهما بأن أبا هريرة و كما أخبر ابن جريج أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر قال سمعت أبا هريرة يقص يقول في قصصه من أدركه الفجر جنبا فلا يصم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث لأبيه فأنكر ذلك فانطلق عبد الرحمن و انطلقت معه حتى دخلنا على عائشة و أم سلمة فسألتهما عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر له ذلك عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك إلا ما ذهبت إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا أبا هريرة و أبو بكر حاضر ذلك كله قال فذكر له عبد الرحمن فقال أبو هريرة أهما قالتاه لك قال نعم قال هما أعلم ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل بن العباس فقال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل و لم أسمعه من النبي صلى الله عليه وآله و آله قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك فقلت لعبد الملك أقاتلتا في رمضان قال كذلك كان يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم. و يقول بعض المؤرخين أن الفضل بن عباس كان قد مات و إلا لكان قد سئل عن هذا. حدثنا عمرو بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله أفضل الصدقة ما ترك غنى و اليد العليا خير من اليد السفلى و ابدأ بمن تعول تقول المرأة إما أن تطعمني و إما أن تطلقني و يقول

العبد أطعمني و استعملني و يقول الابن أطعمني إلى من تدعني فقالوا يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال لا هذا من كيس أبي هريرة رواه البخاري في صحيحه. و نجد في تأويل مختلف الحديث: حيث قال في حق أبي هريرة نقلا عن النظام: (أكذبه عمر وعثمان وعليّ وعائشة)، وكانت عائشة تنكر عليه كثرة الحديث، وقد دعت ذات يوم فقالت له: (يا أبا هريرة ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدّث بها عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) هل سمعت إلا ما سمعنا؟ وهل رأيت إلا ما رأينا؟ قال: يا أمّاه إنّه كان يشغلك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المرأة والمكحلة والتصنّع لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مستدرك الحاكم وصححه ووافقه الذهبي. وكذلك كذب أبو هريرة عبد الله بن عمر، فهذا طاووس يقول: (كنت جالسا عند ابن عمر فأتاه رجل فقال: إنّ أبا هريرة يقول: إنّ الوتر ليس بحتم، فخذوا منه أو دعوا؟ فقال ابن عمر: كذب أبو هريرة..) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر. وذكر الذهبي في ترجمة أبي هريرة في السيرة عن مغيرة عن إبراهيم قال: كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة... وعن الثوري.. عن إبراهيم قال: ما كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة إلا ما كان حديث جنّة أو نار. أي لأجل التساهل في أحاديث الترغيب والترهيب يأخذون بروايات أبي هريرة فيها، وأمّا ما كان محلا لحلال ومحرمًا لحرام أو غير ذلك ممّا يرتبط بصلب الشريعة فلا يعتمدون على أبي هريرة لأنّه متّهم في حديثه، ومن السمات التي يتصف بها أبو هريرة هو التدليس، قال الذهبي في السير قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: كان أبو هريرة يدلّس. روى ابن كثير في البداية و النهاية قال وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي النَّقْسِيرِ عن ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن محمد ابن الصباح عن أبي عبيدة الجداد عن الأخضر بن عجلان عن ابن جريح عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و آله أخذ بيدي فقال يا أبا هريرة إن الله خلق السماوات و الأرض و ما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش يوم السابع و

خلق التربة يوم السبت و ذكر تمامه بنحوه فقد اختلف فيه على ابن جريج و قد تكلم في هذا الحديث علي بن المديني و البخاري و البيهقي و غيرهم من الحفاظ قال البخاري في التاريخ و قال بعضهم عن كعب و هو أصح يعني أن هذا الحديث مما سمعه أبو هريرة و تلقاه من كعب الحبار فإنهما كانا يصطحبان و يتجالسان للحديث فهذا يحدثه عن صحفه و هذا يحدثه بما يصدقه عن النبي صلى الله عليه و آله . فكان هذا الحديث مما تلقاه أبو هريرة عن كعب عن صحفه . وانظر إلى أحاديثه في هجرته تجدها صريحة بأنه انما هاجر مسكينا حافيا طاويا خادما يخدم هذا وهذه يشبع بطنه فمن أين له الغلام الذي حدث عنه في الشام؟ إذ قال على عهد معاوية : لما قدمت على النبي صلى الله عليه وآله ابق غلام لي في الطريق، فبينما أنا عند رسول الله أبيعه إذ طلع الغلام فقال لي النبي : يا أبا هريرة هذا غلامك؟ فقلت : هو لوجه الله فاعتقته . وأنظر إلى أحاديثه عن نفسه وهو في الصفة تجدها صريحة بأنه انما كان من مساكنها المعدمين وقد استوطنها طيلة عمر النبي صلى الله عليه وآله فكانت مثواه ليلا ونهارا إذ لم يكن له في المدينة عشيرة ولا منزل سواها ولم يكن عليه إلا نمرة يدب القمل عليها كان يربطها في عنقه فتبلغ ساقيه فيجمعها بيده لئلا تبدو عورته . وكان يصرعه الجوع فيخر مغشيا عليه بين المنبر والحجرة فمن أين له الدار التي ادعاها أواخر حياته؟ في حديث حدث به في الشام عن نفسه وعن أمه إذ أسلمت بدعاء النبي صلى الله عليه وآله لها وله - فيما زعم - واحتجابه على مستكري حديثه أنه عصم من النسيان بفضل ما جعل له رسول الله صلى الله عليه وآله و آله وقد جاء في الحديث : ان أبا هريرة بسط نمرة لرسول الله فطفق صلى الله عليه وآله يغرف العلم بيديه فيكيه في النمرة ثم يقول ضمه يا أبا هريرة فيضمه إلى صدره فيعصم بذلك من النسيان ويكون به احفظ الصحابة وأعلمهم بالسنة . وحسبك في أبي هريرة انه كان يحدث بما لم يره ولم يسمع ويدعي مع ذلك الرؤية والسمع قال أبو هريرة فيما صح عنه بالاجماع : دخلت على رقية بنت رسول الله زوجة عثمان وبيدها

مشط فقالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عندي أنفا رجلت شعره الحديث. ومن المعلوم اجماعا وقولا واحدا أن رقية انما ماتت سنة ثلاث بعد فتح بدر وأبو هريرة انما أسلم سنة سبع بعد فتح خيبر فأين كان عن رقية ومشطها؟ أما إسلامه فكان سنة سبع للهجرة باتفاق أهل الأخبار. أما صحبته فقد صرح أبو هريرة في حديث أخرجه البخاري بأنها انما كانت ثلاث سنين. فرغم أنه لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلا هذه المدة القصيرة جدا مقارنة بغيره كعائشة والخلفاء الأربعة و أنس بن مالك والكثير من الصحابة إلا أنه حدث فأكثر و روى عنه فأكثروا تصور روى عنه ما يقارب الستة آلاف حديث و عن الخلفاء الأربعة ما يقارب سبعة و عشرين بالمائة من حديثه، مع أنه لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله و آلِهِ إلا الثمن، تقريبا، من الزمن الذي بقى هؤلاء مع رسول الله صلى الله عليه وآله و آلِهِ، أيعقل هذا؟ فحتى لو سلمنا بأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخصه بكل آحاديثه في هذه المدة القصيرة جدا، ثلاث سنوات، أفلا يشك أحد و أن العشرين سنة الباقية لرسول الله و التي لم يكن فيها أبو هريرة لم يصلنا منها إلا الشيء اليسير جدا فبالله عليك هل يكون رسول الله صلى الله عليه وآله و آلِهِ، و حاشاه، لم يبين لأمته؟ و الكل يعرف بأنه كان يخطب بين ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله و آلِهِ و بين ما سمعه من كعب الأحبار. قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه أبي طالب: قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة، قال: لولا أن تعيرني قريش يقولون إنما حملة على ذلك الجزع لأقررت بها عينيك، فأنزل الله تعالى إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال في مقام آخر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه عند الموت: قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة فأبى، قال: فأنزل الله تعالى إنك لا تهدي من أحببت الحديث أخرجه مسلم في صحيحه. إن أبا طالب رحمه الله قضى في مكة سنة عشر للبعثة قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل بل قضى سنة تسع، وقيل سنة ثمان قبل قدوم أبي هريرة إلى الحجاز بعشر سنين

في أقل ما يفرض، فأين كان أبو هريرة من النبي صلى الله عليه وآله وعمه؟ وهما يتبادلان الكلام الذي أرسله عنهما كأنه رآهما بعينه وسمع كلامهما بأذنيه. فالباحث يجد العجب في مروياته والكثير من العلماء ينكرون الأحاديث الخيالية والخرافات و الإسرائيليات المأخوذة عن اليهود ككعب الأبحار وغيرها و لكن لا يلومونه هو بل يلومون من رووا عنه. أما على عهد الخليفين فإن الباحث قد لا يجد لأبي هريرة ثمة أثرا يذكر، سوى أن عمر بعثه واليا على البحرين لما كانت سنة ثلاث وعشرين حين مات الوالي عليها من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر وعمر، وهو العلاء ابن الحضرمي وعزله وولى عثمان بن أبي العاص الثقفي، ولم يكتف بعزله حتى استنقذ منه لبيت المال عشرة آلاف زعم أنه سرقها من مال الله في قضية مستفيضة، وحسبك منها ما ذكره ابن عبد ربه المالكي فيما يأخذ به السلطان من الحزم والعزم من أوائل الجزء الأول من عقده الفريد إذ قال - وقد ذكر عمر: ثم دعا أبا هريرة. فقال له: علمت أنني استعملتك على البحرين وأنت بلا نعلين. ثم بلغني أنك ابتعت أفراسا بألف دينار وستمائة دينار. قال: كانت لنا أفراس تتاجت وعطايا تلاحقت. قال: حسبت لك رزقك ومؤنتك وهذا أفضل فأده قال: ليس ذلك. قال: بلا والله وأوجع ظهرك ثم قام إليه بالدرة فضربه حتى أدماه ثم قال: أنت بها، قال: احتسبها عند الله قال: ذلك لو أخذتها من حلال وأديتها طائعا، أجنبت من أقصى حجر البحرين يجبي الناس لك لا لله و لا للمسلمين؟ ما رجعت بك أمسية إلا لرعية الحمر. قال ابن عبد ربه: وفي حديث أبي هريرة: لما عزلني عمر عن البحرين قال لي: يا عدو الله وعدو كتابه سرقت مال الله؟ قال فقلت: ما أنا عدو الله وعدو كتابه ولكني عدو من عاداك وما سرقت مال الله، قال: فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف؟ قال فقلت: خيل تتاجت، وعطايا تلاحقت، وسهام تتاجت قال: فقبضها مني فلما صليت الصبح استغفرت لأمير المؤمنين الحديث، وقد أورده ابن أبي الحديد إذ ألم بشئ من سيرة عمر في شرح النهج. أما في عهد الأمويين و قد أعطوه من الفضل

ما أعطوه و جعل يتحدث بما يرضيهم و زوجته بسرة بنت غزوان و كان يخدمها ليملاً بطنه قال مضارب بن جزء كنت أسير في الليل فإذا رجل يكبر فلحقته فإذا هو أبو هريرة، فقلت : ما هذا؟ قال : اشكر الله على أن كنت أجيرا لبسرة بنت غزوان بطعام بطني، فكنت إذا ركبوا سقت بهم، وإذا نزلوا خدمتهم والآن تزوجتها فأنا الآن أركب، فإذا نزلت خدمتي " قال " وكانت إذ اتيت على نحو من مكانها قلت لها : لا أريم حتى تجعلي لي عسيمة أخرجته بن خزيمة و نقله ابن حجر العسقلاني في الإصابة. وكان كثيرا ما يقول وهو أمير المدينة :- نشأت يتيما، وهاجرت مسكينا، وكنت أجيرا لبسرة بن غزوان بطعام بطني، وعقبة رجلي قال : فكانت تكلفني ان اركب قائما، وأورد حافيا، فلما كان بعد ذلك زوجنيها الله فكلفتها ان تركب قائمة وان تورد حافية أخرجته ابن سعد في طبقاته. وصلى بالناس يوما فلما سلم رفع صوته فقال : الحمد لله الذي جعل الدين قواما، وجعل أبا هريرة إماما، بعد أن كان أجيرا لابنة غزوان على شبع بطنه وحمولة رجله أخرجته أبو نعيم الأصفهاني. ونذكر هنا على سبيل المثال في المقابل أن الإمام محمد الجواد عليه السلام كان في مجلس المأمون و كان هذا الأخير يقربه منه و هو يومها يبلغ من العمر ثلاثة عشر سنة فقط فقال المأمون لمن حوله من بني العباس إني أريد أن أزوج محمدا بن علي من أم الفضل ابنتي فغضبوا لذلك مخافة أن يرجع الحكم بعد المأمون إلى العلويين و أجمعوا على أن يأتوا بيحيى بن أكرم قاضي القضاة لي طرح عليه مسائل حتى يثبتوا عدم كفاءته فلما دخل يحيى سأل محمدا الجواد فقال ما ترى في إنسان قتل صيدا في الحرم ؟ فأجابه محمد أكان هذا القاتل للصيد محلا أم محرما؟ أكان كبيرا أم صغيرا؟ أكان حرا أم عبدا؟ أكان هذا القتل للصيد عمدا أم خطأ ؟ أكان مبتدئا أم معيدا للقتل ؟ أكان هذا بليل أم بنهار؟ أكان محرما بحج أم بعمرة؟ أكان الصيد من الطيور الكبار أم الصغار؟ فأبهرهم بذلك فقال لهم المأمون ألم أقل لكم إنه من أهل بيت زقوا العلم زقا؟ فلو التزم هؤلاء بالنصوص لما جعلهم محمد الجواد في هذا

الحرص و لنفعتهم بركته و بركة جده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ولكن هذا حال المعاندين يظنون أنهم أعلم الناس ويحبون الحكم حبا جما يقاتلون عليه فلذة أكبادهم ويحسبون أنهم مخلدون في هذه الدنيا. و أنه في النهاية تزوج من أم الفضل هاته (ليقضي الله أمرا كان مفعولا) الأنفال 44. و كانت هي التي سمتة كما سمت جعدة بنت الأشعث بن قيس الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (و هي امرأته) قبله. بالطبع كلتاها نفذت أمر الحاكم فتلك نفذت أمر معاوية و هذه أمر المعتصم العباسي. و كلتاها كانت قد توفرت لديهما الأرضية المناسبة لذلك فلم تكونا كليهما قد أنجبت لزوجها الولد فتزوجا كلاهما عليهما من أنجبت لهما. فالحسد و الغل كانا الأرضية التي ساعدتهما لتنفيذ أمر الحاكم. للعلم فلا جعدة بنت الأشعث بن قيس خطبها الحسن و لا أم الفضل خطبها محمد الجواد و لكن الأشعث هو من خطب الحسن لابنته و المأمون هو من خطب محمدا الجواد لابنته.

و لا بأس أن أذكر بقول علي عليه السلام إن في أيدي الناس حقا و باطلا و صدقا و كذبا و ناسخا و منسوخا و عاما و خاصا و محكما و متشابها و حفظا و وهما و لقد كذب على رسول الله صلى الله عليه و آله على عهده حتى قام خطيبا فقال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار و إنما أتك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للإيمان متصنع بالإسلام لا يتأثم و لا يتحرج يكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله متعمدا فلو علم الناس أنه منافق كاذب لم يقبلوا منه و لم يصدقوا قوله و لكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و آله و سمع منه و لقف عنه فيأخذون بقوله و قد أخبرك الله عن المنافقين و وصفهم بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلالة و الدعاة إلى النار بالزور و البهتان فولوهم الأعمال و جعلوهم حكاما على رقاب الناس فأكلوا بهم الدنيا و إنما الناس مع الملوك و الدنيا إلا من عصم الله فهذا أحد الأربعة و رجل سمع من رسول الله صلى



الله عليه و آله شيئاً لم يحفظه على وجهه فوهم فيه و لم يتعمد كذبا فهو في يديه و يرويه و يعمل به و يقول أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوه منه و لو علم هو كذلك لرفضه و رجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه و آله شيئاً يأمر به ثم إنه نهى عنه و هو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به و هو لا يعلم فحفظ المنسوخ و لم يحفظ الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه و لو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه و آخر رابع لم يكذب على الله و لا على رسوله مبغض للكذب خوفاً من الله و تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه و آله و لم يهمل بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه و لم ينقص منه فهو حفظ الناسخ فعمل به و حفظ المنسوخ فجنب عنه و عرف الخاص و العام و المحكم و المتشابه فوضع كل شيء موضعه و قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه و آله الكلام له وجهان فكلام خاص و كلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله سبحانه به و لا ما عنى رسول الله صلى الله عليه و آله فيحمله السامع و يوجهه على غير معرفة بمعناه و ما قصد به و ما خرج من أجله و ليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله من كان يسأله و يستفهمه حتى إن كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي و الطاري فيسأله عليه السلام حتى يسمعوا و كان لا يمر بي من ذلك شيء إلا سألته عنه و حفظته فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم و عللهم في رواياتهم.

و بسبب علم الرجال هذا العلم الذي ما أنزل الله به من سلطان و لا كان من رسول الله صلى الله عليه و آله بل هو من ابتكار الناس ليحكموا في الناس بما أرادوا فمن أرادوا تكذيبه كذبوه و من أرادوا ترقيته إلى السماء رفعوه. بل والله إن الأغلبية منهم إنما قاموا بتكذيب 'ولعياذ بالله' الله و رسوله. ألا ترى أخي الكريه إلى قول رسول الله صلى الله عليه و آله يا علي لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق. فيأتي

هؤلاء النواصب و يقولون في الأحاديث التي وردت في حق علي عليه السلام فيه فلان رافضي جلد خبيث لأنهم رأوا منه أنه محب علي. و يقولون في الأحاديث التي تروى عن مبغضي علي عليه السلام ثقة صدوق. بالله عليه أليس قولهم هذا معناه يا علي لا يحبك إلا منافق و لا يبغضك إلا مؤمن؟

مع العلم أن صحيح البخاري و صحيح مسلم و الأربعة كتب الأخرى أي الصحاح الست و تؤكد على أن أصحاب هذه الكتب ليسوا عربا و لم يتقنوا اللغة العربية و بالتالي نقلوا الأحاديث بالمعنى و ليست الأمة ملزمة باتباع كل ما جاء في هذه الكتب إلا ما وافق كتاب الله لأن رسول الله صلى الله عليه و آله أمرنا أن نعرض كلامه على كتاب الله فما وافقه و إلا ضربنا به عرض الحائط. وهل جميع أحاديث الصحاح الستة صحيحة حقاً؟ أم أنّ بينها ما هو الضعيف والمرسل وو ... ممّا يجب التوقّف عنده؟ و هنا يجب الإشارة إلى ما قاله مصطفى راشد من علماء الأزهر ردا على بعض التساؤلات عن الصحاح الست و أن مؤلفيهم ليسوا عربا و لا يتقنون اللغة العربية فكيف بأهل السنة تتبعهم في كل شيء يعود للإمام البخاري والإمام مسلم والإمام الترمذي والإمام أبو داود والإمام ابن ماجة والإمام النسائي ومع كامل إحترامى لهم إلا أنه من العجيب والملفت للنظر أن يكون الأئمة الستة من غير العرب وتعود جنسياتهم لأيران وأوزباكستان وتركستان (حاليا) وكانت لغتهم الأولى اللغة الفارسية و يتحدثون العربية ولكن ليس بإتقان كما أن الكتب المنسوبة لهم لا وجود لها فلا توجد مخطوطة واحدة لاي من هذه الكتب والموجود فقط كتب أو مجلدات من حوالى 300 عام لها مؤلفين معروفين من العصر الحديث تتكلم عن هؤلاء الأئمة وكتبهم بلا سند رغم أن هؤلاء الأئمة ماتوا من أكثر من ألف عام لذا نعطي نبذة عن كل واحد من الأئمة الستة لكى نرد على السائل :-

1 - الإمام البخارى :- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وهناك من قال أن

أسمه محمد ومن قال أن أسمه جمعة (مولود 13شوال 194 هـ - متوفى 1 شوال 256 هـ) / (20 يوليو 810 م - 1 سبتمبر 870 م) ولد في بخارى بخرسان الكبرى أوزباكستان حالياً ويتحدث لغة بلادة وهي الفارسية . ويعتبر من أهم علماء الحديث وعلوم الرجال والجرح والتعديل والعلل عند أهل السنة والجماعة، وينسب له كتاب الجامع الصحيح، المشهور باسم صحيح البخاري والذي قال بعض علماء أهل السنة والجماعة على أنه أصح الكتب بعد القرآن الكريم. وقيل أنه قد أمضى في جمعه وتصنيفه ستة عشر عاماً. وقد نشأ يتيماً كفيفاً وطلب العلم منذ صغره ، وقيل أنه رحل في أرجاء العالم الإسلامي رحلة طويلة للقاء العلماء وطلب الحديث وسمع من قرابة ألف شيخ، وجمع حوالي ستمائة ألف حديث حتى لقب بأمر المؤمنين في الحديث. وقيل تتلمذ عليه كثير من كبار أئمة الحديث كمسلم بن الحجاج وابن خزيمة والترمذي وغيرهم، وقيل أنه هو أول من وضع في الإسلام كتاباً مجرداً للحديث الصحيح. ومن أول من ألف في تاريخ الرجال. وقيل امتحن أواخر حياته وتعضب الناس عليه حتى أُخْرِجَ من نيسابور وبخارى فنزل إحدى قرى سمرقند فمرض وتوفي بها ( أوزباكستان حالياً ).

2 - الإمام مسلم :- هو مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، أبو الحسين، (206 مولود هـ - 25 رجب متوفى 261 هـ) / (822م - 6 يوليو 875م)، ويعتبر من أهم علماء الحديث النبوي عند أهل السنة والجماعة، وهو مصنف كتاب صحيح مسلم الذي يعتبره السنة ثاني أصح كتب الحديث بعد صحيح البخاري، ولد في نيسابور بإيران ، وكانت لغته الفارسية وقيل أنه جمع ما يزيد على ثلاثمائة ألف حديث . وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من رجب سنة 261 هـ، توفي وعمره خمس وخمسون سنة، ودفن يوم الاثنين ومقبرته في رأس ميدان زياد بنصر آباد بظاهر نيسابور ايران .

3 - الإمام الترمذي :- هو الترمذي، أبو عيسى (209 مولود هـ - 279 متوفى

(هـ) / (824م - 892م). هو محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذي، أبو عيسى. مصنف كتاب الجامع المعروف بسنن الترمذي، ولد في مدينة ترمذ جنوب أوزبكستان ونسب له تأليف سنن الترمذي أو جامع الترمذي أشهر مؤلفاته في الحديث فهو من كتب الصحاح الستة، ومن كتب السنن الأربعة، ويبلغ عدد أحاديثه (3956)، وقيل أنه ارتحل لطلب الحديث وتفقّه في الحديث بالبخاري، وأصبح ضريراً في كبره بعد رحلته وكتابه العلم، وتوفي في 13 رجب 279 هـ في بلدة ترمذ.

4 - الإمام أبو داود : - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي من منطقة سجستان المشهور بأبي داود (202-275 هـ) قيل أنه إمام أهل الحديث في زمانه، وهو صاحب كتابه المشهور بسنن أبي داود وقيل أنه قد جمع فيه 4800 حديث انتخبها من 500 ألف حديث، ولد أبو داود سنة 202 هـ في إقليم صغير مجاور لمكران أرض البلوش الأزدي سجستان وهو إقليم في إيران يسمى حالياً سيستان وبلوشستان ولغته الفارسية وقيل أنه تنقل بين العديد من مدن الإسلام، ونقل وكتب عن العراقيين والخراسانيين، والشاميين، والمصريين.

5 - الإمام النسائي : - هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي (215 مولود هـ - 303 متوفى هـ)، (829م - 915م) قيل أنه محدث، وقاضٍ، وأحد أئمة الحديث النبوي الشريف، صاحب السنن الصغرى والكبرى، المعروف بسنن النسائي، ولد سنة 215 هـ في بلدة نسا من بلاد خراسان قديماً و تقع في تركمانستان حالياً ولغته الفارسية، وقيل أنه طلب العلم والحديث وهو صغير، فرحل إلى خراسان والحجاز والعراق والشام والجزيرة العربية ثم استوطن مصر، و قال أبو سعيد بن يونس في "تاريخه": كان أبو عبد الرحمن النسائي إماماً حافظاً، خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاث مائة، وقيل أنه توفي شهيداً بمدينة القدس على يد جماعة من الشباب الذين تنازعوها معه على كتابة

كتاب باسم العباس وذلك في يوم الاثنين لثلاث عشرة من صفر، سنة 303 هـ، وقيل أنهم ضربوه في الجامع على خصيته وداسوه حتى أُخْرِجَ من الجامع، ثم حمل إلى الرملة فمات شهيدا، وفي رواية أخرى إلى مكة فمات فيها. وقيل الأرجح أنه مات بالرملة.

6 - الإمام ابن ماجة :- أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربيعي القزويني إمام في علم الحديث، ولد سنة 209 هـ (824م) بمدينة قزوين وتوفي في رمضان سنة 273 هـ (886م) وقزوين بلد على ضفاف بحر قزوين من الجهة الجنوبية في الحدود الإيرانية وقد قال الحافظ الرافعي صاحب كتاب " التدوين في أخبار قزوين " : " أنها كانت تُسمى بالفارسية كشوين فعربت اللفظة وقيل قزوين " .. واختلف الفقهاء حول منزلته من كتب السنة. وسنن ابن ماجه منها: الصحيح، والحسن، والضعيف، بل حتى المنكر والموضوع. ، التي تزيد عن 4000 حديثا. وتوفي سنة 273 هجرية.

وبعد عرضنا لنبذة عن حياة ووفاة كل من الأئمة الستة وكيف أنهم كانوا لا يتقنون العربية ولا توجد مخطوطات بكتبهم نقول للأخ السائل وكل مسلم ومسلمة أنكم غير ملزمين بأى حديث يأتى فى هذه الكتب المؤلفة عن الأئمة الستة بلا سند إلا ما يتوافق مع نصوص القرآن الكريم .وعلى الله قصد السبيل وإبتغاء رضاه الشيخ د - مصطفى راشد عالم أزهري أستاذ الشريعة ورئيس الاتحاد العالمى لعلماء الإسلام من أجل السلام. فوالله ما أفتى الأستاذ مصطفى راشد إلا بما أمر به رسول الله صلى الله عليه و آله بأن نعرض كلامه على القرآن فما وافقه و إلا ضربنا به عرض الحائط.

و كل هذه التصرفات إنما تدل على حقد دفين داخل أنفوس لم تتيقن بعد برسالة الإسلام و تبذل النفس و النفيس حتى تحيد العامة عن الجادة و لكن هيهات فوالله

إنه لعهد معهود من الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم عن ربه سبحانه و تعالى أنه لا يستقيم أمر هذه الأمة إلا على يد أحد من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطيبين الطاهرين المطهرين من قبل الله و هو الإمام المهدي المنتظر عليه السلام و عجل الله فرجه الشريف فقد روي عن علي بن الهلالي عن أبيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها فقال حبيبي فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت أغشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبي ما علمت أن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختر منها بعلك و أوحى إلي أن انكحك إياه يا فاطمة و نحن أهل بيت فقد أعطانا الله سبع خصال لم تعط أحدا قبلنا و لا تعطى أحدا بعدنا و أنا خاتم النبيين و أكرمهم على الله عز و جل و أنا أبوك و أحب المخلوقين إلى الله عز و جل و وصيي خير الأوصياء و أحبهم إلى الله عز و جل و هو بعلك و شهيدنا خير الشهداء و أحبهم إلى الله عز و جل و هو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك و عم بعلك و منا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء مع الملائكة و هو بن عم أبيك و أخو بعلك و منا سبطا هذه الأمة و هما ابناك الحسن و الحسين و هما سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما و الذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة و الذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا و لا صغير يوقر كبيرا فبعث الله عز و جل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة و قلوبا غلغا يقوم الدين في آخر الزمان يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. سبحان الله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين في هذا الحديث بأن الإمام المهدي عليه السلام يكون من الحسن و الحسين بقوله والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة أي منهما معا وكان كذلك إذ تزوج علي

زين العابدين من ابنة عمه الحسن أم عبد الله فأنجبت له محمدا الباقر و منه الأئمة  
الباقون إلى الإمام المهدي المنتظر عليهم السلام. فكما كان الحسن والحسين من  
رسول الله و من علي منهما معا فكذلك الأئمة من بعدهم هم منهما معا من الحسن  
و من الحسين و كلهم من رسول الله و من علي و كلهم من فاطمة الزهراء عليها  
السلام. و كذلك تزوج حسن المثنى ابن حسن السبط من ابنة عمه الحسين فاطمة  
فأنجبت له عبد الله الكامل و منه الحسينون فكل ذرية رسول الله صلى الله عليه و  
آله جدهم الحسن و جدهم الحسين و جدهم علي عليه السلام و جدتهما فاطمة عليها  
السلام و جدهم رسول الله صلى الله عليه و آله. و والله لكل ذريتهم ولدها رسول الله  
صلى الله عليه و آله مرتين من الحسن و من الحسين و ولدها علي عليه السلام  
مرتين من الحسن و من الحسين و ولدها علي عليه السلام مرتين من الحسن و  
من الحسين. إلا أن افضلهم بلا شك أصحاب الكساء رسول الله صلى الله عليه و  
آله و فاطمة و علي و الحسن و الحسين ثم الأئمة الباقر ثم غير الأئمة و لكن  
كلهم تجب مودتهم بالطبع الذين لم ينحرفوا عن طريق جدهم رسول الله صلى الله  
عليه و آله. هنيئا لمن أحسن إليهم و أدى حقهم خير أداء و ويل لمن خفر بعدهم و  
أساء يوم يقف الناس أمام قاضي السماء. و عن أنس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه و آله نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد و كان أبو بكر يقول ارقبوا محمدا في آل  
بيته رواه البخاري. و قد روى عبد العزيز أن النبي صلى الله عليه و آله قال من  
حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا و عنه أيضا قال قال رسول الله صلى  
الله عليه و آله استوصوا بأهل بيتي خيرا فإنني أخاصمكم عنهم غدا و من أكن  
خصمه أخصمه و من أخصمه دخل النار.

فيا ذرية رسول الله صلى الله عليه و آله و علي و فاطمة الزهراء و الحسن و  
الحسين عليهم السلام فإنكم والله كلكم قد ولدكم رسول الله صلى الله عليه و آله

مرتين من الحسن و الحسين و ولدكم علي مرتين من الحسن و الحسين و ولدتكم فاطمة الزهراء مرتين من الحسن و الحسين و هذا والله هو الشرف الذي ما بعده شرف و أدعوكم إلى أن تكونوا كلمة واحدة لا يفرق بينكم أحد و كلكم تدخلون تحت قول الله سبحانه و تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإذن الله ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ {فاطر/32} جَنَاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ {فاطر/33} وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ {فاطر/34} الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ {فاطر/35} إذا تتفاوتون بالتقوى لا غير و أنكم كلكم إن شاء الله في الجنة ما لم تتحرفوا عن سنة جدكم رسول الله صلى الله عليه و آله و هي هذه تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و أن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. و بهذه الآيات قد حاج الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام العلماء أمام المأمون الذي إنما أحضر له العلماء ليقحمه فقال لهم الإمام عليه السلام و ذكر الآيات ثم قال لهم من عنى الله بهذه الآيات قالوا أمة محمد صلى الله عليه و آله فقال و هل كل أمة محمد في الجنة قالوا لا قال فالآيات تقول كلهم في الجنة أي الظالم منهم لنفسه و المقتصد و السابق بالخيرات كلهم يدخلون الجنة بإذن الله إنما هم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله. إذا أقول لكم يا ذرية رسول الله صلى الله عليه و آله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين قولوا معي بصوت مرتفع لا انهزام بعد اليوم لا والله لن نطيع إلا الله و رسوله و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السلام حتى الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف و هو ولي أمرنا إذ هو إمام زماننا و لن نحترم كل من آذى رسول الله صلى الله عليه و آله فيهم و لو بكلمة واحدة و لا حتى من أيد من آذاه بكلمة واحدة فهذه هي عقيدتنا و قولوا معي بصوت مرتفع إلى هؤلاء



الذين اعتلوا منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بغير حق و لا يذكرون على منبره إلا أعداءه أتركوا منبر جدنا و اذكروا أجدادكم من على منابرهم إن كانت لهم منابر و الله المستعان.

فلا يجوز إذا أن نفرق بين الحسن و الحسين عليهما السلام كما لا يجوز أن نفرق بين علي و رسول الله صلى الله عليه وآله كما لا يجوز أن نفرق بينهم جميعا.

أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا أبي؛ وعبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال حدثني محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين، قال: حدثني سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عزوجل اختار من كل شئ شيئا [اختار من الارض مكة، واختار من مكة المسجد، واختار من المسجد الموضع الذي فيه الكعبة؛ واختار من الانعام إناثها ومن الغنم الضأن و] اختار من الايام يوم الجمعة، واختار من الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختار من الناس بني هاشم، واختارني وعلياً من بني هاشم، واختار مني ومن علي الحسن والحسين ويكمله اثني عشر إماماً من ولد الحسين، تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم " وفي بعض النسخ بعد قوله ليلة القدر هكذا و اختار من الناس الأنبياء و اختار من الأنبياء الرسل و اختارني من الرسل و اختار علياً مني و اختار من علي الحسن و الحسين و اختار من الحسن و الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين. الغيبة للنعماني. وعن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في كل خلوف من أمتي عدول أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله عزوجل فانظروا بمن توفدون. تأمل في قوله صلى الله عليه وآله و سلم ألا و إن أئمتكم وفدكم أليس هو نفس قول الله سبحانه و

تعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم؟ للتذكير لما يقول الله سبحانه كل أناس بإمامهم أي كل الناس أي من كان منهم مؤمن فإمامهم إمام هدى و إلا فإمام ضلالة ألم يقل الله و جعلناهم أئمة يهدون إلى النار؟ اللهم اغفر لنا و لبعض العلماء الذين يفسرون القرآن بالظاهر فقط و لكن عند ما يتطلب ذلك يقولون بأشياء أخرى مثلا إمامهم في هذه الآية عندهم أي كتابهم و هذا والله ليس منطوقيا فلو قال كل إنسان بإمامه لقبنا أنه قد يقصد كتابه لكن كل أناس فلن يكون إلا إمام بمعنى الكلمة. ألا ترى أخي القارئ أن الله سبحانه لما أراد أن يعبر عن الكتاب قال و كل إنسان أئمنه طائرته في عنقه و نخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. و كذلك في قوله سبحانه و تعالى و كل شيء أحصيناه في إمام مبین أي كتاب مبین عندهم لكن والله يعني عليا بالإمام المبین. فلم نترك من وصانا الله بهم و رسوله و هم العترة الطيبة لرسول الله صلى الله عليه و آله و نلجأ إلى غيرهم من مرتكبي الذنوب و الآثام مثلنا؟ ألم يقل لنا الله سبحانه فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون؟ ألم يقل الله سبحانه فاتقوا الله يا أولي الأبواب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا {الطلاق/10} رسولا يتلو عليكم آيات الله مبینات ليخرجكم من الظلمات إلى النور. تبين لنا الآية الكريمة أن الذكر هو رسول الله صلى الله عليه و آله، ففي الآية الكريمة "رسولا" بدل ل "ذكرا" إذا الذكر هو بلا ريب الرسول صلى الله عليه و آله و ما دام أن الذكر هو الرسول فأهل الذكر هم أهل الرسول وهذا واضح وضوح الشمس.

وهكذا ما عاشه الشيعة الكرام من ظروف القمع والتقية، بحيث كانوا لا يسلمون على عقائدهم في وقت كان يسلم فيه الكفار في بلاد الإسلام على ما كانوا عليه من ضلالة، ولا يسلم شيعة أهل البيت بما عندهم من الهدى. فكان الكشف في هذه الظروف عن أسماء الأئمة المعصومين خصوصاً من كان منهم في الفترات اللاحقة،

وتناقل النصوص المصرحة بإمامتهم بين الرواة أمراً في غاية الخطورة على الإمام وعلى شخص الناقل أيضاً.

و ينبغي هنا القول بقول الشافعي رحمه الله رأيي صواب يحتمل الخطأ و رأي غيري خطأ يحتمل الصواب. ألا ترى أخي القارئ أن الشافعي يريد بقوله هذا، من بين ما يعني، فمن تيقن و أن ما أنا عليه في مسألة ما فهو خطأ فليبدل و يعمل بالحق؟ و لا ينبغي أبداً أن نقول بقول أبو حسن الكرخي الذي قال كل ما هو على ما ليس عليه أصحابنا من أي أو حديث فهو إما منسوخ أو مؤول أنظر كيف يريد هذا أن يعرض الكتاب و السنة على مذهبه فإن وافقا و إلا ردهما أيعقل هذا أخي الكريم؟ إذا فعلى علماءنا أن يعملوا بكل ما آتاهم الله من قوة و ثبات و أن يصح كل واحد منهم داخل مذهبه و لا شك أن في النهاية يكون اقتراب المذاهب لبعضها البعض قد تحقق و هذا والله هو المرجو لأن الله سبحانه أمرنا بالوحدة بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تتفرقوا أخرج الثعلبي في تفسيره لهذه الآية قال نزلت في أهل البيت محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و قال الشافعي كما نقله في رشفة الصادي للإمام أبي بكر بن شهاب الدين لما رأيت الناس قد ذهب بهم مذاهبهم في أبحر الغي و الجهل ركبت في سفن النجا و هم أهل بيت المصطفى و أمسكت حبل الله و هو كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل ولأؤهم. أي أمرنا أن نطلب العصمة من الضلالة بهم. كما أن رسول الله صلى الله عليه و آله أمرنا أن نتمسك بالقرآن و العترة حتى نعصم من الضلال لأنه قال ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعده أبداً أي إن تمسكتم بهما تعصموا من الضلال و مأواكم الجنة و نعم دار المتقين. فلم لا نترك الأمة تحكم بعد السماع للطرفين عن طريق الكتب؟ أي برفع الحظر عنها وهي لا شك جدية بهذا الدور ولها علماءها و مثقفوها و تعرف إلى من تستمع و تعرف أيضاً بأن العلماء الذين لزموا السلاطين متهمون و لا يسمع لهم و الشاهد على هذا قول

السيد علي عليه السلام: نعم الأمير يطرق أبواب العلماء و بئس العالم يطرق أبواب  
الأمرء. و تكون الأمة بهذا قد لبت دعوة الداعين إلى الحوار و دعوة الداعين إلى  
الديمقراطية و تستطيع بهذا أن تفوت الفرصة على الأعداء الذين لم يتركوا أي فرصة  
أبدا لضرب وحدة هذه الأمة و تشتت شملها و تمزيق صفوفها و استغلال خيراتها,  
فلا يكن بعضها مساعدا لعدوها على بعضها الآخر ,فقد ضرب لنا عالم من علمائنا  
مثلا يجب أن نتدبره جيدا قال إن قطعة فأس سقطت في بستان ما ففزعت أشجاره  
فزعا شديدا من الخوف فقالت لهن شجرة عجوز , أي كبيرتهن, لاتخفن فإن هذه  
الفأس لن تستطيع أبدا أن تمسكن بسوء إلا إذا تبرع غصن من أغصانكن ليكون لها  
معولا. إذا لن يستطيع أبدا أعداء هذه الأمة أن ينالوا منها شيئا إذا توحدت و تمسكت  
بجبل الله واعتصمت به و تجاوزت الخلافات الداخلية وعملت لما بعد الموت. و والله  
إن هذه الأمة لا تريد إلا الحجة البالغة قيل لعالم فيم لذتك؟ قال في حجة تتبخر  
اتصاحا وفي شبهة تتضاءل افتصاحا.

لذا يجب على علماءنا بذل الكثير من الجهد في تبيين الأحاديث الصحيحة التي لا  
لبس فيها و بعيدة كل البعد عن الإسرائيليات و عن كل ما يسوء إلى سيد خلق الله  
أجمعين و آل بيته الطيبين الطاهرين و إلى الأنبياء من قبلهم و الغريب من كل ذلك  
فإن الأمة قد جعلت الزكاة واجبة يوم عاشوراء بالتحديد أي جعلتها واجبة في يوم  
واحد و قد جعلها الله واجبة في 355 يوم فاحذر أخي المؤمن من هذه التحريفات  
الواضحة لما جاء به محمد صلى الله عليه و آله.

و أبعثوا من هم أولى بأمر المؤمنين من أنفسهم بتتصيب من الله و رسوله صلى الله  
عليه و آله حتى أصبحت أمة محمد صلى الله عليه و آله على ما أصبحت عليه و  
صار الإسلام دين عنف و إرهاب في نظر الغرب و لا شك أن مسؤولية العلماء  
الذين لزموا السلاطين و أفتوا بكل ما أراده هؤلاء الحكام و لم يبينوا لا للمسلمين و لا

لغيرهم الحقيقة المرة التي نحن عليها مسؤولية عظيمة. و لو أنهم اتخذوا عليا عليه السلام وصيا و وليا و إماما و قائدا لهم و... بعد رسول الله صلى الله عليه و آله كما أمروا بذلك من قبل الله ورسوله صلى الله عليه و آله لما وقعوا في هذا الإنحراف الخطير الذي تتخبط فيه معظم أمة محمد صلى الله عليه و آله إلا من رحم ربك و يهدي الله لنوره من يشاء. فإن اللطيف الخبير أوكل لأمة حبيبه صلى الله عليه و آله من أوصلوا و بكل صدق و أمانة هذه الحقيقة التي لا بد للأمة من معرفتها و نحن اليوم و بإذن الله و رحمته ننعم في ظل السنة المحمدية الأصيلة الخالصة النقية الصحيحة الواضحة الجليلة السليمة...التي لن تنافي القرآن أبدا و التي أوصانا بها رسول الله صلى الله عليه و آله بقوله تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كما ذكرته أعلاه.

بل والله إن رجعنا إلى ما قاله عمر بن الخطاب فيه لولا علي لهلك عمر و قوله أعوذ بالله من معضلة و لا لها أبو حسن وقوله أقضانا علي و قول عائشة سلوا عليا فإنه أعلم مني بغض النظر عن صحة حديث خذوا ثلثي دينكم من عند الحميراء أو عدم صحته فبإعترافهما على أعلميته و قضائه ألا يفيد هذا خذوا كل دينكم عنه؟ إن كان عليه السلام أقضاهم فبم؟ أبحكم الله أم بحكم غير الله؟ فلنحكم عقولنا أخي الكريم و نتبع الحق مهما كان الخصم. و نحن اليوم ندعو العلماء الربانيين و طلبة العلم و المتعلمين و المثقفين أن يعملوا مجدين على تعليم أمة محمد صلى الله عليه و آله كيفية الرجوع إلى هذه السنة المحمدية الخالصة ليرقوا بها إن شاء الله إلى المرتبة المرجوة لها. و هذا لا شك حاصل إن شاء الله و موحد لأمة محمد صلى الله عليه و آله أو على الأقل مقرب للمذاهب التي نسعى إلى تحقيقها مع كل المخلصين

من هذه الأمة الخيرة وفقنا الله جميعا لذلك و ألهمنا الصبر و العافية في الدين و الدنيا و الآخرة إنه ولي ذلك و القادر عليه.

فالجدير بأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن تأخذ هذا الأمر بنظر الاعتبار وتكرم هذه النعمة التي أنعم الله بها علينا و هي الولاية، والله ولي التوفيق. اللهم عرفنا مراتبهم (عليهم السلام) التي رتبهم فيها وانر عقولنا لتحمل الكثير الكثير من معرفتهم (عليهم السلام) انك مجيب الدعاء والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله الطاهرين و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه أحمد أبركان

